جامعة حلوان
كلية الخدمة الاجتماعية

المؤتمر العلمي العاشر
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
٩ ، ١١ ابريل ١٩٩٧

حول موضوع

الخدمة الاجتماعية ومشكلات المجتمع المعاصرة

تحت رعاية
أ.د. محمد محمود الجوهري
رئيس جامعة حلوان



كلية الخدمة الاجتماعية

المؤتمر العلمي العاشر
لكلية الخدمة الاجتماعية
٩ - ١١ أبريل ١٩٩٧م

الخدمة الاجتماعية ومشكلات المجتمع المعاصرة

تحت رعاية

الأستاذ الدكتور / محمد محمود الجوهرى

رئيس جامعة حلوان

الهيئة الإشرافية للمؤتمر

[١] الأستاذ الدكتور / إبراهيم بيومى مرعى عميد الكلية ورئيس المؤتمر

[٢] الأستاذ الدكتور/ محمد شريف صفر وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث وأمين المؤتمر

أعضاء لجنة تحكيم البحوث مرتبة أبجدياً

[١] أ.د. إبراهيم بيومى مرعى أستاذ خدمة الجماعة وعميد كلية الخدمة الاجتماعية

[٢] أ.د. أحمد محمدالسنهورى أستاذ تنظيم المجتمع ورئيس قسم المجالات ـ كلية الخدمة ـ جامعة حلوان

[٣] أ.د. حسن همام أستاذ علم الاجتماع المتفرغ ـ كلية الآداب ـ جامعة حلوان

[٤] أ.د. رشاد أحمد عبداللطيف أستاذ تنظيم المجتمع ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة حلوان

[٥] أ.د.عبد الحليم رضا عبدالعال أستاذ تنظيم المجتمع المتفرغ كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعةحلوان .

[٦] أ.د.عبد العزيز فهمى النوحى استاذ خدمة الفرد المتفرع ـ كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة حلوان

[٧] أ.د. على حسين زيدان أستاذ حدمة الفرد ووكيل الكلية لخدمة المجتمع وشئون البيئة كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة حلوان

[٨] أ.د. كرم محمد حمدالجندى أستاذ خدمة الجماعة المتفرغ ـ كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة حلوان

[٩] أ.د. محمد شمس الدين أحمد أستاذ خدمة الجماعة المتفرع ـ كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة حلوان

[١٠]أ.د. محمد عبدالحى نوح أستاذ تنظيم المجتمع ـ كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة حلوان

[١١]أ.د. مدحت فؤاد فتوح أستاذ تنظيم المجتمع ـ كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة حلوان .

[١٢]أ.د. محمد شريف محمد صقر أستاذ خدمة الفرد ووكيل الكلية للدراسات العليا
كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة حلوان

[١٣] أ.د. ملاك أحمد الرشيدى أستاذ تنظيم المجتمع ورئيس قسم تنظيم المجتمع
كلية الخدم الاجتماعية ـ جامعة حلوان

أعضاء الأمانة الفنية

[١] أ.د. مدحت فؤاد فتوح أستاذ بقسم تنظيم المجتمع مقرر المؤتمر

[٢] أ.د. عبدالعزيز فهمى النوحى أستاذ خدمة الفرد المتفرغ

[٣] أ.م.د. نبيل ابراهيم أحمد الأستاذ المساعد بقسم خدمة الجماعة

[٤] أ.م.د.عبد الرحمن صوفى عثمان الأستاذ المساعد بقسم المجالات

[٥]أ.م.د. عادل محمد أنس الأستاذ المساعد بقسم تنظيم المجتمع

[٦] د. سرية جاد الله سند مدرس بقسم المجالات

[٧] د. أحمد حمزه الليثى مدرس بقسم التخطيط الاجتماعى

مساعدو الأمانة الفنية

[١] وجدى محمد بركات مدرس مساعد بقسم تنظيم المجتمع

[٢] طارق محرم صدقى مدرس مساعد بقسم خدمة الفرد

[٣] شريف سنوسى مدرس مساعد بقسم المجالات

[٤] إلهام أحمد طه مسعود معيدة بقسم خدمة الفرد

[٥] عزه عبد الجليل عبد العزيز معيدة بقسم خدمة الجماعة

[٦] ماجده فريد محمد سرور معيدة بقسم التخطيط الاجتماعى

[٧] أسماء سعيد محمد معيدة بقسم تنظيم المجتمع

[٨] داليا عزت عبد العزيز معيدة بقسم التخطيط الاجتماعى

[٩] سها حلمى أبو زيد معيدة بقسم خدمة الجماعة

[١٠] هاله عبد العزيز محمد معيدة بقسم المجالات

كلمة الأستاذ الدكتور/ إبراهيم بيومى مرعى

عميد كلية الخدمة الاجتماعية ورئيس المؤتمر

بسم الله .. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعـد..

السيد الأستاذ الدكتور/ عبد الحى عبيد ـ نائب رئيس الجامعة والنائب عن الأستاذ الدكتور راعى هذا المؤتمر الأستاذ الدكتور/ محمد محمود الجوهرى رئيس الجامعة فى افتتاح جلسات هذا المؤتمر .

السادة العمداء .. السادة الزملاء .. السادة الضيوف ..

أهلاً بكم ومرحباً فى هذا الصرح الشامخ .. فى جامعة حلوان ..

أهلاً بكم ومرحباً فى كلية الخدمة الاجتماعية .

يمر المجتمع العالمى بتغييرات سريعة والمجتمع المصرى هو جزء من هذا المجتمع الدولى يؤثر فيه ويتأثر به وينبع من هذا التغير السريع .. والسريع جداً الكثير من المشكلات ومعظم مشكلات هذا اليوم هى مشكلات السلوك .. والخدمة الاجتماعية كمهنة محورية دينامية هى المهنة الأولى بالتعامل مع هذا السلوك تدعم الايجابى منه وتسعى لتغيير السلوك السلبى .

ومن هنا وفى ضوء مشكلات المجتمع المعاصرة كان موضوع هذا المؤتمر.

وأن يناقش البحوث المتعلقة بمشكلات المجتمع وما يمر به من تغييرات .

ويدور محاور هذا المؤتمر حول :

المحور الأول ـ ممارسة طرق الخدمة الاجتماعية فى مواجهة مشكلات المجتمع المعاصرة .

المحور الثانى ـ يتعرض للتكامل بين الخدمة الاجتماعية وبين العلوم الإنسانية الأخرى ذلك لأن لابد من وجود تكامل وانسيابية وانفتاح بين العلوم المرتبطة بالإنسان أملا فى تكامل هذا الإنسان وحسن تكيفه .

المحور الثالث ـ يتعرض لعرض تجارب الدول فى مواجهة المشكلات المعاصرة

أود أن أقول أنه فى ضوء ثورة المعلومات والتغير السريع والانفتاح على العالم وفى ضوء الثقافات الوافدة يعظم دور الخدمة الاجتماعية لكى تنتقى من هذه الثقافات ما

يتناسب مع واقع المصرى ولكى تنتقى من هذه الثقافات ما يتناسب والقيم والعادات الأصيلة الراسخة فى وجدان المجتمع المصرى ولنقول انفتاح على ثقافات العالم.. ونقول انتقاء من هذه الثقافات فهى ليست مهنة تتعامل مع المشكلات فقط وإنما كما تعلمون حضراتكم تأخذ بالجانب التنموى والجانب الوقائى على ألا تغفل الجانب الإرادى فى هذا الإنسان .

وإذا كان المجتمع يسعى إلى التنمية فالتنمية هى الإنسان وبالإنسان .. فلا فائدة لجهد تنموى يحقق عائد اقتصادي .. ويستهلك هذا العائد الاقتصادى بالسلوكيات الاجتماعية الغير مرشدة وبالتالى يكون العائد عائد ضائع .

ان الثقافة المادية سريعة .. الجانب الاجتماعي يجب أن ينشط لكي يواكب ويساند التقدم السريع فيالجانب الاقتصادى..والخدمة الاجتماعية كما تعلمون هي مهنة تعمل على وحدات التغيير ومواكبة التغيير.. فهي تحدث التغيير وتساعد الإنسان على مواكبة التغير.

ومن هنا كانت محاور هذا المؤتمر الذى نسعد فيه بلقائكم السنوى فى المؤتمر العلمى العاشر للخدمة الاجتماعية .

وأود أن يحقق هذا المؤتمر النتائج المرجوة منه بوجود حضراتكم ... شاكراً لحضراتكم سعيكم الدئوب للالتقاء برملائكم بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان . وتحمل مشقة السفر وما ذلك على الخدمة الاجتماعية بعزيز فكلنا أسرة واحدة نعمل بلا مقابل .. لا ننتظر جزاءً ولا شكوراً وإنما كله لوجه الله .. لأن الخدمة الاجتماعية وممارسوها يتقون وجه الله .. وارضاء ضمائرهم فهى إذن تعمل من خلال قوله تعالى :

﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾

أهلاً بكم ومرحباً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

كلمة الأستاذ الدكتور/ عبد الحى عبيد الرفاعى

نائب رئيس جامعة حلوان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ﴾ **صدق الله العظيم**

السيد الأستاذ الدكتور والأخ العزيز الأستاذ الدكتور/ إبراهيم بيومى مرعى

عميد الكلية ورئيس المؤتمر

الأخوة والأخوات الأفاضل الحفل الكريم والمؤتمرون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جميعاً .

الحقيقة يسعدنى أن أقف بينكم الآن متحدثاً بعد الدكتور/ إبراهيم مرعى ، من أجل أن أقول لكم صباح الخير وأهلاً بكم فى جامعة حلوان وخاصة أنه تحدث فى صباح الخير يامصر اليوم وذكر كل ما يمكن قوله والخدمة الاجتماعية معروفة دائماً بذلك .

وفى الحقيقة أننى أنيب عن رئيس الجامعة اليوم الذى يمثل الأب وابن العم .

وباسم الجامعة أقول لكم أن جامعة حلوان تسعد بكم جميعاً ضيوفاً وأهل بيت وأن الجامعة تضع لكم أجنحتها وقلوبها رضى لكم جميعاً بما تضيفون فى مؤتمركم ونحن فى انتظار نتائجكم ونتمنى لكم التوفيق جميعاً .

ودعوة من سيرتبها الأستاذ الدكتور/ ابراهيم بيومى مرعى للمرور على مرافق الجامعة فى هذا الجمع الفريد من نوعه .

ولا أريد أن أسترسل فى هذا الحديث لكن سأترككم تتحدثون عما ترى أعينكم ما صنعت أيدى راعى هذا المؤتمر **الأستاذ الدكتور / محمد محمود الجوهرى** .

أهلاً بكم جميعاً ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

بسم الله الرحمن الرحيم

التوصيات النهائية للمؤتمر العلمي العاشر
لكلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة حلوان
عن الخدمة الاجتماعية ومشكلات المجتمع المعاصرة

(١) العمل من أجل التطوير المستمر لمناهج ومقررات كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بما يواكب التغيرات التي تحدث في المشكلات المعاصرة داخل المجتمع .

(٢) الاهتمام بتوظيف النظريات والنماذج العلمية وإجراءات التدخل المهني التي يمكن أن تستهدفها مهنة الخدمة الاجتماعية عند التعامل مع كل مشكلة من المشكلات الجديدة المعاصرة .

(٣) العمل على وضع توصيف دقيق وواضح لدور الأخصائي الاجتماعي عند التعامل مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة مثل : الادمان، البطالة ، العنف ، الكوارث والنكبات ، الأمن الاقتصادى والاجتماعي ، السلبية وضعف الانتماء.

(٤) الاهتمام بإجراء البحوث العلمية والميدانية التي تركز على المشكلات المعاصرة للمجتمع مع قيام كل قسم علمي داخل الكلية باقتراح تصور لأهم المشكلات التي تدخل في نطاق اختصاصه مع توجيه طلاب الدراسات العليا للتركيز على هذه المشكلات عند إجراء رسائلهم العلمية .

(٥) تحديد الدور الواضح لمهنة الخدمة الاجتماعية عند التعامل مع المشكلات المعاصرة بما يمنع التضارب والازدواج مع المهن والتخصصات الأخرى مثل علم الاجتماع وعلم النفس والطب النفسي التي تتعامل مع هذه المشكلات والعمل على احداث التنسيق والتنظيم المتبادل مع هذه التخصصات بما يحقق امكانية مواجهة هذه المشكلات باكبر قدر ممكن من الكفاءة والفاعلية .

(٦) العمل على عقد المؤتمرات القومية للخدمة الاجتماعية لمناقشة التأثيرات الايجابية والسلبية التي تمثل التحديات التي تواجهها المهنة من ناحية ودورها في مواجهة المشكلات المعاصرة من ناحية أخرى .

(٧) يوصى المؤتمر بضرورة توفير البرامج التى تكسب طلاب الخدمة الاجتماعية والخريجين المهارات المختلفة والمتخصصة فى كيفية التعامل مع المشكلات خاصة تلك التى يواجهها المجتمع فى الوقت الحاضر .

(٨) اقتراح بإنشاء مجلس قومى لتعليم الخدمة الاجتماعية فى مصر وتكون قراراته ملزمة بالنسبة لجميع كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ويحدد فى سياساته أنواع المشكلات التى يجب أن تركز عليها المناهج والمهارات الواجب توافرها للاخصائى عند التعامل مع هذه المشكلات .

(٩) اعطاء المزيد من الاهتمام لدراسة وتحليل المداخل الوقائية للخدمة الاجتماعية والتى من شأنها التقليل من احتمالية حدوث المشكلات القائمة فى المجتمع .

(١٠) الاهتمام بالمشروعات التنموية التى تعمل على استثمار طاقات وقدرات الشباب بما يساعد على مواجهة مشكلة البطالة من خلال توعية الشباب بأهمية المشروعات الانتاجية الصغيرة ، تعمير الصحراء ، العمل فى الأراضى المستصلحة الجديدة .

(١١) العمل على احداث التكامل بين مهنة الخدمة الاجتماعية ومهنة التربية الرياضية من خلال البرامج المختلفة التى تستهدف شغل وقت الفراغ بطريقة بنائية سليمة والعمل على اكتساب القيم الايجابية المرغوبة بما يحقق الوقاية من التعرض للمشكلات القائمة فى المجتمع .

(١٢) الدعم المستمر للوحدات ذات الطابع الخاص التى تتبع الجامعة بشكل عام والكلية بشكل خاص مثل مركز العلاج الاجتماعى ومركز اعداد القادة نظرا لما لها من دور فعال فى مواجهة المشكلات المعاصرة من ناحية وإعداد الكوادر والقيادات التى يمكن ان تتصدى لهذه المشكلات من ناحية أخرى ..

(١٣) التركيز على دور جمعيات تنمية المجتمع المحلى لما لها من دور فعال فى كافة جهود وأنشطة التنمية على المستوى المحلى الريفى والحضرى مع التركيز على المشاركة الشعبية للمواطنين فىهذه الجمعيات عند مواجهة المشكلات .

(١٤) اعطاء الاهتمام والأولوية للتعامل مع المشكلات التى تهم القطاعات الرئيسية فى المجتمع مثل مشكلات الطفولة والشباب والمرأة والمسنين والأشخاص ذوى الحاجات الخاصة مثل المعوقين والأحداث المنحرفون .

(١٥) التوصية بدفع مهنة الخدمة الاجتماعية قدما لاحداث التوافق بين التأصيل والمعاصرة عند مواجهة المشكلات التى تتصدى لها .

(١٦) تشجيع فكرة الممارسة الخاصة Private practice بحيث يكون للاخصائيين الاجتماعيين الحق فى ممارسة العمل من خلال مكاتب ومراكز خاصة شأنهم فى ذلك شأن المهن الأخرى مثل الطب والمحاماه والهندسة بما يمكنهم من القيام بدور فعال فى مواجهة المشكلات المعاصرة على المستوى الفردى والأسرى والجمعى والمجتمعى .

(١٧) العمل على أن تقوم نقابة المهن الاجتماعية بالتعاون مع كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بوضع تصور واضح للدور الذى يمكن أن تقوم به المهنة فى ضوء السياسة العامة للدولة فى مواجهة مشكلات المجتمع .

(١٨) يوصى المؤتمر بالعمل على مواجهة مشكلات المجتمعات العشوائية والبحث عن البدائل المتعلقة بعملية إنشاء المدن الجديدة والتوسع العمرانى .

(١٩) اعطاء المزيد من الاهتمام للقضايا والمشكلات المتعلقة بالمرأة مثل محو الأمية ، تنظيم الأسرة ، زيادة المشاركة الشعبية ومشروعات التنمية ، الحماية من التعرض للاستغلال والظلم والتعرض لظروف العمل غير الملائمة .

(٢٠) التركيز فى الأنشطة الطلابية على عقد الندوات والمناظرات والمحاضرات التى تستهدف توعية الطلاب بأهم المشكلات المعاصرة فى المجتمع وسبل الوقاية منها مثل مشكلات التطرف والعنف وضعف الانتماء وعدم الانضباط .

(٢١) تدعيم العلاقة بين القيادات السياسية والعاملين فى مجال الخدمات الاجتماعية علما بأن موضوع المؤتمر القادم بإذن الله هو :

الخدمة الاجتماعية والتحولات المحلية والعالمية

أولاً :

أبحاث الأساتـذة

جدول ندوات المؤتمر

الموضوع واللجنة اليوم الساعة	الموضـــوع	اللجنـــــــة
الأربعاء الساعة ١٢ ظهراً (مدرج ٣)	الموضوع: نحو نموذج للخدمة الاجتماعية لتنمية الوعى الاجتماعى فى المجتمعات المحلية مقدم الموضوع. أ.د. أحمد السنهورى	رئيس اللجنة. أ.د. ملاك أحمد الرشيدى المعقب: أ.م.د. محمد زكى سليمان
الأربعاء الساعة ١٢٫٣٠ ظهراً (مدرج ٣)	الموضوع. اتجاهات الناخبين والمرشحين نحو المشاركة فى المجالس الشعبية المحلية مقدم الموضوع: أ.د. رشاد أحمد عبد اللطيف	رئيس اللجنة: أ.د. عبد الحليم، رضا المعقب. أ.م.د. رأفت محمد جلال
الأربعاء الساعة ١ ظهراً (مدرج ٣)	الموضوع: الخدمة الاجتماعية بين التأصيل والمعاصرة اتجاهات ومجالات حديثة مقدم الموضوع: أ.د. محمد عبد الحى نوح	رئيس اللجنة: أ.د. محمد شريف صفر المعقب: أ.م.د. محمد الظريف سعد
الخميس الساعة ١٠ صباحاً (مدرج ٨)	الموضوع: تجارب الخدمة الاجتماعية فى الدول العربية لمواجهة مشكلات المجتمع المعاصرة مقدم الموضوع: د. سعد الجابر جامعة الكويت السيدة/ فائقة الإبراهيم تربية وتعليم ـ الكويت السيدة/ فاطمة الأمير مكتب الشهيد – الكويت	رئيس اللجنة: أ.د. على حسين زيدان المعقب: أ.م.د. هشام سيد عبد المجيد
الخميس الساعة ١١ صباحاً (مدرج ٨)	الموضوع: التكامل بين الخدمة الاجتماعية والتربية الرياضية فى مواجهة المشكلات مقدم الموضوع: أ.د. مسعد عويس	رئيس اللجنة أ.د. رشاد أحمد عبد اللطيف المعقب. أ.م.د. ماهر أبوالمعاطى على

مقرر المؤتمر
(أ.د. مدحت فؤاد فتوح)

أمين المؤتمر ووكيل الكلية للدراسات العليا
(أ.د. محمد شريف صفر)

رئيس المؤتمر وعميد الكلية
(أ.د. إبراهيم بيومى مرعى)

(نحو نموذج للخدمة الاجتماعية لتنمية الوعى الأجتماعى فى المجتمعات المحلية)

(دراسة نظرية تحليلية)

بحث من إعداد
الأستاذ الدكتور / أحمد محمد السنهورى
أستاذ ورئيس قسم مجالات الخدمة الأجتماعية
كلية الخدمة الأجتماعية ـ جامعة حلوان

أولا :– مقدمة عامة عن مداخل ونماذج الممارسة المعاصرة للخدمة الاجتماعية :–

الخدمة الاجتماعية مهنة حديثة نسبيا بالمقارنة بالمهن الأخرى ، حيث نشأت مع بداية القرن العشرين نتيجة للرعاية الاجتماعية المنظمة ، ونمت وتطورت في الولايات المتحدة الأمريكية ثم انتشرت في غالبية دول العالم ومن بينها مصر ، حيث انتشر تعليم الخدمة الاجتماعية في العديد من الجامعات المصرية ، والمعاهد العليا والمتوسطة ، كما انتشرت الممارسة المهنية في العديد من مجالات الرعاية الاجتماعية ، ومن مصر انتقلت مهنه الخدمة الاجتماعية الى الدول العربية الأخرى ، حيث ازدهرت ممارسة الخدمة الاجتماعية والاهتمام بتعليمها في الجامعات العربية .

وتعد المداخل والنماذج العلاجية والوقائية للخدمة الاجتماعية أنعكاسا للفكر الغربي في الولايات المتحدة الأمريكية .

((فالخدمة الاجتماعية تسعى اما الى تحقيق أهداف علاجية تعتمد على عملية حل المشكلة ، لتقوية أو استعادة قدرات الأفراد والأسر والجماعات على الآداء الاجتماعي ، أو تسعى لتحقيق أهداف وقائية تعتمد على التعرف على المناطق الكامنة والمحتملة لمعوقات الآداء الاجتماعي للافراد والأسر والجماعات ، ومنع ظهورها مستقبلا أو التقليل منها الى أدنى حد ممكن)) [١]

وقد اهتم علماء الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية بالمداخل والنماذج العلاجية الى حد بعيد ، فقد سعى هؤلاء العلماء الى تحديد مداخل ونماذج علاجية جديدة لوصف هؤلاء الممارسين الذين يكون تركزهم في المقام الأول على الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة ، في تفاعلاتهم مع بيئاتهم ، وأحد تلك المداخل المعاصرة هو الخدمة الاجتماعية العيادية (الأكلينيكية) ولايوجد رأى واحد متفق عليه لذلك المفهوم ، بل توجدآراء متعددة ، ويمكن تحديد ذلك المفهوم بأنه يعني ((تلك الممارسة المهنية التي تعمل في المقام الأول مع ولصالح الافراد ، والاسر ، والجماعات الصغيرة ، ويمارسها أخصائيون اجتماعيون مدربون على ذلك التخصص ، وتعمل الخدمة الاجتماعية العيادية (الاكلينيكية) مع العملاء لاحداث تغير اجتماعي ونفسي ، ولزيادة الحصول على الموارد الاجتماعية والاقتصادية)) [٢] والخدمة الاجتماعية العيادية (الاكلينيكية) في الوقت الحاضر تستخدم العمليات المشتركة للخدمة الاجتماعية التي تبدأ بالارتباط مع العميل (فرد أو أسرة أوجماعة صغيرة) وصياغة الاهداف ورسم الخطة ،

وتنفيذ التدخل المهنى ، ثم التقويم ، ويعمل الاخصائيون الاجتماعيون الاكينيكيون مع المدى الكلى لآلام ومعاناة الانسان من أمراض مثل الايدز ، والمرضى بأمراض جسمية أو عقلية ، والذين يعيشون فى حرمان واهمال ، والذين يعانون من الظلم والاضطهاد والعنف ، ومع خلافات الأسرة ، ومشكلات المراهقين وغير ذلك .

كما قدم العلماء المعاصرين للخدمة الاجتماعية فى الولايات المتحدة الأمريكية العديد من النماذج العلاجية التى تقوم على رؤية الممارس العام ومن أهم تلك النماذج نموذج الجسر (هوفمان وساللى) ((وتقوم فكرة ذلك النموذج على اقامة الجسر للتغيير التى تستولى على رؤية الممارس العام حيث يعمل على توصيل الناس للموارد التى يحتاجون اليها ، فالجسر يربط بين شاطئين لذا فان الممارس العام يربط الناس بالموارد التى يحتاجون اليها ، كما يساعد على اقامة موارد جديدة للافراد ، والأسر ، والمجتمعات المحلية ، وتشجيع تمكين الأفراد الذين لايتقاسمون بعدل وانصاف توزيع السلع والخدمات فى المجتمع ، ومساعدتهم على أقامة جسورهم للموارد التى يريدونها ويحتاجون اليها)) [(٣)، (٤)]

أما المداخل والنماذج الوقائية للخدمة الاجتماعية فقد ازداد الاهتمام بها منذ السبعينات ميلادية الى الآن الا أنها لم تصل الى مستوى التقدم فى المداخل والنماذج العلاجية ، والوقاية فى الخدمة الاجتماعية كلمة تستخدم بأساليب مختلفة فهى تشير الى الاجراء الذى يدرأ من وقوع شى ما ، وبشكل ايجابى هى العملية التى تقوم على اتخاذ اجراء كى يقلل الى ادنى حد ممكن من السلوك اللاجتماعى اومن المشكلات الشخصية ، ومن الوجهة النظرية فالوقاية تعنى القيام بعمل ما كى لاتظهر اعراض واسباب الامراض الشخصية والاجتماعية ، وبمعنى أوسع فان الوقاية فى الخدمة الاجتماعية يمكن النظر اليها بأسلوبين ((الأول : اجراء مناسب كى لاتظهر المشكلات الشخصية ، أو الأسرية ، أو المجتمعية على الاطلاق . والثانى : اجراء متخذ كى لايتكرر حدوث المشكلات الشخصية ، أو الأسرية أو المجتمعية ، حتى رغم وجود مشكلات هائلة فى مستهلها)) [(٥)]

ويفرق قاموس الخدمة الاجتماعية بين ثلاثة أنواع من مداخل الوقاية فىالخدمة الاجتماعية على النحو التالى :

((أ-الوقاية الاولية : وهى الافعال التى يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون وغيرهم لمنع الظروف المعروفة المسببة للمشكلات الاجتماعية من الظهور

ب- الوقاية الثانوية : وهى الجهود التى تحد من امتداد خطورة المشكلة من خلال الاكتشاف المبكر لوجودها ، وعزل المشكلة وتاثيراتها عن الاخرين أو التقليل من المواقف التى تؤدى بهم للوقوع فى المشكلة الى أدنى حد ، والعلاج المبكر .

ح- الوقاية من الدرجة الثالثة : وهى الجهود التأهيلية بواسطة الاخصائيين الاجتماعيين وغيرهم من المهنيين لمساعدة الافراد الذين يعانون بالفعل من مشكلة معنية ، كي يتعافى منتاثيراتها ، وتنمية قوى كافية تحول دون عودتها ، وأغلب أشكال التدخل العلاجي يمكن اعتبارها وقاية من الدرجة الثالثة)) (٦)

وتدور برامج الوقاية الاولية فى الخدمة الاجتماعية حول ((تعزيزالصحة العقلية كبرامج تعليمية أكثر منها برامج عيادية (اكلينيكية) ، فهى فى غايتها النهائية تهدف الى مساعدة الاشخاص لزيادة قدراتهم للتعامل مع الازمات ، واتخاذ خطوات لتحسين أحوالهم المعيشية ، كما أن الوقاية الاولية تمنع أعراض سوء التكيف ، وتعمل على زيادة مستويات التمتع بصحة جيدة بين مختلف فئات سكان المجتمع))(٧)

وفى الاعوام الحالية فان الاخصائين الاجتماعيين استمروا فى تقديم اسهامات فى الوقاية الاولية لتوضيح الاساليب لتدعيم الافراد الذى يتعاملون مع مواقف تحدى ، أو لتغيير تلك المواقف لتحقيق نتائج اجتماعية مرغوبة ((وعلى سبيل المثال هاوكنز ويز قدما نموذجا لوقاية الاحداث من الانحراف والذى يدور حول تنمية الروابط الاجتماعية مع الوحدات التى تتمسك بقواعد السلوك المرعية فى المجتمع وهى الاسرة ، المدرسة ، الاصدقاء ، المجتمع المحلى ، واتاحة الفرص والمهارات والتعزيزات لاهتمامات اجتماعية مناسبة)) (٨)

وعندما انتقلت الخدمة الاجتماعية للدول النامية ظهرت الحاجة الماسة الى ايجاد مداخل ونماذج تنموية وفى مصروالعالم العربى بدأ اهتمام الخدمة الاجتماعية بربط الخدمة الاجتماعية بقضايا ومشكلات التنمية بالاضافة للمداخل والنماذج العلاجية والوقائية ، بل اعطاء الاولوية لتلك المداخل والنماذج التنموية .

ثانيا:أهمية مشكلة البحث والهدف منها :

ترجع أهمية هذا البحث الى أنه محاولة لاضافة علمية تهدف الى اتساع مفهوم ممارسة الخدمة الاجتماعية ، حيث لايقتصر على المداخل والنماذج العلاجية والوقائية ، بل تهتم الخدمة الاجتماعية أيضا

بالمداخل التنموية وما بها من نماذج علمية تنموية للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، ونظرا لان أبعاد المداخل والنماذج التنموية متعددة ، فقد اهتم الباحث بالهدف المعنوى الذى يدور حول ايقاظ الوعى الاجتماعى وتنميته لدى سكان المجتمعات فيما يتصل بالمشكلات الاجتماعية ،بغض النظر عن تحقيق هدف مادى أى انجاز مشروعات محددة ، أو ايجاد حلول لمشكلات معينة ، حيث أن الوعى الاجتماعى يؤدى الى مشاركة المواطنين فى أمور مجتمعهم ، وبالتالى يسهمون فى تحقيق الهدف المادى وايجادحلول للمشكلات ،ويمكن تحديد مشكلة البحث والهدف منها فى محاولة وضع أبعاد نموذج للخدمة الاجتماعية لتنمية الوعى الاجتماعى فيما يتصل بالمشكلات الاجتماعية فى المجتمعات المحلية .

ثالثا : عرض لبعض الدراسات والبحوث السابقة للباحث والتى تتصل بالوعى الاجتماعى

يتناول الباحث عرض لبعض الدرسات والبحوث التى قام باجرائها والتى من خلال نتائجها يمكن تحديد معالم النموذج المقترح كما يلى :

١- بحث عن تنمية الوعى بنظام المرور لمجتمع جنود الشرطة والجمهور: باستخدام طريقة الخدمة الاجتماعية فى تنظيم المجتمع -دراسة نظرية تحليلة (٩)

ترجع أهمية ذلك البحث الى ازدياد مشكلات المرور وخاصة فى المدن الكبرى وأهمها مدينة القاهرة باعتبارها العاصمة التى تتركز فيها معظم أنشطة الدولة ، ومع الزيادة السكانية المضطردة فى الدولة بصفة عامة وفى القاهرة بصفة خاصة ، ومع ازدياد عدد السيارات ووسائل المواصلات ، وعدم استيعاب الطرق والشوارع لها بشكل يؤدى الى عدمانسياب حركة المرور ، ومع وجود سلوكيات خاصة بالجمهور تزيد من تعقيدات مشكلات المرور ، ومع حاجة مجتمع جنودالشرطة المختصين بالمرور الى تفهم تلك السلوكيات والتعامل معها ، نجد أنه أصبح من واجب مهنة الخدمة الاجتماعية أن تهتم بذلك النوع من المشكلات الذى تنجم عنه اثار معوقة لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وقد تحدد الهدف من ذلك البحث،فى محاولة الاستفادة بأساليب طريقة الخدمة الاجتماعية فى تنظيم المجتمع ، فى تنمية الوعى لمجتمع جنود الشرطة والجمهور ، لكى تسهم مهنة الخدمة الاجتماعية فى ذلك النوع من المشكلات الخاصة بالمرور والتى لها تأثير على الحياة اليومية فى المجتمع ، وقد اختار الباحث مدينة القاهرة لتحديد أبعاد المشكلات المرتبطة بنظام المرور بها ، باعتبارها العاصمة ، بمافيها من ازدحام سكانى وحركة مرور مستمرة ، ومشكلات يومية ملحة مرتبطة بها ، تؤثرعلى حركة مجتمع المدينة بصفة خاصة ، وأيضا ارتباط العاصمة بكل أنحاء الجمهورية لارتباط الجماهير بمصالح متعدده فى العاصمة ، ومن المشكلات التى تعرض الباحث

لتحليلها هى : (كثرة الحصول على تراخيص قيادة مع ضيق شوارع مدينة القاهرة ، عدم احترام حقوق الآخرين والسباق داخل المدينة ، مخالفات المرور ، عدم احترام المشاه لنظام المرور ، الزيـادة السـكانية فـى مدينة القاهرة وعلاقتها بالمرور ، احتياجات تدريبية وتأهيليه لمجتمع جنود المرور للتثقيف بمشكلات المـرور ، عدم انسياب حركة المرور وعلاقتها بانتـاج العـاملين فـى الدولـة ، عـدم انسياب حركـة المـرور وعلاقتهـا بالحوادث ، عدم انسياب حركة المرور وعلاقتها بالسياحة ، وقد توصل الباحث فى ذلك البحث الى عرض مدخل لتنمية الوعى بنظام المرور لمجتمع جنود الشرطة والجمهور باستخدام طريقـة الخدمـة الأجتماعيـة فـى تنظيم المجتمع .

متضمنا :-

١-المجتمع الذى يعمل معه الأخصائى الاجتماعى : وهو المجتمع الجغرافى : وهو مجتمع مدينة القاهرة ، والمجتمع الوظيفى وهو مجتمع جنود الشرطة المختصين بالمرور .

٢-الأهداف الخاصة بتنمية الوعى المرورى : وهو تثقيف الجمهور ومجتمع جنود الشرطة المختصين بالمرور فى مدينة القاهرة بالمشكلات المتعلقة بالمرور السابق ذكرها .

٣-أساليب طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق الأهداف الخاصة بتنمية الوعى بمشكلات المرور :

وتتحدد فى تحديد أبعاد مشكلات المرور وعدم الوعى بها ، ثم انشاء نسق الاتصالات وأساليب الاتصال وذلك باستخدام طرق الاتصال الشفهى كالمؤتمرات والاجتماعات والحديث الشفهى والمقابلات ، والاتصال الكتابى بالتقارير والاقتراحات ، وأيضا استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية : كالاذاعة والتليفزيون .والصحافة والكتب والنشرات والملصقات ، ثم وضع الحلول البديلة وسياسات العمل لحل مشكلات المرور ، وتلافى المشكلات الناجمة عنه ، بالبحث مع الأجهزة المختصة عن عدد التراخيص الممكن السماح بها وطاقة شوارع مدينة القاهرة ، وأساليب التوعيه باحترام حقوق الأخريـن واحترام اشارات المرور ، وتوعية المشـاه وأفضـل الاسـاليب لانسـياب حركـة المـرور وتلافـى الحـوادث، ومراعاة المظهر العام للشارع المصرى ، ثم يلى ذلك اتخاذ خطوات العمل التنفيذية فى شكل برنامج عمـل يقوم به الأخصائى الاجتماعى.

٢-بحث عن تنمية الوعى بنظافة البيئة فى المناطق الحضرية المتخلفة باستخدام طريقة تنظيم المجتمع(١٠)

وتحدد الهدف الأساسى لذلك البحث فى تطبيق برنامج تدخل مهنـى قـام بـه البـاحث لتنميـة الوعـى لـدى القيادات الشعبية والمواطنين بمنطقة حضرية متخلفة وهى منطقة المرج التابعـة لحى شـرق القـاهرة ، بأبعـاد المشكلة البيئية المتعلقة بعدم النظافة العامة ، وزيادة قدراتهم على المشاركة فى نظافة البيئة وتنمية

الوعي لديهم بآثار عدم النظافة ، وتدعيم شعورهم بالمسئولية ازاء بيئتهم التى يعيشون فيها ، وقد مر الباحث بعدة خطوات :

أ – لايقاظ الرغبة في التغيير لدى القيادات الشعبية والمواطنين :

– اجراء مقابلات غير رسمية مع القيادات الشعبية والاتفاق معهم على شكل تنظيمي لمناقشة مشكلة النظافة في البيئة المحلية الحضرية .

– عقد اجتماعات منتظمة مع القيادات لمناقشة أبعاد مشكلة النظافة فى المنطقة واثارها الضارة على صحة المواطنين ومناقشة الاساليب الممكنة لمواجهة المشكلة .

ولاحداث التغيير لدى القيادات الشعبية والمواطنين :

– عقدسلسلة من الاجتماعات مع القيادات الشعبية لمناقشة أسلوب مشاركتهم ، وقيام المثقفين من شباب المنطقة بالتوعية بالنظافة العامة

– عقدسلسلة ندوات لتوعية الشباب .

– مشاركة سكان المنطقة في مشروع أكياس قمامة وصناديق كبيرة لجمع القمامة .

– التأكيد على التوعية بالنظافة العامة فى المساجد عن طريق أئمة المساجد .

– قيام الأخصائيات الاجتماعيات بالوحدة الاجتماعية بالمنطقة بعقد ندوات مع ربات البيوت لمناقشة دور ربات البيوت فى المحافظة على نظافة البيئة من خلال النادى النسائى لجمعية تنمية المجتمع المحلى.

– الاجتماع بمديرى المدارس بالمنطقة لمناقشة مشروع قيام التلاميذ بالنظافة العامة داخل وحول مدارسهم.

ولتثبيت التغيير الحادث :

اهتم الباحث بالتأكيد على أهمية استمرارية عمل القيادات فى المنطقة من أجل التنفيذ الكامل لجميع القرارات المتخذة بواسطتهم من أجل تنمية الوعي بالنظافة العامة بالمنطقة وذلك من خلال سلسلة من المقابلات مع القيادات الشعبية وعقد سلسلة من الاجتماعات معهم لمتابعة تنفيذ القرارت التى تم التوصل اليها لنظافة المنطقة وتنمية الوعي بالنظافة العامة لدى السكان ثم تقويم نتائج العمل الذى قام به الباحث للتأكد من مدى تحقيق الاهداف .

٣ - بحث عن : مدخل طريق تنظيم المجتمع لتنمية الوعي بترشيد الاستهلاك السلعي عند سكان المناطق الحضرية - دراسة ميدانية لمنطقة عين شمس التابعة لحي شرق القاهرة [١١]

وتحدد الهدف الأساسي لذلك البحث في محاولة التوصل لنموذج ملائم لطريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي بترشيد الاستهلاك السلعي عند سكان منطقة البحث كمنطقة حضرية في ضوء التعرف علىآراء سكان منطقة البحث نحو الاستهلاك السلعي من خلال دراسة ميدانية والتعرف على آراء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في الوحدات الاجتماعية التي تخدم المنطقة وقد توصل الباحث في ذلك البحث الى النموذج التالي ويشتمل على العناصر التالية :-

- الهدف من التدخل المهني ويتحدد في تثقيف سكان المجتمع بمعنى ترشيد الاستهلاك السلعي واعلام الناس بالحقائق الخاصة بكل جوانب الاستهلاك من سلع غذائية وملبس واحتياجات شخصية ومسكن واثاث وأجهزة منزلية وايضا بأهمية الادخار والاستثمار وفوائدهم للأسرة والمجتمع وأهمية مشاركة المواطنين مع الدولة في ترشيد استهلاك السلع حتى لا ترتبك خطط التنمية في الدولة .

- استراتيجية التغير التي يعتمد عليها المنظم الاجتماعي لترشيد الاستهلاك السلعي في المجتمع المحلي :

تقوم تلك الاستراتيجية على ايقاظ الرغبة لدى سكان المجتمع المحلي من أجل ترشيد الاستهلاك السلعي واحداث التغيير بالتوصل الى سلوك استهلاكي رشيد ثم تثبيت التغيير الحادث حتى يصبح جزءا من عادات سكان المجتمع واتجاهاتهم .

أساليب الاخصائي الاجتماعي لزيادة اهتمام سكان المنطقة الحضرية بترشيد الاستهلاك السلعي كقضية قومية :

وتتحدد في ايقاظ مشاركة المواطنين في ما يلي :-

- مشاركة المواطنين في ندوات للتوعية بترشيد الاستهلاك بواسطة الوحدة الاجتماعيةوالجمعيات الاهلية وجمعيات تنمية المجتمع .
- مشاركة المواطنين في عمل وسائل ايضاح اعلامية مع الاجهزة الحكومية والاهلية بالمنطقة.
- مشاركة المواطنين في الرقابة على أسعار السلع .
- مشاركة المواطنين بتوعية جيرانهم .

أساليب الاخصائي الاجتماعي للتاثير في المتغيرات المؤثرة على أنماط الاستهلاك السلعي لدى سكن المنطقة الحضرية : وتتحددفيما يلي :

- القيام بحملات توعية لربات البيوت تقوم بها الاخصائيات بالوحدات الاجتماعية ، الاستعانة بالقيادات المحلية في الجمعيات الاهلية بالمنطقة للتوعية ، عقد ندوات واجتماعات للاهالى ، عمل لافتات فى المناطق السكنية للتوعية ، توعية المواطنين باخطار تخزين السلع زياده الوعى الصحى للمواطنين .

٤- بحث عن مدخل طريقة تظيم المجتمع لتنمية المساعدة الذاتية فى التنمية المحلية لدى القيادات الشعبية فى الجيرات الحضرية (١٢)

ويهدف ذلك البحث الى التوصل لنموذج ملائم لطريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية لتنمية المساعدة الذاتية لدى القيادات الشعبية بمنطقة عين شمس التابعة لحى شرق القاهرة التنمية المحلية ، فى ضوء قياس مقدار اتجاه القيادات الشعبية نحو المساعدة الذاتية وعناصرها ، وقد توصل الباحث الى النموذج التالى ويشتمل على العناصر التالية :

- أهداف التدخل المهنى :

يمكن تحديد الهدف الاساس للتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تكوين اتجاه ايجابى الى ايجابى جدا لدى القيادات الشعبية نحو المساعدة الذاتية وتنمية قدراتهم للمساعدة الذاتية فى مشروعات التنمية بالجيرات الحضرية ، وتتحدد الاهداف الفرعية فى ضوء عناصر المساعدة الذاتية التى توصل اليها الباحث فيما يلى :

- العمل على زيادة ادراك القيادات الشعبية لحاجات ومشكلات الجيرة الحضرية .
- توفير مصادر المعلومات لدى القيادات الشعبية فى الجيرة الحضرية.
- تدعيم انتماء القيادات الشعبية لجيراتهم الحضرية.
- مساعدة القيادات الشعبية على الاتفاق التام على أهداف المساعدة الذاتية فيما بينهم.
- تدعيم شبكة العلاقات الاجتماعية للقيادات الشعبية فى الجيرة الحضرية .
- زيادة فرص اتصالات القيادات الشعبية فى الجيرة الحضرية .
- حث القيادات الشعبية على تغلب المصالح المشتركة على مصالحهم الشخصية فى الجيرة الحضرية .
- تشجيع المبادأة لدى القيادات الشعبية بالمساعدة الذاتية فى الجيرة الحضرية.

- اذكاء الوعى الاجتماعى لدى القيادات الشعبية لتحمل المسئولية الاجتماعية تجاه جيراتهم الحضرية .
- تشجيع المساعدة الذاتية من خلال الاصدقاء والجيران فى الجيرة الحضرية .
- تشجيع المساعدة الذاتية من خلال منظمات الجيرة الحضرية (الجمعيات والروابط الاهلية بالمنطقة الحضرية)
- تشجيع التعاون التطوعى بين القيادات الشعبية فى الجيرة الحضرية .
- اضفاء الصفة الشرعية على المساعدة الذاتية للقيادات الشعبية فى الجيرة الحضرية .
- تدعيم التكامل بين المساعدة الذاتية للقيادات الشعبية والجهود الحكومية فى الجيرة الحضرية .

- استراتيجيات التدخل المهنى :

تقوم استراتيجيات التدخل المهنى على احداث تغيير فى اتجاه القيادات الشعبية نحو المساعدة الذاتية ، كما يستخدم المنظم الاجتماعى استراتيجية تقوية شبكات المساعدة الذاتية القائمة على أساس الجيرة ، والمساعدة فى ظهور شبكات اجتماعية جديدة فى شكل جمعيات وروابط أهلية ، لمقابلة الحاجات الغير مشبعة فى الجيرة وذلك بالعمل مع القيادات الشعبية .

- أدوارالمنظم الاجتماعى والتكتيكات المستخدمة :

يمكن للمنظم الاجتماعى استخدام عدة أدوار يؤديها لتنمية المساعدة الذاتية بالاستفادة من أدواره مع منظمات الجيرة وهى :

مساعدة منظمات الجيرة على أداء دورها والمساعدة على انشاء منظمات جديدة ، الدفاع عن اهتمامات الجيرة ، القيام بدور الوسيط بين المنظمات الاهلية بالجيرة والمؤسسات الحكومية ، تقديم الخبرة الفنية والاستشارة لمنظمات الجيرة فى مجالات مختلفة مثل التخطيط واعداد البرامج والادارة ، وجمع الموارد المالية ، والتدريب ، والبحث ، والتقويم . ومن التكتيكات التى يمكن أن يستخدمها المنظم الاجتماعى تكتيك الاقناع الذى يدور حول تغيير اتجاهات القيادات الشعبية ، وتكتيك العمل المشترك الذى يستلزم الاتفاق بين القيادات الشعبية لتحقيق أهدافهم المشتركة ، وتكتيك حل المشكلة الذى يقوم على مساعدة القيادات الشعبية على تدبير الحلول المرضية للمشكلات التى تعترض عملية المساعدة الذاتية ، وتكتيكات التفاوض فى حالة قيام المنظم الاجتماعى بدور الوسيط ، وتكتيكات الاعتراض والضغط للدفاع عن اهتمامات الجيرة .

٥ - بحث عن :-

((The professional Roles of Community Organizer in Community mental health field, An analytic view))

((الأدوار المهنية للمنظم الاجتماعى فى مجال الصحة العقلية للمجتمع المحلى)) [١٣]

وهذه الدراسة هى محاولة لتوضيح العناصر الرئسية التى تشكل مجال الصحة العقلية للمجتمع المحلى للاستدلال ولوصف الأدوار المهنية للمنظم الاجتماعى فى مجال الصحة العقلية ، وقد توصل الباحث الى أهم الأدوار التالية :-

- المنظم الاجتماعى كوسيط : فهو يربط الأفراد والجماعات وجميع الفئات فى المجتمع المحلى الذين يحتاجون لمساعدة ولايعرفون اين يتاح تقديم الخدمات فى المجتمع المحلى بالمؤسسات التى تقدم تلك الخدمات وخاصة فى مجال الصحة العقلية .

- المنظم الاجتماعى كمرشد للمجتمع المحلى فيقدم

أ - خدمات مباشرة للمجتمع المحلى : والتى تتمثل فى برامج تعليمية للمجتمع المحلى التى تزود بالخبرات المباشرة واتاحتها للسكان ككل .

ب - خدمات غير مباشرة للمجتمع المحلى : وهى الجهود التى تحاول أن تجعل المجتمع المحلى ككل أكثر استجابة لإحتياجات أعضائه

ج- خدمات مباشرة للعملاء : وتتمثل فى برامج ارشادية للعملاء والتى تزودهم بالخبرات الخاصة التى يحتاجون اليها .

د- خدمات غير مباشرة للعملاء : وتتمثل فى برامج الدفاع والمطالبة للعملاء حتى تتم مقابلة حاجاتهم الخاصة .

- المنظم الاجتماعى كمستشار : فهو يقدم الاستشارة لزملائه من المهنة والمهنيون الأخرون فى فريق العمل الذى يعمل معه من الأطباء النفسيين ، والأخصائيين النفسيين ، وهيئة التمريض فى مؤسسات الصحة العقلية فى المجتمع المحلى .

ويرى الباحث أن الخدمات المباشرة والغير مباشرة التى يقدمها المنظم الاجتماعى للمجتمع المحلى فى مجال الصحة العقلية تؤدى الى تنمية الوعى الاجتماعى .

٦ - بحث عن مدخل المنظم الاجتماعى للوقاية من الجريمة فى المناطق الحضرية ، دراسة ميدانية مطبقة على أعضاء جمعية الوقاية من الجريمة بمنطقة عين شمس التابعة لحى شرق القاهرة : [١٤]

ويهدف ذلك البحث الى التعرف على العلاقات بين بعض العوامل المجتمعية وانتشار الجريمة فى منطقة البحث ، ومحاولة التوصل الى مدخل وقائى ملائم للمنظم الاجتماعى لتمكين جمعية الوقاية من الجريمة

بالمنطقة عن أداء دورها ، وتنمية الوعى الاجتماعي للوقاية من الجريمة بين سكان المنطقة ، وكانت أهم نتائج ذلك البحث فى محاولة التوصل الى مدخل وقائى فيما يتصل بتنمية الوعى للوقاية من الجريمة بين سكان المنطقة : وذلك بتعديل العادات السلوكية المؤدية للجريمة بأنواعها المختلفة ، والتخفيف من تقليد الأخذ بالثأر الى أقصى حد ممكن ، وتنمية الوعى بمكافحة تعاطى المخدرات وانتشارها ، ودعم القيم الدينية والأخلاقية ، ومساعدة المواطنين على رفع مستوياتهم المعيشية ، والعمل على حل الخلافات العائلية ، والعمل على شغل أوقات الفراغ لدى الأطفال والشباب ، حيث أظهرت نتائج البحث وجود علاقة طردية ايجابية بين كل عامل من العوامل المجتمعية السابقة وبين انتشار الجريمة فى المنطقة ٠

رابعا : تنمية الوعى الاجتماعى كنموذج تنموى مقترح للخدمة الاجتماعية

أ – أهداف النموذج :

قبل البدء فى عرض أهداف النموذج يوضح الباحث الفرق بين المدخل والنموذج من وجهة نظره ، بأن المدخل : هو منهج للعمل وأيضا اتجاه للمارسة ، كما أنه توجه علمى ينبثق منه نماذج للممارسة تتصل به ، أما النموذج : فهو عناصر متكاملة أو خطوات مترابطة تتعلق بممارسة فى مواقف مهنية محددة مرتبطة باحدى مداخل الخدمة الاجتماعية ، و لا تصلح للتعميم فى المواقف المشابهة ، ويمكن اعتبار نماذج الممارسة نظريات ممارسة نوعية ، وتعد النماذج دعامة أساسية لعلم الخدمة الاجتماعية٠

وفى ضوء نتائج بعض الدراسات السابقة التى ألقى الباحث الضوء عليها ، وجد ضرورة لتقديم نموذج للخدمة الاجتماعية لتنمية الوعى الاجتماعى فى مجتمعاتنا العربية لتعزيز المداخل والنماذج التنموية التى نحتاج اليها على مستوى الوحدات الكبيرة واسعة النطاق ، Macro Practice ، ويرى الباحث أن الهدف العام للنموذج يدور حول تقديم اتجاه علمى للخدمة الأجتماعية لايقاظ الوعى الاجتماعى للمواطنين فى المجتمعات المحلية وتنميته ، وذلك فيما يتصل بالمشكلات الاجتماعية التى تعوق مسيرة التنمية ، ويعد تنمية الوعى بكل مشكلة اجتماعية على حدة هدف فرعى لذلك النموذج ولايضاح ذلك الهدف العام وما ينبثق عنه من أهداف فرعية لابد لنا من تحديد المفاهيم التالية :

١- مفهوم الوعي الاجتماعي :

كلمة الوعي تعني معرفة الفرد بوجود شيء ما ويقصد بالوعي العام ((محصلة الافكار والثقافات والتطلعات القائمة في بيئة معينة ، وقدتصل هذة الافكار والثقافات والتطلعات الى مستوى ناضج يمكن معه اعتبار أن الوعي العام قد استكمل مقوماتة الاساسية ، ويرتبط الوعي العام ارتباطا وثيقا بالرأى العام ، وكلما كان الرأى العام قويا وناضجا ارتقى الى مستوى الوعي العام)) [١٦]

ويرى الباحث أن الوعي الاجتماعي يتضمن العناصر التالية :-

- نضج الافكار والثقافات والتطلعات القائمة في المجتمع المحلي ورأى عام مستنير ازاء المشكلات الاجتماعية .

-ادراك المواطنين في المجتمع المحلي للمشكلات الاجتماعية ، والاحساس بها ، وتكوين اتجاه ايجابي لديهم لمواجهتها .

- الاستعداد لتحمل المسئولية الاجتماعية والتعاون والمشاركة في الحياة العامة .

٢- مفهوم تنمية الوعي الاجتماعي :

يرى الباحث أن مفهوم تنمية الوعي الاجتماعي يحتوى في مضمونه على احداث تغير ثقافي اجتماعي في المجتمعات المحلية ، متضمنا تغير في العادات والتقاليد والافكار غير المرغوب فيها ، ويتضمن تنمية الوعي الاجتماعي العناصر التالية :

- تثقيف المواطنين في المجتمع المحلي بابعاد المشكلات الاجتماعية وتنوير الرأى العام بها
- ايقاظ الوعي لدى المواطنين بالمجتمع المحلي،لادراك المشكلات الاجتماعية،والاحساس بها ، والعمل على تكوين اتجاه ايجابي لديهم بتلك المشكلات .
- ايقاظ الشعور بالمسئولية الاجتماعية ، والتعاون والمشاركة في الحياة العامة ، والرغبة في العمل المشترك ، لدى المواطنين في المجتمع المحلي ازاء المشكلات الاجتماعية .

٣- مفهوم المشكلات الاجتماعية وتصنيفها :

المشكلة الاجتماعية هي ((وضع اجتماعي غير مرغوب فيه ، وهناك حاجة الى جذب الانتباه اليه ، وذلك اما في رأى نسبة كبيرة من الناس في المجتمع ، أو في رأى أصحاب السلطة في المجتمع ، وهناك بعض الحقائق الاجتماعية يجب التعرض لها قبل الحكم على وضع اجتماعي معين بانه مرغوب فيه منها ، أنه قبل وجود جريمة أى مشكلة تتصل بالجريمة لابد أن يكون هناك مجرمين ، وقبل وجود مشكلة فقر هناك فقراء ، وقبل وجود مشكلة ادمان هناك مدمنين وهكذا [١٧]

والتساؤل المثار هنا ، كيف يمكن قبول وضع اجتماعي في وقت ما ثم يصبح مشكلة اجتماعية فيما بعد ؟
وبصورة أخرى كيف يمكننا رؤية وضع اجتماعي معين على أنه مشكلة اجتماعية خطيرة في وقت ما ، ثم ندرك فيما بعد أنه مرغوب فيه بدرجة أقل ؟ والاجابة على مثل تلك الاسئلة يكمن في وجود قيم ومعتقدات واتجاهات تؤثر في الاحكام الذاتية للناس على الوضع الاجتماعي ، وتختلف المشكلات الاجتماعية عن المتاعب الشخصية ((وذلك لأن المشكلات الاجتماعية هي قضايا ومسائل عامة أكثر منها قضايا ومسائل شخصية ، بالاضافة الى أن المشكلات الاجتماعية هي اجتماعية بشكل أساسي أكثر من أنها شخصية في طبيعتها ، لان أسبابها وحلولها تتطلب شيئا ما للعمل مع المجتمع ، وربما تؤثر المشكلات الاجتماعية على الافراد ، ولكن جذورها موجودة في الحياة الاجتماعية ، كما أن الظروف الاجتماعية تلعب الدور الأساسي في ظهور المشكلات الاجتماعية مثل الانحراف عن قيم ومعايير الجماعة ، نقص فاعلية النظم والمؤسسات الاجتماعية ، التنوع والاختلاف الثقافي والاجتماعي ، وممارسة القوة في المجتمع)) (١٨)

وظهور مشكلات اجتماعية دليل على أن المجتمع بكيانه ونظمه يواجه تحديا وتهديدا جديدا ، ولابد من ايجاد حلول تصحح الوضع ، وليس من الضروري أن تكون المشكلة الاجتماعية في مجتمع ما هي نفسها مشكلة اجتماعية في مجتمع اخر ، وذلك بسبب ظروف وعادات وقيم واتجاهات كل مجتمع ، غير أن هناك مشكلات عامة تنظر اليها المجتمعات نظره تكاد تكون واحدة ، مثل مشكلات الفقر ومشكلات الجريمة ، وبالتالي فان الحكم بوجود مشكلة اجتماعية على مستوى مجتمعي ، أمر تقديري يختلف باختلاف المكان والزمان

ويرى الباحث أن المشكلات الاجتماعية على المستوى المجتمعي يمكن تصنيفها الى نوعين أساسيين هما:-
((١ – مشكلات تتصل بالبناء الاجتماعي : وهي التي تنشأ رغم الامتثال لقواعد المجتمع ، ومنها مشكلة الفقر الناجم عن التفاوت الواضح في الدخول ، وأيضا مشكلة الامية ، وهي من أهم المشكلات على المستوى المجتمعي والتي تؤثر سلبيا على تقدم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا ، ومشكلات ترتبط بنظم التعليم ، ومشكلات الاسرة في الوقت الحاضر ، ومشكلات ترتبط بالعمل ، والمشكلة السكانية ، ومشكلة التحضر الزائد ، ومشكلات تلوث البيئة ، وغير ذلك من المشكلات الاجتماعية المتصلة بالبناء الاجتماعي .

٢ – مشكلات الانحراف : وتنشأ عندما يكون هناك انحلال في القيم والمعايير عند بعض الناس ، وأيضا عندما تكون أساليبهم في التفكير والسلوك غيرمقبولة بواسطة عدد كبير من الناس، فيعتبر سلوكهم

وتفكيرهم في هذه الحالة انحراف ينشأ عن سلوك انحرف عن المعايير في المجتمع ، ومنها مشكلات الجريمة ، وانحراف الاحداث ، وادمان المخدرات والاتجار بها وترويجها ، وغير ذلك)) [١٩]

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد الاهداف الفرعية لنموذج تنمية الوعي الاجتماعي في مجموعتين هما :

الجموعة الاولى للاهداف الفرعية :

هي ايقاظ الوعي الاجتماعي للمواطين في المجتمعات المحلية وتنميته ، وذلك فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية التي تتصل بالبناء الاجتماعي ، وتعوق مسيرة التنمية ، ومن أمثلتها الفقر ، الامية ، ومشكلات ترتبط بنظم التعليم ، ومشكلات الاسرة ومشكلات ترتبط بالعمل ، والمشكلة السكانية ، ومشكلة التحضر الزائد ، ومشكلات تلوث البيئة ، وغير ذلك .

الجموعة الثانية للأهداف الفرعية :

هي ايقاظ الوعي الاجتماعي للمواطنين في المجتمعات المحلية وتنميتة ، وذلك فيما يتعلق بمشكلات الانحراف ، والتي تعوق مسيرة التنميه ، ومن أمثلتها مشكلات الجريمه ، وانحراف الاحداث وادمان المخدرات والاتجار ، بها وترويجها ، وغير ذلك .

ويتضمن تحقيق الاهداف الفرعية :

١- العمل على تثقيف المواطنين في المجتمع المحلي بأبعاد تلك المشكلات ، وتنوير الرأى العام بها .
٢- العمل على ايقاظ الوعي لدى المواطنين بالمجتمع المحلي ، لادراك تلك المشكلاتوالاحساس بها ، والعمل على تكوين اتجاه ايجابي لديهم بها ،
٣- العمل على ايقاظ الشعور بالمسئولية الاجتماعية ، والتعاون ، والمشاركة في الحياة العامة ، والرغبة في العمل المشترك ، لدى المواطنين في المجتمع المحلي ازاء المشكلاتالتي تتصل بالبناء الاجتماعي ومشكلات الانحراف .

ب- مقومات النموذج :

يرى الباحث أن مقومات نموذج تنمية الوعي الاجتماعي في المجتمعات المحلية في العالم العربي ترتكز على :-

١- النسق القيمي المستمد من الشريعة الاسلامية :

القيم الاسلامية هي التي ترشد وتوجه المواطنين في مجتمعاتنا العربية الاسلامية وهي نوعان : القيم السلبية أوقيم التخلي : وتتجلى في هجر ما نهى الله عنه من شرور وموبقات كشرب الخمر والزنى والكذب والسرقة وغير ذلك ، والقيم الايجابية وهى القيم التى كلف المسلم بالتحلي بها وأخذ نفسه بمقتضياتها مثل : الصدق ، الامانة ، الرحمة ، صلة الرحم ، الكرم ، حسن الجوار وغير ذلك . والمسلم مطالب بالنوعين معا مطالب بترك ما نهى الله عنه ، ومطالب بفعل ما أمر الله به ، يقول الله تعالى في محكم اياته (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نها كم عنه فانتهوا واتقوا الله أن الله شديد العقاب) (سورة الحشر اية ٧) وأغلب القيم الايجابية نهيا عن نقيضها ، والعكس صحيح ، فالامر بالصدق مثلا يتضمن نهيا عن الكذب، والنهى عن السرقة يعد أمرا ضمنيا بالأمانة وهكذا ، وتنمية الوعى الاجتماعى بالمشكلاتفى المجتمعات المحلية ، يجبأن يرتكز على القيم الاسلامية بحيث تتضح جوانب المشكلات الاجتماعية التى تبتعد عن القيم الايجابية

٢- اطار الرعاية الاجتماعية وأسسها في الاسلام: كما يجب أن يرتكز نموذج تنمية الوعى الاجتماعى على أطار وأسس الرعاية الاجتماعية في الأسلام ، ويعد الحفاظ على الكليات الخمس : (الدين ، والمال ، والعرض ، والعقل ، والنفس) بتطبيق الحدود الشرعية والقصاص اطارا عاما لرعاية أفراد المجتمع الاسلامى ، وقد روى النسائى وابن ماجه عن أبي هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ((حد يعمل به فى الارض خير لاهل الارض من أن يمطروا أربعين صباحا)) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ادرأوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ، فان كان له مخرج فخلوا سبيله ، فان الامام لان يخطىء فى العفو خير له من أن يخطئ فى العقوبة)) رواه الترمذى ، ونرى أن تنمية الوعى الاجتماعى وخاصة فى مشكلات الانحراف ، يجب أن يتضمن الوعى بتطبيق الحدود الشرعية والقصاص ، الامر الذى يساعد على تحقيق أهداف النموذج بتثقيف المواطنين بأبعاد ذلك النوع من المشكلات وتنوير الرأى العام بها أما الاسس التى تقوم عليها الرعاية الاجتماعية فى الاسلام ويجب أن يرتكز عليها نموذج تنمية الوعى الاجتماعى فهى :-

- التكافل الاجتماعى : يقول الله سبحانه وتعالى " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب " (سورة المائدة : أية ٢) وهذا المعنى أكده الرسول صلى الله عليه وسلم فى أكثر من حديث : عن أبى موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا - وشبك بين أصبعه)) متفق عليه ، وارتكاز نموذج تنمية الوعى

الاجتماعي كأساس يقوم عليه المجتمع الاسلامي ، يؤدى الى تحقيق الفاعليه لذلك النموذج بتثقيف المواطنين وتنوير الرأى العام بأهمية التكافل الاجتماعي في مواجهة المشكلات الاجتماعية .

- الشورى : يقول ا لله سبحانه وتعالى ((فبما رحمة من ا لله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على ا لله ان ا لله يحب المتوكلين)) (سورة آل عمران آية ١٥٩) ومن السنة النبوية الشريفة : عن أبى رقية تميم بن أوس الدارى أن النبى صلى ا لله عليه وسلم قال (الدين النصيحة) قلنا لمن ؟ قال (لله وكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) رواه مسلم ، وعن أبي سعيد وابى هريرة ان رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم قال : ((وما بعث ا لله من نبى ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ، والمعصوم من عصم ا لله)) رواه البخارى ، وارتكاز نموذج تنمية الوعى الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية على الشورى كأساس يقوم عليه المجتمع الاسلامى ، يساعد على ايقاظ مشاركة المواطنين القائمة على الشورى في الاسلام في امور مجتمعهم .

- العدالة الاجتماعية : وهى عداله انسانية شاملة لكل مقومات الحياة الانسانية .

٣- تكوين رأى عام مستنير : ((يتميز الرأى العام المستنير بأنه يعتمد في تكوينه على انتشار التعليم والثقافة والمصالح المشتركة الواعية المدروسة ، ولا يسهل خداعه لانه يبحث عن الحقائق ويتأكد من سلامة المعلومات المرسلة اليه ، أما الرأى العام غير المستنير ، فهو منساق لأنه رأى عاطفى لايدرك الأمور المعروضة عليه ادراكا علميا سليما ، ويتاثر بجميع ما يقدم اليه من بيانات ومعلومات ، ويصدقها)[٢٠] ويقاس تقدم المجتمع بمدى وجود رأى عام مستنير ، كما أنه يعد ركيزه هامة لنموذج تنمية الوعى الاجتماعي ، كما سبق القول عند تحديد أهداف النموذج ، أن الوعى الاجتماعي يرتبط ارتباطا وثيقا بالرأى العام ، وكلما كان الرأى العام قويا وناضجا ارتقى الى مستوى الوعى العام .

٤ - تطوير نظام تعليم الخدمة الاجتماعية بالعالم العربي .

ان نظام تعليم الخدمة الاجتماعية فى العالم العربى ، بوضعه الحالى لا يلائم اعداد ممارسين مهنيين يهتمون بقضايا ومشكلات التنمية فى المجتمعات العربية ، لذا يرى الباحث أن يحدث هذا التطوير فى أربع مراحل وهى :

مرحلة البكالوريوس : هناك حاجة ماسة للتعمق فى تدريس مقرر عن المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالتنمية لاعداد الممارس العام الذى يعمل فى مجالات التنمية الحضرية والريفية والبدوية .

مرحلة دبلوم الدراسات العليا : هناك حاجة ماسة للتوسع فى دبلوم الدراسات العليا فى مجالات التنمية الحضرية والريفية والبدوية ، والأرتقاء بالمستوى العلمى والعملى للعاملين فى تلك المجالات من الأخصائيين الاجتماعيين .

مرحلة الماجستير : هناك حاجة ماسة لدراسة المداخل والنماذج التنموية فى تلك المرحلة لطلاب الماجستير فى الخدمة الاجتماعية ، ودراسة وتحليل المشكلات الاجتماعية التى تعوق مسيرة التنمية واعداد القادة الذين يعملون فى مجالات التنمية ، والاهتمام بالتعمق فى دراسة الوعى الاجتماعى لدى المواطنين فى المجتمعات المحلية ، ودراسة الرأى العام واساليب العمل مع المواطنين فى المجتمعات المحلية .

مرحلة الدكتوراه : هناك حاجة ماسة الى اعداد خبراء على مستوى الدكتوراه فى تنمية الوعى الاجتماعى للمواطنين بالمشكلات الاجتماعية التى تعوق مسيرة التنمية .

ج – وحدة العمل للنموذج :

ان وحدة العمل الأساسية لنموذج تنمية الوعى الاجتماعى ، هم المواطنون بالمجتمع المحلى ، الا ان الأخصائى الاجتماعى يصعب عليه الاتصال بكل سكان المجتمع المحلى ، لذا فانه يهتم بالاتصال بالقيادات الشعبية فى المجتمع ، لقلة عددهم وسهولة الاتصال بهم ، ويقوم القادة بدورهم بالاتصال بكل سكان المجتمع الا أن الاخصائى الاجتماعى يمكنه أيضا استخدام وسائل الاتصال المتعددة للوصول الى أكبر عدد ممكن من المواطنين فى المجتمع المحلى .

د – الاساس المعرفى للنموذج :

يقوم الاساس المعرفى لنموذج تنمية الوعى الاجتماعى على الاطار النظرى للتغير الاجتماعى الثقافى ((ويعتبر التغير الاجتماعى الحادث فى أى مجتمع عبارة عن نمو متصل نحو مستقبل سيكون أفضل من أى مرحلة فى تاريخ هذا المجتمع ، أو أنه يحكم على ذلك التغير الذى يتحقق أمامه بأنه يمثل تدهورا متصلا لماضى ذهبى مضى وانقضى ولا سبيل الى أن يعود مرة أخرى ، وهناك العديد من القرائن على وجود النظرتين الى التغير الاجتماعى ، فى الحكم على كثير من الظواهر ، فالتحضر الذى يكتسح عالم القرن العشرين ، هو فى نظر البعض تقدم مضطرد ، وهو فى حكم البعض الاخر تدهور لمجتمع القرية أو مجتمع العلاقات الشخصية المباشرة الذى كان قائما فى الماضى ، ولا سبيل الى استعادتة أوتحققه مرة أخرى فى ظل مجتمع المدينة الضخم المعقد الجديد الآخذ فىالنمو بلا هوادة)) [٢١]

١ - الخدمة الاجتماعية كأداة للضبط الاجتماعي لصالح المجتمع ، وتسعى الخدمة الاجتماعية فى هذا النمط لاصلاح الأفراد لصالح المجتمع .

٢ - الخدمة الاجتماعية كأداة للاصلاح الاجتماعي : وذلك باصلاح الأوضاع الاجتماعية ، من خلال استراتيجيات التغير الاجتماعى .

٣ - الخدمة الاجتماعية كأداة منفصلة عن المجتمع : وهذا التوجه ينعكس فى نمط الممارسة العيادية الموجهة تجاه العلاج الفردى ، أكثر من التغير الاجتماعى ، وفى هذا النمط لا تستخدم الخدمة الاجتماعية أى ميكانيزمات للاصلاح أو تغيير المجتمع .

٤ - الخدمة الاجتماعية كوسيط بين الفرد والمجتمع : وهذا التوجه يقوم على بناء الخدمةالاجتماعية كوسيط بين أنساق العميل والبيئة الاجتماعية ، متضمنة المنظور البيئى الذىيؤكد على أهمية البيئة الاجتماعية ، والخدمة الاجتماعية كوسيط تتدخل بين أنساق العميل مشتملة علىالأفراد ، والأسر والجماعات ، والمنظمات ، وحتى المجتمعات المحلية وبيئتهم الاجتماعية أو محيطهماالاجتماعى ، وتركز الاستراتيجية فى هذا النمط على أن التغير يظهر فى كل من الأفراد والمجتمع ، والخدمة الاجتماعية تظهر كمشارك فى التغير الاجتماعى المخطط))[٢٣] .

ورغم الفروق بين كل من تلك الأوضاع الأربعة ، فلا يمكن القول بأن أحد الأنماط الأربعة أفضل من الآخر ، فكل منها يقدم معنى مختلف لممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال متصل التدخل الاجتماعى ، فعندما يوجه العملاء نحو الداخل ، فان مصدر المشكلاتبداخل أنفسهم ، وتركز الخدمة الاجتماعية على أن يتكيف العميل للظروف الاجتماعية ، كما هىموجودة بدون محاولة تغيير تلك الظروف، وتعد الخدمة الاجتماعية أداة للمجتمع وتركز على التنشئةالاجتماعية للفرد، وهذه هى استراتيجية الضبط الاجتماعى وعلى الجانب الآخر عندما يوجه الناس نحوالخارج تجاه فهم الظروف الاجتماعية ، وتجاه المواجهة المباشرة للأوضاع الاجتماعية مع غرض تغييرها ، فهذه هى استراتيجية التغير الاجتماعى وتعد استراتيجية التغير الاجتماعى الثقافى المخطط هى الاستراتيجيةالملائمة لنموذج تنمية الوعى الاجتماعى ، وهى المنهج الذى يعتمد عليه الأخصائى الاجتماعى فى عمله مع المجتمعات المحلية ، باعتبار الخدمة الاجتماعية وسيط بين الفرد والمجتمع ، والتركيز على أن التغير يظهر فى كل من الأفراد والمجتمع ، والخدمة الاجتماعية تظهر كمشارك فى التغير الاجتماعى المخطط .

ويرى البعض أن التغير الاجتماعي يعني التغيرات في الثقافة غير المادية : في القيم والعادات والانظمة والسلوك الاجتماعي ، ويرجعون هذه التغيرات الى أسباب تكنولوجية ، ويهتم علماء العلوم الاجتماعية بطبيعة السلوك الاجتماعي العام من حيث أسباب تغيرهوعمليات هذا التغير ، ومع التسليم بصحة هذه الاراء الا أنها تقصر مفهوم التغير على الجانب الاجتماعي أو على ظاهرة واحدة ومن ثم يكون مفهوم التغير الاجتماعي الثقافي أكثر شمولا ((ويعبر هذا المفهوم عن التغيرات في الانماط الثقافية ، وفي عناصر الثقافة من تكنولوجية واجتماعية وفكرية ، كما أنه يشمل قوةالافراد في عمليات التغير ، والعلاقات الاجتماعية بينهم في جماعاتهم الثقافية وفي داخل مجتمعهم الكبير، كما أن هذا المفهوم يتضمن الاهتمام بطبيعة هذه التغيرات ومداها ، والعوامل المؤدية لها وعملياتها ، والتأثيرات التي تنتج عنها سواء بالنسبه للافراد كافراد ، وبالنسبه لهم كمجتمع وثقافة)) (٢٢)

-ونحن في مجتمعنا العربي نواجه التغير كحقيقة ، فقد جمعنا بين كثير من النظم القديمة والجديدة التيعاش بعضها الى جانب بعض ، وترتب على ذلك التوفيق بين القديم والجديد .

-ممّاسبق نرى أن هناك أنواع مختلفة من التغير ، فهناك التغيرات المادية التي يمكن قياسها بوحدات كمية ، وهناك التغيرات النوعية التي لايمكن قياسها بهذه الوحدات ، فقد يؤدي غزو التكنولوجيا للعناصر الاخرى في الثقافة الى كثير من التغيرات المعقدة ، وتتعقد عملية التغير أكثر عندما تمس القيم والاتجاهات عند الافراد والجماعات ، غير أن هذا لا يعني فصل النواحي المادية عن الاجتماعية والفكرية ، فكلها متشابكة مترابطة مما يزيد التغير تعقيدا وتعددا فيدرجاته وسرعته ومظاهره ، والتساؤل هنا الى أي حد يعتبر التغير الاجتماعي شيئا خاضعا للصدفة ، أو تحكمه علل محددة ، أو هادفا على نحو معين ، وبالنسبة لنموذج تنمية الوعي الاجتماعي يرى الباحث أن ارادة التغيير لدى المواطنين تلعب دورا هاما في تقدم المجتمع ، وبالتالي فانه من خلال هدف مشترك يمكن أن يتحقق من خلال عملية تغير اجتماعي مخطط ، وهذا التغير يأخذ في أعتباره عناصر الثقافة من تكنولوجية واجتماعية وفكرية .

٥ - استراتيجية التدخل المهني للنموذج :-

يقصد بالأستراتيجية المنهج الذي يعتمد عليه الأخصائي الاجتماعي ، ومحاولة الباحث لتحديد استراتيجية التدخل المهني لنموذج تنمية الوعي الاجتماعي تتناول العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والمجتمع حتى يمكن تحديد الاستراتيجية ، ويمكن تحديد تلك العلاقة في أربعة أنماط وهي :-

وتقوم تلك الاستراتيجية على تحقيق الاتصال بسكان المجتمع المحلي والقيادات الشعبية به ، وتنوير الرأى العام بالمشكلات الاجتماعية ، وتحقيق مشاركة المواطنين في احداث التغيير المطلوب لتنمية الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية .

و - أدوار الأخصائي الاجتماعي والوسائل الفنية للنموذج :

يمكن تحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي والأساليب والوسائل الفنية لنموذج تنمية الوعي الاجتماعي فيما يلي :-

١- دور القائم بتحقيق الأتصال واستخدام أساليب ووسائل الاتصال : ((وينزع علماء الاتصال الى تقسيم هذه الأساليب الى فئتين عريضتين هما : الاتصال الفردى : وأحيانا يسمى بالاتصال الشخصي أو الاتصال المواجهي ، وهناك أنواع محددة من الاتصال الفردى كوسائل للاتصال مثل المحادثات الثنائية والمناقشات فى الجماعات الصغيرة ، وتقديم الاستشارات الاجتماعية ، والمحاضرات ، والاجتماعات العامة ، والاتصال الجماهيرى : ومن أنواع الاتصال الجماهيرى الوسائل المطبوعة كالصحف والمجلات والكتب ، والراديووالتليفزيون ، والملصقات واللافتات وغيرها)) [٢٤] ويمكن للأخصائي الاجتماعي في نموذج تنمية الوعيالاجتماعي استخدام الأسلوبين من أساليب الاتصال وهما الاتصال الفردى ، والاتصال الجماهيرى معاستخدام الوسائل المناسبة مع كل نوع من المشكلات الاجتماعية سواء المحادثات أو المناقشات أو تقديمالاستشارات الاجتماعية او المحاضرات أو الاجتماعات العامة بالنسبة للاتصال الفردى أو استخدام وسائل الصحف والكتيبات والملصقات واللافتات وغيرها بالنسبة للاتصال الجماهيرى .

٢ - دور القائم بتنوير الرأى العام واستخدام أساليب ووسائل تنوير الرأى العام :

يعد استخدام أساليب وسائل تنوير الرأى العام من أهم الأساليب والوسائل التي يمكن ان يستخدمها الأخصائي الاجتماعي فى نموذج تنمية الوعي الاجتماعي ، وهناك عوامل تساعد على تكوين الرأى العام المستنير أهمها :

-وضوح الأهداف المشتركة لجميع أفراد المجتمع ، بما يدفعهم الى التعاون والتضامن ، وتحمل المسئولية ، وقيام كل منهم بواجباته لتحقيق هذه الأهداف .

-ووضوح الأهداف من الوعي بالمشكلات الاجتماعية وجعلها أهدافا مشتركة لجميع أفراد المجتمع ، يدفعهم الى التعاون والتضامن وتحمل المسئولية لمواجهة تلك المشكلات .

– انتشار مبدأ الشورى الذى يتيح لأفراد المجتمع مناقشة المشكلات الاجتماعية مناقشة مستنيرة ، ويؤدى الى انتشار التعاون فيما بينهم لمواجهة تلك المشكلات .

– توفير وسائل الاتصال الجماهيرى التى تيسر انتشار الأفكار والآراء والحقائق بين الناس ، وتعمل على تقريب وجهات النظر المختلفة بشأن المشكلات الاجتماعية فى المجتمع .

ومن المؤكد أن الرأى العام ينبع من المجتمع الذى يعبر عنه ، ومن أهم الوسائل التى يمكن أن تستخدم لتنوير الرأى العام هى : وسائل تثقيف الكبار وذلك بمساعدة المواطنيعلى أن يروا مشكلاتهم ويشعرون بالرغبة فى العمل المشترك لحل تلك المشكلات والقيام بمجهودات لحلها، ويشمل تثقيف الكبار على كل العمليات التى تبذل بقصد مساعدة المواطنين فى المجتمع المحلى على ادراك مشكلاتهم والاحساس بها ، وتستخدم العديد من الوسائل لتثقيف الكبار منها ((المقابلات الفرديةالتى ينظمها الأخصائى الاجتماعى مع المسئولين فى الجماعات الممثلة للمجتمع المحلى بغرض مساعدتهمعلى فهم واجباتهم ، والاجتماعات ، وحلقات المناقشة ، والمحاضرات والندوات ، وغير ذلك منالوسائل)) [٢٥] وعملية التثقيف تتضمن تفاعلا بين شخصين أو أكثر ، فهناك القائم بالتثقيف أو الأخصائىالاجتماعى الذى يحاول توصيل حقائق معينة أو رسالة الى المواطن أو المواطنين ، الذين يستقبلون هذهالحقائق أو الرسالة ويفسرونها ، ولكى تكون لتلك الرسالة وقعها يجب أن تدرس جيدا بالنسبة لأبعادهاالثلاثة .

والهدف منها : وهو احداث تغيير فى اتجاهات المواطنين أو تفكيرهم أو سلوكهم لضمان مشاركتهم فى أمور مجتمعهم ، ولذا يجب أن يكون التغيير المراد احداثه واضحا فى ذهن الأخصائى الاجتماعى عند اعداده للحقائق أو البيانات التى سيعرضها ، أيضا عند اختياره لاسلوب التثقيف ، وعند تقويمه لنتائج التثقيف، ومضمون الحقائق : فيجب أن يدرس الأخصائى الاجتماعى جيدا الموضوع الذى تتناوله هذه الحقائق وتفاصيلها التى هى أساس عمليه التثقيف ، وطريقة عرض الحقائق : فطريقة عرض الحقائق لها أثر كبير فى مدى تحقيق الغرض من التثقيف ، وقد تؤدى طريقة العرض لأن تكون الرسالة واضحة أو غير واضحة ، مطولة أو مختصرة ، وقد تتناول نقطة واحدة أو عدة نقاط وهكذا .

٣ – دور القائم بايقاظ مشاركة المواطنين واستخدام أساليب ووسائل ايقاظ مشاركة المواطنين :

حدد قاموس الخدمة الاجتماعية مفهوم مشاركة المواطنين بأنه ((التفاف اعضاء الجمهور العام المرجح تأثرهم بالسياسة الاجتماعية للتغيير ، أو المتأثرين بظروف عملية تخطيط وتنفيذ ذلك التغيير حول جهود التغيير ، والأخصائى الاجتماعى الماهر غالبا ما يحاول تسهيل مشاركة المواطنين فى جهود التغيير)) [٢٦]

ويرى بجى ويومان أن مشاركة المواطنين فى برامج الخدمات الاجتماعية لها ثلاثة أغراض ((فهى تمد المتأثرين بتلك البرامج بالفرص ليؤثروا فى القرارات وفى توزيع الموارد ، وليشاركوا فى تصميم وتنفيذ ومراقبة برامج معينة، وليتأكدوا من أن فوائد البرنامج تعود على جيرة معينة أو جماعة معينة والمحددة من أجلهم)) (٢٧)

ويرى الباحث أن مشاركة المواطنين تعنى بصفة عامة اسهام المواطنين بالفكر أو الجهد ، أو المال فى أمور مجتمعهم ، وفى مراحل حل المشكلات المجتمعية ، باسهام فى التخطيط أو التنفيذ أو المتابعة أو التقويم . والأفتراض الأساسي هنا أن المشكلات الاجتماعية المتنوعة سواء المتصلة بالبناء الاجتماعى أو مشكلات الانحراف يمكن استخدام أساليب ووسائل ايقاظ مشاركة المواطنين لتنمية الوعى بها ، حيث أن حل تلك المشكلات من الممكن أن يتم بواسطة مشاركة المواطنين فى أنشطة مجتمعية محلية مناسبة ذات طابع تنظيمى ، وتعمل المشاركة على زيادة مقدرة سكان المجتمع على ممارسة التأثير على المؤسسات الاجتماعية والبرامج التى تؤثر على حياتهم .

ومن أساليب ايقاظ مشاركة المواطنين : العمل على ايقاظ الرغبة فيهم للتغيير ، وأن هناك وضعا أفضل مما هم فيه ، وأن هذا الوضع الأفضل لا يضر بهم ، وأفضل الوسائل لتحقيق هذا الأسلوب : المقابلات الشخصية ، والمحاضرات ، والمناقشات ، والزيارات للأهالى ، والاجتماعات مع القيادات الشعبية ، ومن الأساليب أيضا : تعود المواطن على تحمل أعباء المسئولية الاجتماعية ، اذ أن مشاركته الفعالة من أجل تقدم مجتمعه تساعده على الخروج من دائرة السعى من أجل تحقيق مصالحة فقط ، بل أن تلك المشاركة تساعده على ادراك أن الكثير من احتياجاته لن تشبع الا عن طريق المجتمع ، وأن مصلحته فى مصلحة المجتمع ، ومن أفضل الوسائل لتحقيق هذا الأسلوب هو تدريب المواطنين على القيام بالأدوار القيادية فى المواقف التى تتلاءم مع قدراتهم وامكاناتهم ، وتوزيع المسئوليات عليهممن خلال العمل الميدانى عن طريق الاجتماعات ، واللجان ، ومشاركة المواطنين فى تتبع تنفيذ المشروعات وتقويمها يساعد أيضا على ممارسة المواطنين للتقويم الذاتى والموضوعى ، الأمر الذى ينمى الوعى الاجتماعى لديهم بمشكلاتهم .

هـ - مجالات العمل للنموذج :

تتحدد مجالات عمل نموذج تنمية الوعى الاجتماعى بالتعامل مع المشكلات الاجتماعية فى المجتمعات المحلية سواء المتصلة بالبناء الاجتماعى أو مشكلات الانحراف .

مراجع البحث

١ - أحمد محمد السنهورى ، مداخل ونظريات ونماذج الممارسة المعاصرة للخدمة الاجتماعية الطبعة الاولى (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٩٦ م) ، ص ١٧٦ .

٢- CAROL R. SWENSON, " Clinical Social work " in : Richard L. Edwards, ed - in - chief Encyclopedia of Social work 19 th (ed), Volume (1) (Washington : N.A.S.W, 1995), pp-502-512 .

٣- KAY S.HOFFMAN and ALVIN L. SALLEE, Social Work Practice : Bridges to change (Baston: Allyn and Bacon, 1994) , pp. 324 - 332 .

٤ - أحمد محمد السنهورى ، مداخل ونظريات ونماذج الممارسة المعاصرة للخدمة الأجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٢١٤ - ٢٤١

٥ - أحمد محمد السنهورى ، مدخل الرعاية الأجتماعية مع بيان منهج الأسلام (القاهـرة : دار النهضة العربية ، ١٩٩٤ م) ص ص ٢١٥ - ٢١٦ .

٦ - Robert L. Barker , The Social Work dictionary (Silver Spring, Maryland : N.S.A.S.W, Inc, 1987) , P. 125 .

٧ - Armando Morales, Bnadford W . Sheafor, Social Work A Profession of Many Faces, Fifth Edition (Baston : Allyn and Bacan, 1989) , P. 595 .

٨ - Martin Bloom , " Primary Prevention over view " in : Richard L. Edwards, ed-in-chief , Encyclopedia of social work 19 th Edition , Volume(3) , Op.Cit, p. 1895 .

٩ - أحمد محمد السنهورى ، " تنمية الوعى بنظام المرور لمجتمع جنود الشرطة والجمـــــهور ، باستخدام طريقة الخدمة الأجتماعية فى تنظيم المجتمع - دراسة نظرية تحليلية " مجلد بحوث المؤتمر الثانى للشرطة العصرية عام ٢٠٠٠م (القاهرة : أكاديمية الشرطة ، ١٩٨٤) ، ص ص ١٧ - ٢٢ .

١٠ - أحمد محمد السنهورى " تنمية الوعى بنظافة البيئة فى المناطق الحضرية المتخلفة باستخدام طريقة تنظيم المجتمع - دراسة ميدانية مطبقة على منطقة المرج التابعة لحى شرق القاهرة " ، مجلد المؤتمر الدولى التاسع للأحصاء والحسابات العلمية والبحوث الأجتماعية والسكانية المنعقدة فى القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ص ٦٥٣ - ٦٨٠ .

١١ - أحمد محمد السنهورى ، " مدخل طريقة تنظيم المجتمع لتنمية الوعى بترشيد الأستهلاك السلعى عند سكان المناطق الحضرية - دراسة ميدانية مطبقة على منطقة عين شمس التابعة لحى شرق القاهرة ، " مجلد بحوث المؤتمر الدولى العاشر للأحصاء والحسابات العلمية والبحوث الأجتماعية والسكانية المنعقدة فى القاهرة ، ١٩٨٥ م ، ص ص ٣٥٧ - ٣٨٤

١٢ - أحمد محمد السنهورى ، "مدخل طريقة تنظيم المجتمع لتنمية المساعدة الذاتية فى التنمية المحلية لدى القيادات الشعبية فى الجيرات الحضرية - دراسة ميدانية مطبقة على منطقة عين شمس التابعة لحى شرق القاهرة ، " مجلد بحوث المؤتمر العلمى الثالث لكلية الخدمة الأجتماعية - جامعة حلوان المنعقدة فى القاهرة ، ١٩٨٩ م ، ص ص ٨٣٢ - ٨٥٧ .

١٣ - **Ahmad Mohammad Mohammad Alsanhory , " The professional Roles of Community Organizer In Community mental Health field , an analytic view,**
مجلة الخدمة الأجتماعية ، العدد ٣٥ ، السنة الحادية عشرة - يونيو ١٩٩٢ ، ص ص ٤٩٧ - ٥١٣.

١٤ - أحمد محمد السنهورى ، " مدخل المنظم الأجتماعى للوقاية من الجريمة فى المناطق الحضرية - دراسة ميدانية مطبقة على أعضاء جمعية الوقاية من الجريمة بمنطقة عين شمس التابعة لحى شرق القاهرة ، مجلد المؤتمر العلمى الثالث لكلية الخدمة الأجتماعية جامعة حلوان ، المنعقدة فى القاهرة ، ١٩٨٩، ص ص ٦٢٣ - ٦٥٧ .

١٥ - أحمد محمد السنهورى ، " مدخل المنظم الأجتماعى لتنظيم مشاركة المواطنين فى مكافحة انتشار تعاطى المخدرات كمجال للدفاع الأجتماعى - دراسة ميدانية مطبقة على منطقة مساكن عين شمس بمدينة القاهرة " ، مجلد بحوث المؤتمر العلمى الرابع لكلية الخدمة الأجتماعية جامعة حلوان ، المنعقد فى القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ص ٣١٠ - ٣٦١ .

١٦ – محمد طلعت عيسى ، الخدمة الأجتماعية كأداة للتنمية (القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٥) ، ص ٣٨٨ .

١٧ – Jon M. Shepard and Harwin L.Voss, Social Problems (New York : Macmilla Publishing Co., Inc., 1978) , pp 1-2 .

١٨ – ALLIVAN and KNERICK S.THAMPSON , Introduction to Social Problems (New York : Macmillan Bublishing Campany, 1988) , p. 4

١٩ – أحمد محمد السنهورى ، تنظيم المجتمع طريقة علمية للخدمة الأجتماعية (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٩٤) ، ص ص ٢٣٧ – ٢٣٨

٢٠ – أحمد محمد السنهورى ، العلاقات العامة فى مجالات الرعاية الأجتماعية (القاهرة : دار السعيد للطباعة والنشر ، ١٩٩٣) ، ص ص ١٥٧ – ١٥٨

٢١ – محمد الجوهرى وآخرون ، التغير الأجتماعي ، الطبعة الأولى (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٢) ، ص ص ٦-٧

٢٢ – محمد الهادى عفيفى ، التربية والتغير الثقافى ، الطبعة الثالثة (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٠) ، ص ص ٩٩ – ١٠٠

٢٣ – Brenda Dubois and Karla Krogsrud Miley , Social Work an Empowering Profession (Baston : Allyn and Bacon, 1992) pp . 23 - 25 .

٢٤ – فرج كامل ، تأثير وسائل الأتصال : الأسس النفسية والأجتماعية ، الطبعة الأولى (القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٥) ، ص ١٠٦

٢٥ – عبد المنعم شوقى ، تنمية المجتمع وتنظيمه (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨٢) ، ص١٩٩

٢٦ – Robert L. Barker, The Social Work Dictionary, Op.Cit., p.25

٢٧ – Beggy Wireman, " Citizen Participation " in : Anne Minahan, ed-in-chief, et.al. , Encyclapedia of Social Work, Eighteenth Edition, Volume (1) (Silver Spering, Maryland : N.A.S.W, Inc., 1987) , p. 275

تم بحمد الله تعالى

جامعة حلوان
كلية الخدمة الاجتماعية
المؤتمر العلمي العاشر
٩ : ١١ ابريل ١٩٩٧

اتجاهات الناخبين والمرشحين
نحو المشاركة فى المجالس الشعبية المحلية

ورقة عمل مقدمة من

أ.د. رشاد أحمد عبد اللطيف

وكيل كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

١٩٩٧

تمهيد لمشكلة البحث :

الإدارة المحلية هي التجسيد الحقيقي لارادة الشعب ، فهي التي تمثل بالنسبة له اللامركزية فى اتخاذ القرار .. حيث أن القرار يكون نابعاً أساساً من الشعب وراجعاً إليه مرة أخرى من خلال قنواته الشرعية التى اختارها وأصبحت تمثله سواء على مستوى المحافظة أو الحى .

وإذا كان علماء الاجتماع ينظرون إلى المجتمع ككيان متكامل ويعملون تفسير ظواهره على أساس أن الظواهر الاجتماعية تتشكل من مفاهيم شائعة متداولة والعمل على التحليل العلمى لهذه المفاهيم[١] فان الخدمة الاجتماعية كمهنة تعيش فى داخل المجتمع وتتعامل مع مشكلاته وتستفيد من هذا التحليل العلمى لكى تضع البرامج والمشروعات بل وتؤثر فى السياسات من أجل ايجاد حلول للمشكلات التى يعانى منها المجتمع .

لهذا كان الاهتمام باجراء هذه الدراسة المتصلة باتجاهات كل من الناخبين والمرشحين نحو المشاركة فى المحليات . وقد استخدمت هذه الدراسة أهميتها من أن نجاح نظام الإدارة المحلية إنما يرتبط بندرة هذه الأجهزة المحلية بتقديم الخدمات التى تشبع احتياجات المواطن .. وكذلك تحريك المواطنين نحو المشارك الفعالة فى حل مشكلاتهم .

حيث أن الإدارة المحلية هى الوسيلة الفعالة التىتساعد علىتحقيق الرفاهية الاجتماعية لمجموع شعبها عن طريق الإسراع بعمليات التنمية المحلية ومن خلال تضافر الجهود الشعبية مع الجهود الحكومية .

إنه نظام تمثيلى مباشر يعمل على تحقيق الاحتياجات الفعلية للمواطنين لأنه من خلال مشاركتهم فىإدارة شئون مجتمعهم تكون البرامج والمشروعات أكثر واقعية .

---

(١) د. السيد الحسينى ، الاتجاهات الابستمولوجية الحديثة فى علم الاجتماع ، مجلة عالم الفكر (الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون ، ديسمبر ١٩٩٦) ص ٨٠ .

وتعتبر أجهزة الإدارة المحلية سواء كانت تنفيذية أو شعبية أجهزة حقيقية لممارسة تنظيم المجتمع سواء كانت على مستوى الوحدات الكبرى (المحافظة) أو على مستوى الوحدات الصغرى (القرية أو الحى) كما تعد هذه الأجهزة أحد صور تطبيق المشاركة الشعبية لتحقيق التنمية . ولهذا كان اهتمام طريقة تنظيم المجتمع بهذه الأجهزة كوسيلة لتحقيق المشاركة الشعبية التى من خلالها تحقيق التنمية [١].

حيث أن المحلية تعنى مساعدة المجتمع لنفسه بنفسه من خلال المشاركة فى المشروعات ورسم الخطط والبرامج التى تشبع حاجات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية وتزيد من فاعليته فى مواجهة مشكلاته وإشباع حاجاته فى المستقبل .

إن مشاركة افراد المجتمع سياسياً من خلال التعبير بالرأى فى الانتخابات إنما هو انعكاس لقدرة المجتمع على اختيار ممثليه الذين يرغب فى أن يكونوا صورة معبرة له .. وعن طموحاته وآماله .. وكلما كان هناك اهتمام من المرشحين وقيادات المجتمع برغبات الأهالى وسعى إلى مواجهة مشكلاتهم كلما أدى ذلك إلى قوة التعبير السياسى من أفراد المجتمع الممثلين فى المحليات والمجالس النيابية .

إن أهم ما يؤرق المواطن أن لا يجد القدرة التى يتمثلها أم التى تعبر عن آماله واحتياجاته وتواجه بفاعلية مشكلاته .. لقد مرت سنوات طويلة افتقد فيها سكان المجتمع عامل الثقة بين الحكومة والشعب حتى تكون ما يسمى بمهفوم " أزمة الثقة" إلا أن الاستقرار الحالى وسعى الحكومة المتواصل نحو معايشة مشكلات المواطن العادى .. والرغبة الأكيدة فى أن تكون السياسات هى تعبير عن آمال المواطنين وطموحاتهم جعلت سكان المجتمع يتحركون بفاعلية فى المحليات وغيرها من التنظيمات الشعبية والتنفيذية لكى يختاروا من يمثلهم ويعبر عن آرائهم .

كيفية تحقيق التنمية المحلية من خلال المجالس المحلية :

- الاهتمام بكافة سكان المجتمع وليس بفئة معينة دون أخرى .. وليس بالضرورة أن يشارك كل السكان فى المشروعات الاجتماعية المجتمعية .

---

(١) د. سوسن عثمان ، د. عبد الخالق عفيفى ، تنظيم المجتمع ، رؤية وتحليل لممارسات المهنة ، (القاهرة ، مطبعة عين شمس ، ١٩٩٤ م) ص ٤٢٠ .

- الاهتمام بحل المشكلات التى يعانى منها أفراد المجتمع .

- تقديم المساعدة الفنية إلى المؤسسات الأهلية والحكومية .

- الاهتمام بتحقيق أهداف مادية ملموسة وكذلك تقوية جوانب المشاركة والتعاون التلقائى بين أفراد المجتمع .

- تركز التنمية المحلية علىتعليم الناس ولن يتأتى ذلك الا من خلال المشاركة السياسية وابرزها المحليات .

- تقوم برامج التنمية المحلية علىأساس الاحتياجات الملموسة لسكان المجتمع ورغباتهم وتطلعاتهم ولن يتم ذلك إلا من خلال تمثيل حقيقى لأفراد المجتمع بالمجالس المحلية .

التنظيمات الأساسية للإدارة المحلية :

وحدات الإدارة المحلية هى المحافظات والمراكز والمدن الأحياء والقرى ويكون لكل منها الشخصية الاعتبارية ويتم إنشاء هذه الوحدات وتحديد نطاقها وتغيير أسمائها والغائها بقرار من رئيس الجمهورية على مستوى المحافظة ، وبقرار من رئيس مجلس الوزراء بعد موافقة المجلس الشعبى للمحافظة على مستوى المراكز والمدن والأحياء ، وبقرار من المحافظ بناء على اقتراح المجلس الشعبى المحلى للمركز المختص وموافقة المجلس الشعبى للمحافظة على مستوى القرى .

تتولى وحدات الادارة المحليةفى حدود السياسة العامة والخطة العامة للدولة إنشاء وإدارة جميع المراكز العامة الواقعة فى دائرتها . كما تتولى هذه الوحدات كل فى نطاق اختصاصها جميع الاختصاصات التىتتولاها الوزارات بمقتضى القوانين واللوائح المعمول بها وذلك فيما عدا المرافق القومية أو ذات الطبيعة الخاصة التى يصدر بها قرار من رئيس الجمهورية وتحرر اللائحة التنفيذية المرافقة التى تتولى المحافظة على إنشائها وادارتها والمرافق التىتتولى إنشائها وإدارتها الوحدات الأخرى المحلية. كما تباشر المحافظات جميع الاختصاصات المتعلقة بالمرافق العامة التى لا تختص بها الوحدات المحلية الأخرى .

وقد أشار القانون ٥٠ لسنة١٩٨١ ،فى مادته (٢) أن كل وحدة من وحدات الادارة المحلية يكون لها مجلس شعبى محلى يشكل من أعضاء منتخبين انتخابا مباشرا عن طريق الجمع بين نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية ونظام الانتخاب الفردى على أن يكون نصف الأعضاء على الأقل من العمال والفلاحين ويمثل المجلس الشعبى المحلى رئيسه أمام القضاء وفى مواجهة الغير .

مادة (٥) المجلس الأعلى للإدارة المحلية : ويشكل برئاسة رئيس مجلس الوزراء أو من ينيبه وعضوية الوزير المختص بالإدارة المحلية ، المحافظين ، رؤساء المجالس الشعبية المحلية للمحافظات ، ويتولى النظر فى كل ما يتعلق بنظام الإدارة المحلية من حيث دعمه وتطويره واقتراح القوانين واللوائح و القرارات ذات التأثير على المجتمع المحلى .

مادة (٦) وتشير إلى أن الأمانة العامة للإدارة المحلية تتبع الوزير المختص بالادارة المحلية وتتولى الشئون المشتركة للوحدات المحلية وكذلك دراسة وبحث الموضوعات الواردة من تلك الوحدات بالإضافة إلى تنظيم المؤتمرات الدولية والمحلية المتعلقة بالإدارة المحلية وتعميم التجارب الأخرى بالمحافظات.

مادة (١٠) تشكيل المجلس الشعبى للمحافظة : يشكل مجلس المحافظة من عشرة أعضاء من كل مركز أوقسم ادارى وينتخب المجلس الشعبى المحلى للمحافظة من بين أعضائه فى أول اجتماع لدور الانعقاد العادى رئيسا له ووكيلين وإذا خلا مكان أحدهما انتخب المجلس من يحل محله إلى نهاية مدته ، ويختص المجلس الشعبى للمحافظة بما يلى :

_ الرقابة على مختلف المرافق والأعمال التى تدخل فى اختصاص المحافظة ويطلب من المحافظ أية بيانات تتعلق بنشاط الوحدات الانتاجية والاقتصادية وغيرها من دائرة المحافظة .

_ الإشراف علىتنفيذ الخطط المختصة بالتنمية المحلية ومتابعتها وذلك على النحو المبين بالقانون واللائحة التنفيذية .

_ اقرار مشروعات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

- تحديد واقرار خطة المشاركة الشعبية بالجهود والإمكانيات الذاتية للمعاونة في المشروعات المحلية .

- الموافقة على المشروعات العامة بما يفي بمتطلبات الاسكان والتشييد واقتراح مشروعات التخطيط العمراني .

- الموافقة على إنشاء المرافق التي تعود بالنفع العام على المحافظة .

- إقرار إنشاء المشروعات الانتاجية المحلية وعلى الأخص المشروعات المتعلقة بالأمن الغذائي .

- الموافقة على تمثيل المجلس في المؤتمرات الداخلية والاشتراك في الندوات والمناسبات والمناقشات والدراسات التي تجريها السلطات المركزية .

كما يختص المجلس الشعبي المحلي للمحافظة بالنسبة للمجالس الشعبية المحلية الأخرى في نطاق المحافظة الإشراف والرقابة على أعمال ونشاط هذا المجال وكذلك التصديق أو الاعتراض على القرارات التي تصدر من هذه المجالس في الحدود التي تقررها اللائحة التنفيذية .

وعلى المحافظ أن يعرض على رئيس مجلس الوزراء رغبات المجلس الشعبي المحلي المتعلقة بالحاجات العامة للمحافظة والتي لا يمكن تنفيذها محليا .

(ب) المجالس الشعبية للأحياء :

فهي تتكون من (٢٨) عضوا يمثلون كل قسم اداري ويتولى الرقابة والإشراف على مختلف المرافق ذات الطابع المحلي في نطاق الحي .

ومما سبق نلاحظ أن المجالس الشعبية تهدف فيجوهرها إلى احداث تغيرات اجتماعيةمتعددة بالتعاون مع المهن الاخرى ، لهذا كان لزاما على المهن المختلفة ومنها الخدمة الاجتماعية الاهتمام بدراسة هذه المجالس والاهتمام باتجاه الناخبين في كيفيه اختيار ممثليهم في هذه المجالس .

ولقد أجريت العديد من الدراسات حول المجالس الشعبية ومنها دراسة لتقويم العوامل المؤثرة على دور المجالس القروية فى النهوض بالأحياء الريفية[١] وأخرى عن تقييم المجالس المحلية القروية فى ضوء قانون نظام الحكم المحلى[٢] .

وعن أهمية المجلس القروى كجهاز من أجهزة تنمية المجتمع اهتم الباحث بالرجوع إلى تلك الدراسة التىتوضح دور المجلس القروى كجهاز لتنمية المجتمع الريفى[٣] .

كما أن للمجلس المحلى دور فى تحقيق التنمية المحلية ، وتبنى مشروعات اجتماعيةواقتصادية لصالح أهالى المجتمع ، كما أن له دور فى تدعيم المشاركة الشعبية[٤].

وهناك العديد من الدراسات التى توضح دور المجالس المحلية فى التنمية ومنها :

ـ نظام الإدارة المحلية بالمملكة الأردنية الهاشمية .

ـ العوامل المؤثرة على العلاقة بين المجالس الشعبية والتنفيذية فى عمليات التخطيط لتنمية المجتمع المحلى.

ـ استخدام طريقة تنظيم المجتمع فىتنشيط دور المجالس المحليةفى تنمية القرية المصرية .

تساؤلات الدراسة :

ـ ما هى العوامل التى تدفع الناخبين إلى اختيار ممثليهم فى المجالس الشعبية ؟

---

(١) د. محمد منير الزلانى وآخرون ، تقييم اجتماعى للعوامل المؤثرة على دور المجالس القرويه (الاسكندرية ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٧٤) .

(٢) د. مرزوق عبد الرحمن عارف ، دراسه للقانون ٥٢ لسنة ١٩٧٥م بالتطبيق على المجالس القروية ، (القاهرة ، معهد التخطيط القومى ، ١٩٨٠).

(٣) د. كمال عبد المعطى ، دور المجلس القومى كجهاز لتنمية المجتمع الريفى (القاهرة ، كليه الخدمة الاجتماعيه ، جامعة حلوان ، ١٩٧٢) .

(٤) د. أحمد عيسى الحمل ، المجالس المحلية ودورها فى التنمية (دكتوراه ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧) .

- ما هى العوامل التى تدفع المرشحين إلى التقدم لعضوية المجالس الشعبية ؟

- ما هى الأحداث التى يسعى إليها المرشحين لخدمة من يقومون باختيارهم ؟

- ما هى نوعية البرامج التى يرغب الناخبين في تحقيقها من خلال ممثليهم فى المجالس الشعبية ؟

- ما هى المقترحات التى يمكن من خلالها تفضيل دور المجالس الشعبية فى تحقيق التنمية المحلية .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة : النوع الوصفى :

المجـالات :

العينة : (المجال البشرى) أعضاء المجلس المحلى للمحافظة (١٠)

أعضاء المجلس المحلى للحى (١٨)

المكان : دائرة قسم شبرا عينة عشوانية من الأهالى (٥٠)

المنهج المستخدم :

المسح الاجتماعى بطريقة الحصر الشامل للعينة . وقد استخدم الباحث أحد أساليب البحث الحديثة وهو البحث السريع بالمشاركة R.P.R الذى يعتمد على أخذ المعلومات طبقا للمواقف التى يمر بها المجتمع ولا يمر بنفس خطوات المنهج العلمى الدقيق للبحث لافتقاده اطار المعاينة واعتماده أحيانا على عدد محدود من أفراد المجتمع . إلا أنه من جانب آخر يعطى تصور جيد للموقف الذى يقوم الباحث بدرراسته وخاصة إذا كان مثل هذا البحث فى المحليات .

المدة المستغرقة : ثلاثة أسابيع .

أهم النتائج الخاصة بالبحث

بالنسبة لأعضاء المجالس المحلية (مجلس المحافظة)

(١) معظمهم بلغ من سن ٣٠ ـ ٤٠ بنسبة ٣٠ ٪

من ٤٠ ـ ٥٠ = ٦٠٪ ، ٥٠ ـ ٦٠ (١٠٪)

أى أن معظمهم فى سن الشباب .

وكذلك الحال بالنسبة لمن كانت سنه هم ٣٠ ـ ٤٠ ٥٠٪

، ٤٠ ـ ٥٠ ٣٨,٨٪ ، ومن (٥٠ ـ ٦٠) ١١,٢٪

(٢) الحالة التعليمية : مجلس المحافظة :

٣٠٪ حاصلين على درجة دكتوراه .

٧٠ ٪ درجة الليسانس والبكالوريوس .

مجلس الحى :

٦٠٪ ليسانس وبكالوريوس

٤٠ ٪ دون ذلك (اعدادى ـ ثانوى)

(٣) الموقع السكنى : (محافظة)

٩٠٪ منهم يقيمون فى نفس الحى .

١٠٪ ولدوا بالحى ولهم انتماءات له إلا أن مدنهم السكنية خارج الحى

(ص)

، ٧٧,٨٪ منهم يقيمون بالحى

٢٢,٢ ٪ لهم اتحادات الا أنهم يقيمون خارج الحى .

(٤) مدى المشاركة فى المجالس المحلية من قبل :

(أ) مجلس المحافظة :

٤٠٪ كانوا أعضاء بالمجلس المحلى السابق

٦٠٪ لم يكونوا مشاركين فى المجالس من قبل .

(ب) مجلس الحى :

٣٣,٣ ٪ كانوا أعضاء بالمجلس المحلى على مستوىالحى سابقا ،

٦٦,٧ ٪ لم يكونوا أعضاء بالمجالس المحلية .

بيانات من الأسباب التىدفعت المرشحين إلى التقدم للمجالس المحلية مرتبة حسب الآولية :

(١) الرغبة فى خدمة الحى الذى انتمى إليه ١٥/١٦٨ = ٨,٩

(٢) دفع أهالى بلدى للترشيح بالمجالس المحلية ١٢٣/١٦٨ = ٧,٤

(٣) اكتساب مكانة بالحى الذى اعيش فيه ١١٧/١٦٨ = ٦,٩

(٤) مجرد رغبة شخصية فى أن أكون عضوا بالمجالس المحلية ٩٩/١٦٨ = ٥,٨

(٥) تكوين علاقات مع قادة المجتمع ١٢٢/١٦٨ = ٧,٣

(٦) تحقيق مصالح شخصية ٤٢/١٦٨ = ٢,٥

وقد تبين من ذلك أن الاسباب الأساسية فى التقدم إلى المجالس المحلية هى الرغبة فى إصرار أهالى الحى الذى ينتمى إليه المرشح .

الترتيب الثانى كان (للعصبية) وحث اهالى كل مرشح للتقدم لكى يكون للبلد التى ينتمى إليها تواجد بالمجالس المحلية .

ثم يأتى فى المرتبة الثانية : تكوين علاقات مع قادة المجتمع وذلك من خلال الدخول فى اللجان التى سوف تشكل عقب الانتخابات سواء ما يتصل منها بالتربية

والتعليم ، الشئون الاجتماعية، البيئة ، الاسكان ... الخ بالإضافة إلى معرفة رجال الأمن بالمنطقة .

أما الترتيب الرابع فكان من نصيب اكتساب مكانه بالحى .. حيث يمثل العضو حلقة الوصل بين الأهالى بالحى أعضاء مجلس المحافظة . إذا كان عضوا بالمجالس المحلية .. أو همزة الوصل بين الأهالى وقيادات المجتمع على المستوى الأعلى سواء كانوا رؤساء قطاعات أو مسئولية كبار الدولة بالنسبة (لأعضاء مجلس المحافظة).

أما الترتيب الخامس : فكان العامل وراء الترشيحات مجرد رغبة شخصية للمرشح يحاول اشباعها ولا يهم إذا نجح أو فشل .

أما الترتيب السادس والأخير : فكان للمؤشر الذى يرى أن الترشيح سيكون لتحقيق مصالح شخصية وذلك بوزن مرجح (٢,٥ من ٦) .

فى حالة الإجابة بأن الترشيح لخدمة أهالى المجتمع فما هى نوعية هذه الخدمات:

(١) مساعدة الفقراء من أبناء المنطقة .

(٢) حل مشكلة بطالة الشباب بالحى .

(٣) مساعدة الأهالى فى الحصول علىمعاش من الشئون الاجتماعية أوالأوقاف .

(٤) حل مشكلة الإنارة بالحى .

(٥) حل مشكلة الطرق بالحى .

(٦) فض المنازعات بين الأهالى والأسر .

(٧) توفير الخدمات الطبية للأهالى .

ويلاحظ أن معظم الاراء تركز على المشاكل الحياتية للأهالى ، والمرتبطة بالنواحى الاقتصادية والاجتماعية والصحية ، أما البعد الخاص بالمشاركة ودعم أواصر الترابط بين القيادات والمسئولين بالمجتمع وتشجيع عمليات الاتحاد فكانت نسبتها على مستوى المحافظة ٢٪ ، وعلى مستوى الحى ١,٦٪ وقد يكون مع ذلك راجعا إلى أن

الأهداف الملموسة غالبا ما تجذب المرشحين ونحقق مزيدا من الأصوات التى يرغب فى الحصول عليها المرشحين .

فى حالة تحقيق مصالح شخصية أشار الأعضاء المرشحون أن ذلك يتمثل فى :

(١) تسهيل الأمور الخاصة بالمرشح وخاصة ما يتصل منها بالمشكلات التى قد يواجهها أو تواجهها أسرته .

(٢) أن يكون ذو شهرة وصيت فى المنطقة التى يوجد بها وهؤلاء كانت نسبتهم بسيطة للغاية.

فى حالة دفع أهالى البلد للترشيح أشار المرشحون إلى ذلك بقولهم :

(١) أن يكون للبلد مكانة بين البلاد الأخرى .

(٢) الثقة الكبيرة التى يضعها اهالى البلد فى المرشح .

(٣) أن يحصل أهالى البلد على مكاسب نتيجة وجود قريب لهم بالمجالس المحلية .

ويدل ذلك أيضا على أن المجتمعات المحلية التى توجد بها عصبيات كثيرا ما يتأثر المرشحون بهذه العصبيات وقد تكون سببا فى نجاح المرشح أوفشله .

نوعية الدعاية الانتخابية المستخدمة :

- عقد ندوات ٨٠ ٪ من الآراء تشجع الندوات
- لقاءات شخصية ٧٠ ٪ من الآراء تشجيع المقابلات الشخصية
- زيارات منزلية للناخبين ٢٠ ٪ فقط قاموا بها.
- اتصالات هاتفية ٢٠٪ فقط قاموا بها
- عمل لجان للدعاية ٧٥ ٪ أشاروا إلى أهميتها بالنسبة للدعاية
- اعلان على القماش الحزب هو الذى يقوم بالدعاية
- اعلانات فردية لم يجب أى عضو على ذلك وذكروا أن الاعلانات جماعية .

فى حالة الفشل: هل يفكر المرشح فى ترشيح نفسه مرة أخرى :

محافظة : أشار ٨٠ ٪ أنهم سوف يفكرون فى ذلك مرة أخرى ويستفيدون من أخطائهم .

حـى : ٦٦,٧ ٪ من الحى أشاروا بأنهم سوف يرشحون أنفسهم مرة أخرى .

ماهى الشروط التىترونها مناسبة لمن يرشح نفسه لانتخابات المجالس المحلية :

(١) أن يكون له شعبية كبيرة بالمنطقة(الحى) ٩٠٪ محافظة ٨٨,٨ حى

(٢) أن يكون حسن السمعة ٩٠٪ محافظة ٩٤,٤ حى

(٣) أن يكون له قدرة على خدمة الناس ٩٠٪ محافظة ٨٣,٣ حى

(٤) أن يكون من عائلة معروفة ٤٠٪ محافظة ٦٦,٦ حى

(٥) أن يكون من الأثرياء ١٠٪ محافظة ٥,٥ حى

(٦) أن يكون مخلصا ومتدينا ٩٠٪ محافظة ٨٨,٨حى

(٧) أن يكون له قدرة على التعامل وتكوين علاقات ٨٠٪ محافظة ٨٨,٨ حى

حيث أشار معظمهم إلى أن اهمية أن يكون المرشح حسن السمعة ، وله شعبية كبيرة وأن يكون مخلصا متدينا وأن يكون لديه القدرة على التعامل وتكوين علاقات مع الآخرين .

أسباب العزوف عن الانتخابات من وجهة نظر المرشحين :

- عدم التوعية السياسية لافراد المجتمع .
- انشغال الناس فى قضاء مصالحهم الشخصية .
- دخول عناصر غير جيدة في الانتخابات .
- الخوف من المسئولين .

النتائج المتصلة بالناخبين :

- السن : غالبية الذين تم مقابلتهم من الناخبين فى سن ٣٠- ٤٠ سنة بنسبة ٦٨٪

ومن هم فى سن ٤٠ - ٥٠ = ٢٢٪ ونسبة من هم فى سن ٥٠ - ٦٠ ٪

ومن هم فوق ٦٠ سنة ٢٪ .

- المؤهل الدراسى: شهادة عليا ٤٠ ٪ ، متوسطة ٢٢ ٪ ، ابتدائية ١٨ ٪

بدون شهادة ٢٠ ٪

- مدة الإقامة بالحى: أقل من ٥ سنوات ١٠ ٪ ، (٥ - ١٠) ٧٠ ٪

١٠ فاكثر ٢٠ ٪

مدى معرفة الناخبين بالمرشحين :

يعرفونهم ٦٨ ٪

لا يعرفونهم ٣٢٪

هل يفضلون مرشحى الحزب الوطنى أم المستقلين ؟

الحزب الوطنى ٨٢ ٪

المستقلين ١٨ ٪

أسباب ترشيح المرشحين من الحرب الوطنى :

- أكثر قدرة علىخدمة الناس ٨٠٪
- لأنه الحزب الحاكم ٢٠٪
- التواجد المستمر بين الناس ٨٠٪
- سمعتهم جيدة ٨٠٪

اسباب ترشيح المستقلين : [عدد الذين أجابوا بذلك (٩)]

- لأن أكثر قدرة على خدمة الناس ٥٥,٥٪

- الرغبة فى اعطائهم فرص لخدمتهم ٢٢,٢٪
- أقارب ومعارف الناخبين ٢٢,٢٪
- سمعتهم طيبة ٦٦,٧٪

نوعية الخدمات التى يقدمها لكم الناخبون :

- المساعدة فى الحصول على المعاش من الشئون والأوقاف ٦٨٪
- عمل كشك لبعض الأسر المحتاجه ٢٠٪
- التوسط لدى القسم " قسم البوليس " عند القبض على أحد الأبناء ٢٠٪
- إيجاد فرص عمل لابناء المنطقة ٤٠٪
- رصف الطرق وإنارة الشوارع ٥٠٪
- لا يعملون شيء ٣٢٪

ويلاحظ أن معظم الخدمات المقدمة مرتبطة بالاحتياجات الأساسية لدى الأهالى وغالبها يتصل بالجانب الاقتصادى ورفع مستوى المعيشة وأن نسبة ليست بسيطة ترى أنهم لا يعملون شيء (١٦٦) مفردة من الحى بنسبة ٣٢٪ .

الأسباب التى من أجلها يرى الناخبون أن أعضاء المجالس لا يعملون شيء:

- عدم قيامهم بزيارة الأهالى والتعرف علىمشاكلهم ٣١,٢٪
- الإختفاء من المنطقة بعد الانتخابات ٢٥,٠ ٪
- عدم السرعة فى حل المشكلات ٣٧,٥٪
- اهمال الشكاوى ٢٥,٠٪
- ترك المنطقة بدون خدمات ٢٥,٠٪

الشروط التى ترونها ضرورية لمن يرشح نفسه للمجالس المحلية:

- التفانى فى خدمة الناس ٨٤,٠٪
- عدم الحصول على مقابل نتيجة مساعدة الناس ٨٠,٠٪

- حب الناس	٨٠٪
- حل مشاكلهم أولا بأول	٨٠٪
- التوسط لدى المسئولين لحل مشكلاتهم	٧٢٪
- عدم استغلال الناس	٨٠٪
- السمعة الطيبة والأخلاق الحسنة	٨٦٪
- أن يكون على مستوى عال من التعليم	٨٠٪

الأسباب التى تدفع الناخبون إلى عدم المشاركة فى العملية الانتخابية :

- الخبرات السابقة غير الجيدة عن المرشحين	٣٢٪
- عدم عمل بطاقة انتخابية	٤٠ ٪
- عدم العثور على لجنة الانتحاب	٣٠٪
- الشعور بأنه لاشىء يتغير	٣٢٪
- عدم معرفة المرشحين	٣٢٪
- عدم الانشغال فى العمل	٢٨٪
- سوء الحالة الصحية للناخب	٢٦٪

الوسائل التى استخدمت لكم لحثكم على المشاركة فى الانتخابات :

- عمل بطاقات الانتخاب	٨٠٪
- عمل ندوات بالحى	٨٨٪
- عمل معاش للفقراء	٨٢٪
- عمل يفط اعلانية	٨٨٪
- الزيارات المنزلية	٣٠٪
- مقابلة الناس بالشوارع والمحلات	٧٠٪
- تقديم وعود بحل المشكلات	٣٢٪

خطة العمل لنجاح العملية الانتخابية

على مستوى اللجان الحزبية والشياخات :

(١) ضرورة مقابلة المتقدمين للعملية الانتخابية وشرح ابعاد هذه العملية للتأكد من مدى معرفتهم باعمال المجالس المحلية أم لا .

(٢) الدراسة الدقيقة لكل مرشح وعمل ملف له يحتوى على كل بياناته الشخصية والعائليه والعلمية والوظيفية .

(٣) الاشتراك مع الجهات المختصة سواء كان ذلك جامعات مؤسسات بحثية لعمل المقابلات وإجراء الدراسات الخاصة بالمرشحين .

(٤) الاعلام الجيد عن أنشطة الحزب وإعطاء صورة واضحة عن المرشحين للأهالى.

(٥) عدم إغفال الحاجات المعنوية للأهالى حيث أنها تكمل الجانب المادى وهو الحصول على الخدمات .

(٦) أن يكون هناك تدريب للمرشحين على أساليب الاتصال بالناس وكسف ثقتهم وكيفية دراسة مشكلاتهم وذلك بعد نجاحهم فى العملية الانتخابية .

على مستوى المؤسسات التعليمية :

سواء كانت مدارس أم جامعات يجب عمل ما يلى :

(١) أن يكون هناك مكتب مختص باستخراج بطاقات الانتخاب للطلاب ييسر عليهم عملية الحصول على البطاقة الانتخابية.

(٢) أن تختص بعض المحاضرات أو الحصص لشرح الجوانب المتصلة بالمجالس المحلية وكيفية القيام بالمشاركة السياسية .

(٣) أن تنظم زيارات للطلاب لمقر الأحزاب ليتعرفوا على الجوانب السياسية ونوعية ما تقوم به هذه الأحزاب من أعمال .

(٤) قيام تنظيم عدد من الدورات التدريبية لاعضاء المجالس المحلية للتعرف على أساليب الاتصال والمهارات الخاصة بدراسة الاحتياجات الاجتماعيةو الاقتصادية لأبناء المجتمع .

(٥) قيام المسئولين عن الأنشطة بالمدارس والكليات من الاخصائيين الاجتماعيين بتدريب الطلاب على المشاركة السياسية من خلال تكوين اسر تحمل اسم " جماعة التوعية السياسية " أو القانونية أو الاجتماعية مما يجعل الطلاب ممارسين للعملية الانتخابية وبالتالى تكون مشاركتهم فى المستقبل فى الجوانب السياسية أكثر فاعلية .

علىمستوى المرشحين :

(١) يجب أن يدرك كل عضو تم انتخابه بالمجالس المحلية أنه ممثل عن الشعب وخادم لهم وليس سيدا حاكما بأمره فى شئون المجتمع .

(٢) أنه طبقا لنظرية العقد الاجمالى ، فقد أعطى الناخبون للمرشح صوتهم فى مقابل القيام بخدمتهم ويجب الالتزام بذلك وإلا اعتبر هذا العقد كأن لم يكن .

(٣) أن يعمل المرشح على تطوير نفسه أولا بأول بمعرفة الجديد من اتجاهات وسلوكيات أفراد المجتمع وبالتالى يكون أكثر قدرة على التفاعل معهم .

بالنسبة لمهنة الخدمة الاجتماعية :

فهى تجسيد حقيقى للمشاركة السياسية لذا يمكن القيام بما يلى :

(١) تنظيم الدورات التدريبية لاعضاء الأحزاب السياسية لتعلم المهارات الاجتماعية المتصلة بالعمل مع المجتمع .

(٢) أن يدرب الطلاب فى مؤسسات العمل السياسى .

(٣) أن تطور المناهج أولا بأول لتشمل كل جديد يتصل بالادارة المحلية .

إن احترام المجتمع لنا يأتى من احترامنا له

والسعى إلى خدمته

تعتبر الإدارة المحلية وسيلة رئيسية من وسائل تنمية المجتمع في الوقت نفسه هدف أساسى من أهداف التنمية .. وذلك لأن تنمية المجتمع انما تقوم على المشاركة والإدارة المحلية هى أساس تنظيم المشاركة الشعبية المحلية بصورة فعالة لتحقيق الأهداف العامة للمجتمع [١].

وتعرف الإدارة المحلية بأنها " تنظيم وإدارة الشئون المحلية لكل منطقة بالدولة بواسطة سكان هذه المنطقة على نحو يتفق مع مصالحهم وذلك عن طريق هيئات محلية مسئولة تتمتع بالاستقلال الذاتى وتمثل الأهالى ويتم اختيار اعضائها عن طريق الانتخاب"[٢].

---

(١) محى الدين صابر ، الادارة المحلية، ودورها فى تنمية المجتمع " (القاهرة : مجلة تنمية المجتمع ، المجلد الثانى ، العدد الثالث، ١٩٩٢) ص ٨٨ .

(٢) د. ليلى عبد الحميد محجوب ، الإدارة العامة وتنمية المجتمع (سرس الليان ، مركز تنمية المجتمع ، ١٩٦٢) ص ٨١.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حلوان
كلية الخدمة الاجتماعية
المؤتمر العلمي العاشر
٩ : ١١ ابريل ١٩٩٧

محتويات ممارسة تنظيم المجتمع

أ.د. مدحت فؤاد فتوح حسين

طريقة تنظيم المجتمع هي إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تتعامل مع المجتمعات بهدف العمل على تحسين أحوال تلك المجتمعات ورفع مستوى معيشة أفرادها وتحقيق الرفاهية لهم وذلك من خلال العمل لاشباع احتياجات أفرادها وحل المشكلات التي تواجه تلك المجتمعات ، ولن يتم ذلك الا من خلال التصرف والاهتمام بدراسة المتغيرات المجتمعية التي تؤثر على الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في عملها مع تلك المجتمعات ، وهذه المتغيرات حوالي سبع متغيرات وهي (المشكلة - الأهداف - الاستراتيجيات والمهام - المحتوى الاجتماعي والسياسي - المعارف والنظريات والموارد - التخطيط لتنظيم البناء - تقويم النسق المسئول) هذه المتغيرات تشكل المحتوى الأساسي للممارسة في طريقة تنظيم المجتمع مع وجود تفاعل وتأثير وتأثر بين كل محتوى من هذه المحتويات وأيضا اتصال مباشر من أخصائي تنظيم المجتمع الممارس وتأثره بكل منها في ممارسته لطريقة تنظيم المجتمع .

والباحث يرى ضرورة الاهتمام بدراسة تلك المتغيرات وارتباطها بواقع المجتمع المصري حيث تأثر الممارسة - كما أوضحنا من قبل - بواقع المجتمع السياسي / الاقتصادي / الاجتماعي حتى تزداد فاعلية طريقة تنظيم المجتمع في ممارستها المهنية داخل المجتمع المصري ويتطلب ذلك القيام بالعديد من الدراسات الميدانية لتحديد تلك المتغيرات بدقة بما يتناسب مع واقع مجتمعنا المصري .

والدعوة موجهة للجميع للمشاركة في ذلك التقنين الذي يحتاجه المجتمع المصري، إذا أردنا أن نواكب أية تطورات مهنية على المستويين الأكاديمي والممارسة .

المدخـــــــل

لمحتويات ممارسة تنظيم المجتمع

يهتم الاخصائى الاجتماعى الممارس للخدمة الاجتماعية فى المجتمع بالمعلومات عن المتغيرات المجتمعية المفسرة للجوانب الهامة لهذا المجتمع ، فيما يعرف" **بالمحتوى المجتمعى**".

ولقد عمل الأخصائيون الاجتماعيون الأوائل من خلال "**المحلات الاجتماعية**" ، عندما تعاملوا مع المهاجرين ، أمثال "**جين آدامز**" ، "**جريس أبوت**" ، " **فلورانس كيلى**".. الذين تعاملوا مع المحتويات المجتمعية .. حيث اعتبروا المجتمع مطبخ عمل ضم الكثير من الأنشطة الشاقة من جانب والبسيطة من جانب آخر(١).

ومع تحمل الخدمة الاجتماعية للمسئولية المؤسسية عن أعباء المجتمعات المعاصرة والعمل مع المجتمعات الطبيعية ، بجانب التأثيرات الخاصة للحركة العلمية الناشئة فى أوائل العشرينيات من هذا القرن .. فان الأخصائيون الاجتماعيون لم يبتعدوا كثيرا عن الاهتمام بالمحتوى المجتمعى ..

وتتطلب الممارسة معرفة عن الافراد ، الأسر ، الجماعات ، وعن المجتمع الكبير بوجه عام .. بجانب المعرفة عن الموارد اللازمة للتدخل المهنى وطرق حل المشكلات ، أو ابرازها بوضعها فى صدارة القضايا العامة ..

والنماذج التقليدية للممارسة التقليدية لتنظيم المجتمع ، تعاملت مع " المحلية" او على **تنمية المجتمع** ، " **التخطيط الاجتماعى**" ، و " **العمل الاجتماعى**" ، كنماذج ثلاثة للتدخل المهنى.. ومع ذلك فإن الطرق الجديدة للممارسة فى المجتمع تعطى للخدمة الاجتماعية وعوداً بمكانة أكثر تأثيراً في المجتمع .

وتبعا "لروثمان وتروبمان"(١٩٨٧) فإن المحلية أو التنمية المحلية ترمى إلى تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق الانجازات الاجتماعية فى إطار الخطة العامة للمجتمع .. ودائما ما يضع **التخطيط الاجتماعى** أهدافاً طويلة الأمد للمجتمع ..

---

(١) Emilia E. Martinez - Brawley, "Community", In Encyclopedia of Social Work, 19th Edition, (Washington: NASW Press, 1995), p. 545.

ويعمل الاخصائيون الاجتماعيون مع المخططون الاجتماعيون فى فريق عمل متكامل لتحقيق أهداف التخطيط الاجتماعى .. **وللعمل الاجتماعى والتغيير الاجتماعى** أهداف مرتبطة .. حيث يرى ممارسو العمل الاجتماعى أدوارهم فى تحسين التغييرات الخاصة بالمحتوى المجتمعى ، من خلال التأثير على توزيع القوة وعلى أبنية المجتمع"(١).

ووصف المداخل الثلاثة السابقة لتنظيم المجتمع ، يوضح التراث النظرى للخدمة الاجتماعية في المجتمع .. الأمر الذى يوضح أدوار ومهام الاخصائيين الاجتماعيين فى فهم طبيعة المجتمع ومعانى الرعاية الاجتماعية.

والمتتبع لتطور تنظيم المجتمع يجده وقد نما وتغير بواسطة اسهامات المهنيين.. حيث اعتمدت الممارسة علىمعلومات خاصة ومهارات فى التنظيم والتخطيط، ولم تتعامل هذه الطريقة مع الأفراد والجماعات ، بل تعاملت مع المؤسسات المجتمعية ، الابنية الإدارية، والمؤسسات الحكومية .

ولقد برزت الممارسة على المستوى الأفقى والرأسى .. حيث تتعامل الطريقة مع احتياجات من الصعب قصرها على مناطق محلية فقط ، فهى توجد على مستويات محلية وأخرى قومية.

ويقوم التعامل مع المستوى الأكبر على جانبين : الأول خاص بالتعامل مع احتياجات تحسين الخدمات الاجتماعية ، والثاني يهتم بالعمل على التأثير في قوة الأوضاع الاجتماعية لتحسين عملية توفير الاحتياجات وتحقيق العدالة بين جماعات السكان المختلفة.

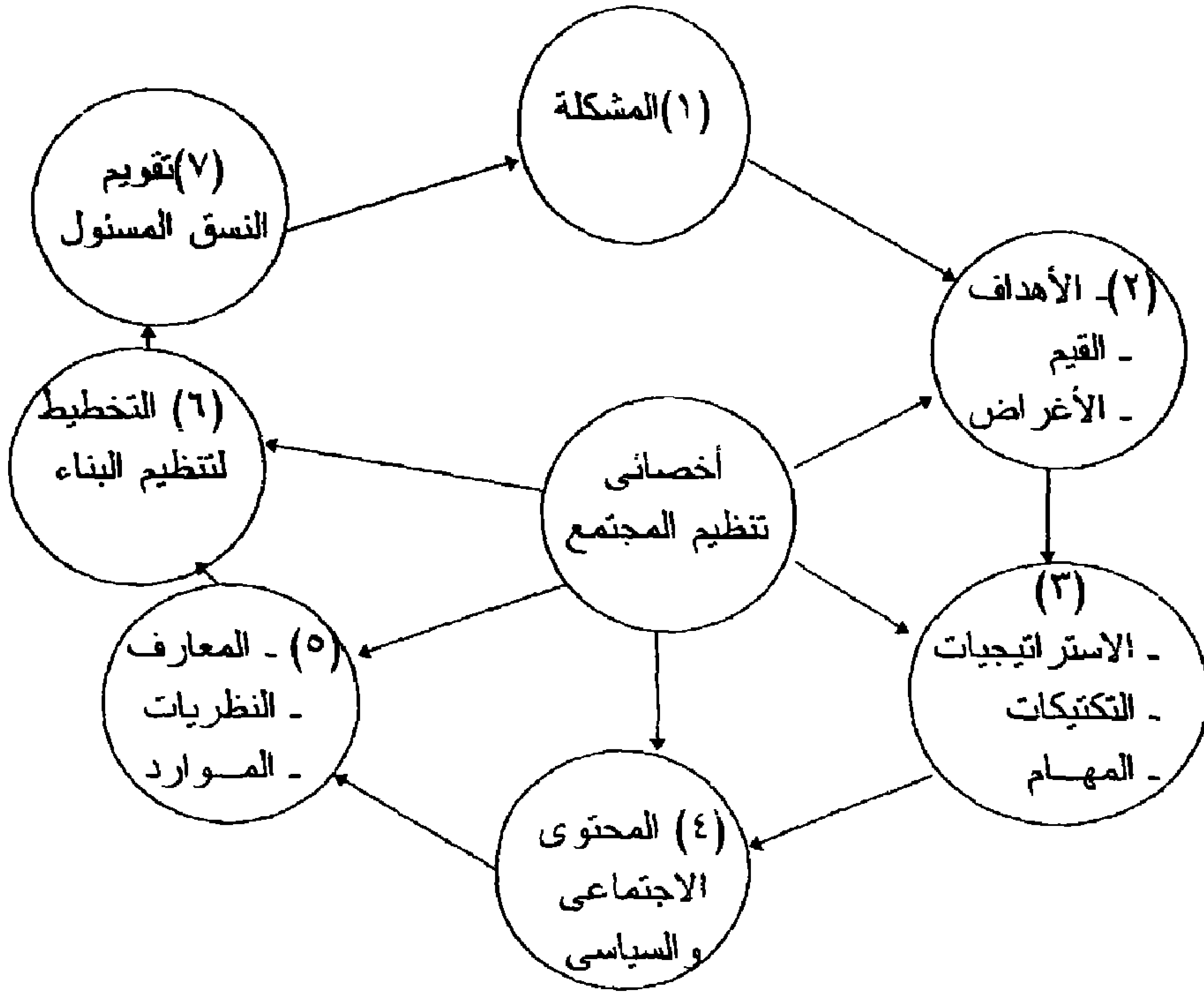
والاعتبار الهام فى ممارسة تنظيم المجتمع قائم على محاولة أحداث التغييرات المجتمعية وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال التعامل مع المشكلات المجتمعية من خلال جهود التغيير وإصلاح الأوضاع المجتمعية ولتحقيق التنظيم الناجح ، والتنسيق بين الأنساق المجتمعية لمقابلة الاحتياجات.

ويحدثنا **"كارتر" عن محتويات الممارسة فى تنظيم المجتمع** ، والذى يوضحه فى الشكل التالي :

---

(١) Ibid., p. 545.

(٢) Morris H. Cohen, "Community Organization And Illustration of Practice" In Arthur e. Fink, The Filed of Social Work. (New york: Holt Rinehart and Winston, 1974). p. 216.



والملاحظ وجود تداخل وتفاعل بين " سبع" محتويات أساسية تشكل المحتوى الأساسى للممارسة فى تنظيم المجتمع ، مع وجود تفاعل وتأثير بين كل محتوى من هذه المحتويات ، مع اتصال مباشر من أخصائى تنظيم المجتمع وتأثر بكل منها فى ممارسته لطريقة تنظيم المجتمع ".

ولأهمية هذه المحتويات ، وللحاجة للتعرف عليها ، يتم تناول كلّ منها على حده ، بصورة مفسرة على النحو التالي :

أولاً : المشكلة أو قضية الموقف :

المشكلة المجتمعية لابد أن يكون لها محتوى موقفى ..

وينشط الحديث كثيراً عن المشكلات المجتمعية .. وكل تعريف لها يعبر عن المنظور التاريخى والتغييرات التى حدثت فى القرن العشرين.

---

(١) Genevieve W. Carter, "Community Organization And Social Planning", In Walter A. Friedlander. editer. Concepts and Methods of Social Work, (New Jersey: Prentice - Hall, Inc., Englewood Cliffs, 1976). p. 175.

فى عام ١٩٧٧ عرف " **وينبرج**" المداخل المختلفة للمشكلات المجتمعية : الباثولوجيا الاجتماعية عام ١٩٠٥، عدم التنظيم الاجتماعى عام ١٩١٨، القيم المتصارعة عام ١٩٣٩، السلوك المنحرف عام ١٩٥٤..

البداية كانت فى الولايات المتحدة أوائل القرن العشرين من خلال حركة الإصلاح الاجتماعى وقيام الاكاديميون السياسيون الأحرار بحركة نحو تحسين المجتمع إلى الأفضل .. وحيث وجدوا أن فرص الأفراد انتعشت فى القرن التاسع عشر .. وتعاملوا مع باثولوجيا الأفراد مثل أعمال القوة ، واتحادات القادة ، الأساس السياسى للمدينة الكبيرة ، ونقص التعليم بين المهاجرين الأمريكيين الفقراء ..

وبقيت بعض القوة المحركة لتوفير مزيد من التعليم وحل بعض الأمراض المجتمعية ..

كما فسروا الفشل فى المشكلات المجتمعية من خلال التعليم الفردى الذى يودي لكثير من المشكلات المجتمعية التى تأثرت بالمجتمع للتغير فأوجدت " عدم التنظيم الاجتماعى"من وقت لآخر..وتؤثر كل من الباثولوجيا الاجتماعية وعدم التنظيم الاجتماعى بالمجتمع المنظم .. ونتيجة لانتشار العبيد الافريقيين فى انجلترا واسكوتلاندا وايرلندا ، وبعض المهاجرين الأوربيين، وبعض المكسيكيين من أمريكاالوسطى.. فان هذه الجماعات اختلطوا بالمدن وذابوا فيها..وأصبح المجتمع المنظم مجتمعا"مريضا غير منتظم اجتماعياً.

ولقد اقترح "**رايت ميلز**" عام ١٩٦٣ أن هناك عقائد مهنية للباثولوجيا الاجتماعية، حيث كتب(٣١) كتابا عن المشكلات الاجتماعية ، نشروا ما بين أعوام ١٩٠٢ــ١٩٤٠ وفكرته الأساسية " أن الطبقات المتوسطة المعقدة لها متغيرات معيشية بعيدة عن الأفكار البروتستانتية فى المدن الأمريكية .

---

(١) Allan Brown, Group Work, (London : Heineman Educational Books, 1979). p. 82.

(٢) Nick Mannina. Social Problems & Welfare Ideology. (Aldershot: Fower Publishin Company Limited. 1985) p.p. 34.

ويقترب ذلك من مفهوم مدخل "صراع القيم" لتفسير المشكلات المجتمعية، حيث يرى "ميلز" أنه يمكن فهم المجتمع الأمريكي من خلال الصراع بين الجماعات الرئيسية مثل العمال البيض والعمال الملونين ، المهنيين من الطبقات المتوسطة وجماعات الصفوة.

ويقدم " جيروم مانيس" تصنيفا للمشكلات الاجتماعية فى ثمانية مداخل[١] وهى :

١ ـ النماذج العلمية والنتائج الشاذة :

ويفسر به الطريقة المقبولة لفهم موضوع ما من موضوعات التخصص العلمي.. حيث أن الحالات التى تعد غير مرغوب فيها من جانب عدد كبير من الناس. فهى نموذج سوسيولوجى أفضى إلى نتائج علمية شاذة وواضحة.

٢ ـ نموذج الازدهار والركود ثم الازدهار مرة أخرى :

حيث يوضح تأثير التطور السوسيولوجى على تعريف المشكلات الاجتماعية.

٣ ـ نموذج الباثولوجيا :

ويرى أن المشكلات الاجتماعية نتاجا لبقايا وضيعه من الناس .. أى لا ناس محتلين وغير ملائمين . أى أنهم كائنات انسانية مختلة ومعتلة الصحة.

٤ ـ نموذج التفكك :

المشكلات الاجتماعية حصيلة تضاؤل تأثير قواعد السلوك القائمة على الأفراد أعضاء الجماعة بجانب تضاؤل قدرة الفرد على تنظيم حياته من أجل تحقيق تقدم فعال ومتقدم ومستمر لمصالحه المستمرة .

٥ ـ نموذج صراع القيم :

إن المشكلات الاجتماعية تنشأ نتيجة لفشل النظم الاجتماعية ، والتقاليد الثقافية القائمة .. فهى تمثل حالة اجتماعية .. ينظر عدد كاف من الأفراد باعتبارها حالة غير مرغوب فيها.. وبالتالى يعتقد هؤلاء الأشخاص أن شيئا ما ينبغى فعله من أجل الحل .

٦ ـ نموذج الانحراف :

وينظر للمشكلات الاجتماعية على أنها سلوك إجرامى وجناح .. من خلال حالة اللامعيارية.

---

(١) جيروم ج مانيس ترجمة فتحى أبو العسن : تحليل المشكلات الاجتماعية، (القارة : مكتبة الحرية الحديثة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠) ، ص ٤٣ ـ ٦٤ .

٧ - **النماذج المتعددة للمشكلات الاجتماعية** : وهو توليفة من النماذج السابقة .

٨ - **نموذج الرأى العام** :

ويرى المشكلات الاجتماعية من منظور معتقدات الجماعة وآرائها ومعاييرها وقيمها .

وخلاصةالمداخل السابقة أنها تنظر للمشكلات الاجتماعية على أنها : " أنشطة من الأفراد أوالجماعات تؤدى فى صورة عدم احترام لما هو مألوف فى المجتمع "(١).

وارتبطت تعاريف المشكلات الاجتماعية بالمداخل الوظيفية والطبيعية لدى علماء الاجتماع .

حيث يركز الوظيفيون على المشكلات الاجتماعية بأسماء مختلفة مثل : عدم التنظيم الاجتماعى، أوعدم الوظيفية ، الباثولوجيا الاجتماعية، عدم التنظيم فى تصنيف الأوضاع الاجتماعية كمشكلات اجتماعية تكنيكية أكثر منها أيديولوجية(٢).

ويمكن تحديد أنواع المشكلات الاجتماعية فى خمسة مشكلات أساسية وهى :

١ - المشكلات التى تتضمن الاهتمام المتزايد الذى ينبثق من الخبرة الجماهيرية.. مثال على ذلك مشكلة البطالة التى سادت بريطانيا فى الثلاثينيات من هذا القرن.

٢ - المشكلات التى تتضمن مجال اهتمام واسع المدى ، وتنبثق من خلال وسائل الاتصال الجمعى .. وربما يكون انحراف الأحداث أفضل مثال على ذلك .

٣ - المشكلات التى تتضمن اهتمام جماعات اقتصادية خاصة يهددها المجتمع الأكبر. وهنا يمكن النظر إلى التنظيمات الآلية التى تتناقض مع نظام الحوافز على انها مشكلات من هذا النوع .

٤ - المشكلات التى تتضمن اهتمام جماعات صغيرة ذات أهداف انسانية.

٥ - المشكلات التى تتضمن أنشطة جماعات الصفوة المختارة، والمديرين الذين يصل إليهم المعلومات عن طريق أوضاعهم الاستراتيجية فى البناء الاجتماعى، ومن ثم

---

(١) Malcolm Spector & John I Kitsuse, Constructing Social Prolems, (California:*Cummings Publishing Comjany, 1977). p. 75.

(٢) Ibid, p.p. 23 - 31.

يستطيعون صياغة المشكلة الاجتماعية[١].

ومن منظور **طريقة تنظيم المجتمع لمهنة الخدمة الاجتماعية** يرى " إبراهيم عبد الرحمن" أن المشكلات الاجتماعية تعنى أكثر من مجرد وجود " احتياجات غير مشبعة " لقطاعات عريضة من السكان .. وعندما يشعر الناس بوطأة المشكلات الاجتماعية يتولد لديهم شعور بالضيق والرغبة فى عمل شيء لمواجهة هذه المشكلة.. ولولا هذا الشعور بالضيق لما بذلت جهود للإصلاح الاجتماعي بالمعني الواسع .. ولكن الذى يحدث عادة أن الناس يسعون بدرجة من القوة لإعادة الأمور إلى نصابها .. أى لإشباع الاحتياجات غير المشبعة .. وهو ما يسمى بعملية إعادة التنظيم الاجتماعى..

وعملية التنظيم الاجتماعى تتمثل فى خلق مؤسسات أو سياسات أو إجراءات جديدة يتم من خلالها إشباع الحاجات غير المشبعة أو تعديل المؤسسات والسياسات والإجراءات الحالية لتحقيق نفس الغرض، مما يؤدى إلى إعادة التنظيم الاجتماعى إلى حالة أقرب ما تكون إلى التوازن ومواجهة الاختلال الجزئى التى ارتبطت بمشاعر الضيق أو السخط لدى بعض قطاعات المواطنين.. [٢]

وفى الوقت نفسه نشطت الكتابات فى تنظيم المجتمع لمواجهة المشكلات المجتمعية، وذلك من خلال أساليب تكنولوجية اصطلح عليها باسم "نموذج حل المشكلة " والتى يشاع استخدامها فى التخطيط الاجتماعىكنموذج من نماذج طريقة تنظيم المجتمع .. ويشمل ذلك تحليل المشكلات المجتمعية،تقدير الاحتياجات،صنع القرار،التقويم،التدريب[٣].

بل ان تعريف التخطيط الاجتماعىوتنظيم المجتمع كطريقة فى الخدمة الاجتماعية يركز على "حل المشكلة " لإحداث تغييرات مهنية لمساعدة حركة المجتمع للتعامل مع المشكلات الاجتماعية[٤].

---

(١) نويل تيمز ، ترجمة غريب محمد سيد أحمد: علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية، (الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٧)، ص ٣٦.

(٢) إبراهيم عبد الرحمن رجب: الاطار النظرى لطريقة تنظيم المجتمع "فى ابراهيم عبدالرحمن رجب واخرون:أساسيات تنظيم المجتمع،(القاهرة:دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٣)ص٣-٢٤

(٣) Roert M. Moroney, "Social Planning" In Encyclopedia of Social Work, V.2 (New york: NASW, 1987)p.p. 597 - 601.

(٤) Neil Gillbert, Harry Specht "Social Planning and Community Organizaion," In Encyclopedia of Social Work, Op Cit. p. 602.

وبالتالى يعتبر الموقف الأشكالى هو محور الاهتمام المجتمعى ، والذى يتطلب القيام بعدة جهود لأعداد من المواطنين لتحسين مستوى معيشتهم ، أو لأحداث تغييرات بيئية ، من خلال مجموعة من الأنشطة وتوفير البرامج والفرص المتكافئة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية .

ثانياً : الأهداف ، القيم ، الأغراض :

ويضم ذلك مستوى عال من نسق القيم ، يظهر فى صورة أهداف مجتمعية موجهة للمنظمات الخاصة ، والخدمات الإنسانية التى تتبنى الأهداف العامة المركزة على أغراض مثل : مساعدات الأسرة على الحياة ، أعداد المواطنين للمعيشة المستقبلية .. والأهداف السابقة مرتبطة بالصحة والرعاية ، وغالباً ما يكملها أهدافاً مجتمعية مشتركة .. ولكل منظمة أهدافها التى تؤثر على نوعية برامجها .. ويجب على اخصائى تنظيم المجتمع المحافظة على الأهداف والأغراض فى مستوى لائق وناجح والعمل على إنجازها.. ولن يتحقق ذلك إلا من خلال محافظته على قيم الخدمة الاجتماعية..

ولقد نوقش مصطلح "**القيم** " منذ بدايات كتابات الخدمة الاجتماعية ، لأنه لابد من التعريف به ، والتعرف على دوره فى ممارسة الخدمة الاجتماعية كما أن أى ممارسة يقوم بها الأخصائى الاجتماعى تتأثر بقيم الفرد ، القيم المهنية ، قيم العميل أو جماعات العملاء وقيم المجتمع الكبير .

وتعنى القيم أشياء مفضلة .. أو الارتباط أو عدم الارتباط بمعارف معينة .. وبالتالى ينظر للقيم على أنها اشياء يفضلها المهنيون ، لما لها من عوائد للمواطنين(١).

ويشارك الاخصائيون الاجتماعيون فى أساس قيمي يتزودون به من خلال برامج التعليم المختلفة ، وخبرات الممارسة الخاصة .. وتنعكس هذه القيم على مبادىء الخدمة الاجتماعية التى توضح الإطار المعرفى للتفكير(٢). وعلى سبيل المثال مبدأ حق تقرير المصير ، نبع من خلال العلاقة مع صحة العملاء الكبار .

---

(١) Compton S Galaway, Social Work Processes (Illimois: The Dorsey Press, 1979), p. 103.

(٢) Elizgbeth E. irvine, Social Work and Human Problems (Oxford: Pergamon Press 1979). p. 177.

وتنظر "**يونجهاسبنت**" للقيم[١] بأنها من العناصر الأساسية للمهنة .. فالممارسة تعتمد على الحق فى فعل الأشياء والتساؤل عن الجهود..ويحصل الأخصائيين الاجتماعيين المتدربين على بعض الحقوق من المؤسسات التي يعملون بها، ويستخدمونها مع عملائهم.

وينعكس نسق القيم على الأراء المختلفة عن الطبيعة الإنسانية ، وتضم هذه الآراء الثقة ، تجميع الموارد ، المسئولية ، حق التدخل واستخدمت طريقة خدمة الفرد معارف عن عدم اقتناع العملاء ، والسلوك المعبر عن قيم العملاء ، وإنتاجية ثقافة فرعية لنسق قيمى نابع من المجتمع .

وتختلف القيم عن الثقافة .. وتعبر تفضيلات الفرد عن تفكيره والأفعال التى يقوم بها.

كما يشير مصطلح القيم للصراع بين القيم الثقافية والأخصائى الاجتماعى والمعوقات الخاصة بعدم التفهم .

ولكن هل هناك اتفاق بين قيم الخدمة الاجتماعية وقيم العملاء ؟

الواقع أن قيم الخدمة الاجتماعية تكون أفضل دائما .. كما أن نمو المسئولية المهنية قائم على افتراض أن الممارسة الطبية للاخصائيين الاجتماعيين تزيد من صنع القرار المعتمد على العدالة الاجتماعية أكثر من تعبيره عن بعض الأنشطة .

وفى بعض الاحيان يواجه الأخصائيين الاجتماعيين صراع بين أحداث التوازن بين مسئولياتهم عن العميل ، وعملهم المهنى المتكامل .

ولذلك قاموا بوضع مبادىء مثل **حق تقرير المصير** فى فترة نشوء المهنة ، للكشف عن أسباب تفاعل الناس ومساعدتهم على حق الاختيار فى المواقف المختلفة ، ثم أصبح المبدأ من حقوق الأفراد والجماعات والمجتمعات .

وتتضمن قيم الخدمة الاجتماعية حقائق مرتبطة بتغيير المجتمع وإشباع احتياجاته العامة .

ويعى الاخصائيون الاجتماعيون الصراع بين القيم والقرارات المعتمدة أساسا على اختيار القيم، ودخول هذه القيم فى صراعات مع قيم أخرى وادى هذا الصراع بين

---

(١) Eileen Younghusband, Social Work in Britain: 1950 - 1975, Volume 2 (London: George Allen & Unwin, 1978). p. 140.

القيم لقيام الاخصائيون الاجتماعيون ببناء نسق من القوة ، ساعد على تكوين قيم لتحسين الأوضاع ومن أجل تقديم بعض المساعدات المالية .

ولسنوات طويلة كانت قيم الخدمة الاجتماعية تحمل معانى طيبة للفقراء ، وكفاح الطبقات وتحسين الأوضاع وتشجيع الطبقات الفقيرة على الحصول على حقوقها.. وساعد المحتوى السياسى للخدمة الاجتماعية فى تعاملها مع المشكلات الاجتماعية ذات الأبعاد السياسية .

وفى نهاية الأمر فإن قيم الخدمة الاجتماعية تركز على السلوك ، الحرية القصوى فى الاختيار (١).

وتحدث "**كاندل**" عن قيم الخدمة الاجتماعية(٢)ويرى أنها"قوة مركزية" نشعر بتأثيرها فى ممارستنا.

ويصف القيم بأنها مكون مفضل من السلوك مدفوعا بمشاعر وأحاسيس قوية.. ومن القيم المجتمعية .. الحرية ، المساواة ، الودية " الأخوة" وترتبط هذه القيم بالحقوق الإنسانية كما تتأثر القيم بقوة الأيديولوجية ، التى تؤثر بدورها على الأشخاص وقيمهم .. وفى كثير من الأحيان يعتنق بعض الأفراد قيم أفراد آخرون والمشكلة الأساسية للقيم هى الاقتصاد .. حيث يؤثر على الخيارات المطروحة لاعتناق القيم والتمسك بها ..

وللخدمة الاجتماعية قيم مشتركة تساعد على حياة العملاء مع المهنيين ، كما تساعد على الخيارات الذى يتأثر بالدخل ، القوة ، المكانة .

وتنتج القيم فى الخدمة الاجتماعية من التدريب ، وتوزيع القوة ، متأثرة بالدين سواء التمسك به أو الابتعاد عنه ..

ومن القيم المتعارف عليها فى الخدمة الاجتماعية : الاهتمام الذاتى ، الفرص الاقتصادية ، الاعتراف الاجتماعىوالمعنوى(٣).

وتتأثر قيم الخدمة الاجتماعية بقيم العملاء من جانب، والقيم المجتمعية من جانب آخر ، فلابد أن يعى الاخصائى الاجتماعى لوجود عدة قيم للناس ، تؤثر عليهم جيدا.

---

(١) Ibid. p. 143.

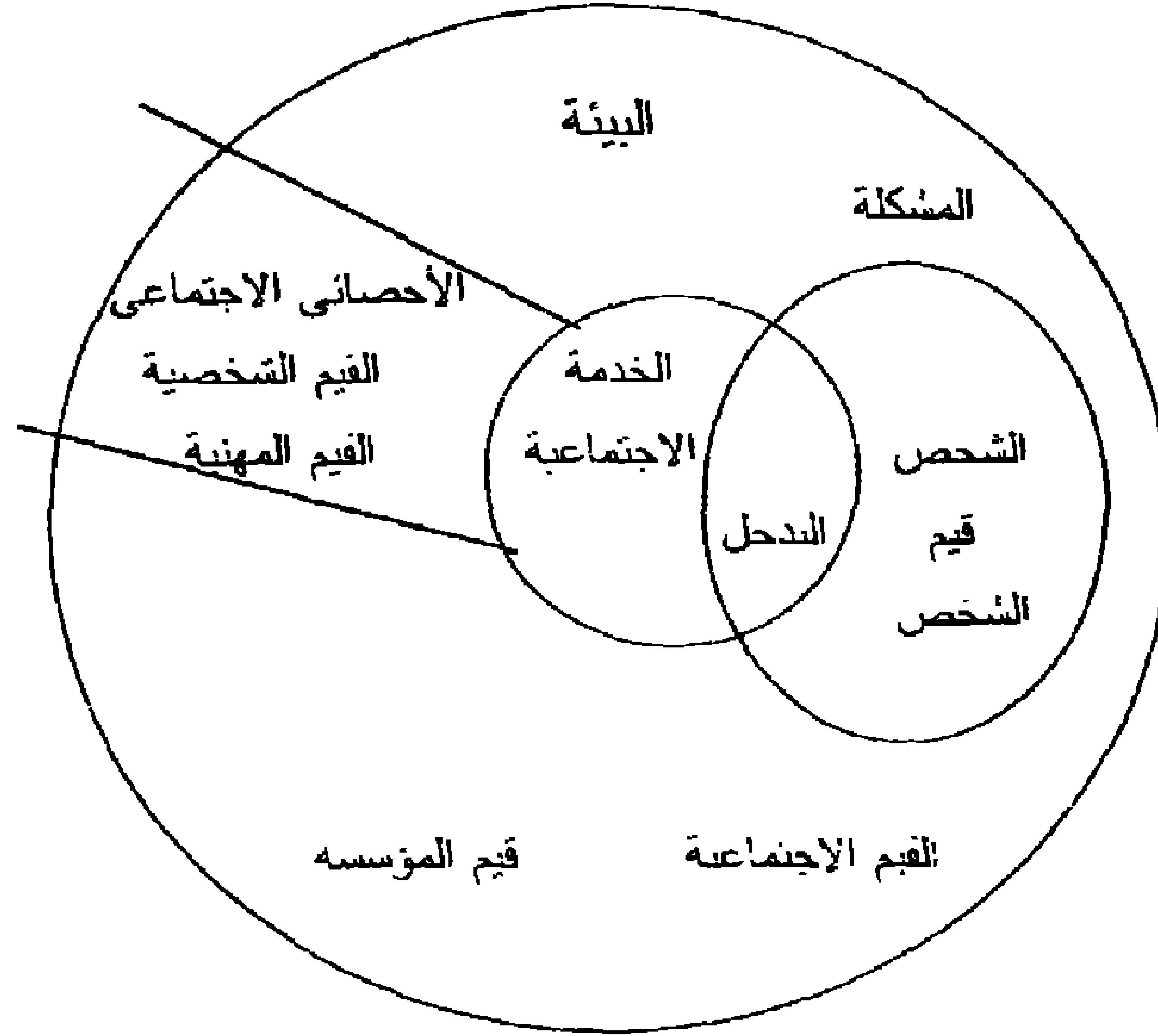
(٢) Katherine A. Kendall, Social Work Values in An Age of Discontent, (New York : Council on Social Work Education, 1973). p. 35.

(٣) Ibid, p. 39.

ومن السهل التعرف على أنواع القيم التى تدور حولها الأنواع المختلفة من خبرات الحياة .

وهناك قيم خاصة بكل مجتمع من المجتمعات ، كما أن هناك قيم خاصة بكل من جماعات المجتمع .. ومن هنا كان مصطلح مرونة القيم[1].

ويوضح الشكل التالى تأثر ممارسة الخدمة الاجتماعية بالأساس القيمى:



شكل رقم (٢)

يبين تأثر ممارسة الخدمة الاجتماعية بالأساس القيمى

ويتضح من تأثر ممارسة الخدمة الاجتماعية والعلاقة بين العميل والخدمة الاجتماعية بكل من القيم الشخصية والاجتماعية من جانب وقيم مؤسسات الخدمة الاجتماعية بقيم الأخصائى الاجتماعي الشخصية المهنية من جانب آخر... وفى ذلك تعبير عن التكامل القيمى للخدمة الاجتماعية [2].

ويحدثنا "**ماندلسون**" عن وجود ثلاث قيم أساسية للخدمة الاجتماعية[3] وهي:

---

(١) Armando Morales, Bradford Wisheaor, Social Work. A Proffession of Many Faces, (Boston: Allyn and Bacon Inc., 1980) p. 119.

(٢) Ibid. p. 120.

(٣) Allan R. Mendelsohn, The Work of social Work (New York, Moffa Press, Inc., 1980) p. 15 - 39.

١ ـ حق تقرير المصير ٢ ـ احترام كرامة الفرد ٣ ـ سرية المعلومات

ويفسر ذلك على النحو التالي:

١ ـ حق تقرير المصير :

ويعتبر الحق الأساسى للناس ،حيث يمكنهم من حرية الاختيار فى الحياة ..

ومن المهام الأساسية للأخصائى الاجتماعى مساعدة الناس على حرية الاختيار وتوفير المعلومات المساعدة لهم على ذلك .

وفى بعض الأحيان لا يستطيع بعض العملاء ممارسة حق تقرير المصير، هنا على الأخصائى الاجتماعى اختيار مشاعرهم ، قدراتهم ، ودفع المخاطر المؤثرة عليها، ويركز على تدريبهم على حرية الاختيار.

فى نفس الوقت يجب أن يدركوا أن اختياراتهم له تأثير على الآخرين.

٢ ـ احترام كرامة الفرد :

يتعامل الأخصائى الاجتماعى مع أعداد كبيره ومتنوعة من الناس ، لذلك عليه احترامهم ، بالرغم من الاختلافات بينهم فى : اللون ، السن، الدين ، الأصل ، مع احترام التكافؤ فيما بينهم .

٣ ـ سرية الاتصالات :

لابد من مشاركة عملاء الخدمة الاجتماعية مع الأخصائيين الاجتماعيين فى توفير المعلومات عن أنفسهم ، وتقديم الحقائق عن حياتهم ، مشاعرهم ، تفكيرهم ، عن أسرهم . عن أصدقائهم، وضعهم الصحى والمالى، معتقداتهم، حياتهم الجنسية، أحلامهم وخيالاتهم، والاتصالات بين الأخصائى الاجتماعى والعميل تغطى معلومات وأفكار ومشاعر .

وطبيعة الثقة والسرية المهنية فى العلاقة المهنية توضح عدم نشر هذه المعلومات، ويتحقق ذلك من خلال سرية التسجيلات كسياسة دائمة فى المؤسسات ، مع حق العملاء فى المطالبة بعدم استخدام المعلومات الخاصة بهم أو استئذانهم فى مواقف أخرى..

ويقدم "**موراليز وشيفور**" اطارا مفسرا للنسق القيمى للخدمةالاجتماعية[٢] حيث يران أنه من الأفضل التحدث عن النسق القيمى للخدمة الاجتماعية واستعراضه فى ثلاثة

---

(١) Ibid, p. 13.

(٢) Amando Morales, bradford W. sheafor, Social Work. Op. Cit., p. 123.

أنواع رئيسية وهي :

١ ـ قيم خاصة مفضلة لدى المواطنين .

٢ ـ قيم خاصة بالعائد الخاص بالمواطنين .

٣ ـ قيم مفضلة للتعامل مع المواطنين .

وتشمل القيم الخاصة المفضلة للمواطنين كل مما يلى :

١ ـ ضرورة وجود اعتقاد لدى الأخصائى الاجتماعى فى توفير الموارد لكل المواطنين .

٢ ـ لكل مواطن طاقته ، التى يوجهها لصالح التغيير فى حياته .

٣ ـ كل مواطن مسئول عن نفسه ، وعن من يعولهم .

٤ ـ حاجة المواطن للحياة الاجتماعية .

٥ ـ تداخل الاحتياجات الاجتماعية بين المواطنين .

بينما تشمل القيم الخاصة بالعائد الخاص بالمواطنين :

١ ـ ضرورة أن يساعد العمل المهني على نمو وتطور العملاء.

٢ ـ ضرورة تقديم الموارد والخدمات لمساعدة الناس على اشباع احتياجاتهم.

٣ ـ حق المواطنين فى تكافؤ فرص المشاركة فى المجتمع .

أما القيم المفضلة للتعامل مع المواطنين فتشمل :

١ ـ الاطار الديمقراطى للتعامل مع المواطنين .

٢ ـ اعتماد الخدمة الاجتماعية على التكامل بين الوحدات الإنسانية.

٣ ـ مسئولية المهنيين لتحسين وتوفير الخدمات الخاصة بالخدمة الاجتماعية.

٤ ـ تحسين مستوى معيشة الأفراد(١).

ولقد احتوى ميثاق شرف الخدمة الاجتماعية على الكثير من القيم الأساسية للخدمة الاجتماعية ، بل يعتبر منبع أساسي لهذه القيم ، نتيجة للاعتراف بها وبمدى صلاحيتها للعمل.

ويهمنا أن نشير أن الخدمة الاجتماعية مطالبة بتعديل قيمها مع ظهور المستجدات المجتمعية من جانب ، ومن جانب آخر المحافظة على إنسانية هذه القيم .. وفى أحيانا

---

(١) Ibid., p. 124.

كثيرة تعمل على محاربة قيم فردية بالية وسلبية. وبرامجها للتدخل المهنى تعبر عن هذا الاتجاه لتنقية قيم الخدمة الاجتماعية.

أما أهداف طريقة تنظيم المجتمع فيحدثنا " **أحمد زيتون**" عن هذه الأهداف كانعكاس للأهداف المتنوعة للجماعات والمنظمات والحركات.. من خلال ارتباطها بمفاهيم تنظيم المجتمع المختلفة " التنسيق، التخطيط ، التنمية المحلية، الدفاع".

فأهداف تنظيم المجتمع التنسيقية ترمى لإيجاد روح التعاون بين الهيئات التى تقدم الخدمات الاجتماعية لمنع الازدواج و التكرار أوالتضارب بين الهيئات المختلفة ، واحداث التكامل بين الخدمات التى تؤديها هذه الهيئات .

أما أهداف تنظيم المجتمع كتخطيط لحل المشكلات ، فتهدف إلى تحقيق اشباع الاحتياجات وحل المشكلات عن طريق الموائمة بين الموارد والاحتياجات .

وتسعى أهداف تنظيم المجتمع كتنمية محلية إلى تحقيق أهداف العملية وأهداف مادية رامية فى المقام الأول لتقوية التضامن بين سكان المجتمع .

وفى توضيحه لأهداف تنظيم المجتمع كدفاع يوضح مساعدتها للمواطنين على النضال للحصول على حقوقهم فى المجتمع(١).

وبالرغم من تنوع أهداف تنظيم المجتمع لأربعة تصنيفات رئيسية إلا أنها توضح تفاعلها وتكاملها ، ومساعدتها فى تحقيق الهدف الأساسى لتنظيم المجتمع وهو أحداث التغيير الاجتماعى المقصود .

ثالثاً : الاستراتيجيات ، التكتيكات ، المهام :

ويعبر ذلك عن وجود مصطلحات فى مراجع تنظيم المجتمع .. مثل أنشطة المنظم الاجتماعى.. حيث يحذر البعض استخدام مصطلح الأخصائى الاجتماعىالمهنى .. وراجع ذلك لاختلاف القدرات التدريبية .. ولذلك يفضلون تسمية الأخصائى الاجتماعى فى العمل المجتمعى ، وما يتضمنه ذلك من أنشطة تنظيمية مثل : التخطيط الاجتماعى ، العمل الاجتماعى ، تنمية المجتمع ، الصحة ، التعليم وغيرها .. وكل عمل من الأعمال السابقة يتضمن مصطلحات مختلفة .. وهنا يحاول المنظم الاجتماعى الاجابة عن الأسئلة:

---

(١) أحمد وفاء زيتون : " أهداف تنظيم المجتمع " فى ابراهيم عبد الرحمن وآخرون : أساسيات تنظيم المجتمع ، (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٣) ، ص ١٠٧ - ١١٦ .

من الذى يطبق الأشياء المحتاجة إلى الإنجاز؟ وما هى المهام التى سيقوم بها لتحقيق ذلك؟

ولقد نبعت كلمة **"الاستراتيجية"** [١] من نظرية المباراة ، حيث تتم اللعبة بين مهارات الأفراد، مباريات الاختيار ، وألعاب الاستراتيجية هى أفعال يقوم بها اللاعبون معتمدون على أدوار لاعبيهم المختلفة المهارات والحركات .

وبذلك يركز المصطلح على التداخلات بين الصفوات فى عملية صنع القرار وخبراتهم المتنوعة حول مسلك الفريق الآخر ..

والركيزة الأساسية للاستراتيجية تعتمد على القدرة التأثيرية من شخص أو نظام فى علاقته مع هدف يسعى لتحقيقه ..

هذا وتكمن الاستراتيجية الأساسية فى تنظيم المجتمع فى :

اختيار طرق التغيير ، طرق الحركة ، التكامل ، والاتصال ..

ومن خلال مهام تنظيم المجتمع لإحداث التغيير ، حدد العلماء استراتيجيتين أساسيتين لتحقيق ذلك هما : **الاقناع ، الضغط**[٢].. والمسلمات الأساسية لاستراتيجية الاقناع قائمة على تقبل المواطنين أحداث تغيير فى معقتداتهم واتجاهاتهم ، إذا كان ذلك فى إطار المصلحة العامة، والتزود بمعارف وحقائق جديدة تساعد على هذا ، مع انتقاء ما يؤدى للاتفاق وجماعية القرار .

وتتضمن هذه الاستراتيجية بعض التكتيكات مثل : جمع البيانات والمعلومات، تحديد القيم ، تقليل الاختلافات ، اظهار النوايا الطيبة ، البعد عن أضرار الآخرين ، أما استراتيجية الضغط فتقوم على مسلمات : ان مكاسب الشخص هى ميزان تقبله للتغيير الذى فى صالحه ، وان التغيير فى قيمة يسبق التغيير فى اتجاهاته وأن الوقت عامل هام فى إحداث هذا التغيير .. وتتضمن هذه الاستراتيجية بعض التكتيكات منها : إكساب الجماعات الضعيفة قدر أكبر من القوة ، ممارسة الضغط على الجماعات المستهدفة .

---

(١) John E. Tropman and John L. Erlich, " Introduction to Strategy, " In Fred M. Cox and others, Strategies of Community Organization, Second Edition, (Illinois: F. E. Peacock Publishers, Inc., 1974) p.p. 161 - 162.

(٢) هدى محمد بدران : تنظيم المجتمع ، (الجيزة : مطبعة المليجى ، ١٩٦٩) ص ص ٩٨ — ١٠٣

ولقد اقترح "**جاك روثمان**" أكثر من طريقة لممارسة تنظيم المجتمع(١) متمثلة فى ثلاثة استراتيجيات أو طرق وهى : تنمية المجتمعات المحلية ، التخطيط الاجتماعى، العمل الاجتماعى .

واستراتيجية " تنمية المجتمعات المحلية " تقوم على أساس تغيير المجتمع من خلال مشاركة المواطنين على المستوى المحلى ..

أماالستراتيجية "التخطيط الاجتماعى" فتتضمن بعض العمليات الفنيةلحل المشكلات.

بينما تقوم استراتيجية "العمل الاجتماعى" على انجاز تغييرات أساسية فى: المؤسسات ، القانون، الممارسة المجتمعية بالضغط باستخدام أساليب فنية محددة .

وتتضمن هذه الاستراتيجيات بعض التكتيكات المحققة لها، فطريقة تنمية المجتمعات المحلية تضم تكتيكات: المناقشات ، الاتصالات المفتوحة بين المواطنين..

بينما تتضمن استراتيجية التخطيط الاجتماعى تكتيكات اجتماعية أو صراعية وذلك حسب موقف الفئات الأخرى من حل المشكلة..

أما طريقة العمل الاجتماعى فتتضمن تكتيكات الصراع والتحدى والمواجهة والعمل المباشر والمفاوضة .

وقدم " **ريتشارد والتون**" استراتيجيتان للتغيير الاجتماعى وفند بعض الصعوبات التى تحد من استخدامهما ..

سمى الاولى باستراتيجية **القوة** ، والثانية باستراتيجية **تغيير الاتجاهات**(٢)..

وبعد أن قدم لهذه الاستراتيجيات وعرض لمعضلتهما قدم حلول للتعامل مع هذه المعضلات من خلال طرح التساؤل :

كيف يكافح ويتعامل مع هذه المعضلات أولئك الذين يسعون نحو تحقيق كل من تغير حقيقى معترض عليه من الجماعة الأخرى وتحسين فى الاتجاهات بين الجماعات؟

---

(١) Iacke Rothman, "Three Models of Community Organization Practice" In National Conference of Social Welfarc. Social Work Practice, 1968, (New York: Columbia University Press, 1968). P.P. 16 - 47.

(٢) Richard E. Walton, Two Strategies of Social Change and their Dilemmas, In Fred Cox. and other, Strategies of Community Organization Practice, (ILL. : F.E. Plack Publishers, 1976). p.p. 365 - 391.

وأجاب عن هذا قائلا :

١ ـ إذا كان قائد الجماعة يسلسل أو يرتب التركيز المعطى لهذين الهدفين وللاستراتيجيتين المرتبطتين فإن هذا قد يخفف إلى حد ما بين التوتر والتعارض بين المجموعتين من الأنشطة .

٢ ـ تكتيك آخر هو أن يكون لدينا الاستراتيجيات المتناقضة التى تنفذ بواسطة أشخاص مختلفين أوجماعات فرعية مختلفة .

٣ ـ عدم العنف يعتبر حالة لمقابلة مستلزمات كلا الاستراتيجيتين ولكنه كتكتيك لا يوصلنا إلىتكامل مثالى ، وهذا حقيقى جزئيا بسبب أن التمييز الذى يوضع بين العنف وعدم العنف يكون أكثر مغزى ومعنى للجماعة الفعالة أكثر منه للجماعة الهدف . فالتمييز عادة ما يشير إلى ما إذا كان قد حدث اعتداء جسمى أم لا على أعضاء الجماعة المنافسة. وفى الحقيقة فإن الوان العنف الاخرى قد يخبرونها على أنها مدمرة ومخزية هى الأخرى وذلك مثل الاعتداء على تقاليدهم اومعاييرهم الاجتماعية الأخرى(مدارس التكامل) أوالهجوم على أساس قوتهم .

وباختصار فإنه فى بعض المواقف تكون المناورات الوحيدة التى تزيد بفعالية من قوة المفاوضة مؤلمة ومؤذية واقعيا.

اعتبارات لاستراتيجية كلية شاملة :

على الرغم من أن الإنسان فى كثير من المواقف يكون منغمسا فى تكتيكات القوة فقط مع بعض ألوان المساوىء فيما يتصل باستراتيجية تغيير الاتجاه وهكذا دواليك ، فإن هذا لا يمثل الحال على وجه الدوام . خصوصا عندما يأخذ الشخص وجهة النظر الحاصة بالمدى إلا بعد فالفرد قد يكتشف أن الأهداف الحقيقية لاستراتيجية القوة يمكن أن تحقق فيما بعد إذا ما حدث تحسن فى اتجاهات ما بين الجماعات أولا ومعنى هذه النقطة أن تغيير الاتجاهات قد ينتج فى اسكات للصراع الحقيقى . وبالمثل فان وجهة النظر الأطول مدى قد تظهر لنا أن أهداف تعيير الاتحاهات تميل إلى أن تتحقق فيما بعد إذا ما انهمك الفرد فى تكتيكات استراتيجية القوة منذ البداية .

والمكاسب الحقيقية الواقعية التى يتم الحصول عليها بواسطة استراتيجية القوة عادة ما تنتج تقريبا فى نكسات أو جرائم موقتة فيما يتصل بمستوى الصداقة والثقة بين الجماعات . ولكن فى المدى الأبعد نوعا ما قد تكون النتيجة علاقات أكثر فعالية.

طريقة اخرى غير مباشرة ونهائية كيف يمكن لاستراتيجية القوة أن تقود إلى روابط واتجاهات في صالحنا تكون من خلال ميكانيزم انقاص أو تقليل التنافر وعدم الانسجام .

وهناك سبب ثالث لكيف يمكن لاستراتيجية القوة أن تصمم للحصول على تنازلات حقيقية فقد تخلق تغيير الاتجاهات أيضا وخصوصا بالنسبة للجماعة التى تفقد السنوات وتمارس قوة أقل . وهذا يشير إلى شرط أولى وأساسى من أجل تحقيق علاقات ثابتة وصحية بين الجماعات ومكانة وقوة متكافئتين.

وخلاصة الأمر أن الاعتراف بهذه المعضلات هو الخطوة الأولى نحو تنمية وتطوير نظرية للفعل الاجتماعى حيث تحدد وتخصص الظروف التى يمكن للفرد تحتها أن يستخدم المتطلبات التكتيكية لاستراتيجية ما فى مواجهة الاستراتيجية الأخرى. لكن النظرية الأفضل ليست كافية أن الممارس أوالمغير الاجتماعى يحتاج إلى مهارات سلوكية تستلزم بواسطة كلا الاستراتيجيتين فى نفس الوقت أوخليط منهما.وعلى سبيل المثال فإن الموظفين الدوليين وقيادات حركة الحقوق المدنية سيكونون أكثر مرونة بما يكفى فى استخدام استراتيجيات تغيير الاتجاهات عندما تصل حملة معينة إلى مرحلة المفاوضات.

ولكن ما هى المضامين بالنسبة لتدريب قيادات الجماعات التى تطالب وتدافع عن تغيير اجتماعى أساسى؟

تدريب العلاقات الانسانية عموما وتعليم المعامل خصوصا يستطيع أن ينمى بصائر ومهارات تعتبر هامة بالنسبة لاستراتيجية تغيير الاتجاهات وأقل أهمية بالنسبة لاستراتيجية القوة .

أن مفهوم المشكلة الخاصة بالتغير ينبغي أن يتسع لكى يشمل - كما هو ضرورى وحقيقى - استراتيجية القوة.

يجب علينا أن نفهم ما هى المطالب التى تتصل بسلوك القيادات والتى تفترض فى استراتيجية القوة الخاصة بتغيير كل من أثناء المرحلة التى يكون فيها التفكير فى القوة

سائدا ومتغلبا عند قيادة الجماعة ، وكذلك فى المرحلة التى يكون فيها للاحتفاظ بأسس للقوة هو مجرد اعتبار عند تصميم استراتيجية تغيير الاتجاهات .

وإذا ما تأسف هؤلاء الخبراء لهذه التكتيكات الخاصة بالقوة لا لسبب ببساطة إلا بسبب انها تنتهك نموذجهم الشخصى المفضل للسلوك الاجتماعى فإن نصيحتهم التى ستكون ملائمة ومحتاج إليها بشدة من جانب الممارس ستؤخذ بجدية أقل من جانب هذا الممارس .

رابعاً : المحتوى الاجتماعى / السياسى :

تتأثر ممارسة تنظيم المجتمع بأى مستوى من مستويات صنع القرار .. لذلك فهناك وضوح للتأثير السياسى/ الاقتصادى/ الاجتماعى على تنظيم المجتمع .. فالمنظم الاجتماعى لا يضع حل بدون إمكانيات اقتصادية ، ولا تخطيط اجتماعى قومى بدون تأثر بالسياسة ..

ولكل هذا يحتاج المنظم الاجتماعى لمادة تعليمية توضح له التاريخ الاجتماعى والسياسى للمجتمع .. نظراً لتأثر تنظيم المجتمع بهذه الأوضاع ..

واتساقاً مع المفهوم السابق ذكرت دائرة معارف الخدمة الاجتماعية فى إصدارها الأخير[١]، أن تنظم المجتمع تستخدم الآن كأداة فى كل الثقافات والمجتمعات **لتحقيق التوازن بين زيادة القوة ونقص القوة** .. وهى تعتمد على قوة الأعداد وعلى التفكير المتعدد للمواطنين والعاملين والتفاعل فيما بينهم .. والسعى نحو الجماعات لزيادة قوة حماية أنفسهم ، تقديم الاستشارات ، العمل مع الحكومات البيروقراطية ، التعامل مع القوى البوليسية ، جمع الضرائب، عمليات التنسيق، انساق الطبقات ، المؤسسات الدينية ، تقليل العنف ، الصداقة والتحكم فى الموارد ، المؤسسات التعليمية ، الأنظمة المجتمعية.

وكل الأنشطة السابقة تدور حول تنظيم المجتمع .. وهى محاولات لاعادة توزيع الموارد من القلة إلى الغالبية ، لكى يحصل كل منهم على الثروة والقوة ..

ولأهمية المعرفة بالأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المؤثرة على ممارسة تنظيم المجتمع ، نجد ذلك التداخل بين الأوضاع الاقتصادية والعقيدة السياسية فى

---

(١) Si Kahn, Community Organization, In Eneyclopedia of Social Work, Op. Cit., p.p. 569 - 576

المجتمع .. ونوضح ذلك على الوضع التالي :

إن التعرف علىالمجتمع يساعد على العمل فيه ، وان الرجوع للحقائق والنظريات العلمية المفسرة لهذا المجتمع تساعد فى هذا الفهم والوضوح ..

وتعتبر نظرية " بارسونز" من النظريات السسيولوجية المساعدة فى التعرف على المجتمع كنسق يتكون من عدة أجزاء ، تسمى أنساق فرعية(١).

وتحتاج هذه الأنساق الفرعية لبعضها البعض فى نقاط متخصصة للمساعدة .. ومثال على ذلك : يحتاج النسق الاقتصادى للنسق التعليمى الذى يوفر له العاملون الماهرون ، وتحتاج المدارس الأسر لتوفر لها التلاميذ .

وبالتالى المجتمع مكون من هذه الأنساق الفرعية ، ويساعد على إشابع كل الاحتياجات الاجتماعية لأعضائه.

ويرى " بارسونز" أن المجتمع يشبع احتياجاته بواسطة أنساقه الفرعية.. وبالتالي فهو يركز على وظيفة المجتمع فى تعامله مع أنساقه الفرعية.. وكل نسق فرعى يساهم فى اشباع واحدة من الأربعة وظائف الخاصة بالنسق ، وهى : التكيف ، تحقيق الأهداف، التكامل، المحافظة على النسق .

وطبقاً لنظرية " بارسونز" هناك تنظيمات رسمية فى المجتمع مثل : نوادى الشباب ، المدارس ، جماعات وقت الفراغ ، اتحادات العمال ..

وكذلك هناك تنظيمات غير رسمية مثل : الأسر ، الزواج ، جماعات الأنداد.. وكل هذه التنظيمات تتحرك صوب أهداف مشتركة ..

أما الأوضاع الاقتصادية فيفسرها التطور التاريخى لها :

حيث شهد الاقتصاد العالمى منذ الحرب العالمية الثانية تحولاً يرد أساساً إلى العوامل الثلاثة التالية(٢):

١ ـ زيادة الأهمية النسبية للمجتمعات التى تحاول بناء المجتمع اعتماداً على فكر اشتراكى وزيادة معدلات التطور المخطط .

---

(١) C. H. Brown, Understanding Society, (London : John Murray, 1981). p. 37.

(٢) محمد دويدار : مبادىء الاقتصاد السياسى ، الطبعة الرابعة ، (الاسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٨٢) ص ٢٠٣ .

٢ ـ ازدياد حدة حركة التحرر الوطني في المستعمرات وتفكك النظام الاستعماري، على الأقل في شكله القديم .

٣ ـ ما يحدث داخل المجتمعات الرأسمالية نفسها .. حيث يكف النظام الرأسمالي على أن يكون النظام الاقتصادي الدولي ، ويصبح أحد الأنظمة الاقتصادية للدولة ، وأن كل ما يزال النظام الأقوى .

وأثرت السياسة على توضيح الخصائص الجوهرية لطريقة الإنتاج الرأسمالية على النحو التالي[1]:

١ ـ نوع علاقات الانتاج السائدة : يقوم الانتاج الرأسمالي على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج التي تصبح رأس مال .. فهو ليس شيئا وإنما هو علاقة اجتماعية ، تتم بواسطة وسائل الإنتاج ، مؤداها تمكين طبقة أو بعض طبقات في المجتمع في أن تختص نفسها بالفائض الاقتصادي.

هذا ويلاحظ أن شكل الملكية الخاصة يتغير مع تطور طريقة الإنتاج الرأسمالية.

أ ـ الانتقال من الملكية الفردية [ملكية فرد أوعائلة] نحو ملكية المجموعات.

ب ـ الانتقال من الملكية الصغيرة الى الملكية الكبيرة التي نتجت عن تركز رأس المال وتمركزه .

كما أن تطور المشروع الرأسمالي يتعلق بتنظيمه الداخلي المرتبط بدرجة سيطرته على السوق في شكل مشروعات (مشروع ماريشال ـ المشروع الكبير ـ المشروع الرأسمالي في شكله الدولي) .

٢ ـ الهدف المباشر من النشاط الاقتصادي هو تحقيق الكسب النقدي :

هذا الكسب النقدي يحدث في صورة دخل نقدي.. وهذا الدخل يأخذ شكل الأجور والمرتبات ودخول الملكية المختلفة . ويصبح وسيلة إشباع الحاجات إذ بإنفاقه يحصل الأفراد على السلع اللازمة لهذا الإشباع .

٣ ـ العملية الاقتصادية الرأسمالية ذات أداء تلقائي أو عفوي :

الإنتاج الرأسمالي إنتاج تلقائي يتم عن طريق قوى السوق وجهاز الائتمان الذي يلعب الدور الحيوي في توزيع القوى الإنتاجية (من بشرية ومادية) بين النشاطات

---

(١) المرجع نفسه ، ص ص ٢٤١ ـ ٢٤٦.

المختلفة . بعبارة أخرى السوق وحركات الائتمان هى ميكانزم (أوآلية) التنسيق الاقتصادي والرأسمالى.

ومن الواضح سيادة هذا النوع من الاقتصاد حالياً بسبب القوة " الأحادية" المسيطرة على العالم الآن وهى قوة الولايات المتحدة الأمريكية .

وتأثر السياسة على الصور المختلفة لتدخل الدولة فى المجال الاقتصادى(١).

فهناك أولاً ما يعرف اصطلاحاً بتدخل الدولة ، وهو ما يتضمن بعض التدخل المتعمد من جانب الدولة فى عمل نظام السوق .. ولكنه لا يتضمن تخطيط النظام بأكمله.

الأمر الجوهرى بالنسبة لهذه الصورة من تدخل الدولة أنها بينما تعدل من الشروط التى تعمل فى ظلها نظام السوق فى سبيل توزيع الموارد الانتاجية بين الاستخدامات المختلفة فإنها لا تزال تترك النتيجة النهائية غير محددة متوقفة على القرارات الفردية .

الأمر هنا يستلزم تدخل الدولة تدخلاً قد يكون متكرراً ولكنه ليس منظماً .. هذا النوع من التدخل يمكن اعتباره الشكل البدائى لتدخل الدولة فى الحياة الاقتصادية. ومثاله حماية الدولة للصناعة الوليدة عن طريق محاولة جعل السوق المحلية خالصة لها والحيلولة دون قيام منافسة من الصناعات المشابهة فى الخارج الأقوى من الصناعة المحلية.

تتم هذه الحماية عن طريق سياسة تجارية (فرض رسوم جمركية على الواردات من السلع المماثلة للسلع المنتجة محلياً مثلاً) تمنع أوتقيد من دخول سلعة منافسة إلى إقليم الدول .. مثاله كذلك تدخل الدولة لحماية أوضاع معينة مكتسبة بواسطة مشروعات احتكارية أو مشروعات فى سوق تسوده منافسة القلة .. وعندما تكون إجراءات التدخل قد اتخذت لحماية مجموعة معينة من المنتجين أوالمستهلكين قد يترتب على التدخل اقلال كفاءة الاقتصاد القومى لحساب هذه المجموعة .

هناك ثانياً ما يعرف اصطلاحاً بتوجيه الدولة للاقتصاد القومى،وهو يتضمن تدخلاً منتظماً من جانب الدولة إلى توجيه الاقتصاد نحو غايات معينة يلزم على القائمين بالنشاط الاقتصادى .. أى المشروعات الفردية ، تحقيقها دون أن تقوم الدولة بتحديد الوسيلة أو

---

(١) نفس المرجع السابق ، ص ص ٢٦٦ ـ ٢٦٧ .

الوسائل التيبتم عن طريق اتباعها تحقيق الغايات . وهذه الصورة من تدخل الدولة تمثل نوعا من السياسة الاقتصادية المفصلة .

ولقد تأثرت طريقة تنظيم المجتمع بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات البشرية التى تعاملت معها(١).

لذلك نجد الآن قيم "**الإطار الديموقراطى والمسئولية الفردية** "باعتبارها من القيم السياسية التى أدت إلى نمو الجماعات الضاغطة المؤثرة على عملية صنع القرار السياسى الخاص بتوزيع الموارد ..

وقضية التركيز على "**العمل المجتمعى على مستوى الجيرة**" والعلاقة بين المشاركة والتنظيم " تعبير عن السلطات الممنوحة للحكومات المحلية فيما يعرف "**بتفويض السلطة** "..

و"**العمل المجتمعى الراديكالى أو الإصلاحى**" تعبير عن القيم الاشتراكية التى سادت العالم فى وقت من الأوقات ، فيما يعرف بحكومية توفير الخدمات فى المجتمع ..

وسياسة العمل المجتمعى ظهر من خلال الراديكالية ، الاشتراكية أوما يعرف بالأفكار " الماركسية .. والدعوة لجعل العمل المجتمعى اطار مشترك قائم على الحكمة فى إدارة عملية الصراع بين الطبقات .. ومن هنا تناول العمل بعض الأنشطة الاصلاحية والراديكالية ..

وأثرت العقيدة السياسية على مؤسسات تنظيم المجتمع ومعارفها ومهارات الاخصائيين الاجتماعيين ، والجدل الحادث بين نظريات الفقر وعائد الممارسة المهنية .

خامساً : المعارف ، النظريات ، الموارد :

يتشكل الإطار المعرفى للخدمة الاجتماعية بوجه عام من مصادر خارجية وأحرى داخلية .. وكثير من مؤلفات الخدمة الاجتماعية تناولت توضيح الاستفادة من العلوم الاجتماعية المختلفة مثل : علم النفس ، السياسة ، علم الاجتماع ، القانون ، الاقتصاد .. إلا أن الخدمة الاجتماعية فى سعيها وراء هذه العلوم تسعى للاستفادة الميدانية من هذه

---

(١) John Lambert, " Political Values and Community Work Practice, In Paul Curno (editer) Political Issues and Community Work, (London : Routledge & Kegan Paul, 1978). p.p. 3- 15.

المعارف المستقاة من العلوم الأخرى ، وتحاول فى الوقت نفسه العمل على النمو الداخلي لمعارفها .. لأنها تشكل الإطار العام لمواردها العلمية ..

ولذلك تستفيد الخدمة الاجتماعية من تلك النظريات الهادفة لتحقيق ثروة معرفتها ، ولعل من أهم هذه النظريات النظرية الجنسية ، والنظرية الطبيعية للعدالة(١).

فالإطار الذى تنطلق منه النظرية " الحدسية" قائم على مدخلين :

١ ـ أن حدسنا يقدم لنا هدف معرفى بعيد عن موضوع الإحساس أوالتفضيلات الفردية .

٢ ـ أن الاحتياجات الطبيعية قائمة علىقوى المعرفة التى تشير لنا لخير الشيء ، أو لشره من خلال منافعه .

ويتحرك المدخل الأول محاولاً الإجابة عن تساؤلين :

١ ـ ما أنواع الأخطار التى تؤثر على حدسنا ؟

٢ ـ ما أنواع الأفعال التى تؤخذ لتحسين هذا الحدس ؟

وتتضح الإجابة فى :

١ ـ المعتقدات كمعرفة حدسية . وقيامها على الحدس .

٢ ـ أننا نسعى لأشياء تتفق مع مكانتنا .

وهذا الحدس هو الذى يحرك الشخص من خلال معتقداته عن واجباته ، وأحداثه الخاصة ، ويكون لنفسه نظرية تؤثر على الحدس المعرفى له ، ليعيش حياة طيبة.

والحدس المعرفي الجيد يلاحظ ، ولكن من الصعب تعريفه .

وهناك نوعين من التفكير :

١ ـ تفكير بسيط : مثل " الألوان لا تتحلل إلىمكونات "

٢ ـ تفكير معقد : مثل الحصان له القوة " الأرجل ـ القلب" الحياة ..

ولكن ليس لديه العقل .

وقدم "**مورى**"(٢) طريقة لتبادل الحدس بين الناس :

---

(١) M. A. B. Degenhardt, Education and the Value of Knowledge, (London: George Allen & Unwin, 1982) p. 7.

(٢) Ibid., p. 10

١ ـ تندفع المعرفة من خلال ثروة الحدس التى يمتلكها الأفراد .

٢ ـ تجنى المعرفة الثروة من خلال دفعها لأهدافها.

٣ ـ تجنى المعرفة الثروة.. أى حدوث المعرفة بأى شكل منها علىأنها ثروة.

٤ ـ يمكن أن تكون المعرفة قوية أو ضعيفة .. والمعرفة الحالية تتوقف على النقاط الثلاث الأولى .. بينما أن انخفاض المعرفة راجع إلى عدم أهمية استخدام هذه المعرفة .

وتستفيد الخدمة الاجتماعية فى تكوين إطارها المعرفى من نظرية "**الحدس** " إلى حد كبير ... ولذلك لا يوجد توحد من الأخصائى الاجتماعى مع الوحدة التى يتعامل معها، كما تقوم علاقته معه على إطار من العلاقة المهنية المرهونة بعملية المساعدة وكذلك فإن الخدمة الاجتماعية تستعير ما ينفعها من معارف العلوم المختلفة وهي فى حل من استخدام أى معارف مفروضة عليها طالما لا تجنى فائدة من استخدامها.

وفى الوقت نفسه فان القدرة الحدسية نابعة من توقع المجتمع لدور الخدمة الاجتماعية ومسئولياته فى تقوية معتقداته وقيمه .. الأمر الذى يعزى لعدم استخدام الخدمة الاجتماعية لمعارف أقوى من قدرات ممارسيها على الاستيعاب ولذلك استعارت فى ممارساتها الأولى من العلوم الاجتماعية.. ومع مرور الوقت بدأت تلجأ للعلوم الطبيعية الأكثر رسوخاً وعملية.

والتفكير فى معارف الخدمة الاجتماعية " معقد لأنه قائم على التحليل .. ولذلك لا يقبل الأخصائى الاجتماعى المعارف كمسلمات .. بل يلجأ لاختبارها وتحليل المتغيرات التابعة والمستقلة .

كذلك تجد الخدمة الاجتماعية فى روادها الخبرة المساعدة على تكوين معارفها الخاصة ، وأولئك الذين أثروا معارفها بالنماذج المختلفة للممارسة والتى تم الوصول إليها من خلال قدراتهم الميدانية والتنظيمية والأهداف التى سعوا إليها من وراء هذه النماذج .. ومن نجاحهم فى تصميم هذه النمادج كأوضاع مثالية للممارسة .

أما **النظرية الطبيعية للعدالة** فتقوم على تفهم المعرفة للأشياء الطيبة عن الإنسان وتساعد فى الوقت نفسه على تفهم هذه الطبيعة الإنسانية .. ولقد شكل ذلك مدخل يركز على حقيقة أن الأشياء الطيبة للانسان هى محصلة معرفته عن طبيعة هذا الإنسان ..

فلقد أوضح لنا التطور الإنسانى طرقا جديدة لفهم الطبيعة الإنسانية فهناك الآن الإنسان المنطقى .. وهو الشخص الذى يعرف وظائفه والمكانات المختلفة من خلال قيمة نحو الحياة و الجمال والراحة والحب .

وهناك **رجل الملذات** الذى يسعى نحوكل ما هو شهواني ..

وكذلك يوجد **رجل حل المشكلات**.. الذى يعطى جهده للمساعدة فى حل المشكلات الإنسانية.

وهناك **رجل العجائب**.. الذى يسعى للتعرف عن العجائب فى حياة الإنسان واستخدامه لطاقات وقدرات انسانية تمكنه من ذلك.

فحوى ذلك أن النظرية الطبيعية للعدالة توضح أن طبيعة خلق الله نفسها هى التى افرزت لنا نماذج طيبة وأخرى شريرة فى الحياة .. وعلينا أن نستقى معارفنا من كل ما هو خير فى هذه الحياة [١]..

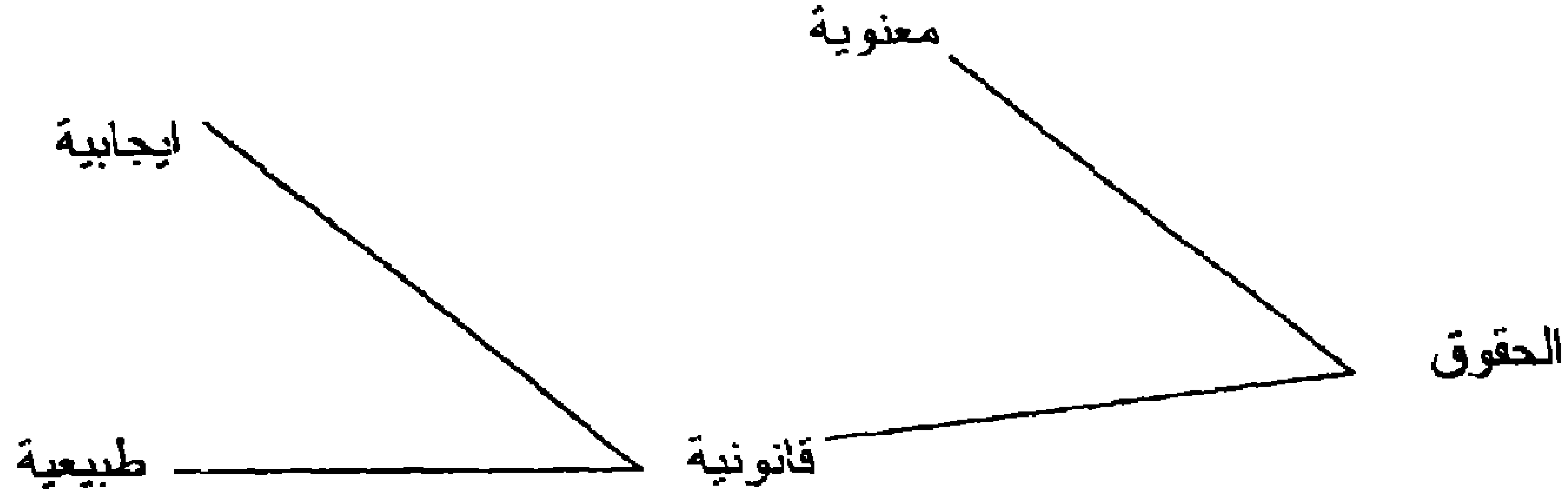
ولا شك من وجود ارتباط بين الخدمة الاجتماعية وهذه النظرية حيث أن ممارساتها توضح قيامها على جهود الإحسان والإصلاح الاجتماعى ، وفى ذلك تعبير عن الطبيعة الانسانية الطيبة فى ممارسي الخدمة الاجتماعية ، وفى استعارته من علم النفس كل ما هو يفيد فى تفهم السلوك الإنسانى فهو توضيح للنماذج البشرية التى تعمل معها الخدمة الاجتماعية ، بل ان روادها أنفسهم كانوا من الخيرين سواء أكانوا رجال دين أو اصلاح اجتماعى .. فالمحصلة واحدة معرفة نابعة من طبيعة بشرية خيرة .. وتهدف لتحقيق أهداف خيرة .. ويعبر ذلك عن إنسانية الخدمة الاجتماعية.

والمعارف فى الخدمة الاجتماعية يكتسبها الأخصائى الاجتماعى خلال عملية تعليمه .. بجانب ممارساته المهنية الميدانية .. وعليه أن يكون واعيا للفلسفة من وراء هذه المعارف .

والحق هو من الأسس التكاملية لمعارف الخدمة الاجتماعية ويبين الشكل التالي الإطار العام للحقوق فى الخدمة الاجتماعية.

---

(١) Ibid., p. 13.



ولقد أفرز هذا الإطار مجموعة حقوق عملاء الخدمة الاجتماعية التى[١] تراعى في تكوين المعارف المختلفة للخدمة الاجتماعية ومنها :

١ ـ التعامل الجيد مع العميل من البداية للنهاية .

٢ ـ الاستقلالية .

٣ ـ تقبله كما هو لا كما ينبغى أن يكون .

٤ ـ عدم التمييز بين العملاء .

٥ ـ عدم النظر للعميل كسلعة .. يمكن أن ينخفض سعرها أو يزيد .

٦ ـ التدريب على مبادىء الشرف والأمانة .

٧ ـ سرية المعلومات التى يحصل عليها الاخصائى الاجتماعى.

٨ ـ ضمان الحصول على خدمات مهنية.

٩ ـ الاستفادة من الموارد حسب المتاح منها.

ولقد أوضح " **كلارك**" وجود نظريات معنوية وسياسية [٢] تفيد في تدعيم إطار الحقوق فى معارف الخدمة الاجتماعية .

وتتحدث **النظريات المعنوية** عن الثروة المعنوية للسلوك فى حالاته المنطقية، وعن السلوك الأخلاقى والابتعاد أو الاقتراب من السلوك الإيجابى أو السلبى.

أما **النظريات السياسية** فتوضح النظام السياسي المؤثر على الخدمة الاجتماعية

ومن أهم ركائز هذه النظريات :

---

(١) Chris & Clark, Stewart Asquth, Social Woprk and Social philosophy, A guide for practice, (London : Routledges Kegan Paul, 1985) p. 29.

(٢) Ibid., p. 65.

١ ـ **العدالة والكفاية** .. حيث يفسر لنا عدم توحد مصطلح العدالة وأن النقص فى الكفاية يؤدى لعدم سيادة العدالة الاجتماعية .. كما أن نظام العدالة القانونية يكون غير عادلا فى حالات : الأخطاء ، الحرمان ، الفشل فى الواجبات ، وجود قوانين غير عادلة.

٢ ـ **الحرية** .. وتفترض الأمن لكل شخص وتشجع حريته ، التى تعطى الطاقة للعمل وللحياة .. والقدرة على القيام بأعمال معينة.

٣ ـ **استمرار العلاقات** .. قابلية العيش المشترك هى التى تولد خبرة استمرارية العلاقات .

٤ ـ **السعادة** .. وهى حدث سياسى خاص لدى كل شخص ويشجعه بشده . ومن الجهود السياسية المجتمعية منح السعادة لكل مواطن المجتمع .

٥ ـ **الديمقراطية** .. وهذا المفهوم متسع ويعبر عن مفتاح القيم السياسية للمجتمع.

ولقد أثمرت الممارسات والخبرات الميدانية للخدمة الاجتماعية فى تكوين اطار معرفى خاص بالخدمة الاجتماعية .. حيث استفادت من مستخلصات العلوم الاجتماعية والبحث والنظرية فى تكوين هذا الإطار المعرفى الخاص بها للتعبير عن الأوضاع الحالية لممارستها .. ومن مسئولية الأخصائيين الاجتماعيين التعرف على المعلومات الأكثر مناسبة لهم .. والممارسة من خلال مؤسسات مختلفة ، والعلاقة بين المداخل المختلفة للتدخل باستخدام هذه المعارف .. لأن غاية هذه المعرفة ، هو توضيح كيف تقوم بالممارسة ..

ولذلك تحتوى قائمة معارف الخدمة الاجتماعية حاليا علىمعلومات[١] عن :

١ ـ خصائص الوحدة الانسانية التى تتعامل معها ..

٢ ـ خصائص وظائف المجتمع ، جماعاته ، تنظيماته ، وأنساقه ومؤسساته .

٣ ـ سلوك المواطنين مع الأنظمة الاجتماعية وارتباط ذلك بنظريات : الدور ، ديناميات الجماعات ، سلوك الجماعات الصغيرة ، سلوك المنظمات ، الاتصال ، صنع القرار .

٤ ـ مؤشرات مفسرة لوظائف المجتمع ،مشكلاته وتفاعلاته.

---

(١) Arthur E. Fink, The Filed of Social Work, (New York : Holt, Rinehart and Winston, 1974) p. 217.

٥ - اسهامات الرعاية الاجتماعية فى توفير الخدمات للمواطنين .

٦ - الأدوار ، الاستراتيجيات ، الأساليب الفنية ، نماذج الممارسة مع الجهود التى تستخدمها الدراسة للمساعدة المهنية .

وتنشط فى الخدمة الاجتماعية حاليا محاولات لتنظير معارف الخدمة الاجتماعية سواء من خلال طرق الخدمة الاجتماعية أومجالاتها .. وأصحاب هذه المحاولات هم اكاديمو الخدمة الاجتماعية .. والذين يأخذون من الواقع الميدانى مدرسة لمعارفهم العلمية.

ولقد نحت هذه المحاولات نحو بناء مقاييس فى الخدمة الاجتماعية تقيس تدخلها المهنى ، أو محاولة صياغة نظرية للممارسة ، أو التعرف على دور الخدمة الاجتماعية الواقعى ..

وبالتالى تحاول الخدمة الاجتماعية تكوين إطار معرفى خاص به يركن إلى الجانب العملي فى تركيبه .. ولذلك فمن المأمول أن نشهد فى القريب محاولات لربط معارف الخدمة الاجتماعية بالكثير من العلوم الطبيعية ، وفى ذلك اقتراب من العملية المطلوبة ، كما أن عهد تطويع طرق الخدمة الاجتماعية لكل مجالات الخدمة الاجتماعية بصورته الطبيعية قد ولى .. فإن الاهتمام منصب الآن على ابراز نماذج جديدة للممارسة تخرج عن التقليدية التى وضعت معارف الخدمة الاجتماعية فى مأزق الاعتماد على إطار معرفى مستورد من الخارج لا يتناسب وطبيعة المجتمعات العربية فى معظمه ..

سادساً : التخطيط لتنظيم البناء :

يتكون البناء التنظيمى لطريقة تنظيم المجتمع بوجه عام من المنظمات الطوعية .. ومع مرور الوقت بدأت الطريقة تتحدث عن الطاقة التنظيمية للمؤسسة للقيام بوظائفها ، فظهر النموذج البيروقراطى المتأثر بالسلطة وأنساق توفير الخدمات .. مع توجيه الاهتمام بالتخطيط والبناء التنظيمى ..

وتعرف **المنظمات الطوعية** فى تنظيم المجتمع(١)، تركيزا على جوانب ثلاثة وهى: أنها **منظمة** وليست جماعات غير رسمية ، لا تبنى بواسطة **الدولة** أو تحت سلطتها

---

(١) Maria Brenton, The Voluntary Sector in British Social Services, (London: Longman. 1985) p.p. 10 - 11.

ولا يتحكم فيها مباشرة بالسلطة ، لا يوجد **دافع للربح** فى أعمالها مثل باقى منظمات القطاع الخاص الصحية والتعليمية..

هذا وتركز الكتابات الحالية على "**التمويل الذاتى**" كخاصية أساسية للمنظمات الطوعية ..

والمفتاح الرئيسى لتعريف المنظمات الطوعية أنها " منظمة رسمية بعيدة عن الحكومية، لها حكومتها الخاصة بها ، ولها مزايا غير موزعة ...

وتقوم المنظمة الطوعية بعدة وظائف منها :

١ ـ **وظيفة توفير الخدمات** : "خدمات مباشرة للمواطنين من خلال المعلومات ـ النصح ـ التدعيم ..."

٢ ـ **وظيفة المساعدة** : " المساعدة الذاتية والتبادل حول احتياجات واهتمامات مشتركة ".

٣ ـ **وظيفة الجماعات الضاغطة** : " توفير المعلومات وتنظيم الحالات الخاصة لاهتمامات الجماعة وتطبيق عملها المباشر".

٤ ـ **وظيفة الموارد** : "توفير الموارد للمنظمات الطوعية التى تخدم المنظمات الأخرى المساوية لنشاطها واهتمامها من خلال الخبرات والمعلومات والبحوث" .

٥ ـ **وظيفة التنسيق** : " التنسيق بين الأنشطة والعلاقات العامة مع الحكومة وفتح قنوات اتصال مع الموارد ".

أما " **منظمات المجتمع** " فهى مصطلح يستخدم ليصف المؤسسات التى تستخدم عدة أساليب للتعامل مع جماعات الجيرة .. ويحتوي ذلك على تنظيم إدارى ، واهتمامات محلية .. ويتبع هذه المنظمات مراكز مجتمعية لمقابلة الاحتياجات الاجتماعية والثقافية والتعليمية ..

ويمكن تحديد أهداف منظمات المجتمع(١) فيما يلي :

١ ـ تحسين روح المبادأة المجتمعية .

٢ ـ توفير فرص قضاء وقت الفراغ .

---

(١) Alan C. Twelverees, Community Associations and Centres (Oxford: Pergamon Press, 1976) p. 2

٣ ـ التعرف على الفجوات الموجودة فى الخدمات المجتمعية .

٤ ـ تشجيع عمل مراكز المجتمع .

٥ ـ اعداد العاملين بهذه المنظمات وتدريبهم .

٦ ـ تجميع المنظمات الأخرى الموجودة فى الجيرة.

٧ ـ تجميع مواطنى المجتمع .

٨ ـ تدعيم الجهود التعاونية فى الجيرة .

وتحلل منظمات تنظيم المجتمع فى ضوء نظرية النسق الاجتماعى ..

حيث ينظر اليها على أنها " منظمات رسمية " أو بيروقراطية ، أو أنها جماعة كبيرة الحجم لها أهدافها ومواردها وترمى لعمل ذوي الخصائص المميزة[١].. وتتكون المنظمات لتوفير الخدمات الاجتماعية ، والقيام بالدراسات السيسولوجية التى تركز على العلاقات بين المهنيين، ومتطلبات العمل الادارى فى المنظمات، والتعرف على الانتقادات التى توجه لمؤسسات الرعاية[٢].

وتعمل أبنية تنظيم المجتمع على المساعدة فى توفير الخدمات الاجتماعية ، ولذلك تعتبر الخدمات الاجتماعية من أنساق التدعيم المجتمعية لمهنة الخدمة الاجتماعية .. ولايمكن النظر لهذه الخدمات الاجتماعية الا من خلال اطارها التنظيمى النسقي لبيان تكاملها وتدعيمها للخدمة الاجتماعية..

ويحدثنا "**مايررزالت**" عن " البناء الاجتماعي والخدمات الاجتماعية"[٣].. حيث يفسر منبع الخدمات الاجتماعية ، ومساعدتها على تغيير البناء الاجتماعىمن المجتمع الحديث .. **حيث أرجع ذلك لأسباب ثلاثة وهى :**

١ ـ التغيير في بناء المجتمع ، وتقسيمه إلى فئات اجتماعية .

---

(١) Larry Gross, " Communities Must Suport Each Other", In Joan Ecklein, Commujnty Organizers, (New York : John Wiley. & Sons, 1984) p. 77.

(٢) Peter R. Day, Sociology in Social Work Practice, (London: BASW, Macmillan Education Ltd., 1987) p. 59.

(٣) Mayer N. Zald : " The Structure of Society and Social Service Integration", In George martin Mayer N. Zald, Social Welfare in Society, (New York: Columbia University Press, 1981) p. 235.

٢ ـ محاولات المجتمع بتخصصاته المختلفة للتعرف على المشكلات الاجتماعية، والتعقيدات الجديدة في المجتمع .

٣ ـ التدريس المستحدث للخدمة الاجتماعية ، المعارف الجديدة ، الآراء المتنوعة للتعامل مع المشكلات ومقابلة الاحتياجات . وهو ما ساعد على التغييرات التكنولوجية والمعرفية والعقائدية .

ومن جانب آخر تناولت " **إيلين يونجهاسبنت** " الخدمات الاجتماعية كمساعدات تدعيمية أساسية للخدمة الاجتماعية[١].

حيث أوضحت أن هذه الخدمات تقوم بوظيفة مساعدة جهود الرعاية الاجتماعية المتمثلة فيالمشكلات الخاصة بالممارسة، سواء في صعوباتها أو في احتياجاتها المعيشية.

كما أشارت إلى أهمية التدريب على تقديم الخدمات ، والتوظيف ، وعلى معرفة احتياجات المحافظة على تدفق الرعاية .

وقدمت أمثلة على الخدمات الاجتماعية المساعدة مثل :

١ ـ **الرعاية النهارية** : وهي خدمات شيدتها الحكومة والسلطات المحلية للمنظمات التطوعية.. وتشمل هذه الرعاية : بيوت التمريض ، نوادي المسنين ، حلقات العمل ، مراكز التدريب ، المستشفيات وغيرها من المؤسسات المرتبطة .

والهدف من هذه الخدمة منع الاعتمادية .. ومساعدة الأسرة علىتقديم خدماتها صورة طبيعية ، وتوفير خدمات وخبرات جيدة .. مع التدريب والعمل على تحسين الوظائف الاجتماعية، والحفاظ على تواجد المواطنين في المؤسسات.. مثل بيوت الأطفال، السجون ، بيوت المسنين والمستشفيات .

وهناك فريق عمل يعمل في مؤسسات التدريب على الخدمات الاجتماعية النهارية ويقوم ببرامج التدريب على أعمالها .. حيث يوفرون المهارات ، وكيفية تدعيم العملاء من خلال علاقات مهنية .

ويشمل ذلك القدرة على الملاحظة وتسجيل السلوك، ووضع خطط ذات أهداف سلوكية ، تحليل المهام ، استخدام الأساليب التكنولوجية والتخطيط لاستخدام الوقت .

---

(١) Eileen Younghusband, Social Work in Britain, : 1930 - 1975, Vo. 1 (London : George Allen & Unwin, 1978) p. 315.

ويحتاج كل أعضاء الفريق التدريبي لمعارف عن النمـو الإنسـاني، والتفـاعل بيـن الناس والبيئة ، وعن عمليات المساعدة ، وكيفية المحافظة على تدفق موارد المجتمع لهـذه المؤسسات التدريبية .

٢ - **خدمات بيوت المساعدة :** أوضحت " ينجهاسبنت " فى تقرير لها عام ١٩ م أن هناك ١٨٤ مؤسسة لبيوت المساعدة ٨٠٪ منها متخصصة فى العلوم الاجتماعية ، ٨٪ فى التمريض ، ٢ ٪ فى العلوم الطبيعية .

وفى عام ١٩٦٠ قامت هذه البيوت بتوفير مساعدات غذائيـة وصحيـة واجتماعيـة للمستفيدين من خدماتها.

وقد انتقلت تبعية هذه البيوت من الإدارة الصحيـة إلـى الإدارة الخاصـة بالخدمـات الاجتماعية .. لأن المشكلات التى تتعامل معها تحمل جوانب اجتماعية وصحية معا.

وفـى عـام ١٩٧٤ م كـان يوجـد فـى انجلـترا وويـلز ١٥٧٠ مؤسسـة مـن بيـوت المساعدة .. بجانب عدة موسسات اخـرى كـانت مسئولة عـن التخطيـط ، توفـير العدالـة، والتعاون مع خدمات بيوت المساعدة .

وتقوم أنساق الخدمـات الاجتماعيـة بوظـائف تنسيقية وتكاملية مـع مهنـة الخدمـة الاجتماعية.

ويوضح " زالد " هذا التكامل من خلال مشـاركة الخدمـات الاجتماعيـة فـى تزايـد مزايا الخدمات وتقليل تكلفتها فى نفس الوقت[٢]..

حيث يرى أن كلمات التنسـيق والتكـامل تسـتخدم فـي كثـير مـن المداخـل اللازمـة لتغيير البناء السلطوى ، وقنوات الاتصال وللتعبير عن أغراض البرامج ..

وحيث يحدد أن هناك نوعين من المهام يستخدمان للتنسيق والتكامل وهما:

١ - **مهام خاصة بالفعالية** ..ويمثلها المال ، الوقت ، الشخص .

٢ - **مهام مرتبطة بالفاعلية** .. من حيث قدرة المؤسسة على تحقيق الأهداف.

وفى الوقت ذاته هناك حالتين تؤثران علـى هذا الوضـع ، ونابعتـان مـن التمويـل القومى لهذه المؤسسات :

---

(١) Ibid., p.p. 318 - 320.

(٢) Mayer N. Zald, Op. Cit., p.p. 239 - 244.

الأولى : تكلفة الإدارة .. وتوفير الأموال لكل مؤسسة .

الثانية: توافر مؤسسات توفير الوقت والجهد .

ومن خلال هذه المنطلقات اعتبر أن مؤسسات الخدمات الاجتماعية مشاركة فى تزايد المزايا وتقليل تكلفة الخدمات الاجتماعية .

وفى جانب آخر ركز على ثلاثة أشياء تؤثر على تكلفة التكامل والتنسيق بين الخدمات الاجتماعية والمجتمع وهى :

١ ـ نمو وتطور المؤسسات والخدمات فى المجتمع الحديث .

٢ ـ التغييرات الأساسية فىالبناء الاجتماعى للمجتمع .

٣ ـ تزايد الاختلافات بين المؤسسات والمهنيين فى تعاريفهم للاحتياجات المجتمعية .

وفى تفسير آخر لتدعيم أنساق الخدمات الاجتماعية ، نجد أن هذه الأنساق يحدث داخلها نوع من التكامل والتوازن الداخلى من خلال ميكانيزمات الضبط وقنوات الاتصال التى تساعد على تحقيق مهامها ووظائفها .. وبالتالى تنقل هذا التكامل الداخلى إلى تكامل خارجى مع نسق مهنة الخدمة الاجتماعية .

سابعاً: تقويم النسق المسئول :

هناك عدة مداخل لتقويم أداء المنظمات الاجتماعية التىتعمل معها طريقة تنظيم المجتمع ..

ولقد قدم "**اتزيونى**" مدخلين للتحليل التنظيمى[١] ، وهما :

١ ـ **نموذج الهدف**: وهو يعتبر الهدف أداة التحليل الرئيسية لأنه يعبر عن تطبيق للقيم الخاصة بالموضوع الخاضع للدراسة ، مثل محك العدالة ..وهناك بعض الآراء المنهجية المدعمة لهذا النموذج ، والتى أوضحت : أن المنظمات قد لا يتحقق لها أهداف الفاعلية ، أو وجود أهداف للمنظمات مختلفة لدى كل من المتعاملين معها.

وهناك صعوبات تواجه هذا النموذج . تظهر فى مشكلة التحليل على مستويات مختلفة ، حيث تختلف الأهداف فى المستويات العليا عن غيرها من مستويات والعكس صحيح.. ولقد أظهرت نتائج الدراسات حصول غالبية المنظمات علىدرجات قليلة لاهداف فاعليتها .. كذلك كانت الاختلافات فى الفاعلية بين المنظمات لها خصوصياتها ،

حيث هناك بعض الدراسات هذه المنظمات مـن خـلال بنـاء القوة الموجـود فيهـا والمؤثـر عليها..

وتجد بعض المنظمات أن زيادة فاعليتها يمكن تحسينها من خلال إدخال تعديل فى بنائها أو فى علاقتها مع البيئة .

وفى منظمات أخرى نرى الفاعليـة فيهـا بطيئـة أو تتسم بفجائيـة الحركـة .. وقد تستمر فاعلية بعضها لفترة محدودة عندما يدعم المجتمع أهدافها .. وعندما تكون علاقاتها المجتمعية " طبيعية ".

وعند تطبيق هذا النموذج أيضا قد تظهر بعض الأخطاء الأساسية ، المتمثلة فى التصاريح بين الأهداف العامـة " الأهداف التـى تريـد المنظمـات أن تحققهـا، والأهـداف الخاصة بالأهداف التى تظهر وتتابع .. ويؤثر هذا فى تحقيق الأهداف المؤسسية ..

وباختصار فإن الأهداف العامة كمحكات من السهل التعرف عليها وتحقيقها أكثر من الأهداف الخاصة.

٢ ـ **نموذج النسق** : ونقطة البداية فى هذا المدخل ليست الأهداف نفسها .. ولكن نموذج العمل للوحدة الاجتماعية فى سعيها لتحقيق الهدف واختلافاً عن الهدف ، أوأجهـزة أنشطة الأهداف .. فإن هذا النموذج يفيد فى الوحدات متعددة الوظائف ..

وهنـاك افتراض أن هنـاك أولويـة لبعض الوسـائل ووظائفهـا الهادفـة كخدمـات وأنشطة متعددة ، وما يتضمن ذلك من عمالة تحقق أنشطة المنظمة..

وتناولت الآراء المختلفة هذا النمـوذج .. حيـث يـرون أن لهذه الأنشـطة وظـائف تساعد على زيادة فاعلية المنظمة .. حيث تركز المنظمة جهودها من أجل تحقيق متطلب وظيفى واحد .. وبالتالى يفضل ذلك عن النمـوذج الـذى يفضـل أنشطة الهـدف .. وحيـث يكون التركيز على ضمان الأدوات والتكامل الاجتماعى للوحدة المقومة..

والسؤال الرئيسى للتقويم هنا : هو كيف تحقـق المنظمـة أهدافهـا ؟ أو كيـف تقـوم المنظمة بتجميع مواردها ؟ وما هى المداخل المستخدمة لتوزيعها ..

---

(١) Amitai Etzioni, " Two Approaches To Organizational Anqlysis, In Jaisingh Ghorpade, (editer), Assesment of Organizational Effectiveness, (Colfornia: Goodycar Buflishing Company, Inc., 1971) p. 33.

ويحصى هذا المدخل عملية التوازن بين الموارد على مختلف الاحتياجات التنظيمية ، وليس الإشباع الأقصى للأنشطة ، مثل أنشطة الهدف[١].

وتلعب **البحوث التقويمية** دورها فى التقويم التنظيمى .. فهى تطبيق نظامى للبحوث الاجتماعية التى تتطلب تحديد المفاهيم ، التصميم ، تحديد المتطلبات ، اختبار فائدة برامج التدخل المهنى .

وتتضمن بحوث التقويم استخدام منهجية البحوث الاجتماعية للحكم على التخطيط وتحسينه من خلال تأثيراتها .. ويستخدم هذا التقويم المداخل الأساسية لجمع البيانات ، والتحقق من الحقائق على اعتبار أن ذلك هو محور التقويم الإنجازى[٢].

ومع تعدد أنواع البحوث التقويمية ، أمكن صياغة " **بحوث تقويمية متكاملة**"[٣] متكاملة الخصائص .. وهى تستخدم فى المؤسسات التى يعمل فيها الأكاديميون أو الباحثون الذين حصلوا على تدريبات خاصة فى بحوث التقويم .

وهذه البحوث سهلة فى التطبيق ، ويمكن وصفها بسهولة وذلك لتكامل خصائص وطبيعة برنامج التقويم واستخدامه لمزايا كل أنواع التقويم .. ويشمل ذلك كل مما يلي :

١ - **تقويم البحث الأساسى** : وهو يهدف للحصول على معلومات جديدة أو قياس نتائج تطبيق المعلومات .

٢ - **تقويم الخط الخلفى** : وهو يرمى لوصف الأنشطة ، ولا يتضمن أنشطة البحث .. وهومصطلح يستخدم لتوفير الخدمات .. ويركز على موضوع عدالة مدير المنظمة .

٣ - **استقبال التقارير** : وتستخدم فى المؤسسات التقويمية لضمان التأكد من أن البرنامج يحقق أهدافه .

---

(١) Ibid., p. 35.

(٢) Peter H. Rossi, Howard E. Freeman, Evaluation, A Systematic Approach, (California: Sage Publications, Inc.. 1982) p. 20.

(٣) Jack L. Franklin, Jean H. Thzasher, An Introduction to program Evaluation, (New York : John Wiley & Sons, 1976). p.p. 37 - 41.

٤ ـ **التحذير المستمر** : وهو يحصى عدد المستفيدين من البرنامج .. ولابد أن يشير إلى المعلومات المطلوبة .. لذلك فهو نوع من تقويم البرامج المستمر .

٥ ـ **التحكم المتكافىء** : وهو تحكم فى المصطلحات ومعانيها وهو يشير إلى البرامج الاجتماعية ومحاولات التعرف على ارتفاع مستوى الخدمات وحصولها على الموارد ..

وتستخدم نتائج ومعلومات التقويم الضبط المتكافىء للحصول على مستوى مرتفع من الخدمات ..

الخدمة الإجتماعية بين التأصيل والمعاصره
اتجاهات ومجالات حديثة

إعـــــداد
الدكتور / محمد عبد الحي نوح
الأستاذ بقسم تنظيم المجتمع- كلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان

مقـــدمة :

على الرغم من أن تاريخ ممارسة الخدمة الإجتماعية فى الدول الناميةيرجع إلى سنوات عديده الإ إنها لم تنجح بدرجة كافية وخصوصاً فى المجتمع المصرى فى التعامل بفاعلية مع مشكلات المجتمع المصرى ولم يعد من المناسب بعد هذا التاريخ الطويل للخدمة الإجتماعية أن نحتمى بأعذار وأهيه مثل عدم الفهم والتقدير من جانب المجتمع ، فمعظم الأخصائيين الإجتماعيين اليوم قد بدأوا يدركون أنهم أنفسهم جزء من المشكلة التي تواجه المهنة .

ولقد أصبح من الملح أنه لابد من :

أولاً : التعبير عن مشاعر عدم الرضا عن وضع الخدمة الإجتماعية فى مصر وتوقف نموها عند مرحله تاريخيه فى خصائصها عن المرحله المعاصره .

ثانياً : مراجعة شاملة لأتجاهات ومجالات الخدمة الإجتماعية ، وإيجاد الصيغة الملائمة للتوفيق بين أتجاهات الأصاله وأتجاهات المعاصرة .

ثالثاً : البحث عن صيغة متطوره تساير التغيرات المحلية والعالمية لإعداد الاخصائيين الإجتماعيين وإدخال مناهج جديدة تتفق ونوعية وطبيعة الواقع القومى والعالمى وما يفرزه هذا الواقع من مشكلات حتى لاتغترب المهنة وتنعزل وتقل مساهمتها فى بناء مجتمع الرفاهية مما قد يؤثر سلفا على التصديق المجتمعى ومكانتها بين المهن الأخرى .

ويساعد على تحقيق المهنة لوضع مهنى أفضل :

أولاً : الرغبة لدى المتخصصين لارساء أتجاهات ممارسه معاصره .

ثانياً : نمو المستويات التعليمية من خلال برامج الدكتوراه في الخدمة الإجتماعية التى بدأت تضيف الكثير من المعارف والخبرات للأساس النظرى للخدمة الإجتماعية ممثله فى نتاج بحوثهم ورداساتهم .

ثالثاً : زيادة عدد كليات الخدمة الإجتماعية وبالتالى خريجييها مما يشكل ضغطاً على المتخصصين فى تعليم الخدمة الإجتماعية لضروره أختيار المسار المناسب للخدمة الإجتماعية فى ضوء المتغيرات المعاصره لإعداد مهنيين على مستوى يتناسب مع فرص العمل المتاحه فى ظل واقع لايمكن تجاهل تأثره بالمتغيرات العالمية .

وأنطلاقا مما تقدم تهتم هذه المقاله بالمحاور الثلاثة التالية :

المحور الأول : موقف الخدمة الإجتماعية من الأصاله والمعاصره .

المحور الثانى : الأتجاهات والمجالات الحديثة فى الخدمة الإجتماعية .

المحور الثالث : تصور لمستقبل الخدمة الإجتماعية فى مصر .

المحور الأول : موقف الخدمة الإجتماعية من الأصاله والمعاصره :

نعني بالإصاله : ربط الخدمة الإجتماعية فى مصر بتراثها الثقافى الذى هو نتاج التوجهات الدينيه وحصيلة التفاعل الإجتماعى للإنسان المصرى وبيئته .

نعني بالمعاصرة : مسايرة مهنة الخدمة الإجتماعية للتغيرات المعاصره على المستويين القومي والعالمى والإستفاده من اسهامات المتخصصين فى الخدمة الإجتماعية من دول أخرى وبصفه خاصة الولايات المتحدة الإمريكية وخصوصاً خبراتها فى العمل مع المشكلات التى تتفق فى بعض خصائصها مع مشكلات المجتمع المصرى مع الأخذ فى الأعتبار عاملى الأختلاف والتغير وهذا مطروح ليس فقط بين الدول وانما على

مستوى الدوله المواحده أي بين مستوياتها المجتمعيه وكذلك على مستوى الأفراد . ومدخل الخدمة الإجتماعية لمواجهة عاملى الإختلاف والتغير هو الدراسة المستمره واستقراء الواقع وأختيار ما يتناسب مع المواقف والمشكلات من موجهات ونماذج للممارسه .

وقد يتصور البعض أن القضيه مطروحه لاختيار واحد من المصدرين الأصاله أو المعاصره لتوجيه الممارسه المهنة فى مصر وتحديد متطلبات المواقف والمشكلات من الاساليب الفنية . وانما المطروح هو تحديد متطلبات الممارسة التى تتبلور أكثر من خلال التراث الثقافى والخبرات المحليه ، وأيضاً التى تتبلور أكثر من خلال الإسهامات العلمية سواء المنتجة محلياً أو المستورده والتى تساير التغيرات المعاصره محلياً وعالمياً .

وفى ضوء ذلك يكون المسئول عن تحديد متطلبات الممارسة من موجهات نظرية واساليب فنيه للمواقف والمشكلات ذات الطابع المحلى هو الممارس الذى يجب أن يأخذ فى اعتباره العوامل والمتغيرات التى أنتجت هذا الموقف وخصوصاً إذا كانت تتعلق بالطبيعة الفردية للعميل سواء كان فرد أو جماعة أو مجتمع ، بينما يكون المسئول عن تحديد متطلبات الممارسه من موجهات نظرية واساليب فنيه للمواقف والمشكلات التي تتعدى الحدود الإدارية والسياسية هم القائمين بالتنظير والمطالبين بتتبع الخبرات العالمية فى التعامل مع تلك النوعية من المشكلات بالتعاون مع الممارسين وتحليل خبراتهم فى التعامل مع هذه المواقف والمشكلات فى مواقع العمل المختلفة .

ويجدر الإشاره إلى أن المواقف والمشكلات التى تحتاج إلى تضافر الجهود للتعامل معها على المستوى المحلى والعالمى والتى تتشابه فى بعض عناصرها بين الدول المختلفة تزداد يوماً بعد يوم نتيجة التقدم فى نظم المعلومات وأستخدام الحاسبات الآليه جعل من المتاح التفاعل السريع بين الثقافات مما يتوقع معه في المستقبل وحدة الثقافة العالمية وتشابه الخصائص السكانيه مما يفرز مواقف ومشكلات ممارسة ذات طبيعة

عالمية وهذا يدفعنا إلى استمرار متابعة الإسهامات العلمية فى محيط الخدمة الإجتماعية والعلوم الإجتماعية لمختلف الدول وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية التى مازالت تقود حركة الخدمة الإجتماعية وتقدم للعالم ولمصر كثير من اتجاهات الممارسه ومجالات الأهتمام والتى تظهر من خلال عرض الأتجاهات الحديثة والتى تحددت معظمها فى ضوء الإسهامات العلمية والكتابات الأمريكية إلى جانب استقراء الواقع المصرى المعاصر فيما نطلق عليه سياسة الاصلاح الأقتصادى والإجتماعى والإتجاه نحو الخصخصة فى المجالات الأقتصادية الإجتماعية .

المحور الثانى : الإتجاهات والمجالات الحديثة فى الخدمة الإجتماعية :

أولاً : زيادة الأهتمام بالكتابات فى الممارسه العامه والمجالات مقارنه بالطرق (١)

واستدل على ذلك من خلال تحليل موضوعات دائره المعارف فى الخدمة الإجتماعية الصادره عن الأتحاد القومى للخدمة الإجتماعية سنه ١٩٨٧ كنموذج نقدم فى ضوئه محتوى هذا الاتجاه . فقد اشتملت على ٢٢٠ مقال ٧٤ مقال منها اهتم بموضوعات ترتبط بالطرق وقد لوحظ عدم وجود مقالات تحمل عنوان خدمة الفرد ، ولامقالات تحمل عنوان تنظيم المجتمع ، ووجد مقاله واحده بعنوان ممارسة الخدمة الإجتماعية مع الجماعات وباقى الموضوعات ترتبط بمجالات اهتمام الطرق . فى حين أهتمت باقى المقالات وعددها ١٤٦ بموضوعات بالممارسه العامة والمجالات فى الخدمة الإجتماعية وهى ضعف عدد المقالات فى الطرق تقريباً .

وقد تحددت إهتمامات المقالات فى الممارسه العامه بالمجالات والمشكلات التالية :

أ - المجالات:الاسرة والطفوله - الشباب والمراهقة - المسنين السكان والهجرة - المجال التعليمى - المجال الطبى - المجال الصناعى - مجال رعاية الإحداث - المجال العسكرى - المجال السياسى - مجال الجريمة والانحراف .

ب - المشكلات : الإدمان إنحراف الإنحرافات الجنسية - الإنتحار - الكوارث والأزمات - الفقر - البطاله - جناح الاحداث - الجريمة ويشير هذا الاتجاه إلى أن الخدمة الإجتماعية فى امريكا تتجة نحو إيجاد اساس نظرى يهتم بتحليل مجالات الممارسه والمشكلات الإجتماعية أكثر من اتجاهها نحو ريجاد أساس نظرى يهتم بتحليل الطرق والاساليب الفنية لكل طريقة وقد يكون تفسير هذا الإهتمام إلى أن الإسهامات فى الاساليب الفنية للطرق يجب أن يتم فى أطار وأن تتضمنه الاسهامات العلمية فى المجالات وليس العكس .

ثانياً : نبذ فكره التوطين :

ويستند فى هذا الأتجاه على معطيات الاتجاه السابق ، حيث يتضح أن مجالات الممارسة والمشكلات الإجتماعية فى امريكا هى نفسها مجالات الممارسه والمشكلات الإجتماعية فى مصر من حيث المسمى وهذا فى حد ذاته يشير إلى احتمال وجود أوجه الشبه فى بعض عناصر المجالات والمشكلات الإجتماعية فى المجتمعين المصرى والأمريكي مما يتطلب ضرورة متابعه الإسهامات النظرية للخدمة الإجتماعية فى أمريكا.

مع التاكيد على أنه رغم توقع وجود أوجه شبه إلى أنه من المؤكد وجود أوجه اختلاف مثل :

- أختلاف فى درجة وشكل ارتباط سياسة المؤسسات التى تعمل فى المجال بالسياسة العامه .
- أختلاف النظم الادارية للمؤسسات التى تعمل فى المجال .
- اختلاف فى كفاية العاملين في المجال .
- اختلاف فى حجم ونوعية الموارد والإمكانيات .
- اختلاف فى خصائص العملاء
- اختلاف فى درجة وحدة المشكلات الإجتماعية .

- اختلاف في مدى استعداد العملاء للمشاركة والتعاون لحل مشكلاتهم .
- اختلاف نظم المعلومات ومدى الاستعاده من التقدم التكنولوجي .

وغير ذلك من أوجه أختلاف :

ورغم ذلك لا يفضل ربط الخدمة الإجتماعية بوطن معين . فكما توجد اختلافات كما اشرنا إلى أمثله منها بين متطلبات الممارسة المهنية بين الدول توجد اختلافات بين متطلبات الممارسة داخل الدولة الواحده على المستويات المجتمعيه المختلفة ، كما توجد اختلافات بين متطلبات الممارسة مع الأفراد ولذلك لايمكن تصور مهنه لكل وطن أو مهنة لكل فرد .

فالخدمة الإجتماعية مهنه علمية تستند على قيم ومبادئ ويوجه ممارستها نظريات ونماذج عامه للمهنه في كل المجتمعات فالخدمة الإجتماعيه مهنه لا وطن لها .

كما يمكن أن نشير إلى توقع مزيد من التقارب وزياده أوجه الشبه بين المجالات ونقص أوجه الأختلاف وذلك نظراً للتقدم التكنولوجي في نظم المعلومات والأتصالات .

ثالثاً : بناء جديد مضمون الكفاءة لاعداد الاخصائي الإجتماعي :

أ - الاهتمام باختيار عناصر لها الأستعداد اللازم والقدرات المناسبه لدراسة الخدمة الإجتماعية من حيث الكم والنوع . . . . .

ب- تطوير في مناهج اعداد الأخصائي الإجتماعي وهذا لا يمنع من تعدد مدارس تعليم الخدمة الإجتماعية على أن تتبنى كل منها منهجاً للاعداد وأن تخضع هذه المدارس للمتابعه والتقييم المستمر وأيا كانت المدارس فالأمر أصبح ملحاً لإعادة النظر في مناهج الخدمة الأجتماعية ومحتوياتها ويتم ذلك من خلال مسارين متلازمين :

الأول : تنقية المناهج الحاليه من الاطر الفكريه التي لم تعد تتناسب مع متغيرات العصر ومسار السياسه المصريه في المجالات الاقتصادية والإجتماعية

والثقافية وهى سياسة الخصخصة أو الاصلاح الاقتصادى الذى يعتمد على تشجيع الطاقات والقدرات الفردية والجماعية والمجتمعية على العمل والانتاج بلاقيود ادارية أو سياسية لتنمية الاقتصاد المصرى والقضاء على مناطق الخلل الاقتصادى بما لايؤثر على أمن ومستقبل المواطن المصرى مما يستتبع وضع نظام للرعاية الإجتماعية مسايراً للتغير فى السياسة الاقتصادية به .

الثانى : إعادة النظر فى برامج الدراسة ومناهجها . وأدخال مناهج ومقررات جديدة بما يتلاءم مع الواقع ويساير التقدم العلمى والتكنولوجى لزيادة كفاءة الإخصائي الإجتماعى فى التعامل مع الموقف والمشكلات الإجتماعية .

ويقترح أضافه المقررات التالية :

- حاسب آلى
- السلوك الانسانى والبيئة فى الخدمة الإجتماعية .
- الاتصال والاعلام فى الخدمة الإجتماعية .
- القياس والتقويم فى الخدمة الإجتماعية .
- دراسات سكانية فى الخدمة الإجتماعية .
- الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية .
- لغة انجليزية .

رابعاً : الإستخدام المتقدم لنظم المعلومات :

يعتبر موضوع المعلوماتونظمها من أهم الاتجاهات الجديره بالبحث والاهتمام خاصة فى الوقت الحاضر لما للمعلومات من دور وأثر بارز فى رسم السياسات ووضع الخطط وأتخاذ القرار السليم بشأنها ومتابعة تنفيذها وذلك على كافة الأصعده الاقتصادية والإجتماعية والعمرانية والثقافية والعلمية والإدارية وغيرها من الآنشطه

ويشهد عالمنا المعاصر تطوراً وتوسعاً كبيراً فى استخدام الحاسبات الآليه وتطبيقاتها المتعددة بغية الحصول على المعلومات اللازمة ، ولا شك أن هذا التطور أحدث تغيرات تكاد تكون جذرية فى طرق ووسائل ممارسة المؤسسات والمشاريع والأفراد لأعمالها،

وقد أدى ظهور الحاسبات الآليه إلى :

١- تخزين كميات هائله من البيانات وعلى أوساط متعدده .

٢- التعامل مع هذه البيانات بصوره مباشرة وفى جميع الاوقات بغية تحديثها

٣- السرعه والدقة المتناهية فى الحصول علّى المعلومات المطلوبه ووضعها فى متناول المخططين والمنفذين .

ويمكن أن تستفيد الخدمة الإجتماعى من الحاسبات الآليه فى المجالات والعمليات التالية :

١- التدريب الفنى والمهنى لزيادة لمهارة .

٢- المساعده فى تنظيم كافة المعلومات عن العميل وتاريخه والخدمة المقدمةله وكيفية استخدامها .

٣- الادارة المباشرة للمشاريع والبرامج ومراقبتها والتنبؤ باحتمالاتها .

وانطلاقا من ذلك أنشئ فى مصر مركز للمعلومات ودعم أتخاذ القرار برئاسه مجلس الوزراء ، ومراكز للمعلومات والتوثيق بالمحافظات سنه ١٩٨٧ وكذلك وحدات للمعلومات بمجالس الإدارة المحلية للقرى والمدن .

خامساً : التركيز على مدخل حل المشكلة (مدخل تنموى وعلاجى)

ترتبط المشكلات ارتباطاً وثيقاً بالتغيير ، ولما كان التغيير أمراً حتمياً ومستمراً ، فالمشكلات الإجتماعية أمراً حتمياً ومستمراً والمشكلات هى عبارة عن مواقف معينة تستوجب التصحيح أو ظروف معينه لها تأثير فى الناس ، وتتولد نتيجة لعدم اشباع بعض الاحتياجات .

والمتتبع لتراث الخدمة الإجتماعية يجد أن هناك مدخلين (منهجين) أساسيين للمارسة على مستوى طرقها المختلفة للعمل مع مستويات الانسان الثلاث الفرد ، الجماعة ، المجتمع ، وهما الأول : مدخل العلمية وهو الذى يهدف إلى تنمية قدرة الإنسان على التعامل مع المشكلات التى يعانى منها ، وينطوى داخل هذا الهدف مجموعه من الاهداف هي ما يسمى بالأهداف المعنوية والتى منها :

- تنمية الوعى وادراك الواقع ومشكلاته وموارده .
- تنمية روح التعاون والتضامن بين سكان المجتمع الواحد .
- تنمية روح الانتماء والولاء للمجتمع الذى ينتسب إليه .

الثانى : مدخل أو منهج حل المشكلة ويحددسبيرحل Spergel مفهوم حل مشكلة بأنه المتدخل المقصود الذى يقوم به الناس من خلال منظمات لمواجهة مشكلة محلية معينة (٥) وبالتالى يحقق هذا المدخل الاهداف المادية (اهداف الانجاز) .

ويشتمل نموذج حل المشكلة العمليات التالية (٦) . وهى ما نطلق عليه الاهداف الجزئيه لطريقة ــــ تنظيم المجتمع .

١- تحديد المشكلة المراد حلها أو علاجها .
٢- بناء نسق للعلاقات يمكننا من التعرف على المشكلة .
٣- قياس وأنتقاء الحلول أو السياسات وأساليب العمل من خلال تحديد البدائل.
٤- اتخاذ الخطوات المطلوبه لتدعيم السياسات المختاره فى شكل خطة عمل .
٥- مراجعة الخطوات فى ضوء تقويم مستمر .

كما يشير سبيرحل إلى أن تدخل طريقة تنظيم المجتمع ومحاولتها تخفيف وقع أى مشكله على المجتمع يتخذ الصور التاليه : (٧)

تدخل قانونى · أى تناول المشكلة من وجهه نظر قانونية بإتخاذ خطوات لتعديل بعض القوانين أو لسن قوانين جديدة .

تدخل مهني : ويهدف إلى التعامل مباشرة مع الاشخاص الذين يعانون من هذه المشكلة .

تدخل المؤسسات : يهدف تدعيم مقدرة هذه المؤسسات على التعامل مع هده المشكلة للتخفيف من اثارها قدر الامكان .

تدخل مع سكان المجتمع : وذلك باستثارتهم للمشاركة بجهودهم وامكانياتهم للتغلب على هذه المشكلة .

ورغم أن هذا الاتجاه وهو مدخل حل المشكلة كمنهج علاجي حصل على أهتماماً طوال فترة الستينات والسبعينات ، إلا أنه نتيجة التغيرات فى السياسة الأمريكية واتجاهها نحو ضغط الاتفاق على برامج الرعاية الإجتماعية بدء الأهتمام بهذا المدخل كما أشارا Maurice E.lies & John F.Chably إلى ظهور الاهتمام بعملية وضع القرار الإجتماعي وحل المشكلة كنموذج للمتدخل والدليل على ذلك مشروع الاصلاح الإجتماعي (ISA) ١٩٧٩ ومشروع حل المشكلة الإجتماعية (SPS) .

وقد حددا مجموعة من المهارات يشملها هذا المدخل هى :

١- ايجاد المشاعر والاحاسيس المختلفة نحو المشكلة .

٢- تحديد ماهية المشكلة .

٣- تحديد الهدف .

٤- وضع حلول للمشكلة كلما أمكن مع مراعاة التروى والتفكير العميق قبل وضع هذه الحلول .

٥- وضع تصور لتوقعات الحلول المقترحةللمشكلات فى المستقبل .

٦- اختيار أفضل الحلول .

٧- وضع الخطة واتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها .

٨- التاكد المستمر من ملاءمة الحلول بمراجعتها واعادة التفكير فى ملاءمتها للمشكلة (المتابعة والتقويم) .

من السياق السابق يتضح عودة الاهتمام والتركيز على هذا المدخل . كما يتضح أنه يجمع بين الاهداف العلاجيه والتنموية حيث تهتم بتنمية قدرة الانسان على التعامل مع مشكلاته من خلال إثارة وعيه بالمشكله وإيجاد المشاعر اللازمة لمواجهة المشكلة والمشاركة بجهود لحلها وهو جوهر الاهداف التنموية فى الخدمة الإجتماعية .

سادساً : تنشيط ودعم الجمعيات والمؤسسات الخاصة (الممارسة التطوعيه) من الاتجاهات التى يجب ارسائها فى مجالات ممارسه الخدمة الإجتماعية تنشيط ودعم الجمعيات والمؤسسات الخاصة التى النشئت لتحقيق اهداف عامه وتقديم خدمات فعليه فى العديد من المجالات والمناطق والأوجه المختلفة للرعاية الإجتماعية بوجه عام دون السعى لتحقيق منفعه مادية .

وفى أطار التغيرات المعاصره فى السياسه المصرية القى على كاهل هذه الجمعيات والمؤسسات التطوعية مهام محلية وقوميه . ففى ظل سياسة الاقتصاد الحر وإتاحه فرص أستثمار رؤوس الأموال فى مختلف المجالات الأقتصادية والإجتماعية ، أسند للجهود التطوعية مسئولية المساهمة فى التنمية ومواجهه المشكلات الإجتماعية جنباً إلى جنب مع المؤسسات الحكومية التى لم تعد قادره وحدها على الوصول إلى مجتمع الرفاهية الإجتماعية ، وبالتالى اصبح لدى تلك الجمعيات والمؤسسات التطوعية الفرصه والامكانيه والتصديق الرسمى للمساهمه فى تنمية المجتمعات فى مجالات عملها، وحل المشكلات القومية التى تعوق مسيره الاصلاح الاقتصادى وتحقيق معدلات تنمية تضمن لمصر أن تاخذ مكانها بين الدول المتقدمة ويمكن لتلك الجمعيات والمؤسسات التطوعيه أن تساهم فى : –

١– برامج وانشطه تنظيم الأسرة

٢– برامج وانشطه محو الأميه

٣– برامج وانشطه حمايه البيئة .

٤- قيادة مشروعات اقتصاديه صغيره تكفل فرص عمل جديدة

٥- تنشيط الجهود الذاتية ودعم الخدمات المتبادلة .

٦- دعم ثقة الأهالى فى سياسة الدوله وتأهيلهم لمساندتها .

٧- الالتحام بالجماهير والتعرف على مشكلاتهم واشراكهم فى حلها .

٨- توفير مناخ إجتماعى يضمن للأفراد والمجتمع الأمن والأستقرار مما يساعد على انطلاقه عملية الإنتاج وتنمية الموارد .

٩- اتاحه الفرصه للمواطنين للتعبير عن آرائهم وممارسة الديمقراطية .

١٠- المساهمة فى إيجاد وتنمية قيادات شعبيه وسياسية قادره على التعبير عن إحتياجات المواطنين .

ولكى يمكن لهذا القطاع الهام فى هذه المرحله أن يؤدى ماعليه من مسئوليات لابد من :

١- تحريره من القيود التى أوجدها القانون ٣٢ لسن ١٩٦٤ والتى تحد من حركتها وقدراتها على العمل .

٢- توفير الخبرات الفنية وخاصة من الأخصائيين الإجتماعية المؤهلين للعمل مع هذا القطاع .

٣- البحث عن صيغه جديدة للتنسيق بين تلك الجمعيات والمؤسسات وخاصة بعد زياده عددها وتنوع مجالات عملها وذلك بانشاء مجالس تنسيق على مستوى الأحياء والمدن.

٤- ربط نشاط مؤسسات هذا القطاع بشبكة المعلومات القومية لتسهيل تعاملها مع البيانات الخاصه بالعملاء وتبادلها مما يكفل سرعه الاداء .

سابعاً : إيجاد فرص ممارسه فى المؤسسات التى استحدثتها سياسه الاصلاح الأقتصادى :

لديها من مهنيين فى الخدمة الإجتماعية وأن فرص طلبها لأخصائيين جدد لايتناسب مع أعداد الخريجيين من كليات ومعاهد الخدمة الإجتماعية وبالتالى يصبح من الضرورى تسويق العماله المهنيه من المتخصصين فى الخدمة الإجتماعية للعمل مع ما يمكن أن نطلق عليه موسسات الإصلاح الأقتصادى مثل :

١-المؤسسات الإجتماعية الخاصة فى مجال التعليم والصحة والرعاية الإجتماعية.

٢- المؤسسات الصناعية والمشروعات الإستثمارية .

٣- الصندوق الإجتماعى للتنمية ووحداته .

٤- جهاز شئون خدمة البنيه ووحداته .

٥- مراكز المعلومات والتوثيق بالمحافظات ووحداتها على مستوى القرى والاحياء والمدن .

٦- اشتراك الأخصائيين الإجتماعيين فى مشروعات اجتماعيه استثماريه يدعمها الصندوق الإجتماعى للتنمية .

وغير ذلك من المؤسسات وحتى يتحقق ذلك لابد للقائمين على الخدمة الإجتماعية أن يوفروا فرص اتصال منظمه ومستمره للقائمين على المؤسسات والمشروعات الاستثماريه الخاصة وذلك باستخدام الوسائل التالية :

- المخاطبة عن طريق الهاتف والبريد والفاكس من جانب وكلاء كليات الخدمة الإجتماعية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئه .
- تنظيم ندوات ومؤتمرات يدعى لحضورها رؤساء هذه المؤسسات أو ممثلين عنهم .
- إيجاد فرص لتدريب طلاب الخدمة الإجتماعية بتلك المؤسسات مما قد يوجد الاحساس بالحاجة إلى ممارسة الخدمة الإجتماعية يستتبعه طلباً من جانب هذه المؤسسات للخريجين للعمل بها .
- اعداد أخصائى اجتماعى معاصر يجيد اللغة الإنجليزية واستخدام الحاسب

الآلى وحاصلاً على مناهج دراسية جديده تعده وتضمن كفاءته فى هذه المؤسسات .

المحور الثالث : تصور لمستقبل الخدمة الإجتماعية فى مصر :

فى ضوء الاتجاهات السابقة يمكن أن نتصور أن مستقبل مهنه الخدمة الإجتماعية يتوقف على ايجاد صيغة ملائمة لاحداث التوافق بين المسارات الثلاث التالية :

الأول : الاهتمام بالبحث فى الخدمة الإجتماعية وخصوصاً بحوث التدخل المهنى وتصميم واختبار مقاييس لعناصر الممارسة المهنية ، وصياغة نتائج هذه الدراسات بما يثرى الاساس النظرى للخدمة الإجتماعية ومما يحقق مزيد من الكفاءة فى تعامل الإخصائي الإجتماعى مع مواقف الممارسة المختلفة .

الثانى : تحقيق تكامل وظيفى فعال بين الخدمة الإجتماعية والعلوم الإجتماعية والإنسانية ، وكذلك بينها وبين المهن الأخرى .

الثالث : إعمال العقل عند تبنى أسس نظريه ونماذج ممارسة تعبر عن خبرات فى العمل مع المشكلات فى المجتمع الأمريكى والتى تتشابه فى بعض عناصرها مع مشكلات فى المجتمع المصرى وأن أختلفت فى بعض العناصر الأخرى وفى درجتها وجدتها ويمكن وضع رؤيه لإهتمامات الخدمة الإجتماعية فى المستقبل فيما يلى :

١- الإهتمام بالبحوث والدراسات لايجاد ممارسة فعاله مع الجمعيات والمؤسسات الخاصة فى ضوء التحديات والمتطلبات القومية لما يجب أن تقوم به هذه الجمعيات والمؤسسات بدور فعال فى التعاون لمواجهة المشكلات المحليه والقومية .

٢- توجيه اهتمامات صانعى القرار إلى ضرورة إعادة النظر فى بناء اجهزه التنسيق بين الجمعيات والمؤسسات الخاصة بما يتناسب مع الزيادة الكبيرة

فى عددها وتنوع مجالاتها ونمو مسئولياتها ودورها فى الحفاظ على الأمن والأستقرار الإجتماعى فى المجتمع .

٣- دراسة التظيمات الإجتماعية والأقتصادية والدينية والسياسية فى المجتمع فى ظل نظام الخصخصة و بصفة خاصة ما يتعلق بالتوزيع الاقتصادى وبناء القوة في المجتمع .

٤- تسويق الخدمة الإجتماعية لإيجاد فرص عمل للأخصائيين الإجتماعيين فى المؤسسات والمشروعات الإجتماعية والأقتصادية الخاصة .

ويتم ذلك عن طريق إيجاد فرص للاتصال بالمسؤلين بهذه الموسسات والمشروعات إما من خلال ندوات أو مؤتمرات أو الحصول على موافقه لتدريب طلاب الخدمة الإجتماعية بها .

٥- تحديد المشكلات الإجتماعية الهامة والمؤثرة تاثيرا سلبياً على حياة المواطنين مثل الأميه - المشكلة السكانية - تلوث البيئة - البطالة - سوق العمل - إلى جانب مشكلات الفئات الخاصة وغيرها ، والقيام بدور للاسهام فى حلها .

٦- رضع نظم فعاله ومستمره لاتصال الممارسين فيما بينهم وتبادل ونشر الخبرات المختلفة وصياغة قواعد ونماذج ممارسة ملائمة لمتطلبات المواقف والمشكلات المختلفة والمتغيرة .

٧- ايجاد قنوات اتصال سريعة وفعاله بين القائمين على الخدمة الإجتماعية والقيادات السياسية والتشريعيه وخاصة الأخصائيين ارجتماعيين منهم .

٨- الاهتمام بإيجاد ادوار جديده للاخصائي الإجتماعى للعمل مع المجتمعات المحليه لتنميتها كسبيل لتحقيق التنمية المعنوية فى ضوء الإعتبارات التى حدثت فى الوقت المعاصر فى بناء ووظيفة المؤسسات بالمجتمع المحلى وكذلك التغير الذى حدث للخصائص السكانية عن ذى قبل عندما بدأت الخدمة الإجتماعية الاهتمام بتنمية الانسان كفرد وكجماعة وكمجتمع .

المـراجع والهوامش:

١- هذه النتائج من تحليل قام به كل من على سيد مسلم ، وجدى محمد بركات المدرسان المساعدان بقسم تنظيم المجتمع . لمحتوى دائرة المعارف فى الخدمة الإجتماعية الصادره عن الاتحاد القومي للخدمة الإجتماعية سنه ١٩٨٧ تحت أشراف دكتور محمد عبد الحى نوح أثناء دراستهما فى مرحله الدكتوراه .

٢- هذه المقترحات من اعمال اللجنة المشكلة من قبل مجلس كلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان بجلسته رقم ٢٤٧ فى ٣١١٩ / ١٩٩٦ لتطوير لائحة الكلية .

3- Murray G. Ross **Community Organization Theory and Principles,** (N.Y, Harper & Brothers 1955), P. 69.

4- I 6 id, P 34.

5- Irving A. spergel, "**Community Problem - Solving, The Delinquancy Example.** (Chicago; The University of Chcago Press, 1967) P. 3.

6- Robert Perlman & Arnold Gurin, "Social Problem - Solving Model" In **Community Organization and Socia Planning.** (N.Y. John Wily, 1972).

7- Trving A. Spergel, OP. Cit.

8- Maurice J. Elies & John F. Clably, **Building Social Problem - Solving Skills,** (San Francis; Jassay - Dass Publishers, 1992) P.15:17.



كلية الخدمة الإجتماعية
المؤتمر العلمي العاشر
٩-١١-١٩٩٧

ملخص بحث
التكامل بين الخدمة الإجتماعية والتربية الرياضية
فى مواجهه مشكلات المجتمع المعاصره

دكتور مسعد سيد عويس
وكيل كليه التربيه الرياضيه - جامعه حلوان

تتشابه مجالات عمل الخدمة الاجتماعية والتربية الرياضية فى العديد من البرامج وتكاد أن تتطابق فى اساليب ومناهج البحث ولابد من أن يتعرف الاخصائى الاجتماعى على الانشطة الرياضيـة ، ومن الواجب أن يفيـد الاخصائى الرياضى من طرق الخدمة الاجتماعية المهنية ومجالاتها .

وفى ضوء ظروف المجتمع المصرى نجد أن ميلاد المؤسسات العلمية لاعداد قادة الخدمة الاجتماعية وقادة التربية الرياضية ، قد جاء فى عام واحد ١٩٣٧ وعبر اليوم على هذا التاريخ نحو ستون عاما من الكفاح من أجل الاعتراف بهما اعترافاً مؤكد ، حيث انهما ينفردان دون كافه المهن بتدخل الهواه وغير المهنيين فى صميم عملهما ، عن تصور غير صحيح بأن العمل الاجتماعى والرياضى يمكن أن يقوم به الهواه وعبر الدارسين ونجد المهنيين المحترفين المعتمدين على العلم فى تفهم الظواهر الاجتماعية والمستخدمة لاساليب البحث الاجتماعى والتربوى .

ونحن وأن كنا نرحب بالعمل التطوعى ، فى المجال الرياضى والاجتماعى ، الاانناً نشترط لذلك ان يعمل المتطوعون تحت اشراف القيادة المهنية المتخصصة فى المجال الاجتماعى والرياضى على السواء .

وتتضمن الدراسة الحالية ، نبذة عن خرائط العمل الاجتماعى والرياضى التى تشتمل على خريطة الماضى الحاضر وخريطة المستقبل المنشود والمستقبل الذى قد يفرض علينا والذى لا يتفق مع مصالحنا الوطنية .

وتتدارس كذلك قضايا وحده الشخصية الإنسانية وضرورة التكامل والتنسيق بين مؤسسات التنشئة التربوية والاجتماعية ، وتقدم المقترحات التطبيقية حول أهمية شمول البرنامج التى تهدف إلى تنشئة المواطن الصالح الاحتياجات الشخصية الانسانية المتكامل كما تدعو كذلك إلى التعاون والتسامح والتصالح بين القيادات المهنية المتخصصة فى

المجال الاجتماعى ، والرياضى مع القيادات الثقافية والسياسية والانتاجية من أجل مواجهه مشكلات المجتمع المعاصرة .

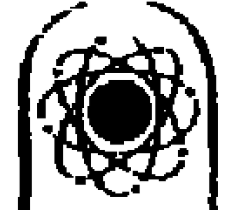
وتتأكد ضروره هذا المواجهة المشكلات فى الداخل والمشكلات الواحدة من الخارج ، والمشكلات التى نتوقع فى ضوء العلم - ان توجهها فى المستقبل .

وان كان المجتمع المصرى ، قد يرصد بسخاء ، الميزانيات الضرورية للصرف على البنية الأساسية ، فإن من المتوقع أن نقدم بنفس السخاء الامكانات الضرورية لتنشئة وتكوين البنية البشرية لاعداد المواطن المصرى من الطفولة المبكرة ، وفى مرحلة الشباب لكى يساهم فى مواجهة المشكلات المعاصرة والمستقبلية على السواء .

وتقدم الدراسة فى النهاية ، خطة عمل واقعية لتحديد اولويات المشكلات ، والعمل على مواجهتها من خلال التنسيق والتكامل والتعاون بين قادة الخدمة الاجتماعية وقادة التربية الرياضية .

ثانيـاً :

الأبحاث التى أجيزت



جامعة حلوان
كلية الخدمة الاجتماعية
المؤتمر العلمى العاشر
٩ ، ١٠ ابريل ١٩٩٧

جدول توزيع أبحاث المؤتمر على اللجان العلمية

اليوم والساعة / اللجنة	الأربعاء ٩/٤/١٩٩٧ الساعة ٤,٣٠ ظهرا	الأربعاء ٩/٤/١٩٩٧ الساعة ٥,٠٠ مساءً	الأربعاء ٩/٤/١٩٩٧ الساعة ٥,٣٠ مساء	الأربعاء ٩/٤/١٩٩٧ الساعة ٦,٠٠ مساء
اللجنة الأولى: أ.د. على حسين زيدان أ.د. عبد العزيز فهمى النوحى (مدرج ١ دراسات عليا)	استخدام العلاج الأسرى فى خدمة الفرد فى مواجهة الاستجابات الوالدية السالبة للاعاقة العقلية للطفل. د. إسماعيل مصطفى سالم	التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية مع حالات الاعاقة الطارئة فى ضوء نظرية الأزمة. عبد العزيز عبد الله البريثن	أدوار التدخل المهنى للأخصائى الاجتماعى فى الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق. د. ثريا عبد الرؤوف جبريل	التدخل المهنى فى خدمة الفرد باستخدام اسلوب السيكودراما وتغيير العادات السلبية لإعداد وتناول الطعام لدى الأطفال. د. محمد مدحت ابو بكر الصديق
اللجنة الثانية: أ.د. احمد السنهورى أ.د. محمد عبد الحى نوح (مدرج ٢ دراسات عليا)	العوامل الاجتماعية المؤثرة فى زيادة الوعى الإنتاجى للعاملين كمؤشرات تخطيطية. د. عبد الرحمن صوفى عثمان	نظريات التنمية . تحليل نقدى بالإشارة إلى واقع العالم الثالث. د. عبيد عبد الله العمرى	اعتبارات فى التغيير الاجتماعى «قضايا ومفاهيم». د. عبد المحسن فهد السيف	
اللجنة الثالثة: أ.د. حسن همام أ.د. كرم الجندى (مدرج ٣ دراسات عليا)	التدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات لتغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الإدمان. د. عصام عبد الرازق فتح الباب	تخطيط الخدمات الاجتماعية لوقاية شباب العاملين من تعاطى المخدرات. د. نصر خليل محمد عمران	تطور طريقة خدمة الجماعة فى ضوء برنامج خصخصة الاقتصاد القومى. د. محمد دسوقى حامد	العلاقة بين فلسفة التعاونيات وممارسات الخدمة الاجتماعية فى الجمعيات التعاونية الطلابية. د. سليم شعبان سليمان
اللجنة الرابعة: أ.د. سلاك الرشيدى أ.د. مدحت فؤاد فتوح (مدرج ٤ دراسات عليا)	عائد التدخل المهنى للمنظم الاجتماعى مع لجنة تنمية القرية ببرنامج شروق لتحقيق التنمية الريفية. د. ابو النجا محمد على العمرى.	دور طريقة تنظيم المجتمع فى التعامل مع مشكلات المجتمع المعاصرة. «دراسة ميدانية مطبقة على مشكلة تلوث البيئة بمحافظة الاسكندرية». د. هناء حافظ بدوى.	تدخل أخصائى تنظيم المجتمع لمساعدة المنظمات الرسمية فى تقوية علاقتها بجماعات المجتمع الطبيعية. د. وفاء الصادى	العائد الاجتماعى لسياسة الخصخصة «نماذج مهنية مقترحة للتعامل معها». د. نظيمة سرحان.

مقرر المؤتمر (أ.د. مدحت فؤاد فتوح حسين)

أمين المؤتمر ووكيل الكلية للدراسات العليا (أ.د. محمد شريف صقر)

رئيس المؤتمر وعميد الكلية (أ.د. ابراهيم بيومى مرعى)

جامعة حلوان
كلية الخدمة الاجتماعية
قسم المجالات و التدريب العملى

أدوار التدخل المهنى للأخصائى الاجتماعى فى الخدمة الأجتماعية بين النظرية والتطبيق

دراسه مطبقة على مؤسسات رعاية المعوقين

اعداد
د. ثريا عبد الرؤوف جبريل
أستاذ خدمة الفرد المساعد بقسم المجالات

يناير ١٩٩٧

أدوار التدخل المهنى للأخصائىالاجتماعى في الخدمة الأجتماعية
بين النظرية والتطبيق
دراسة مطبقة على مؤسسات رعاية المعوقين

الخدمة الأجتماعية مهنة واقعية تتميز بالمرونـة ولذا فهي تتقبل كل جديد فـي فـي مجـال العلوم الطبيعيـة والاجتماعية وتستجيب لكل التغيرات الاجتماعيـة ملبيـة فـي ذلـك حاجـات المجتمع وأهدافه .. ولهذا فهي لم تتجمـد عند نظريـة واحـدة كمـا أنهـا لـم تنفصـل عـن ميـدان الممارسة وهي تستحدث دائما الجديد من المفاهيم والأطر النظرية وأساليب الممارسة (عبد الفتاح عثمان ، ١٩٨٢ ، ٧٢-٧٣) والخدمة الاجتماعيـة تنظم جهـود الرعايـة الاجتماعيـة وتساعد على تحقيق أهدافها (Reid & Popple 1992 44--45) لذا فقد ارتبطت بدايتها الأولى فـي القرن التاسع عشر بحركات الإحسان والاصلاح الاجتماعي التي انبثقت من الجهـود التطوعيـة وعلى هذا يمكن القول أنها ارتبطت بشكل مبكر بـالعديد مـن مؤسسـات الرفاهيه الاجتماعيه .. فجاءت اصولها الأولى من التطبيقات المستخدمة في مجال توزيع الإحسان .. ومن تلك الجهود ظهرت طريقة خدمة الفرد أولا ثم تبعتها باقي طرق الخدمـة الاجتماعيـة ــ ومـن الملاحـظ ان التطبيق المبكر للمهنه لم يعتمد علـى النظريـات العلميـة التـي ظهـرت بعد الفترة الواقعـة بيـن ١٩٢٠ ــ ١٩٣٠ ! عندما ظهرت للوجود نظرية فرويد والنظريات النفسية الأخرى ومع بدايـة نمو المعرفة المستمدة من طرق التطبيق .

وعلى هذا نجد أن ممارسـة الخدمـة الاجتماعيـة اتجهت فـي البدايـة إلـى العموميـة .. ثـم ارتبطت بعد ذلك بالطرق المختلفة مثل طريقة خدمة الفرد وخدمة الجماعـة والعمـل المجتمعـي ثم اتجهت بعد ذلك للتخصص في مجالات الممارسة المختلفة من خلال العمل مـع العمـلاء فـي المؤسسات المختلفة .

ويرتبط تاريخ الخدمة الاجتماعية بأمريكا واوربا ـ حيـث تـأثرت الخدمـة الاجتماعيـة فـي مجتمعنا العربي بـالنموذج الغربـي الـذى تشـكلت معظـم ملامحـه مـع بدايـة القـرن الحـالي فـي بريطانيا والولايـات المتحدة والـذى ارتبط بالإطـار الفكـري والبنـاء الأقتصـادى الأجتمـاعى لمجتمعاتهم ومن ثم فقد اتجهت الخدمة الاجتماعية للعناية بالمشاكل الفردية اكثر مـن اهتمامهـا بالمجتمع والبيئة كما تميزت اهدافها بالاتجـاه إلـى العـلاج اكثـر مـن الإنمـاء (الفـاروق زكـى يونس ، ١٩٨١ ، ٢٧) .

ولقد اتجهت الخدمة الاجتماعية فى الستينات والسبعينات فى المجتمع الأمريكى والغربي إلى الاعتماد على مدخل واحد يوجه الممارسة أطلق علية المدخل الواحدى أو المدخل الشامل وهو يتميز بالعمومية والشمول فى الممارسة لأنه لا يرتبط بطريقة ما من طرق الخدمة الاجتماعية كما لا يستند بشكل مباشر على نظرية معينه من النظريات الموجهة للممارسة .. وهو لا يعبر عن وجود طريقة جديدة للخدمة الاجتماعية ولكنه يعيد صياغة المهنة بشكل جديد يهدف إلى مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين على اختيار انسب الأساليب المتعلقة بالاتصال بالوحدات الإنسانية كى يتعاملون معها بكفاءة وفاعلية كما يساعدهم على مواجهة الاحتياجات المتغيرة التى تدخل فى مجال عملهم (Specht & Vickery . 1979 . 41) اعتمادا على ان الأخصانى الاجتماعي يحتاج أثناء عمله اليومى إلى الاستجابة المناسبة للمشاكل الخاصة بالفرد وأسرته ومجتمعه سعيا إلى تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية التى تتمثل فى مساعدة الناس على أداء وظائفهم الاجتماعية .ولتغيير التنظيمات الاجتماعية المختلفة (Specht & Vickery . 1979 47) ويوجه المدخل الشامل العديد من الأطر النظرية التى تتيح للممارس ان يختار من بينها اساليب الممارسة التى تتلائم مع اختلاف العملاء واختلاف واقعهم الأجتماعى واختلاف المشاكل التى تظهر فى مواقفهم الأجتماعية المختلفة(Siporin 1972 109) ومن خلال هذا المدخل امكن ايجاد مبادئ . تسمو على اختلاف الطرق .. كما ان هذا المدخل يسعى إلى تجنب التجزئة والتشوية للحقائق المتعلقة بحياة الأفراد حيث يتبنى مفهوم " أن العميل أنسان يعيش فى بيئة " (zastrow . 1985 .21) . وقد تطلب هذا اعداد الأخصائى الأجتماعي بشكل جديد يتفق والألمام بالمدركات الخاصة بممارسة الخدمة الأجتماعية ككل whole وقد تحقق ذلك فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة فى الستينات والسبعينات . (specht & vickery 1979 40)

وفى المدخل الشمولى يتم تقسيم الخدمات الأجتماعية الى نوعين هما الخدمات المباشره والخدمات غير المباشرة ويتم استخدام مفهوم العمل المباشر Direct work للاشارة الى ممارسة الخدمة الأجتماعية مع العملاء بشكل مباشر .. والعملاء هم الافراد والجماعات الصغيرة اما مفهوم العمل غير المباشر indirect work فهو يتضمن التأثير على سلوك العملاء او ظروفهم من خلال وسائل غير مباشرة ، ومثال على ذلك فأن العمل المباشر يكون فى حدود المواقف المشكلة وبشكل مباشروذلك مثلا عندما يتعامل الاخصائى الأجتماعى مع الاباء لتغيير طرق تعاملهم مع الابناء الذين لديهم مشكلة سلوكية (Holder . 1969 8-11) كما يقصد به ايضا العمل العلاجى مع الشباب والاطفال والمراهقين والمنحرفين كما يتضمن العمل مع الاسرة

الحديثة التكوين والاسر التى تعانى من صعوبات . اما مصطلح العمل غير المباشر فأنه يشير إلى كل الأنشطة التى تهتم بالتنمية .. وكذلك تحديد مصادر الخدمات الأجتماعية والتنظيم الداخلى وتشكيل وتغيير السياسة الأجتماعية والتخطيط الأجتماعى مع توضيح كافة الجوانب التى تدخل فى اطار العمل مع المجتمع (Gilbert & specht . 1974. 13) .

ولقد استخدم بعض المنظرون فى هذا الشأن مصطلحان آخران هما التدخل الأجتماعى Social Intervention و التدخل المجتمعى Socielat Intervention وذلك للإشارة للخدمات المباشرة والخدمات غير المباشرة بل ان البعض مثل سبشت specht وبوهم Boehm وجلبرت Gilbert طالبوا باعداد نوعان من الأخصائين الأجتماعين : (Boehm . 1967 3) :

النوع الأول : ويتميز بمهارته فى مساعدة الأفراد والاسر والجماعات الصغيرة ليتمكنوا من التفاعل الايجابى كما يختص بعلاج الاضطرابات التى تتعلق بالأفراد والظروف والمواقف المحيطة بهم .

والنوع الثانى : يتميز بمهارته فى وضع استراتيجيات التغيير الاجتماعى ويرى جليبنكين Gulbenkian ان مستويات الممارسة والتدخل المهنى ممكن أن تتضح فى مستويات ثلاثة هى (Donnison . 1965 231-236) .

المستوى الأول: العمل المباشر مع الناس بهدف مساعدتهم على تحقيق أهدافهم وذلك من خلال معاونتهم على تحديد هذه الأهداف واستخدام الوسائل الكفيلة بتحقيقها

المستوى الثانى : العمل مع التنظيمات التى تؤدى خدمات تشبع الأحتياجات الأجتماعية

المستوى الثالث : العمل على تشكيل السياسة الأجتماعية أى العمل على مستوى المجتمع ككل

ويلاحظ ان المستوى الأول يشير الى نوع الخدمات المباشرة اما المستوى الثانى والثالث فيشير الى الخدمات غير المباشرة .

كما اقترح البعض استخدم مفهومى العمل على مستوى الماكرو macro level والعمل على مستوى الميكرو Micro level وذلك للأشارة الى المستويات الكبيرة وهى التى تتضمن العمل باستخدام اسلوب غير المباشر والمستويات الصغيرة وهو يشيد الى استخدام اسلوب العمل المباشر (Specht & vickery. 1979. 47 . 49)

ويرى المنظرون أن وحدة المشاكل تتطلب شمولية التدخل حيث أن هناك أتجاه إلى الوصول إلى مفهوم عالمي للمشاكل الإنسانية كماأن طرق المساعد فى الخدمة الأجتماعية يمكن أدماجها فى نسيج الممارسة (Parsons & others , 1987,417) .

ويتفق ذلك مع الأعتقاد بأن الممارسة العامة تتضمن مكونات خدمة الفرد وخدمة الجماعة ومهارات تنظيم المجتمع كمتطلبت ضرورية لمواجهة المشاكل .. وعلى هذا فأن الهدف الأساسى للتدخل المهنى هو مواجهةالمشاكل الأجتماعية والتأهيل لضحايا هذه المشاكل مع ملاحظة أن الخدمة الأجتماعية تسعى أيضا إلى تنمية وتحسين التفاعل بين الأفراد وبيناتهم . والمشاكل الأجتماعية هنا مصطلح يشير إلى انتهاك الأدوار والتوقعت والقيم الأجتماعية المرغوبة (Parsons & others , 1987 417) .

وانطلاقا من اعتبار أن هدف التدخل المهنى هو القضاء على المشاكل فإن ذلك يتطلب استخدام المدخل المناسب .. وهو هنا مدخل حل المشكلة الذى يتضمن خطوات رئيسية هى تقدير الموقف Assessment والتدخل Intervention والتقييم Evaluation . (Mayer, 1988,401) وتستخدم هذه الخطوات فى التعامل مع المستويات الكبيرة Macro والمستويات الصغيرة Micro أو ما يطلق عليه الخدمات المباشرة والخدمات غير المباشرة كما سبق ايضاحها .

والتدخل يتضمن التخطيط والتنفيذ .. أى تخطيط الأستراتيجيات بناء على تقدير كل الجوانب المتفاعلة فى الموقف ثم تنفيذ هذه الأستراتيجيات من خلال مجموعة من الأنشطه التى تهدف إلى احداث التغيير المطلوب بحيث يشمل التقييم فيما بعد العلاقة بين أهداف التغيير وبين ما تم أختياره من انماط التدخل المهنى وامكن تحقيقه من تغيير فعلى .. وانماط التدخل المهنى يمكن تقسيمها إلى نمطين اساسيين هما : (الفاروق زكى يونس ،١٩٨١، ٤٣)

أولا : التدخل فى الموقف الأجتماعى والذى يراعى فية العوامل الشخصيه والعلاقات بين الأفراد

الثانى : التدخل فى بناء الموارد الأجتماعية الذى يأخذ فى الأعتبار مختلف العوامل والقوى المؤثرة فى البناء الأجتماعى .

واستخدام مدخل حل المشكلة انطلق وتزامن مع استخدام النظرية العامة للإنسان فى الخدمة الإجتماعية لأن هذه النظرية تساعد على ايجاد اطار تصورى شامل يخدم الممارسة الكلية . ولقد قام كل من بنكس Pinces ومنهان Menhan وجولدشتين Goldstein بعرض نموذج موحد للممارسة معتمدا على هذه النظرية حيث يتم النظر للظواهر الأجتماعية من خلال مستويات عديدة هى : (specht & vickery , 1979 , 51)

* نسق الشخصيه الفردية بأعتباره نسق بيولوجى اجتماعى نفسى .
* الأنساق الأجتماعية وهى تتضمن الجماعات الطبيعية والجماعات التى قد تتشكل لتحقيق أهداف معينة .
* الأنساق المجتمعية وهى تشتمل على التنظيمات المحلية والمجتمعية بشكل عام .

ويتكون كل نسق من مجموعة من الأنساق الفرعية ويعتبر هو نفسه جزء فى بعض الأنساق الأكبر . وتشير نظرية الأنساق إلى انفتاح الأنساق على بعضها البعض حيث تتبادل التأثير ، كما أن أى نسق يمكن فهمة من خلال علاقات التفاعل مع الأنساق الأخرى .

والأخصائى الأجتماعى الذى يستخدم الخدمة الاجتماعية الشاملة كما يرى ماس Masse وسبيرجل Sperget يمكن أن يبدأ عمله من خلال الموقف المشكل الذى يعتبر بؤرة استخدام هذا المدخل حيث يتم التركيز على العلاقات داخل النسق الواحد .. وكذلك بينه وبين الأنساق الاخرى . كما يرى جولد شتين Goldstem أن الأخصائى الاجتماعي الذى يستخدم هذا المدخل الشامل ينبغى ان يتوفر له اربع مستويات من المعلومات وأن يكون على دراية بكيفية الاختيار من بينها وهذه المستويات هى (Specht & vickery , 1979,54)

المستوى الأول : المفاهيم العامة ويتضمن ذلك العديد من النظريات الأساسية مثل نظريات الشخصية .

المستوى الثانى : ويتضمن المفاهيم الوظيفية مثل ديناميات الجماعة ونظريات الاتصال .

المستوى الثالث : الإستراتيجيات وتتضمن الدراسة والتدخل والتقويم .

المستوى الرابع : الأفعال وتتضمن الإجراءات والتكنيكات التى تستخدم في كل موقف .

وفى ضوء نظرية النسق فأن أهداف الخدمة الأجتماعية والتى تتمثل فى حل المشكلة توجه الممارس إلى التعامل مع الناس فى ضوء قدراتهم مع إيجاد العلاقات والروابط بالأنساق التى تمدهم بالخدمات والفرص التى تدعم فاعليتهم للمشاركة فى تنمية وتحسين السياسة الأجتماعية والتعامل من خلال نموذج الممارسة يتم على مستويات أربع للأنساق هى (Specht & vickery,1979,56)

أولا: نسق العميل

ثانيا: نسق المغير

ثالثا: نسق الهدف

رابعا: نسق الفعل

والتعامل مع هذه الأنساق انطلاقا من مدخل حل المشكلة يتضمن الخطوات الرئيسية التاليه ، الادراك الحقيقى للمشكلة وتحمل المسئولية فى حلها ، وتجميع المعلومات عنها والتشخيص المناسب لها ثم التدخل والتقويم .. فالأنتهاء مع ملاحظة أن هذه الخطوات ليست متتابعه من حيث التوقيت ولكنها تأخذ شكل دائرى متكرر .

ويتطلب هذا توفر مجموعة من مهارات الممارسة التى تتضمن تقدير وتحديد المشكلة Assessing Problem ، وتجميع البيانات Collecting data وعمل الأتصالات الأولية Making Intial Contacts والمفاوضة للتعاقد negotiating contracts وتشكيل أو تخطيط نسق الفعل Forming action system واستمرار الفعل maintainin والتنسيق Co - ordinating واختبار أو التعرف على اثر الممارسة exercing influence ثم الأنتهاء terminating ولقد قام لوينبرج loewnberg بوصف مهارات ممارسةالخدمةالأجتماعيةمصنفه تحت خمس فئات واسعةهى (loewnberg,1983,298-307)

١- مهارة اجراءالمقابلة والملاحظة والتسجيل .

٢- مهارات انشطة التدخل مثل المهارة فى منح المساعدة العملية والنصح والمعلومات والتوضيح والمعونة العاطفية والمساومة والمفاوضة وتحقيق الأتصال والدفاع .

٣- مهارات الأتصال مثل استخدام لغة الإشارة ولغة العين والجسم وتعبيرات الوجة .

٤- مهارات التقدير مثل جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها واتخاذ القرارات واعداد التقارير .

٥- مهارات الألتزام بالوقت والمكان والعدالة .

كما تضيف الجمعية الأمريكية للأخصائيين الأجتماعين مجموعة اخرى من المهارات للمارسة هى (zastrow , 1985 , 23)

١- مهارة الأستماع للأخرين وفهم اهدافهم .

٢- مهارة ايجاد واستمرار العلاقة المهنية التى تساعد الأخصائى الأجتماعى على ان يستخدم ذاته بطريقة مهنية .

٣- المهارة فى استثارة العميل حتى يعمل على حل مشكلته بنفسة

٤- المهارة فى التعرف على المصادر المجتمعية التى يمكن من خلالها اشباع حاجات عملائه .

وتتحول هذه المهارات إلى واقع من خلال ممارسة الأخصائى للعديد من الأدوار المتنوعة التى اختلف المنظرون فى تحديد نوعها وعددها فنجد ان كل من فلورنس هوليس Florence Hollis وماري وودز Mary Woods قاما بتقسيم الأدوار على النحو التالى (Hollis & Woods , 1981 ,192) مانح الخدمة Provider محدد المصادر أو المساعد locater والذى

يوفر المصادر Creater والمفسر inerpreter والوسيط mediator والمتدخل بقوة aggresive intervein اما شارل زاسترو Charles zastrow فقد اورد مجموعة من ادوار التدخل للأخصائى الأجتماعى على النحو التالى (zastrow , 1985 , 12 - 15) دور الممكن Enabler ودور المنسق Broker ودور المدافع advocate ودور المنشط Activits .

كما يضيف مجموعة اخرى ترتبط بالمصادر منها دوره كمطور للبرامج Program developer ومشرف supervisor ومنسق coordinator ومخطط planner ومطور للسياسة policy developer اما بيلات روبرت Beulat Roberts وبيرت جالواى Purt Galaway فقد اختصروا الأدوار إلى ثلاثة فقط هم دور الوسيط ودور المدافع ودور الممكن . (roberts & Galaway 1975 ,339 -345)

اما تشارلز جروسر فقد اضف الى الأدوار السابقة مجموعة اخرى منها دور المعالج ودور المشجع ودور المسئوم (compton & Galaway , 1975 , 340) اما مندلسون Mendelson فيرى ان التدخل يتطلب ممارسة الأخصائى الأجتماعى لعشرة ادوار هى (Mendelson , 1980 ,14-15)

(١) الموجه a counsler .. وهو الذى يستمع وينصح ويزود بالمصادر

(٢) المدير an adminstrator وهو الذى يراقب وظائف المؤسسة ويشرف عليها ويرسم السياسة ويطور البرامج ويوفر المصادر

(٣) المستشار consultant وهو الذى يمد بالخبرات ويدعم البرامج ويعمل كمعلم لفريق العمل وكموجه ادارى

(٤) محدد الأهداف arcterral agent وهو الذى يقترح الخدمات التى تؤدى لمساعدة عملائه

(٥) المنسق a broker وهو الذى يتدخل بين المؤسسات والعملاء

(٦) المعالج atherapist وهو الذى يمد بخدمات العلاج النفسى والأجتماعى للأفراد والأسر والجماعات

(٧) المدافع advocate وهو الذى يمثل العملاء وينوب عنهم

(٨) منقذ فى الأزمات out reach worker وهو الذى يبحث عن الأشخاص غير المدركين لوجود الخدمات ويقدمها لهم

(٩) مخطط اجتماعى a social planner وهو الذى يحدد ويخطط للخدمات المجتمعية .

(١٠) منشط اجتماعى asocial activits وهو الذى يطور ويرقى ويرسم سياسة التغيير الأجتماعى

ولقد تأثرت الخدمة الأجتماعية فى مجتعنا العربى بأتجاهات تعليم وممارسة الخدمة الأجتماعية فى المجتمع الغربى والأمريكى من حيث التعليم والتطبيق ولكن ذلك لم يمنع من

ظهور بعض المحاولات من جانب عدد من الـدول العربيـة والنامية لمراجعة النموذج السائد والذى يرجع اصوله إلى المجتمعات الغربية لتطويعه بالشكل الذى يتفق مع طبيعة

المجتمع (الفاروق زكي يونس ، ١٩٨١،٦٩)

وبالرغم من ان مناهج التدريس والعمل للخدمة الأجتماعية فى مجتمعنا تُعد الأخصائى الأجتماعى ليعمل كممارس عام فى مجالات العمل المختلفة كما انها تمده بالأساس النظرى والعملى لمناهج تشتمل على طرق الخدمة الأجتماعية .. كما تمده بالأساس الذى يساعده على ممارسة الخدمة الأجتماعية بشكل شمولى من خلال ممارسة ادوار والتدخل فأن الممارسة العملية مازالت غير واضحة لدى الممارسين ..ومازال الأخصائى الأجتماعى فى حيرة بين الألتزام بمناهج الطرق المهنية المختلفة والألتزام بإستخدام الممارسة الشاملة بما تحويه من مهارات وادوار للتدخل المهنى فى نوعيات الخدمات المباشرة وغير المباشرة متبعا لمدخل حل المشكلة أو منطلقا من نظرية الانساق فى التعامل مع عملائه فى المواقف الأجتماعية المختلفة.

\ويعتبر مجال الأعاقة من المجالات الحيوية والهامة التى يمارس فيها الأخصائى الأجتماعى انشطة الممارسة المهنية حيث تشير الأحصاءات إلى ان نسب المعوقين تتراوح ما بين ٨،٨ -١٠٪ من اجمالى مجموع السكان فى العالم (U N , 1977, 9) وان نسبة المعاقين فى مجتمعنا العربى تقع فى أطار هذه النسبة العالمية (EL Hommessani , 1978 , 9) وهذا يشير إلى حجم المشكلة .. ويعتبر الأهتمام برعاية وتأهيل المعوقين من عمليات تنمية الموارد البشرية التى تساهم فى رقى وتطور المجتمعات الأنسانية وتقلل من قيمة الفاقد القومى كما تساعد على استعادة المعوق لقدراته وطاقاته الأنتاجة وتعمل على معاونته فى التخفيف من حدة المشاكل النفسية والأجتماعية التى يعانى منها .. وذلك لأن مفهوم التأهيل بشكل عام Rehabilitation يعتبر مساعده مهنية تسعى لتحقيق السعادة والراحة مع الإيمان المطلق بمبدأ النفعية والحرية ـ وان كل فرد له من القدرات ما يمكنه من ان يستغله لتطوير اساليب سلوكيه جديدة ونافعه ومفيده (Reid & Popple , 1992 ,44 -45)

وعلى هذا فقد اختارت الباحثة مشكلة هذا البحث والتى تحددت فى الكشف عن مدى ممارسة الأخصائى الأجتماعى لبعض ادوار التدخل المهنى التى تعتبر ضرورية عند التعامل مع المعوقين ومعرفة ما اذا كانت هناك عوامل تؤثر على آداء الأخصائى الأجتماعى لهذه الأدوار .

ولذا فقد اختارت الباحثة اربعة من الأدوار التى ارتأت انها ضرورية لتحقيق اهداف عمليات التأهيل بالنسبة للمعاقين بدنيا والتى تواترت فى الكتابات النظرية .

وتم تحديد هذه الأدوار فى :

أ ـ دور الممكن أو المساعد

ب ـ دور المدافع

جـ ـ دور الناصح

د ـ دور الوسيط

وذلك ٠لأن هذه الأدوار تساعد على تحقيق اهداف التدخل المهنى التى يمكن ايجازها فيما يلى : (zastvow , 1985, 14)

الهدف الاول : وهو مساعدة الأفراد على حل مشكلاتهم والتكيف مع ظروفهم وتنمية قدراتهم تمشيا مع استخدام مفهوم الشخص فى البيئة Person in environment وفى هذا المستوى يتم التركيز على الفرد الذى يعمل معه الاخصائى باعتباره ممكن ودور الممكن هنا يتطلب من الاخصائى ممارسة العديد من الأنشطة والمهارات مثل أمداد العميل بالمشورة اى يمارس معه دور الناصح وأن يكون معلم له ومانح للرعاية ومغير للسلوك .

الهدف الثانى : حيث يسعى الأخصائى الأجتماعى الىإيجاد الرابطة بين الناس والأنظمة الأجتماعية او انساق الخدمات وهذا يتطلب منه ان يمدهم بالمصادر وأن يوفرلهم فرصة الإستفادة منها .. وهذا يتطلب من الأخصائى الأجتماعى ممارسة دورالوسيط mediator .

الهدف الثالث : العمل على ان تكون انساق الخدمات ذات فاعلية فى تحقيق احتياجات العملاء حيث يتم فى هذا المستوى التركيز على تفاعل كل من الأفراد والنظم اوالأنساق الأجتماعية ويعتبر دور الأخصائى الأساسى فى تحقيق هذا الهدف هو دور المدافع advocate

مفاهيم البحث :

أولا : مفهوم ادوار التدخل Roles of Intervention

التدخل المهنى"مصطلح يستخدم للتعبير عن مجموعة من انشطة الخدمة الأجتماعية التى تستخدم مع مستويات متعددة وتسعى لتحقيق أهداف وهو يستخدم لوصف العمل مع الأفرادوالأسر والجماعات الصغيرة والجيرة والمجتمع بصفة عامة"(loewnberg , 1983,7)

كما يعرف بأنه " انشطة مقننة وموجهة لأغراض وأهداف تحكمها اخلاقيات قيم ومعارف فنية متفردة فى مجوعها ومعترف بها فى أطار مهنة الخدمة الأجتماعية " (مختار عجوبة ، ١٩٨٩، ٧٦) .

كما يعرفه الفاروق زكى يونس بأنه " العمل الصادر عن الأخصائى الأجتماعى والموجه إلى النسق أو جزء منه بغرض إدخال تغييرات عليه أو احداث تغييرات فيه بحيث يكون هذا التدخل مبنيا على معارف الخدمة الأجتماعيه ملتزما بقيمها " (الفاروق زكى يونس ، ١٩٨١ ، ٤٢_ ٤٣) .

وقد يكون هذا النسق فردا أو جماعة أو مجتمعا ويعتمد التدخل المهنى على تقدير الموقف والتدخل والتقييم ويشمل التدخل عمليتان اساسيتان هما التخطيط والتنفيذ لوضع الأستراتيجيات وتنفيذها من خلال انشطة مهنية تستهدف احداث تغيير معين .

واجرائيا يعرف التدخل المهنى بأنه " تدخل فى موقف اجتماعى معين قد يشتمل الفرد ومشكلاته النفسية والسلوكية أو العلاقيه أو قد يشتمل العلاقات الأجتماعية مثل العلاقات بين افراد الأسرة أو الجماعة كما يشتمل الفرد والأسرة والجماعة الصغيرة وتفاعلاتها المتبادلة مع المشكلات والأحداث بحيث يصبح الفرد او الاسرة او الجماعة هى وحدات العمل او وحدات الخدمة (الفاروق زكى يونس ، ١٩٨١ ، ٤٣) .

اما الدور Role فيعرف بأنه " مجموعة من الأفعال التى يؤديها الشخص فى موقف تفاعل اجتماعى " (ابراهيم مدكور ، ١٩٧٥ ، ٢٦٧) ويقصد به فى هذا البحث مجموعة الأدوار التى تم تحديدها لأختبارها فى هذا البحث والتى تمثلت فيما يلى:

أ- دور الممكن Enabler (*)

ويشير إلى قيام الأخصائى بمجموعة من الأفعال التى تتضمن العديد من الأنشطة المهنية التى تهدف إلى تحديد مصادر الخدمات كما يعمل على توفير هذه الخدمات ويتيح للعملاء الفرصة للإستفادة منها .

ب- دور المدافع : advocter (**)

ويشير إلى أنواع السلوك التى يمارسها الأخصائى الأجتماعى والتى تستهدف الدفاع عن مصالح العملاء .. كما يتضمن قيام الأخصائى الأجتماعى بالتعبير عن أفكار العملاء واحتياجاتهم وتبنى مشاكلهم لدى الجهات المسئولة عن أشباع هذه الحاجات .

(*) تم تحديد هذا الدور فى ضوء الرجوع إلى المرجع الآتيه

1-(Hollis , 1981 , 193- 194)
2-(Compton & Galaway , 1975 ,343 -344)

(**) تم تحديد هذا الدور فى ضوء الرجوع إلى المرجع الآتيه

1-(z astrow , 1985,22)
2- (Compto & Galaway , 1975, 342)

جـ - دور الناصح Advicer (*)

ومن خلاله يقم الأخصائى الأجتماعى بإمداد العميل بالمعلومات الكافيه والخبرات التى تلزمه .. كما يساعد فى تفسير سلوك العميل واتجاهاته للمحيطين به وكذلك مساعدته فى فهم سلوك الأخرين واتجاهاتهم .. ويوجهه إلى أفضل الأساليب السلوكيه التى تمكنه من التغلب على مشاكله ومقابلة حاجاتة

د- دور الوسيط Mediator(**)

ويقصد به قيام الأخصائى الأجتماعى بمجموعة من الأعمال والواجبات ليحقق الصلة والأرتباط بين العميل والمحيطين به سواء المؤثرين فيه أو المتأثرين به .. وكذلك ايجاد الرابطة بينه وبين الموارد والخدمات المتاحة فى المجتمع وتمكينه من الاستفادة من كل انسـاق الخدمات المتاحة والأنتفاع بكل عناصر البيئة .

ثانيا : مفهوم النظرية Theory

تعرف النظرية بأنها " مجموعة من المبادى وتعريفات مترابطـه تفيد حصور بـ فى تخـبـ جوانب مختارة من العالم الأمبريقى على نحو منسق ومنتظم ولهذا تنطوى النظرية على مجموعة دعاوى وبديهيات أساسيه إذا كان هيكلها مكونا من قضايا مترابطة منطقا وقابلة للتحقيق الأمبريقى ويمكن للنظرية ان توفر فروضا للبحث من خلال عملية القيـاس . كما انه من خلال عملية الأستقراء تستطيع أن توجه مادة البحث إلى تعميمات تدعم النظريه او تعدلها " (محمد عاطف غيث ، ١٩٧٩ ، ٤٨٦) .

كما يقصد بها " أستخدام لغة التجريد لتفسير مجال واسع أو ضيق من مجالات الظواهر الأجتماعية ـ والنظرية تهدف إلـى وضـع تفسير عـام لسير الظواهر الأجتماعيـة (ابراهيم مذكور ، ١٩٧٥ ، ٦٠٩) .

كما يقصد بها " الاطار الفكرى الذى يفسر مجموعة من الفروض العلميه ويضعها فى نسق علمى مترابط .. وبناء النظرية العلمية يعتمد على جهد عقلى تركيبى من جانب الباحث يتميز بالنظرة الكلية إلى الحقائق الجزئية ويحرص على تنظيم الأجزاء فى نطاق كل موحد

(*) تم تحديد هذا الدور فى ضوء الرجوع إلى المراجع الأتيه

1- (Hollis & woods. 1981 , 194-195)
2- (Campton & Galaway . 1975 , 34)

(**) تم تحديد هذا الدور فى ضوء الرجوع إلى المراجع الأتيه :

3- (Hollis & woods 1981 , 195 -196)
4- (Compton & Glaway . 1975 . 342)

ولذا تعتبر دائما أعلى مستويات المعرفة .. وتشترك النظرية العلمية مع القوانين العلمية فى كونها نسبية وتقريبية الا أنها فى الوقت نفسه أقل تأكيدا من القوانين ولذا ينظر اليها على انها فرض من الدرجة الثانيه . ويزداد يقين العلماء بالنظريات كلما ايدتها التجارب من ناحية وكلما فسرت عدد من الظواهر والقوانين من ناحية أخرى " .(أحمد زكى ، ١٩٧٧ ، ٢٢٤-٢٢٥)
ويقصد بها فى هذا البحث الأطار النظرى الذى يوجه عمليةالتدخل المهنى من حيث مفاهيمه ومهاراته ومبادئه وعملياته .

ثالثا : مفهوم التطبيق Practice

ويقصد به " التطبيق العملى للأفتراضات النظرية وهى طريقة امتحان صحة أو أخطاء تلك الأفتراضات والممارسة هى المقياس السليم لما هو ممكن ولما هو مستحيل وتقتضى الممارسة لتحقيق اهداف الفرد توفر الحرية والمسئولية " (أحمد زكى ، ١٩٧٧، ٣٢٣) كما يقصد بالتطبيق الممارسة العملية ويقصد بة "مزاولة عمل ما " (Elias & Elias , 1974 , 288)
وتنقسم الممارسة الى نظرية الممارسة Practice Theory ويقصد بها مجموعة المفاهيم التى ترتبط معا بشكل منسق وتدور حول معرفة السلوك السيكولوجى والفسيولوجى والأنساق الأجتماعية فى تفاعلهم معا والقيم الوثيقة الصلة بالأهداف التى ينبغى تحقيقها والتكنيكات الخاصة والمهارات المتاحة لتطوير العمل المهنى ..والى حكمة الممارسة Practice wisdom والتى يقصد بها المصطلح الذى يستخدمه الأخصائيون الأجتماعيون ليصفوا به تجمع المعلومات والفروض والأيدلوجيات والحكمة التى تبدو عمليا فى الأنتفاع بها بشكل كامل فى العمل. وحكمة الممارسة تستخدم كمرادف لمصطلح الأحساس العام Cammon sense والتى قد تظهر أو لاتظهر فى استخدام الموضوعات الأمبريقية اوالتحليل المنظم (Barker. 1987, 123)
ويقصد به فى هذا البحث قيام الأخصائى الأجتماعى بممارسة ادوار التدخل المهنى (دوره كممكن ودوره كوسيط ودوره كمدافع ودوره كناصح)

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث الى تحقيق مجموعة من الأهداف على النحو التالى :

١- المساهمة فى اثراء الجانب النظرى المتصل بموضوع التدخل المهنى فى الخدمة الأجتماعية
٢- التعرف على طبيعة الأدوار التى يؤديها الأخصائى الأجتماعى فى مجال تأهيل المعاقين بدنيا .
٣- تحديد مدى كفاءة الأخصائى الإجتماعى فى أداء مجموعة من الأدوار المهنية التى يمارسها
٤- تحديد انواع العوامل التى تؤثر على أداء الأخصائى الأجتماعى لأدواره المهنية

البحوث والدراسات السابقة :

تناول الباحثون موضوع التدخل المهنى بالدراسات وسوف تقوم الباحثة بعرض مجموعة من هذه الدراسات وإن لم تكن مرتبطة بشكل مباشر بهذا البحث .

١- دراسة مدحت فؤاد فتوح (١٩٨٦) عن التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بتطبيق نموذج العمل على تحسين برامج الرعاية الأجتماعية للمسنين "

وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بتطبيق نموذج العمل على تحسين برامج الرعاية الأجتماعية للمسنين .. واثبتت الدراسة زيادة فاعلية خدمات الرعاية الأجتماعية ـ المقدمة للمسنين .

٢- دراسة أشرف محمود غيث (١٩٩٢) عن التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنشيط دور الجمعية المصرية لتشجيع الصناعات الصغيرة لخريجى الجامعات وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى فاعلية وملائمة استخدام برنامج تدخل مهنى لطريقة تنظيم المجتمع مع الجمعية المصرية لتشجيع الصناعات الصغيرة لخريجى الجامعات والتوصل لأطار مقترح يسترشد به اخصائى تنظيم المجتمع عند ممارسة دوره المهنى مع الجمعية المصرية لتشجيع الصناعات الصغيرة والأجهزة الأخرى المشابهة .

وقد اثبتت النتائج صحة فروض الدراسة حيث تبين وجود علاقة إيجابية بين استخدام التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وجميع متغيرات الدراسة فضلا عن ذلك اثبتت الدراسة فاعلية الجمعية فى اكساب المستفدين الخصائص المتصلة بالمستثمر الصغير .

٣- دراسة سناء محمد حجازى حسين (١٩٩٣) عن عائد برامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام نموذج العمل مع مجتمع المنظمة على تطوير خدمات الموسسات الإيوائية دراسة مطبقة على مؤسسة التثقيف الفكرى للفتيات بحلوان "

واستهدفت هذه الدراسة اختبار فاعلية نموذج جديد باستخدام برنامج للتدخل المهنى على مؤسسة التثقيف الفكرى لتطويرها ، واثبتت الدراسة فاعلية تأثير برنامج التدخل المهنى باستخدام نموذج العمل مع المنظمة .

٤- دراسة عائشة عبد الرسول إمام (١٩٩٣) عن التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام نموذج العمل الاجتماعى لحل مشكلات القرية المصرية وقد استهدفت هذه الدراسة تحديد مكونات نموذج العمل الاجتماعى وتحديد طبيعة المواقف والمشكلات التى يمكن للنموذج التعامل معها بفاعلية للمساهمة فى حل بعض مشاكل القرية المصرية التى

تحتاج الى موارد خارجية ولزيادة استجابة المنظمات الحكومية المحلية لمتطلبات المجتمع المحلى الريفى ولقد اثبتت الدراسة فاعلية النموذج فى تحقيق اهداف البحث .

موقف هذا البحث من البحوث والدراسات السابقة :

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى تحديد إطارها النظرى ومنهجها العلمى ولكن اختلفت هذه الدراسة عما عداها فى انها تتناول بشكل محدد اربعة من ادوار التدخل المهنى فى مجال رعاية وتأهيل المعوقين كما انها تعالج الموضوع من خلال المدخل الشامل للخدمة الاجتماعية و الممارسة الشاملة وليس من خلال طريقة معينة من طرق الخدمة الاجتماعية عكس ما سبق عرضه من ابحاث .

تساؤلات البحث

يسعىهذا البحث الى الأجابة عن مجموعة من التساؤلات هى :

١- ما هى الأدوار التى يؤديها الأخصائى الأجتماعى فى مؤسسات رعاية وتأهيل المعوقين .

٢- ماهى درجة آداء الأخصائى الأجتماعى لأدواره المهنية .

٣- هل اختلاف سن العميل يؤثر على اداء الاخصائى الأجتماعى لأدواره المهنيه .

٤- هل اختلاف الحالة التعليمية يؤثر على آداء الأخصائى الأجتماعى لأدواره المهنية.

٥- هل اختلاف الحالة العملية للعميل يؤثر على آداء الأخصائى الأجتماعى لادواره المهنية .

٦- هل اختلاف جنس العميل يؤثر على آداء الأخصائى الأجتماعى لأدواره المهنية

٧- هل اختلاف نوع العجز لدى العميل يؤثر على آداء الأخصائى الأجتماعى لأدواره المهنية

الأجراءات المنهجية للبحث

أولا: نوع الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف تحديد الظاهرة ووصفها بدقة وتحليل النتائج وتفسيرها .

ثانيا المنهج المستخدم

تم استخدام منهج المسح الأجتماعى باستخدام العينة لانه من انسب المناهج فى الدراسات الوصفية .

ثالثا حدود البحث

(أ) المجال المكاني: تحدد المجال المكاني - في مؤسستين لرعاية المعوقين بدنيا هما مؤسسة يوم المستشفيات (*) وجمعية رعاية حقوق المعوقين (**) وقد تم اختيارهما لانه يتم تدريب طلاب الخدمة الأجتماعية بهما كما انهما يخدمان فئة عريضة من محافظة القاهرة

(ب) المجال الزمني وهي فترة جمع المعلومات وقد تم تحديدها في الفترة من (١) أبريل وحتى (٣٠) ابريل عام ١٩٩٦

(ج) المجال البشري .. وتتمثل في عينة من المترددين على المؤسستين السابق الأشارة اليهما في المجال المكاني .

تم اختيارهما بطريقة عشوائية من المترددين على المؤسستين خلال شهر ابريل ولقد بلغ اجمالي العينة ٣٧ حالة منهم ٢٢ من مؤسسة يوم المستشفيات بنسبة بلغت ٣٥ر٣٢ ٪ من اجمالي المترددين على المؤسسة خلال فترة إجراء التجربة (***) كما تم التعامل مع (١٥) حالة من المترددين على جمعية حقوق المعوقين (****)

رابعاً : الأدوات المستخدمة في البحث

(١) قامت الباحثة بوضع استمارة استبانة لقياس الادوار التي تسعى الباحثة للتعرف على اداء الاخصائي الاجتماعي لها .. كما تم وضع درجات لتحديد مدى كفاءة الاخصائي الاجتماعي عند آدائة لأدواره المهنية المحددة في هذا البحث وسوف استعرض تفصيليا طريقة اعداد هذه الا ستمارة .

بعد الاطلاع على الكتابات النظرية المتعلقة بموضوع البحث تم وضع العبارات التي تعبر عن المضمون النظري لكل دور على حده – ثم عرض هذه العبارات على مجموعة من المحكمين مكونة من عشرة من الاساتذة والاساتذة المساعدين بكلية الخدمة الاجتماعية للتعرف على أرائهم فيما اذا كانت العبارات تتفق مع ما وضعت له من حيث الموضوع

(*) مؤسسة يوم المستشفيات لتأهيل المعوقين تقع في أطار محافظة القاهرة وتخدم كل الأعمار من الذكور و الأناث ويعمل بها عدد ثلاثة من الأخصائيين الأجتماعيين

(**) جمعية رعاية حقوق المعوقين تقع في أطار محافظة القاهرة وتخدم جميع الأعمار من الذكور و الأناث وعدد الأخصائيون الأجتماعيون العاملون بها ثلاثة .

(***) بلغ عدد المترددين على المؤسسة خلال فترة اجراء التجربة ٦٨ عميل

(****) لم تستطيع الباحثه حساب نسبتهم لأجمالي المترددين على الجمعية خلال فترة أجراء التجربة لعدم وجود احصائيات بالجمعيه يمكن الرجوع اليها .

بعد الاطلاع على الكتابات النظرية المتعلقة بموضوع البحث تم وضع العبارات التى تعبر عن المضمون النظرى لكل دور على حده ـ ثم عرض هذه العبارات على مجموعة من المحكمين مكونة من عشرة من الاساتذة والاساتذة المساعدين بكلية الخدمة الاجتماعية للتعرف على آرائهم فيما اذا كانت العبارات تتفق مع ما وضعت له من حيث الموضوع ومدى سلامة العبارة ووضوحها – ثم تم حساب نسب الاتفاق والاختلاف بين أراء المحكمين حول كل عبارة على حدة وتم استبعاد العبارات التى تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٨٠٪ وراعت الباحثة تساوى العبارات بالنسبة لكل الادوار والتى بلغت (١٠:١) عبارة لكل دور ثم قامت الباحثة بأجراء اختبارات الصدق والثبات .. وقد اعتمدت على الصدق الظاهرى الذى امكن التعرف عليه من خللا آراء المحكمين عند التأكد من ان العبارات تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه .

اما بالنسبة للثبات فقد استخدمت الباحثة طريقة اعادة الأختبار وذلك من خلال تطبيق الأستمارة على عدد (١٠) مفردات ممن تتوافر بهم شروط العينة ثم اعيد الأختبار مرة اخرى بعد خمسة عشرة يوما وتم حساب معاملات الأرتباط وقد تبين ان معامل ارتباط المقياس ككل بلغ (٠,٨٧)اما الأدوار الفرعية فقد كان معامل ارتباط دور الأخصائى الاجتماعى كممكن (٠,٨٦) ودوره كمدافع (٠,٨٨) ودوره كناصح (٠,٨٥) ودوره كوسيط (٠,٨٧) ـ وهذا يشير إلى معامل ارتباط قوى أى درجة ثبات كافية .

كما تم حساب معامل الصدق الذاتى من خلال حساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات المقياس ككل وكان $\sqrt{٠,٨٧}$ = ٠.٩٣٢ وكان معامل ثبات الأدوار الفرعية على النحو التالى دور الأخصائى الأجتماعى كممكن $\sqrt{٠,٨٦}$ = ٠٩٢٧ ودور الأخصائى الاجتماعى كمدافع $\sqrt{٠,٨٨}$ =٠,٩٣٨ ودور الأخصائى الأجتماعى كناصح $\sqrt{٨٥ر}$ = ٠,٩٢١ ودور الأخصائى الأجتماعى كوسيط $\sqrt{٠,٨٧}$ = ٠,٩٣٢

وتشتمل الأستمارة على ٥٦ عبارة مقسمة على الأدوار على النحو التالى :

(أ) دور الأخصائى الأجتماعى كممكن ويتضمن العبارات بارقام ١،٥،٩،١٣،١٧،٢١،٢٥،٢٩،٣٣،٣٧،٤١،٤٥،٤٩،٥٣

(ب) دور الأخصائى الأجتماعى كمدافع ويتضمن العبارات بارقام ٢،٦،١٠،١٤،١٨،٢٢،٢٦،٣٠،٣٤،٣٨،٤٢،٤٦،٥٠،٥٤

(ج) دور الأخصائى الأجتماعى كناصح ويتضمن العبارات بارقام ٣،٧،١١،١٥،١٩،٢٣،٢٧،٣١،٣٥،٣٩،٤٣،٤٧،٥١،٥٥

(د) دور الأخصائى الأجتماعى كوسيط ويتضمن العبارات بارقام ٤،٨،١٢،١٦،٢٠،٢٤،٢٨،٣٢،٣٦،٤٠،٤٤،٤٨،٥٢،٥٦

٢- قامت الباحثة باستخدام بعض العمليات والمعاملات الاحصائية مثل النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومعامل ارتباط سبيرمان واختبار (ت) وتحليل التباين (ف)

نتائــج البحــث

اولاً وصف عينة البحث

١- اشتملت عينة البحث على عدد ٣٧ مفرده من المعوقين المترددين على مؤسســتى يوم المستشفيات وجمعيـة رعايـة حقــوق المعوقيـن وكـانت اعـداد الذكـور (٣٣) بنسـبة ٨٩,١٩٪ من اجمالى حجم العينة واعداد الاناث (٤) بنسبة ١٠.٨١٪ وهـذا قـد يشير إلى ان الذكور أكثر تعرضاً للإعاقات أو انهم أكثر اقبالاً علـى الحصـول علـى خدمـات التأهيل .

٢- كما توزعت العينة تبعا لعامل السن على النحو التالى :

جدول رقم (١) يوضح اعمار عينة البحث

السن	اقل من ٢٠	٢٠-	٣٠-	٤٠-	٥٠-	٦٠ فاكثر	اجمالى
العدد	٤	٩	١١	٩	٤	-	٣٧
النسبة ٪	١٠,٨١	٢٤,٣٢	٢٩,٣٤	٢٤,٣٢	١٠,٨١	-	١٠٠

يتضـح مـن هـذا الجـدول ارتفـاع النسـب فـي الأعمـار الخاصـة بمرحلـة الشـباب والنضج وتناقصها فى مرحلة ماقبل الشباب وما بعد النضج .. وقد يرجع ذلك إلـى ان مرحلة الشباب والنضج هى مرحلة العمل والأنتاج ولهذا يسعى المعوق للتغلب على ما يعوق قدرتة على الأنتاج

٣- كما توزعت العينة تبعا للحالة العملية على النحو التالى :

تبين ان اجمالى من يعمل من أفراد العينة (١٧) بنسبة ٤٦,٩٤٪ من حجم العينـة وعدد غير العملين (٢٠) بنسبة ٥٤.٠٦٪ وهذا قد يشير إلى أن وجود الإعاقة يحد من فرص الحصول على العمل .

٤- كما توزعت العينة تبعا لنوع العمل على النحو التالى :

جدول رقم (٢) يوضح نوع العمل للذين يعملون من عينة البحث

نوع العمل	موظف	مزارع	عامل	صنايعى	أعمال حرة	الأجمالى
العدد	٧	-	٤	٣	٣	١٧
النسبة ٪	٤١,١٨	-	٢٣,٥٤	١٧,٦٤	١٧,٦٤	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ان اعلى نسبة ممن يعملون وتبلغ ٤١,١٨٪ يعملون بوظيفة موظف .. وهذا قد يرتبط بالأعمال الحكومية التى يتيح القانون الفرصة للمعاقين المؤهلين للحصول عليها .

٥- كما توزعت عينة البحث تبعا للحالة التعليمية على النحو التالى

جدول رقم (٣) يوضح الحالة التعليمية لأفراد عينة البحث

الحالة التعليمية	اقل من المتوسط	تعليم متوسط	تعليم عالى	الأجمالى
العدد	١٤	١٥	٨	٣٧
النسبة ٪	٣٧,٨٣	٤٠,٥٤	٢١,٦٣	١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن اعلى نسبة من عينة البحث حاصلة على تعليم متوسط اما اقل نسبة وتبلغ ٢١,٦٣٪ فحاصلةعلى تعليم عالى وهذا قد يشير إلى ان الأعاقة البدنية قد تحد من قدرة المعاق على استكمال تعليمة

جدول رقم (٤) يوضح نوع العجز الذى يعانى منة أفراد عينة البحث

نوع العجز	بتر أحد الأطراف	شلل	بتر أكثر من طرف	اخرى	الاجمالى
العدد	١١	٢٣	٢	١	٣٧
النسبة	٢٩,٧٣	٦٢,١٦	٥,٤١	٢,٧٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن اعلى نسبة من عينة البحث وتبلغ ٦٢,١٦٪ تعانىمن الشلل .. كما تبين أن هناك حالة واحدة بنسبة ٢,٧٠٪ تعانى من كسر فى العمود الفقرى .

ثانياً : الأجـابة على تساؤلات البحث

اشتمل هذا البحث على مجموعة من التساؤلات هى:

١- ما هى الأدوار التى يؤديها الأخصائى الأجتماعى فى مؤسسات رعاية وتأهيل المعوقين

٢- ما هى درجة آداء الأخصائى الأجتماعى لأدواره المهنيه (*)

٣- هل أختلاف سن العميل يؤثر على آداء الأخصائى الأجتماعى لأدواره المهنيه

٤- هل أختلاف الحالة التعليمية للعميل يؤثر على أداء الأخصائى الاجتماعى لأدواره المهنيه

٥- هل أختلاف الحالة العملية للعميل يؤثر على أداء الأخصائى الأجتماعى لأدواره المهنيه

٦- هل اختلاف جنس العميل يؤثر على أداء الأخصائى الأجتماعى لأدواره المهنيه

٧- هل اختلاف نوع العجز لدى العميل يؤثر على اداء الأخصائى الأجتماعى لأدواره المهنيه

وفيما يلى عرض لأهم النتائج التى تجيب عن هذه التساؤلات

١- تبين من نتائج البحث أن الأخصائى الاجتماعى يقوم بأداء مجموعة من الأدوار هى دوره كممكن ودوره كمدافع ودوره كناصح ودوره كوسيط .

وقد تبين أن المتوسط الحسابى لأجمالى آداء الأخصائى لأدواره الأربعه هو (١٢٠.٥٩) بإنحراف معيارى مقداره (٢٣,١٦)وهذا يشير الى أن الأخصائى يقوم بأداء هذه الادوار احيانا وليس دائما (**) .

كما تبين أن المتوسط الحسابى لأجمالى آداء الأخصائى الأجتماعى لدوره كممكن هو (٣١.٠٢) بإنحراف معيارى (٦,٠٤) وهذا يشير الى أن الأخصائى يقوم بممارسة هذا الدور أحيانا (***) كما أن المتوسط الحسابى لأداء الاخصائى لدوره كمدافع هو (٢٩.٣٥) بانحراف مقداره (٦.٨٨) وهذا ايضا يشير الى اداء الأخصائى لهذا الدور احيانا .. كما ان دوره كناصح كان متوسطه الحسابى (٣١,١٨) بإنحراف معيارى قدره (٦,٨٠) - ودوره كوسيط متوسطه الحسابى هو (٢٨,٥٤) بإنحراف معيارى قدره (٥,٧٧) وهذا يشير الى ان الاخصائى الأجتماعى يقوم بأداء هذه الأدوار احياناوليس دائما - وبمقارنةهذه المتوسطات يتضح ان اداء

(*) درجة أداء الأدوار يؤدى دائما - يؤدى أحيانا - لا يؤدى على الأطلاق

(**) الدرجات الكلية يمارس دائما (١٥٢-١٢٢) ، يمارس حيانا (١٣١-٩١) ، لايمارس طلاق (٩٠-٧٢)

(***) الدرجات الفرعية لأدوار الممكن والناصح والمدافع والوسيط هى

تمارس دائما (٣٨-٣٣) ، يمارس احيانا (٣٢-٢٤) ، لا يمارس مطلقا (٢٣-١٨)

الأخصائى الأجتماعى لأدواره كممكن وناصح تتقارب وتتفوق على آدائه لباقى الأدوار بينما يتناقص آدائه لدور المدافع – ثم دور الوسيط وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة العجز الذى يعانى منه عينة البحث تتطلب آداء بعض الأدوار بشكل يتفوق على آداء الأدوار الأخرى .

(٢) تبين من نتائج البحث لأختبار معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء الأخصائى الأجتماعى لأدوراه المهنية مع مجموعتان مختلفتان من حيث الجنس ما يلى (*)

(أ) – دور الأخصائى الأجتماعى كممكن تبين أن المتوسط الحسابى لأداء هذا الدور مع الذكور (٣٠,٦٩) بإنحراف معيارى قدره (٥,٧٥) والمتوسط الحسابى لممارسته مع الإناث (٣٣,٧٥) بإنحراف معيارى قدره (٨,٦٥) وبحساب (ت) تبين أنها تساوى (١,٩٤) وبمقارنتها بـ ت الجدولية عند درجات حرية ٣٥ وبدرجة ثقة ٩٥٪ والتى تساوى (٢,٤٢) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى ادائه لدوره كممكن مع الذكور والأناث .

(ب) دور الأخصائى الأجتماعى كمدافع .. تبين أن المتوسط الحسابى لأداء هذا الدور مع الذكور (٢٨,٩٣) بإنحراف معيارى قدره (٦,٦٧) والمتوسط الحسابى لأداء هذا الدور مع الإناث (٣٣) بإنحراف معيارى قدره (٨,٢٨) وبحساب ت تبين انها تساوى (١,١١) وبمقارنتها بـ ت الجدولية والتى تساوى (٢,٤٢) عند درجات حرية (٣٥) وبمستوى ثقة ٩٥٪ تبين عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائية عند آداء الأخصائى الاجتماعى لدوره كمدافع تبعا لأختلاف جنس العميل .

(جـ) دور الأخصائى الأجتماعى كناصح .. تبين أن المتوسط الحسابى لأداء الاخصائى الأجتماعى لهذا الدور مع الذكور هو (٣٠.٨٤) بإنحراف معيارى قدره (٦.٧٣) اما بالنسبة للأناث فالمتوسط الحسابى هو (٣٤) بإنحراف معيارى قدره (٧.٧٨) وبحساب ت تبين انها تساوى (٠,٨٦) وبمقارنتها بـ ت الجدولية والتى تساوى (٢,٤٢) عند درجات حرية (٣٥) وبمستوى ثقة ٩٥٪ مما يشير الى عدم وجود اى فروق ذات دلالة احصائية عند اداء الاخصائى الاجتماعى لدوره كناصح تباعا لإختلاف الجنس.

(*) $ت = \dfrac{\bar{س}_1 - \bar{س}_2}{ع\sqrt{\dfrac{1}{ن_1} + \dfrac{1}{ن_2}}}$ حيث $ع = \sqrt{\dfrac{ع_1^2 ن_1 + ع_2^2 ن_2}{ن_1 + ن_2 - 2}}$

(د) دور الأخصائى الأجتماعى كوسيط .. تبين أن المتوسط الحسابى لأداء الأخصائى الأجتماعى لهذا الدور مع الذكور هو (٢٧,٩٦) بإنحراف معيارى قدره (٥.٨٦) ومع الأناث (٣٢,٥) بإنحراف معيارى قدره (٢.٨٨) وبحساب ت تبين انها تساوى (١.٥٣) وبمقارنتها بـ ت الجدولية التى تساوى (٢.٤٢) عند درجات حرية ٣٥ وبدرجة ثقة ٩٥٪ اتضح عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائية عند أداء الأخصائى الأجتماعى لهذا الدور مع الذكور والأناث .

(٣) تبين من نتائج البحث لأختبار معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء الاخصائى الأجتماعى لأدواره مع مجموعتان مختلفتان من حيث الناحية العملية ما يلى :

(أ) دور الأخصائى الأجتماعى كممكن .. تبين أن المتوسط الحسابى لآداء هذا الدور مع من يعملون هو (٣٠.٨٢) بإنحراف معيارى قدره (٧.٤٠) ومع من لا يعملون (١٣٠.٢) بإنحراف معيارى قدره (٤.٩٧) وبحساب ت تبين انها تساوى (٠.١٩٢) ومقارنتها بـ ت الجدولية والتى تساوى (٢,٤٢) عند درجات حرية (٣٥) وبدرجة ثقة ٩٥٪ مما يشير الى عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائية عند أداء الأخصائى الأجتماعى لهذا الدور.

(ب) دور الأخصائى الأجتماعى كمدافع .. تبين أن المتوسط الحسابى لاداء الاخصائى الأجتماعى لهذا الدور مع من يعملون هو (٢٩.١١) بإنحراف معيارى قدره (٧.٢١) ومن لا يعملون (٢٩,٥٥) بإنحراف معيارى قدره (٦,٩٥) وبحساب ت تبين انها تساوى (٠,١٩٤) وبمقارنتها بـ ت الجدولية والتى تساوى (٢.٤٢) عند درجات حرية ٣٥ وبدرجة ثقة ٩٥٪ مما يشير إلى عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائية عند اداء الأخصائى الأجتماعى لهذا الدور .

(جـ) دور الأخصائى الأجتماعى كناصح .. تبين أن المتوسط الحسابى لأداء الاخصائى الأجتماعى لهذا الدور مع من يعملون هو (٣٠,٥٢) بإنحراف معيارىقدره (٨.١٦) ومع من لا يعملون (٢٩,٥٥) بإنحراف معيارى قدره (٦,٩٥) وبحساب ت تبين انه تساوى (٠,٤٠٥) وبمقارنتها بـ ت الجدولية والتى تساوى (٢,٤٢) عند درجات حرية (٣٥) وبدرجة ثقة ٩٥٪ وهذا يشير إلى عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائية عند اداء الأخصائى الأجتماعى لهذا الدور .

(د) دور الأخصائى الأجتماعى كوسيط .. تبين أن المتوسط الحسابى لاداء الاخصائى الأجتماعى لهذا الدور مع من يعملون هو (٢٨,٢٣) بإنحراف معيارى مقداره (٧.١٤) ومن لا يعملون (٢٨,٦٥) إنحراف معيارى مقداره (٤,٦٨) وبحساب ت تبين انه تساوى

(٠,١٧٧) وبمقارنتها بـ ت الجدوليه والتى تساوى (٢,٤٢) عند درجات حريه ٣٥ وبدرجة ثقة ٩٥٪ يتضح عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات عند آداء الأخصائى الأجتماعى لهذا الدور .

(٤) اختبار معنوية الفروق بين متوسطات اداء الأخصائى الأجتماعى لادوار المهنيه تبعا لأختلاف نوع العمل الذى يؤديه العميل .

تبين أن المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية لأداء الأخصائى الاجتماعى لأدواره تبعا لأختلاف نوع العمل الذى يقوم به العميل يمكن عرضها على النحو التالى .

جدول رقم (٥) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاداء الاخصائى الأجتماعى لأدواره المهنية تبعا لأختلاف العمل الذى يؤديه العملاء

نوع العمل / الادوار	موظف		عامل		صنايعى		اعمال حرة	
	$\bar{x}$	σ n-1	$\bar{x}$	σ n-1	$\bar{x}$	σ n-1	$\bar{x}$	σ n-1
الممكن	٢٧,٢٨	٧,٥٢	٢٨,٥	٨,٥٤	٢٨	١	٣٦.٦٦	٢.٥١
المدافع	٢٦,٥٧	٧,٦٣	٢٦,٥	١٠,٥٩	٢٦.٣٣	٠.٧٥	٣٣	٢.٦٤
الناصح	٢٨,٧١	٧,٥٨	٢٤,٧٥	٨.٠٥	٢٩.٣٣	٥,٦٨	٣٣.٣٣	٣.٥١
الوسيط	٢٥,٤٢	٦,١٦	٢٦	٩.٤١	٢٢,٣٣	٢,٠٨	٣٤.٦٦	١.٥٢

(أ) دور الأخصائى الأجتماعى كممكن

جدول رقم (٦) يوضح التباين بين متوسطات أداء الأخصائى الأجتماعى لدوره كممكن تبعا لأختلاف نوع العمل الذى يؤديه العملاء

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الأنحرافات	تقدير التباين	نسبة التباين (ف)
بين المجموعات	٣	١٩٨,٧٩	١٩٨,٧٩ / ٣ = ٦٢ ٢٦	٦٢.٢٦ / ٤٠.٩٣ = ١.٥٢
داخل المجموعات	١٤	٥٧٣,١	٥٧٣,١ / ١٤ = ٤٠,٩٣	
المجموع الكلى	١٧	٧٧١,٨٩		

وبمقارنة ف المحسوبة والتى بلغت (١,٥٢) بـ ف الجدولية والتى تساوى (٣.٢٠) عند درجت حرية (١٤،٣) وبدرجة ثقة ٩٥٪ يتبين عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات عند آداءالأخصائى الأجتماعى لهذا الدور تبعا لأختلاف نوع العمل الذى يؤديه العملاء .

ب ـ دور الأخصائى الأجتماعى كمدافع

جدول رقم (٧) يوضح التباين بين متوسطات أداء الأخصائى الأجتماعى لدوره كمدافع تبعا لأختلاف نوع العمل الذى يؤديه العملاء

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الأنحرافات	تقدير التباين	نسبة التباين (ف)
بين المجموعات	٣	١٠٤,٤٤	١٠٤,٤٤ / ٣ = ٣٤.٨١	٣٤.٨١ / ٥٠.١٠ = ٠.٦٩
داخل المجموعات	١٤	٧٠١,٤٤	٧٠١.٤٤ / ١٤ = ٥٠.١٠	
المجموع الكلي	١٧	٨٠٥,٨٨		

وبمقارنة ف المحسوبة والتى بلغت (٠.٦٩) بـ ف الجدولية والتى تساوى (٣.٢٠) عند درجات حرية (١٤،٣) وبدرجة ثقة ٩٥٪ يتبين عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات عند اداء الاخصائىالأجتماعى لهذا الدور تبعا لاختلاف نوع العمل الذى يؤديه العملاء .

جـ ـ دور الأخصائى الأجتماعى كناصح

جدول رقم (٨) يوضح التباين بين متوسطات أداء الاخصائى الأجتماعى لدوره كناصح تبعا لأختلاف نوع العمل الذى يؤديه العملاء

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الأنحرافات	تقدير التباين	نسبة التباين (ف)
بين المجموعات	٣	١٢٧,٦٤	١٢٧,٦٤ / ٣ = ٤٢.٥٤	٤٢.٥٤ / ٤٤.٩٦ = ٠.٩٤
داخل المجموعات	١٤	٦٢٩,٥٢	٦٢٩.٥٢ / ١٤ = ٤٤.٩٦	
المجموع الكلي	١٧	٧٥٧,١٦		

وبمقارنه ف المحسوبة والتى بلغت (٠,٩٤) بـ ف الجدولية والتى تساوى (٣,٢٠) عند درجات حرية (١٤،٣) وبدرجة ثقة ٩٥٪ يتبين عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائيه بين المتوسطات عند آداء الأخصائى الأجتماعى لهذا الدور تبعا لأختلاف نوع العمل الذى يؤديه العملاء .

د ـ دور الأخصائى الأجتماعى كوسيط

جدول رقم (٩) يوضح التباين بين متوسطات آداء الأخصائي الأجتماعى لدوره كوسيط تبعا لأختلاف نوع العمل الذى يؤديه العملاء

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الأنحرافات	تقدير التباين	نسبة التباين (ف)
بين المجموعات	٣	٢٦٠,٥٥	٢٦٠,٥٥ / ٣ = ٨٦,٨٥	[illegible] = ٢,٣٩
داخل المجموعات	١٤	٥٠٧,٣٤	٥٠٧,٣٤ / ١٤ = ٣٦,٢٣	
المجموع الكلى	١٧	٧٦٧,٨٩		

وبمقارنة ف المحسوبة والتى بلغت (٢,٣٩) بـ ف الجدولية والتى تساوى (٣,٢٠) عند درجات حرية (١٤،٣) وبدرجة ثقة ٩٥٪ يتبين عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائيه بين المتوسطات عند أداء الأخصائى الأجتماعى لهذا الدور تبعا لأختلاف نوع العمل الذى يؤديه العملاء .

٥ـ اختيار معنوية الفروق بين متوسطات اداء الأخصائى الأجتماعى لادواره المهنيه تبعا لأختلاف مستوى تعليم العملاء

تبين أن المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية لاداء الأخصائى الاجتماعى لادواره تبعا لأختلاف مستوى التعليم على النحو الآتى :

جدول رقم (١٠) يوضح المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية لأداء الأخصائى الأجتماعى لأدواره المهنيه تبعا لأختلاف مستوى تعليم العملاء

مستوى التعليم / الادوار	أقل من المتوسط		متوسط		عالى	
	$\bar{x}$	σ n-1	$\bar{x}$	σ n-1	$\bar{x}$	σ n-1
الممكن	٣٢,٢١	٥,٨٤	٣٠,١٣	٤,٥٦	٣٠,٦٢	٩.١١
المدافع	٢٩,١٤	٧,٥٢	٢٩,٦	٦,٢٩	٢٩,٢٥	٨,٥٤
الناصح	٣٠,٥	٦,٥٩	٣٢,١٣	٦,٧٩	٢٩.٨٧	٧.٧٦
الوسيط	٢٨,٥٧	٥,٧٧	٢٨,٢	٥,٤٠	٢٨.٧٥	٧.٤٧

أ- دور الأخصائى الأجتماعى كممكن

جدول رقم (١١) يضح التباين بين متوسطات آداء الاخصائى الأجتماعى لدوره كممكن تبعا لأختلاف مستوى تعليم العملاء

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الأنحرافات	تقدير التباين	نسبة التباين (ف)
بين المجموعات	٢	٣٣	٣٣ / ٢ = ١٦.٥	١٦.٥ / ٣٨.٣٦ = ٠.٤٣٠
داخل المجموعات	٣٤	١٣١٨	١٣١٨ / ٣٤ = ٣٨.٧٦	
المجموع الكلي	٣٦	١٣٥١		

وبمقارنة ف المحسوبةوالتى بلغت (٠,٤٣٠) بـ ف الجدولية والتى تساوى (٣.٢٨) عند درجات حرية(٣٤،٢) وبدرجة ثقة ٩٥٪ يتضح عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات آداء الأخصائى الأجتماعى لهذا الدور تبعا لأختلافمستوى تعليم العملاء .

ب - دور الأخصائى الأجتماعى كمدافع

جدول رقم (١٢) يوضح التباين بين متوسطات آداء الأخصائى الأجتماعى لدوره كمدافع تبعا لأختلاف مستوى تعليم العملاء

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الأنحرافات	تقدير التباين	نسبة التباين (ف)
بين المجموعات	٢	١,٦٢	١,٦٢ / ٢ = ٠,٨١	٠,٨١ / ٥١,٤٩ = ٠,٠١٥
داخل المجموعات	٣٤	١٧٥٠,٦٢	١٧٥٠,٨٢ / ٣٤ = ٥١,٤٩	
المجموع الكلى	٣٦	١٧٥٢,٤٤		

وبمقارنة ف المحسوبة والتى بلغت (٠,٠١٥) بـ ف الجدولية والتى تساوى (٣,٢٨) عند درجات حرية (٢،٣٤) وبدرجة ثقة ٩٥٪ يتضح عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أداء الأخصائى الأجتماعى لهذا الدور تبعا لأختلاف مستوى تعليم العملاء

جـ - دور الأخصائى الأجتماعى كناصح

جدول رقم (١٣) يوضح التباين بين متوسطات آداء الأخصائى الأجتماعى لدوره كناصح تبعا لأختلافات مستوى تعليم العملاء

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الأنحرافات	تقدير التباين	نسبة التباين (ف)
بين المجموعات	٢	٣٢,٨٨	٣٢,٨٨ / ٢ = ١٦,٤٤	١٦,٤٤ / ٤٦,٥٩ = ٠,٣٥٢
داخل المجموعات	٣٤	١٥٨٤,١٢	١٥٨٤,١٢ / ٣٤ = ٤٦,٥٩	
المجموع الكلى	٣٦	١٦١٧		

وبمقارنة ف المحسوبة والتى بلغت (٠,٣٥٢) بـ ف الجدولية والتى تساوى (٣,٢٨) عند درجات حرية (٢،٣٤) وبدرجة ثقة ٩٥٪ يتضح عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات آداء الاخصائى الأجتماعى لهذا الدور تبعا لأختلاف مستوى تعليم العملاء

د ـ دور الأخصائى الأجتماعى كوسيط

جدول رقم (١٤) يوضح التباين بين متوسطات أداء الأخصائى الأجتماعى لدوره كوسيط تبعا لأختلاف مستوى تعليم العملاء

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الأنحرافات	تقدير التباين	نسبة التباين (ف)
بين المجموعات	٢	١,٨٦	١,٨٦ / ٢ = ٠,٩٣	٠,٩٣ / ٣٦,٢٧ = ٠,٠٢٥
داخل المجموعات	٣٤	١٢٣٣,٣٣	١٢٣٣,٣٣ / ٣٤ = ٣٦,٢٧	
المجموع الكلى	٣٦	١٢٣٥,١٩		

وبمقارنة ف المحسوبة والتى بلغت (٠,٠٢٥) بـ ف الجدولية والتى تساوى (٣,٢٠٨) عند درجات حرية (٣٤،٢) وبدرجة ثقة ٩٥٪ يتضح عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أداء الأخصائى الأجتماعى لهذا الدور تبعا لأختلاف مستوى تعليم العملاء

٦ـ أختبار معنوية الفروق بين متوسطات أداء الأخصائى الأجتماعى لادواره المهنيه تبعا لأختلاف أنواع العجز لدى العملاء (*)

جدول رقم (١٥) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الاخصائى الأجتماعى لادواره المهنية تبعا لأختلاف أنواع العجز لدى العملاء

نوع العجز / الأدوار	بتر أحد الأطراف		شلل		بتر أكثر من طرف	
	$\bar{X}$	σ n-1	$\bar{X}$	σ n-1	$\bar{X}$	σ n-1
الممكن	٣٢,٦٣	٤,٣١	٣٠,١٧	٧,٠٨	٣٣	١,٤١
المدافع	٣٠,٣٦	٦,٢٤	٢٨,٨٢	٧,٧٥	٣١,٥	٣,٥٣
الناصح	٣٠,٤٥	٤,٦٩	٣١,٠٨	٨,١٥	٣٢	٢,٨٢
الوسيط	٢٨,٨١	٥,٨١	٢٨,٢٦	٦,٢٣	٣١	٢,٨٢

(*) تم ضم الفئة الأخيرة إلى الفئه التى تسبقها لأنها تحتوى على مفردة واحدة

أ- دور الأخصائى كممكن

جدول رقم (١٦) يوضح التباين بين متوسطات آداء الأخصائى الأجتماعى لدوره كممكن تبعا لأختلاف أنواع العجز لدىالعملاء

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الأنحرافات	تقدير التباين	نسبة التباين (ف)
بين المجموعات	٢	٢٦٧,١٤	٢٦٧,١٤ / ٢ = ١٣٣.٥٧	١٣٣.٥٧ / ٥٩.٤٠ = ٢.٢٤
داخل المجموعات	٣٤	٢٠١٩.٦٦	٢٠١٩,٦٦ / ٣٤ = ٥٩.٤٠	
المجموع الكلى	٣٦	٢٢٨٦,٨٠		

بمقارنة ف المحسوبة والتى بلغت (٢,٢٤) بـ ف الجدولية التي تساوى (٣.٢٨) عند درجات حرية (٣٤،٢) وبدرجة ثقة ٩٥٪ يتضح عدم وجود أى فروق ذات دلالـة احصائيـه بيـن متوسطات آداء الأخصائى الأجتماعى لهذا الدور تبعا لأختلاف أنواع العجز لدى العملاء

ب - دور الأخصائى الأجتماعى كمدافع

جدول رقم (١٧) يوضح التباين بين متوسطات آداء الأخصائي الأجتماعى لدوره كمدافع تبعا لأختلاف أنواع العجز لدى العملاء

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الأنحرافات	تقدير التباين	نسبة التباين (ف)
بين المجمـوعات	٢	٢٢٢,٨٧	٢٢٢,٨٧ / ٢ = ١٢٧.١٧	١٢٧.١٧ / ٦٩.٨٠ = ١.٨٢
داخل المجموعات	٣٤	٢٢٤٦,٨٦	٢٢٤٦,٨٦ / ٣٤ = ٦٩.٨٠	
المجموع الكلى	٣٦	٢٤٨٩,٧٣		

وبمقارنة ف المحسوبة والتى بلغت (١,٦٨) بـ ف الجدولية والتى تساوى (٣,٢٨) عند درجات حرية (٣٤،٢) وبدرجة ثقة ٩٥٪ تبين عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اداء الأخصائى الأجتماعى لهذا الدور تبعا لأختلاف أنواع العجز لدى العملاء

جـ ـ دور الأخصائى الأجتماعى كناصح

جدول رقم (١٨) يوضح التباين بين متوسطات آداء الأخصائى الأجتماعى لدوره كناصح تبعا لآختلاف أنواع العجز لدى العملاء

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الأنحرافات	تقدير التباين	نسبة التباين (ف)
بين المجموعات	٢	٢٥٤,٣٤	٢٥٤,٣٤ / ٢ = ١٢٧,١٧	١٢٧,١١ / ٦٩,٨٠ = ١,٢٨
داخل المجموعات	٣٤	٢٣٧٣,٢٣	٢٣٧٣,٢٣ / ٣٤ = ٦٩,٨٠	
المجموع الكلى	٣٦	٢٦٢٧,٥٧		

وبمقارنة ف المحسوبة والتى بلغت (١,٨٢) بـ ف الجدولية والتى تساوى (٣.٢٨) عند درجات حرية (٣٤،٢) وبدرجة ثقة ٩٥٪ يتبين عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات آداء الأخصائى الأجتماعى لهذا الدور تبعا لأختلاف أنواع العجز لدى العملاء .

د ـ دور الأخصائى الأجتماعى كوسيط

جدول رقم (١٩) يوضح التباين بين متوسطات اداء الأخصائى الأجتماعى لدوره كوسيط تبعا لأختلاف أنواع العجز لدى العملاء

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الأنحرافات	تقدير التباين	نسبة التباين (ف)
بين المجموعات	٢	١٦٨,٩٣	١٦٨,٩٣ / ٢ = ٨٤.٤٦	٨٤.٤٦ / ٥٤.١٣ = ١.٥٦
داخل المجموعات	٣٤	١٨٤٠,٧٥	١٨٤٠,٧٥ / ٣٤ = ٥٤.١٣	
المجموع الكلى	٣٦	٢٠٠٩,٦٨		

وبمقارنة ف المحسوبة والتى بلغت (١,٥٦) بـ ف الجدولية والتى تساوى (٣,٢٨) عند درجات حرية (٣٤،٢) وبدرجة ثقة ٩٥٪ يتبين عدم وجود أى فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات آداء الأخصائى الأجتماعى لهذا الدور تبعا لأختلاف أنواع العجز لدى العملاء.

استخلاص النتائج والتوصيات

(١) تبين ان الأخصائي الأجتماعي يمارس ادوار التدخل المهني احيانا وليس دائما وقد يرجع ذلك الى حيرة الأخصائي الأجتماعي بين ادائه لأدوار الممارسة العامة الشاملة .. وبين ادائه لأدوار ترتبط بالطرق التقليدية للخدمة الأجتماعية كطريقة خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع ـ كما قد يرجع لعدم تدريب الأخصائي الأجتماعي بشكل كافي على ممارسة ادوار التدخل المهني وعدم فهم الأطار النظري الذي يوجة الممارسة الشاملة .. مما يدعونا الى الدعوة الى الأهتمام عند اعداد الأخصائيين الأجتماعيين بتزويدهم بشكل واضح وكافي بالخدمة الأجتماعية الشمولية مما يساعد الأخصائي الأجتماعي على اداء ادوار التدخل المهني بشكل كامل .

(٢) تبين عدم وجود اى فروق ذات دلالة احصائية عند ممارسة الأخصائي الاجتماعي لادواره المهنية تبعا لأختلاف الجنس او السن او الحالة التعلمية أو الحالة العملية اونوع العمل اوانواع العجز لدى العملاء ـ ولا شك ان ذلك يستثير تساؤلا هاما هل اختلاف كل تلك الظروف لايستلزم وجود اختلاف في درجة ممارسة ادوار التدخل المهني .. وقد تشير النتائج الى نقص كفاءة الأخصائيين ومهارتهم في أداء هذه الأدوار وعدم قدرتهم على تمييز احتياج كل حالة الى نوع ودرجة الممارسة لدور معين .

ويرتبط ذلك ايضا بالإعداد المهني للأخصائي الأجتماعي وخاصة فيما يتعلق بالمهارات المكتسبة خلال التدريب الميداني اثناء مرحلة الدراسة كما يشير الى اهمية استمرار الأعداد المهني اثناء فترة عمل الأخصائي الأجتماعي وذلك من خلال عمل الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات التي تتيح للأخصائي الأجتماعي الأطلاع على ما يستجد في مهنتة وتزويده بالمهارات الكافية لأداء ادواره المهنية .

قائمــة المــراجع

(أولاً) المراجع العربية :ـ

(١) إبراهيم مدكور (١٩٧٥) ، معجـم العلـوم الأجتماعيـة ، القـاهرة ، الهيئـة المصريـة العامـة للكتاب .

(٢) أحمد زكى (١٩٧٧) معجم مصطلحات العلوم الأجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان .

(٣) اشرف محمود غيث (١٩٩٢) ، " التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنشيط دور الجمعية المصرية لتشجيع الصناعات الصغيرة لخريجى الجامعات " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الأجتماعية ، جامعة حلوان

(٤) الفاروق زكى يونس ، (١٩٨١) ، " الأتجاهات الجديدة فى الخدمة الاجتماعية " ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، الكويت ، المجلد الاول ، العدد الرابع .

(٥) سناء محمد حجازى حسين (١٩٩٣) ، "عائد برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بإستخدام نموذج العمل مع مجتمع المنظمة على تطوير خدمات المؤسسات الايوائية ، دراسة مطبقة على مؤسسة التثقيف الفكرى للفتيات بحلوان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الأجتماعية جامعة حلوان .

(٦) عائشة عبد الرسول إمام ، " التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بإستخدام نموذج العمل الأجتماعى لحل مشكلات القرية المصرية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الأجتماعية ، جامعة حلوان .

(٧) عبد الفتاح عثمان ، (١٩٨٢) ، المدارس المعاصرة فى خدمة الفرد ، نحو نظرية جديدة للمجتمع العربى ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

(٨) محمد عاطف غيث (١٩٧٩) ، قاموس علم الأجتماع ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

(٩) مختار عجوبة (١٩٨٩) ، "المنطلقات النظرية لمداخل الخدمة الأجتماعية المعاصرة" ، المؤتمر العلمى السنوى الثالث بعنوان الخدمة الأجتماعية ومشكلات المجتمع المعاصر فى الفترة من ٩ ـ ١١ ديسمبر ١٩٨٩ ، كلية الخدمة الأجتماعية ، جامعة حلوان .

(١٠) مدحت فؤاد فتوح (١٩٨٦) ، " التدخل المهنى لطرقة تنظيم المجتمع بتطبيق نموذج العمل الأجتماعى مع المسنين " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الأجتماعية ، جامعة حلوان .

(ثانياً) المراجع الأجنبية:

(1) Barker , Robert L (1987) The Social work Dictionary , National Association of social workers , Mary land Silver spring

(2) Boehum Werner W (1967) Towards, new models of social work practice , social work practice (National conference on social walfere) , New York Coulmbia University press

(3) Compton . Beulat Roberts & Galaway , purt (1975) , Social Work Processes , Illinois The dorsey press

(4) Donnison , David (1965) . Social policy and administration london Allen& Unwin

(5) El Hommessani (1978) Salah ElDin . Rehabilitation of the Disabled in Egypt Ministry of social Affair , Egypt

(6) Elias A - & Elias E (1974) . pocket Dictionary English Arabic , Beirot, Dar Al Jel

(7) Gillbert Neil & Specht Harry (1974), The in Complete profession , Journal of socisl work , chap 13 , November

(8) Hollis Florence & Woods , Mary E (1981) , Case work A psychosocial Therapy New York Random house

(9) Holder Carole E (1969) ." Temper tantrum extinction a limited of Beharíovr modification . Journal of social work (uk) . vol xxvl , no 4 , october

(10) loewnberg . F M (1983) . Fundamentals of social Intervention . New York Columbia University press

(11) Mendelson A R (1980) . The work of Socisl work . New york New viewpoints

(12) Meyer Carol H(1998) . Content and process in social work practice A New look at old Issues . Journal of social workers

(13) Parsons .Ruth J- & others (1987) , Integrated Practice Aframework for problem Solving .Journal of the National Association of Social workers , vol 33 No 5

(14) Reid , N Nelson & Popple , Philip p. (ed) , (1992) p The Moral purposes of social work , chicago . Nelson - Hall publishers ,

(15) Specht , Harry & Vickery , Anne (ed) , (1979), Integrating social work Methods , London George Allen & Unwin

(16) Siporin , Max (1972) , "Situational assessment and Intervention , Journal social cace work , february ,

(17)United Nations publication (1977) , A Ropert of the Secretary Generel (131CH-51500) , New York

(18) Zastrow , charles (ed) , (1985) , The Practice of social work ,Illinois Dorsey press

ملحق الدراسة (استمارة الاستبانة)

الاســـم : (اختيـــارى)

الســـن : (اقل من ٢٠) ( )

(٢٠ -) ( )

(٣٠ -) ( )

(٤٠ -) ( )

(٥٠ - ٦٠) ( )

(اكثر من ٦٠) ( )

الحالة التعليمية :

(تعليم اقل من المتوسط) ( )

(تعليم متوســـط) ( )

(تعليم عالـــــى) ( )

الحالة العملية :

يعمل ( ) لاتعمل ( )

نوع العمل الحالى :

موظف ( ) مزارع ( )

عامل ( ) صناعى ( )

تاجر ( ) اعمال حره ( )

اخرى تذكر

نوع العجز :

بتر احد الاطراف ( ) شلل ( )

بتر اكثر من طرف ( ) اخر تذكر

بنود الاستمـــــارة

يحدث دائما | يحدث احيانا | لايحدث مطلقا

(١) يوضح لي الاخصائي الاجتماعي انواع الخدمات الموجوده بالمؤسسة .

(٢) يتولي الاخصائي توضيح ما اعجز عن توضيحه للفريق المعالـــــح .

(٣) لايساعدني الاخصائي في فهم اسباب سلوكي وتصرفاتـــــــــــــي .

(٤) يتصل الاخصائي بالمؤسسات التي احتاج لخدماتها .

(٥) يساعدني الاخصائي في التعرف على الخدمات الموجودة بالمجتمع .

(٦) لايدافع الاخصائي عن كل حقوقي لدى المؤسسة .

(٧) يواجهني الاخصائي بمسئوليتي عن حدوث مشكلتي .

(٨) يشرح الاخصائي وجهة نظري للمسئولين بالمؤسسة .

(٩) يوضح لي الاخصائي شروط الاستفادة من خدمات المؤسسة .

(١٠) ينوب الاخصائي عني في الظروف التي تستدعي ذلك .

(١١) يشرح لي الاخصائي الاسباب التي ادت لحدوث مشكلتي .

(١٢) لايحاول الاخصائي تدعيم علاقتي باسرتي .

(١٣) يساعدني الاخصائي على التوفيق بين حاجاتي وبين الخدمات المتاحة .

(١٤) يحرص الاخصائي على مساعدتي في مشكلة وكأنها مشكلته .

(١٥) يشير على الاخصائي بما يجب ان افعله في المواقف المختلفة .

(١٦) من خلال الاخصائي استطيع الاتصال باى جهة ارغب في التعامل معها.

(١٧) يسعى الاخصائي لدى المؤسسة لتوفير خدمات تناسب مشكلتي .

(١٨) يحاول الاخصائي الحصول على كل حق لي داخل المؤسسة .

(١٩) يوجهني الاخصائي للتصرفات السليمة في المواقف المختلفة .

(٢٠) يساعدني الاخصائي للالتقاء بالمسئولين في المؤسسة .

(٢١) يعمل الاخصائي على تطوير خدمات المؤسسة لتناسب حالتي .

(٢٢) يؤكد الاخصائي انه معي مدافعا عن كل حقوقي .

	يحدث دائمـا	يحدث احيانا	لايحدث مطلقـا
(٢٣) يقترح الاخصائى الكثير من الحلول لمشكلتى .			
(٢٤) يساعدنى الاخصائى فى الاتصال باى جهة حكومية يكون لى فيها مصلحة .			
(٢٥) يعمل الاخصائى على تعريفى بالمؤسسات الموجودة فى المجتمع حتى انمكن من الانتفاع بخدماتها .			
(٢٦) عندما اتعرض لاى هجوم فى المواقف المختلفة لاندافع عنى الاخصائى ؛			
(٢٧) يتيح لى الاخصائى فرصة اختيار الحل المناسب لمشكلتى .			
(٢٨) يتدخل الاخصائى لتحسين علاقاتى بالمحيطين بى .			
(٢٩) لايساعدنى الاخصائى فى الحصول على الخدمات التى احتاجها .			
(٣٠) يساعدنى الاخصائى فى الحصول على كل حقوقى من الجهات التى اتعامل معها .			
(٣١) يشجعنى الاخصائى على اختيار انسب الحلول لمشكلتى .			
(٣٢) لايحاول الاخصائى التغلب على اسباب اى خلاف يقع بينى وبين الاخرين .			
(٣٣) يحولنى الاخصائى للمؤسسات التى احتاج لخدماتها .			
(٣٤) يبصرنى الاخصائى بحقوقى التى يجب ان اتمسك بها .			
(٣٥) يساعدنى الاخصائى فى فهم وجهات نظر الاخرين لتدعيم علاقتى بهم .			
(٣٦) لايتابع الاخصائى ماتقدمه لى المؤسسات الاخرى من خدمات .			
(٣٧) يساعد الاخصائى فى تفسير سلوكى للاخرين .			
(٣٨) يساعدنى الاخصائى فى الحصول على حقوقى من المؤسسات الاخرى .			
(٣٩) ينصحنى الاخصائى باختيار الخدمات التى تناسب مشكلتى .			
(٤٠) ييسر لى الاخصائى فرص الاتصال بالاخرين .			
(٤١) يحاول الاخصائى التاكد من مدى استفادتى من الخدمات التى حصلت عليها .			
(٤٢) يوجهنى الاخصائى الى المطالبة بحقوقى اذا تكاسلت .			

	يحدث دائما	يحدث احيانا	لايحدث مطلقا
(٤٣) لايفسر لى الاخصائي الاسباب التى تدعوه الى اختيار نوع معين من الخدمات .			
(٤٤) يساعدنى الاخصائى على ان تظل علاقتى جيدة بالاخرين .			
(٤٥) يسعى الاخصائي الى التعرف على مدى كفاية الخدمات التى حصلت عليها من المؤسسات الاخرى .			
(٤٦) يمثلنى الاخصائى لدى الجهات الحكومية التى اتعامل معها .			
(٤٧) ينصحنى الاخصائي باللجوء الى المؤسسات التى ستوفر بها الخدمات التى احتجها .			
(٤٨) علاقة الاخصائي الطيبة بالمؤسسات الاخرى توفر لى فرصة الحصول على خدماتها .			
(٤٩) يعلمنى الاخصائى اجراءات الحصول على الخدمات .			
(٥٠) يستثير الاخصائى ارادتى لاطالب بحقوقى .			
(٥١) يناقشنى الاخصائي فى دوافعى لطلب المساعدة .			
(٥٢) للاخصائى علاقات وثيقة بالمسئولين مما يسهل حصولى على حقوقى .			
(٥٣) يسعى الاخصائى المتأكد من استخدام كل امكانياتى قبل طلب المساعدة .			
(٥٤) يشجعنى الاخصائي على تقديم طلبات للمسئولين للحصول على حقوقى .			
(٥٥) يساعدنى الاخصائى على فهم اتجاهات الاخرين نحوى .			
(٥٦) يستطيع الاخصائى الاتصال بوسائل الاعلام لرفع طلبى للقيادات المسئوله.			

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
كلية الآداب

التدخل المهني للخدمة الاجتماعية مع حالات الإعاقة الطارئة في ضوء نظرية الأزمة

إعداد
عبدالعزيز عبد الله البريثن

١٤١٧هـ / ١٩٩٦م

مقدمة

تعتبر الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية - التدخل المهني - عاملا هاما وعنصرا مميزا للمهنة ، وقد حضي موضوع الممارسة المهنية بالكثير من الاهتمام إلا أنه - وعلى حد علم الباحث - لم تحاول بحوث الإعاقة في الخدمة الاجتماعية توظيف أحد النظريات في مجال ممارسة الخدمة الاجتماعية ، والذي له أهميته في زيادة فاعلية الممارسة ، وفي خلق نماذج جديدة ذات فعالية لتطوير المهنة من الجانب النظري ، ثم تطوير التدخل المهني الذي تمتاز به الخدمة الاجتماعية من جانب الممارسة .

وسيحاول الباحث من خلال عرضة لهذه النظرية مع حالات الإعاقة الطارئة الإجابة على التساؤلات التالية : (١) ما هي الميكانيزمات التي يمكن أن يوظفها الممارس المهني مع حالات الإعاقة الطارئة ، في ضوء نظرية الأزمة ؟ . (٢) إلى أي مدى تنطبق حالة المعاق الطارئة مع تكنيكيات النظرية ؟ .

وسيتبع الباحث المنهج الوصفي في عرضه للموضوع ، عن طريق الرجوع إلى أدبيات الخدمة الاجتماعية التي كتبت حول نظرية الأزمة وتطبيقاتها ، وما كتب عن الإعاقة عموما ، كما تجدر الإشارة إلى الصعوبات التي تكتنف الموضوع ، فيما يتعلق بتطبيقه عمليا لمحدودية الإمكانيات من جانب ، ومن جانب آخر فإن محاولة تطبيق النظرية مع بعض الحالات قد يتطلب حجب التدخل المهني لبلوغ المعاق مرحلة معينة ، وهذا في حد ذاته يعتبر قضية لا أخلاقية تتنافى وقيم مهنة الخدمة الاجتماعية . فضلا عن ذلك كله يشير علماء النفس دائما إلى مسألة تعقد الشخصية وغموضها ، وقضية الفروق الفردية ، وبالتالي فإن الكثير من تقييمات الشخصية لا تزال قاصرة ، الأمر الذي جعل عملية التنبؤ بالسلوك عملية صعبة للغاية ، وقد جاء ذلك في معرض حديث علماء النفس عن الشخصية في البحوث التطبيقية ، والتجريبية - في الميدان - فالبحث عن الحقيقة مطلب صعب المنال وخاصة مع العلوم السلوكية ، ومع أن هذه حقيقة غير مشجعة للجميع ، إلا أن هذه ليست دعوة للجمود والتقاعس ، ولكن يجب إيضاحها هنا لكون هذه الدراسة تعتمد على الجانب النظري -التجريدي- فقط ، الأمر الذي قد يعزى له بعضا من جوانب القصور ، ورغم هذا كله فإن هذه المحاولة يجب وأن تكون ، لتبدأ الدراسة التي تليها في مسألة الممارسة العملية ، ومن ثم تأتي مسألة التقويم ، وهذا هو دأب العلماء في الوصول إلى التعميمات .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الكتب الأجنبية التي تم الرجوع إليها لم تتكلم عن المعاق وإنما تم توظيفها في هذا المجال عن طريق الترجمة بتصرف .

مفاهيم البحث

(١) المعاق Handicapped :

مصطلح يطلق على من تعوقه قدراته الخاصة عن النمو السوي إلا عن طريق مساعدة خاصة (فهمي ، بدون تاريخ : ٢٩) . وفي هذا البحث يمكن تعريف المعاق بأنه ذلك الإنسان الذي تعرض لحادث طارئ سبب له إعاقة بدنية ، وعلى إثرها طرأ خلل في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية .

ويندرج تعريف المعاق هنا مع التعريف المنشور في تقرير البيت الأبيض (١٩٣١م) وهو الشخص الذي لديه عيب ينتج عنه عاهة أو يتسبب في عدم قيام العضلات أو العظام أو المفاصل بوظيفتها العادية ، نتيجة مرض أو حادث ، وتزداد خطورتها بسبب المرض أو الإهمال أو الجهل (مجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول الخليج العربي ، بدون تاريخ : ١١٣) . وعلى هذا فإن تصنيف الإعاقة هنا يندرج تحت الإعاقة البدنية أو الحسية المكتسبة لا الموروثة .

(٢) نظرية الأزمة Crisis Theory :

مجموعة من المفاهيم المرتبطة باستجابات الناس الناتجة عن مواجهتهم لمواقف جديدة ، أو خبرات غير مألوفة ، وهذه المواقف أو الخبرات يمكن أن تظهر على شكل كوارث ، أو نكبات طبيعية Natural Disasters ، أو فقد شيء ذو أهمية أو شخص عزيز Significant Loss ، أو تغير في المركز أو الوضع الاجتماعي Status Changes in Social ، أو التغييرات المرتبطة بمراحل النمو الإنساني Changes Life Cycle (Barker, 1987 : 36) .

(٣) التوازن Equilibrium :

وهو بقاء الجسم في وضع ثابت ، وهو حاجة وهدف للكائن الحي ، ويختل التوازن نتيجة دافع أو منبه أو معوق ، فتضطرب على أثره الحركة البدنية والنفسية ، وتستمر في اضطرابها حتى يعود التوازن (Barker, 1987 : 50) .

(٤) مراحل الأزمة Crisis Sequence :

مجموعة متعاقبة من المتغيرات التي تحدث للفرد نتيجة تعرضه لأزمة ويمكن إيجازها في : -١- حادثة أو موقف يتسم بالخطورة وهو السبب الأساسي للضغوط ، وقد

تكون حادثة واحدة أو مجموعة متتالية من الحوادث المؤلمة -٢- حالة توتر غير سوية تتميز بالقلق المتزايد ، ويزداد أو يتضاعف هذا القلق عندما يفشل الفرد في التكيف مع الموقف نتيجة استخدامه أساليب غير مجدية -٣- مرحلة نشاط الأزمة وهي حالة عدم التوازن ، وتتميز باضطراب نفسي وجسمي ، واضطراب في المزاج والتفكير ، والقيام بأعمال غير هادفة ، وانهماك أو انشغال مؤلم بالموقف المسبب للأزمة -٤- مرحلة إعادة التكامل حيث يتكيف الفرد مع الموقف ، ويتعلم أساليب جديدة وفعالة للتعامل مع مواقف مستقبلية مشابهة (Barker, 1987 : 36)

حجم المشكلة ومدى الحاجة إلى تدخل مهني

تتفاوت الإحصاءات لحالات الإعاقة الطارئة بين الدول الصناعية والدول النامية ، كما تتفاوت بين دولة وأخرى ، وبين نوع من الإعاقة ونوع آخر ، وبين سبب طارئ وسبب طارئ آخر ، لذا كانت الإحصاءات تقريبية أكثر منها تأكيديه . فعلى سبيل المثال يرى شكور (شكور ، ١٩٩٥م : ١٤ - ١٧) مجموعة من أسباب الإعاقة لعل من أهمها :

١ـ الحوادث المنزلية .

٢ـ حوادث السيارات ، ووسائل النقل الأخرى .

٣ـ الإهمال في علاج بعض الأمراض .

٤ـ الكوارث الطبيعية .

٥ـ سوء التغذية .

٦ـ تلوث البيئة .

وفي الواقع فإن حوادث الطرق والمرور مسئولة عن ٨،٥ % من حالات الإعاقة في العالم ، وحوادث العمل مسئولة عن ٤،٥ % ، وحوادث المنزل مسئولة عن ٦،٥ % ، ويقدر عدد المعاقين في العالم بسبب حوادث المنزل بحوالي ٣٠ مليون فرد ، أما المعاقين بسبب الحروب فيقدر عددهم بـ ٣ ملايين معاق في العالم ، وفي دولة لبنان وحدها فقط قدر عدد المعاقين بـ ١٦٢ ألف معاق نتيجة الحرب ، وعن سبب المخدرات فيقدر عدد المعاقين في العالم بسبب المخدرات من ١ـ ٢ % تقريبا ، و ١٠٠ مليون معاق - تقريبا - في العالم بسبب سوء التغذية ، أما عن سبب كبر السن فيمكن تقدير المعاقين في هذه الفئة العمرية بأنهم يكونون ٢٠% ممن هم في عمر ٦٠ سنة فأكثر، وتزداد هذه المشكلة إلحاحا بزيادة نسبة كبار السن في المجتمع ، كما أن هناك عوامل أخرى كتسمم الجو أو الماء أو الطعام أو المواد السامة أو الغازات السامة ، والحريق والجريمة ، ويقدر عدد من يعاقون بسبب هذه العوامل ما بين ٢ـ٣ مليون فرد في العالم (فراج ، ١٩٩١م : ٢٥ - ٢٧) . ويتوقع

الخبراء في العالم أن تزداد مشكلة الإعاقة عموما نتيجة عدد من العوامل لخصـها فـهمي (فهمي ، بدون تاريخ : ٤٠ - ٤٢) في الآتي :

أ)ـ التطور التكنولوجى وازدياد حركة التصنيع والمواصلات .

ب)ـ التطور العلمي في مجال العلاج الطبي والجراحة .

ج)ـ ازدياد النمو الحضاري .

من هنا ازدادت الحاجة تدخل مهنة الخدمة الاجتماعية مع حالات المعاقين مع تلـك الحالات الطارئة وذلك للأزمة الحادة التي يعيشها المعاق نتيجة إعاقته ، ولتفهم شخصيتـه الواقعة تحت تأثير الصراعات الداخلية . ويذكـر الدكتـور (بيـدروزا) أسـتاذ علـم إدارة المستشفيات بأنه يجب أن تزود المستشفيات بكبار الأخصائيين والأطباء ، وذلك للتعامل مـع الحالات بصفة عاجلة منعا لحدوث المضاعفات ، ويقول الدكتور هولين Holin في هذا الصدد أن الانفعالات الجسمية والنفسية للإصابة بالإعاقة الطارئة سواء كـانت بسـيطة أو معقـدة يصاحبها انحلال جسمي وأزمة نفسية ، وعلى هذا فإن التدخل يجب أن لا يقتصر على العلاج الجسدي فقط (رأفت ، ١٩٦٦ : ٣١٤ - ٣١٥) .

لذا كان وجود الأخصائي الاجتماعي ضرورة ملحة لتتضافر جهود العلاج ، ذلـك أن الإنسان كل متكامل تتفاعل جوانب شخصيته مع بعضها البعض ، وأن أي خلل فـي جـانب سوف يؤثر في الآخر ، والخدمة الاجتماعية في مجال المعاقين ميدان له أهميته ، حيث تعنى بالمعاق كإنسان له احتياجاته الاجتماعية والنفسية التي يجب إشباعها حتى يتم تأهيله تأهيلا مهنيا ناجحا (فهمي ورمضان ، ١٩٨٤م : ١٩٨) .

مدخل لنظرية الأزمة

تعتبر نظرية الأزمة من النظريات الشائعة الاستخدام في حقل الخدمة الاجتماعيـة ، ربما أن هذا يعود إلى وضوح النظرية ، وكيفية استخدامها من لدن الممارسين ، كما أن هذه النظرية تعنى بالعلاج العاجل والسريع للعميل الذي يظهر عليه العجز والضعف ، بحيث تمثل المساعدة أسمى معاني الإنسانية ، والذي اتسمت به مهنة الخدمة الاجتماعية منـذ عـهدها القديم وجذور الرعاية الاجتماعية ، وجدير بالذكر أن هذه النظرية هدفها علاجي في المقـام الأول ، على النقيض من بعض النظريات التي تهتم بالجانب التفسيري أكثر من غيره .

ويمكن القول أن الأعمال النظرية الأولى المتعلقة بالنظرية قد تأثرت فـي بداياتـها بدراسة ليندمان Lindmen (١٩٤٤م) حول ضحايا الكـوارث المفقوديـن ، كمـا تـأثرت بدراسات تايهرست Tyhurst (١٩٥٧م) حول المراحل الانتقالية ، بيد أن النظرية لم تظهر كأسلوب علاجي إلا بعد أن نشرت أعمال كـابلان Caplan (١٩٦٤م) ومـن ثـم تطـورت

النظـرية وأتضـح مفهومها من خلال أعمال كـل مـن ربـابورت Rapaport (١٩٦٢م) وباراد Parad (١٩٦٦م) إلى أن أورد كوكوتون Kokoton (١٩٧٤م) ثلاثة أنـواع مـن الأزمات :

أ)ـ الأزمة الحادة : تتعطل على أثرها أدوات التوازن الجسدي

ب)ـ الأزمة العادية : وهي جزء من عملية النمو التي تحدث عنها أريكسون Arixon عـام (١٩٥٣م)

ج)ـ الأزمة الوضعية : وهي ردة فعل إزاء وضع معين ، كالأمراض أو الحوادث أو الكوارث ويحدد باراد (١٩٦٥م) الهدف من النظرية وهو التخفيف من الآثار المباشرة الناتجة عـن الأحداث المفاجئة ، والمساعدة في إزالة الأعراض النفسية السلبية الظاهرة والمستترة ، ثم تعزيز القدرات النفسية الإيجابية ، الأمر الذي يجعلنا نستطيع أن نقـول وبشكـل محـدد أن الأزمة هي نوع من الاختلال أو الاضطراب في وضع مستقر (عبدالباقي ، ١٩٩٣م : ٣٧ - ٣٨ : ١٣٠ : ١٣٤ : ١٤٧) . وتعتمد نظرية الأزمة على التدخل المختصر Brief Focused Intervention وهو ما يسمى أيضا بالعلاج الموجز Brief Therapy وهو شكل مـن أشكـال العلاج النفسي Psychotherapy والتدخل العيادي للخدمة الاجتماعية Clinical Social Work الذي يعتمد على تحديد دقيق للأهداف العلاجية وعدد الجلسات اللازمة ، ويتميز هذا النـوع من العلاج بالتركيز على أهداف واضحة ومحددة ، والتخطيط الجيد ، والتوجيـه (Barker, 1987 : 18) .

أهداف علاج أزمة الإعاقة وعوامل نجاحها والتكنيكيات المستخدمة

أ)ـ أهداف العلاج :

حددت ستة أهداف علاجية لطريقة التدخل وقت الأزمة يمكن تلخيصها في :

١ـ التخفيف من حدة الأعراض Relief of Symptoms .

٢ـ مساعدة المعاق على تفهم الحادث الذي سبب له عدم التوازن .

٣ـ مساعدة المعاق للعودة إلى مستوى الأداء الوظيفي .

٤ـ تحديد الأساليب العلاجية .

٥ـ التعرف على علاقات الضغوط الحالية Current Stress .

٦ـ إيجاد أساليب ونماذج جديدة وملائمة للتفكير والتعبير عن المشـاعر ، والبحـث عـن أساليب جديدة للاستجابة والتكيف يمكن الاستفادة منها في مرحلة ما بعد الأزمة . (علي ، ١٩٩٥م : ٧٦ - ٧٧) .

ب)ـ عوامل نجاح العلاج المبني على النظرية :

أما عوامل نجاح العمل مع حالات الإعاقة الطارئة بطريقة التدخل وقت الأزمات فقد لخصتها مورلي Morley في مجموعة من النقاط ، وسنحاول هنا توظيفها مع حالة الإعاقة الطارئة :

١ـ النظر إلى هذه الطريقة كطريقة مستقلة قائمة بذاتها " كاملة " تستطيع أن تحقق أهداف العمل ، وليس كطريقة مؤقتة أو ثانوية .

٢ـ التركيز على عملية التقدير السريع للموقف والتدخل الفعال .

٣ـ التركيز في العمل من جانب الأخصائي الاجتماعي والمعاق ، وذلك بسبب ضيق الوقت .

٤ـ عدم التعامل مع الأمور البعيدة عن المشكلة ، أو التي ليس لها علاقة بها .

٥ـ الاستعداد من جانب الأخصائي الاجتماعي للتدخل وأخذ دور فعال .

٦ـ المرونة في التقدير واستخدام أساليب العلاج الفعال .

٧ـ توجيه جميع الطاقات لخدمة الهدف . (صفر وآخرون ، ١٩٨٦م : ٢٠ ـ ٢٧ ؛ السنهوري ، ١٩٩٣م : ٩٦ ـ ٩٧) مع مراعاة عدم التعمق الدراسي . والذي يتطلب جهدا أطول ، ولا يقدم الخدمة العاجلة في هذه اللحظات الحرجة .

ج)ـ التكنيكيات التي يستخدمها المعالج :

تعتبر تكنيكيات الإنصات والتعبير عن المشاعر ضرورية جدا للمعاق في حالة الأزمة ، إلا أن أستخدمهما بمفردهما قد لا يؤدي بالضرورة إلى التوصل لنتائج إيجابية للأزمة ، إذ أنها قد تتناسب والجانب العاطفي للمعاق ، أما العناصر المعرفية والسلوكية فلها تكنيكياتها والتي من أهمها :

١ـ مساعدة المعاق عل فهم الأزمة .

٢ـ مساعدة المعاق على التقبل التدريجي للواقع .

٣ـ مساعدة المعاق على اكتشاف طرق جديدة للتعامل مع الأزمة الحالية ، والمواقف المستقبلية .

٤ـ دعم أدوات التصدي الجديدة التي تعلمها المعاق ومتابعة حل الأزمة .

ومثل هذه التكنيكيات تعمل على توفير الوقت والجهد اللذين ينفقان على المشكلات التي يمكن أن تنبع من أزمات لم يتم حلها بنجاح (علي ، ١٩٩٥م : ٩٠ - ٩٢) .

خطوات التدخل المهني مع حالات الإعاقة الطارئة المبني على نظرية الأزمة

إن الخدمة الاجتماعية تلعب دورا هاما مع حالة الإعاقة الطارئة ، ذلك أن العــلاج لا يجب أن يقتصر على العلاج الطبي فقط ، يذكر الدكتور ديللور Delore بأن الأمراض طويلــة الأجل ومنها الإعاقة لا تفتقر إلى علاج طبي كثير ، بل تحتاج إلى عناية طبيــة واجتماعيــة Medical Social Service لتمنع عنها أسباب المضاعفات (رأفت ، ١٩٦٦م : ١٩٧– ١٩٨) وهذا ما يتسق مع النموذجين اللذين قدمهما دونلد Donald Langsley للعلاج وهما :

(أ)ـ النموذج التعويضي Recompensation Model :

ويستخدم في حالة انهيار المعاق نتيجة الإعاقة الطارئة وحاجته الماسة إلى عــلاج سريع بهدف مساعدته على التماسك الذي أفتقده نتيجة حادثة الإعاقة التي طرأت على جسمه ، وأصبحت حالته النفسية في وضع غير متزن . وفي هذا الصــدد يذكــر الدكتــور كليمــك Klimke بعض المشكلات النفــسية التي تنتاب المعاق نتيجة إعاقته الطارئة ، وقد لخصـــها فهمي (فهمي ، بدون تاريخ : ١١٨) في النقاط التالية :

(أ) عدم الاتزان الانفعالي ، مما يولد لديه مخاوف مبالغ فيها .

(ب) عدم الشعور بالأمن ، مما يسبب له القلق والخوف من المجهول .

(ج) سيادة مظاهر السلوك الدفاعي، وأبرزها الإنكــار والتعويــض والإســقاط والأفعــال العكسية الحادة ، والتبرير غير المنطقي .

(د) الشعور الزائد بالعجز .

(هـ) الشعور الزائد بالنقص والدونية .

وقد أشارت ليديا Lydia إلى أن كل معاق يميل إلى الاستجابة للحدث بطريقته الخاصة ، وتعتمد هذه الاستجابة على نظرة المعاق للإعاقة وما تمثله من تــهديد علــى احتياجاتــه الأساسية ، وسلامته الجسمية والنفسية والاجتماعية ، كما أن كل ردة فعل Reaction تقتضي ظهور تأثيرات أولية ، فتهديد المعاق لمن تسبب في حادثته أو للطبيــب الــذي أجــرى لــه العملــية تصاحبها درجة عالية من الــقلق[١] والتوتر[٢] (Turner, 1978 : 508) . وهذا مــا

---

(١) القلق Anxiety الشعور بعدم الراحة والتوتر والإحساس بالخطر ، وعندما تظهر هذه المشاعر بدون سبب بيئي محدد يسمى قلــق رائف ، أما عندما يظهر بشكل متكرر ويعمل على تهديد حياة الشخص فيسمى اضطراب (Barker. 1987 . 10) .

(٢) التوتر Tension إحساس يسببه الصراع الداخلي أو الضغط الخارجي ، يصحبه استعداد لتغيير السلوك لمواجهة عنصر تهديــد في الموقف (بدوي ، ١٩٩٣م :٤٢٣) .

يؤكد عليه توماس وهادان Thomas and Haddan إذ يؤكدان على أن بتر أحد الأعضاء عـادة ما يسبب صدمه انفعالية تظهر على شكل شعور شامل وفياض بالخسارة ينجم عنـه يـأس وقنوط يظهر بدرجات متفاوتة ، وأحيان تكون هذه الاستجابات عميقة ، ويسـبب لـه ذلـك مشكلة جسمية يصعب التغلب عليها ، وفي الغالب يحدث ذلك مع الأشخـاص الذيـن كـانوا ينعمون بصحة كاملة ونشاط كبير ، إذ يكون البتر بالنسبة لهم مفاجئا كما لو أصيبوا بصدمة أو مرض حاد ، ثم يشيرا إلى أن الصدمة لا تكون كبيره إذا كان المعاق مستعد لهذه المحنة ، أما الاكتئاب فتزداد حدته إذا تسبب عن عملية البتر فقد أحد الأطراف العليا فضـلا عـن أن إعاقتـه بحد ذاتها تجلب له مشاعر الحزن ومشاعر الاكتئاب Depression (لوفكويسـت ، ١٩٥٩م : ١٦٣ ـ ١٦٤) كما نجد استجابات أخرى كالتحدي الذي يحفز مشـاعر القلـق بدرجات متفاوتة ، ثم قد تصاحب المعاق أيضا استجابات أخرى كـالخجل Shame والشعـور بالذنب Guilt والغضب Anger والعدوان Hostility وجميعها يصاحبها ارتباك في التفكير مـن لدن المعاق (Turner, 1978 : 508) .

وهنا يحتاج المعاق إلى تدخل سريع تستخدم فيه أساليب الدعم والمساندة Sustainment Techniques وهي مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تكوين العلاقة المهنية ، ويستخدمها الأخصائي الاجتماعي هنا لمساعدة المعاق ليشعر بالثقة في نفسه وفي قدراتـه المتبقيـة ، وكذا الثقة في قدرات الأخصائي الاجتماعي ، ومن تلك الأساليب أيضـا الإنصـات الواعـي والمشاركة في المشاعر بالقدر المناسب والاحترام والتقدير والتقبل والتطمين والتشجيـع (Barker , 1987 : 161) وجميعها تهدف إلى التخفيف من مشاعر الغضب والشعـور بـالذنب والتوتر ، بالإضافة إلى توفير المعونة النفسية المناسبة ، ويمكن للأخصائي الاجتمـاعي أن يستخدم في هذا النموذج أساليب أخرى كأساليب التأثير المباشر[١] التي تعمل علـى إحـداث تغييرات محدودة في سلوك المعوق ، وكذلـك أسـاليب التطميـن Reassurance والتشجيـع Encouragement والمشاركة في المشاعر ـ بالقدر المناسب ـ (Turner, 1978 : 508) .

واستمرارية العمل مع المعاق وفق هذا النموذج تقتضي عد من الواجبـات والأدوار المرتبطة التي يؤديها الأخصائي الاجتماعي ، وقد لخصها ترنر و سترين (Turner & Strean 1984 ,) في النقاط التالية :

(١) توفير المعونة النفسية ، ويكون دور الأخصائي الاجتماعي هنـا دور المسـاعد Enable ودور المنظم Organizer .

---

(١) التأثير المباشر Direct Influence هو أسلوب أو إجراء علاجي يستعمل في الخدمة الاجتماعية السريرية ، بهدف تعزيز سلوك محدد ، حيث يقوم المعالج بتعزيز هذا السلوك بطريقة منظمة تعتمد غالبا على تقديم النصح والاقتراحات والتعليمات والموارد التي تؤدي إلى تحقيق الهدف (Barker, 1987 : 42)

(٢) مساعدة المعاق بالتعليم والتوجيه والتدريب على أساليب التكيف ، ويقـوم الأخصـائي الاجتماعي بدور المعلم Teacher والموجه Facilitator والمدرب Coach .

(٣) مساعدة المعاق للمحافظة على الدافع للتكيف والتعامل مع مشـاعره ، أو مـا يسـمى بالتناقض الوجداني أو ثنائية المشاعر Ambivalence ، ثم التعامل مع أسـاليب المقاومـة ، ويؤدي الأخصائي الاجتماعي هنا دور المحرك Mobilize .

(٤) تزويد المعاق بالمعلومات التي يحتاج إليها ، مع توفير فرص المشاركة فـي الاختيـار واتخاذ القرار ، وأخيرا التعامل مـع موضـوع الاعتماديـة والاتكاليـة ، ودور الأخصـائي الاجتماعي دور الوسيط Mediator ودور المشارك والمتعـاون Collaborator ودور المجـدد Innovator ودور المدافع Advocator .

(ب)ـ نموذج العلاج النفسي المحدود[1] Limited Psycho-Therapy Model :

ويفترض في هذا النموذج بأن المعاق قد استخـدم مجموعـات الحيـل الدفاعيـة Defense Mechanisms . التي هي عمليات نفسية يلجأ إليها المعاق لحماية نفسه من القلـق والأفكار غير المقبولة ، ومن هذه العمليات : الإنكار والتجنب والتحول والتجاهل والإزاحـة والمبالغة والعزل والنفي والإسقاط والكبت الأولي والثانوي والنكوص والتوهـم والتعويـض والتسامي والعدوان (Barker, 1987 : 39) إلا أنه قد يكون أخفق فيها جميعا ، وعلى أثرها يصبح المعاق غير قادر على التعويض العادي Recompensation فيلجأ إلى الحيـل الدفاعيـة للإبقاء على تكامل أنـاه وحفظ توازنه السيكولوجي ، ولكن الضغط قد يشتد حتـى تصعـب عليه المقاومة وتضعف دفاعاته ، وتبدأ في التحلل ، وعندئذ يجرب المعاق في هذه الحالـة اللجوء إلى حيل دفاعية أخرى ، كأن ينتقل من التبرير الخفيف إلى الإسقاط الشديـد ، وقـد يصاب بقلق شديد نظرا لأنه يواجه تصدعا في المادة اللاشعورية ، ومن ثم يصل المعاق إلى المرحلة النهائية من الإخفاق في التعويض بحيث تظهر عليه بواعثـها ودوافعـها ، ويبلـغ التوتر درجة عالية جدا خصوصا وأن الأساليب والحيل الدفاعية أصبحت غير فعالة ؛ حينـها تبدأ حالة عدم الـتوازن في الظهور ، وهنا ينبغي على الأخصـائي الاجتمـاعي أن يصـوغ أهداف وأساليب التـدخل بكل عناية ، بحيث تعمل على إعادة التوازن ، إذ يجب التعامل مـع مشاعر المعاق السالفة الذكر ، والأسلوب العلاجي الناجح في هـذه الحالـة الحرجـة هـو استخدام أسلوب تقديم النصح Giving Advice ، وقد يضطر الأخصائي الاجتماعي مع المعاق هنا إلى أسلوب آخر وأقوى من سابقة ، وهو استخدام أساليب النقاش الانعكاسـي/التـأملي

---

(١) وهنا النموذج يتعذر فصله عن سابقة بحدود واضحة ، فغالبا ما يكون امتداد للنموذج الأول ، وبناءا على ذلك فلا تعدو عملية الفصل هنا من كونها لزيادة الإيضاح .

Teachings of Reflective Discussion (Turner, 1978 : 509-511) التـي يسـتخدمها الأخصائي الاجتماعي مع المعاق خلال المقابلة الأولى بـهدف توضيـح مشـاعر المعـاق وأفكـاره وأسلوب تفاعله أثناء الموقف ، وتشجيعه على التعبير عن هذه المشاعر والأفكار وفهمها ، وذلك من خلال إعادة صياغة حديث المعاق Paraphrasing وشرحـه وتوضيحـه ، ومن الأساليب العلاجية أيضا في هذا النموذج الأساليب التي تساعد على تعلم كيفيـة تغيـير السـلوك ، ومنها إعادة التدريب على الواقع Rehearsal For Reality وهذه الأسـاليب هـي عناصر عملية التعليم في العلاج وقت الأزمة (Barker, 1987 : 136 - 137) .

والتحكم في المشاعر المؤلمة لدى المعاق تفرض علـى الأخصـائي الاجتمـاعي أن يستعين بمجموعة من الأساليب أو الوسائل التي تساعده في المحافظة على التوازن الداخلي للمعاق – تحقيق الراحة النفسية – Maintaining Internal Balance – Psychic Comfort – ويقوم الأخصائي الاجتماعي هنا بدورين رئيسيين هما : دور المساعد ويستخدم الأخصـائي الاجتماعي فيه مجموعة من الأساليب أو الوسائل التي تعينه على أداء هـذا الـدور ومنـها التطمين ، والتشجيع ، وإتاحة الفرصة للتعبير عن المشاعر ، والتقبل ، والتوجيه ، والنصح ، والمواجهة ؛ أما الدور الثاني الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في هذا النموذج فهو دور المنظم والذي يرتكز على التأثير في البيئة المحيطة لتوفير الدعم النفسي للمعاق ، وتوفـير الخدمات الملائمة له ، سواء كانت خدمات عملية أو معنوية ، كالاستفادة من الفريق المعالج والأسرة أو الجيران أو الأصدقاء أو الزملاء ، أو العاملين في المؤسسـات الاجتماعيـة أو غيرهم ، ومن المهارات التي يمكن استعمالها في هذا الجانب :

أ)ـ التأثير على الفريق العلاجي وخاصة الطبيب ، لتزويد المعاق بجميع المعلومـات عـن الإعاقة ، ونتائجها ، وطرق التعامل معها .

ب)ـ طرح أفكار وأساليب جديده تساهم في رفع درجة مشاركة المعاق في اتخـاذ القـرار ، وفي التخطيط للتأهيل ، وفي مزاولة الأنشطة .

ج)ـ مسـاعدة الفريق العلاجي والأسرة للتعامل مع مسألة استقلالية المعـاق ، واعتمـاده على نفسه أو اعتماد الآخرين عليه Independence and Dependence .

د)ـ مساعدة الأسرة للتعامل مع مشكلة إفراط الحماية أو الرعاية الزائـدة للمعـاق Over Protectiveness .

ويعتبر موضوع الاستقلالية والاتكالية وموضوع الرعاية الزائدة[١] من الأمور الهامة التي ينبغي التعامل معها ، لذلك فإن من الضروري توفير قدر مناسب من الأنشطة والأعمال التي تهدف إلى تشجيع المعاق للاعتماد على نفسه ، وتوفير الدعم والتشجيع وزرع الثقة في نفسه ، ويفضل التعاون المشترك في هذا الجانب بين جميع الأطراف بما فيهم الفريق العلاجي والأسرة ، لترسيخ هذا الاتجاه لدى المعاق (محمد ، ١٩٩١م : ١٧ ـ ٢٠) .

إنهاء التدخل Termination of Intervention

إن إنهاء عملية التدخل في حالات الأزمة لها أهمية خاصة ، فبعد انتهاء فترة العمل المحدودة ، وانتهاء الأخصائي الاجتماعي والمعاق من مراجعة التطورات التي حدثت من بداية عملية التدخل ، تأتي مرحلة الانفصال[٢] وتتسم هذه المرحلة بالتركيز على مراجعة الإنجازات ، وتقويم أساليب التكيف المكتسبة ، وتقويم العلاقة مع الأشخاص والموارد في المجتمع المحلي ، والتخطيط لعملية التأهيل المهني (Turner, 1978 : 511) .

وهنا يمكن القول بأن المعاق قد عاد إليه قدر مناسب من التوازن[٣] الذي يؤهله للدخول في العمليات القادمة ، والتي هي بدورها سوف تعمل على إعادته إلى توازنه في البيئة ، ليصبح عضوا منتجا ، ومتفاعلا مع محيطة الاجتماعي .

---

(١) الاستقلالية هي اعتماد المعاق على نفسه ، للتصرف في المواقف المختلفة سواء كان هدف التحكم في أو هدف التكيف مع الإعاقة ، أما الإتكالية فهي على العكس من ذلك ، تعني اعتماد المعاق على الآخرين اعتمادا كليا وفي جميع الأمور حتى البسيطة منها ، والرعاية الزائدة هي الاهتمام المبالغ فيه من جانب الأسرة والتي تؤدي بالمعاق إلى الإتكالية (محمد ، ١٩٩١م : ٢٠) .

(٢) الانفصال Termination هي المرحلة النهائية في عملية التدخل بين الأخصائي الاجتماعي والعميل ، وتتضمن مجموعة من الإجراءات المنظمة Systematic Procedures لإنهاء العلاقة المهنية ، وتظهر في حالة إنجاز أهداف عملية المساعدة ، أو في حالة انتهاء المدة الرسمية المحدد للعمل ، أو في حالة عدم رغبة العميل في مواصلة العلاج ، كما تتضمن القيام بعملية التقويم ، ومناقشة الخطوات التالية وتحديدها ومناقشة أساليب التعامل مع المشكلات المستقبلية ، ومناقشة طرق البحث والوصول إلى الموارد لمقابلة الاحتياجات المستقبلية (Barker, 1987 164) .

(٣) وإعادة التوازن هي عملية متدرجة بغض النظر عن الكيفية أو الطريقة التي أختل بها التوازن .

تعليق

هناك مقولة فحواها أن قيمة الشيء تعرف عند فقده ، أو عند غيابه ، وعلى غــرار هذه المقولة سنحاول التعرف على إجابة التساؤل القائل ، لو لم يكن هناك تدخل مهني لمثــل هذه الحالات فما المتوقع حدوثه ؟ وهو ما يبرز معه أهمية الدور المنــوط بمهنــة الخدمــة الاجتماعية ، فكثير من حالات الانهيار العصبي التي تصيب الإنسان ما هي إلا نتــاج وقــائع مفاجئة وطارئة فينشل على أثرها تفكير الإنسان ويختل توازنه الانفعالي ، وتنــهار قــواه ، بمعنى أن يحدث ما لم يتوقع أو ما لم يكن في الحسبان ، وإذا سلمنا جدلا بأن الإنسان تمالك قواه العقلية فإن هذا لا ينجيه من سيادة بعض المظاهر السلوكية السلبية التي تجعــل مــن الموقف الذي يعيشه أزمة نفسية واجتماعية مما يترتب عليها أزمة اقتصادية ، وإن لم تحدث جميعا فإن واحدة منها قد تكون سببا من جراء حدوث الثانية ، قس على ذلك تأثر الجــانب الاجتماعي للشخص من جراء تأثر الجانب النفسي والعكس صحيح .

فنتيجة الإعاقة الطارئة يقع معها المعاق في براثن التوتر Tension وهــو إحســاس يعيشه المعاق ينتج عن الصراع الداخلي والضغط الخارجي - الذي هو حالة الإعاقة الطارئة - وتظهر أعراض التوتر في القلق الشديد والتهيج العنيف ، مع انعدام التناســق والنشــاط الزائد ، ويسبب آثارا ضاره بصحة الفرد النفسية والجسمية (بدوي ، ١٩٩٣م : ٤٢٣) .

ومن جملة الأعراض النفسية والتي أوردها كليمك (١٩٦٨م) في المؤتمر الدولــي الثامن لرعاية المعاقين ، بأن سمة الشعور بالنقص والذي بدوره يعوق عمليــة التكيــف ، ونتيجة الشعور بالنقص والدونية والاختلاف عن الآخرين تجعل منه شخصا منعزلا ومكتئبا . بحيث يظهر الاكتئاب Depression في شكل مجموعة من ردود الأفعال والأحاسيس والانفعالات التي تتميز عادة بالحزن ووهن العزيمة واليأس والتشاؤم من المستقبل ، كما تتميز بصعوبة التفكير وكساد في القوى الحيوية والحركية ، وهبوط في النشــاط الوظيفــي ، وقــد يكــون للاكتئاب أعراض أخرى كتوهم أمراض وأوهام اتهام الذات ، وتوهم الاضطــهاد والهلوســة والاستثارة ، وقد يعيش المعاق أحد مستويات الاكتئاب الثلاثة أو يتدرج عليها والتــي هــي الاكتئاب الخفيف ، ثم الاكتئاب الحاد ، ثم الذهول الاكتئابي ، وأخطر سمات الاكتئــاب الميــل للانتحار ، وهو ميل موجود مع المرحلة الحرجة وهي الثالثة من مراحل الأزمــة " مرحلــة نشاط الأزمة " (Barker , 1987 : 40) .

ويرى ترنر (Turner , 1987) بأن القلق والكآبة والعزلة والشعور بالذنب والخجــل وأساليب المقاومة والغضب ، من المشاعر التي تؤثر سلبا في العملية العلاجية .

كما قد يحدث مع تأزم حالة المعاق أن تضطرب علاقات الفرد بمحيطة داخل الأسرة وخارجها ، وذلك خلال أدائه لدوره الاجتماعي ، أو ما يمكن أن نسميه بمشكلات ســوء التكيــف مــع

الوضع الاجتماعي للشخص ، وكذلك المشكلات المتعلقة بالصداقة والعمل الذي يؤمن الحالة الاقتصادية للمعاق ، وسوء التكيف الذي سينجم عنه مشكلات أوقات الترويح التي هي حق اجتماعي وعاطفي لكل إنسان (مخلوف ، ١٩٩١م : ٨٧) كما أن الوضع السيئ الذي سيعيشه المعاق دون تدخل مهني ينتشله من الحالة التي هو فيها ، سيحدث للمعاق على أثره تغير جذري في أدوار الحياة التي سيؤديها مع الأسرة ومع الأصدقاء ومع الدور الوظيفي (العمل) الأمر الذي سيتمخض عنه مشكلة اقتصادية تزيد من أزمة الموقف ، وهذا يعني أن حالة المعاق ستقف عند مستوى الجمود السلبي ، ذلك أن الحياة قائمة على التفاعل والدينامية Dynamics أما العزلة فهي مرض اجتماعي ونفسي .

كما أن مشكلة عدم التكيف التي أشار إليها كليمك . قد تحدث مشكلة تعليم المعاق إذا كان صغيرا في سن التعليم ، أو مشكلة التأهيل إذا كان كبيرا (مخلوف ، ١٩٩١م : ٨٨) وعدم التكيف قد يحدث تصرفات شاذة كالسلوكيات الإنحرافية التي يرفضها المجتمع مثل تعاطي المخدرات ، كسبيل للهروب من الواقع ، أو كسبيل للتعويض ، نتيجة الصراع والانحطاط والنقص والعجز والدونية ، وغيرها من المشاعر السلبية التي قد يعيش واحدا منها أو أكثر ، ويحاول جاهدا لإنكارها والهروب منها .

المراجع العربية

أحمد ، غريب سيد ؛ فهمي ، محمد سيد

١٩٨٣م السلوك الاجتماعي للمعوقين . القاهرة : المكتب الجامعي الحديث .

بدوي ، أحمد زكي

١٩٩٣م معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية . بيروت : مكتبة لبنان .

رأفت ، يوسف صديق

١٩٦٦م دنيا المستشفيات . مطبعة لجنة البيان العربي .

السنهوري ، عبد المنعم يوسف

١٩٩٣م النظرية والممارسة في خدمة الفرد . لم يوضح الناشر ولا مكان النشر .

شكور ، جليل وديع

١٩٩٥م معاقون لكن عظماء . بيروت : الدار العربية للعلوم .

صقر ، محمد شريف ؛ السيد ، على الدين ؛ عبدالعال ، سعيد

١٩٨٦م نحو بناء النظرية في خدمة الفرد . لم يوضح الناشر ولا مكان النشر .

مجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول الخليج العربي

بدون تاريخ الإعاقة ورعاية المعاقين في أقطار الخليج العربي . لم يوضح مكـان النشر : المؤلف .

محمد ، عبد المجيد طاش

١٩٩١م عمليات الخدمة الاجتماعية في مجال الرعاية الصحية (مذكرات غير منشوره) . الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية .

عبد الباقي ، هدى سليم

١٩٩٣م الخدمة الاجتماعية والعيادة النفسية المتخصصة . بيروت : مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع .

علي ، علي إسماعيل

١٩٩٥م العلاج القصير في خدمة الفرد . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

فهمي ، محمد سيد ؛ رمضان ، السيد

١٩٨٤م الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية (المجرمين ــ المعوقين) . القاهرة : المكتب الجامعي الحديث .

فهمي ، محمد سعيد

بدون تاريخ السلوك الاجتماعي للمعوقين . لم يوضح الناشر ولا مكان النشر .

فراج ، عثمان لبيب

١٩٩١م العوامل المسببة للإعاقة وبرامج الوقاية في منطقة الخليج .

لوفكويست ، لويد . هـ

١٩٥٩م التوجيه المهني لذوي العاهات . نيويورك : مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر .

مخلوف ، إقبال إبراهيم

١٩٩١م الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

المراجع الأجنبية
REFERENCES

Barker, Robert L.
1987 Social Work Dictionary - National Association of Social Workers (NASW) . Silver Spring , Maryland.

Turner, Frances J.
1986 Social Work Treatment - Interlocking Theoretical Approaches, Third Edition. The Free Press, New York .

Turner , Frances J . and Strean Herbert S .
1984 Social Work Practice in Health Care an Ecological Perspective . The Free Press , New York .

العائد الإجتماعى لسياسة الخصخصة

نماذج مهنية مقترحة للتعامل معه

إعداد
د . نظيمة أحمد محمود سرحان
أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الإجتماعية
«تخصص تنظيم مجتمع»
بكلية الخدمة الإجتماعية - جامعة حلوان

١٩٩٧

أولا: مدخل الدراسة :

تواجه الدول النامية ومن بينها مصر العديد من المشاكل الاقتصادية والإجتماعية التي تحول دون تحقيق أهدافها التنموية [١] ، ومنها تضخم المشروعات العامة وخسارتها وتضخم حجم العمالة بها وعدم كفائتها الإنتاجية وزيادة المديونية وذلك نتيجة لتوسع وسيطرة القطاع العام على معظم جوانب الإقتصاد منذ الستينات وحتى مطلع التسعينات [٢] .

فالفترة من أوائل الستينات إلى منتصف السبعينات شهدت في بدايتها أضخم موجات التأميم التي وضعت في يد الحكومة معظم وسائل الإنتاج تقريباً وبررت هذه الإجراءات بأن التنمية الاقتصادية لايمكن أن تترك للجهود الفردية التي تستند إلى دافع الربح ولكن يجب أن تقوم على أساس إشتراكي ، فتميزت هذه الفترة بسيطرة القطاع العام بدون منافسة نتيجة لطبيعة النظم الاشتراكية السائدة والحماية المفروضة من قبل الدولة على منتجات القطاع العام ، فقد كانت الدولة تنظم كافة العلاقات في السوق وتقننها من خلال سياسات التسعير والدعم [٣] . وعلى الرغم مما تم من إنجازات طيبة محدودة إلا أن الاقتصاد عجز عن التكييف مع الاسعار العالمية وبات واضحاً مدى التدني في كفاءة القطاع العام وتفشي البيروقراطية وسوء الإدارة إلى جانب أن الحيلولة دون إفلاسه يؤدي الى إنتفاء تحقيق الكفاءة الإقتصادية [٤] ، بالإضافة إلى تفاقم المشكلة الاقتصادية متمثلة في التضخم وسوء توزيع الدخل القومي وتفاقم العجز الخارجي مع عجز الاستثمارات عن الوفاء بالمتطلبات للتنمية الإقتصادية [٥] لذا بدأت النظرة تتغير فيما يتعلق بدور الملكية العامة في مسار التنمية الاقتصادية والإجتماعية مع بداية الفترة القادمة .

الفترة الثانية وتبدأ من منتصف السبعينات وحتى منتصف الثمانينات ، بدأت بإنتهاج الدولة سياسة الإنفتاح الاقتصادي بصدور القانون (٤٣) لعام ١٩٧٤ معدلاً بالقانون ٣٢ لعام ١٩٧٧ الخاص بتشجيع رأس المال الخاص والعربي والأجنبي ومنحه العديد من المزايا والتسهيلات [٦] ، وكان من أهم أهداف هذه السياسة مواجهة مشكلات مصر الإقتصادية وتطوير إقتصادنا القومي [٧] ،إلا أن المشروعات الخاصة كانت في معظمها مشروعات صغيرة وتعمل أساساً بهدف إشباع إحتياجات السوق [٨] ، وشهدت تلك الفترة ومابعدها تغيراً حاسماً في المجتمع وإنتشرت القيم الإستهلاكية الترفية [٩] ، وشجعت الإستهلاك على جميع مستوياته ولاسيما إستهلاك السلع المستوردة [١٠] ، فنموذج سياسة الإنفتاح الإقتصادي الذي إستمد عناصره وتطلعاته من النموذج الغربي ما هو إلا تقليد للغرب وخاصة في النواحي الإستهلاكية المادية ولكنه لايرتفع إلى مستوى الغرب في الناحية الإنتاجية [١١] ، في نفس الوقت نتج عن سفر المصريين العاملين بالوطن العربي إتجاهات وسلوكيات لاتتفق والتنمية الإقتصادية ، وأحدث ذلك كله تغيرات هيكلية في البناء الإجتماعي حيث صعدت فئات السلم الداخلي وكانت في أدناه وأصبحت مكانه الفرد تتحدد بما يمتلكه من أموال وليس بعلمه وعمله [١٢] ، وفي ظل هذه الأوضاع الإجتماعية تحدد الطريق للإنحراف المباشر وغير المباشر في سبيل الحصول على ثراء سريع بأي وسيلة، وإتسعت الفجوة بين الامكانات والطموح وتعدد الأعمال التي يقوم بها الفرد على حساب مستوى الأداء في العمل والهجرة إلى دول النفط كحل فردي للثراء السريع على حساب رعاية

الأسرة وإنتشار الهوس الدينى وإزدهار الحركات الدينية المتطرفة[١٣] ، وتزايد الجرائم وخاصة المتصلة بالمال العام كالرشوة والإختلاس وإستغلال النفوذ[١٤] ، وأدى ذلك أيضاً إلي الانحطاط الثقافى وإعلاء كل ماهو ثقافة أجنبية وأعاد الشعور بالدونية تجاه الأجانب[١٥].

ونتيجة لما صاحب سياسة الإنفتاح الاقتصادى وما إرتبط بها وترتب عليها من تغيرات إجتماعية استوجبت التوقف أمامها لدراستها وفهم أبعادها وتأثيراتها على الإنسان المصري[١٦] ، فقد أوضحت الدراسات إن الإنفتاح الاقتصادى يزيد من الاستهلاك ويقلل من الإدخار كما أنه قلل من قيمة العمل، ولكنه زاد من من ممارسة تنظيم الاسرة فى مجتمع البحث[١٧] ، وأدى إلي تأخر سن الزواج ، ومن أهم قيمه السلبية الإغتراب ، صراع الأدوار وتحول القيم الإجتماعية إلى قيم فردية ذات طابع مادى[١٨] ، ومن أهم القيم المتصلة بالأنماط الإستهلاكية السائدة هى الصعود الطبقى ، والإحساس بالدونية ، وإنخفاض دخول الغالبية العظمى من الناس ، أما قيم العمل المنتج فقد إنحسرت وظهر إتجاه إيجابى للأعمال الطفيلية كالسرقة والتسول وتجارة المخدرات[١٩] ، مما أدى إلى الانفصال بين الانجاز العملى ومستويات الدخول ، وإرتباط الثراء السريع بعدم مشروعية الأساليب المتبعة لتحقيقه ، ومن أهم آثاره الإيجابية تحسن دخول العمالة الفنية[٢٠].

مما سبق نرى أن تطبيق سياسة الإنفتاح الاقتصادى فى السبعينات أدت إلى ظهور الكثير من التناقضات البالغة الحدة فى المجتمع فى النواحى الإقتصادية والإجتماعية فهى عملية إقتصادية ذات أبعاد إجتماعية هامة تتمثل فى إحداث تأثيرات قيمية وسلوكية وإيديولوجية هامة تمارس بدورها تأثيراً على بناء المجتمع[٢١] ، وهكذا إنحرفت سياسة الإنفتاح الاقتصادى عن أهدافها فى مواجهة المشكلات الاقتصادية وتطوير إقتصادنا القومى ، وبالرغم من تطبيق سياسة الإنفتاح الاقتصادى إلا أن القطاع العام مازال يسيطر على السوق المحلية وما يزال يستحوذ على أكثر من ٦٢٪ تقريباً من إجمالى الإنتاج الصناعى السلعى[٢٢] ، ونتيجة لإنتاج سياسة الإنفتاح الاقتصادى مع الابقاء على القطاع العام بكل صور الرقابة المفروضه عليه خلق إقتصاد يعانى من إزدواجية فى هياكل الأسعار والأجور ومعدلات الربح وإنعكست بشكل سلبى علي أداء قطاع الأعمال العام ، وشجعت على إنتشار الفساد الإدارى والأرباح الطفيلية مما أدى إلى الحاق الكثير من الخسائر لوحدات ذلك القطاع مما أدى رلى عدم تحقيق القطاع العام لأهدافه وتحمل ميزانية الدولة الكثير من الأعباء المالية[٢٣] . هذا بالإضافة إلى إنتشار القيم والإتجاهات الإجتماعية السلبية مثل اللامبالاه وعدم إتقان العمل ، وعدم القدرة على الإبتكار والإبداع ، والفساد الخلقى فالغاية (المال) تبرر الوسيلة (النفاق ، الخداع ، النصب ، التزوير ، الرشوة ، ..... الخ) ، وإستباحه وإهدار الملكية العام ، وإعلاء المصلحة الشخصية على المصلحة الوطنية[٢٤] وقد أكدت الدراسات على ما يعانيه القطاع العام فى ضعف الكفاءة الإدارية والتنظيمية والتدريبية ، محدودية الفائض المالى ، نقص العمالة الفنية مع تضخم العمالة العادية غير المطلوبة ، وتضخم مديونات القطاع العام[٢٥] ، وكذلك تدنى مستوى الأداء الإقتصادى لأغلب المؤسسات العامة فى مختلف الفروع[٢٦] ، والتدهور الواضح فى معدل نمو الإنتاجية بالقطاع العام ، وأوصت الدراسات بضرورة وإمكانية تطبيق برنامج شامل للإصلاح الاقتصادى بطريقة متكاملة قبل البدء فى تنفيذ

برنامج التحول أو على الاقل مصاحبة له حتى يحقق أهدافه مع الإقلال من الاثار السلبية(٢٧).

أما الفترة الثالثة فى الإقتصاد المصرى الحديث فهى تبدأ من منتصف الثمانينات وحتى الآن ، وفيها تبلورت الحلقة الثانية والثالثة من حلقات الخطة طويلة الأجل لمعالجة الإختلالات الهيكلية فى الإقتصاد القومى المصرى ، وفيها تم الإهتمام بالتصنيع من أجل التصدير ، وضرورة السعى إلى تخفيض التكلفة الإنتاجية(٢٨) ، وبتضخم المشكلات الإقتصادية وتدهور كفاءة قطاع الأعمال وخسارته وفشله فى تحقيق أهداف التنمية الإقتصادية ، مما تتطلب القيام بعملية جذرية للإصلاح الإقتصادى الإجتماعى من خلال تطبيق سياسة جديدة تدعو إلى تحرير القطاع العام ومنحه مزيداً من الاستقلالية، وتطبيق سياسة التحول نحو القطاع الخاص (الخصخصة) وبصدور القانون ٢٠٣ لعام ١٩٩١ بدأت الحكومة تنفيذاً للقانون برنامجاً لتوسيع قاعدة الملكية وإعادة هيكله شركات قطاع الأعمال العام(٢٩).

وتعد سياسة التحول نحو القطاع الخاص من السياسات التى يصعب تطبيقها ، وتواجهها العديد من العقبات والمشاكل ولها عائدها الإجتماعى « أثارها الإجتماعية» التى تختلف من بلد لآخر، ومن هذه الآثار والتى أوضحتها الدراسات : خطورة الإصلاح الإقتصادى على الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل بالمجتمع(٣٠) ، وزيادة عدد العاطلين والمشردين ، وتدهور أحوال العمال ، وزيادة الأسعار ، وزيادة حدة الفقر ، وضعف العلاقات الإجتماعية ، ووجود قوة عمل رخيصة ومتاحة فى السوق(٣١) ، بالاضافة إلى إنخفاض مستوى الدخل الفردى وزيادة معدل التضخم مع عدم توافر خدمات التعليم والصحة بالقدر اللازم للفئات المنخفضة الدخل والفقيرة خاصة في المراحل الأولى من تطبيق البرنامج، وأوصت الدراسات بضرورة بإدخال الجوانب الإجتماعية فى برامج الاصلاح الإقتصادى وإجراء المزيد من الدراسات عن الآثار الإجتماعية لهذه البرامج(٣٢).

وعلى الرغم من أن عمليات الخصخصة لها آثارها الإيجابية المتمثلة فى تعظيم معدل العائد على الموارد المستثمرة فى الاقتصاد القومى ، عن طريق تحرير الموارد الإقتصادية وتوجيهها نحو إستخدامات أفضل بما ينعكس إيجابياً على المستهلك من حيث جودة وتنوع تشكيلة السلع والخدمات المتاحة له وزيادة معدل الابتكار وتوجيه الموارد وفقاً لرغبات المستهلك وتقليل الأعباء على دافعى الضرائب، فإنه قد يكون لها آثارها السلبية التي أوضحت بعضها الدراسات السابقة، ونظراً لخطورة تلك الآثار المتوقعة لذا ينبغى دراستها وتحليلها حتى تتمكن الإدارة الإقتصادية والسياسية والإجتماعية من إتخاذ الإجراءات المناسبة لخفض حدة الآثار السلبية ووضع السياسات والبرامج المناسبة لمواجهتها ودعم الآثار الآيجابية لها وذلك قبل البدء في تنفيذ برنامج التحول أو على الأقل مصاحبه له ، لذا تحاول الدراسات المساهمة فى التحديد المبدئى لتلك الآثار المتوقعة ، وفى ضوء ذلك ستقوم الباحثه باقتراح النماذج المهنية للخدمة الإجتماعية باستخدام طريقة تنظيم المجتمع للتعامل معها ، وعلى ذلك تتحدد مشكلة الدراسة فى :

« العائد الإجتماعى لسياسة الخصخصة ، نماذج مهنية مقترحة للتعامل معه » .

ثانيا: فروض الدراســــة :

١- يغلب العائد الإجتماعى« الآثار الإجتماعية» السلبية لسياسة الخصخصة على آثارها الإيجابية

وفقا لرؤية العاملين عينه البحث.

٢- يختلف العاملون عينة البحث فى رؤيتهم للعائد الإجتماعى «للآثار الإجتماعية» لسياسة الخصخصة وفقا لخصائصهم» وتتحدد هذه الخصائص فى : النوع ، والسن ، والحالة التعليمة ، والحالة الإجتماعية، والدخل الشهرى، وطبيعة العمل .

ثالثا: أسباب اختيار مشكلة البحث:

١- إن التنمية الإقتصادية مطلب قومى يتطلب تضافر كافة المهن لتحقيقها.

٢- تمر مصر الآن بفترة حاسمة فى الإصلاح الإقتصادى ، تتطلب تحديد العائد الإجتماعى المتوقع «الآثار المختلفة المبدئية والمتوقعة » لسياسة الخصخصة وتحليلها .

٣- قد تمكن هذه الدراسة الإدارة الإقتصادية والسياسية والإجتماعية من إتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليل ومواجهة الآثار الإجتماعية السلبية لسياسة الخصخصة ودعم الآثار الإيجابية لها.

٤- إن وضع تصور لنماذج لممارسة الخدمة الإجتماعية باستخدام طريقة تنظيم لدعم سياسة الخصخصة فى كل مراحلها قد يساهم فى تحقيق الجانب الإنسانى والإجتماعى لها ويعد من أولى إهتمامات المهنة حيث أنها مهنه لها دور فعال فى إحداه التنمية والتعامل مع مشكلاتها التى تنجم عن إحداث تغييرات واضحة المعالم .

رابعا: أهداف الدراسة:

١- وصف وتحليل معرفة العاملين لمفهوم سياسة الخصخصة.

٢- وصف وتحليل العائد الإجتماعى المتوقع «أهم الاثار الإجتماعية الإيجابية والسلبية المبدئية المتوقعة» لسياسة الخصخصة، وعلاقتها بخصائص العاملين عينة البحث.

٣- وصف وتحليل مقترحات العاملين عينة البحث لمواجهة الآثار السلبية لسياسة الخصخصة.

٤- قد تساعد هذه الدراسة الإدارة الإقتصادية والسياسية والإجتماعية لإتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليل ومواجهة الآثار السلبية ودعم الآثار الإيجابية لسياسة الخصخصة

٥- محاولة التوصل إلى نماذج مقترحة لممارسة الخدمة الإجتماعية باستخدام طريقة تنظيم المجتمع فى (المؤسسات العامة، والنقابات العمالية، وجمعيات حماية المستهلك) لزيادة فعاليتها فى تحقيقها لأهدافها فى ظل سياسة الخصخصة والتخفيف من حدة آثارها السلبية ودعم آثارها الإيجابية وتحقيق الجانب الإنسانى لها بما يساهم فى زيادة معدلات نجاحها وفى تحقيق التنمية الأقتصادية والإجتماعية .

« البناء النظرى للدراسة »

اولا: مفهوم الخصخصة :

أ- رؤية تاريخية حول سياسة الخصخصة :

إن فكرة الخصخصة ليست جديدة تماماً فهى كمضمون أخذت أصولها منذ القرن الثامن عشر، وقد نادى «أدم سميث» وأكد على ضرورة نقل الملكية العامة إلى الملكية الخاصة والاعتماد على آليات السوق فى كتابه « ثروة الأمم» ، وعلى مر التاريخ ظهرت عمليات تحول القطاع الخاص نتيجة لإخفاق الملكية العامة فى تحقيق الأهداف المنشدة. وتعتبر أمريكا منذ عام ١٩٥٦ من أوائل الدول التى أخذت بهذا الأسلوب(٣٣) ، وفى منتصف السبعينات إنتشرت هذه السياسة فى العديد من الدول المتقدمة بعد أن ظل القطاع العام هو المسيطر بها منذ الستينات ، وتعتبر انجلترا من الدول الرائدة فى التحول نحو *القطاع الخاص منذ عام ١٩٧٩* . ومنذ *أوائل الثمانينات تقوم المؤسسات الدولية مثل البنك* الدولى بتقديم مساعدات مباشرة للعديد من الدول لتطبيق سياسة الخصخصة ، وفى الثمانينات أيضا إنتلقت سياسة الخصخصة إلى فرنسا وأسبانيا وإيطاليا وتركيا وبعض دول أمريكا اللاتينية مثل البرازيل والأرجنتين ، وبعض دول آسيا مثل الباكستان والهند وأيضاً من دول أفريقيا مثل كينيا وغانا وزامبيا ومن الدول الإشتراكية الصين وبولندا وكذلك من الدول العربية تونس والمغرب. وتثير سياسة الخصخصة فى الدول النامية عدة قضايا منها ملائمة هذه الدول لها وقدرتها على تحقيق التنمية الإقتصادية(٣٥) ، وتعتبر مصر من الدول الآخذه فى تطبيق سياسة الخصخصة بصدور القانون ٢٠٣ لعام ١٩٩١، وبدأت أولى الخطوات التى إتبعتها الحكومة والتى بمقتضاها تبنت برنامجاً إقتصادياً لتحقيق التنمية الإقتصادية ولذلك تم إنشاء المكتب الفنى لوزير قطاع الأعمال العام فى نوفمبر ١٩٩١ للقيام بمهمة الأمانة الفنية لتنفيذ القانون بمعاونة الشركات القابضة ، ويتجه برنامج الحكومة للتحول إلى القطاع الخاص وفقا لمعايير يسترشد بها فى إختيار الشركات المرشحة للتحول نحو القطاع الخاص مثل معيار الأهمية الذى يوجب بمقتضاه أن تظل المشروعات الإستراتيجية والتى تمس الأمن القومى للدولة، وتلك التى تتعلق بمنافع عامة كما فى حالة السلع والخدمات والمرافق العامة أن تظل تحت سيطرة الدولة(٣٦).

ب - تعريف سياسة الخصخصة :

تعتبر سياسة التحول للقطاع الخاص جزء من سياسات الإصلاح الإقتصادى ، وما تشمله من إجراءات تجعل الإقتصاد أكثر تحرراً ، وتعمل على تنمية المنافسة فى السوق ، وتدفع إلى الإعتماد على إقتصاديات السوق الحر(٣٧) ، وتعرف الخصخصة بأنها « سياسة التحرر الإقتصادى من خلال الإعتماد على آليات السوق والعرض والطلب عن طريق بيع كل أو بعض وحدات القطاع العام من أجل تطويره»(٣٨).

وتتفق الباحثة مع التعريف الآتى للخصخصة الذى يرى أنها :« مجموعة من السياسات المتكاملة

التى تستهدف الإعتماد الأكبر على اليات السوق ومبادرات القطاع الخاص والمنافسة من أجل تحقيق أهداف التنمية والعدالة الإجتماعية[٣٩].

وبصفة عامة تدور التعاريف التى تحدد معنى الخصخصة حول الإتجاهات الآتية :

١- توسيع الملكية الخاصة، ومنح القطاع الخاص دور متزايد داخل الإقتصاد القومى، ويتم ذلك عن طريق قيام الدولة بتصفيـة القطـاع العام (كلياً أو جزئياً) أو عن طريق عقود الإيجار ، ومنح الامتيازات، ويشير مفهوم توسيع الملكية الخاصة إلي عدم الخروج المفاجئ والمباشر للقطاع العام من النشاط الإقتصادى ، وإنخفاض نصيب الدولة نسبياً وذلك بزيادة نصيب القطاع الخاص.

٢- التخلص من الوحدات الخاسرة فى القطاع العام والتى بتحويلها إلي القطاع الخاص قد تحقق إنتاجية وربحية أعلي .

٣- الرغبة فى التخلص من الإقتصاد المبنى على النظام الإشتراكى بإعتبارها فلسفة إقتصادية وإجتماعية بدأت تتقلص من العالم وذلك فى نظير التحول نحو إقتصاد السوق ومواكبة النظام العالمى الجديد ، أى أنها الرغبة فى التحرر الإقتصادى .

ويميل المسئولين إلى تبنى الإتجاه نحو توسيع الملكية الخاصة ويتم ذلك بخروج تدريجى وغير مباشر للدولة من بعض الأنشطة مع الآخذ بالاتجاهات الأخرى ولكن بدرجات أدنى فى الإهتمام[٤٠] .

جـ- أسباب التحول نحو القطاع الخاص :

تعددت الأسباب والمبررات الإقتصادية وغير الإقتصادية التى أدت إلى الأخذ بسياسة الخصخصة ومن الاسباب الإقتصادية ما يلى :-

١- فشل إستراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية التى تعتمد على النظام الاشتراكي فى مصر.

٢- الوضع المتدنى للقطاع العام وتفاقم مشاكل الإقتصاد المصرى ، والتى سبق توضيحها فى مدخل الدراسة .

٣- تخفيف العبء عن ميزانية الدولة عن طريق التخلص من ديون شركات قطاع الأعمال العام والتخلص من سياسة التسعير والدعم.

٤- إيجاد مصادر دخل جديدة للدولة وذلك من خلال عمليات بيع المنشآت أو التصفية أو الايجار، وجذب رأس المال المحلى والعربى والأجنبى

٥- تحسين إدارة وكفاءة المنشآت العامة التابعة لقطاع الأعمال العام وخاصة الكفاءة الإنتاجية.

٦- تقادم الأصول والتكنولوجيا الإنتاجية المستخدمة.

٧- إستمرار ظاهرة الشركات الخاسرة[٤١].

ومن الأسباب والمبررات غير الإقتصادية :-

١- أن سياسة الخصخصة قد تكون الوسيلة المناسبة لتحقيق مزيد من الحرية الشخصية وتنمية

الإبداع والابتكار ، فكلما كان النظام السياسي يأخذ بالملكية الخاصة كان ذلك أكثر تدعيما للحريات الفردية والشخصية .

٢- إيجاد الحافز على زيادة الإنتاج نظرا لعدم وجود الحوافز الجماعية فى السياسة الجديدة وارتباط الأجر والحوافز بالإنتاج مما يدفع الأفراد بالعمل على زيادة الإنتاج باستمرار.

٣- القضاء على السلبية واللامبالاة والتواكل والمحسوبية والرشوة وإهدار المال العام .

٤- القضاء على عدم الإلتزام بقواعد السلوك داخل مجالات العمل .

٥- قد تكون سياسة الخصخصة الوسيلة للقضاء على الاتجاهات والمشكلات الإجتماعية المرتبطة بالتنمية الاقتصادية مثل زيادة الإستهلاك وقلة الادخار .... وغيرها من المشكلات الإجتماعية التى تؤثر فى التنمية الاقتصادية.

د- أهداف سياسة الخصخصة :

تتحدد الأهداف التى تبغيها الحكومة من برنامج الخصخصة فى :-

- خفض الأعباء المالية على الموازنه العامة للدولة بالإضافة للأعباء الإدارية والرقابية والإشرافية .
- زيادة الكفاءة الإقتصادية للمشروعات .
- الحصول على موارد مالية تمكن الدولة من القضاء على ديونها وتساعدها على إقامة مشروعات عملاقة لصالح المواطنين وتزيد باستمرار قدرتها على تحسين الخدمات والمرافق العامة.
- تحسين ظروف العمل نتيجة لاستخدام أكفأ العاملين كذلك أحدث التكنولوجيا الإنتاجية مما يؤدى إلى ضرورة تحسين العاملين لمهارتهم ومعلوماتهم باستمرار والحصول على التدريب اللازم لزيادة الإنتاج.
- توسيع قاعدة الملكية لدى الأفراد(٤٢).

وقد تناول القانون ٢٠٣ لعام ١٩٩١ أهم أهداف سياسة الخصخصة فى :-

١- تعظيم الربحية وذلك لإجتذاب المستثمرين الجدد ، كما أن الربح يساهم فى تحقيق المصلحة العامة والرفاهية للمجتمع ككل ، كما يعمل على تحقيق النمو والأزدهار .

٢- زيادة جودة المنتج وهذا يتطلب إدارة الجودة بشكل منظم ، حيث تعتبر إدارة الجودة شكلا تعاونياً يعتمد على القدرات المشتركة لكل من الإدارة والعاملين فى المشروع بهدف تحسين الجودة باستمرار .

٣- تعظيم القيمة المضافة من الخصخصة وتعنى الفرق بين ما تقدمه الخصخصة عما هو متاح حالياً كمساهمة للوحدة فى الناتج أو الدخل القومى ، ويعتبر ذلك مؤشراً علي كفاءة المشروع ومدى مساهمته فى التنمية الأقتصادية .

٤- تعظيم الناتج المحلى حيث يعتبر تشجيع بعض الصناعات المحلية والجديدة من الاهداف الهامة التى تسعى سياسة الخصخصة إلي تحقيقها.

٥- تنمية الصادرات حيث يمثل التصدير هدفاً قومياً باعتباره المدخل الرئيسي لحل مشكلة الانكماش

التي يعاني منها اقتصادنا القومي .

٦- تعظيم المساهمة في العائد الإجتماعي ومن أمثلة هذه المساهمة تقليل حجم البطالة في المجتمع وتشغيل أكبر عدد ممكن من الأيدي العاملة ، وتحسين مستوى دخل العاملين بهذه الشركات.

٧- المساهمة في الحفاظ على البيئة من التلوث ، وذلك عن طريق عدم مشاركة الشركات التي يتم خصخصتها في تلوث البيئة نهائيا بالاضافة الى مساهمتها في تطهير وتنقية البيئة المحيطة بها من التلوث الموجود بها حالياً(٤٣).

هـ- مشاكل تطبيق الخصخصة :

من أجل تحليل هذه المشكلات بشكل واضح فقد تم تقسيمها الى ثلاث اشكاليات استناداً إلى مراحل تطبيق الخصخصة كما يلي :

(١) المشاكل السابقة على تنفيذ الخصخصة :

- مدى القدرة على إقناع الأفراد بجدوى سياسة الخصخصة : وهي من الأمور الهامة التي لايجب إغفالها لخلق حوار قومي يصل إلى إقناع أفراد المجتمع بدور الخصخصة في تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية المنشودة ، فمن المحتمل أن يواجه تطبيق سياسة الخصخصة بمعارضة من قبل بعض الفئات وخاصة المستفيدين من الأوضاع الحالية للقطاع العام، ومن قبل الفئات المتضررة من تطبيق سياسة الخصخصة ، وعلى الحكومة توضيح الأسباب التي دعتها إلى تطبيق سياسة الخصخصة.

كذلك تعتبر ثقافة المجتمع بما تحويه من قيم وأفكار ومبادئ مسألة لها إعتبارها في قبول عملية الخصخصة ، وكلما ابتعدت الاتجاهات الشخصية للافراد عن روح المبادرات الخاصة واجه تطبيق الخصخصة مزيداً من المصاعب، وهنا تبرز ضرورة قيام الحكومة بإجراء حوار قومي حول جدوى الخصخصة وذلك من قبل البدء في تطبيقها .

- تهيئة البيئة الإقتصادية لتطبيق الخصخصة ، وذلك عن طريق مواجهة العقبات التي تقف في طريق التطبيق وعلاجها والتي منها قوانين الاستثمار وقوانين الإحتكار وقوانين العمل .

(٢) المشاكل التي تصاحب سياسة الخصخصة ومنها :

- إختيار المشروعات والأنشطة التي سيتم تطبيق الخصخصة عليها .

- تقييم المشروعات المطروحة للخصخصة وتحديد تكاليف تطبيق الخصخصة خاصة اذا كان هناك ضرورة للتصرف في فائض العمالة التي تعد من أخطر وأكبر المشاكل الحقيقية التي تواجه تطبيق الخصخصة في الدول النامية ، وذلك لارتفاع معدل البطالة المقنعة في المشروعات العامة، وهو ما يعني إرتفاع عدد العاملين الذين سيتم الاستغناء عنهم ، الامر الذي يتطلب جهود وتكاليف ضخمة لعلاجها .

(٣) المشكلات اللاحقة على تنفيذ سياسة الخصخصة ومنها :

توفير الحماية للمستهلك : والمقصود بالمستهلك ليس المستهلك للسلع النهائية فقط ، وإنما أيضا المستهلك للسلع الوسيطة والاستثمارية فقد يخشى سيادة الطابع الاحتكاري على نشاط أو

منتج معين الأمر الذى يؤدى الى نقص الكفاءة وارتفاع الأسعار وإنخفاض جودة السلع المنتجة بالاضافة إلى عدم استيفاء الانتاج للمواصفات الفنية المطلوبة مما يترتب عليه الاضرار بالمستهلك النهائى . وعلى هذا فالحكومة مطالبة بأن تتصدى لهذه المشكلة إذا كانت أثار هذه المشكلة تظهر بعد التطبيق فإن التصدى لها يكون ملازماً - بل أحيانا قد يكون سابقاً على التطبيق(٤٤).

ثانيا: العائد الاجتماعي لسياسة الخصخصة :

نظراً لضخامة القطاع العام المصرى فإن الإعتبارات الإقتصادية ليست وحدها التى تلعب الدور الرئيسي في تطبيق سياسة الخصخصة بل أن هناك إعتبارات إجتماعية وسياسية تلعب جميعها دوراً هاماً فى نجاح وإمكانية تطبيق هذه السياسة ، ويعرف العائد الاجتماعي بصفة عامة بأنه: " الآثار الإجتماعية الناجمة عن الظاهرة" ، وهي " النتائج الإجتماعية التى تخلفها الظاهرة على المجتمع ، كما أنها " مجموعة التغييرات الإجتماعية التى تطرأ على البناء الإجتماعى(٤٧).

مما سبق نحدد ما نعنية بالعائد الاجتماعي المتوقع لسياسة الخصخصة فى دراستنا هذه بأنه : « الآثار الإجتماعية المتوقعة عن تطبيق سياسة الخصخصة» .

الآثار الإجتماعية لسياسة الخصخصة :

إن سياسة الخصخصة تعتبر سياسة إقتصادية ذات أبعاد إجتماعية هامة فهى تعنى إحداث تأثيرات قيمية وإن إيديولوجية هامة تمارس بدورها تأثيراً على بناء المجتمع ، ومن ناحية أخرى قد تؤدى فى أفضل الأحوال الى زيادة الواقع لدى المجتمع فى اللحاق بركب التقدم وتحسين الإنتاج وزيادة الانجاز وتحقيق التنمية الإقتصادية بمعنى أن سياسة الخصخصة قد تكون نعمة وقد تكون نقمة والأمر فى كلتا الحالتين يحتاج إلى دراسات علمية يتبعها إجراءات للتقليل ومواجهة الآثار السلبية لها وتدعيم آثارها الإيجابية ، وذلك حتى تتحقق الغاية منها وهى "التنمية الإقتصادية" مع الاهتمام بالجانب الاقتصادى مما قد يؤدى الى تحقيق التنمية الاجتماعية أيضاً، .

(أ) الآثار الإجتماعية الايجابية لسياسة الخصخصة :

تتمثل أهم الآثار الإجتماعية المترتبة على سياسة الخصخصة فيما يلى :-

١- زيادة الموارد المالية اللازمة لتمويل الخدمات والمرافق العامة نظرا لأن عملية تطبيق الخصخصة تنطوى على حصول الحكومة على عوائد مالية سائلة يعد إضافة لمواردها المالية الأصلية وفى المقابل فإن الموارد العينية التى ستنتقل ملكيتها إلى القطاع الخاص تتميز بخاصية هامة ، وهى عدم قدرة القطاع الخاص على نقلها أو إزاحتها خارج حدود الدولة ، ومؤدى هذا أن الدولة تستطيع أن تمارس سيطرتها على هذه الموارد العينية بطرق غير مباشرة من خلال السياسات الإقتصادية(٤٨) . كذلك تؤدى زيادة الموارد المالية للدولة وتخفيف الأعباء المالية على ميزانيتها إلى امداد الحكومة بالموارد المالية اللازمة لزيادة الإنفاق الحكومى وتمويل الخدمات العامة كالتعليم

والصحة والقضاء بالامن ، والإعانات لمحدودى الدخل ، الأمر الذي يؤدى الى تحسين وتطوير هذه الخدمات[٤٩] ، وزيادة قدرة الحكومة على إنتاج السلع الاستراتيجية والأساسية والمرافق العامة.

٢- رفع مستوى معيشة العاملين ، وذلك نتيجة لرفع كفاءة العاملين والتطوير المستمر لمهارات قوة العمل الامر الذى يؤدى الى زيادة أجور العاملين التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمستوى المعيشة وبارتفاع الاجور يمكن للعامل الارتقاء بمستوى معيشته وهذا يساعده على تحسين مستواه الثقافي والصحي ويؤدي إلى رفع إنتاجيته[٥٠].

٣- تقليل حجم البطالة ، فقد إنتهجت الحكومة منذ السبعينات سياسة الإلتزام بتعيين الخريجين ، مما أدى الى ارتفاع معدل البطالة المقنعة فى المشروعات العامة وتكدس العمالة بها[٥١]، وزيادة المشكلات الجسيمة التى يعانى منها القطاع العام ، وزيادة حدة البطالة لعدم قدرة الحكومة على استيعاب الاعداد الجديدة والمتزايدة ، وسياسة الخصخصة تؤدى الى زيادة المشروعات الاستثمارية مما يساعد على إستيعاب العمالة الزائدة والتخفيف من حدة البطالة فى المجتمع . هذا بالاضافة إلى أن حصيلة الموارد المالية للدولة الناتجة عن الخصخصة ستمكن الحكومة من إعادة هيكلة بعض الشركات العامة وإقامة أنشطة ومشروعات عملاقة تستوعب الكثير من العاملين وبالتالي حجم البطالة بالمجتمع.

٤- إعادة توزيع العاملين على الفروع الإنتاجية التى تحتاج الى عمالة بعد اعادة تأهليهم ، الأمر الذي يوفر لديهم حافزاً قوياً لتحسين الأداء .

٥- تأمين حقوق العاملين وتدعيمها كنتيجة لمشاركة العاملين فى تملك شركاتهم ومساهمتهم فى خروجها من الأزمة الإقتصادية التى تعانى منها ويدفعون ثمنها قبل غيرهم ، وبالتالى لابد أن يؤدي هذا الاصلاح إلى تأمين حقوقهم وتدعيمها ، هذا بالاضافة إلى أن الإتحادات والنقابات العمالية تزداد أنشطتها للحفاظ على حقوق العاملين وتدعيمها .

٦- الاصلاح الضريبى ، وذلك نتيجة للتخفيف من الأعباء الضريبية الملقاه على عاتق المستثمرين والمواطنين.

٧- زيادة الخدمات الإجتماعية والحوافز العينية والمادية للعاملين ، حيث تسعى الإدارة فى القطاع الخاص لزيادة إنتاجية العمل ولذلك فهى تعمل على زيادة الخدمات والحوافز لما لها من تأثير واضح عليها[٥٢] .

٨- إشباع الحاجة إلى الملكية الخاصة ، وذلك بتوسيع الملكية مما يجعل المنتج أكثر واقعية لتعهد المرافق وأدوات الإنتاج بالصيانة والتحسين والتطوير المستمر لها ويوفر البيئة الملائمة لزيادة إنتاجية العمل.

٩- تفجير الطاقات الإنتاجية ، وذلك لأن زيادة معدلات الطموح يزيد الدافعية للإنجاز مما ينعكس على مستوى الأداء .

١٠- تنمية الإبداع والإبتكار ، نتيجة لإتاحة الفرص للقدرات الخاصة الخلاقة ، وتوفير المناخ الملائم

والمشجع لظهورها وإعطائها الحوافز المناسبة مما يؤدى إلى زيادة معدلات الإبداع والابتكار.

١١- المساهمة في الحفاظ على البيئة ، حيث تقوم شركات الأعمال بعد خصخصتها بعدم المشاركة في تلوث البيئة نهائيا والمساهمة فى تطهير وتنقية البيئة المحيطة بها من التلوث الموجود بها حالياً.

١٢- الحد من هجرة العمالة المصرية إلى سوق العمالة الخاصة، لأنها ستأخذ فرصتها فى تحقيق دخل اقتصادى يشبع حاجاتها المختلفة ، كما يؤدى الى التماسك الأسرى ونبذ القيم المادية بين أفراد الأسرة والمجتمع ، وزيادة الشعور بالولاء والانتماء الحقيقى للمجتمع .

١٣- زيادة الوعى بالمشكلات الاجتماعية والمشاركة فى حلها وذلك نتيجة لزيادة إعتماد سكان المجتمع على أنفسهم فى التعرف على مشكلاتهم ومواجهتها والبحث عن حلول لها مما ينمى التضامن وزيادة العمل فيما بينهم ويجعلهم أكثر استعدادا للمشاركة في تحسين مستوى الحياة فى مجتمعاتهم المحلية.

١٤- زيادة وتنوع وجودة السلع والخدمات ، وذلك نتيجة لعامل المنافسة.

١٥- القضاء على القيم السلبية السائدة بين موظفى الحكومة والقطاع العام وإعلاء القيم الايجابية ذات الصلة بالتنمية الاقتصادية(٢٣) ، وهى تلك القيم المرتبطة بالعلم والعمل والمال والإنتاج والاستهلاك وتتحدد هذه القيم الإيجابية فى :-

* القيم المرتبطة بالعلم :
  - الطلب الدائم المستمر للعلم .
  - الإهتمام بالتعليم بأنواعه المختلفة وتقديره وبصفة خاصة التعليم الفنى .
  - تنمية خبرة جميع العاملين .
  - تنمية المعرفة المرتبطة بالعمل باستمرار.
  - إستخدام القدرات أقصى استخدام ممكن لإشباع الإحتياجات .

* القيم المرتبطة بالعمل :
  - الإعتراف بقيمة العمل المنتج (يدوى ، فكرى ، فنى ، .... الخ)
  - إحترام العامل طالما يقوم بعمل شريف .
  - التفانى في العمل لزيادة المال وبسيادة هذه القيمة تتحقق بلاشك العدالة الإجتماعية.
  - العمل معيار التفاضل بين الناس .
  - العمل يرفع ويحسن مستوى معيشه العاملين .
  - المحافظ على وقت العمل .

* القيم المرتبطة بالمال والإنتاج :
  - المحافظة على المال وتنمية وإستثماره وعدم تبديده وإستخدامه في زيادة الإنتاج .
  - إستخدام أرقى الأساليب من أجل زيادته .
  - زيادة الإنتاج هى الوسيلة الأساسية للثراء .

* القيم المرتبطة بالإستهلاك :

- ضبط الإستهلاك وتحريم الإسراف والتبذير .
- سد الإحتياجات بما يكفى فقط .

(ب) الآثار الإجتماعية السلبية لسياسة الخصخصة :

هناك مخاوف كثيرة من أن تطبيق الخصخصة قد يؤدى إلى الاثار السلبية الآتية :

١- زيادة نسبة البطالة لأن من النتائج المحتملة لسياسة الخصخصة إمكانية ظهور البطالة ، حيث أن هناك تكدس بالعمالة ووجود البطالة المقنعة فى مشروعات القطاع العام ، مما يجعل الملاك الجدد يعملون على تقليل نسبة العمالة الزائدة لسهولة تشغيل الشركة وتحقيق الربح، ومن المعروف أن العمال من أكثر الجماعات معارضة لعملية التخصيص وذلك لتاثيرها المحتمل على وظائفهم، وبذلك تكون سياسة الخصخصة فى غاية الصعوبة اذا لم توضع الإجراءات اللازمة لمواجهتها(٥٤).

٢- زيادة تركز الثروة أو الملكية فى أيدى قلة أو فى أيدى أفراد غير مرغوب فيهم ، فهناك مخاوف كبيرة من تطبيق سياسة الخصخصة ، وخاصة فى الدول النامية ومنها مصر ، ومن هذه المخاوف ظاهرة تفاقم التفاوت الطبقى ، وتركز الثروة والملكية فى أيدى فئة قليلة فى المجتمع، والحقيقة أن هذه الظاهرة موجود بالفعل فى هذه الدول ، فهناك مجموعة صغيرة داخل هذه الدول هى التى تتمكن من شراء أسهم وممتلكات مشروعات القطاع العام ، وهى بالفعل طبقة غنيه ، مما يؤدى الى عقبات إجتماعية كبيرة تتمثل بصفة خاصة فى زيادة التفاوت بين الطبقات فى المجتمع .

٣- زيادة نسبة ملكية الأجانب ، وتعد هذه المشكلة تراثا من عهد الاستعمار ، والواقع أن الرغبة فى التملك المحلى للصناعات كانت عاملاً رئيساً فى تأميم العديد من المشروعات فيها ومشكلة تركز الملكية فى يد الاجانب لايقتصر الخوف منها على الدول النامية فقط بل شمل معظم الدول لغرض المحافظة على المصلحة العامة ، وخفض درجة التحكم الأجنبى فى الاقتصاد القومى(٥٥) .

٤- ارتفاع أسعار السلع والخدمات حيث يرى البعض أن تطبيق سياسة الخصخصة يؤدى إلى زيادة الطاقة العاطلة التى لها آثار تراكمية خاصة مع كبر حجم هذا التعطل وإنتشاره مما يؤدى الي زيادة تكاليف الإنتاج الذى يؤدى الى ارتفاع اسعار السلع والخدمات وبالتالى إرتفاع نفقات المعيشة(٥٦).

٥- سيادة الطابع الإحتكارى وإنخفاض جودة السلع المنتجة حيث يرى البعض أن استخدام قوى السوق الحر وتطبيق سياسة التحول للقطاع الخاص يمكن أن يؤدى الى نمو أحتكارات خاصة ، الأمر الذى يؤدى إلى الحد من إستخدام قوى السوق وبالتالى تعلى هذه الوحدات الخاصة

إرادتها على السوق وتتحكم فى مختلف الأبعاد الاقتصادية وتحقق ارباحاً احتكارية[٥٧] نتيجة لسيادة الطابع الاحتكارى على نشاط أو منتج معين الأمر الذى يؤدى الى ارتفاع الأسعار وانخفاض جودة السلع المنتجة وعدم استيفائها للمواصفات الفنية المطلوبة.

٦- سيادة القيم المرتبطة بالملكية الخاصة ، يتخوف البعض من أن سياسة الخصخصة سوف تؤدى إلى سيادة الأخلاقيات والقيم التى تتسم بروح الأنانية ، وإعلاء المصلحة الخاصة والاستغلال، والتهافت على السلع الاستهلاكية[٥٨].

٧- الخوف من تغلغل الاقتصاد الحر على مجال الخدمات حيث توجد بعض الاتجاهات التى تتخوف من تغلغل الإقتصاد الحر على المرافق والخدمات العامة مثل كثير من الدول ومنها انجلترا مما يؤثر على الطبقات الفقيرة فى المجتمع ، والحقيقة أن الدولة تعهدت بالتزامها ببقاء الخدمات والمشروعات العامة تحت سيطرتها .

٨- سلبية العاملين فى كثير من مظاهر الحياة العصرية ، فيتخوف البعض من أن سياسة الخصخصة قد تؤدى بالكثير من العاملين الى العيش فى حياة هامشية فيقفون مواقف سلبية فى كثير من مظاهر الحياة حيث لايشاركون فى العملية السياسية ولا فى التجمعات النقابية والإجتماعية.

٩- الحد من فعالية النقابات العمالية والمؤسسات الثقافية والسياسية ، حيث يعتقد البعض أن التحول الاقتصادي سوف يظهر فئه ترعى مصالح الطبقة الرأسمالية بالدولة وتعمل هذه الفئة علي الحد من فعالية هذه المؤسسات بالاضافة الى القصور فى تطبيق القوانين والنظم[٥٩] ، والحقيقة أن سياسة الخصخصة قد تعمل على زيادة فعالية هذه المؤسسات وليس العكس وإن كانت تتطلب إجراء تحسينات وإصلاحات إجتماعية بها ، وزيادة الحرية لها وتقديمها لمختلف الخدمات الاجتماعية لتحقيق مصالح المنتمين لها .

١٠- زيادة حدة الفقر ، فيرى البعض أن التحول الاقتصادى سوف يؤدى الى زيادة تدهور أوضاع الطبقات الفقيرة إجتماعياً وإقتصادياً وصحياً[٦٠].

مما سبق يتضح لنا أن سياسة التحول إلى القطاع الخاص من السياسات التى قد يواجهها العديد من العقبات ويترتب عليها الكثير من الآثار والمشاكل التى لابد من إيجاد حلول لها قبل البدء فى تطبيقها أو على الاقل تكون مصاحبة لها ، حتى يكون هناك تحول آمن وسليم يؤتى الثمار المنشودة منها ، ويتطلب ذلك من الإدارة الاقتصادية والسياسية والإجتماعية إتخاذ الاجراءات المناسبة لتقليل ومواجهة الآثار السلبية ودعم الاثار الايجابية لسياسة الخصخصة ومن هذه الأجراءات :

- تطبيق برنامج شامل للاصلاح الاقتصادى قبل البدء فى تنفيذ برنامج التحول أو مصاحبه له.
- تنظيم سوق المال وتطويره بما يتفق مع متطلبات المرحلة الحالية والقادمة.

- تنسيق العلاقة بين كل من الحكومة والقطاع الخاص والمستهلكين حتى يتحقق المفهوم الشامل لحماية المستهلك فى ظل إقتصاديات السوق.[٦١] ونوصى فى هذا السياق بتكوين مجالس أو لجان تضم ممثلى كل من الحكومة ، والمستهلكين ، والقطاع الخاص تكون هدفها إحداث هذا التنسيق.
- نشر المعلومات الإقتصادية الحقيقية عن الإقتصاد القومى .
- إضطلاع وزارة قطاع الأعمال المسئولة عن تطبيق الخصخصة بعلاج مشكلة فائض العمالة بصورة متوازنه مع تطبيق الخصخصة وبآية وسيلة.
- بقاء الشركات الاستراتيجية والخدمات والمرافق العامة فى يد الدولة.
- إصدار قانون لمنع الاحتكار وتعديل قوانين العمل والاستثمار.
- توسيع قاعدة الملكية العامة واعطاء العمال مختلف التسهيلات والحوافز للمشاركة فى تملك مؤسساتهم.
- وضع حد أقصى على ملكية الأجانب[٦٢] ويمكننا أن نضيف إلي ذلك :
  - زيادة فعالية ممارسة مهنة الخدمة الإجتماعية فى المؤسسات العامة فى مختلف مراحل تطبيق سياسة الخصخصة.
  - زيادة فعالية ممارسة المهنة مع النقابات والإتحادات العمالية لزيادة فعاليتها فى تحقيقها لأهدافها.
  - تشجيع إنشاء جمعيات حماية المستهلكين والعمل على زيادة فعاليتها من خلال ممارسة المهنة .
  - تدعيم القضاء بحيث تكون هناك سرعة فى الاجراءات القضائية.

ثالثا : وسائل التخفيف من الآثار السلبية الإجتماعية لسياسة الخصخصة :

١- خبرات سابقة فى التخفيف من الآثار الاجتماعية لبرامج الاصلاح الاقتصادى :

ينبع الاهتمام بالتخفيف من الاثار الاجتماعية لبرامج الاصلاح الاقتصادى من أهمية العنصر البشرى فى الدول النامية ، حيث أنه أهم وأكثر عناصر الإنتاج توافراً فى هذه الدول . ، ونتيجة لظهور بعض الآثار السلبية لبرامج الاصلاح الاقتصادى فى بعض الدول النامية طالب صندوق النقد الدولى منذ ١٩٨٨ بعثاته التى تشرف على تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادى فى مختلف الدول باعداد تقارير عن أثر هذه البرامج على الفقراء ومن ثم بدأت تظهر الحاجة الى دراسة وسائل التخفيف من حدة الآثار فى المدى القصير الامر الذى يمكن أن يتحقق بوسيلتين : الوسيلة الأولى هى إدخال الآثار الإجتماعية فى إطار برامج الإصلاح الإقتصادى ، والوسيلة الثانية هى منح تعويضات من جانب الهيئات الدولية والدول المتقدمة للتخفيف من الآثار الإجتماعية السيئة لبرامج الاصلاح الاقتصادى . ولذلك بدأ الإهتمام بضرورة توفير برامج تعويضية للفئات التى تتأثر سلبياً من تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادى منذ منتصف الثمانينات وبعد ظهور الاثار الاجتماعية السلبية لتطبيق

برامج الاصلاح الاقتصادى فى بعض الدول النامية فى اطار ما يعرف «بالابعاد الاجتماعية للاصلاح» .

وتتضمن البرامج التعويضية واحد أو أكثر من العناصر الآتية :-

- نظم تشغيل عامة للمفصولين من أعمالهم وعادة ما يكونوا من الموظفين السابقين فى الحكومة.
- منح قروض ميسرة للعاملين الذين تم الاستغناء عنهم ، لإقامة مشروعات صغيرة.
- وضع برامج خاصة بالتغذية.
- وضع برامج خاصة بالعناية الأولية بالصحة.
- توفير مستلزمات التعليم .

وقد قامت الدول بإنشاء « الصندوق الاجتماعى» بها للتخفيف من الآثار الاجتماعية لبرامج الاصلاح الإجتماعى بها ومنها غانا وبوليفيا ، وقد طبقت غانا برامج الاصلاح الاقتصادى فى عام ١٩٨٣ ونتج عنه زيادة معدل النمو السنوى للناتج المحلى ، إلا أنه ترتب عليه زيادة معدل البطالة وتخفيض حجم الانفاق العام على كل من التعليم والصحة وفرض رسوم للحصول على خدمات التعليم والصحة ، وفى ضوء هذه النتائج إقترحت الحكومة عمل برنامج أطلق عليه « برنامج عمل للتخفيف من الاثار الاجتماعية السلبية لبرامج الاصلاح الاقتصادى " ، وفي عام ١٩٨٧ أنشأ صندوق إجتماعى للتخفيف من هذه الآثار ، وقد ساهم هذا الصندوق فى خلق فرص عمل :

أما فى بوليفيا فقد طبقت برامج الاصلاح الاقتصادى فى عام ١٩٨٥ ، ونتج عنها آثار سيئة على الفقراء نتيجة تخفيض الإنفاق العام ، ووجود البطالة ، وفى عام ١٩٨٦ أنشىء الصندوق الاجتماعى بها بهدف تمويل إقامة مشروعات لخلق فرص عمل وتشير معظم الدراسات التى أجريت لتقييم أعمال الصندوق الاجتماعى فى بوليفيا إلى أنه نجح فى تحقيق الهدف من إنشائه(٦٣).

٢- الصندوق الإجتماعى للتنمية فى مصر(٦٤)

أنشىء الصندوق الإجتماعى للتنمية فى ٢٩ يناير ١٩٩١ بالقرار الجمهورى رقم (٤٠) للتصدى لكافة الآثار السلبية لبرنامج الاصلاح الاقتصادى ، وتتحدد أهداف الصندوق فى :

- المساهمة فى علاج مشكلة البطالة وتوفير فرص عمل جديدة للعاملين المستغني عنهم ولشباب الخريجين .
- التعامل مع الآثار الجانبية لبرنامج الاصلاح الاقتصادى والتكيف الهيكلى .
- تخفيف وطأة إجراءات الاصلاح الاقتصادى عن كاهل محدودى الدخل.

هذا ويتولى إدارة الصندوق مجلس ادارة برئاسة رئيس مجلس الوزراء ويضم (٦) أعضاء بعضهم من الشخصيات العامة يتم تعيينهم لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد، وأمانة فنية يصدر بتشكيلها قرار من رئيس مجلس الوزراء يتكون من أمين عام للصندوق وهيئة من الموظفين ، وتتكون موارد الصندوق من مصدرين رئيسيين هما المنح والقروض التى يقدمها الأفراد والمؤسسات والمنظمات المحلية والاقليمية والدولية والحكومات الأجنبية إلى جانب المبالغ المخصصة له فى الموازنه العامة للدولة،

ويتحدد المستهدفون بخدمة الصندوق فى :-

- الطبقات الأكثر تأثراً ببرامج الاصلاح الاقتصادى .
- الطبقات الكادحة ومحدودى الدخل .
- شباب الخريجين .
- العائدون بسبب أزمة الخليج .
- المرأة .
- سكان المجتمعات الأقل نمواً .
- سكان المناطق المحرمة من الخدمات .

هذا وقد طرح الصندوق فى برنامجه ست برامج أساسية هى :

١- برامج تنمية المجتمع ٢- برنامج تنمية الموارد البشرية.
٢- برنامج الأشغال العامة والخدمات البلدية. ٥- برنامج التنمية المؤسسية.
٣- برنامج تنمية المشروعات . ٦- برنامج النقل العام .

وبناء على ما تقدم يتضح لنا أن الحكومة قامت بإنشاء الصندوق الإجتماعى فى نفس العام الذى صدر فيه القانون ٢٠٣ لعام ١٩٩١ وهو العام الذى بدأت به الحكومة أولى الخطوات لتبنى برنامجها للاصلاح الاقتصادى حتى يساهم فى التخفيف من حدة الآثار السلبية لسياسات الاصلاح الاقتصادى .

مساهمة الصندوق الاجتماعى للتنمية فى مواجهة مشكلة البطالة :

يضم الصندوق الاجتماعى للتنمية من خلال برامجه « برنامج التشغيل والتدريب التحويلى» للعماله الزائدة نتيجة إعادة هيكلة مشروعات قطاع الاعمال العام ، ونتيجة لذلك من المقدر أن يستحوذ البرنامج على حوالى ٤٠٠ مليون جنيه من الموارد المالية للصندوق والتى تبلغ فى جملتها ٦١٣ مليون دولار .

ويهدف البرنامج الى التطوير المهنى للقوى العاملة فى شركات قطاع الاعمال العام ويقوم الصندوق بهذا الدور بناء على طلب من الشركات التابعة نفسها أو بناء على طلب من المكتب الفنى لوزير قطاع الأعمال.

ويمكن حصر الحلول البديلة التى يقدمها الصندوق فيما يلى :

أ- التقاعد فى سن الستين مع تطبيق قاعدة عدم الاحلال للعمالة المتقاعدة كلما كان ذلك ممكنا ، وهذا الحل يتم كلية من خلال المشروع .

ب - التقاعد المبكر (سن ٥٥) ويساعد البرنامج هنا فى توفير التمويل الكافى لحصول العمال على معاشاتهم بالكامل مما يشجع عدد كبيراً منهم على التقاعد .

جـ- التدريب واعادة التدريب وهو يمثل أحد المحاور الهامة لعمل البرنامج حيث لاتقتصر فائدته على مجرد رفع كفاءة العمالة الزائدة وإنما يسعى لتحقيق التطوير المستمر لمهارات قوة العمل ومن المقترح أن تكون أولوية التدريب للحالات التي يفيدها التدريب فى الحصول على فرص عمل ثم

يليها حالات الحفز علي التدريب بدلا من تعويضات البطالة ثم حالات التدريب التحويلي لمن له عمل فعلاً .

د- إيجاد فرص عمل جديدة وفرص العمل البديلة ، قد تكون من خلال إنتقال العمالة الزائدة الى وظيفة أخرى فى مشروع أخر يحتاج نفس المهارة ، أو بناء على إعادة التدريب للإنتقال إلى عمل جديد داخل المشروع نفسه أو خارجه ، كما يمكن ايضا الاستعانه بمشروعات القطاع الخاص التي تحتاج للعماله الزائده وهنا يمكن أن يسهم الصندوق فى تحمل تكلفة أجور هذه العماله أو تحمل نسبة منها لفترة محدده بما يمثل حافزاء للقطاع الخاص لقبولهم فى وظائفهم .

هـ- الإقراض لإنشاء صناعات صغيرة ، اذ يعمل الصندوق على تمويل بعض المشروعات الصغيرة للعمال وتنشيطها اذا كانت قائمة أو مساعدة العمال الذين يرغبون فى البدء فى البدء فى مشروعات صغيرة ويجب أن يكون هذا الحل ضمن استراتيجية المشروعات الصغيرة ، مع تامين منافذ التسويق لهذه المشروعات .

أما بالنسبة للشركات التى يتم بيعها بالفعل للقطاع الخاص ، فقد اشترطت الحكومة عند البيع الالتزام بعدم الاستغناء عن العمالة لمدة ثلاث سنوات ، حتى يمكن اعادة تكيف العمالة خلال هذه الفترة مع المستثمر الجديد أولا ، وحتى يمكن تجنب الاستغناء فى آخر الفترة ، ثانيا عن هذه العماله بقدر الامكان.

٣- تشجيع تأسيس جمعيات حماية المستهلكين وزيادة فعاليتها:

ظهور حركة حماية المستهلك قبل الحرب العالمية الأولى حيث ظهرت الحاجة إلى إصدار تشريعات قانونية لحماية المستهلك من الغش والتضليل(٦٥) ، وبصدور كتاب «مال العالم» لشوزفريدريك choseFeredrick زاد عدد المناصرين لحركة حماية المستهلكين زاد إنتشار جمعيات حماية المستهلك ثم انشاء أول اتحاد للمستهلمين عام ١٩٣٥ فى أمريكا ، وفى نهاية الخمسينات وحتى الآن تم إقرار علان حقوق المستهلك فى أمريكا وتبنته العديد من الدول الأوربية ثم إنتشرت حركة حماية المستهلك فى الدول النامية(٦٦) ، ويرجع إنتشار وتطور حركة حماية المستهلكين خلال فترة وجيزة إلى :

أ- تعقد السوق الذى يتميز بتوسع مستمر فى إستخدام الأساليب البيعية الضاغطة والكم الهائل من المنتجات الجديدة التى تطرح فى السوق باستمرار فتجعل المستهلك غير قادراً على المفاضلة وبالتالى فهو فى حاجة إلى ترشيد قراراته .

ب - ارتفاع مستوى الدخل وتغير الأنماط الإستهلاكية بالشكل الذى أدخل السلع المعمرة.

جـ- إرتفاع مستوى التعليم بصفة عامة وإتساع إنتشار الوسائل الحديثة للإعلام مما زاد وعى المستهلك بحقوقه وحرصه على الحصول عليها .

د- تزايد الإهتمام بحقوق الإنسان والإحترام والعدالة ورفع الظلم وإنتشار النظم الديمقراطية مما يساعد على خلق مزيد من قوة الدفع لحركة حماية المستهلكين .

هـ- التضخم الذى أدى إلى رفع الأسعار بشكل جعل المستهلك يعانى من إرتفاع تكاليف المعيشة ورغبة المستهلك فى الحد من استمرار ارتفاعها .

وبالنسبة لحركة حماية المستهلك في مصر فقد ظهرت منذ فترة طويلة نتيجة لما يعانيه المستهلك من صنوف عديدة من الاستغلال تمثل إجحافاً واضحا بحقوقه في التعامل ، وتمثل مظاهر هذه المعاناه أسباباً كافية لنشوء حركة حماية المستهلك في مصر أقوى من تلك الأسباب التي نشأت بسببها حركة المستهلكين في البلدان المتقدمة ومن أهم هذه الأسباب إجبار المستهلك على الدفع مقدماً عند الشراء بالاضافة الى تخفيض العديد من المنتجين لحجم العبوات الخاصة بعدد من السلع دون علمه وبيعها بنفس السعر بالإضافة الى وهمية الضمان الممنوح للمستهلك في عديد من السلع المعمرة وسوء مستوى الخدمة والإصلاح لتلك السلع وعدم وجود ضوابط صدق وكفاية للبيانات الواردة بالإعلانات بالإضافة إلى المعاملة السيئة من البائعين لجمهور المستهلكين في أغلب الأحوال(٦٨).

ونتيجة لذلك ظهرت العديد من الجمعيات الأهلية في مدينة القاهرة وتبنت أولى تلك المحاولات إحدى النائبات بمجلس الشعب عام ١٩٧٥ ثم ظهرت بعد ذلك الجمعيات المماثلة تحت الرئاسة الشرفية لشخصيات رسمية وشخصيات عامة دون أن يكون لها أثر محسوس في مجال حماية المستهلك(٦٩)، كذلك ظهرت العديد من الهيئات المرتبطة بحماية المستهلك إرتباطاً مباشراً مثل الهيئة العامة للتوحيد والقياس ، وزارة التموين والتجارة والأجهزة التابعة لها ، ووزارة الصناعة ، والصحة وأجهزتها ، ووزارة الزراعة وأجهزتها . وبرغم ذلك فإنه لا وجود لحماية فعلية أو حقيقية لحقوق المستهلك وذلك لأسباب عديدة منها :-

أ- التركيز من جانب المشروعات على تحقيق الأرباح التجارية فقط .

ب - عدم فعالية ما تفرضه الحكومة من قوانين ، نتيجة لوجود ثغرات في القانون وظهور المغالاة ، وقصور السلطة التنفيذية في مراجعة تطبيقه ، وحضور الإجراءات القضائية المفروضة .

جـ- سلوك القطاع العام والحكومة كبائعين وهو السلوك الذي يتسم أحيانا بالقصور الشديد من زاوية حرصهما على حماية المستهلك وضمان حقوقه .

د- تعدد الأجهزة الرقابية في مصر ، وهذا يثير العديد من المشكلات فمن ناحية يتبع كل جهاز رقابي هيئة أو وزارة معينة وكل جهاز له إختصاصات فنية محددة الأمر الذي يمكن كل جهاز رقابي من التنصل من المسئولية والقاء تبعيتها على الجهات الأخرى ، لذلك تبدو الحاجة ماسة الى التنسيق بين الجهات الحكومية المختلفة وضرورة وجود جهاز مستقل يقوم بدور المهيمن على كل هذه الهيئات.

هـ- ضعف الوعي لدى المستهلكين بشأن اللجوء إلى التقاضي لحماية مصالحهم وذلك لبطء إجراءات التقاضي وارتفاع تكاليفه بالمقارنه بما يتحمله من خسارة نتيجة شراء سلعة معينة وقد أدى هذا الوضع إلى تشجيع المنتجين على مخالفة المواصفات والأسعار المحددة وقد ساعد على ذلك أيضا إتساع الفجوة بين المكاسب المتحققة من هذه المخالفات وما قد يدفعونه من تعويضات .

و- غياب فكرة تكوين جمعيات أهلية لحماية المستهلك وذلك لعدم توافر المعلومات عنها وعدم إهتمام أجهزة الإعلام المحلية بها ، وهو أمر يستوجب الإهتمام بتشجيع إنشاء هذه الجمعيات وزيادة فعاليتها في تحقيق أهدافها لحماية المستهلك(٧٠) ، والتي من أهمها :-

- التوعية بالسلع وأسعارها ومواصفاتها ، وذلك من خلال الاشراف على تقديمها وإمداد المستهلك بالمعلومات اللازمة عنها وبالخدمات التى تؤديها بما يمكنه من معرفة حقوقه.
- الرقابة على الاسواق ومتابعة الأسعار بها ، وترشيد الاعلانات التى تتناول السلع والخدمات.
- إعداد التقارير ورفعها إلى السلطات المختصة ، مقرونه بنتائج تحليل الشكاوى المختلفة للمستهلكين .
- إعداد الدراسات والبحوث حول إمكانية تحسين الخدمات والمرافق بالتعاون مع المسئولين.
- إلزام رجال الأعمال بتحمل المسئولية الاجتماعية والمشاركة في النقابات العامة(٧١).

هذا بالإضافة إلى الاهتمام بالقواعد المنظمة للعلاقة بين المنتج والمستهلك والتى تهدف إلى حماية المستهلك والتى منها :-

أ- ضرورة إهتمام الدولة بالتشريعات الخاصة بحماية المستهلك والتى تعتبر جزءاً هاماً من التشريعات التى يجب أن تسود نظام السوق.

ب - تحديد المواصفات القياسية لجميع السلع والخدمات المحلية والمستوردة وإنشاء الأجهزة المتخصصة التى تقوم بإجراء الاختبارات للتحقق من توافر المستوى المطلوب في المنتجات.

جـ- تقنين الإعلانات لمواجهة الإعلانات الكاذبة والمضللة وإنشاء جهات رقابية للتأكد من مصداقية الإعلانات ووضع التشريعات التى توقع على المنتج الجزاءات والغرامات الخاصة بالإعلان .

مما سبق نرى أن مفهوم حماية المستهلك لايقتصر على حماية المستهلك فحسب ، بل ينبغى أن يمتد إلى المشروعات وإلى الدولة وتنظيم العلاقة فيما بينهم ، فحماية المستهلك لاتهتم بمصلحة المستهلكين فقط وإنما لحماية المجتمع ككل ، كما أنها تتعلق بالاستخدام الأمثل للموارد وجودة المنتجات ، وعدالة توزيعها مما يؤكد ضرورة إهتمام الدولة بحماية المستهلك للمساهمة فى توفير هيكل إقتصادى سليم(٧٢) ، لذلك ينبغى على الأجهزة الإقتصادية في الدولة أن تكون مستعدة للتدخل لتقرر أو تحدد أسعار مناسبة ، بمعنى أن الدولة يجب أن يكون لها الحرية فى التدخل للمشاركة فى تحديد الاسعار فقط ، وبصفة خاصة فى حالة ظهور الاحتكارات حتى تضمن التوزيع الموضوعي لعوائد الإنتاج ويكون تدخل الدولة هنا بهدف الرقابة وليس بهدف إزالة نظام السوق .

ونوصى هنا بضرورة تنسيق العلاقة بين كل من الحكومة والقطاع الخاص والمستهلكين ويمكن تحقيق ذلك بالاخذ بنظام التخطيط التأشيرى والعمل على تكوين مجالس تضم ممثلى كل من الاطراف السابقة وهو الأسلوب التى إتخذته العديد من الدول التي سبقتنا فى الأخذ بسياسة الخصخصة ومنها فرنسا وإنجلترا .

٤- مساهمة الخدمة الإجتماعية فى دعم سياسة الخصخصة(٧٣):

يمكن للمتخصصين فى مهنة الخدمة الإجتماعية مؤازرة سياسة الخصخصة ودعم عائدها «آثارها» الإجتماعية الإيجابية والتخفيف من آثارها السلبية بقدر ما تسمح إمكانياتهم المهنية ، وعلى أن

تراعى الدعائم الرئيسية الآتية :-

١- إن السياسة الاقتصادية الجديدة تعتبر تحولا جذرياً عما سبقها من سياسات .

٢- إن عملية التغير هذه ستواجه بالعديد من المشاكل والعقبات نظراً لإستمرار سياسة النظام الشمولي والاعتماد على القطاع العام أكثر من ثلاثين عاماً مضت ، لذا ستواجه بعدم التقبل والاقتناع من العديد من فئات الشعب ومنهم (العمال ، المثقفين، أصحاب المصالح. .... الخ)

٣- أن لهذه السياسة العديد من الآثار الإجتماعية الإيجابية والسلبية التى تستحق البحث والتحليل والتدعيم والمواجهة والتقييم باستمرار .

٤- أن سياسة الخصخصة تمر بعدة مراحل لكل مرحلة عقباتها التي ينبغي أن تشارك فى مواجهتها جميع المهن بالمجتمع ومنها الخدمة الاجتماعية لتحقق سياسة الخصخصة أهدافها المبتغاه.

٥- إن عملية التغيير هذه تتطلب تغيير الاتجاهات والقيم السلبية المعوقة لسياسة الخصخصة وإعلاء القيم المرتبطة بها .

هذا ويمكن لهؤلاء المتخصصين من خلال ممارسة عملهم المهنى في المجال العمالى وفى المجالات والمؤسسات الاخرى فى المجتمع ومن خلال العمل والتطوع لانشاء جمعيات حماية المستهلك وزيادة فعاليته للمساهمة فى دعم نجاح سياسة الخصخصة والتخفيف من آثارها السلبية من خلال:-

١- المساهمة فى اقناع العاملين والمواطنين بجدوى سياسة الخصخصة ومفهومها وأسباب الأخذ بها ..... الخ فى المؤسسات والنقابات العمالية عن طريق الندوات والاجتماعات ووسائل الاعلام المختلفة .

٢- التأثير بإيجابية فى مدخلات النظام الاقتصادى عن طريق تشكيل السلوك الانسانى لزيادة الانتاج بالاضافة الى ازالة العوائق الاجتماعية للتنمية الإقتصادية والمرهقة للنظام الإقتصادى والتى لاتتفق والسياسة الإقتصادية الجديدة عن طريق :-

أ- المشاركة فى مشروعات محو الأمية التقليدية والوظيفية وزيادة فعاليتها .

ب- تنمية الوعى الاقتصادى وتمكين المواطنين من بناء قدراتهم على العمل المنتج وعلى اكتساب المهارات والإتجاهات الإيجابية نحو العمل والإنتاج.

جـ- إعلاء القيم الإيجابية ذات الصلة بالسياسة الاقتصادية الجديدة والمرتبطة بالعلم والعمل والمال والإنتاج والإستهلاك .

د- إكساب المواطنين فى مختلف المجالات القدرة على التكيف مع التغييرات التى تحدث فى المجتمع ومع الأهداف الإجتماعية والاقتصادية المرغوبة.

هـ- استثارة المواطنين لمساندة خطط ومشروعات وبرامج الحكومة والاستفادة منها .

و- تعديل الإتجاهات السلبية المعوقة للتنمية مثل السلبية واللامبالاة والتواكل وزيادة الإستهلاك عن طريق إنجاز مشروعات وبرامج لتغيير وتعديل هذه الإتجاهات .

٣- زيادة نصيب الفرد من الدخل القومى بتأديتها لخدمات مادية ملموسة تؤدى بدورها وبصورة مباشرة لزيادة الإنتاج المادى .

٤- زيادة فعالية جمعيات حماية المستهلك والمساهمة فى إنشاء المزيد منها .

٥- توعية العاملين والمواطنين بخدمات الصندوق الإجتماعى للتنمية والمستفيدين منه وأهدافه ....الخ.

٦- العمل مع الصندوق الإجتماعي للتنمية ودعم جهوده والقيام بالدراسات اللازمة له وكذلك القيام بالدراسات لتقييم أنشطته وتطويرها وزيادة فعاليته فى تحقيق أهدافه .

٧- إنجاز المشروعات والبرامج الاقتصادية مثل (إصلاح الاراضى ، تشييد الجسور ، تعبيد الطرق، المشروعات ، والصناعات الصغيرة .... الخ).

٨- جعل خدمات الرعاية الإجتماعية ذات طابع إنتاجى مثل مشروعات وخدمات الأسر المنتجة .

٩- مساعدة العاملين الذين سوف يتم الاستغناء عنهم بتوجيههم للمؤسسات المختلفة التى يمكن من خلالها تقديم المساعدات وتنمية مهاراتهم وإعادة تأهيلهم وتوظيفهم .

١٠- إستثمار الجهود الذاتية وتدعيمها للنهوض بالمجتمعات المحلية وتنميتها .

١١- المشاركة فى المشروعات والبرامج القومية لحماية البيئة من التلوث .

١٢- العمل على زيادة فعالية الإتحادات والنقابات العمالية للمساهمة فى دعم وتأمين حقوق العاملين.

١٣- العمل على توفير الخدمات المختلفة فى الشركات والمصانع المختلفة وذلك بهدف مساعدة العاملين والمستثمرين على زيادة الإنتاج وتحقيق أهداف المنشأة.

١٤- إجراء الدراسات لتقييم السياسة الجديدة فى كل مرحلة من مراحلها لمساعدة متخذى القرار لإتخاذ الإجراءات المناسبة لدعم الجوانب الإيجابية لها والتصدى للعقبات والجوانب السلبية لتحقيق الجانب الإنساني ويساهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية والإجتماعية.

هذا وسوف نقوم باقتراح نماذج للعمل فى كل من المؤسسات العامة والخاصة ، والنقابات والاتحادات العمالية ، وكذلك فى جمعيات حماية المستهلك لزيادة فعاليتها فى ظل سياسة الخصخصة ، ويدعم الآثار الإيجابية لها ويخفف من حدة آثارها السلبية ، وذلك فى ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة الميدانية كمساهمة إيجابية للخدمة الاجتماعية لتحقيق التنمية الشاملة .

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: نوع الدراسة : تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية .

ثانيا: المنهج المستخدم: تم إستخدم منهج المسح الإجتماعي بطريقة العينة.

ثالثا: مجالات الدراسة :

أ- المجال المكاني: تم إختيار كل من شركة النصر لصناعة المطروقات ، وشركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الأساسية نظر لتيسر جمع البيانات منهما .

ب - المجال البشري : العاملون بالشركتين سابقة الذكر وتم أختيار العاملين عشوائياً بحيث تم تمثيلهم بنسبة ٣٪ من مجتمع العاملين بكل من الشركتين ، وقد بلغ إجمالى عدد العاملين بشركة النصر لصناعة المطروقات (١٨٠٠) ، ولذلك بلغت عينه العاملين منها (٥٤) ، كما بلغ اجمالى عدد العاملين بشركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات (٥٠٠٠) وعلى ذلك بلغت عينه العاملين فيها (١٥٠) ، وبذلك بلغ إجمالى حجم العينه (٢٠٤) ، ثم استبعاد عدد (٤) استمارات لعدم استيفاء بياناتها فبلغ الحجم النهائي للعينه (٢٠٠).

جـ المجال الزمني : تم جمع البيانات فى الفترة من السبت الموافق ٣/٩ وحتى الاثنين الموافق ١٩٩٦/٤/١ بمساعدة السيد« سامي أحمد محمود على » الطالب بالماجستير بكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ويعمل بشركة النصر لصناعة المطروقات .

رابعا: أدوات جمع البيانات : تم جمع البيانات عن طريق إستمارة إستبار أعدتها الباحثة(*) إشتملت على البنود التالية :

أولا : بيانات أولية توضح خصائص العينة وهى (النوع ، والسن ، والحالة الاجتماعية ، والحالة التعليمية ، والدخل الشهرى ، وطبيعة العمل).

ثانيا: معرفة العاملين لمفهوم سياسة الخصخصة .

ثالثا: رؤية العاملين عن العائد الإجتماعى « الآثار الإجتماعية» لسياسة الخصخصة .

رابعا: رؤية العاملين للقيم التى ترتبط بسياسة الخصخصة .

خامسا: مقترحات العاملين لنجاح سياسة الخصخصة .

هذا وقد تم تغطية البنود (ثانيا، وثالثا، ورابعاً ، وخامساً) بعبارات مستمدة مما سبق عرضه فى الاطار النظرى مع أعطاء البنود (ب) فى ثانيا ، وثالثا ، ورابعا) وزن تقديرى لتدرج الاستجابات بين ثلاث تقديرات تعبر عن (الموافقة ، الحياد ، عدم الموافقة) وأعطت لكل منها الدرجات (٣، ٢، ١) وقد بلغت عدد العبارات الممثلة للآثار الإجتماعية (١٨) عبارة ، بينما عدد العبارات الممثلة للآثار الإجتماعية السلبية (٨) عبارات وأرقامها (٣، ٤، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٥)، اما النود الأخرى فقد تم تغطيتها بعدد من الأسئلة بدون أوزان .

وقد تم إختبار الإستمارة على عدد (٢٠) مفردة من العاملين بمجتمع البحث وتم إجراء التعديل اللازم عليها قبل جمع البيانات .

(*) انظر ملاحق الدراسة : ملحق رقم (١) .

نتائج تطبيق الدراسة الميدانية

أولاً: عرض النتائج الخاصة بخصائص العينة :

١- تبلغ نسبة الذكور في العينة ٨٥٪ بينما بلغت نسبة الإناث ١٥٪.
٢- تمثل نسبة المتزوج ويعول من العاملين في العينة ٦٥,٥٪، والمتزوجين ١٥٪، والأعزب ١٣٪، بينما تبلغ نسبة الأرامل ٥٪، وأخيراً بلغت نسبة المطلقين ١,٥٪ بواقع ثلاثة عاملين.
٣- تشير النسب المئوية لعينة العاملين مجتمع البحث إلى أن أعلاها من حيث السن من تبلغ أعمارهم من (٣٠-٤٠) سنة بنسبة ٥٨٪ يليها من تزيد أعمارهم عن (٤٠ عاماً) بنسبة ٢٤٪ بينما بلغت نسبة الذين تقل أعمارهم عن (٣٠ سنة) ١٨٪.
٤- تبلغ نسبة من يحصلون على دخل شهرى من (٢٠٠ - ٣٠٠ جنيه) أعلى نسبة في العينة حيث تبلغ ٣٨٪، بينما من دخلهم الشهرى من (٣٠٠-٤٠٠ جنيه) ٣١٪، ومن يزيد دخلهم عن (٤٠٠ جنيه) ١٨٪، ومن يقل دخلهم الشهرى عن (٢٠٠ جنيه) فتبلغ نسبتهم ١٣٪.
٥- أما من حيث الحالة التعليمية فكانت نسبة الذين يحملون مؤهل متوسط ٥٢٪، بينما من يحملون مؤهل أقل من المتوسط ١٨٪، ونسبة من يحملون مؤهل عال ١٥٪، ونسبة من يقرأ ويكتب ١٣٪ ومن يحمل مؤهل فوق العال ١٪ بواقع حالتين فقط، ولاتوجد أية مفردة أمية في العينة.
٦- ومن حيث طبيعة العمل فيمثل العاملون الفنيون أعلى نسبة في العينة حيث تبلغ ٦٢,٥٪، تليها نسبة المشرفين ١٨٪، بينما بلغت نسبة رؤساء الأقسام ١٣٪، والمنفذ الإدارى ٥٪، ونسبة مديرى الإدارة ١,٥٪ بواقع ثلاث حالات فقط.

ثانياً: عرض النتائج الخاصة بمعرفة العاملين لمفهوم الخصخصة :

١- أشارت نسبة ٨٦٪ من عينة البحث أن المستفيد من برامج الخصخصة (الحكومة والمستثمرين)، بينما أشارت نسبة ١٤٪ أن المستفيد المستهلكين.
٢- اتضح أن معرفة العاملين عينة البحث بأسباب التحول نحو القطاع الخاص، وأهداف سياسة الخصخصة (ضعيفة) وذلك وفقاً لما يلى:
- تحسب درجة المعرفة القوية للدرجة ٧٥٪ فأكثر وهى تعادل (٥٤٠٠ درجة) بمتوسط ٢٧ درجة فأكثر من مجموع درجات المعرفة.
- تحسب درجة المعرفة المتوسطة للدرجة من ٥٠٪ إلى أقل من ٧٥٪ وهى تعادل الدرجة من (٣٦٠٠-٥٤٠٠ درجة) بمتوسط من ١٨ إلى أقل من ٢٧ درجة.
- تحسب درجة المعرفة الضعيفة الدرجة أقل من ٥٠٪ وهى تعادل الدرجة أقل من (٣٦٠٠)، بمتوسط ١٨ درجة من مجموع درجات العبارات المعبرة عن كل من المعرفة بأسباب التحول نحو القطاع الخاص، والمعرفة بأهداف سياسة الخصخصة.

وفى حدود الدرجات السابقة إتضح من نتائج الدراسة :

- حصول العاملين عينة البحث على (٢٤٠٠ درجة) بمتوسط (١٧ درجة من ٣٦) وهي متوسط الدرجة الكلية بنسبة (٤٧,٢٪) بالنسبة للمعرفة بأسباب التحول نحو القطاع الخاص وهى تعنى معرفة ضعيفة بالأسباب.
- وأيضاً حصولهم على (٢٦٠٠ درجة) بمتوسط (١٣ درجة من ٣٦) وهي متوسط الدرجة الكلية بنسبة (٣٦,١١٪) وهى تعتبر أيضاً معرفة ضعيفة بأهداف سياسة الخصخصة.

ثالثاً: عرض النتائج الخاصة بالآثار الاجتماعية لسياسة الخصخصة :

أ - يوضح الجدول رقم (١)(*) بملاحق الدراسة، ترتيب الآثار الاجتماعية لسياسة الخصخصة بصفة عامة وأهم هذه الآثار وفقاً لترتيبها هى :

١- احتلت العبارتان الآتيتان المركز الأول وهما :

- زيادة موارد الدولة.
- زيادة مشاركة المواطنين فى مواجهة مشكلات مجتمعهم.

٢- أما زيادة البطالة فى المجتمع فقد احتلت المركز الثالث.

٣- وتقوية التماسك فى الأسرة المصرية المركز الرابع.

٤- وإتاحة الفرصة لاحتكار السلع والخدمات احتل المركز الخامس.

ب- يوضح الجدول السابق ذكره أيضاً ترتيب الآثار الاجتماعية الإيجابية لسياسة الخصخصة وأهمها:

١- احتل المركز الأول الآثار الآتية :

- زيادة موارد الدولة.
- زيادة مشاركة المواطنين فى مواجهة مشكلات مجتمعهم.

٢- وتقوية التماسك فى الأسرة المصرية إحتل المركز الثالث.

٣- أما زيادة الوعى بالمشكلات الاجتماعية إحتل المركز الرابع.

٤- والحد من هجرة العمالة المصرية الماهرة إلى سوق العمالة الخارجية المركز الخامس.

جـ- كذلك يوضح الجدول نفسه ترتيب الآثار الاجتماعية السلبية لسياسة الخصخصة وأهمها:

١- زيادة البطالة فى المجتمع.

٢- إتاحة الفرصة لاحتكار السلع والخدمات.

٣- جعل الثروة فى أيدى قلة من أفراد المجتمع.

٤- جعل الأجانب يتحكمون فينا، أما المركز الخامس فقد شغلته الآثار الآتية :

- ارتفاع أسعار السلع والخدمات.
- وسيطرة فئة من أصحاب رؤوس الأموال على النقابات والاتحادات العمالية.

(*) ملاحق الدراسة : ملحق رقم (٢)، جدول رقم (١).

رابعاً: عرض النتائج الخاصة بالقيم التي ترتبط بسياسة الخصخصة:

أ - يتضح من الجدول رقم (٢)(*) بالملاحق ترتيب القيم المرتبطة بسياسة الخصخصة وفقًا لرؤية العاملين عينة البحث وأهم هذه القيم وفقًا لترتيبها:

١- زيادة الإنتاج هي الوسيلة الأساسية للثراء.

٢- المحافظة على المال وعدم تبديده.

٣- استخدام أرخص الأساليب (المشروعة) من أجل زيادة المال.

٤- التفاني في العمل لزيادة المال.

٥- المحافظة على وقت العمل.

ب- كذلك يوضح الجدول رقم (٣) بالملاحق رؤية العاملين عينة البحث للقيم التي ترتبط بسياسة الخصخصة حسب تدرجها فيما يلي:

١- القيم المرتبط بالمال والإنتاج.

٢- القيم المرتبطة بالاستهلاك.

٣- القيم المرتبطة بالعمل.

٤- القيم المرتبطة بالعلم.

جـ- احتلت قيمة «تنمية المعرفة المرتبطة بالعمل باستمرار» المرتبة التاسعة من بين القيم الخمسة عشر بالرغم من إنها ضمن مجموعة القيم المرتبطة بالعلم التي جاءت في المركز الأخير في التدرج.

د - اتضح من الجدول رقم (٣)(**) بالملاحق أيضاً أن هذه القيم تختلف في تدرجها حسب الجنس.

خامساً: عرض النتائج الخاصة بمقترحات العاملين عينة البحث لنجاح سياسة الخصخصة :

١ - إعطاء العاملين المزيد من الحوافز والتسهيلات لتملك شركاتهم وحصلت على ٩٧٪.

٢ - إعطاء تعويضات ومكافآت للعاملين المستغنى عنهم وحصلت عل نسبة ٩٥٪.

٣ - تعميم التأمين الصحي الحكومي لجميع المواطنين في الدولة وحصلت على ٩٠٪.

٤ - قيام الدولة بإنشاء مشروعات عملاقة تستوعب أعداد كبيرة من العاملين وحصلت على ٨٦٪.

٥ - الإعلان عن المشروعات العامة قبل البيع بوقت كاف في وسائل الإعلام وبلغت نسبتها ٩ر٨٤٪.

٦ - ضمان حد أدنى للدخل للمواطنين بأية وسيلة ونسبتها ٨٤٪.

٧ - وضع القوانين لمنع الاحتكار للسلع والخدمات والحد من ارتفاع الأسعار وعدم الإضرار بالمستهلك وحصلت على نسبة ٨ر٨٣٪.

٨ - زيادة الاهتمام بالرعاية الاجتماعية للعاملين من محدودي الدخل وحصلت على ٥ر٨٢٪.

٩ - توفير المعلومات عن الصندوق الاجتماعي وخدماته وكيفية الاستفادة منها وبلغت ٨١٪.

(*) ملاحق الدراسة : ملحق رقم (٢)، جدول رقم (٢).

(**) ملاحق الدراسة : ملحق رقم (٢)، جدول رقم (٣).

١٠- استمرار الخدمات والمرافق العامة والمشروعات الاستراتيجية فى يد الدولة وبلغت نسبتها ٨ر٧٩٪.

١١- تحديد نسبة تملك كل فئة من الفئات (مواطنين، عمال، أجانب) والإعلان عنها بنسبة ٥ر٧٨٪.

١٢- تخصيص نسبة من دخل الدولة من خصخصة المشروعات العامة للحد من البطالة وذلك بنسبة ٧٨٪.

١٣- تشجيع تأسيس جمعيات حماية المستهلك وزيادة فعاليتها وحصلت على نسبة ٧٥٪.

١٤- إعطاء مزيد من الحرية للنقابات والاتحادات العمالية وحصلت على نسبة ٦٧٪.

١٥- إحداث تغيير فى التعليم بما يتناسب والنظام الاقتصادى الجديد مع الاهتمام بالتعليم الفنى وبلغت نسبتها ٦ر٥٦٪.

١٦- تغيير نظرة المجتمع نحو التعليم الفنى والعمالة الفنية من خلال وسائل الإعلام المختلفة بنسبة ٢ر٥٤٪.

سادساً: عرض نتائج اختبار صحة فروض الدراسة :

أ- اختبار صحة فرض الدراسة الأول القائل :

«يغلب العائد الاجتماعى «الآثار الاجتماعية» السلبية لسياسة الخصخصة على آثارها الايجابية وفقاً لرؤية العاملين عينة البحث».

ويتحقق صحة هذا الفرض من خلال حساب متوسط الوزن المرجح لكل من الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية كل على حدة ويتضح ذلك من الجدول الآتى:

جدول رقم (١)

«يوضح ترتيب كل من الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية»

الآثار الاجتماعية لسياسة الخصخصة	مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب	الدلالة
الآثار الإيجابية وعدد عباراتها (١٨)	٧٥٥٢	٥٥٦ر٤١٩	٢	تغلب الآثار الاجتماعية السلبية
الآثار السلبية وعدد عباراتها (٨)	٤٢٦٣	٨٧٥ر٥٣٢	١	

وفى ضوء نتائج الجدول السابق نقبل فرض الدراسة الأول القائل :

«يغلب العائد الاجتماعى «الآثار الاجتماعية» السلبية لسياسة الخصخصة على آثارها الإيجابية وفقاً لرؤية العاملين عينة البحث».

ب- اختبار صحة فرض الدراسة الثانى القائل:

«يختلف العاملون عينة البحث فى رؤيتهم لسياسة الخصخصة وفقاً لخصائصهم»، وتتحدد هذه

الخصائص فى: النوع، والسن، والحالة التعليمية، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهرى وطبيعة العمل.

ونتحقق صحة هذا الفرض باختبار العلاقة بين خصائص العاملين عينة البحث من حيث: (النوع، والسن، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهرى، وطبيعة العمل) ورؤيتهم للآثار الاجتماعية لسياسة الخصخصة وفيما يلى عرض لنتائج هذه الاختبارات:

جدول رقم (٢)

«يوضح متوسط درجة كل من الذكور والإناث ودلالة الفروق بينها»

النـــوع	العـــدد	المتوســـط	الإنحراف المعيارى	Z	الدلالـــة
ذكـــر	١٧٠	٢٨ر٥٠	٣١ر٦٥	٦ر٨٢	يوجد اختلاف بدرجة ثقة ٩٩٪
أنـــثى	٣٠	٣٢ر٣٩	٢١٣ر٩		
المجمـــوع	٢٠٠	-	-		

يتضح من الجدول السابق أن Z المحسوبة > ± ٥٨ر٢

∴ يوجد اختلاف بين متوسط درجات العاملين عينة البحث من الذكور عن الإناث بالنسبة لرؤيتهم للآثار الاجتماعية لسياسة الخصخصة، كما يتضح أن متوسط درجة الذكور أعلى من متوسط درجة رؤية الإناث للآثار الاجتماعية لسياسة الخصخصة وبفترة ثقة للفرق الحقيقى بين المتوسطين يتراوح ما بين (٤٣ر٩، ٤٧ر١٢).

∴ نستطيع القول: «يختلف العاملون عينة البحث فى رؤيتهم لسياسة الخصخصة وفقًا لنوعهم».

جدول رقم (٣)

«يوضح تحليل لتباين رؤية العاملين عينة البحث للآثار الاجتماعية حسب السن»

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	نسبة التباين (ف)	الدلالـــة
بين المجموعات	٤ر٧٨٣	٢	٧ر٣٩١	٦٩ر٥	دال
داخل المجموعات	١٧٥ر٤٢١١	٧٥	١٤٩ر٥٦		
الكـــلى	٥٧٥ر٤٩٩٤	-	-		

يوضـــح الجـدول السابق أن قيـمة (ف) المسحوبة = ٦٩ر٥، وحيث أن قيمه (ف) الجدولية عند (٠٥ر، ٢، ٧٥) = ١٥ر٣

، عند (٠١ر، ٢، ٧٥) = ٩٨ر٤

وحيث أن قيمة (ف) المحسوبة > قيمة (ف) الجدولية ∴ نستطيع القول بأنه «يوجد اختلاف (فرق) معنوى بين متوسطات درجات العاملين عينة البحث فى رؤيتهم للآثار الاجتماعية لسياسة الخصخصة وفقًا للسن».

جدول رقم (٤)

«يوضح تحليل لتباين رؤية العاملين عينة البحث للآثار الاجتماعية وفقًا لحالتهم التعليمية»

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	نسبة التباين (ف)	الدلالـــة
بين المجموعات داخل المجموعات	٦٩٩ر٥٢ ٥٣١٨ر٦٢	٤ ١٢٥	١٧٤ر٨٨ ٤٢ر٥٥	٤ر١٠٩	دال
الكــــــلى	٦٠١٨ر١٤	–	–		

وبالكشف عن قيمة (ف) الجدولية عند (٠٥ر، ٤، ١٢٥) = ٢ر٤٤

، عند (٠١ر ، ٤ ، ١٢٥) = ٣ر٤٧

∴ قيمة (ف) المحسوبة > قيمة (ف) الجدولية

∴ «يوجد اختلاف بين العاملين عينة البحث فى رؤيتهم للآثار الاجتماعية لسياسة الخصخصة وفقًا لحالتهم التعليمية».

جدول رقم (٥)

«يوضح تحليل لتباين رؤية العاملين عينة البحث للآثار الاجتماعية وفقًا لحالتهم الاجتماعية»

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	نسبة التباين (ف)	الدلالـــة
بين المجموعات داخل المجموعات	٤٦١ر٢١ ٦٤٥٢ر٧٩	٤ ١٢٥	١١٥ر٣٠ ٥١ر٦٢	٢ر٢٣	غير دال
الكــــــلى	٦٩١٤	–	–		

وبما أن قيمة (ف) الجدولية عند (٠٥ر ، ٤ ، ١٢٥) = ٢ر٤٤

، (٠١ر ، ٤ ، ١٢٥) = ٣ر٤٧

وحيث أن قيمة (ف) المحسوبة < من قيمة (ف) الجدولية إذاً:

«لايوجد اختلاف بين العاملين عينة البحث فى رؤيتهم للآثار الاجتماعية وفقًا لحالتهم الاجتماعية».

جدول رقم (٦)

«يوضح تحليل لتباين رؤية العاملين عينة البحث للآثار الاجتماعية وفقًا لدخلهم الشهرى»

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	نسبة التباين (ف)	الدلالـــة
بين المجموعات	٧٨٤ر٩٩	٣	٢٦١ر٦٦	٤ر٩٨	دال
داخل المجموعات	٥٢٤٩ر٨١	١٠٠	٥٢ر٤٩٨		
الكـــــلى	٦٠٣٤ر٨	–	–		

وحيث أن قيمة (ف) الجدولية عند (٠٥ر ، ٣ ، ١٠٠) = ٢ر٧٠

، (٠١ر ، ٣ ، ١٠٠) = ٣ر٩٨

وبما أن قيمة (ف) المحسوبة > قيمة (ف) الجدولية

∴ «يوجد اختلاف بين العاملين عينة البحث فى رؤيتهم للآثار الاجتماعية لسياسة الخصخصة وفقًا لدخلهم الشهرى».

جدول رقم (٧)

«يوضح تحليل لتباين رؤية العاملين عينة البحث للآثار الاجتماعية حسب طبيعة العمل»

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	نسبة التباين (ف)	الدلالـــة
بين المجموعات	٩٨٥ر٩٢	٤	٢٤٦ر٤٨	٥ر١٦	دال
داخل المجموعات	٥٩٦٩ر٠٥	١٢٥	٤٧ر٧٥		
الكـــــلى	٦٩٥٤ر٩٧	–	–		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة = ٥ر١٦

وحيث أن قيمة (ف) الجدولية عند (٠٥ر ، ٤ ، ١٢٥) = ٢ر٤٤

، (٠١ر ، ٤ ، ١٢٥) = ٣ر٤٧

وبما أن قيمة (ف) المحسوبة > قيمة (ف) الجدولية إذًا :

∴ «يوجد اختلاف بين العاملين عينة البحث فى رؤيتهم للآثار الاجتماعية لسياسة الخصخصة وفقًا لطبيعة عملهم».

(*) وفى ضوء النتائج السابقة نرفض فرض الدراسة الثانى ونقبل الفرض البديل القائل: «يختلف العاملين عينة البحث فى رؤيتهم للآثار الاجتماعية لسياسة الخصخصة وفقًا (للنوع، والسن، والحالة التعليمية، والدخل الشهرى، وطبيعة العمل) ولايوجد اختلاف بينهم وفقًا لحالتهم الاجتماعية».

سابعاً : مناقشة نتائج الدراسة :

أوضحت نتائج الدراسة قصور وضعف معرفة العاملين لمفهوم الخصخصة من حيث: المستفيد من برامج الخصخصة، وأسباب التحول نحو القطاع الخاص، وكذلك أهداف سياسة الخصخصة، مما يؤكد ضرورة توضيح ذلك للعاملين فى أماكن عملهم وكذلك من خلال الاتحادات والنقابات والتجمعات العمالية المختلفة وذلك يؤكد على ضرورة تدخل المتخصصين فى المهن والعلوم المختلفة مثل علماء الاقتصاد والاجتماع فالأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى المؤسسات العمالية مثلاً يمكنهم تنظيم وعقد ندوات واجتماعات ولقاءات بين العاملين والحكومة والخبراء فى الاقتصاد لتوضيح ذلك فى أماكن تواجد وتجمعات ومنظمات العاملين وكذلك يمكن تكوين رأى عام واعٍ لهذه السياسة من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

وقد يكون لقصور وضعف المعرفة لمفهوم سياسة الخصخصة إنعكاس على رؤية العاملين للآثار الاجتماعية السلبية والإيجابية لهذه السياسة، فقد أظهرت النتائج تغلب الآثار السلبية لسياسة الخصخصة على آثارها الإيجابية وكذلك قد يكون انعكس على ترتيب هذه الآثار.

هذا وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة كل من «زمام نور الدين» ، و«أمينة عز الدين»، ودراسة "Robert P." فى أن سياسة الخصخصة قد تؤدى إلى زيادة البطالة، بينما لاتتفق مع دراسة «نجوى عبدالعزيز» التى ترى ضرورة التحول نحو القطاع الخاص لتقليل حجم البطالة، بينما تتفق معها دراسة «نجوى عبدالعزيز» وكذلك دراسة «إيهاب الدسوقى» حيث يريا أن التحول نحو القطاع الخاص يؤدى إلى زيادة الموارد المالية للدولة، كذلك تتفق نتائج الدراسة مع دراسة «أمينة عز الدين» فى أن سياسة الخصخصة قد تؤثر على الفئات محدودة الدخل وكذلك تتفق مع دراسة «عصام الليثى»، و«نجوى عبدالله» فى أنها قد تؤدى إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات وسيادة الطابع الاحتكارى، كذلك تتفق مع دراسة «نجوى عبدالله» فى أنها قد تؤدى إلى تركز الثروة أو الملكية فى أيدى قلة أو فى أيدى أفراد غير مرغوب فيها، وزيادة نسبة الملكية الأجنبية مما قد يؤدى إلى تحكم الأجانب فى البلد، كذلك تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة «عبدالحكيم سلامة» فى أن سياسة التحول نحو القطاع الخاص تؤدى إلى الحد من فعالية النقابات العمالية، لكنها لاتتفق مع نتائج دراسة «زمام نور الدين» فى أنها تضعف العلاقات الاجتماعية بالأسرة حيث أوضحت نتائج الدراسة أن العاملين يرون أن سياسة الخصخصة تؤدى إلى تقوية التماسك فى الأسرة.

ونتيجة لتغلب الآثار الاجتماعية السلبية لسياسة الخصخصة من وجهة نظر العاملين عينة البحث فقد كانت مقترحاتهم تتجه نحو الاهتمام بهذه الآثار وضرورة أخذ الإجراءات، ووضع القوانين

للتخفيف من حدة هذه الآثار ومن أهم المقترحات التى إقترحها العمال ولم تذكرها الباحثة فى الاستمارة: ضرورة تعميم التأمين الصحى الحكومى لجميع المواطنين فى الدولة وذكرته نسبة (٩٠٪) من العاملين عينة البحث، وكذلك تغيير نظرة المجتمع نحو التعليم الفنى والعمالة الفنية من خلال وسائل الإعلام المختلفة وذلك بنسبة (٥٤٫٢٪).

ومن خلال وصف تحليل مقترحات العاملين نرى أنه يمكن للمتخصصين فى المهن المختلفة وخاصة الأخصائيين الاجتماعيين المساهمة فى تحقيقها وذلك للتغلب أو على الأقل التخفيف من حدة الآثار السلبية التى قد تنتج من سياسة الخصخصة إذ صحت رؤية العاملين عينة البحث.

ثامناً : النماذج المهنية المقترحة للتعامل مع العائد الاجتماعي «الآثار الاجتماعية» لسياسة الخصخصة :

فى ضوء نتائج الدراسة الميدانية التى قمنا فيها بوصف وتحليل كل من معرفة العاملين لسياسة الخصخصة، وأهم الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية المتوقعة وعلاقتها بخصائص العاملين عينة البحث، ومقترحات العاملين لمواجهة الآثار السلبية لسياسة الخصخصة، وبالاستفادة من «نموذج العمل مع مجتمع المنظمة»، ونموذج «العمل الاجتماعي»،[٧٥] بالإضافة إلى نتائج الدراسات السابقة تم اقتراح النماذج التالية للمساهمة في دعم سياسة الخصخصة عن طريق دعم وتنمية الآثار الاجتماعية الإيجابية والتخفيف من حدة آثارها السلبية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال عمل الأخصائى الاجتماعي في المؤسسات العامة والخاصة، والنقابات العمالية، وكذلك من خلال جمعيات حماية المستهلك وذلك لحماية المستهلك من ارتفاع أسعار السلع والخدمات والحد من احتكارها واستغلال بعض التجار والمنتجين.

وفيما يلى النماذج المهنية المقترحة لممارسة العمل المهنى فى المؤسسات سابقة الذكر وزيادة فعاليتها في تحقيقها لأهدافها فى ظل سياسة الخصخصة والتخفيف من حدة آثارها السلبية ودعم آثارها الإيجابية فى مختلف مراحل تطبيقها:-

أولاً: النموذج المهني المقترح لممارسة طريقة تنظيم المجتمع في المؤسسات العامة والخاصة في مختلف مراحل تطبيق سياسة الخصخصة.

عناصر متغيرات الممارسة:

حجم المؤسسة: مؤسسة كبيرة الحجم متعددة الأقسام

نوعية المؤسسة: مؤسسة إنتاجية أو خدمية

مجتمع المؤسسة: المجتمع الداخلي للمؤسسة ويضم العاملون، والمستفيدون من خدماتها.

نسق العمل: جهاز الخدمة الاجتماعية بالمؤسسة، وممثلي العاملون بها، والخبراء.

نسق الهدف: الجهاز الإداري بالمؤسسة، الأجهزة الأخرى بالمجتمع، السلطة التشريعية بالدولة.

الأهداف:
١- توعية العاملون بسياسة الخصخصة.
٢- توسيع قاعدة ملكية العاملين لمؤسساتهم.
٣- تحسين المستوى المهني للعاملين.
٤- تزويد العاملون بالمعلومات عن الصندوق الاجتماعي للتنمية.
٥- تزويد المنظمة بالمعلومات.
٦- القضاء على القيم والاتجاهات السلبية المعوقة للتنمية الاقتصادية.
٧- زيادة فعالية وتنوع الخدمات المقدمة للعاملين.

القيم الموجهة للعمل: قيم إنسانية ومجتمعية واقتصادية، وقيم مهنية، والقوانين السائدة في المجتمع.

الاستراتيجية المهنية: التعاون، التنافس التعاوني، استثمار مورد الزمن، الحملة.

التكتيكات: العمل المشترك، حل المشكلات، التعاون، عقد المقارنة، توجيه الشكر، الحوافز المادية، التقدير الأدبي لجماعة العمل، الجزاءات، التوضيح، الإقناع، التفاوض، التوفيق بين وجهات النظر، تبادل الحجة، المساومة.

الأدوار المهنية: واضع الاستراتيجية، القائد المهني، المساعد، الممكن، المنمي، المشجع، الخبير، جامع البيانات والمحلل لها، الوسيط، المطالب.

المهارات اللازمة: المهارات التقليدية في الخدمة الاجتماعية، المهارة في العمل كفريق، المهارات اللازمة للعمل التكاملي ومنها القدرة على استخدام الموارد البشرية والمادية والقدرة على تحليل الموقف وإدارة الاجتماعات وحل النزاعات والمشكلات بين الأفراد والجماعات.

الأساليب الفنية: الندوات، الاجتماعات، المقابلات، اللجان، المؤتمرات، المناقشات الجماعية، الاتصالات، الملاحظة البسيطة، كتابة الشكاوى، البحوث الميدانية، والقياس.

ثانيا : النموذج المهنى المقترح لممارسة طريقة تنظيم المجتمع لزيادة فعالية النقابات والاتحادات العمالية فى دعم الآثار الإيجابية والتخفيف من حدة الآثار السلبية لسياسة الخصخصة

عناصر متغيرات الممارسة :

نوع المؤسسة :	مؤسسة للدفاع عن حقوق العاملين ورعاية مصالحهم.
المستوى :	اللجان النقابية أو النقابات الفرعية أو العامة، أو الاتحادات العمالية.
نسق العمل :	الأخصائى الاجتماعى، القيادات العمالية على مستوى العمل، الخبراء.
نسق الهدف :	أصحاب المنشآت العمالية، الوزارات المختلفة ذات الصلة، السلطة التشريعية والتنفيذية بالدولة.
النظرة لدور العملاء :	أصحاب مصلحة ومشاركون فى تحقيقها.
الأهداف :	١- توعية العاملون بسياسة الخصخصة وتقديم المساعدات لتوسيع مشاركتهم فى ملكية منشآتهم. ٢- تقدير احتياجات ومشكلات العاملين «المهنية، القانونية، المالية، العائلية... إلخ). ٣- تقديم مختلف الخدمات للعاملين (تعليمية، طبية، اجتماعية وترويحية، الإسكان.... إلخ). ٤- الاهتمام بالفئات العمالية التى تحتاج للمساعدة. ٥- تنظيم وعقد الدورات لتنمية المستوى الثقافى والمهنى والإدارى والاجتماعى للعمال، والاهتمام بإجراء برامج التدريب التحويلى، وتوظيف العاملين. ٦- إحداث تغيير فى القيم والاتجاهات السلبية لمجتمع العمال. ٧- بلورة القضايا العمالية ومناقشتها وكسب التأييد المجتمعى لها وإقناع المسئولين أو الضغط عليهم لمواجهتها. ٨- تنظيم المؤتمرات العمالية واللقاءات مع المسئولين والخبراء المعنيين. ٩- تقديم المشورة والاستشارات الفنية والقانونية للعاملين. ١٠- تنمية الوعى النقابى للعاملين وتشجيع الإنضمام للنقابة. ١١- تنظيم العمال للمطالبة بحل مشكلاتهم وتنظيمهم للمواجهة. ١٢- المطالبة بتغيير بعض التشريعات وسد الثغرات الموجودة بقوانين العمل وزيادة مشاركتهم وتأمين مصالحهم لتلائم السياسة الاقتصادية الجديدة.

١٣- إزالة الخلافات والحد من الصراع الذى قد يظهر بين المؤسسات والعاملين وبين الاتحادات والنقابات العمالية، وفى المستويات النقابية المختلفة.
١٤- الدفاع عن حقوق العمال في ظل المعايير والقيم والقوانين المجتمعية.
١٥- إجراء البحوث والدراسات المرتبطة بتحقيق أهداف مستوى العمل.

القيم الموجهة للعمل: قيم إنسانية ومجتمعية واقتصادية، وقيم مهنية وما يرتبط بها من قيم العدالة الاجتماعية واحترام كرامة الإنسان وحريته وتحريره من كل القيود التى تعوق ممارسة حقوقه والتزاماته وحريته السياسية والنقابية، وكذلك القوانين السائدة بالمجتمع.

الاستراتيجيات المهنية: التعاون، إعادة التعليم لزيادة طاقات النظام على حل المشكلة، إكراه القوة، الحملة، الضغط، الصراع، المواجهة المباشرة.

التكتيكات: الاتصال، العمل المشترك، حل المشكلات، الحد من الخلافات، تبادل الحجة، المساومة، التفاوض، التهديد، المواجهة، إحداث الضرر في إطار المعايير القانونية، الإكراه الرقيق، الإضراب إذا فشلت كل وسائل التفاوض الممكنة.

الأدوار المهنية: المنشط، الوسيط، الدافع، الممكن، المعلم، المعاون، المنسق، الخبير، جامع الحقائق، المثير، المفاوض، القائم بالاتصالات.

المهارات اللازمة: المهارات التقليدية فى الخدمة الاجتماعية وأهمها المهارة فى التوضيح والتفويض، وتقديم عملية المساعدة، المهارة في الإعلام والنصح والتوجيه، المهارة في التفاوض والمساومة والوساطة، المهارة في المدافعة، المهارة فى وضع الحدود والتحكم فى الصراع، وكذلك المهارة فى العمل كفريق، والمهارات اللازمة للعمل التكاملى ومن أهمها: القدرة على استخدام الموارد البشرية والمادية والقدرة على تحليل الموقف وما يرتبط به وإدارة الاجتماعات وحل النزاع والمشكلات بين الأفراد والجماعات.

الأساليب الفنية: المؤتمرات العمالية، الصحف والجرائد العمالية، اللجان العمالية، المذكرات، كتابة الشكاوى، الاجتماعات، الندوات، المقابلات، التمويل، استخدام القيادات والمتطوعين، واستخدام وسائل الإعلام المختلفة، البحوث الميدانية، القياس.

ثالثاً: النموذج المهنى المقترح لممارسة طريقة تنظيم المجتمع لزيادة فعالية جمعيات حماية المستهلك فى ظل سياسة الخصخصة

عناصر متغيرات الممارسة:

نوعية المؤسسة: مؤسسة لحماية حقوق المستهلكين

مجتمع المؤسسة: المجتمع الداخلى للمؤسسة، المستفيدين من خدمات الجمعية وهم: السكان بالمنطقة المحيطة بالجمعية.

نسق العمل: الأخصائى الاجتماعى بالجمعية، مجلس إدارة الجمعية، الخبراء، ممثلى السكان فى المجتمع المحيط بالجمعية والمستفيدين من خدماتها.

نسق الهدف: الإدارة العامة لحماية المستهلك بوزارة التموين، إدارة الرقابة على السلع بوزارة الصحة، التجار، منتجى السلع والخدمات، وسائل الإعلام، سكان المجتمع (المستفيدين من خدمات الجمعية).

النظرة لدور العملاء: أصحاب المصلحة :

الأهداف:

١- زيادة فعالية خدمات الجمعية.

٢- تقوية الروابط بين المواطنين والجمعية وزيادة ثقتهم فيها.

٣- تزويد الجمعية والجهات ذات الصلة بالمعلومات وبلورة القضايا الهامة.

٤- توعية سكان المجتمع بالسلع ذات الجودة العالية والمنخفضة.

٥- تنظيم سكان المجتمع لمواجهة ارتفاع أسعار بعض السلع والخدمات.

٦- تنظيم سكان المجتمع للقضاء على احتكار التجار للسلع والخدمات.

٧- المطالبة بوضع القوانين للحد من احتكار السلع والخدمات.

٨- الدفاع عن حقوق المستهلكين ورفع الدعاوى والشكاوى نيابة عنهم.

٩- التوعية الصحية والغذائية لسكان المجتمع.

١٠- القضاء على الاتجاهات السلبية فى الاستهلاك والإدخار لسكان المجتمع.

القيم الموجهة للعمل: قيم إنسانية ومجتمعية واقتصادية، وقيم مهنية، والقوانين السائدة.

الاستراتيجية المهنية: التعاون، الحملة، التحدى، الصراع، المواجهة المباشرة.

التكتيكات: العمل المشترك، حل المشكلات، توجيه الشكر، الإقناع، التفاوض، التوفيق بين وجهات النظر، تبادل الحجة، المساومة، المواجهة، إحداث الضرر.

الأدوار المهنية: واضع الاستراتيجية، القائد المهنى، الخبير، المنشط، جامع البيانات والمحلل لها، الوسيط، المفاوض، المدافع، المطالب.

المهارات اللازمة: المهارات التقليدية في الخدمة الاجتماعية، المهارات اللازمة للعمل التكاملي وتنظيم سكان المجتمع.

الأساليب الفنية: الندوات، الاجتماعات، الاتصالات، المقابلات، اللجان، جمع المعلومات، المؤتمرات، واستخدام وسائل الإعلام، المقاطعة، كتابة الشكاوى.

المراجــع

١ - مصطفى أحمد الجندى **الإدارة المحلية**، (الاسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٧١) ص٤٩.

٢ - نديم عبدالعظيم : «مشاكل العمالة الزائدة فى قطاع الأعمال والحكومة»، (القاهرة، معهد إعداد القادة، ١٩٩٤» ص١.

3 - Manal A., **Marketing in Egypt**, (U. K., Glasgow, Athesis Prented to the department of marketing in the university of strathclyde, 1985) P. 17.

٤ - إيهاب إبراهيم الدسوقى حسن: **إمكانية تطبيق التخصيصية فى الدول النامية مع التطبيق على ج. م. ع.**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، قسم الاقتصاد، ١٩٩٤) ص٨.

٥- شريف حسن. **دور رؤوس الأموال الأجنبية فى التنمية فى مصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٧٧) ص ٣٣٥.

٦ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء: **السكان والتنمية بين الحاضر والمستقبل**، (القاهرة، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٩٤م) ص ٢٣.

٧ - محمد أنور السادات: **ورقة أكتوبر** (هيئة الاستعلامات، أبريل، ١٩٧٤).

٨ - نجوى عبدالله عبدالعزيز سمك: **إمكانية التحول إلى القطاع الخاص فى الصناعات التحويلية فى ج. م. ع.**، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٩٤) ص ١٤٩.

٩ - أحمد زايد : **البناء السياسى فى الريف المصرى**، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٨١) ص٢٠٤.

١٠- جودة عبدالخالق: **التعريف بالانفتاح وتطوره**، (القاهرة، المركز العربى للبحث والنشر، ١٩٨٢) ص٢٣.

١١- إبراهيم حلمى عبدالرحمن: «أنماط السلوك الاجتماعى وعلاقتها باستراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية» بحث فى : **المؤتمر العلمى السنوى للاقتصاديين المصريين**، (٢٤-٢٦مارس، ١٩٧٧) ص٢٢.

١٢- فتحى خليفة على: «التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية لتحويلات المصريين العاملين بالوطن العربى على الاقتصاد المصرى»، بحث فى: **مجلة العلوم الاجتماعية**، (الكويت، المجلد ١٤، العدد ١٠، ١٩٨٦) ص٨٤.

١٣- سعد الدين إبراهيم: **النظام الاجتماعى العربى الجديد: دراسة عن الآثار الاجتماعية للثروة النفطية**، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢) ص ص٣٩-٥٠.

١٤- محمد على محمد أحمد سلامة: **الانفتاح الاقتصادى فى المجتمع المصرى وآثاره لاجتماعية على الأسرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ١٩٩٠) ص١٢٦.

١٥- إبراهيم العيسوي: **في إصلاح ما أفسده الانفتاح الاقتصادي**، (القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٨٤) ص٤٥.

١٦- جمال مجدي حسنين: **البناء الطبقي في مصر**، (القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨١) ص ص٧-٨.

١٧- سرية جاد الله: **دراسة الآثار الاجتماعية للانفتاح الاقتصادي**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٨٤) ص ص١٧٧-١٧٨.

١٨- زكي عبدالمجيد زكي: **القيم الاجتماعية للانفتاح الاقتصادي في مصر كما تعكسها نماذج من الإنتاج الفني السينمائي في السبعينات**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ١٩٨٨) ص ص١٦٦-١٧٥.

١٩- محمد علي أحمد: مرجع سابق. ص٢٧٧.

٢٠- سهير صلاح الدين محمد : **الآثار الاجتماعية للانفتاح الاقتصادي في مصر**، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ١٩٨٩) ص ٣١٤.

٢١- المرجع السابق: ص ص ٩٤-١٢٦.

٢٢- نجوى عبدالله عبدالعزيز: مرجع سابق ص ١٥٠.

٢٣- عاطف حسن البقلي: «الخصخصة وسوق الأوراق المالية»، بحث في: **مؤتمر برنامج الإصلاح الاقتصادي والهيكلي وتحديات المستقبل**، (جامعة حلوان، كلية التجارة وإدارة الأعمال، ١٩٩٤) ص٢.

٢٤- سمير نعيم: **الدراسات العلمية للسلوك الإجرامي**، (القاهرة، مكتبة سعيد رأفت، ١٩٨٥) ص ص٤٢-٤٣.

٢٥- محمد صديق نفادي: **الطاقة العاطلة في القطاع العام الصناعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٨٨).

٢٦- عاطف حسن البقلي: مرجع سابق.

٢٧- نجوى عبدالله عبدالعزيز: مرجع سابق ص ص ١٥٩-١٦١.

٢٨- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: مرجع سابق ص ٢٣.

٢٩- المكتب الفني لوزير قطاع الأعمال: **دليل الإجراءات والإرشادات العامة، برنامج الحكومة لتوسيع قاعدة الملكية وإعادة الهيكلة وحوافز العاملين والإدارة**، (القاهرة، الكتب الفني لوزير قطاع الأعمال، ١٩٩٣) ص ص٥-٦.

30 - Gorina et all, : "Adjustment with Human Face", In: **Protecting the vulnerable and promoting Growth**, (Oxford, University press, Vol. 1, 1987).

٣١- زمام نور الدين: **الآثار الاجتماعية للتحولات الاقتصادية في المجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ١٩٨٩) ص ٢٠١.

٣٢- أمينة عز الدين عبدالله: «الآثار الاجتماعية لبرامج الإصلاح الاقتصادي في الدول النامية»، بحث في: **مؤتمر برنامج الإصلاح الاقتصادي والهيكلي وتحديات المستقبل**، مرجع سابق، ص ص ٢٦-٢٧.

٣٣- إيهاب إبراهيم الدسوقي : مرجع سابق ص ٣٧.

34 - George, Y.,: **Privatization in theory and practice**, (N. Y., International econmic prespective, Vol.14, No. 4, 1990) P. 325.

35 - Ramandbam V., **Privatization in developing countries**, (N. Y. Routledge press, 1989) P. 405.

٣٦- المكتب الفني لوزير قطاع الأعمال: مرجع سابق، ص ص ٥ - ١٨.

37 - Nicolasv. W.,: **Privatization in developing countries**, (N. Y. world development, Vol. 17., No. 5, 1989). P. 601.

٣٨- إيهاب القاضي، شعبان مبادر: تقييم بدائل الاستثمار المتاحة لبرنامج خصخصة موارد قطاع الأعمال العام، بحث في: **مؤتمر الإصلاح الاقتصادي**، مرجع سابق ص ص٣-٤.

٣٩- صديق عفيفي: **التخصيصية وإصلاح الاقتصاد المصري**، (القاهرة، مركز الدراسات السياسية بالأهرام، ١٩٩١) ص ٥.

٤٠- أحمد ماهر: **دليل المدير في الخصخصة**، (جامعة الاسكندرية، كلية التجارة، بدون سنة نشر) ص ص ٢٢-٢٣.

٤١- لمزيد من التفاصيل انظر :

- إيهاب إبراهيم الدسوقي: مرجع سابق ص ص ١٣٧-١٤٣.
- نجوى عبدالله عبدالعزيز: مرجع سابق ص ص٥ - ١٨.

٤٢- إيهاب إبراهيم الدسوقي: مرجع سابق ص ٤٧.

٤٣- المكتب الفني لوزير قطاع الأعمال : مرجع سابق.

٤٤- إيهاب إبراهيم الدسوقي: مرجع سابق ص ص٥١-٦٤.

٤٥- عمرو محي الدين: **هجرة العمالة المصرية إلى البلاد العربية وآثارها الاقتصادية والاجتماعية**، (القاهرة، مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي، ١٩٨٠) ص ٣٥.

٤٦- إبراهيم عبدالحميد أبو الغار: **الآثار الاجتماعية للتصنيع في ج. م. ع.**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٦٨) ص ١٦.

٤٧- عبدالله الصادق إبراهيم: **الآثار الاجتماعية للتنمية الصناعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٧٧) ص٥.

٤٨- إيهاب إبراهيم الدسوقي: مرجع سابق ص ص ٢٦-٢٧.

٤٩- نجوى عبدالله عبدالعزيز: مرجع سابق ص ٨٦.

٥٠- عادلة محمد عبدالسلام: **اثر السياسة الاقتصادية الجديدة فى اداء القطاع الخاص الصناعى فى مصر**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٩٠) ص١٥٠.

٥١- نجوى عبدالله عبدالعزيز: مرجع سابق ص ١٢٤.

٥٢- عادلة محمد عبدالسلام: مرجع سابق ١٩١.

٥٣- يوسف إبراهيم يوسف: **الاسلوب الإسلامى لتحقيق التنمية الاقتصادية**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية التجارة، قسم الاقتصاد، ١٩٨٠) ص ص ٢٢٤-٣٢٤.

54 - Robert P., **Political abstacles face privatization**, In: Hank S., **Privatization and development**, (San Francisco, international center for economic growth, 1987) P.45.

٥٥- نجوى عبدالله عبدالعزيز: مرجع سابق ص ص ٥٣-٥٥.

٥٦- عصام الليثى: **ظاهرة الطاقة العاطلة**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٨٥) ص ٦٧.

٥٧- نجوى عبدالله عبدالعزيز: مرجع ص ١٥١.

٥٨- زكى عبدالمجيد زكى: مرجع سابق ص ٣٨.

٥٩- عبدالحكيم أحمد سلامة: **الآثار الاجتماعية للتغلغل الراسمالى فى القرية اليمنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ١٩٩٢) ص ص٣٠٥-٣٦٣.

٦٠- زمام نور الدين: مرجع سابق ص ٢٣٥.

٦١- نجوى عبدالله عبدالعزيز: مرجع سابق ص ١٥٨.

٦٢- إيهاب إبراهيم الدسوقى: مرجع سابق ص ١٤٣.

٦٣- أمينة عز الدين عبدالله: مرجع سابق ص ص ١٨-٢٥.

٦٤- لمزيد من التفاصيل أنظر :

- نجوى عبدالله عبدالعزيز: مرجع سابق ص ص ١٢٥-١٢٦.
- الصندوق الاجتماعى للتنمية: **المهمة والاهداف**، (رئاسة مجلس الوزراء، ١٩٩٣) ص ص٦-٨.
- الصندوق الاجتماعى للتنمية: **برامج الإصلاح الاقتصادى وإعادة الهيكلة**، (القاهرة، الصندوق الاجتماعى للتنمية، ١٩٩٣) ص ٦.
- الصندوق الاجتماعى للتنمية: **تقويم نشاط حماية المستهلك فى مصر**، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية التجارة، ١٩٨٣) ص ٣٤٧.

66 - Lary J.,: **Marketing**, (N. J, Englewood cliffs, prentice-hall, Inc., 1977) P.60.

٦٧- صديق محمد عفيفى، محمد محمد إبراهيم: **استراتيجية السوق**، (بنها، مكتبة بنها الجديدة، ١٩٨٠) ص ١١٩.

٦٨- محمود صادق بازرعة: **إدارة التسويق**، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٠) ص ص ١٢٥-٢٢٣.

٦٩- أحمد محمد أحمد عبدالله: **تقويم نشاط حماية المستهلك فى مصر**، مرجع سابق ص ص ٣٦٠-٣٦١.

٧٠- زينب حسين عوض: **حماية حقوق المستهلك فى الاقتصاد المصرى**، (القاهرة، مطبعة وهبة، ١٩٩٣) ص ص ٣٥-٥٢.

٧١- راشد عبدالجليل: حماية المستهلك، بحث فى: **مؤتمر حماية المستهلك**، (القاهرة، إتحاد جمعيات التنمية الإدارية بالاشتراك مع الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، ١٩٨٢) ص ٥٢.

72 - Lourance P. F.,: **Consumer protection, problems and prespects**, (N. Y., West publishing Co., 1976) PP. 10-12.

٧٣- لمزيد من التفاصيل أنظر :

- نظيمة أحمد محمود سرحان: «إتجاهات أرباب الأسر نحو التنمية الاقتصادية فى ضوء التوجيهات الإسلامية»، بحث فى : **المؤتمر الدولى السابع عشر للإحصاء وعلوم الحاسب وتطبيقاته العلمية والاجتماعية**، (القاهرة، جامعة حلوان، أبريل ١٩٩٢) ص ص ٢٠٦-٢١٥.

- Abdel Halim R. A.,: "The role of community organization in economy of developing countries, In: **Research studies**, (Vol.1., No. 1, 1988) P.131.

- سيد أبو بكر حسانين: **طريقة الخدمة الاجتماعية فى تنظيم المجتمع**، (القاهرة، كلية الانجلو المصرية، ١٩٧٤) ص ص ٣٠-٣٥.

- محمد الجوهرى: **مقدمة فى علم اجتماع التنمية**، (القاهرة، دار الكتاب، ط٢، ١٩٧٩) ص ٣٦٦.

- عبدالحميد عبدالمحسن: «الشباب والتنمية الاجتماعية»، بحث فى: **المؤتمر الدولى السابع للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية**، (٧ مارس - ١ أبريل ١٩٨٢) ص ٢٢٥.

٧٤- لمزيد من التفاصيل أنظر :

- عبدالحليم رضا عبدالعال: **تنظيم المجتمع (النظرية والتطبيق)**، (القاهرة، دار الحكيم، ١٩٩١) ص ص ٢٧٥-٢٨٠.

- Jack Rothman: Three models of community organization practice, In: Fred M. cox, et, all,: **Strategies of community organization**, (III, F. E., peacock publishers, 1970) pp. 24-27.

ملاحـق الدراسـة

ملحق رقم (١)

استمارة بحث عن
العائد الإجتماعى لسياسة الخصخصة
نماذج مهنية مقترحة للتعامل معه

إعداد
د . نظيمة أحمد محمود سرحان
أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الإجتماعية
"تخصص تنظيم مجتمع"
بكلية الخدمة الإجتماعية - جامعة حلوان

تؤكد الباحثة أن بيانات هذه الاستمارة لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمى فقط وترجو التكرم بإستيفاء بياناتها بدقة .

وشكراً لحسن تعاونكم ...

١٩٩٦

إرشادات : ارجو وضع علامة (✓) أمام الاجابه التى تعبر عن رأيك.

أولا : البيانات الاولية

الاسم (إختيارى) :

النوع : ذكر ( ) أنثى (✓)

الحالة الاجتماعية : أعزب ( ) مطلق ( )

متزوج ( ) أرمل ( )

متزوج ويعول ( )

العمر (تقريبا) : ١٨ سنة

الدخل الشهرى (تقريبا) : ـــ

الحالة التعليمية : أمى ( ) مؤهل متوسط ( )

يقرأ ويكتب ( ) مؤهل عال (✓)

مؤهل أقل من المتوسط ( ) ماجستير أو دكتوراه ( )

طبيعة العمل : رئيس قسم ( ) عامل فني ( )

مشرف ( ) أخرى تذكر

منفذ ادارى ( )

ثانيا : معرفة العاملين بمفهوم الخصخصة

(أ) فى رأيك من المستفيد من برامج الخصخصه ؟

* العاملون فى الشركات والمصانع ( )
* الحكومه ( )
* المستثمرون ( )
* أفراد المجتمع (المستهلكين للسلع والخدمات) ( )
* المجتمع كله ( )

(ب) ماهى أسباب التحول نحو القطاع الخاص ؟

	نعم	لا	لا أعرف
* إنخفاض العائد على الحكومة	( )	( )	( )
* خسارة الشركات العامة	( )	( )	( )
* تواضع معدلات النمو فى الانتاج والانتاجيه	(٠)	( )	( )
* إرتفاع نسبة ديون الدولة	( )	( )	( )
* العمالة الزائده بالشركات العامة	( )	( )	( )
* تراكم المخزون السلعى بسبب إنخفاض الجودة	( )	( )	( )
* التخلص من أجور العمال	( )	( )	( )

	نعم	لا	لا اعرف
* تخلى الدولة عن العمال	( )	( )	( )
* إيجاد مصادر دخل جديدة للدولة	( )	( )	( )
* سلبية وتواكل الموظفين والعمال فى القطاع العام	( )	( )	( )
* إهدار المال العام	( )	( )	( )
* عدم إلتزام الموظفين والعمال بالقطاع العام	( )	( )	( )

(ج) ماهى أهداف سياسة الخصخصه ؟

	( )	( )	( )
* خفض الاعباء المالية على الموازنة العامة للدولة	( )	( )	( )
* خفض الاعباء الادارية والرقابية والاشرافية	( )	( )	( )
* الحصول على موارد مالية جديدة	( )	( )	( )
* تحسين ظروف العمل	( )	( )	( )
* زيادة الكفاءة الاقتصادية للمشروعات	( )	( )	( )
* زيادة المنافسة والحرية الاقتصادية	( )	( )	( )
* توسيع قاعدة الملكية لدى الافراد	( )	( )	( )
* زيادة جودة الانتاج	( )	( )	( )
* تحقيق الربح فقط	( )	( )	( )
* تنمية الصادرات	( )	( )	( )
* تحسين مستوى معيشة العاملين	( )	( )	( )
* المحافظة على البيئه من التلوث	( )	( )	( )

ثالثا : ماهى رؤيتك عن الاثار الاجتماعية لسياسة الخصخصة ؟

	نعم	إلى حد ما	لا
١- زيادة موارد الدولة	( )	( )	( )
٢- تحسين الخدمات والمرافق العامه (الصحه-التعليم- الامن..الخ)	( )	( )	( )
٣- زيادة البطاله فى المجتمع	( )	( )	( )
٤- التخلى عن ضمان حد أدنى من الدخل لكل مواطن	( )	( )	( )
٥- إرتفاع أجور العاملين تدريجيا	( )	( )	( )
٦- إتاحة الفرصة لإحتكار السلع والخدمات	( )	( )	( )
٧- تحسين مستوى معيشة العاملين	( )	( )	( )
٨- رفع كفاءة العاملين.	( )	( )	( )
٩- جعل الثروة فى ايدى قلة من أفراد المجتمع	( )	( )	( )
١٠- تخفيف الأعباء الضريبية الملقاه على عاتق المواطنين.	( )	( )	( )
١١- زيادة الحوافز المادية والعينية للعاملين	( )	( )	( )
١٢- جعل الثروة فى ايدى أفراد غير مرغوب فيهم	( )	( )	( )
١٣- زيادة وتنوع وجودة السلع والخدمات	( )	( )	( )
١٤- زيادة معدلات الطموح المهنى	( )	( )	( )

	نعم	إلى حد ما	لا
١٥- سيطرة فئة من اصحاب رؤوس الأموال على النقابات والإتحادات العمالية	( )	( )	( )
١٦- تنمية الإبداع والإبتكار	( )	( )	( )
١٧- الإهتمام بصيانة الآلات والتحسن المستمر لها من قبل الملاك الجدد	( )	( )	( )
١٨- جعل الأجانب يتحكمون فينا	( )	( )	( )
١٩- إشباع الحاجة إلى الملكية الخاصة	( )	( )	( )
٢٠- المساهمة فى الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث	( )	( )	( )
٢١- الحد من هجرة العمالة المصرية الماهرة إلى سوق العمالة الخارجية	( )	( )	( )
٢٢- زيادة الوعى بالمشكلات الإجتماعية	( )	( )	( )
٢٣- زيادة مشاركة المواطنين فى مواجهة مشكلات مجتمعهم المحلى	( )	( )	( )
٢٤- زيادة الإحساس بالولاء والإنتماء الحقيقى للمجتمع	( )	( )	( )
٢٥- إرتفاع أسعار السلع والخدمات	( )	( )	( )
٢٦- تقوية التماسك فى الأسرة المصرية	( )	( )	( )

رابعا : ما هى فى رأيك القيم التى ترتبط بسياسة الخصخصة؟

(أ) القيم المرتبطة بالعلم

	نعم	إلى حد ما	لا
١- الإهتمام بالتعليم بأنواعه المختلفة وخاصة التعليم الفنى	( )	( )	( )
٢- الطلب الدائم والمستمر للعلم	( )	( )	( )
٣- تنمية المعرفة المرتبطة بالعمل بإستمرار	( )	( )	( )
٤- إستخدام القدرات أقصى إستخدام ممكن لإشباع الحاجات	( )	( )	( )

(ب) القيم المرتبطة بالعمل

٥- الإعتراف بقيمة العمل المنتج (يدوى ، فنى ، فكرى ...الخ)	( )	( )	( )
٦- إحترام العامل طالما يقوم بعمل شريف	( )	( )	( )
٧- التفانى فى العمل لزيادة المال	( )	( )	( )
٨- العمل معيار التفاضل بين الناس	( )	( )	( )
٩- المحافظة على وقت العمل	( )	( )	( )

(ج) القيم المرتبطة بالمال والإنتاج

١٠- المحافظة على المال وعدم تبديده	( )	( )	( )
١١- تنمية المال وإستثماره وإستخدامه فى زيادة الإنتاج	( )	( )	( )
١٢- إستخدام أرخص الأساليب (المشروعة) من أجل زيادته	( )	( )	( )
١٣- زيادة الإنتاج هى الوسيلة الأساسية للثراء	( )	( )	( )

(د) القيم المرتبطة بالإستهلاك

١٤- ضبط الإستهلاك وتحريم الإسراف والتبذير	( )	( )	( )
١٥- سد الإحتياجات بما يكفى فقط	( )	( )	( )

خامسا : ما هى مقترحاتك لنجاح سياسة الخصخصه ؟

١- إستمرار الخدمات والمرافق العامة والمشروعات الإستراتيجية فى يد الدولة ( )
٢- ضمان حد أدنى للدخل للمواطنين بأى وسيلة ( )
٣- إعطاء المزيد من الحوافز والتسهيلات لتملك العاملين لشركاتهم ( )
٤- إقتصار الخصخصة فى البداية على الشركات الخاسرة وذات العمالة المحدودة ( )
٥- إعطاء تعويضات ومكآفات للعاملين المستغنى عنهم ( )
٦- زيادة الإهتمام بالرعاية الإجتماعية للعاملين من محدودى الدخل ( )
٧- إعطاء مزيد من الحرية للنقابات والإتحادات العمالية ( )
٨- تحديد نسبة تملك كل فئة من الفئات مواطنين وعمال وأجانب والإعلان عنها ( )
٩- الإعلان عن الشركات قبل البيع بوقت كاف فى وسائل الإعلام المختلفة ( )
١٠- وضع القوانين لمنع الإحتكار للسلع والخدمات وعدم الإضرار بالمستهلك ( )
١١- قيام الدولة بغنشاء مصانع ومشروعات عملاقة تستوعب اعداد كبيرة من العاملين ( )
١٢- ضرورة إلزام المستثمر بزيادة إستثماراته وتوسيعها حفاظا على العمالة ( )
١٣- تشجيع تأسيس جمعيات حماية المستهلكين وزيادة فعاليتها ( )
١٤- توفير المعلومات عن الصندوق الإجتماعى للتنمية وخدماته ( )
١٥- إحداث تغيير فى التعليم بما يتناسب والنظام الإقتصادى الجديد والإهتمام بالتعليم الفنى. ( )

١٦ ـ اخرى تذكـــــــــر

____

____

ملحق رقم (٢)

جدول رقم (١)

"يوضح إستجابات العاملين للآثار الاجتماعية لسياسة الخصخصة واوزانها وترتيبها"

أرقام عبارات الآثار بالإستمارة ونوعها	عدد الإستجابات نعم (٣)	إلى حد ما (٢)	لا (١)	مجموع أوزان العبارة	متوسط الوزن المرجح	ترتيب الآثار الإيجابية	ترتيب الآثار السلبية	ترتيب الآثار بصفة عامة
١ (+)	١٧٦	١٥	٩	٥٦٧	٢,٨٣٥	(١)		(١)
٢ (+)	٩٩	٢٢	٧٩	٤٢٠	٢,١	(١٠)		(١٨)
٣ (-)	١٧٢	١٩	٩	٥٦٣	٢,٨١٥		(١)	(٣)
٤ (-)	١٤٤	٣٨	١٨	٥٢٦	٢,٦٣		(٧)	(١١)
٥ (+)	٤٥	٣٢	١٢٣	٢٤٧	١,٢٣٥	(١٧)		(٢٥)
٦ (-)	١٧٢	١٢	١٦	٥٥٦	٢,٧٨		(٢)	(٥)
٧ (+)	١٣	٤٤	١٤٣	٢٧٠	١,٣٥	(١٥)		(٢٣)
٨ (+)	٨١	٣٢	٨٧	٣٩٤	١,٩٧	(١١)		(١٩)
٩ (-)	١٥٩	٣٦	٥	٥٥٤	٢,٧٧		(٣)	(٦)
١٠ (+)	١١	١٧	١٧٢	٢٣٩	١,١٩٥	(١٨)		(٢٦)
١١ (+)	٢١	٤٦	١٣٣	٢٨٨	١,٤٤	(١٤)		(٢٢)
١٢ (-)	١٣٨	٢٩	١٦	٤٨٨	٢,٤٤		(٨)	(١٢)
١٣ (+)	٩١	٧٦	٣٣	٤٥٨	٢,٢٩	(٨)		(١٦)
١٤ (+)	٨٢	٢٦	٩٢	٣٧٠	١,٨٥	(١٣)		(٢١)
١٥ (-)	١٥٩	١٦	٢٥	٥٣٤	٢,٦٧		(٥)	(٩)
١٦ (+)	١١٣	٢٢	٦٥	٤٤٨	٢,٢٤	(٩)		(١٧)
١٧ (+)	٢٤	١١	١٧٥	٢٦٩	١,٣٤٥	(١٦)		(٢٤)
١٨ (-)	١٦٣	٢٢	١٥	٥٤٨	٢,٧٤		(٤)	(٨)
١٩ (+)	١٢٣	٣٢	٤٥	٤٧٨	٢,٣٩	(٦)		(١٤)
٢٠ (+)	٩٩	٧٢	٢٩	٤٧٠	٢,٣٥	(٧)		(١٥)
٢١ (+)	١٢٣	٣٤	٤٣	٤٨٠	٢,٤	(٥)		(١٣)
٢٢ (+)	١٦٣	٢٥	١٢	٥٥١	٢,٧٥٥	(٤)		(٧)
٢٣ (+)	١٧٢	٢٣	٥	٥٦٧	٢,٨٣٥	(١)		(١)
٢٤ (+)	٥٦	٦٢	٨٢	٣٧٤	١,٨٧	(١٢)		(٢٠)
٢٥ (-)	١٥١	٣٢	١٧	٥٣٤	٢,٦٧		(٥)	(٩)
٢٦ (+)	١٤٧	٣٣	٢٠	٥٥٧	٢,٧٨٥	(٣)		(٤)
مجموع الاوزان	٨٦٩١	١٦٥٦	١٤٦٨	١١٨١٥				

جدول رقم (٢)

"يوضح إستجابات العاملين للقيم الاجتماعية لسياسة الخصخصة واوزانها وترتيبها"

أرقام عبارات القيم بالإستمارة ونوعها	عدد الإستجابات نعم (٣)	إلي حد ما (٢)	لا (١)	مجموع أوزان العبارة	متوسط الوزن المرجح للعبارة	متوسط الوزن المرجح للقيم	ترتيب القيم
القيم المرتبطة بالعلم :							
-١	١٠١	٢٢	٧٢	٣٢٤	٢,١٧		١٤
-٢	٢١	٣٣	١٤٦	٢٧٥	١,٣٧٥		١٥
-٣	١٤٣	٥٤	٣	٥٤٠	٢,٧		٩
-٤	١١١	٤٢	٤٧	٤٦٤	٢,٣٢		١٣
مجموع الأوزان	٣٨١	١٥١	٢٦٨	١٧١٣	٨,٥٦٥	٢,١٤١	
القيم المرتبطة بالعمل :							
٥ -	١٥٣	٣٢	١٥	٥٣٨	٢,٦٩		١٠
٦ -	١٤٦	٢٤	٣٠	٥١٦	٢,٥٨		١٢
٧ -	١٧٣	١٢	١٥	٥٥٨	٢,٧٩		٤
٨ -	١٤٢	٣٦	٢٢	٥٢٠	٢,٦		١١
-٩	١٦٥	٢٢	١٣	٥٥٢	٢,٧٦		٥
مجموع الأوزان	٧٧٩	١٢٦	٩٥	٢٦٨٤	١٣,٤٢	٢,٦٨	
القيم المرتبطة بالمال والإنتاج :							
-١٠	١٧٤	١٨	٨	٥٦٦	٢,٨٣		٢
-١١	١٦٢	٢٤	١٤	٥٤٨	٢,٧٤		٦
-١٢	١٧٣	١٧	١٠	٥٦٣	٢,٨١٥		٣
-١٣	١٨٢	١٥	٣	٥٧٩	٢,٨٩٥		١
مجموع الأوزان	٦٩١	٧٤	٣٥	٢٢٥٦	١١,٢٨	٢,٨٢	
القيم المرتبطة بالاستهلاك :							
-١٤	١٦١	٢٣	١٦	٥٤٥	٢,٧٢٥		٧
-١٥	١٦٦	١٢	٢٢	٥٤٤	٢,٧٢		٨
مجموع الأوزان	٣٢٧	٣٥	٣٨	١٠٨٩	٥,٤٤٥	٢,٧٢	
المجموع الكلى	٢١٧٨	٣٨٦	٤٩٦	٧٨٠٢	٣٩,٠١	٢,٦	

جدول رقم (٣)

"يوضح ترتيب القيم المرتبطة بسياسة الخصخصة من وجهة نظر العاملين عينة البحث"

	الـــذكور ن = ١٧٠				الإنـــاث ن = ٣٠				المجموعتين معاً ن = ٢٠٠			
	مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح العبارة	متوسط الوزن المرجح القيم	الترتيب	مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح العبارة	متوسط الوزن المرجح القيم	الترتيب	مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح العبارة	متوسط الوزن المرجح القيم	الترتيب
القيم المرتبطة بالعلم	١٤٦٤	٨,٦	٢,١٥	٤	٢٤٩	٨,٣	٢,٠٧٥	٤	١٧١٣	٨,٥٦٥	٢,١٤١	٤
القيم المرتبطة بالعمل	٢٣٠١	١٣,٥٢٥	٢,٧٠٧	٢	٣٨٣	١٢,٧٦٦	٢,٥٥	١	٢٦٨٤	١٣.٤٢	٢,٦٨	٣
القيم المرتبطة بالمال والإنتاج	١٩٦٧	١١,٥٧	٢,٨٩	١	٢٨٩	٩.٦٣	٢,٤٠	٣	٢٢٥٦	١١.٢٨	٢,٨٢	١
القيم المرتبطة بالإستهلاك	٩٤٢	٥,٥٤	٢,٧٧	٣	١٤٧	٤,٩	٢,٤٥	٢	١٠٨٩	٥,٤٤	٢,٧٢	٢

★ **انظر ملحق رقم (١)**

حيث توضح الإستمارة أن عدد القيم المرتبطة بالعلم (٤) ، أما عدد القيم المرتبطة بالعمل (٥) ، وعدد القيم المرتبطة بالمال والإنتاج (٤)، وعدد القيم المرتبطة بالإستهلاك (٢) ، وهى مجموعة القيم المرتبطة بسياسةالخصخصة وفقا لرؤية العاملين عينة البحث .

Theories of Development
A critical Analysis with Reference to the Third World Reality

DR. ABIED ABDULLAH AL-AMRI
KING SAUD UNIVERSITY
SOCIAL STUDIES DEPARTMENT

نظريـــات التنميـــــة
تحليل نقـــدي بالاشـــارة الـــى واقـع العالم الثـــالـــث

د ٠ عبيـــد عبـــد اللـــه العمـــري
أســتاذ مســاعد بقسـم الدراسات الاجتماعيـــة
كليـــة الاداب جامعـــة الملك ســـعود

١٤١٧هـ _ ١٩٩٧م ٠

Theories of Development
A critical Analysis with Reference to the Third World Reality

Abstract

This article discussed the issue of development through comparing and contrasting Modernization, World system and The New Comparative Political Economy Theories Moreover, it discussed the characteristics (methodology and variables) and strengths and weakness of each framework Finally this article try to analyze and explain their contribution to economic development with reference to the Third World

ملخص البحث:

يحاول هذا البحث مناقشة التنمية من خلال مقارنة نظرية التحديث و نظرية النظام العالمي و نظرية المقارنة الاقتصادية السياسية الجديد. كذلك ناقش البحث مميزات (المنهج ـ المتغيرات) و نقاط الضعف و القوه في كل نظريه. وأخيرا تناول البحث مساهمة هذه النظريات في نمو و تطور نظريات التنمية الاقتصادية في فهم دول العالم الثالث.

Introduction:

An important issue identified by Evans and Stephens (1988) is Development and the World Economy According to them "Theoretical Perspectives on development have changed in response to the changing historical reality of the development process and of relations between developing and developed countries. They have also changed in response to the dialogue and debate among those engaged in theory building " Therefore, I will discuss the issue of development through comparing and contrasting Modernization, World System and The New Comparative Political Economy Theories Also I will be sure to assess the strengths and weaknesses of each of their arguments. Finally, I will analyze and explain their contribution to economic development with reference to the Third World reality Moreover, economic development is a term that naturally depicts a dense conceptual definition. To speak of simple economic developmental processes, consideration must be given to a number of necessary dependence based factors One of the most complicated areas for social scientific explanation is that of the economic developmental processes of individual nation A particularly controversial element relevant to such an explanation, is the nature of developmental economics Are nations developmentally independent of other nations? Are nations dependent on the resources of other nations to maximize their desired level of development? Do economic developments within a nation affect only that nation or is a larger portion of the world affected? Through an investigation of theory and an analysis of history the above theories attempt to answer questions such as these

The Major Issues and Debate Between World System Theory and Modernization Theory:

Modernization Theory assumes that industrialization is essentially alliterating force and a progressive one (Giddens, 1987 137) It assumes that development is deterministic and natural Evans and Stephens (1988), and Chirot and Hall (1982) discuss Rostow's (1960) formulation of how societies may progress through developmental stages to modernization Stage A - traditional economics, Stage B - the pre take-off, Stage C - take off; Stage D - the drive to maturity, and Stage E - the age of high consumption, and additional Stage F - " post industrial" society predicted by Bell (1973)

However, many critics of Modernization Theory became disillusioned with its ethnocertrismand false optimism of development . As a result, alternative approaches began to surface around the 70s and 80s

One such approach was World Systems Theory Quite different to Modernization Theory and its nonsensical ideological supported defense of western dominance (Giddens,

1987.138), the World Systems Theory model suggested an alternative historical stage of development .

World Systems Theory did not operate from a common paradigm as did Modernization Theory (Evans and Stephens , 1988 740). Instead it was one of several independent approaches to emerge as alternative to modernization development analysis. Dependency Theory and Dependent Development Theory were close allies of World Systems Theory They shared a common macro-sociological and historical framework . They contrast quite distinctively from the structural and psychological visions of Modernization Theory (Chirot and Hall, 1982 81).

Wallerstein's world systems theory is theoretically grounded in a synthesis of Marx's political economy and a general theory of imperialism that includes the work of Luxembourg, Lenin, and Trotsky Lenin (1948) argued that imperialism had forestalled capitalism's final crisis Leon Trotsky (1959) first emptied a three tier typology to describe comparative economic development he labeled France as "core " Russia as "semi-peripheral," and China as "peripheral "

World System Theory moved international economics relations to center stage It presented a historical account of world economy, demonstrating the myriad of conflict that pulled Third World countries against developed ones (Evans and Stephens, 1988 744-745) It saw capitalism at the center of that conflict

In contrast, Modernization Theory saw capitalism as good. It assumed that the normative patterns emphasizing particularism would be replaced with universalism in order to motivate social actors to generate progressive change (Evans and Stephens, 1988 741) Contrary to this thinking, World System Theory challenged the emphasis on diffusion It offered, instead, a Marxist ideology against the evils of capitalism and assumed a more radical posture that supported a Marxist vision of revolution

Dependency Theory argues that the reliance on markets domestically would eventually lead to a domino effect across international segments (Evans and Stephens, 1988 750) Also, the technological advance and control in the center would have an equally wide-range effect because the center would have an equally wide-range effect because the intensity of interconnectedness of the political economy and domestic social structures (Evans, 1979 19-21).

These are some of the major issues and debate between World System Theory and Modernization Theory. Most center around difference perspectives of the two theories. However, there is also difference between World System Theory and Dependency Theory. In response to all of these differences, a New Comparative Political Economy(NCPE) has emerged.

The New Comparative Political Economy theory (NCPE):

This new model attempts to combine "the classic concerns of nineteenth century political economy with a comparative historical perspective" (Evans and Stephens, 1988 746) to explore comparisons of trajectories of national development The theory is macro-sociological, historical, and geopolitical As a new theory, its intellectual tradition is Marxist, world system theory, dependency theory, and a select borrowing and reformulating of modernization theory hypotheses (Evans and Stephens, 1988 741)

NCPE focuses on both the political and economic issues of development and its attending problems Four key areas provide the foundation for its macro-sociological analysis The role of the state, state policy and distribution of the fruits of development, relation between industrialization and political democracy and the relation between national development and world political economy (Evans and Stephens, 1988 746)

Evans and Stephens (1988) survey the literature modernization theory , world system theory, and dependency theory Collectively, the authors advocate a methodology that merges comparative-historical case studies, cross-national aggregate statistical data,with theory to illuminate the crisis of development and dependence in the Third World

The Evans and Stephens (1988) article contributes two additional theoretical tools "the relative class model" and the "working-class power approach" The strength of the articles (Evans and Stephens,1988, Evans, 1979, Chirot and Hall 1982) are their attempts to contest the history of the development of European capitalism with that NIC's The weakness of the article is their insufficient reference to the IMF, the World Bank, and the crisis of currency and inflation in the Third World Chirot and Hall (1982) attack both Wallerstein Frank's World System Theory and Samir Amin's Dependency Theory as advocating autarkic solutions

The Characteristics Of The Frameworks:

Methodology·

Modernization Theory employed the methodology as social-psychological analysis, structural functional grand theory, and quantitative analysis to interpret economic trends and political democracy Examples of analytical indices used by modernization theorists are the Gin index that compares the relative distribution and stratification of wealth within nations with other nations, and the quantitative analysis of the distribution of land within a nation between peasants and large landowners

World System Theory employs a world wide macro perspective that includes both historical-comparative methods (Wallerstein) and quantitative cross-national data analysis

(Stanford University) World System theory methodology has also benefited from the ethnographic work of cultural anthropologists and the political and economic insights gathered through the historical-comparative work on European nation (e g Theda Skocpol, Charles Tilly)

The New Comparative Political Economy Approach employs a historical-comparative approach that is solidly structural, contingent, process oriented, sensitive to potential variables in subordinate and dominant classes, even while holding the level of economic development constant. The methodology employed may be used to explore conjectural causation or multiple paths of development through analytical comparisons of a small number of cases, statistical analysis of a large number of cases, or intensive examination of single case scenarios (Evans and Stephens, 1988)

Variables:

Modernization theory variables for analysis are evolutionary stages, changes in cultural values and political norms, level of literacy, level of political democracy, acceptance of free market ideology, potential for comparative advantage in selected (usually moon-agriculture) sectors of the economy, degree of psychological preparation of population required for internalization of market mechanism Dichotomous variables include tradition/modern values, underdeveloped/developed economy, agrarian/industrial, subsistence/market economy, religious/secular, and local/global orientation of population.

World system theory variables are core, peripheral, or semi-peripheral, degree of colonial exploitation, degree of political autonomy, transitional control of dependent nation's economy, core control of dependent nation's capital markets, debt load of peripheral and semi-peripheral nation, degree of capital drain to core country from peripheral and semi-peripheral nation, production of goods for export or domestic consumption, ratio between capital, consumer and agricultural production

The new comparative political economy approach variables include the role of state, the relationship between economic development and democracy, the critical relationship between the accumulation of capital and the pursuit of a more egalitarian distribution of income, the consequences of world markets on dependent economies, world trade patterns, and the relationship between trenslational elites, local elites, the middle class, the working class, and the peasantry

The Weaknesses and Strengths Of The Frameworks:

The strength of modernization theory are its belief in progress, increasing differentiation as the to modernization, its attempt (though unsuccessful) to link micro social psychological analysis with structural variables, and its emphasis on the possibility or potential for accelerated change through foreign aid and increased capital investment by industrial powers in developing nations *The weaknesses of modernization theory* are its failure to recognize structural constraints that may prevent economic progress, its failure to acknowledge the dismal and tragic historical record of colonial exploitation, its failure to recognize that wealthy nations built their initial capital surplus necessary for industrial development on their colonial exploitation of other nations its failure to acknowledge the north/south distribution of wealthy and poor nations, its failure to recognize the white European domination of non-with nations(Franz Fanon, The Wretched of the Earth), its ethnocentric ignorance and arrogance that labels traditional values as nonunitarian and backward, and its emphasis on market forces that obscures the reality of military hegemony

The strengths of the world systems theory are its historical-comparative orientation, its intellectual tradition, its theory of imperialism. its reminder of economic cycles, its political component, its analysis of how core economics dominate weaker economies, its analysis of historical periods, its assertion of a world wide class system with the upper class in the core, the middle class in the semi-peripheral, and the proletariat in the periphery, and its ability to "resolve many of the contradictions of Marxist theory without giving up its revolutionary thrust" (Chirot and Hall, 1982 86) *The weaknesses of world systems theory* are its faith in the inevitability of revolutionary socialism, its oversimplified view of core exploitation of developing nations, its assertion that economics is zero-sum only, its view that economic benefits flow one way, its failure to theorize about political and econonic culture. its ideological reliance on socialism, and its meager theorizing of technological change

The strengths of the new comparative political economy approach are its synthesis of world system theory and dependency theory with selected but reformulated pieces of modernization theory into one framework, its focus on specific societies (borrowed from dependency theory), its argument for interdependency rather than simple dependency, its consideration of geopolitics, its insistence that political-economic relations between nations berenegotiated, its analysis of societal development over time (comparative -historical approach, of Marxist theory), its theorizing of developmental patterns, degree of diversity, and control of markets (borrowed from modernization theory), its comparison of population growth with per capita income and GNP, its theorizing on political stability, the state, and the relationship between local elites,

international elites, and the state (Triple Alliance - borrowed from dependency theory) *The weaknesses of the new comparative political economy approach* is that is sacrifices praxis and revolutionary passion for academic rigor. The theory may have more explanatory power and comprehensive methodology than world system theory and dependency theory, but its objective and balanced approach to theoretical perspectives and research agendas does little to inspire. Evans and Stephens might well be reminded that Marx sought to understand society so that he could change it

The Contribution of The Frameworks to Economic Development in The Third World:

1. The Role Of Culture:-

Inglehart (1990) argues that cultural variables in the past have been ignored as a basis of analysis in studying politics and economics The cultural approach to politics is now a new alternative to the rational choice theory in examining political behaviors The political culture approach believe that culture cannot change overnight; the foundation of a culture may take years to change. It is more likely that change will occur among younger groups The variances that occur between societies and within societies exist because of culturally determined learning . He links economic development and democracy with three factors the emergence of a politically conscious commercial-industrial bourgeoisie: developments that encourage mass political participation and the development of mass support for democracy and interpersonal trust amongst the different factions The author uses cross national surveys to demonstrate the differences that are prevalent in each nation and the effects culture has had on their economic and political development He also uses data to show that culture and attitudes are important in explaining why societies develop as such Surveys of nations on life satisfaction and interpersonal trust suggested that societies with high levels of these variables would be likelier to maintain democracy that those with low levels

According to Inglehart (1990), the values of Western societies have been shifting from material well-being and physical security towards emphasis on the quality of life. According to him, "economic and physical security continued to be valued positively, but their relative priority is lower than in the past". Therefore, he find that, due to its emphasis on economic factors as the driving force of history, Marxism is only a good first approximation for only the early stage of industrialization With more advanced industrial societies emerging, noneconomic factors become much more important than the economic means of production Class-based voting has declined, and ,according to Inglehart, has

been replaced by a new axis of political polarization, based on the materialist-postmaterialist values cleavage

Regarding cultural impact, Modernization Theory assumes that the adaptation of western culture is important for the underdeveloped countries in order to develop According to Chirot and hall (1982 72), Modernization Theory assumes that "Westerners were possessed by a high need for achievement and rationality " Modernization Theory suggests that it is the achievement values of the west that had lead to developments World System Theory as well as other Marxist theories are criticized for not studding culture or even taking into consideration (Chirot and Hall,1982)

I agree with Inglehart that society's culture is a very important factor in explaining and analyzing political institutions because society's culture is reflective of the people environment Therefore, I believe that Inglehart has made a good contribution to political sociology specially when we are looking to the impact of cultural factors on industrial societies However, he did not examine the role of state the role of state is completely missing in Inglehart's study, he never talk of the state control of cultural factors in industrial societies Moreover, he did not examine the role of media, which controlled by either elite or state, on society, and its influence on people's values On the other hand I don't agree with Modernization Theory that if one nation or state wants to develop, it should follow the western capitalist style -culture- I believe that this type of approach may not be applicable, what works for one nation does not necessarily work for others

2. The Role Of Trade:-

Jaffee (1990) discussed the role of trade in the development process and the way in which contemporary trade structures of less developed nations retard economic growth The trade structure of less developed countries incorporates export dependence, primary product specialization, commodity concentration, and partner concentration

Toton (1982) reported that exports are an important source of foreign exchange for the Third World Unlike wealthy countries, which tend to transact trade among themselves, the Third World's trade flows not only between them but also between them and wealthy nations But the Third World must receive fair prices for its products in addition to having access to the markets of the First World

In 1950, for example, the value of 55 pounds of bananas from the Third World was equal that of a ton of steel Yet in 1974, the value of the same amount of steel was equal that of 140 pounds of bananas In 1954, the value of 6,000 kilograms of tea was equal that of 100 tons of steel In 1974, however, the value of the same amount of tea was equal that of 50 tons of steel Finally, whereas in 1960 the value of 25 tons of rubber was

equal that of six tractors, in 1975, the value of the same amount of rubber was equal that of only two tractors(Toton, 1982)

By recognizing the unbalanced exchange relation between developed and underdeveloped countries, another inference can be made, namely that of unequal exchange between center and periphery Furthermore, there is unequal value in the exchange of products. This inequality characterize capitalism's status in both center and periphery, a status based on its location in the market (Amin, 1974). The dominance of the First World in the world market, unequal exchange between First and Third World, and extraction of maximum profit from Third World countries by First world countries at minimum cost, propel rapid industrial growth in Western developed countries. But this advanced development could not have occurred without the existence of the periphery (Amin, 1974)

Jaffee (1990) found that the dynamics of international trade play a central role in theories operating at the global level Here, foreign trade assumes major importance by virtue of being both a key point of entry into membership in the capitalist world economy and a leading mechanism by which economic resources are transferred from underdeveloped to developed states The key determinants of integration and structural position in the world economy are level of international trade participation, degree of penetrnational by foreign investment, and type of commodities exchanged.

3. The Role Of Agriculture:-

According to Todaro (1989), an agriculture based strategy of economic development requires three basic elements (1) accelerated output growth through technological, institutional, and price incentive changes designed to raise the productivity of small farmers; (2) rising domestic demand for agricultural output derived from an employment-oriented urban development strategy; and (3) diversified, nonagricultural, and labor-intensive rural development activities (p 291)

For developing countries, the organization of agriculture is a central determinant of individual-level motives, interests, and behaviors, as well as a critical factor in the growth rate of the economy When agricultural organizations produce exports, they are linked to international market forces and serve as a leading source of foreign exchange. Changes in organization and productivity of agriculture will also affect the migration of populations from rural to urban areas In short, many of the forces of social change in less-developed nations are tied to the organization of agricultural enterprises (Jaffee, 1990, p.46). Johnston and Kilby (1973) have recognized that an efficient development strategy is "one that achieves desired increases in farm output at minimum cost, makes possible

widespread improvement in the welfare of rural population, contributes to the transformation of a predominantly agrarian economy, and facilitates abrader process and social modernization". Therefore, the vital aspects of rising agricultural productivity are linked to rural welfare and to integrative forces of nation-building as well as to the broader processes of modernization However, Todaro (1989) reported that there are "three stages in the evolution of agricultural production The first and the most primitive is the pure, low-productivity, mostly subsistence, peasant farm " In this stage, peasant farmers do act rationally and are responsive to economic incentives and opportunities The second stage is what might be called "diversified" or "mixed" family agriculture In this type, part of the produce is grown for self-consumption and part for sale to the commercial sector Finally, the third stage represents the "modern" farm, exclusively engaged in high-productivity, "specialized" agriculture geared to the commercial market Thus, he concluded that agricultural modernization in mixed-market developing economies may be described in terms of the gradual but sustained transition from subsistence to diversified and specialized production But such a transition involves much more than reorganizing the structure of the farm economy or applying new agricultural technologies (p 313)

Certain environmental and institutional factors shape the particular strategy adopted for a developing economy Some of these factors are the capacity for innovative research and , consequently, the development of appropriate technologies for agricultural and nonfarm sectors, and the vitally important role of the supporting systems in the formulation of sector programs and projects

Perhaps the principal limitations of a developing economy lie in the sociopolitical milieu of the individual economy and the commitment of the national leadership to certain values or goals Moreover, Riggs (1970) pointed out that although economic growth is necessary for some of the goals of political regimes in the Third World, it is not sufficient in some instances In other words, modernization for the developing countries is social and political as well as economic, it involves a range of demands concerning claims for prestige, statues and power, which may or may not require any economic resources Moreover, Baran (1975) finds that the symptoms of underdevelopment are not caused by scarcity of surpluses, but from misuse of surpluses, especially by the upper class

Indeed, the modernization process in underdeveloped countries has not been noteworthy This can be verified by comparing the growth rates of the industrial and agricultural outputs, along with the growth ratios of the Gross Domestic Products (GDPs), with conditions and rates of foreign trade Underdeveloped countries are still largely considered consumers and debtor, not producers and creditors (Romero and Glinkin, 1979)

I believe that we must take a new theoretical approach when viewing socioeconomic and political development in the Third World . This approach would consider the sever dependency of underdeveloped countries as created not only by local factors but by the necessity of integration into the capitalist world system.

Conclusion:

It has only been within recent decades that American sociologists have developed theories to address the world system. Modernization Theory, World System Theory, and the New comparative Economy Approach are the result of that response. Each of these framework has its weakness and strengths. However, the new comparative political economy theory seemed most applied to economic development because it focus on both the political and economic issues of development and its attending problem. Moreover, Modernization, dependent development, and world system theory each have their individual merits and fault. yet, perhaps an integration of these theoretical perspective would result in a singularly concise theory of economic development, both nationally and internationally. The concept of the new comparative political economy theory seemed most appealing to me as a realistic explanatory tool of economic development The new comparative political economy cover several issues that are absent in other approaches. Issues, such as historical political process as well as economy, are taken into consideration Furthermore, it combines element of modernization theory such as the structure of the state with elements of world system theory such as the effect of the external factors on the state the new comparative political economy provides a good explanation of political development by linking it to economic development. It argues that the state strength and the market strength are correlated. Therefore, the stronger the state, the stronger the market and vice versa

References

Amin, Samir

1974 Accumulation on a world scale: A critique of the theory of underdevelopment 2 Volumes New York Monthly Review press

Baran, Paul
1957 The political economy of growth New York. Monthly Review Press.

Bell, D
1973 The Coming of Post-Industrial society NY Basic Books

Chirot, Danial and Thomas D Hall
1982 "World System Theory" Annual Review of Sociology, 8 81-106

Evans, Peter
1979 Dependent Development The Alliance of Multinational, State, and Local Capital in Brazil Princeton, NJ Princeton University Press

Evans, Peter B. and John D Stephen
1988 "Development and the World economy", pp 739-773 in Handbook of sociology edited by Neil J Smelser

Giddens, Anthony
1987 Sociology A Brief but Critical Introduction Orlando, Florida, Harcourt Brace Jovanovich, Inc

Jaffee, David
1990 Levels of Socio-economic development theory New York Praeger Publishers

Johnston, Bruce and Peter Kilby
1973 Agricultural strategies, rural-urban interaction and expansion of income opportunities

Inglehart, Ronald
1990 Culture Shift in Advanced Industrial Society Princeton, NJ, Princeton University press

Lenin, V I
1948 Imperialism The Highest Stage of Capitalism London Lawrence and Wishart

Riggs, Fred
1970 Frontiers of development administration Durham, North Carolina Duke University Press

Romero, S and A Glinkin

1979 "Modernization of Economic Dependence" World Marxist Review 22, No. 122 41-46

Rostow, W W
1960 The stages of Economic Growth A Non-Community Mamtesto Combridge Combridge University

Todaro, Michael
1989 Economic Development in the Third World White Plains Longman, Inc

Toton, Suzanne
1982 World Hunger Orbis Books, Maryknoll, NY

Trotsky, I
1959 The Russian Revolution NY Doubleday

جامعة حلوان
كلية الخدمة الاجتماعية
المؤتمر العلمي العاشر
٩ - ١١ ابريل ١٩٩٧

التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات لتغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الإدمان

"دراسة مطبقة على مركز شباب سراي القبة بالقاهرة"

إعداد
دكتور/ عصام عبد الرازق فتح الباب
مدرس خدمة الجماعة
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

١٩٩٧م

أولاً : المدخل ومشكلة البحث :

تتميز مهنة الخدمة الاجتماعية عن غيرها من العلوم الاجتماعية بخاصية التدخل المهنى ، فيما يعرف بالممارسة الميدانية للتعامل مع مختلف المشكلات التى تواجه الوحدات الإنسانية (فرد - جماعة - مجتمع) .

وامتدت طريقة العمل مع الجماعات كطريقة من طرق مهنة الخدمة الاجتماعية من التركيز على الحياة الجماعية الداخلية إلى التعامل مع المشكلات الاجتماعية باعتبار أن الجماعة تؤثر وتتأثر بهذه المشكلات .

ونظراً لقيام مهنة الخدمة الاجتماعية بالتعامل مع مشكلات المجتمع المعاصرة ، بمداخل مهنية مختلفة .

لذلك فإن طريقة العمل مع الجماعات تواكب المهنة فى تواجهها نحو التعامل مع هذه المشكلات الاجتماعية ، ولعل من أهم هذه المشكلات مشكلة الإدمان .

وهذا البحث هو محاولة من الباحث للتدخل المهنى مستخدما الأساليب الفنية لطريقة العمل مع الجماعات لتغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الإدمان .

ونظراً لأن شباب المراكز الرياضية المنتشرة فى ربوع مصر العربية من الشباب المستهدف لاضعافه .

لذلك اهتم الباحث بالشباب فى هذه المراكز الرياضية ، فوقع اختياره على إحدى هذه المراكز لتطبيق برنامجه للتدخل المهنى من خلال مشكلة بحثية تسعى إلى التعرف على تأثير برنامج التدحل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات لتغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الإدمان .

ثانياً : أسباب اختيار موضوع البحث :

١ - تعتبر فئة الشباب من الفئات التى يقع على عاتقها مسئولية أعباء الأمم واتجاهاتهم نحو الادمان مما يجعل الامة فى تأخر وعدم رقى . ولذا يجب سرعة مواجهتها.

٢ - أن أبناء اليوم هم شباب الغد وعدم الاهتمام بهم وتركهم للادمان يؤدى إلى تأخر وركود الأمة .

٣ ـ تعتبر مشكلة الإدمان من المشكلات الاجتماعية التيتؤدى إلى تفكك وانهيار الأسرة والمجتمع والإسراع بعلاجها يدعم كيان الأسرة .

٤ ـ تعتبر الجوانب الوقائية من الجوانب التى لها أهمية مع الجوانب التشخيصية والعلاجية ، ومن المعروف أن الوقاية خير من العلاج .

٥ ـ الاهتمام المتزايد من جانب الدولة واهتمام المسئولين بتلك المشكلة ، بالإضافة إلى تركيز وسائل الاعلام السمعية والمرئية والصحف والمجلات بنشر حالات الانتشار والخطورة الظاهرة منها ومدى خطورتها على فئة الشباب .

٦ ـ محاولة التعرف على أساليب التدخل المهنى لاخصائى طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة تلك المشكلة وتأثير التدخل على الشخصية الاجتماعية وتغيير اتجاهاتها .

ثالثاً : أهداف البحث :

الهدف الرئيسى للبحث :

يرتبط الهدف الرئيسى للبحث بمحاولة تغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الادمان . وتنبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية التالية :

١ ـ تنمية الاتجاه نحو مواقف الاختيار الحر فى تغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الإدمان .

٢ ـ تنمية الاتجاه نحو نمو مواقف الاذعان القصرى لتغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الادمان .

٣ ـ تنمية الاتجاه نحو اسلوب التعرض اللاارادى للاعلام لتغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الإدمان .

٤ ـ تنمية الاتجاه نحو التعرض الارادى للمعلومات الجديدة لتغيير اتجاهات الشباب نحوالوقاية من الادمان .

رابعاً :فروض البحث :

الفرض الرئيسى للبحث :

توجد علاقة إيجابية بين التدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات وتغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الادمان .

ويمكن اختبار هذا الفرض الرئيسى عن طريق اختبار الفروض الفرعية التالية:

١ ـ يوجد علاقة إيجابية بين التدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات من خلال تبنى أسلوب موقف الاختيار الحر ، وتغيير الاتجاه نحو الوقاية من الإدمان.

٢ ـ يوجد علاقة إيجابية بين التدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات من حلال تبنى اسلوب الاذعان القصرى ، وتغيير الاتجاه نحو الوقاية من الادمان .

٣ ـ يوجد علاقة إيجابية بين التدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات من خلال تبنى اسلوب التعرض اللاارادى للاعلام وتغيير الاتجاه نحو الوقاية من الإدمان.

٤ ـ يوجد علاقة إيجابية بين التدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات من خلال تبنى اسلوب التعرض الارادى للمعلومات الجديدة وتغيير الاتجاه نحو الوقاية من الإدمان .

خامساً : المدخل النظرى ومفاهيم الدراسة :

يتناول الباحث فى هذا الجزء مفاهيم المشكلة الاجتماعية ، الإدمان كمشكلة اجتماعية ، الشباب ، الوقاية ، الادمان ، طريقة العمل مع الجماعات ومواجهة مشكلة الإدمان ، وفيما يلى عرض لكل منهم :

١ ـ المشكلة الاجتماعية :

تحدث كثير من المؤلفين عن المشكلات الاجتماعية وخاصة فى المجتمع **الأمريكى وحدث اتفاق فيما بينهم على أن المشكلة الاجتماعية هى واحدة من المفاهيم التى تعبر عن تطور تاريخى وتغييرات اجتماعية حدثت فى القرن العشرين .**

والمشكلات متعددة وكثيرة وخطورتها جسيمة ، ومنها مشكلات الإدمان وهى مشكلة يعانى منها أفراد المجتمع .

وقام العلماء والمؤلفون بتحليل وشرح كافة المشكلات الاجتماعية من خلال تعليم الأفراد كيفية مواجهة تلك المشكلات التى تؤثر فى المجتمع (١ـ ٢٥) .

فنرى مثلا ميللر وميرز ١٩٤١ وقد أوضحوا أن المشكلات الاجتماعية هى التى يفكر فيها المواطنين والتى لا يعرفها الأفراد الذين لا يتعرضوا لها ـــ وينظروا إليها من الخارج لأنهم بعيدين عن التأثر بها.

هذه المشكلات الاجتماعية ظهرت فى أشكال جديدة من سلوكيات الأفراد التى تدعم العرف الاجتماعى وتؤثر على وحدة التنسيق الاجتماعى الذى يعطى الدور الاجتماعى القائم على أساسيات وظيفية تعبر عن الاعتمادية المعقدة للمجتمع الحديث .

ولذلك فهناك اعتقاد بين العلماء بان السلوك مثل العمل ، وشغل وقت الفراغ ، الأسرة ، الحرية المفرطة وهذا السلوك يعبر عن التملك الشخصى وانتقال الصورة التعليمية مع الوظائف الاجتماعية وتسليط الضوء عليها ، ويقترب ذلك من مفهوم مدخل صراع القيم لتفسير المشكلات الاجتماعية .

ويعرف بعض العلماء المشكلة الاجتماعية على أنها ظرف أو موقف غير مرغوب فيه ينظر إليه عدد مؤثر من الأفراد داخل الجماعة وهو لا يحتمل الانتظار ، وأنه يتطلب تصرفا جماعيا نحو الاصلاح والبناء .

وهناك تعريف آخر : أن أعداد مؤثرة أوهامة أو كبيرة من الناس تغير من حالة أو موقف أو سلوك غير مرغوب فيه (٢ ـ ٢٧) .

والمشكلات الاجتماعية تعتمد على مداخل لتفسيرها :

١ ـ نماذج علمية ونتائج شادة .

٢ ـ الازدهار والركود ثم الازدهار مرة أخرى .

٣ ـ نمو الباثولوجيا .

٤ ـ نموذج التفكك .

٥ ـ نموذج صراع القيم .

٦ ـ نموذج الانحراف .

٧ ـ النماذج المتعددة للمشكلات الاجتماعية .

٨ ـ نموذج الرأى العام .

(٢) الإدمان كمشكلة اجتماعية :

مشكلة الإدمان تعتبر من اخطر مشكلات الحياة الاجتماعية الحديثة كما وكيفا، فأما من حيث الكم فيظهر ذلك فى التكلفة الاقتصادية التى تقع على المجتمع منها وأما من حيث الكيف فيمكن خطرها فى مصر فى كونها تحدث فى مجتمع نام ، وأكثر من تصيبهم هم فئة الشباب من هم فى فئة قمة الانتاج ، وما يصاحبهم من آلام جسمية ونفسية ومشكلات اقتصادية واجتماعية نتيجة الإصرار على الإدمان(٣ ـ ٨٧).

لذا لا يجوز التهوين من شأن هذه المشكلة ، وهذا يتطلب البدء بتقدير وزن المشكلة من حيث حجمها ومن حيث شكلها أو تنظيمها كمشكلة اجتماعية لها اهتمام عالمى.

وفى هذا يقول روبرت ميرتون Robert Merton عالم الاجتماع الأمريكى أن أهم عنصر من العناصر التى تجعل من ظاهرة اجتماعية ما مشكلة اجتماعية يتلخص فى:(٤ ـ ٥٢)

١ ـ التفاوت بين المعايير السائدة فى المجتمع ، وبين الأحوال الفعلية فى هذا المجتمع.

٢ ـ الإحساس الجماعى بضرورة ازالة هذه الأفعال .

٣ ـ أن تكون أصول المشكلة اجتماعيا أساسا .

وحسب هذا التعريف للمشكلة الاجتماعية ، تعتبر ظاهرة الإدمان مشكلة اجتماعية لأن هناك إحساسا عاما لضرورة القضاء عليها .

ومشكلة الإدمان هى مشكلة اجتماعية يدرسها علماء الاجتماع والأخصائيون الاجتماعيون وهى أيضا مشكلة تربوية يهتم بها المربون لرسم برامج علاجية أو وقائية لها .(٥ ـ ١٧)

وتعتبر ظاهرة الإدمان سلوكية معقدة لها مجنداتها الاجتماعية وظروفها البيئية حيث تتفاعل أسبابها وتتداخل لتشتمل على العوامل الذاتية والنفسية والبيولوجية

والاقتصادية والنفسية من جانب والأسرية والاجتماعية من جانب آخر والبيئية والمجتمعية من جانب ثالث متمثلة فى العلاج ، ضعف الشخصية وفقدان الشعور بالثقة والإحباطات ، الفراغ ، التقليد ، والتجريب غياب المثل الأعلى ، دافع نفسى ، ومحاولة الهروب من الواقع ، التفكك الأسرى ، غياب الدور الاجتماعى وتضاءل دور المدرسة ، الجماعة المرجعية (أصدقاء السوء) ضعف وسائل الضبط الاجتماعى وقصور التوجيه الدينى ، الحراك الاجتماعى والهجرة الحضرية.(٦ _ ٣٢)

إذن الإدمان له آثار سلبية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع فعلى سبيل المثال قد يشعر المدمن بأعراض جسمية مرضية مثل قلة النوم والتهيج ، فقدان الشهية .

وللإدمان آثار اجتماعية تتمثل فى تحطيم القوة البشرية فى المجتمع وهم عماد القوة الانتاجية .

ونظرا لخطورة مشكلة الإدمان وتأثيرها على الفرد والمجتمع كان لابد من الدراسة السيسيولوجية أى الاجتماعية .

ومن أهم التفسيرات الاجتماعية شيوعا فى هذا المجال النظرية التى قدمها سيزرلاند التى أطلق عليها التعليم الجماعى وتقوم على ما يلى :(٧ _ ٣٢)

١ _ إن السلوك الانحرافى فى شكل الإدمان يتحقق من خلال التفاعل مع الآخرين بصفة أساسية (التدريب).

٢ _ يرتبط التفاعل مع الأخرين بالتنظيمات الاجتماعية أكثر من ارتباطها بالعوامل الفردية أى النظام الأسرى الذى يعيش فيه الإنسان والمؤسسات التى يرتبط بها.(٨ _ ٣٥)

٣ _ الارتباط الشخصى بين الشخص والجماعة التى قد تكون مجالا مناسبا للإدمان وبداية التدريب الشخصى .

وبما أن الإدمان اتضح مما سبق أنه يمثل مشكلة اجتماعية فلابد من توضيح الدوائر الأساسية فى حياة الإنسان فيما يلى :

أ _ **الدائرة الأولى :** الإنسان كفرد له صفاته المشتركة مع الآخرين وله أيضا فردية خاصة وحاجاته واستعداداته المتميزة وتؤثر فيه الدراسة والبيئة .

ب - **الدائرة الثانية** : الفرد كعضو فى جماعات وكلما نما الإنسان وكبر كلما كثر عدد الجماعات التى ينتمى إليها وتعتبر الأسرة هى الجماعة الأولية فى حياته .

جـ - **الدائرة الثالثة** : الفرد عضو فى المجتمع الذى يتميز بثقافة معينة ويتأثر بالقوى الاجتماعية المختلفة وبالنظم الاجتماعية كما أنه يؤثر فيها .(٨ - ٦٧)

وبالتالى فإن الإدمان يعتبر مشكلة اجتماعية تحتاج إلى الدراسة المستمرة من جميع التخصصات والمهن .

٣ - **الشبـــاب** :

إن مفهوم الشباب يختلف من مجتمع لأخر نظراً لاختلاف الثقافة السائدة فى كل منها - فنجد أن بعض المجتمعات تبذل جهداً كبيراً فى تحديد هذه المرحلة ، وتضع الطقوس والمراسيم التى تمارس عند الانتقال إليها لذا تعددت التعاريف وتباينت عندما تعرضت لهذا المفهوم تبعا للزاوية التى يتم النظر منها إلى الشباب - فهناك اتجاه يميل إلى اعتبار الشباب فترة زمنية تبدأ من السادسة عشر حتى الخامسة والعشرين على اعتبار أن هذه الفترة هى التى يكتمل فيها النمو الجسمى والعقلى على نحو يجعل الفرد قادراً على أداء وظائفه المختلفة(٩ - ١٨).

ويمكن تصنيف مفهوم الشباب طبقا لثلاثة معايير هى :

أ - **المعيار الزمنى** : يقوم هذا المعيار بتحديد مفهوم الشباب بمرحلة عمرية تتراوح ما بين ١٥ - ٣٠ سنة (١٠ - ٢٢).

ب - **المعيار الاجتماعى والنفسى** : وهو الذى يحدد مفهوم الشباب طبقا للقيام بأدوار اجتماعية معينة فى البناء الاجتماعى للمجتمع ، والحالة النفسية التى تصاحب مرحلة عمرية معينة يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة فى العلاقات الإنسانية والقدرة على تحمل المسئولية(١١ - ٢٣).

جـ - **المعيار البيولوجى** : حيث يركز علماء البيولوجيا فى تعريفهم للشباب على المرحلة التى يتم فيها اكتمال البناء العضوى والوظيفى للمكونات الأساسية لجسم الإنسان كالعضلات والغدد ..(١٢ - ٢٧).

ويرى الباحث أن الشباب مرحلة عمرية لا شك في هذا ، كما أنها بوجه عام تتميز بالحيوية وبصفات كالقابلية للنمو الجسمي والعقلي والاجتماعي، كما تتميز بالقوة والنشاط هذا ويقصد بالشباب في هذه الدراسة من تلك الفئة الذكور المشتركون في مراكز الشباب وتقع الفئة العمرية من ١٨ - ٣٠ سنة بمركز شباب سراى القبة .

٤ - الوقايـــة :

الوقاية في اللغة تعني الحفظ والحماية والصيانة من الأذى (١٣ - ٢٩) كما يقصد بمفهوم الوقاية منع وقوع الفعل الانحرافي قبل وقوعه - والفعل الانحرافي هنا هو إدمان المخدرات :

تعتبر جريمة المخدرات من الجرائم التي تفيد في صنعها الاجراءات الوقائية الناجحة - فالعلاج صعب وطويل المردود لذا فإن عنصر الترقي من هذه الجريمة ذو أثر جلي وينبغي اتباع جميع الطرق والأساليب التي تكشف منابع الجريمة قبل وقوعها وتحد من أثرها بعد ذلك (١٤ - ٥٥).

والمقصود بالوقاية في إطار هذه الدراسة اتخاذ التدابير والاجراءات من أجل منع تعاطي المخدرات وكذلك منع استمرار المتعاطي حتى لا يصل إلى درجة الادمان وتنظم الوقاية في ثلاث مراحل (١٥ - ٢١).

المرحلة الأولى : الوقاية الاولية وتهدف إلي منع حدوث الإدمان أو تقليل حدوثه في المجتمع ، أو التدخل بمجرد أن يلوح خطر الدخول في الإدمان لدى المعرضين لذلك وتوجه الوقاية الأولية المناسبة والشاملة علي نطاق واسع إلي الأفراد العاديين والأسر وجماعات الرفاق وجماعات العمل خاصة في قطاع الشباب .

المرحلة الثانية : الوقاية الثانوية وتهدف إلي التعرف المبكر علي الإدمان - والتدخل العلاجي المبكر لحالات الإدمان في كل الأعمار .

ويمعنى آخر فإن الوقاية الثانوية تحاول تشخيص الادمان في محصلته الأولى بقدر الإمكان للمبادرة بالعلاج والوقاية من المضاعفات والأزمات .

المرحلة الثالثة : الحد من الاعاقة الباقية بعد الشفاء من الإدمان (مثل نقص القدرة مهنيا أو التفكك الأسرى) وتهدف كذلك إلى الوقاية ضد النكسة وإلى عدم عودة المدمن الذى تم علاجه مرة أخرى إلى الإدمان اى أنها تعتبر امتداد للعلاج ومن إجراءات الوقاية فى المرحلة الثالثة : خدمات التأهيل الشامل بعد العلاج لاعادة المدمن السابق لتحقيق أعلى مستوى من التوافق الممكن عند عودته إلى المجتمع .

٥ - الإدمـــان :

يشكل الإدمان عرضا لاضطراب نفسى يكون الأفراد والمشكلات النفسية والاجتماعية أكثر عرضة للوقوع فى مخاطره (١٥ - ٣٧) .

وإدمان المخدرات أو الكحوليات - يقصد به التعاطى المتكرر لمادة نفسية أولمواد نفسية ، لدرجة أن المتعاطى (ويقال المدمن) يكشف عن انشغال شديد بالتعاطى ، كما يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع ، أو لتعديل تعاطيه ، وكثيراً ما تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطى وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطى إلى درجة تصل إلى استبعاد أى نشاط آخر ومن أهم أبعاد الإدمان ما يأتى :(١٦ - ٣٨)

(أ) ميل إلى زيادة جرعة المادة المتعاطاة وهو ما يعرف بالتحمل .

(ب) واعتماد له مظاهر فيزيولوجية واضحة .

(جـ) حالة تسمم عابرة أو مزمنة .

(د) رغبة قهرية قد ترغم المدمن على محاولة الحصول على المادة النفسية المطلوبة بأية وسيلة .

(هـ) تأثير مدمر على الفرد والمجتمع .

وقد استمرت المحاولات منذ العشرينات المبكرة وحتى أوائل الستينات لاقرار التمييز بين الإدمان والتعود باعتبار أن التعود صورة من التكيف النفسى أقل شدة من الإدمان . ولكن فى أوائل الستينات أوصت هيئة الصحة العالمية بإسقاط المصطلحين الإدمان ، والتعود ، على أن يحل محلهما معا مصطلح جديد هو الاعتماد .

ويتميز الادمان أو الاعتماد على المخدرات بخصائص معينة تفرق بينه وبين التعاطى بالصدفة الذى قد يكون لمرة واحدة وهذه الخصائص هى كما يلى:(١٧ - ٤٠)

أ ـ رغبة قهرية فى تعاطى المخدرات .

ب ـ الشعور بالرغبة فى زيادة الجرعة .

ويمكن التفرقة بين التعاطى والإدمان وهذه الفروق هى فى الدرجة وليس من النوع وأهم تلك الفروق هى ما يلى :

أ ـ رغبة بسيطة فى تعاطى العقار .

ب ـ رغبة بسيطة فى زيادة الجريمة .

جـ ـ اعتماد نفسى فحسب فى اضرار تلحق بالفرد فقط .

ويرى الباحث أن تعريف الإدمان الذى يتناسب مع هذه الدراسة هو التعريف الذى وضعه أحمد عكاشة حيث اوضح أن الإدمان هو : رغبة قهرية أو ملحة لتعاطى العقار والحصول عليه بأية وسيلة والاتجاه المستمر لزيادة الجريمة ، والاعتماد النفسى والجسمى على العقار مع وجود أعراض جانبية شديدة عند التوقف عن أخذ العقار (١٨ـ ٧٨).

٦ ـ طريقة العمل مع الجماعات ومواجهة مشكلة الإدمان :

تسعى الخدمة الاجتماعية إلى احداث التوازن بين الأفراد وأنفسهم وبينهم وبين مجتمعهم كما تعمل على إحداث تغييرات مرغوب فيها فى مضمون الوحدات الإنسانية المختلفة واستثمار القدرات والطاقات أو لتحقيق أفضل أداء ممكن للوظائف الاجتماعية ولذا فيجب مواجهة المشكلات الاجتماعية التى تشمل مشكلات الاشباع الذاتى ومشكلات تقدير الذات ومشكلات الأمن الاجتماعى وكذلك مشكلات الاحتياجات البيولوجية (١٩ ـ ٥٨).

ولما كانت الخدمة الاجتماعية تتضمن طرقا مهنية أساسية ومنها طريقة العمل مع الجماعات فيمكن أن نوضح دور الخدمة الاجتماعية من خلال هذه الطريقة فى التعامل مع المشكلات الاجتماعية كالإدمان .

تسعى طريقة العمل مع الجماعات الى تحقيق النمو الاجتماعى للأفراد وتغيير المجتمع من خلال الخبرات التى يزود بها الأعضاء من خلال الحياة الجماعية ويمكن النظر لتلك الطريقة بأنها تهدف إلى تحقيق هدفها المزدوج وهو نمو الفرد والجماعة من

خلال عملية ديناميكية تفاعلية ، حيث تقوم بدورها فى حل مشكلات اجتماعية لأعضاء الجماعة من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة ويحدثنا كلاين عن أهداف خدمة الجماعة المجتمعية فيما يلى :

١ ـ التأهيل ويعنى إصلاح الصعوبات النفسية والعاطفية والسلوكية باستخدام الاتجاهات أو القيم .

٢ ـ ترسيخ العادات وهو ما يعبر عن الأهداف التنموية أكثر من العلاجية .

٣ ـ الاصطلاح وتعنى مساعدة أعضاء الجماعة خاصة الأعضاء ذوى المشكلات الاجتماعية وسوء التوافق أو التكيف بالرجوع للتشريعات الاجتماعية المناسبة .

٤ ـ حل المشكلات بتعليم أعضاء الجماعة كيفية استخدام الجماعات فى تحقيق أهدافها وصنع قراراتها (٢١ ـ ٨٩).

٥ ـ غرس القيم الاجتماعية لدى الأعضاء وتنميتها وخاصة عند ارتباطها بالحياة الجماعية لهم .

٦ ـ تغيير اتجاهات الأفراد نحو مشكلة تترسخ فى أذهانهم وتؤدى إلى تدمير قواهم العقلية والفكرية .

٧ ـ محاولة تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية والقضاء على المشكلات المرتبطة بالأفراد والتى تؤدى إلى إدمانهم المستمر .

وخدمة الجماعة عندما تعمل مع المدمنين فهى تقوم بدور واضح خاصة فىالتنشئة الاجتماعية وفى إكساب الأعضاء معايير سلوكية وتلعب هذه المعايير دورها الهام فى وقاية الفرد من الإدمان كمرحلة أولى ـ وتعمل من خلال أعضائها على نبذ تلك المشكلة ، والتقبل داخل الجماعة مما يؤثر فى سلوك الأفراد وخضوعهم لمعايير الجماعة كما تتمثل فى عمليات الاقتداء بالنماذج السلوكية للأعضاء المؤثرين فى هذه الجماعة وتعمل على تغيير اتجاهات الأعضاء نحو تلك المشكلة وتوضيح أبعادها لهم أو فيما تضعه الجماعة من قواعد وما تتيحه من فرص للتجريب وتقليد السلوك وتحمل المسئولية .

ويتضح ارتباط طريقة العمل مع الجماعات بالإدمان ومشكلاته فى دور الطريقة الذى ينقسم إلى شقين(٢٢ ـ ١٧):

١ - الجانب الوقائى من خلال :

(أ) شغل أوقات الفراغ بطريقة مفيدة والعمل مع جماعات الشباب .

(ب) اشتراك الشباب فى رحلات ومعسكرات وإقامة الحفلات وتكوين الفرق الرياضية وإتاحة كافة الفرص الترويحية التى تيسر خلق وإيجاد مناخ من التفاعل الاجتماعى الصحيح الناضج بدلا من الانضمام إلى شلل يقوم فيها البعض بترويج العقاقير وجذب الشباب نحو تناول هذه العقاقير المدمنة .

(جـ) تشجيع الشباب ممن يكتشف الأخصائى أن لهم ميولاً نحو تعاطى العقاقير المخدرة على الانضمام إلى " جماعات صغيرة " بهدف :(٢٣ - ١٨)

- تغيير المفهوم عن النفس.
- تغيير الاتجاهات والمعتقدات.
- تغيير السلوك.
- توفير الإحساس بالانتماء والمساندة .
- القضاء على العزلة النفسية التى قد يعانى منها بعض الشباب .

(د) ممارسة الأنشطة الرياضية المتنوعة للتخلص من القلق والعدوان والخوف والتوتر النفسى.(٢٤ - ١٦)

(هـ) تدعيم وتنمية القيم الدينية لدى الشباب من خلال تنظيم ندوات عن الإدمان من وجهة نظر دينية توضح الحقائق المختلفة حول هذه القضية(٢٥ - ١٩) .

لذا فإن دور طريقة العمل مع الجماعات فى مواجهة الإدمان يرتبط بالمرحلة الأولى: وهى الوقاية الأولية وتهدف إلى منع حدوث الإدمان أو تقليل حدوثه فى المجتمع، أو التدخل بمجرد أن يلوح خطر الدخول فى الإدمان لدى المعرضين من الشباب داخل المراكز الشبابية لذلك توجه الوقاية الأولية والمناسبة (٢٦ -٣٢) والشاملة علىنطاق واسع إلى الأعضاء العاديين والأسر والجماعات والرفاق وجماعات العمل وخاصة فىقطاع الشباب.

سادساً : الدراسات السابقة :

هناك بعض الدراسات التى اهتمت بمشكلة الإدمان مع الشباب واهتمت بابراز دور الخدمة الاجتماعية فى هذا المجال ومن تلك الدراسات على سبيل المثال :

[١] دراسة طه عبد العزيز محمد الديب :

أجرى الباحث فى هذه الدراسة التجريبية قياسا قبليا وآخر بعديا على عشرين من المترددين على " الجمعية المركزية لمنع المسكرات والمخدرات " من مدمنى الأفيون تراوحت أعمارهم بين ٢٢ ـ ٣٢ سنة مقسمين مجموعتين " تجريبية ـ ضابطة " مستخدما مقياسا لتحديد مستوى القيم لدى الاعضاء قبل التجربة وبعدها . وقد تبين للباحث من القياس البعدى أن العمل مع الجماعة التجريبية دون الضابطة أثر فى تنمية القيم الاجتماعية لأعضائها مما أثبت أن لطريقة العمل مع الجماعات تأثيراً فعالا مع حالات الإدمان عندما يتم تطبيقها تبع قواعد علمية سليمة (٢٧ ـ ٥٨).

[٢] دراسة سعد المغربى :

أجريت الدراسة على مجموعة من مدمنى الأفيون مكونة من عشرة مدمنين يتعاطون الأفيون لمدة لا تقل عن خمس سنوات ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها أن إدمان المخدرات وخاصة الأفيون يتم نتيجة اضطرابات فى الشخصية .وأن شخصية المدمن تتسم بضعف الذات والسلبية وانخفاض الطموح والتشاؤم وعدم الثقة بالسلطة والنظم الاجتماعية(٢٨ ـ ٦٧).

[٣] دراسة ناهد عباس حلمى :

أجريت هذه الدراسة على المدمنين بدار الاستشفاء للصحة النفسية بالعباسية، باستخدام المنهج التجريبى وتحليل المحتوى. حيث أجرى البحث على عشرة من مدمنى الكحولات من الموجودين بقسم الادمان بالدار. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المدمن يعانى صراعات نفسية لا يستطيع أن يواجهها مواجهة علاجية سليمة فيلجأ إلى الحلول الذاتية المرضية ، وأثبتت الدراسة أن استخدام الأساليب العلاجية لخدمة الفرد تؤدى إلى مساعدة المدمن على تنمية وظائف الذات وتخفيض حدة الصراعات النفسية التى يعانى منها المدمن (٢٩ ـ ٢٨).

[٤] دراسة أنور شريف وآخرون :

أجرى فريق من الباحثين دراسة حول أسباب الإدمان بنادى الدفاع الاجتماعى بمصر القديمة وقد جاء من أهم نتائج الدراسة أن هناك أسباباً عديدة تدفع إلى الإدمان من أهمها القضاء على الآلام النفسية والجسمية . وكذلك تناول المخدرات من باب التجرب وحب الاستطلاع ، واحتلت الخلافات الأسرية مكانة مهمة بين الأسباب التي تدفع إلى الإدمان(٣٠ – ٨٧).

[٥] دراسة مصطفى سويف وزين العابدين درويش :

أجريت هذه الدراسة على عينة ممثلة من مدارس الثانوى العام والفني في نطاق القاهرة الكبرى جاء من أهم نتائجها أن سن التلاميذ في عينة البحث يقع بين ١٥ – ٢١ سنة، وأن نسبة ٥٪ من العينة يستخدمون المهدئات والمنشطات والمنومات ، وأن نسبه ١٠٪ يتناولون المخدرات بأنواعها ، كما أن نسبة ٤٣٪ من العينة يتناولون البيرة ، ١٤٪ يتعاطون الويسكى ، وأن ٢٥٪ يتعاطون المخدرات بشكل منتظم (٣١ – ٣٧).

[٦] دراسة جبر محمد محمد جبر :

أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من ١٩٤ متعاطيا للمخدرات من القاهرة والشرقية من الموظفين والعمال والفلاحين والطلاب والتجار والحرفيين تتراوح أعمارهم بين ١٧ – ٧٣ عاما من كافة المستويات التعليمية ومن المتزوجين والعزاب ، وتشير نتائج الدراسة إلى دوافع التعاطى وفقا لاستجابات العينة الكلي على أن من بينها الرغبة فى نسيان المشاكل والهموم ، والشعور بالقلق ، والمشاكل والاضطرابات الأسرية ، ومشاكل العمل وغيرها حيث أشارت الدراسة إلى أن هنا أكثر من دافع للتعاطى وأن الريفيين أكثر تعاطياً من الحضريين رغبة فى الانبساط في حين كان الحضريون أكثر تعاطيا من الريفيين فى باقى الدوافع ، وقد تساوى الريفيون والحضريون فى التعاطى لنسيان المشاكل(٣٢ – ٢٨).

[٧] دراسة عادل محمد موسى جوهر :

حاولت هذه الدراسة اختبار العلاقة بين درجة تعاطى الحشيش وبين أداء الدور الاجتماعي ، حيث أجريت الدراسة التجريبية بنادى الدفاع الاجتماعى بمصر القديمة

بمحافظة القاهرة على عشرين من متعاطى الحشيش باستخدام القياس القبلى والبعدى لنفس المجموعة وشمل التدخل المهنى نظرية الدور فى خدمة الفرد ، وقد أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين درجة التعاطى وبين اداء الدور الاجتماعى، كما أن التدخل المهنى بطريقة خدمة الفرد باستخدامها لنظرية الدور يؤدى إلى تقليل التعاطى وبالتالى يؤدى ذلك إلى التحسن فى الأداء الاجتماعى للمتعاطى(٣٣ - ١٥).

[٨] دراسة زينب أبو العلا :

أجريت الدراسة لمعرفة مدى فاعلية استخدام العلاج الأسرى فى خدمة الفرد لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للطلاب المتعاطين للعقاقير المخدرة ، ولقد أوضحت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابى لممارسة العلاج الأسرى مع حالات تعاطى العقاقير المخدرة بالدرجة التى انعكس معها تاثيره على التوافق النفسى والاجتماعى من خلال اهتمام العلاج الأسرى بالظروف اليومية للعمل خاصة الظروف الأسرية محاولا تغييرها إلى الأفضل(٣٤ - ٣٨).

[٩] دراسة مديحة مصطفى فتحى :

حاولت الدراسة التعرف على السمات الشخصية والتعليمية والمهنية وكذلك المشكلات الاجتماعية الناتجة من إدمان المخدرات سواء الصحية أو النفسية أوالمشكلات الخاصة بالعمل أو الأسرة ، وقد اتضح من الدراسة أن أعلى نسبة من بين المدمنين (بنادى الدفاع الاجتماعى بمحافظة كفر الشيخ وعددهم ٣٥ مدمنا) تمثل ٣٥٪ من مجتمع الدراسة تقع أعمارهم بين ٢٠ - ٣٠ سنة وأن ٧٥٪ من العينة ليسوا حاصلين على أية مؤهلات دراسية ، وقد حاولت الدراسة وضع اطار تصورى للدور الذى يمكن أن يقوم به الاخصائى الاجتماعى فى مواجهة تلك المشكلات بالتركيز على مدخل حل المشكلات كأحد مداخل مهنة الخدمة الاجتماعية بوجه عام وطريقة تنظيم المجتمع بوجه خاص(٣٥ - ١٢).

[١٠] دراسة محمد محمود ابراهيم عويس :

وقد سعت الدراسة إلى تحديد توصيف المهام الفعلية المبذولة من قبل الاخصائيين الاجتماعيين فى المدارس الثانوية فى مواجهة مشكلة تعاطى الطلاب للمخدرات ،

وأجريت الدراسة على عينة ممثلة لطلاب إدارة شبرا التعليمية بالقاهرة بلغت ٣٨٧ طالبا، وقد دلت نتائج الدراسة على أن نسبة ٢٩,٥٪ من إجمالى عينة الطلاب تدخن بالاضافة إلى ١٠,٧٪ من الاناث يمارسن نفس العادة ، وتواجد ظاهرة التعاطى بين صفوف الطلبة والطالبات وأن مصادر التعرض لثقافة المخدرات تكمن فى التليفزيون والسينما والأصدقاء ، هذا وقد جاء بين نتائج الدراسة ان الارتباط بين الطالب والمدرس أكثر توطدا منها بينه وبين الاخصائى الاجتماعى ، كما أن هناك افتقارا للتعاون بين المدرسة والأخصائى بالاضافة إلى ضعف الميزانية المخصصة للنشاط الاجتماعى وكثرة عدد التلاميذ وقصر اليوم الدراسى وعدم وجود أماكن لممارسة الأنشطة ، فضلا عن انخفاض ثقافة الاخصائى فيما يتعلق بقضية المخدرات (٣٦ ـ ١٧).

[١١] دراسة نصيف فهمى منقريوس :

وحاولت تلك الدراسة توضيح أهمية الوقاية من الإدمان ومناقشة الدور المهنى للاخصائى مع جماعات وتوفير مجالات اجتماعية متعددة تمارس فيها البرامج الوقائية مع الفئات العمرية المختلفة فى الأندية الثقافية الاجتماعية واستخدمت فيها وسائل رئيسيه كالمناقشة الجماعية ، اللوحات التعبيرية ، الأفلام ، وقد اتضح من نتائج الدراسة أن أهداف البرامج الوقائية فى مجال الإدمان تتضح فى استجابة المبحوثين بنسبة ٩٢٪ من حيث تنمية اتجاهات الشباب .

ويتبين أن برامج الوقاية فى مجال الإدمان تقوم بها على الترتيب ما يلى : الجامعات ـ المدارس ـ مراكز الشباب ـ الأندية الثقافية والاجتماعية ـ الأندية الرياضية ـ النقابات ـ الجمعيات الأهلية (٣٧).

[١٢] دراسة سرية جاد الله عبد السيد :

وحاولت تلك الدراسة التعرف على حقيقة تواجد ظاهرة المخدرات بين طلاب المدارس الثانوية والأدوارر الوقائية لمواجهة المشكلة . وتوصلت إلى أن الخدمة الاجتماعية لها دور أساسى فى تحمل الأعباء الخاصة بالدور الوقائى وخاصة فيما يتعلق باستخدام النظرية المتوازنة لمواجهة مشكلة تعاطى الطلاب للمخدرات حيث يسعى إلى الاستفادة بكل التخصصات التى تتداخل فى المشكلة لانجاز الهدف المطلوب .(٣٨ـ ١٥)

[١٣] دراسة محمد الظريف سعد :

وحاولت تلك الدراسة توضيح خطورة مشكلة إدمان المخدرات لأنها تتعلق أساسا بالشباب عدة المجتمع وأحد أسس التنمية كما أنها تمس مستقبل البلاد وأكدت على ضرورة مواجهة المشكلة ، وتوفير الوقاية لها.

وأكدت مشكلة الدراسة على أن الخدمة الاجتماعية من المهن التى أخذت دورها فى مجال رعاية الشباب واستخلصت نتائج الدراسة أن التنسيق بين الأجهزة الشبابية وتعاون المسئولين من شانه تحقيق الوقاية بنسبة ٩٦٪ وضرورة تعيين اخصائيين اجتماعيين بنسبة ٨٥٪ يعاون في توفير الوقاية للفئة الشبابية . وتم وضع برنامج مقترح لتدعيم دور المؤسسات الشبابية فى الوقاية من الإدمان (٣٩ ـ ٣٨).

مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة :

١ ـ وقد أسهمت هذه الدراسات فى أن توجه الباحث إلى اختيار موضوع الدراسة نظراً لأهمية المشكلة .

٢ ـ التعرف على أهم الاسباب والعوامل المؤدية إلى الإدمان مما يجعله أكثر وعيا بالمشكلة وأسبابها .

٣ ـ التعرف على السمات المميزة للمدمن والتى تجعل منه عضواً معرضا لهذه المشكلة بشكل أكبر .

٤ ـ التعرف على بعض مظاهر الدور الفعلي للاخصائى الاجتماعى فى مواجهة المشكلة.

٥ ـ الاستفادة من بعض هذه الدراسات في معرفة مدى فعالية استخدام طريقة العمل مع الجماعات كطريقة من طرق مهنة الخدمة الاجتماعية ودورها فى رقابة المدمنين ، وقد لمس الباحث فيها مدى الحاجة إلى وجود النموذج التكاملى لممارسة الخدمة الاجتماعية مع المدمنين وبصفة خاصة فى مراكز الشباب .

٦ ـ كيفية تصميم برنامج للتدخل المهنى القائم على تغيير اتجاهات الشباب لوقايتهم من الإدمان .

سابعاً : الاجراءات المنهجية للبحث :

١ ـ نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التى تختبر الفروض السببية والسببية هنا نسبية ، ولعل أنسب المناهج لهذه الدراسة هو المنهج التجريبى ذلك المنهج الذى تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة(٤٠ ــ ٢٩). والدراسة الحالية تجريبية لأنها تهتم بالتعرف على أثر متغيرين إحداهما تجريبى " مستقل " يتمثل فى البرنامج المقترح للتدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات والذى يعتمد على تكنيكات التدخل المهنى ، والمتغير الآخر تابع وهو " تغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الإدمان ".

٢ ـ مجالات البحث :

(أ) **المجال البشرى :** تتكون عينة الدراسة الراهنة من أعضاء جماعات مركز شباب سراى القبة بالقاهرة وقد أخذت جماعتين من جماعات المركز : الجماعة الأولى أطلق عليها الجماعة التجريبية وعددها ١٦ عضواً ، والجماعة الثانية وأطلق عليها الجماعة الضابطة وعددها ١٦ عضواً وتتراوح أعمارهم بين ١٨ ــ ٣٠ وتم توزيعهم بالأسلوب العشوانى وقد تم اختيارهم من الأعضاء داخل المركز والذين ينطبق عليهم **شروط اختيار العينات** ومن بينها الانتظام فى العضوية وتسديد الاشتراكات والأعضاء الذين يشعرون بالانتماء والولاء نتيجة اشتراكهم فى الأنشطة بصورة منتظمة . وروعى أيضا السن ـ الجنس ـ الحالة التعليمية .

(ب) **المجال المكانى :** تم إجراء هذه الدراسة بمركز شباب سراى القبة بالقاهرة ــ **وذلك للأسباب التالية :**

ترحيب إدارة المركز والحى بتلك الدراسة بتوفير الامكانيات والموارد المادية والبشرية بهذا المركز مما يتيح الفرصة لتنوع محتويات البرامج ، بجانب العلاقة الطيبة التى تربط الباحث بإدارة المركز من خلال قيام الباحث بالاشراف على التدريب العملى لطلاب الخدمة الاجتماعية فى هذا المركز .

(جـ) **المجال الزمنى :** استغرقت فترة إجراء التجربة ستة شهور من أول نوفمبر ١٩٩٥ حتى نهاية ابريل ١٩٩٦ بواقع ثلاث اجتماعات اسبوعيا مع المجموعة التجريبية وكانت مدة الاجتماع ساعتين .

٣ - أدوات البحث :

(أ) مقياس تغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الإدمان من إعداد الباحث .

استخدم الباحث مقياس تغيير الاتجاهات كأداة رئيسية للقياس القبلي والبعدى لأوضاع الجماعة موضع تجربة التدخل المهنى . ولقد احتوى المقياس على أربعة مؤشرات رئيسية ارتبطت بأهداف وفروض الدراسة وهى :

١ - الاختيار الحر .

٢ - الاذعان القصرى .

٣ - التعرض اللاارادى للاعلام .

٤ - التعرض الارادى للمعلومات الجديدة .

ولقد توصل الباحث للصياغة النهائية لهذا المقياس من خلال الخطوات العلمية لوضع المقاييس والتى تشمل :

١ - تحديد موضوع القياس .

٢ - جمع الفقرات المرتبطة بالمؤشرات الرئيسية للمقياس .

٣ - الصدق الظاهرى . انظر ملحق رقم (١ - ٢).

٤ - اختبار الصدق والثبات للمقياس وعباراته .

(ب) **الملاحظة بالمشاركة** لأعضاء الجماعة التجريبية أثناء الاجتماعات الجماعية وعلى مدى ثلاثة أشهر .

(جـ) **تحليل محتوى التقارير الدورية** التى قام الباحث بتسجيلها بعد كل اجتماع مع المجموعة التجريبية لمعرفة مدى التغيير الذى حدث فى اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الإدمان نتيجة لممارسة برنامج التدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات (التحليل الكيفى) ومقارنة نتائج التحليل بالنتائج الناتجة من تطبيق مقياس تغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الإدمان (التحليل الكمى) لمعرفة مدى المطابقة بين التحليلين .

(د) **أساليب المعالجة الإحصائية** المتمثلة فى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات معامل الارتباط ، ت Test .

ثامناً : التدخل المهنى :

(١) المقصود بالتدخل المهنى :

وقبل التعرض لبرنامج التدخل المهنى نؤكد أن التدخل المهنى يتحقق من خلال استراتيجيات تغيير توجه مباشرة نحو الأفراد ، استراتيجيات تغيير توجه مباشرة نحو البيئة .

وتستخدم الخدمة الاجتماعية كمهنة وطريقة العمل مع الجماعات الاثنين معا ـ حيث تركز **أولا** على تغيير الأفراد أو تغيير البيئة . وبالتالى فهى تركز على التدخل المهنى.

ويستخدم التدخل المهنى كثير من الأخصائيين الاجتماعيين لوصف ما يفعلونه ولتفسير الأنشطة التى تتعامل مع المشكلات فى إطار استراتيجية توضع لانجاز الأهداف المطلوبة (٤١ ـ ٢٥).

والتدخل المهنى مع الجماعات يشمل الجوانب الوقائية والعلاجية ولذا فقد ظهر العلاج الجماعى بدلا من العلاج الفردى .

ولقد وصف " فيبر" جهود التدخل بالمهنية " قاصداً استخدام مهارات ومعلومات الاخصائيين الاجتماعيين لمساعدة الأعضاء على الانجاز الاجتماعى (٤٢ ـ ٣٣).

ومن المتعارف عليه أن مهارات ومعلومات الاخصائيين الاجتماعيين تشكل التكامل المهنى القائم على القيم : الأغراض ، الدعائم ، المعارف ، الطرق ، ويوضح أحد المتخصصين فى الخدمة الاجتماعية تعريفا اجرائيا ، يوضح تكامل التدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية على النحو التالى :

أ ـ التدخل المهنى مجموعة من الأنشطة ، العمليات التخطيطية والتنفيذية .

ب ـ يشترك فى هذه الأنشطة كل من الأخصائى الاجتماعى والوحدة التى يتعامل معها.

جـ ـ للتدخل المهنى مراحل وعمليات .

د ـ يتصف التدخل بممارسة للمهارات المهنية .

هـ ـ يمارس التدخل المهنى على مستويات مختلفة ، ومع انساق مستهدفة .

و ـ يرتكز التدخل المهنى على قيم وأيديولوجيات المجتمع .

ز - تحدد المشكلات مسار التدخل المهنى .

ح - للتدخل المهنى استراتيجيات للعمل مع الأعضاء ، وأخرى للعمل مع المؤسسات

ط - للتدخل المهنى أهدافا بعيدة المدى ، متوسطة المدى ، قصيرة المدى .

ى - يعبر التدخل المهن عن التكامل فى كل العناصر السابقة (٤٣ - ٢٤).

٢ - أهداف التدخل المهنى فى العمل مع الجماعات :

تعتبر عملية تحديد الأهداف الخطوة الأولى فى وضع استراتيجية التدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات لأنه يمكن أن توضع خطة للتدخل المهنى بدون تقديم فكرة محددة كما يريد أن يحققه الأخصائى الاجتماعى .

٣ - عناصر التدخل المهنى :

تشتمل عناصر التدخل المهنى على القيم والأيديولوجيات ، مشكلات التدخل المهنى، المشاركون فى التدخل المهنى ، استراتيجيات التدخل المهنى .

٤ - عمليات التدخل المهنى :(٤٤ - ٧)

إن المدخل الخاص بالجماعات الصغيرة الذى يقود التدخل فى جهوده لتحقيق المكاسب للجماعات من خلال الممارسة وترتبط الممارسة بعمليات متتالية **تفسر أنشطة التدخل المهنى ، وتقسم العمليات إلى :**

أ - التعرف على المشكلة

ب - طلب المساعدة

جـ - التقييم الأولى

د - تقييم المشكلة وتحديد الهدف

هـ - اختيار الاستراتيجية

و - عقد التفاوض

ز - تكتيكات الاستراتيجية

ح - الارجاع والتقييم

ط - النتائج (٤٥ - ٢٨).

٥ - النظرية التى يستند إليها برنامج التدخل المهنى :

إن تغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الإدمان يتطلب من الباحث الاستعانة بنظريات من علم النفس الاجتماعى يستطيع من خلالها ربط البرنامج بركائز هذه

النظرية. ومن خلال الحصر المكتبى تمكن الباحث من التعرف على أهم نظريات تغيير الاتجاهات وهى :

ملخص للنظريات :

وسوف يركز الباحث فى برنامجه للتدخل المهنى على نظريات تغيير الاتجاهات من خلال التعرض لنظريات أساسية ، وسوف نستعرض بعضها ويركز الباحث على نظرية التنافر المعرفى نظراً لأنها تقوم على مجموعة من المكونات الإداركية المعرفية(٤٦ _ ٣٨).

*** هناك نوعان من التغير فى الاتجاهات :(٤٧ _ ٥٧)**

التغير المضاد الذى يتخذ وجهة عكس الوجهة الأصلية للاتجاه والتغير المساير الذى يسير فى نفس وجهة الاتجاه الاصلى ويقويه .

أولا : التغير المضاد :

ويتحمل الاتجاه من حالة السلب إلى الإيجاب أو من حالة الإيجاب إلى السلب من التأييد إلى المعارضة أو العكس .

ثانيا : التغير المساير :

وهو يسير مع الوجهة الأصلية للاتجاه ، ويسايره فى سلبية أو فى إيجابية ويجعله أكثر سلبية أو يجعله أكثر إيجابية .

*** خصائص الاتجاه وقابليته للتغير :**

ان قابلية الاتجاه للتغير تعتمد على خصائص الاتجاه التالية :

١ _ **التطرف** : فقابلية الاتجاهات المتطرفة للتغير أقل من قابلية الاتجاهات البعيدة عن التطرف إذ يكون الشخص أكثر تمسكاً باتجاهاته المتطرفة وأكثر ثقة بها ولذلك تكون هذه الاتجاهات أكثر مقاومة للتغير .

٢ _ **تعدد مكونات الاتجاه وتنوعها** : تختلف درجة قابلية الاتجاه للتغير باختلاف تعدد العناصر المكونة للاتجاه وتنوعها فالاتجاه البسيط التكوين يكون أكثر من الاتجاه

المعقد تعرضاً للتغير المضاد وعلى العكس نجد الاتجاهات الأكثر تعقيداً الأسهل تغيراً في نفس الوجهة أي أسهل تغيراً نحو مسايرة الاتجاه .

٣ - **الاتساق** : فالاتجاه المتسق التكوين يكون أكثر ثباتا وأكثر منه للتغير المضاد لأن محتوياته يؤيد بعضها بعضاً ... والعكس .

٤ - **ترابط الاتجاه مع غيره من الاتجاهات** : الاتجاهات الوثيقة الصلة والتي من بينها شحنات وجدانية قوية تقاوم التغير المضاد ، فقد يرتبط الاتجاه نحو الدين بالاتجاه نحو الآباء .

٥ - **انسجام الاتجاه مع غيره من الاتجاهات** : ان تغير اتجاه من الاتجاهات مجموعة متشابهة من الاتجاهات تختلف درجته باختلاف درجة انسجامه مع الاتجاهات الأخرى في المجموعة فالاتجاهات المنسجمة تكون محصنة نسبياً ضد قوى التغير المضاد إذا قورنت بالاتجاهات المتنافرة .

٦ - **قوة الحاجات النفسية التي يشبعها الاتجاه وكثرتها** : فالاتجاه الذي يظهر حاجات نفسية قوية ومتعددة يكون محصناً من التغير .

٧ - **مركزية القيم المتصلة بالاتجاه** : كثير من اتجاهات الشخص تعكس من شخصيته والاتجاه الذي ينتج من قيمة أساسية عند الشخص ، وتفسير الاتجاهات يرتبط بالعديد من النظريات نذكر منها على سبيل المثال النظريات التالية باختصار :

١ - نظرية الدعم السلوكية " المكونات النزوعية العملية "
٢ - نظرية التنافر المعرفية " المكونات الإدراكية المعرفية "
٣ - نظرية التحليل النفسي " المكونات الوجدانية .

أولا : نظرية الدعم السلوكية

الدعم أساس من أسس التعليم التي وضعتها المدرسة السلوكية ولقد التزمت المدرسة السلوكية بمفاهيم أساسية من مؤسسها " واطسون" واتباعها من المدرسة السلوكية المبكرة حتى زعيمها " هل" الذي وضع نظرية متكاملة اتخذت أساساً لوجهة النظر السلوكية في جميع ميادين علم النفس : علم النفس التعليمي والاجتماعي ومن هذه المفاهيم " الاستجابة - الانطفاء - الحافز - الحاجة - التصميم - التمييز - الدعم ".(٤٨- ١٥)

خلاصة نظرية الدعم فى تغير الاتجاه هى :

أن التغير الذى يصيب الاتجاه يحدث بناء على تعلم يتم عن طريق الدعم . وهذا التعليم ينصب على الرأى فيكتسب الشخص رأيا جديدا يحل محل الرأى القديم ، وبناء على ذلك ينشأ عنه اتجاه جديد يحل محل الاتجاه القديم .

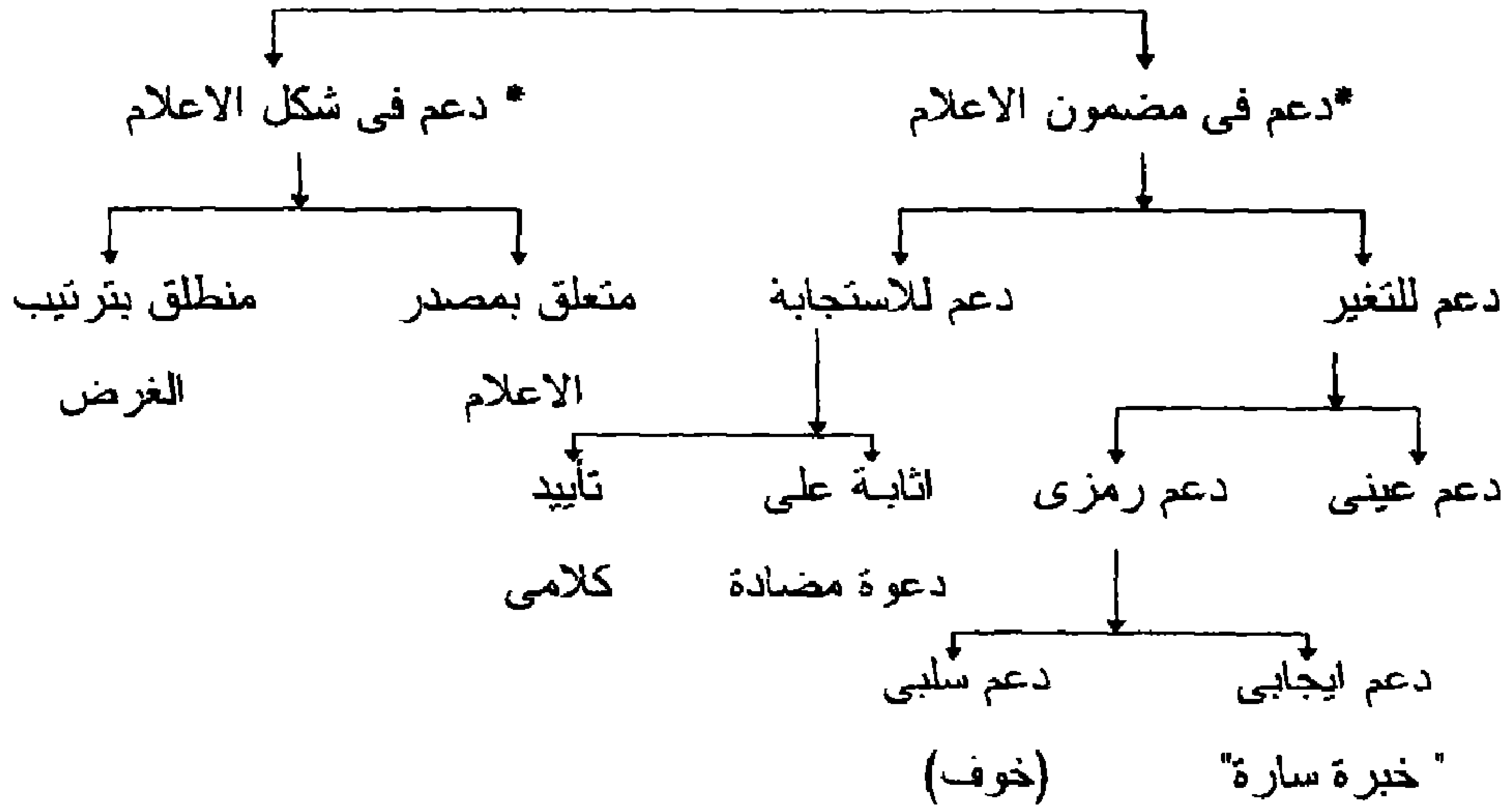
وهناك ثلاث مراحل تساعد على تعليم الآراء الجديدة وهى :

١ - **الانتباه** : فلكى يقتنع الشخص بمعلومات تصل إليه ، لابد أن ينتبه إليها .

٢ - **الفهم** : وإذا تحقق الانتباه لأن الموضوع يهمه ، فقد لا تقنعه هذه المعلومات لانه لم يفهمها .

٣ - **التقبل** : ويرتبط التقبل بالانتباه والفهم .

وسائل الدعم فى بحوث تغير الاتجاهات :



"نظرية التنافر المعرفى "(٤٩ - ٢٠)

قامت على أساس نظرية المقارنة الاجتماعية ، فعمليات المقارنة الاجتماعية تنشأ من الحاجة لأن تعرف ولأن نقيم آراءنا وقدراتنا ومن هنا بدأت كذلك نظرية التنافر المعرفى ثم اضافت على ذلك أن هذه الحاجة للمعرفة تسعى للوصول إلى معلومات متسقة لا تتنافر مع بعضها البعض .

١ - قد يوجد علاقات متنافرة بين عناصر معرفية .

٢ - يؤدى وجود تنافر إلى ظهور ضغوط لخفض درجة هذا التنافر وتجنب زيادته .

٣ - تتمثل مظاهر هذا الضغط في تغيرات تصيب السلوك أو تغيرات في المعرفة وانفتاح في كل النواحي يعرض الشخص لمعلومات جديدة وآراء جديدة .

وهناك أربعة مواقف ينشأ فيها التنافر المعرفي :

١ - موقف الاختيار الحر :

يحدث التنافر المعرفى نتيجة لاتخاذ قرار والقرار هنا يتمثل فى اختيار شىء من بين شيئين بديلين أو أكثر وفى هذه الحالة يعانى الشخص الذى يختار حالة صراع حتى يتم له الاختيار فإذا تم له الاختيار يحدث التنافر المعرفى بعد اتخاذ القرار. فلأن هذا القرار يأتى معارضا بالآراء التى تؤيد الشىء الذى لم يتم اختياره .

٢ - موقف الإذعان القصرى :

الاضطرار للخضوع للرأى العام دون تغير الرأى الخاص أو قبل حدوث تغير فى الرأى الخاص .. وهذا الاذعان يقابل القرار المرفوض الاختيار الحر ويحدث نتيجة للتهديد بالعقاب أو التلويح بالجزاء .

٣ - موقف التعرض اللاإرادى للاعلام :

ينشأ التنافر فى هذه الحالة إذا كانت المعلومات التى يتعرض لها الشخص تحمل معارف تتعارض مع معارفه والشخص فى هذه المواقف لا يستطيع تجنب هذه المعلومات لأنها واسعة الانتشار حوله .

٤ - موقف التعرض الإرادى للمعلومات الجديدة :

ينشأ التنافر فى هذه الحالة إذا كانت المعلومات التى سعى الشخص لتحصيلها لكى يؤيد اختيارا يريد أنه يحقق فى المستقبل يتعامل مع ما سبق تحصيله من معلومات .

تاسعا: برنامج التدخل المهنى لوقاية الشباب وتغيير اتجاهاتهم نحو مشكلة الإدمان :

لا شك أن مشكلة الإدمان تتفاقم يوما بعد يوم ، والعلاج الذى رسمه الحق تبارك وتعالى لوقف هذه الكارثة هو التغيير الشامل لتحقيق مكارم الأخلاق (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

وهذه دعائم التدخل المهنى التى يبنى عليها هذا التغيير من خلال برامج خدمة الجماعة التى تتمثل فى :

١ ـ تنشيط التربية النفسية للشباب :

من خلال التركيز على أنشطة تساعد على الحصول على الحقائق والمعلومات الأساسية الخاصة بمشكلة الادمان ويؤكد الباحث على ضرورة تحقيق الاستقرار الأسرى والتقليل من النزاع وتبصيرهم بضرورة أن تعم الطمأنينة بين أرجاء الأسرة ونشر الحب بين الشباب وأسرهم حيث أنهم يحتاجون إلى مصل الحب والكلمة الطيبة وعدم الانفصال بين الأبناء خاصة فى الأيام التى يشعر فيها الشباب بالفجوة الكبيرة نتيجة المشكلة الاقتصادية وأبعادها ومشكلات المجتمع المختلفة (٥٠ ـ ٢٢).

٢ ـ تدعيم الجانب الرياضى:

من خلال التعرف على كافة الأنشطة الرياضية التى تؤدى إلى تنمية خلايا الجسد وتنمية القدرات الذهنية والبعد عن التفكير فى الهدم أو الصراع أوالخوف ، أو الانطواء أو الحساسية المفرطة ، واستغلال كافة الطاقات والشخصيات وخاصة الضعيفة سريعة الانقياد والهروب من تحمل المسئولية ويقعون فريسة الاضطراب الذى يؤدى إلى الإدمان ومساندة الأخصائى الاجتماعى لهم واهتمامه بهم ووقايتهم من الوقوع فى نار الكارثة.

٣ ـ حسن اختيار الأصدقاء :(٥١ ـ ٢٣)

ومن أساسيات ودعائم التدخل المهنى أكد الباحث على ضرورة اختيار الصحبة حيث ثبت أن الأصدقاء السوء وصحبتهم تؤدى إلى ٨٥٪ من أسباب الإدمان لذلك من

خلال التدخل المهنى نؤكد على ضرورة اختيار الصحبة الحسنة الطيبة الصادقة المسئولة التى تعين أفرادها على سلوك الصراط المستقيم الطيب الأمين .

٤ - البرنامج اليومى المنظم لحياة الشباب :

من خلال التدخل المهنىأكد الباحث على انه كلما نظم الشباب برنامج حياته واهتم بالبكور والصلوات فى مواقيتها والرياضة والعمل المنظم ، والنوم المبكر وشغل أوقات الفراغ بالنافع من الأمور والحياة الاجتماعية البنـاءة كلما كـان قويا سليما متقدما ناجحا محصنا ضد الهروب والانحراف .

٥ - الهوايات النافعة :

كل شاب له هواية وعملية تساعده على قضاء أوقات فراغه وكيفية الاستفادة منه وتشحذ فكره وتنمى قدراته ، وتزيد استبصاره فيسعد بالثقة ويزداد شعوره بالاحترام .

٦ - البعد عن القلق والاكتئاب :

من خلال استخدام برنامج التدخل المهنى أكد الباحث على ضرورة البعد عن القلق والاكتئاب والبعد عن الضعف والتعامل بالصبر كحافز لتنشيط الأجهزة العصبية التى عندما تصحو وتفرز افرازاتها الصحية تفتح أمام الإنسان مجالات لا حصر لها من الطاقة فيتوقف الاكتئاب ويتبدد القلق وينتصر الإنسان على الضعف والعجز .

٧ - وقف التدخين :

١ - أكد الباحث من خلال برنامج تدخله المهنى على ضرورة الابتعاد عن التدخين بتوجيه النصح للشباب من خلال ندوات تناقش ذلك بواسطة المتخصصين .

ومن خلال ما تم عرضه فى برنامج التدخل المهنى للباحث مع الجماعة التجريبية تم ربط دعائم التدخل المهنى التى ركز عليها الباحث فى تحقيق الترابط بين ما يؤكد عليه الباحث من خلال مواقف الاختيار الحر للشباب لتغيير اتجاهاتهم نحو الوقاية من الإدمان . وكان هذا المؤشر يتم عرضه من خلال رأى الشباب للقيم الدينية بعقد ندوات ودعوة رجال الدين والتوعية الدينية ورأى الشباب فى كل ما يهدم الشخصية المهنية والاجتماعية .

٢ ـ أيضا ركز الباحث فى برنامج التدخل المهنى على عرض مواقف اجتماعية للاذعان القصرى وتم وصف سلوكيات للأشخاص الذين سلكوا هذا الطريق وأفكارهم الاجتماعية السيئة ، والعقاب الذى تعرضوا له بدنيا واجتماعيا وسلوكيا بين المحيطين ، وأيضا ركز الباحث على الأشياء الضارة ، وتم الاستعانة بوسيلة المناقشة الجماعية ، ولعب الأدوار المهنية لتجسيد الشخصية المهنية بصورة غير سليمة لتدعيم الوقاية من الإدمان، والتركيز على حالات التدخين الضارة بالصحة.

٣ ـ التعرض اللاإرادى للاعلام ، كان التدخل المهنى من جانب الباحث أيضا يستوضح للجماعة التجريبية كيفية الوقاية من خلال رؤية أفلام وشرائح ونماذج ، ودعوة الهيئة العامة للاستعلامات لعرض أفلام السينما التى تظهر خطورة الإدمان والحالات التى أصيبت من تلك المشكلة وخطورتها .

ـ وأيضا كان الباحث يؤكد على ضرورة الاطلاع على مجلات وجرائد توضح فكرة الإدمان وخطورتها ومراجع توضح الطرق التى يؤدى إليها الإدمان ، وأفكار الأصدقاء السوء، والأخطاء الناتجة عن ذلك ، وقضايا مرتبطة بتلك المشكلة وركز الباحث على استخدام وسيلة المناقشة الجماعية أيضا فى إطار الحوار حول الاعلام ودوره فى مواجهة تلك المشكلة .

٤ ـ التعرض الإرادى للمعلومات الجديدة : كان برنامج تدخل الباحث مهنيا مع الجماعة التجريبية موضحا المعلومات المنشورة فى الاذاعة والتليفزيون ، وتخصيصها للمناقشة ، وتم عرض معلومات جديدة عن تلك المشكلة من خلال الشرح ودعوة مسئولين فى الداخلية ، والقضايا التى تم التعامل معها .

وركز الباحث على حماية الشخصية الاجتماعية وإعدادها للمستقبل بعيداً عن الأمراض ، والخطورة الناتجة عن ذلك ، وكان يعرض أفكار مستقبلية ويناقش فيها الشباب ، ويستمع لوجهات نظرهم فى تلك القضية الاجتماعية ويسجل تقاريره الدورية بعد كل اجتماع مع الجماعة التجريبية .

ويؤكد الباحث في نهاية عرض برنامجه للتدخل المهني على ضرورة تغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الادمان وتعديل افكارهم وآرائهم لكي ينشأ شباب ناجح اجتماعيا يساهم في تنمية وبناء مجتمعه .

عاشراً : نتائج قياسات التدخل المهني :

قام الباحث بعد تطبيق برنامج التدخل المهني الذي أوضح الباحث بعض منه في وصفه للتدخل المهني ، بتطبيق المقياس مرة أخرى على الجماعتين التجريبية والضابطة وتحقق من مدى صحة الفروض الاربعة الفرعية للبحث على النحو التالي :

(١) الفرض الفرعي الأول :

تمت صياغة الفرض الفرعي الأول على النحو التالي :

يوجد علاقة إيجابية بين التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات من خلال تبني اسلوب موقف الاختيار الحر وتغيير الاتجاه نحو الوقاية من الإدمان .

ويبين الجدول رقم (١) ، رقم (٢) نتائج القياس القبلي والبعدي فيما يتعلق بالاختيار الحر بكل من الجماعة الضابطة والجماعة التجريبية.

جدول رقم (١)

نتائج القياسين القبلي والبعدى فيما يتعلق بالاختيار الحر الجماعة الضابطة

	القياس القبلي			القياس البعدى		
	س	م	مج	س	م	مج
١	٩	٧	١٦	٨	٨	١٦
٢	٨	٨	١٦	٩	٧	١٦
٣	٧	٩	١٦	٨	٨	١٦
٤	٨	٨	١٦	٩	٧	١٦
٥	٩	٧	١٦	١٠	٦	١٦
٦	١٠	٦	١٦	١٠	٦	١٦
٧	٨	٨	١٦	٩	٧	١٦
٨	١٠	٦	١٦	٨	٨	١٦
٩	٨	٨	١٦	٧	٩	١٦
١٠	٩	٧	١٦	٩	٧	١٦
المجموع	٨٦	٧٤		٨٧	٧٣	

١ ـ س- = ٤,٦٢

ع = ١٨,٤

٢ ـ س- = ٤,٥٦

ع- = ١٨,١٢

ت المحسوبة = ١,٥٨ (٥٢ ـ ٢٢٠)

ت الجدولية = ١,٣١٠

∵ ت المحسوبة > ت الجدولية

∴ هناك فرق حقيقى بين القياسين .

جدول رقم (٢)

نتائج القياسين القبلى والبعدى فيما يتعلق بالاختيار الحر للجماعة التجريبية

	القياس القبلى			القياس البعدى		
	س	م	مج	س	م	مج
١	٥	١١	١٦	٢	١٤	١٦
٢	٧	٩	١٦	٢	١٤	١٦
٣	٤	١٢	١٦	٣	١٣	١٦
٤	٤	١٢	١٦	٢	١٤	١٦
٥	٦	١٠	١٦	٢	١٤	١٦
٦	٨	٨	١٦	٤	١٢	١٦
٧	٥	١١	١٦	٢	١٤	١٦
٨	٤	١٢	١٦	٢	١٤	١٦
٩	٦	١٠	١٦	٤	١٢	١٦
١٠	٥	١١	١٦	٥	١١	١٦
المجموع	٥٤	١٠٦		٢٨	١٣٢	

١ - س- = ٦,٦٢

ع - = ٢٦,٣٧

٢ - س- = ٨,٢٥

ع- = ٣٢,٨٧

ت المحسوبة = ٠,٨٥

ت الجدولية = ١,٣١٠

ت (٣٠ ، ٠,٠١) جدوليا

∵ ت المحسوبة أقل من ت الجدولية

∴ هناك فرق بين القياسين القبلى والبعدى نتيجة التدخل المهنى للباحث .

وبالتالى يتم التأكد من صحة الفرض الفرعى الأول للبحث حيث تبين وجود فروق ناتجة من تطبيق برنامج التدخل المهنى .

ثانيا : الفرض الفرعى الثانى :

تمت صياغة الفرض الفرعى الثانى على النحو التالى :

يوجد علاقة إيجابية بين التدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات من خلال تبنى إسلوب الاذعان القصرى ، وتغيير الاتجاه نحو الوقاية من الإدمان .

ويبين الجدولين رقمى (٣) ، (٤) نتائج القياس القبلى والبعدى فيما يتعلق بالإذعان القصرى لكل من الجماعتين الضابطة والتجريبية .

جدول رقم (٣)

نتائج القياسين القبلى والبعدى للجماعة الضابطة فيما يتعلق بالإذعان القصرى

	القياس القبلى			القياس البعدى		
	س	م	مج	س	م	مج
١	٩	٧	١٦	٨	٨	١٦
٢	٨	٨	١٦	٩	٧	١٦
٣	٧	٩	١٦	٧	٩	١٦
٤	٩	٧	١٦	١٠	٦	١٦
٥	١٠	٦	١٦	٩	٧	١٦
٦	٧	٩	١٦	٧	٩	١٦
٧	٦	١٠	١٦	٦	١٠	١٦
٨	٨	٨	١٦	٨	٨	١٦
٩	١٠	٦	١٦	٨	٨	١٦
١٠	٧	٩	١٦	٩	٧	١٦
المجموع	٨١	٧٩		٨١	٧٩	

س- = ٤,٩٣

ع - = ١٩,٦٢

س- = ٤,٩٣

ع- = ١٩,٦٢

ت المحسوبة = ١,٦٨ (٣٠، ٠,١) جدوليا

ت الجدولية = ١,٣١٠

لا يوجد فرق بين القياسين القبلى والبعدى للجماعتين التجريبية .

جدول رقم (٤)

نتائج القياس القبلي والبعدى للجماعة التجريبية فيما يتعلق بالإذعان القصرى

	القياس القبلي			القياس البعدى		
	س	م	مج	س	م	مج
١	٢	١٤	١٦	٢	١٤	١٦
٢	٤	١٢	١٦	٤	١٢	١٦
٣	٤	١٢	١٦	٤	١٢	١٦
٤	٦	١٠	١٦	٦	١٠	١٦
٥	٨	٨	١٦	٦	١٠	١٦
٦	٣	١٣	١٦	٤	١٢	١٦
٧	٥	١١	١٦	٤	١٢	١٦
٨	٧	٩	١٦	٤	١٢	١٦
٩	٦	١٠	١٦	٢	١٤	١٦
١٠	٢	١٤	١٦	٢	١٤	١٦
المجموع	٤٧	١١٣		٣٨	١٢٢	

س– = ٦,٠٦

ع – = ٢٨,١٤

س– = ٧,٦٢

ع– = ٣٠,٣٧

ت المحسوبة أقل من ١,٢١ ت الجدولية .

∴ يوجد فرق بين القياسين ت الجدولية ١,٣١٠ نتيجة التدخل المهنى للباحث .

ت (٣٠ ، ٠,٠١) جدولياً

وبالتالى تأكد للباحث صحة الفرض الفرعى الثانى للدراسة نتيجة التدخل المهنى .

ثالثا : الفرض الفرعى الثالث :

تمت صياغة الفرض الفرعى الثالث للبحث على النحو التالى :

يوجد علاقة إيجابية بين التدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات من خلال تبنى اسلوب التعرض اللاإرادى للاعلام وتغيير الاتجاه نحو الوقاية من الإدمان .

ويبين الجدولين رقمى (٥) ، (٦) نتائج القياسين القبلى والبعدى للجماعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بالتعرض اللاإرادى للاعلام .

جدول رقم (٥)

نتائج القياسين القبلى والبعدى للجماعة الضابطة فيما يتعلق بالتعرض اللاارادى للاعلام

	القياس القبلى			القياس البعدى		
	س	م	مج	س	م	مج
١	٩	٧	١٦	٨	٨	١٦
٢	٨	٨	١٦	٩	٧	١٦
٣	٧	٩	١٦	٩	٧	١٦
٤	٦	١٠	١٦	٧	٩	١٦
٥	١٠	٦	١٦	٩	٧	١٦
٦	٨	٨	١٦	٩	٧	١٦
٧	٩	٧	١٦	٧	٩	١٦
٨	٨	٨	١٦	٨	٨	١٦
٩	٩	٧	١٦	٨	٨	١٦
١٠	١٠	٦	١٦	٩	٧	١٦
المجموع	٨٤	٧٦		٨٣	٧٧	

س- = ٤,٧٥

ع = ١٨,٨٧

س- = ٤,٨١

ع- = ١٩,١٢

ت المحسوبة = ١,٧٢

ت الجدولية = ١,٣١٠

(٣٠ ، ٠,٠١) جدوليا

∴ لا يوجد فرق فى القياسين القبلى والبعدى .

جدول رقم (٦)

نتائج القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية فيما يتعلق بالتعرض اللاإرادى للاعلام

	القياس القبلى			القياس البعدى		
	س	م	مج	س	م	مج
١	٢	١٤	١٦	٢	١٤	١٦
٢	٣	١٣	١٦	٣	١٣	١٦
٣	٤	١٢	١٦	٢	١٤	١٦
٤	٥	١١	١٦	٢	١٤	١٦
٥	٤	١٢	١٦	٢	١٤	١٦
٦	٢	١٤	١٦	٢	١٤	١٦
٧	٥	١١	١٦	٣	١٣	١٦
٨	٥	١١	١٦	٢	١٤	١٦
٩	٣	١٣	١٦	٢	١٤	١٦
١٠	٧	٩	١٦	٣	١٣	١٦
المجموع	٤٠	١٢٠		٢٣	١٣٧	

س- = ٧,٥

ع - = ٢٩,٨٧

س- = ٨,٥٦

ع- = ٣٤,١٢

ت المحسوبة أقل من ت الجدولية .

ت المحسوبة = ٠,٨٦ ت الجدولية = ١,٣١٠

∴ يوجد فرق بين القياسين القبلى والبعدى فيما يتعلق بالجماعة الضابطة نتيجة التدخل المهنى للباحث .

∴ يتضح للباحث صحة الفرض الفرعى الثالث أى أنه يوجد فرق نتيجة التدخل المهنى.

رابعاً : الفرض الفرعى الرابع :

تمت صياغة الفرض الفرعى الرابع للبحث كما يلى :

يوجد علاقة إيجابية بين التدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات من خلال تبنى أسلوب التعرض الارادى للمعلومات الجديدة وتغيير الاتجاه نحو الوقاية من الإدمان.

ويبين الجدولين رقمى (٧)، (٨) نتائج القياسين القبلى والبعدى لكل من الجماعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بالتعرض الإرادى للمعلومات الجديدة .

جدول رقم (٧)

نتائج القياسين القبلى والبعدى للجماعة الضابطة فيما يتعلق بالتعرض اللاإراى للمعلومات

	القياس القبلى			القياس البعدى		
	س	م	مج	س	م	مج
١	٩	٧	١٦	٨	٨	١٦
٢	٧	٩	١٦	٩	٧	١٦
٣	٨	٨	١٦	٨	٨	١٦
٤	٧	٩	١٦	٩	٧	١٦
٥	٩	٧	١٦	٧	٩	١٦
٦	١٠	٦	١٦	٩	٧	١٦
٧	٧	٩	١٦	٨	٨	١٦
٨	٨	٨	١٦	٨	٨	١٦
٩	٩	٧	١٦	١٠	٦	١٦
١٠	١٠	٦	١٦	٩	٧	١٦
المجموع	٨٤	٧٦		٨٥	٧٥	

س- = ٤,٧٥

ع - = ١٨,٨٧

س- = ٤,٦٨

ع- = ١٨,٦٢

ت المحسوبة = ١,٢٠

ت الجدولية = (٣٠ ، ٠,٠١) = ١,٣١٠

∴ لا يوجد فرق واضح بين القياسين القبلى والبعدى فى الجماعة الضابطة .

جدول رقم (٨)

نتائج القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية فيما يتعلق بالتعرض الإرادى للمعلومات

	القياس القبلى			القياس البعدى		
	س	م	مج	س	م	مج
١	٥	١١	١٦	٢	١٤	١٦
٢	٧	٩	١٦	٣	١٣	١٦
٣	٦	١٠	١٦	٢	١٤	١٦
٤	٤	١٢	١٦	٣	١٣	١٦
٥	٧	٩	١٦	٢	١٤	١٦
٦	٦	١٠	١٦	٣	١٣	١٦
٧	٥	١١	١٦	٣	١٣	١٦
٨	٤	١٢	١٦	٣	١٣	١٦
٩	٦	١٠	١٦	٢	١٤	١٦
١٠	٥	١١	١٦	٣	١٣	١٦
المجموع	٥٥	١٠٥		٢٦	١٣٤	

س- = ٦,٥٦

ع - = ٢٦,١٢

س- = ٨,٣٧

ع = ٣٣,٣٧

ت المحسوبة = ١,١٩

ت الجدولية = (٣٠ ، ٠,١) = ١,٣١٠

∴ يوجد فرق بين القياسين القبلى والبعدى فيما يتعلق بالتدخل المهنى للباحث للجماعة التجريبية .

الأمر الذى يشير إلى صحة الفرض الفرعى الرابع .. ويرجع الفرق لبرنامج التدخل المهنى الذى قام به الباحث.

ونظراً لتأكد الباحث من صحة الفروض الفرعية الأربعة للبحث . إذن يتأكد الباحث من صدق الفرض الرئيسى للبحث الامر الذى يشير إلى صحة :

وجود علاقة إيجابية بين التدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات وتغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الإدمان .

مراجع البحـث

١ ـ عبد الحليم محمود السيد وآخرون : اتجاهات التغير في حجم الاصابة بالأمراض الجسمية والنفسية المصاحبة لتعاطى المخدرات لدى تلاميذ المدارس الثانوى العام بالقاهرة الكبرى ، علم النفس ، (١٩٩٠) .

٢ ـ عبد المنعم شحاته محمود : بعض محددات بدء المراهقين تدخين السجائر ، "علم النفس" ، (١٩٩١).

٣ ـ عبد المنعم شحاته محمود : تغير الاتجاه نحو التدخين ـــ دراسة تجريبية ـــ رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، (١٩٨٨).

٤ ـ مصطفى سويف وآخرون : المخدرات والشباب في مصر : بحوث ميدانية في مدى انتشار المواد المؤثرة في الحالة النفسية داخل قطاع الطلاب ، (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٨٧).

5 - M. Soueif, Etal. The Egyptian Study of chronic commabis consumption, Cairo : Ncscr. (1980).

٦ ـ اقبال الإميـــر : الوقاية في مجال الإدمان ، في المؤتمر العربي الأول لمواجهة الإدمان ، (القاهرة : جامعة الدول العربية، ١٣ ـ ١٦ سبتمبر ١٩٨٨).

٧ ـ حامد عبد السلام زهران : الوقاية في مجال الإدمان ، في المؤتمر العربي الأول، لمواجهة الادممان ، (القاهرة : جامعة الدول العربية ، ١٣ ـ ١٦ سبتمبر ١٩٨٨) .

٨ ـ عفاف عبد المنعم : العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤدى إلى إدمان المخدرات وأثرها على السلوك ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة الاسكندرية ، كلية الآداب ، ١٩٨٤).

٩ ـ فتحى السيســى : دراسة وصفية لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على تدخين السجائر، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ١٩٨٩).

١٠- ماجى وليم يوسف : ظاهرة التدخين عند المراهقين والمراهقات ، دوافعها النفسية والاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس، كلية البنات ، قسم علم النفس ، ١٩٨٤).

١١- محمد عبد الحى نوح : الوضع الثقافي للشباب الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية في تنميته فى المؤتمر الدولي التاسع للاحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية ، (القاهرة ، جامعةعين شمس، ١٩٨٤).

١٢ - وفاء كامل : النمو النفسي الاجتماعي ، دراسة فى محددات النمو (جامعة حلوان ، كلية التربية ، ١٩٨٩).

13- American Cancer Society's :Summer of the finding form a study about Garette Smoking anong teen age Gors and Young Women1976).

14 - Edwin Sutherland. Et al.. " Principles of Crimonology" (N.Y. T.B, Lippincott. tenth Edition. 1978).

15 - Heubach. Gilbert : Asurvey of smoking habits and attituds of high school seniors. (Eric. No. 053218, 1964).

١٦ - حسن الساعاتى : تعاطي الحشيش كمشكلة اجتماعية ، منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، أعمال الحركة الثانية لمكافحة الجريمة فى الجمهورية العربية المتحدة ، (القاهرة ، ١٩٦٣).

١٧- حامد عبد السلام زهران : مرجع سابق ، سبتمبر ١٩٨٨.

١٨- محمد أمين صادق : أضواء علي أندية الشباب ، (القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، ١٩٦٩).

١٩- عواطف فيصل ببيارى : العوامل الاجتماعية المؤدية إلي تعاطي الأحداث للمخدرات دراسة تطبيقية بدار الملاحظة والتوجيه الاجتماعى بمدينة الرياض، (القاهرة ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين ، العددان ٣٤ ، ٣٥ ، يونية ١٩٩٢).

٢٠ ـ محمد شمس الدين أحمـد : العمل مـع الجماعـات فـي محيط الخدمـة الاجتماعيـة ، (القاهرة ، مطبعة يوم المستشفيات ١٩٨٦).

٢١ـ ملاك أحمد الرشيدى : التنشئة الاجتماعية ودورها في الوقاية من تعاطي المخـدرات بحث مقدم إلىالمؤتمر العربى الأول لمواجهة مشكلات الادمـان ، "الوقاية ـ العلاج ـــ المتابعـة " (القـاهرة ، المعهد العـالى للخدمـة الاجتماعية ١٣ ـ ١٦ سبتمبر ١٩٨٨).

٢٢ ـ جمال خشبــه : دور الجمعيات والهيئات الشبابية فـي تربيـة الشباب ووقايتـه مـن المخدرات ، ورقـة مقدمـة إلـى المؤتمـر العربـى الأول لمواجهــة مشكلات الادمان " الوقاية ـ العلاج ـ المتابعة" (القاهرة ، المعهـد العالى للخدمة الاجتماعية ١٣ ـ ١٦ سبتمبر ١٩٨٨).

٢٣ ـ محمد حمدى حجار : العلاج النفسي الحديث للادمـان علـى المخـدرات والمؤثـرات العقلية، الرياض ، (المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريـب ، ١٩٩٢) .

٢٤ ـــ جمـال شـحاته حبيب : العوامـل المؤثـرة علـى مشـاركة الشـباب الجـامعي فـي مشـروعات التنميـة البيئيـة ، (القـاهرة : مؤتمـر الشـباب والتنميـة البيئية ، معهد الدراسات والبحـوث البيئيـة بجامعـة عيـن شـمس ، ١٩٩١).

٢٥ ـ جمال ماضى أبو العزايم : الإدمان ، أسـبابه ، أثـاره والتخطيط للوقايـة والعـلاج ، (القاهرة : وكالة فينيسيا للاعلان ، ١٩٨٥).

٢٦ ـ حامد زهران : الوقاية في مجال الإدمان ، مرجع سابق .

٢٧ ـ طه عبد العزيز محمد الديب : "تممارسـة طريقـة العمـل مـع الجماعـات فـي محيط الخدمـة الاجتماعيـة لمدمنــي الأفيـون ، (رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة ، كليـة الخدمـة الاجتماعيـة ، جامعـة حلـوان ، القــاهرة ١٩٨١).

٢٨ ـ سعد المغربى : سيكولوجية تعاطى المخدرات ، القاهرة ، (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٦١) .
ظاهرة تعاطى المخدرات ـ التعريف والأبعاد ، الندوة الدولية حول ظاهرة المخدرات ، القاهرة ، (جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعى، المكتب العربى لشئون المخدرات ٤ ـ ١٠ مايو ١٩٧١).

٢٩ ـ ناهد عباس حلمي : "دراسة تجريبية لتحديد مدى فاعلية استخدام أساليب العلاج في خدمة الفرد في العمل مع المدمنين للاستفادة من البرنامج العلاجي للموسسة" ، (القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٢).

٣٠ ـ أنور شريف وآخرون : بحث عن تقويم نادى الدفاع الاجتماعى ، مصر القديمة ، (الموتمر الرابع للدفاع الاجتماعى ، الفترة من ٣ ـ ٥ مايو ١٩٨٣).

٣١ ـ مصطفى سويف وآخرون : المخدرات والشباب في مصر ، بحوث ميدانية فى مدى انتشار المواد المؤثره فى الحالة النفسية داخل قطاع الطلاب ، (المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ١٩٨٧).

٣٢ـ جبر محمد جبر : "الدوافع النفسية الاجتماعية لتعاطي الحشيش لدى بعض شرائح المجتمع" (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٥).

٣٣ ـ عادل محمد مرسى جوهر : "العلاقة بين ممارسة نظرية الدور في خدمة الفرد وأثر ذلك على الأداء الاجتماعى لمتعاطي الحشيش" ، (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٧).

٣٤ ـ زينب حسين أبو العلا: " العلاج الأسرى في خدمة الفرد كمدخل لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب المتعاطين للعقاقير المخدرة "، دراسة ميدانية ، (المنيا ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا ، العدد الخامس ، ١٩٨٧).

٣٥ ـ مديحة مصطفى فتحى : "دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الاجتماعية لادمان المخدرات ، دراسة بنادى الدفاع الاجتماعي بمحافظة كفر الشيخ "، (المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الادمان ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ١٣ ـ ١٦ سبتمبر ١٩٨٨).

٣٦ـ محمد محمود عويس : دراسة وصفية للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة مشكلة تعاطي المخدرات للطلاب بالمرحلة الثانوية ، (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم ، القاهرة ١٩٨٩).

٣٧ـ نصيف فهمى منقريوس : الآثار النفسية والاجتماعية للادمان ، (بحث منشور فى كتاب جديد ، نحو غد بلا إدمان ، المنوفية ، ١٩٩٤).

٣٨ـ سرية جاد الله : نحو دور مقترح للخدمة الاجتماعية لوقاية الطلاب من تعاطي المخدرات، (المؤتمر العلمى الخامس لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢) .

٣٩ـ محمد الظريف سعد : وقاية الشباب من الإدمان ، (بحث مقدم للمؤتمر العلمى التاسع للخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦).

٤٠ـ عبد الحليم رضا عبد العال : البحث في الخدمة الاجتماعية ، (القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٨).

٤١ ـ عبد الحليم رضا : رسم سياسة اجتماعية للوقاية من الادمان فى عبد الحليم رضا وآخرون ، أجهزة تنظيم المجتمع ، (القاهرة ، عمان للخدمات العلمية ، ١٩٨٩).

٤٢ـ علي حسين زيدان : دافعية العملاء لطلب المساعدة المهنية من الاخصائي الاجتماعي ، (القاهرة ، المؤتمر العلمي الخامس لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩١) .

٤٣ ـ رسمي عبد الملك رستم : الدور التربوي للأسرة والمدرسة في مواجهة مشكلة الادمان، (بحث مقدم للمؤتمر الثالث للاباء والمعلمين ١٩٩٠).

٤٤ ـ زين العابدين درويش وآخرون : البروفيل الاجتماعي لانتشار تعاطي المخدرات بين طلاب الثانوي العام ، بحث مقدم إلى مؤتمر " دور المجتمع في معالجة مشكلة المخدرات (الاقصر ـ مصر ، مارس ١٩٨٠).

٤٥ ـ عبد الحليم محمود السيد : مصادر المعلومات عن المخدرات لدى طلاب المدارس الثانوية العامة وعلاقتها بالانجاز والسلوك عن هذه المواد المخدرة ، بحث مقدم إلى مؤتمر دور المجتمع في معالجة مشكلة المخدرات (الأقصر ـ مصر ـ ١٩٨٠).

٤٦ ـ اقبال الأمير السمالوطي : مكونات ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال تعاطي المخدرات دراسة ميدانية ، (المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان " الوقاية ـ العلاج ـ المتابعة" الفترة من ١٣ إلى ١٦ سبتمبر ١٩٨٨ جامعة الدول العربية ، القاهرة).

٤٧ ـ عبد الحليم محمود السيد : مرجع سابق .

٤٨ ـ إقبال الأمير السمالوطي : مرجع سابق.

٤٩ ـ عبد الحليم رضا : رسم سياسة اجتماعية للوقاية من الإدمان ، مرجع سابق .

٥٠ ـ حامد زهران : مرجع سابق .

٥١ ـ نصيف فهمي منقريوس : مرجع سابق .

٥٢ ـ أنيس فرنسيس منصور : الاساليب الإحصائية ، (مكتبة عين شمس ، ١٩٩٦).

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١) يوضح صورة مقياس الاتجاه نحو تغيير اتجاهات الشباب للوقاية من الإدمان . من إعداد الباحث .

ملحق رقم (٢) الجدول الخام للقياس القبلي والبعدى لفقرات مقياس تغيير الاتجاه نحو الوقاية من الإدمان .

ملحق رقم (١)

مقياس الاتجاه نحو تغيير اتجاهات الشباب للوقاية من الإدمان

م	العبارات	اوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حدما	غير موافق	غير موافق بشدة
	أولا : الاختيار الحر :					
١	اختيار بعض القيم الدينية وتعليماتها .					
٢	اختار رفاقى قبيل السير معهم .					
٣	اختار تيار الانحراف والانطواء بداخلى.					
٤	اختار الطريق إلى الله فى المعاملة الحسنة .					
٥	أختار الابتعاد عن طريق الإدمان والتقرب من الايمان الصحيح .					
٦	أختار الأنشطة الرياضية من بين الأنشطة المختلفة .					
٧	أحاول معرفة الكثير عن الإدمان بعد زيارة المصحات .					
٨	أختار الأصدقاء للتعرف على العلاقات المختلفة .					
٩	أحاول رؤية حالات مدمنة .					
١٠	أختار زملائى الذين أثق فى اخلاقهم .					
	ثانيا : الاذعان القصرى :					
١١	أحاول الخضوع لسلوكيات الاسوياء .					
١٢	أحاول التقرب من التصرفات السليمة تجنبا للعقاب .					
١٣	أهتم بشخصيتى والبعد عن الدخول فى أراء هادمة .					

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلىحدما	غير موافق	غير موافق بشدة
١٤	أركز على اختيار فكرة جماعية تساهم فى الحماية من الإدمان .					
١٥	أخضع للمناقشات والرأى العام فيما يتعلق بالوقاية .					
١٦	أركز على عدم التعرض للعقاب .					
١٧	أعمل على معرفة الآراء الخاصة عن الوقاية من الإدمان .					
١٨	أركز على عدم الاهتمام بتنمية الوازع الدينى .					
١٩	أرغب فى عدم تقليد أفراد أسرتى فى عدم مواجهة المشكلات .					
٢٠	أحافظ على عدم اللجوء إلى الأشياء الضارة بالصحة .					
	ثالثاً : التعرض اللاإرادى للاعلام :					
٢١	أقرأ فى الصحف حوادث مثيرة عن الإدمان .					
٢٢	أتجنب الأفكار الغير سليمة للادمان .					
٢٣	أوسع مداركى فى موضوع الوقاية .					
٢٤	أحاول دائماً الاتصال بأصدقائى للتعرف على الجديد فى المشكلة .					
٢٥	أهتم بالثقافة والاطلاع المستمر عن الإدمان .					
٢٦	أتجنب التعرض لأفكار جديدة فى الادمان.					

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حدما	غير موافق	غير موافق بشدة
٢٧	أطلع على الظروف الاجتماعيه لكل فرد في الإدمان .					
٢٨	أتجنب ارتكاب الاخطاء التى تؤدى إلى الإدمان .					
٢٩	أحاول دائما التعرف على ما هو جديد فى قضايا الإدمان .					
٣٠	أعمل على الابتعاد عن الأخطاء التى تؤدى إلى الإدمان .					
	رابعاً : التعرض اللاإرادى للمعلومات الجديدة :					
٣١	أربط دائما بين المعلومات التى أحصل عليها فى قضية الإدمان .					
٣٢	أؤيد دائما الاختيار فى تحقيق ما أقوم به من أعمال جديدة .					
٣٣	أنظر دائما للمستقبل فى التعامل مع المعلومات التى أحصل عليها.					
٣٤	أسعى للتعرف على معلومات جديدة عن الوقاية من الإدمان .					
٣٥	أحاول الاطلاع على مراجع ومعلومات تنمى المهارات الاجتماعية .					
٣٦	أسعى للاختيار من بين المعلومات التى تعرض على فى الإدمان .					
٣٧	أؤيد اختيار وجهات نظر علمية تعارض الإدمان .					

ملحق رقم (٢)

يوضح الجدول الخام للقياس القبلى والبعدى لفقرات قياس الاتجاه نحو الوقاية من الإدمان

م	العبارات	نوع القياس	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلىحدما	غير موافق	غير موافق بشدة
	مواقف الاختيار الحر :						
١	اختار من بين القيم الدينية وتعليماتها .	بعدى	٩	٢	٣	١	١
		قبلى	٨	١	٢	٢	٣
٢	اختار رفاقي قبل السير معهم .	ب	١٠	٣	١	١	١
		ق	٤	١	٤	٣	٤
٣	اختار تيار الانحراف والانطواء بداخلي.	ب	٨	٤	١	٢	١
		ق	٧	٣	٢	٢	٢
٤	اختار الطريق إلى الله في المعاملة	ب	٩	٣	٢	١	١
	الحسنة .	ق	٨	٢	٢	٢	٢
٥	أختار الابتعاد عن طريق الادمان والتقرب	ب	٧	٦	١	١	١
	من الايمان الصحيح .	ق	٤	٥	١	٣	٣
٦	أختار الأنشطة الرياضية من بين الأنشطة	ب	٨	٢	٢	٢	٢
	المختلفة .	ق	٣	٣	٢	٤	٤
٧	أحاول معرفة الكثير عن الادمان بعد	ب	٧	٥	٢	١	١
	زيارة المصحات .	ق	٥	٤	٢	٢	٣
٨	أختار الأصدقاء للتعرف على العلاقات	ب	١٠	٣	١	١	١
	المختلفة .	ق	٩	٢	١	٢	٢
٩	أحاول رؤية حالات مدمنه .	ب	٨	٢	٢	٢	٢
		ق	٦	١	٣	٣	٣
١٠	أختار زملائى الذين اثق فى أخلاقياتهم .	ب	٩	٢	١	٢	٢
		ق	٨	٢	١	٣	٢
	ثانياً : الأذعان القصرى :						
١١	أحاول الخضوع لسلوكيات الأسوياء .	ب	١٠	٣	١	١	١
		ق	٩	٣	٢	١	١
١٢	أحاول التقرب من التصرفات السليمة	ب	٨	٢	٢	٢	٢
	تجنبا للعقاب .	ق	٨	٢	٢	٢	٢
١٣	أهتم بشخصيتي والبعد عن الدخول فى	ب	٩	٢	١	٢	٢
	أراء هادمة .	ق	٨	٣	١	٢	٢

م	العبارات	نوع القياس	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حدما	غير موافق	غير موافق بشدة
١٤	أركز على اختيار فكرة جماعية تساهم فى	ب	٧	١	٢	٣	٣
	الحماية من الإدمان .	ق	٦	٢	٢	٣	٣
١٥	أخضع للمناقشات والرأى العام فيما يتعلق	ب	٦	٢	٢	٢	٤
	بالوقاية .	ق	٤	٣	١	٣	٥
١٦	أركز على عدم التعرض للعقاب .	ب	٧	٣	٢	٣	١
		ق	٧	٤	٢	٢	١
١٧	أعمل على معرفة الاراء الخاصة عن	ب	٨	٢	٢	٢	٢
	الوقاية من الإدمان .	ق	٨	٣	–	١	٤
١٨	أركز على عدم الاهتمام بتنمية الوازع	ب	٩	١	٢	٣	١
	الدينى .	ق	٦	٢	١	٤	٣
١٩	أرغب فى عدم تقليد افراد اسرتى فى عدم	ب	١٠	١	٣	١	١
	مواجهة المشكلات .	ق	٨	–	٢	٤	٢
٢٠	أحافظ على عدم اللجوء الى الأشياء	ب	١٠	٣	١	١	١
	الضارة بالصحة .	ق	٩	٤	١	١	١
	ثالثاً : التعرض اللاإرادى للاعلام :						
٢١	أقرأ فى الصحف حوادث مثيرة عن	ب	٩	٤	١	١	١
	الإدمان .	ق	٧	٥	٢	–	٢
٢٢	أتجنب الأفكار الغير سليمة للادمان .	ب	٨	٣	٢	٢	١
		ق	٩	٢	٢	١	٢
٢٣	أوسع مداركى فى موضوع الوقاية .	ب	٧	٥	٢	١	١
		ق	٤	٤	٤	٢	٢
٢٤	أحاول دائماً الاتصال بأصدقائى للتعرف	ب	٩	٣	٢	١	١
	على الجديد فى المشكلة .	ق	٥	٤	٢	٣	٢
٢٥	أهتم بالثقافة والاطلاع المستمر عن	ب	١٠	٢	٢	١	١
	الإدمان .	ق	٩	١	٢	١	٣
٢٦	أتجنب التعرض لافكار جديدة فى الإدمان.	ب	٨	٤	٢	١	١
		ق	٧	٥	٢	١	١
٢٧	أطلع على الظروف الاجتماعية لكل فرد	ب	٨	٣	٢	٢	١
	فى الإدمان .	ق	٧	٢	٢	٣	٢
٢٨	أتجنب ارتكاب الاخطاء التى تؤدى إلى	ب	٩	٢	٣	١	١
	الإدمان .	ق	٨	١	٢	٢	٣

م	العبارات	نوع القياس	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حدما	غير موافق	عبر موافق بشدة
٢٩	أحاول دائماً التعرف على ما هو جديد فى	ب	١٠	٣	١	١	١
	قضايا الإدمان .	ق	٧	٥	١	٢	١
٣٠	أعمل على الابتعاد عن الأخطاء التى	ب	٩	٢	٢	٢	١
	تؤدى إلى الإدمان .	ق	٥	٣	١	٤	٣
	رابعاً : التعرض اللاإرادى للمعلومات الجديدة :						
٣١	أربط دائما بين المعلومات التى احصل	ب	١٠	٣	١	١	١
	عليها فى قضية الإدمان .	ق	٥	٤	٢	٢	٣
٣٢	أؤيد دائما الاختيار فى تحقيق ما أقوم به	ب	٨	٣	٢	٢	١
	من أعمال جديدة .	ق	٤	٤	١	٤	٣
٣٣	أنظر دائما للمستقبل فى التعامل مع	ب	٨	٣	٣	١	١
	المعلومات التى أحصل عليها.	ق	٦	٤	-	٣	٣
٣٤	تحصيلى للمعلومات يرتبط بمعلومات	ب	٩	٢	٢	٢	١
	سابقة عن مشكلة الإدمان .	ق	٥	٣	١	٣	٤
٣٥	أتعرض دائما للمعلومات الجديدة عن	ب	٩	٢	٣	١	١
	الإدمان	ق	٤	٤	١	٢	٥
٣٦	أعرف دائما أن الأفكار الجديدة عن	ب	١٠	١	٢	٢	١
	الإدمان لها أساس علمي .	ق	٦	١	٣	٣	٣
٣٧	أسعى للتعرف على معلومات جديدة عن	ب	٧	٣	٣	٢	١
	الوقاية من الإدمان .	ق	٥	٣	٣	٣	٢
٣٨	أحاول الاطلاع على مراجع ومعلومات	ب	٦	٥	٢	٢	١
	تنمى المهارات الاجتماعية .	ق	٥	٥	٢	٢	٢
٣٩	أسعى للاختيار من بين المعلومات التى	ب	٨	٤	٢	١	١
	تعرض على فى الإدمان .	ق	٦	١	٣	٤	٢
٤٠	أؤيد اختيار وجهات نظر علمية تعارض	ب	٦	٤	٣	٢	١
	الإدمان .	ق	٥	٢	٤	٣	٢

المعهد العالى للخدمة الإجتماعية
بالاسكندرية
قسم تنظيم المجتمع

دور طريقة تنظيم المجتمع في التعامل مع مشكلات المجتمع المعاصرة

دراسة ميدانية مطبقة على مشكلة التلوث البيئى بمحافظة الاسكندرية

إعداد
دكتورة/ هناء حافظ بدوي
مدرس بقسم تنظيم المجتمع
بالمعهد العالي للخدمة الإجتماعية بالاسكندرية

١٩٩٧

- مدخل لموضوع الدراسة :

منذ فجر التاريخ والإنسان يواجه المشاكل وقد تمثلت فى البداية فى مشاكل فيزيقية حاول التغلب عليها والحد من أثارها بإبتكار الأدوات والوسائل والانتظام فى مجتمعات محلية ثم دولية ولكن مع تعقد الحياة وتطور المبتكرات التقنية ، وتعاظمت سيطرة الإنسان على الأشياء العادية وإنخفضت سيطرته على ذاته .(١) وخاصة فى المجتمع المعاصر حيث أفرز كم هائل من المشكلات المعاصرة التى لم يألفها من قبل وذلك نتيجة التغيرات الإجتماعية والتكنولوجية السريعة ومن أمثلة هذه المشكلات التطرف والإرهاب والبطالة والإدمان والتلوث البيئى ... الخ .(٢)

ومشكلة التلوث البيئى إذن أصبحت من أكثر مشكلات المجمع المعاصر إزعاجا وقسوة خاصة بعد الصراع النووى الذى بات يهدد العالم كما أن مشكلات تلوث البيئة متعددة المصادر ويصعب القضاء عليها خلال فترة قصيرة وذلك لقلة الموارد ، لذا يجب تحديد الأولويات لأى مشكلة يبدأ التعامل معها (٣).

وتلوث البيئة يعتبر أزمة تواجه المجتمعات المتقدمة والنائية على حد سواء فيما يتطلب تكاتف كل الجهود لمواجهة تلك الأزمة التى لها مكان الصدارة على مختلف المستويات الدولية والقومية والمحلية ، وذلك نظرا للأثار الخطيرة التى تنتج من التلوث على صحة الانسان وإنتاجيته ومن هذا المنطلق رأت الباحثة لإحساسها بخطورة هذه المشكلة ضرورة التعرف على إتجاهات المواطنين والمتخصصين فى كيفية التوصل إلى أنسب الحلول للحد من هذه الظاهرة الخطيرة .

وفى ضوء ماسبق نجد أن الخدمة الإجتماعية كمهنة إنسانية تتعامل مع المشكلات يمكنها أن تسهم إسهاما مباشرا فى تعديل سلوك الإنسان ليصبح أكثر إيجابية نحو البيئة ومشكلاتها والتوصل إلى حلول علمية لمواجهة التلوث البيئى ، كما تعتبر طريقة تنظيم المجتمع أكثر طرق الخدمة الإجتماعية إستثارة لسكان المجتمع حتى يصبحوا أكثر وعيا وإدراكا لبيئتهم ومشكلاتهم .

حيث يرى " روبرت ليبسن " أن من أهداف طريقة تنظيم المجتمع تثقيف الجماهير وزيادة وعيهم بالنسبة لمشكلات مجتمعهم .(٤)

كما يرى " روس" ROSS أن من مسئوليات المنظم الاجتماعى تشجيع المجتمع على تحديد مشكلاته وإتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجة تلك المشكلات .(٥)

كما ترى " هدى بدران " أن من أهداف طريقة تنظيم المجتمع تنمية الوعى الاجتماعى للمواطنين وولائهم وتقوية شعورهم بالمسئولية الاجتماعية وخلق الاتجاهات التى تسمح بالتعاون وتنمية القيم العامة فى المجتمع ككل .(٦)

ومن هذا كانت هذه الدراسة محاولة من الباحثة للتعرف على دور طريقة تنظيم المجتمع للتعامل مع مشكلات المجتمع المعاصرة مع التركيز على مشكلة تلوث البيئة تطبيقا على مجتمع الاسكندرية المتمايز بنوعية معينة من أشكال التلوث . وقد قامت الباحثة بتقسيم دراستها إلى أربعة أجزاء :

- الجزء الأول : التعريف بمفاهيم الدراسة .
- الجزء الثانى : الإجراءات المنهجية للدراسة .
- الجزء الثالث : نتائج الدراسة واختبار مدي صحة الفروض .

ـ أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق بعض الأهداف من أهمها :

١ ـ الكشف عن طبيعة المشكلات الخاصة بالتلوث البيئى لتأثيرها على حياة المواطن المصرى ، واتجاهات المواطنين نحوها كذلك بأبعادها المختلفة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الصحية .

٢ ـ الوصول إلى مؤشرات عامة لإسهام مهنة الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة تنظيم المجتمع خاصة للخوض فى التعامل مع مشكلات المجتمع الأكبر تأثيرا على حياة المواطنين من بؤرة إهتمامهم .

٣ ـ مايمكن أن تسفر عنه الدراسة من نتائج تكون نقطة البدء لدراسات أخرى فى التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع للتكامل مع المشكلات المجتمعية المعاصرة وخاصة مشكلة تلوث البيئة .

ـ مشكلة الدراسة :

التعرف على دور طريقة تنظيم المجتمع فى التعامل مع مشكلات المجتمع المعاصرة تطبيقا على مشكلة التلوث البيئى .

وتم التعامل مع هذه المشكلة من خلال إختبار صحة الفروض التالية :

- **الفرض الأول :**

من المتوقع وجود إرتباط إيجابى بين أراء المواطنين فى كل من المجتمعات الحضرية والريفية نحو مشكلة التلوث البيئى .

ومؤشرات هذا الفرض تتحدد فيما يلى :

١ ـ معاناة المواطنين من مشكلة التلوث البيئى .

٢ ـ ظاهرة التلوث البيئية ،

٣ ـ أسباب تلوث الهواء .

٤ ـ وسائل مكافحة تلوث الهواء .

٥ ـ أفضل الوسائل التى يمكن إستخدامها لمكافحة تلوث الهواء .

٦ ـ أسباب تلوث المياه .

٧ ـ أفضل الوسائل لمكافحة تلوث المياه .

٨ ـ مصادر تلوث الضوضاء .

٩ ـ وسائل مكافحة تلوث الضوضاء .

١٠ ـ المشكلات الاجتماعية المترتبة على التلوث البيئى .

١١ ـ المشكلات الإقتصادية المترتبة على التلوث البيئى .

١٢ ـ الصعوبات التى تقابل المواطنين للمحافظة على البيئة .

- **الفرض الثانى :**

من المتوقع وجود إتفاق بين إتجاهات المبحوثين (المواطنون ـ الممارسون ـ الأكاديمون) نحو الحلول المقترحة للتعامل مع مشكلة التلوث البيئى ومؤشرات هذا الفرض :

١ ـ تحديد أولوية مشكلات التلوث البيئى .

٢ ـ تحديد الأساليب التنسيقية اللازمة لأجهزة مكافة تلوث البيئة .

٣ ـ تحديد أولوية أساليب حل المشكلات المصاحبة لتلوث البيئة .

٤ ـ تحديد أساليب مشاركة المواطنين (البيئة المحلية) للتعامل مع مشكلة التلوث البيئى .

٥ ـ تحديد أولوية صور الدفاع عن المجتمعات التى تعانى من مشكلات التلوث البيئي.

- الجزء الأول : مفاهيم الدراسة :

أولا - مفهوم مشكلات المجتمع المعاصر :

أ - المشكلات :

يرتبط تحديد المشكلة بمفاهيم العلوم الاجتماعية والنظريات وكذا القيم والاهتمامات المجتمعية .(٧)

باعتبار أن المشكلة معوق أو شئ ضار وظيفيا وبنائيا وتحول دون إشباع الاحتياجات الإنسانية الأساسية .(٨)

المشكلات هى المفارقات بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية بمعنى أنها تمثل أضطرابا وتعطيلا لسير الأمور سيرا سويا كما يحدده خبراء المجتمع .(٩)

كما أنها ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متشابكة وممتزجة بعضها لبعض لفترة من الوقت يكتنفها الغموض واللبس تواجه الفرد ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى إتخاذ قرار بشأنها .(١٠)

ولتحليل المشكلة أربعة جوانب يجب الاهتمام بها وهى: الوضوح ، والقدرة على القياس، القدرة على العلاج ، التعرف على الأهداف ، والمشكلة بذلك تعوق فى الأداء تؤثر سلبيا على البناء والوظيفة .

ب - المشكلات المجتمعية :

هى المواقف أو الظروف التى يرى فيها المجتمع تهديدا لكيانه أو أنظمته الثابتة ، ومن ثم كانت الحاجة إلى التخفيف منها أو علاجها ، وتعرف المشكلة المجتمعية أيضا بأنها وضع معين يستوجب التصحيح ، أو إنحراف فى سلوك عدد كبير من الناس يستوجب العلاج ، ويقال أيضا أنها الظروف غير المرضى عنها والتى يتأثر بها عدد كبير من الناس والتى يمكن معالجتها عن طريق العمل الاجتمعى .(١١)

وتستخدم المشكلة المجتمعية لتعنى موقف يواجه المجتمع أفرادا وجماعات أو هيئات أو ككل وتعجز موارد المجتمع لاسيما نظمه الاجتماعية القائمة عن مواجهتها لتصبح من الحاجات الإجتماعية الواجب التفكير فى إيجاد حلول إضافية لها سواء بواسطة نظم إجتماعية جديدة أو بدعم النظم القائمة .(١٢)

وللمشكلات المجتمعية تصنيفات مختلفة منها :(١٣)

١ ـ مشكلة عملية وهى ماتتصل بموضوع العمل نفسه كتلك التى تتعلق بمشاركة داخل المجتمع الواحد وكيفية معالجتها والاسلوب العلمى المتبع .

٢ ـ مشكلة إجتماعية تلك التى تظهر فى المجتمع تحت ظروف معينة وتتطلب دراستها والوقوف على أسبابها .

٣ ـ مشكلة مجتمعية تلك التى تمتد عبر التاريخ ، وتلك التى تتصل بدعائم الحياة الاجتماعية ومايتعلق بالأسرة والأمن الاجتماعى والقيم .

ويمكن تعريف مشكلات المجتمع المعاصر اجرائيا فى إطار هذا البحث على أنها :

أ ـ موقف يواجه أفراد المجتمع ينشأعن ظروف المجتمع المعاصرة .

ب ـ تعجز موارد المجتمع على مواجهة هذا الموقف فتصبح حاجة ضرورية .

جـ ـ المشكلة المجتمعية نسبية بمعنى أننا نجدها تختلف باختلاف المجتمعات والزمان والأفراد أيضا مما هو يعتبر من المشكلات فى مجتمع ، قد لايعد كذلك فى مجتمع آخر .

د ـ المشكلات المجتمعية عادة متداخلة بعضا فى بعض وذات صلة وثيقة بدرجة الانحلال والتفكك التى عليها المجتمع .

هـ ـ المشكلات المجتمعية مثل الاغتراب ، التطرف الدينى ، الانحراف والجريمة ، التلوث البيئى ، مشكلات ظهرت فى المجتمع المعاصر ولن يألفها المجتمع من قبل .

ثانيا ـ مفهوم التلوث البيئى :

أ ـ البيئة :

هى المحيط أو الوسط الذى يولد فيه الإنسان وينشأ بينه ويعيش خلاله حتى تنتهى حياته وتشمل البيئة عوامل عديدة منها مالها تأثير الخاص على الإنسان وأهم هذه العوامل المناخ ـ المساحة ـ الموقع ... الخ وتكون هذه العوامل أهم مجالات البيئة الطبيعية التى لاتنفصل عن البيئة البيولوجية أو الاقتصادية أو الاجتماعية حيث أن كل منهما تكمل الأخرى .

وترتبط البيئة الطبيعية برباط وثيق بالبيئة البيولوجية التى تشتمل على كافة العوامل التى تساعد على إعاشة الكائنات الحية ونموها وتكاثرها . وتعد البيئة الثقافية والاجتماعية كذلك عاملا هاما من عوامل البيئة حيث ترتبط بالتقاليد والسلوك وعوامل الجهل .(١٤)

والعلاقة بين الانسان والبيئة تؤكد ضرورة التوازن البيئى الذى يعتبر سر إستمرار قدرة البيئة الطبيعية على إدارة الحياة على سطح الأرض دون مشكلات أو مخاطر تمس الحياة البشرية .

ب ـ ويعرف التلوث البيئي : بأنه التغيرات غير المرغوبة فيما يحيط بالإنسان كليا أو جزئيا كنتيجة لأنشطة الإنسان من خلال حدوث تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة تعتبر من المكونات الطبيعية والكيميائية والبيولوجية للبيئة مما قد يؤثر على الإنسان ونوعية الحياة التى يعيشها .(١٥)

وللتلوث درجات :

أ ـ تلوث مقبول : لايصل إلى حد الإزعاج .

ب ـ تلوس خطر : تتعدى فيها كمية التلوث خط الأمان .

جـ ـ تلوث قاتل : تصل الملوثات إلى التدمير .

ويشمل التلوث (تلوث الهواء ـ تلوث المياه ـ التلوث الضوضائى ـ التلوث بالنفايات ـ التلوث بالمبيدات الحشرية ـ التلوث بالاشعاعات والفيروسات ـ التلوث العضوى ـ التلوث الكيميائى) .

ومشكلات البيئة : هى إنعكاس لما يصيب البيئة من خلل وتدهور فى نطاقها فمشكلة الجوع ومشكلة التلوث ، أو إستنزاف الموارد والت كلها تعبر بصورة أو بأخرى عن درجة من درجات الخلل البيئى ومن ثم يصبح المحافظة على التوازن البيئى الطريق الأمثل لتجنب مخاطر هذه المشكلات .

وقد تناولت هذه الدراسة تلوث البيئة من حيث تلوث الهواء ، تلوث المياه ، تلوث الغذاء ـ تلوث الضوضاء .

ثالثاً ـ مداخل طريقة تنظيم المجتم:

يسود العمل فى طريقة تنظيم بعض المداخل وسوف تتناول الباحثة بعض هذه المداخل والتى استخدمتها فى هذه الدراسة :

أولا ـ التنسيق :

يعرف التنسيق بصفة عامة بأنه " عملية إقامة علاقة مناسبة بين عدة وحدات ، وهذا بدوره يتضمن محاولة ربط تلك الوحدات فى إطار تعاونى للتوصل إلى سياسات وإجراءات عمل متفق عليها من المنظمات .(١٧)

ويركز فوردر على التعاون كمفهوم أساسى للتنسيق بين المنظمات ويعنى به أيضا تحديد الأدوار وإنتهاج الأساليب التى من شأنها أن تؤدى إلى تجنب إتخاذ قرارات متعارضة ، أما كلاين فيرى أن التنسيق مستمد يتمركز حول الخدمات التى تؤديها المنظمات ، فالتنسيق بهذا المفهوم يتضمن فى واقع الأمر التنسيق بين إحتياجات العملاء .(١٨)

وقد ثم فإن التنسيق كأحد مداخل العمل فى طريقة تنظيم المجتمع كما تراها الباحثة يتضمن الآتى :

١ ـ إيجاد تعاون رسمى بين مجموعة منظمات الرعاية الاجتماعية .

٢ ـ يتضمن ذلك التعاون تبادل المنفعة بين المنظمات المنسق فيما بينها .

٣ ـ وبذلك تتخذ تلك المنظمات قرارات غير متعارضة ، أى لاتؤدى إلى الإخلال بمصالح المنظمات الأخرى .

٤ ـ تعمل المنظمات المتعاونة لتحقيق أهداف مشتركة فى نطاق برنامج عمل متفق عليه.

ويتخذ التنسيق عادة صورتين أساسيتين :

أ ـ يتم التنسيق بين منظمات الرعاية الاجتماعية من خلال تنظيم رسمى يضم بعض المنظمات المتعاونة .

ب ـ يتم التنسيق بعدم وجود جهاز تنسيقى بل يتم التعاون مباشرة بين تلك المنظمات لتحقيق أهداف معينة .

ثانيا ـ تنمية المجتمع المحلي :(١٩)

يقوم هذا المدخل أساسا على فكرة أن تحقيق التغيير فى المجتمع المحلى يمكن أن يتم على أفضل وجه عن طريق مشاركة جبهة عريضة من الناس على المستوى المحلى فى تحديد الأهداف والعمل لتحقيقها ويظهر هذا المدخل ويوضح فى مشروعات تنمية المجتمع ويقوم على :

١ ـ إستخدام الاجراءات الديمقراطية .

٢ ـ التعاون التطوعى والجهود الذاتية .

٣ ـ تنمية القيادات المحلية .

كما يستهدف هذا المدخل أهدافا تربوية على المستوى المحلى كما يشتمل على أنشطة وديناميات الجماعات ويصور هذا المدخل كتابات بيدل ، مارشال كليبارد .

ثالثا ـ مدخل التخطيط الاجتماعي :(٢٠)

يركز هذا المدخل على القيام بعملية فنية لحل المشكلات وذلك فيما يتصل بالمشكلات المجتمعية ، ولذلك فجوهرها تغيير مخطط مقصود ومحسوب ، أما مشاركة الناس فقد تكون واسعة أو محدودة بحسب ظروف كل مشكلة ، وهذا المدخل يبنى علي أن التغيير فى مجتمع صناعى معقد يتطلب وجود خبراء فى التخطيط ويستطيعون إستخدام مهارتهم

الفنية فى توجيه التغيير المعقد ، ويهتم هذا المدخل بانشاء وتقديم خدمات وسلع لمن يحتاجون إليها ويمارس هذا المدخل أيضا من خلال مجالس الهيئات الاجتماعى ، ويمثل هذا الخط كتاب روبرت موريس جيمس ويلسون .

رابعا ـ مدخل العمل الاجتماعي :(٢١)

هذا المدخل يمارس حيث توجد فئة مهضومة الحقوق فى المجتمع ويتطلب الأمر تنظيمها لتستطيع مطالبة المجتمع الكبير بموارد مناسبة أو بمعاملة عادلة تتمشى مع الديمقراطية ، وهى بهذا تستهدف إحداث تغييرات إجتماعية فى النظم الاجتماعية الأساسية أو أساليب التعامل المستقرة فى المجتمع أى أن الأمر يتطلب إعادة توزيع القوة والموارد وإكتساب صوت أعلى فى إتخاذ القرارات أو تغييرات فى سياسات المنظمات الرسمية

لعل من المناسب أن نوضح أن لكل مدخل من المداخل السابقة لم يلغ المداخل التى سبقته لكنه أضيف اليها ففى الوقت الحاضر فى الولايات المتحدة الأمريكية يمكننا أن نحدد أن تنظيم المجتمع وهو يمارس :

أ ـ كتخطيط اجتماعى لحل المشكلات .

ب ـ كتنمية محلية .

جـ ـ كدفاع أو مطالبة (عمل اجتماعى) .

أما التنسيق فهو كمدخل يتداخل مع كل المداخل السابقة اذ أن كل منهما يتضمن التنسيق .

ـ الجزء الثانى :

ـ الاجراءات المنهجية للدراسة :

أولا ـ نوع الدراسة :

نظرا لأن هذه الدراسة تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالاتها من خلال الوصف الكمى لظاهرة التلوث البيئى التى هى عليها فى المجتمع المصرى للتعرف على تركيبها وخصائصها كما تعنى بحصر العوامل المختلفة المؤثرة عليها أو لوجود فروض تربط بين متغيرات الدراسة لذلك .

فالدراسة الوصفية المقارنة هى أنسب الدراسات التى إستخدمتها الباحثة نظرا لدقة الدراسة الوصفية المقارنة وإتساع مضمونها ونطاقها .(٢٢)

ويتفق ذلك مع بحوث تحديد العلاقات بين المتغيرات فى الخدمة الاجتماعية (٢٣)، حيث تبدأ هذه الدراسات بتحديد الفروض وإختيار مدى العلاقة بين متغيراتها ، والإسهام

فى تقديم مادة علمية متجددة للخدمة الاجتماعية .

ثانيا ـ المنهج المستخدم :

يتفق كل العلوم فى استخدامها لخطوات المنهج العلمى فى تعاملها مع مشكلاتها البحتة ، وتتحدد الأراء فى تفسير طبيعة هذا المنهج من تخصص إلى أمر .

والدراسة الحالية تستخدم المسح الاجتماعى ، كمنهج علمى مناسب للدراسة .

ويرجع سبب إستخدامه لكونه يركز على الأوضاع الحاضرة ، واهتمامه بالوصف التفصيلى للظاهرة موضع الدراسة ، بجانب تمثيله للوحدات المدروسة تمثيلا دقيقا وهو أقرب فى الوقت نفسه من الأهداف المجتمعية المباشرة ، التخصصية والاصلاحية .(٢٤)

وسيتم استخدامه بنوعية : الحصر الشامل ، والقياس حسب مدى إتساع حجم عينة الدراسة من المبحوثين فالحصر الشامل سيشتمل الأكاديميين والعينة بين الممارسين والمواطنين من خلال العينة العشوائية البسيطة .

ثالثا ـ أدوات الدراسة :

إستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات وهى :

١ ـ حصر مكتبى للمراجع والملفات العلمية المرتبطة بموضوع البحث .

٢ ـ مقابلات مع مجموعة من الخبراء فى تلوث البيئة وتنظيم المجتمع للوقوف على الميادين الرئيسية لاستمارات البحث .

٣ ـ عدد ٣ إستمارة مقابلة (إستبيان) احداها خاصة بالمواطنين والأخرى للممارسين فى الخدمة الاجتماعية ، والأكاديميين فى الخدمة تخصص تنظيم مجمع ، وفيما يلى توضيح لأهم الميادين الرئيسية للإستمارات البحث الثلاثة :

١ ـ بيانات أولية ومعرفية .

٢ ـ مدى معاناة المواطنين بمشكلة التلوث البيئى .

٣ ـ مظاهرة التلوث البيئى (الهواء ـ المياه ـ الغذاء ـ الضوضاء).

٤ ـ أسباب التلوث البيئي.

٥ ـ وسائل مكافحة التلوث .

٦ ـ المشكلات الناجمة عن التلوث البيئى .

ـ إستمارة الأكاديميين والممارسين :

١ ـ بيانات أولية ومعرفية :

٢ ـ دور طريقة تنظيم المجتمع فى مواجهة مشكلة التلوث البيئى والتعرف على :

أ - أهم المشكلات .

ب - مصادر التلوث البيئيى .

٣ - مدى التعاون بين الأجهزة المختصة .

٤ - الأساليب التى تتحد لمواجهة المشكلات .

٥ - صورا لمشاركة المواطنين .

٦ - صور الدفاع عن المجتمعات التى تعانى من مشكلات .

- مجالات الدراسة :

١ - المجال البشري :

تحدد المجال البشرى للدراسة فى الآتى :

- ٢٥ مفردة من الاكاديميين وهم أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان والمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية .

- ٤٠ مفردة من الأخصائيون الإجتماعيون (الممارسون المهنة) والذين يعملون بمنظمات مجتمعية فى حى وسط الاسكندرية .

- ٢٥٠ مفردة من المواطنون والذين يقطنون بمنطقة حى وسط الاسكندرية (منطقة حضرية - منطقة ريفية)

هذا وقد عمدت الباحثة إلى إختيار هذه الفئات الثلاث فى خصائصها البنائية والوظيفية رغبة منها فى الحصول على إستجابات من شرائح مجتمعية متباينة .

٢ - المجال المكاني :

فقد تحدد فى محافظة الاسكندرية حى وسط - منطقة محرم بك بالنسبة للمواطنين والممارسين ذلك لأنها مقر عمل الباحثة وقد تم اختيار منطقة حضرية قريبة من المصانع بمحرم بك وأخرى ريفية أيضا وبها مصانع ، أما بالنسبة للأكاديميين فهم أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بحلوان باعتبارها أقدم كليات الخدمة الاجتماعية وبها قسم متخصص لطريقة تنظيم المجتمع وبه أعضاء هيئة تدريس،أما المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية فهو مقر عمل الباحثة وبه قسم تنظيم المجتمع يعمل به أعضاء هيئة تدريس .

٣ - المجال الزمني :

فقد تحددت فترة جمع البيانات خلال الفترة من أول ديسمبر ١٩٩٦ وحتى منتصف يناير ١٩٩٧.

وفيما يلى جدول يوضح أهم خصائص العينات الثلاث بمجتمع الدراسة .

جدول رقم (١)

يبين المعطيات الخاصة بالمبحوثين

نوع المبحوثين / المعطيات	مواطنون ن = ٢٥٠		ممارسون ن = ٤٠		أكاديميون ن = ٢٥	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أ ـ السن :						
١ ـ ٢٠ ـ	٥٢	٢٠,٨	٣	٧,٥٠	٢	٨,٠
٢ ـ ٣٠ ـ	٥٢	٢٠,٨	٥	١٢,٥٠	٣	١٢,٠
٣ ـ ٤٠ ـ	٧١	٢٨,٤	١٠	٢٥,٠٠	٤	١٦,٠
٤ ـ ٥٠ ـ	٤٠	١٦,٠	١١	٤,٤٠	١١	٤٤,٠
٥ ـ ٦٠ ـ	٣٥	١٤,٠	١١	٤,٤٠	٥	٢٠,٠
ب ـ النوع :						
١ ـ ذكر	١١٤	٤٩,٦	١٩	٤٧,٥	١٨	٧٢,٥
٢ ـ أنثي	١١٦	٥٠,٤	٢١	٥٢,٥	٧	١٧,٥
جـ ـ الحالة الاجتماعية :						
١ ـ أعزب	٧٠	٢٨,٠	١٠	٢٥,٠	٤	١٦,٠
٢ ـ متزوج	١٣٢	٥٢,٨	٢٤	٦٠,٠	٢٠	٨٠,٠
٣ ـ أرمل	٣٠	١٢,٠	٥	١٢,٥	١	٤,٠
٤ ـ مطلق	١٨	٧,٢	١	٢,٥	-	-
د ـ الحالة التعليمية :						
١ ـ أمي	٢١	٨,٤	-	-	-	-
٢ ـ يقرأ ويكتب	٤٣	١٧,٢	-	-	-	-
٣ ـ مؤهل متوسط	١١٣	٤٥,٢	٤	١٠,٠	-	-
٤ ـ مؤهل عالي	٦١	٢٤,٤	٣٦	٩٠,٠	٥	٢٠,٠
٥ ـ دراسات عليا	١٢	٤,٨	-		٢٠	٨٠,٠

(أ) ـ يتضح من المعطيات الخاصة بأعمار المبحوثين أن الغالبية العظمى من المواطنين تقع فى الفئة العمرية ٤٠ ـ سنة بنسبة ٢٨,٤٪ يليها ٢٠,٨٪ فى الفئة العمرية ٢٠ـ سنة ونفس النسبة فى الفئة العمرية ٣٠ ـ سنة وأقل نسبة ١٤٪ فى الفئة العمرية ٦٠ ـ سنة .

أما فيما يتعلق بأعمار الممارسين نتبين أن الغالبية العظمى من الممارسين ٢٥٪ تقع فى الفئة العمرية ٤٠ ـ سنة وأقل نسبة ٤,٤٪ فى الفئة العمرية ٥٠ ـ سنة .

فى حين نجد أن غالبية أعمار الأكاديميين ٤٤٪ تقع فى الفئة العمرية ٥٠ ـ سنة فى حين أن أقل نسبة ٨٪ تقع فى الفئة العمرية ٢٠ ـ سنة .

ويتضح مماسبق أن غالبية المبحوثين (المواطنون ـ الممارسون ـ الأكاديميون) تقع أعمارهم فى الفئة العمرية ٤٠ ـ سنة ، ٥٠ ـ سنة مما يدل على درايتهم بوجهات نظرهم الخاصة بمشكلة التلوث البيئى .

(ب) ـ ويتضح من المعطيات الخاصة بنوع المبحوثين أن ٤٩,٦٪ من المواطنين من الذكور فى حين أن ٥٠,٤٪ منهم من الإناث . فى حين نجد أن ٤٧,٥٪ من الممارسين من الذكور و ٥٢,٥٪ من الإناث بينما نجد أن ٧٢,٥٪ من الأكاديميين من الذكور ، ١٧,٥٪ من الإناث .

(جـ) ـ وبالنسبة للحالة الاجتماعية فقد اتضح من معطيات الدراسة أن الغالبية العظمى من العينات الثلاث متزوج وأقل نسبة أرمل ، ويدل على ذلك الإستقرار الإجتماعى لمجتمع الدراسة .

(د) ويتضح من المعطيات الخاصة بالحالة التعليمية للمبحوثين أن ٤٥,٢٪ من المواطنين من حملة المؤهلات المتوسطة و ٢٤,٤٪ منهم من حملة المؤهلات العليا فى حين أن أقل نسبة ٤,٨ ٪ دراسات عليا ، وكذلك نتين أن ٩٠٪ من الممارسين من حملة المؤهلات العليا و ١٠٪ من حملة المؤهلات المتوسطة وأن ٨٠٪ من الأكاديميين دراسات عليا و ٢٠٪ من حملة المؤعلات العليا ونتبين مماسبق أن الحالة التعليمية لغالبية المواطنين هى المتوسطة والعليا فى حين أن الغالبية العظمى من الممارسين من حملة المؤهلات العليا ، وأن الغالبية العظمى من الأكاديميين دراسات عليا . وإن دل هذا على شئ فإنما يدل على أن إرتفاع الحالة التعليمية للمبحوثين .

- أساليب التحقق من صحة الفروض :

١ - بالنسبة لمدي صحة الفرض الأول :

إستخدمت الباحثة إختبار $كا^2$ للتعرف على مدى الإتفاق بين إتجاهات المبحوثين من المواطنين نحو مشكلة تلوث البيئة ويعتبر هذا الإختبار أفضل الأساليب الإحصائية ملائمة نظرا لما يلى :

١ - حجم عينة الدراسة من المواطنين كبيرة نسبيا (٥٠)مفردة .

٢ - يمكن تفادى التكرارات الصغيرة بتجميع الخلايا المتجاورة ذات التكرارات الصغيرة أى باختصار عدد الأعمدة والصفوف .(١)

٢ - بالنسبة لمدي صحة الفرض الثاني :

١ - إستخدمت الباحثة المتوسط الوزنى المرجح وذلك من أجل تحديد أولوية إتجاهات المبحوثين حول التلوث البيئى .

٢ - وفى الوقت نفسه إستخدمت الباحثة الإختبار الإحصائى (تحليل التباين)** وذلك للوقوف على مدى التساوي بين إتجاهات المبحوثين من عينات الدراسة الثلاثة نحو مشكلات التلوث البيئى .

ويرجع سبب ملائمة هذا التحليل لما يلى :

أ - قابلية الإستخدام فى حالة تعدد المجموعات الخاضعة للدراسة .

ب - الوصول إلى الفرق بين المجموعات وتحديد طبيعته المعنوية وغير المعنوية .

---

(١) معامل مربع $كا^2$ = $د \frac{(هـ - ق)^2}{ق}$

(هـ) التكرارات الملاحظة ، (ق) التكرارات المتوقعة .

- زكريا الشربيني ، الإحصاء اللابارمتري في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، الإنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠، ص ١٧٢ .

(**) اختبار نسبة التباين =

حيث F المحسوبة = $\frac{\text{التقدير الأكبر للتباين بين المجموعات}}{\text{التقدير الأصغر للتباين من عناصر العينة}}$

وحيث البسط = $\frac{\text{مجموع المربعات بين المجموعات}}{\text{درجات الحرية - ١٧}}$

وحيث المقام = $\frac{\text{مجموع المربعات داخل العينة}}{\text{الدرجة الحرجة - ٢٧}}$

- عبد الله عويس : الجداول الإحصائية ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ١٠ .

ـ الجزء الثالث :

تستعرض الباحثة نتائج الدراسة علي النحو التالي :

أولا ـ النتائج الخاصة بالتعرف علي اتجاهات المواطنين نحو مشكلة التلوث البيئي واختبار مدي صحة الفرض الأول .

وقد صاغت الفرض الأول علي النحو التالي :

ـ من المتوقع وجود اتفاق بين آراء المواطنين في كل من المجتمعات الريفية والحضرية نحو مشكلة التلوث البيئي .

وتبين الجداول أرقام (٢ إلي ١٥) إتجاهات المواطنين نحو مشكلة التلوث البيئي .

جدول رقم (٢)

يبين استجابات المبحوثين من حيث وجهة نظرهم في هل تعاني المنطقة من مشاكل تلوث بيئي التي تسكنها

عينة البحث / الاستجابة	نوع المجتمع			
	حضري		ريفي	
	ك	٪	ك	٪
أ ـ نعم	١١٤	٩١,٤	١٠٤	٨٣,٢
ب ـ لا	١١	٨,٨	٢١	١٦,٨
المجموع	١٢٥	١٠٠٪	١٢٥	١٠٠٪

درجة الحرية = ١

كا^2 المحسوبة = ٣,٥٨ غير دالة إحصائيا .

كا^2 الجدولية = ٣,٨٤ عند مستوي معنوية ٠,٠٥ .

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) مدي وعي المواطنين بوجود مشكلات ناتجة عن التلوث البيئي حيث كانت أعلي نسبة في مجتمعي الدراسة لمن أجابوا بنعم حيث بلغت نسبتهم في المجتمع الحضري ٩١,٤٪ ، وفي المجتمع الريفي ٨٣,٢٪ بينما بلغت نسبة من قالوا (لا) في المجتمع الحضري ٨,٨٪ والمجتمع الريفي ١٦,٨٪ ويدل ذلك علي مدي وعي المواطنين في وجود مشكلات التلوث البيئي .

وبما أن كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 الجدولية .

∴ لايوجد ارتباط بين المبحوثين في مدي وعيهم .

جدول رقم (٣)

يبين استجابة المبحوثين في ماهي مظاهر التلوث البيئي التي يمكن ملاحظتها

عينة البحث / المتغير	نوع المجتمع			
	حضري		ريفي	
	ك	٪	ك	٪
أ ـ تلوث مياه	٨	٦,٤	١٤	١١,٢
ب ـ تلوث هواء	١٧	١٣,٦	١٥	١٢,٠
جـ ـ تلوث غذاء	٤	٣,٢	٣	٢,٤
د ـ تلوث ضوضاء	٢٦	٢٠,٨	٢٥	٢٠,٠
هـ ـ كل ماسبق	٧٠	٥٦,٠	٦٨	٥٤,٤
المجموع	١٢٥	١٠٠٪	١٢٥	١٠٠٪

درجة الحرية = ٤

كا^2 المحسوبة = ١,٩٤ غير دالة إحصائيا .

كا^2 الجدولية = ٩,٤٩ عند مستوي معنوية ٠,٠٥ .

يبين الجدول السابق رقم (٣) مدي استجابة المبحوثين في مظاهر التلوث البيئي التي يمكن ملاحظتها وقد بلغت أعلي نسبة في أن مظاهر التلوث تشمل كل ماسبق (أي تلوث مياه ، هواء ، غذاء ، ضوضاء) حيث بلغت النسبة ٧٠٪ في المجتمع الحضري ، بينما بلغت نسبتهم في المجتمع الريفي ٦٨٪ ، وبينما كانت أقل نسبة هي تلوث الغذاء حيث بلغت النسبة في الحضر ٣,٢٪ ، بينما بلغت النسبة في الريف ٢,٤٪ ويتضح من ذلك مدي وعي المبحوثين في كلا من مجتمعي الدراسة بمظاهر التلوث البيئي والتي يمكن ملاحظتها .

وبما أن كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 الجدولية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ ،

∴ لايوجد ارتباط بين المبحوثين في متغير مظاهر التلوث البيئي .

جدول رقم (٤)

يبين استجابة المبحوثين من حيث وجهة نظرهم في ماهي أسباب تلوث الهواء ؟

المتغير / عينة البحث	حضري ك	حضري ٪	ريفي ك	ريفي ٪
أ ـ الغازات والأبخرة المتصاعدة من الحرائق واحتراق الغازات	١٧	١٣,٦	١٢	٩,٦
ب ـ الغازات والأبخرة المتصاعدة من المصانع	٢٣	١٨,٤	٣٠	٢٤,٠
جـ ـ الأبخرة والدخان المتصاعد من عوادم السيارات	١٩	١٥,٢	٢٢	١٧,٦
د ـ الغبار المنبعث نتيجة للنشاط الصناعي والعواصف	٥	٤,٠	٧	٥,٦
هـ ـ كل ماسبق	٦١	٤٨,٨	٥٤	٤٣,٢
المجموع	١٢٥	١٠٠٪	١٢٥	١٠٠٪

درجة الحرية = ٤

كا^2 المحسوبة = ١,٧٦ غير دالة إحصائيا .

كا^2 الجدولية = ٩,٤٩ عند مستوي معنوية ٠,٥ .

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) مدي التقارب في وجهات نظر مجتمعي الدراسة من حيث وجهة نظرهم في أسباب تلوث الهواء فكانت أعلي نسبة في كل ماسبق حيث بلغت في المجتمع الحضري ٤٨,٨٪ ، بينما بلغت في المجتمع الريفي ٤٣,٢٪ . وكانت أقل نسبة الغبار المنبعث نتيجة للنشاط الصناعي والعواصف حيث بلغت نسبهم في المجتمع الحضري ٤٪ ، والمجتمع الريفي ٥,٦٪ ، ويرجع مدي تقارب وجهات نظر المبحوثين في كل من مجتمعي الدراسة إلي أن أسباب تلوث الهواء واحد في كل المجتمعات كما يدل ذلك علي مدي وعي المواطنين بمظاهر التلوث الهوائي .

وبما أن كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 الجدولية .

∴ لايوجد ارتباط بين المبحوثين في متغير أسباب تلوث الهواء .

جدول رقم (٥)

يبين استجابات المبحوثين من حيث ماهي أفضل الوسائل التي يمكن استخدامها لمكافحة تلوث الهواء

عينة البحث / المتغير	نوع المجتمع			
	حضري		ريفي	
	ك	٪	ك	٪
أ ـ استخدام المداخن العالية من سطح الأرض	٣٢	٢٥,٦	٣٧	٢٩,٦
ب ـ استخدام وقود أقل تلوثا	١٩	١٥,٢	١٣	١٠,٤
جـ ـ استخدام وسائل الترشيح	١٣	١٠,٤	١١	٨,٨
د ـ كل ماسبق	٦١	٤٨,٨	٦٤	٥١,٢
المجموع	١٢٥	١٠٠٪	١٢٥	١٠٠٪

درجة الحرية = ٣

كا٢ المحسوبة = ١,٧٢ غير دالة إحصائيا .

كا٢ الجدولية = ٧,٨٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٥ .

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) مدي التقارب في وجهات نظر مجتمعي الدراسة في أفضل الوسائل التي يمكن استخدامها لمكافحة تلوث الهواء ، فقد تقاربت الاستجابات في كل من مجتمعي الدراسة حيث كانت أعلي نسبة في كل ماسبق ، فقد بلغت في المجتمع الحضري ٤٨,٨٪ بينما بلغت في المجتمع الريفي ٥١,٢٪ أي نصف المجتمع الريفي والحضري تقريبا .

وبما أن كا٢ المحسوبة أصغر من كا٢ الجدولية .

∴ لايوجد ارتباط بين المبحوثين في متغير أفضل الوسائل لمكافحة تلوث الهواء .

جدول رقم (٦)

يبين استجابات المبحوثين من حيث وجهة نظرهم في ماهي أسباب تلوث المياه

عينة البحث / المتغير	نوع المجتمع			
	حضري		ريفي	
	ك	٪	ك	٪
أ ـ المخلفات الناتجة من حياة الإنسان(البيولوجية)	١٧	١٣,٦	٢١	١٦,٨
ب ـ مخلفات المصانع والناقلات.. (كيمائية)	١٨	١٤,٤	٢٣	١٨,٤
جـ ـ تصريف مياه الصرف الصحي في البحر والنهر	٢٣	١٨,٤	٣٢	٢٥,٦
د ـ كل ماسبق	٦٧	٥٣,٦	٤٩	٣٩,٢
المجموع	١٢٥	١٠٠٪	١٢٥	١٠٠٪

درجة الحرية = ٣

كا٢ المحسوبة = ٤,٩٢ غير دالة إحصائيا .

كا٢ الجدولية = ٧,٨٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٥ .

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) استجابات المبحوثين من حيث وجهة نظرهم في ماهية أسباب تلوث المياه ؟ حيث تقاربت وجهات نظر مجتمعي البحث (ريف - حضر) في تحديد مسببات تلوث المياه .

فقد اتفق المجتمعان علي تحديد أولي مسببات هذا التلوث وهو تصريف مياه الصرف الصحي في مياه البحر والنهر بنسبة ٢٥,٦٪ في الريف ، ١٨,٤٪ في الحضر .

وبما أن كا٢ المحسوبة أصغر من كا٢ الجدولية .

∴ لايوجد ارتباط بين مجتمعي الدراسة من حيث وجهة نظرهم في أسباب تلوث الماء.

جدول رقم (٧)

يبين توزيع المبحوثين في ماهي أفضل الطرق المستخدمة لمكافحة تلوث المياه

عينة البحث / المتغير	نوع المجتمع			
	حضري		ريفي	
	ك	٪	ك	٪
أ - استعمال حواجز لمنع انتشار بقعة الزيت والمخلفات	١٩	١٥,٢	١٧	١٣,٦
ب - الشفط بمضخات	٢٢	١٧,٦	٢٠	١٦,٠
جـ - استخدام أنواع من البكتريا	١٨	١٤,٤	١٥	١٢,٠
د - كل ماسبق	٦٦	٥٢,٨	٧٣	٥٨,٣
المجموع	١٢٥	١٠٠٪	١٢٥	١٠٠٪

درجة الحرية = ٣
كا٢ المحسوبة = ٨٦, غير دالة إحصائيا .
كا٢ الجدولية = ٧.٨٢ عند مستوي معنوية ٠,٥ .

يوضح الجدول السابق رقم (٧) وجهات نظر المبحوثين في تحديد أفضل الطرق المستخدمة لمكافحة تلوث الماء ، حيث اتفق مجتمعي البحث علي أن الشفط بالمضخات يأتي في مقدمة الوسائل بنسبة ١٧,٦٪ في الحضر و ١٦٪ في الريف يليه استعمال الحواجز لمنع انتشار بقع الزيت والمخلفات بنسبة ١٥,٢٪ في لحضر و ١٣,٦٪ في الريف ويلي ذلك استخدام أنواع من البكتريا بنسبة ١٤,٤٪ في الحضر و ١٢٪ في الريف .

في حين يتفق مجتمعي البحث في ضرورة تضافر جميع هذه الوسائل في مواجهة تلوث المياه بنسبة ٥٢,٨٪ في الحضر و ٥٨,٣٪ في الريف .

وبما أن كا٢ المحسوبة أصغر من كا٢ الجدولية

وبالتالي لايوجد ارتباط بين المبحوثين في متغير أفضل الوسائل لمكافحة تلوث المياه.

جدول رقم (٨)

يبين توزيع المبحوثين في ماهي مصادر تلوث الضوضاء

عينة البحث / المتغير	نوع المجتمع			
	حضري		ريفي	
	ك	٪	ك	٪
أ ـ وسائل النقل (السيارات ـ الأتوبيسات)	٣٠	٢٤,٠	٢٩	٢٣,٢
ب ـ الإنسان والحيوان (الأصوات العالية)	٨	٦,٤	١٣	١٠,٤
جـ ـ أجهزة الراديو والتليفزيون	١٣	١٠,٤	١٨	١٤,٤
د ـ كل ماسبق	٦٠	٤٨,٠	٥٥	٤٤,٠
المجموع	١١١	٨٨,٨	١١٥	٩٢,٠

درجة الحرية = ٣

كا^{2} المحسوبة = ٢,١٦ غير دالة إحصائيا .

كا^{2} الجدولية = ٧,٨٢ عند مستوي معنوية ٠٥ ,٠ .

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) ماهية مصادر التلوث الضوضائي حيث جاءت وسائل النقل (السيارات ـ الأتوبيسات) في المقدمة بنسبة ٢٤٪ في الحضر ، ٢٣,٢٪ في الريف يليها أجهزة الراديو والتليفزيون بنسبة ١٠,٤٪ في الحضر ، ١٤,٤٪ في الريف ثم يأتي الإنسان والحيوان والأصوات العالية بنسبة ٦,٤٪ في الحضر ، ١٠,٤٪ في الريف ، في حين أن ٤٨٪ في الحضر ، ٤٤٪ في الريف يرجعون مصادر الضوضاء إلي جميع المسببات السابقة .

ويتضح مما سبق أن وسائل النقل (السيارات ـ الأتوبيسات) وأجهزة الراديو والتليفزيون (المسببات الصناعية) حي أكثر مصادر التلوث الضوضائي .

وبما أن كا^{2} المحسوبة أصغر من كا^{2} الجدولية .

∴ لايوجد ارتباط بين متغير ماهي مصادر تلوث الضوضاء .

جدول رقم (٩)

يبين توزيع المبحوثين من حيث ماهي أفضل الوسائل لمكافحة الضوضاء

عينة البحث / المتغير	نوع المجتمع			
	حضري		ريفي	
	ك	٪	ك	٪
أ ـ وضع قيود علي أصوات المركبات المزعجة	٢٣	٢٠,٧	٢٠	١٧,٣
ب ـ التحكم في أصوات الآلات في المصانع	١٢	١٠,٨	١٧	١٤,٧
جـ ـ توعية الإنسان لمصادر الضوضاء ومحاولة منعها	٢٥	٢٢,٥	٢٢	١٩,١
د ـ كل ماسبق	٥١	٤٥,٩	٥٦	٤٨,٦
المجموع	١١١	٪١٠٠	١١٥	٪٩٩,٧

درجة الحرية = ٣

كا^{2} المحسوبة = ١,٤٣ غير دالة إحصائيا .

كا^{2} الجدولية = ٧,٨٢ عند مستوي معنوية ٠٥ ,٠ .

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أفضل الوسائل لمكافحة الضوضاء حيث تأتي توعية الإنسان لمصادر الضوضاء ومحاولة تجنبها في المقدمة بنسبة ٢٢,٥٪ في الحضر و ١٩,١٪ في الريف .

في حين تحظي جميع الوسائل مجتمعة لمكافحة الضوضاء بنسبة ٤٥,٩٪ في الحضر و ٤٨,٦٪ في الريف . مما يشير إلي ضرورة تضافر جميع تلك العوامل في مواجهة التلوث الضوضائي . ويتضح مما سبق أن توعية الإنسان بمصادر الضوضاء ومحاولة تجنبها هي أهم العوامل إلي مكافحة هذا التلوث مما يشير إلي أهمية العنصر البشري في مواجهة هذه المشكلة .

وبما أن كا٢ المحسوبة أصغر من كا٢ الجدولية .

إذن لايوجد ارتباط بين مجتمعي الدراسة في متغير وسائل مواجهة الضوضاء .

جدول رقم (١٠)

يبين توزيع المبحوثين من حيث سبب المشكلات الإجتماعية

عينة البحث / المتغير	نوع المجتمع			
	حضري		ريفي	
	ك	٪	ك	٪
أ - الموقع والمكان الذي يوجد به المسكن	١٩	١٨,٢	١٣	١٤,٢
ب - الصرف الصحي	١٤	١٣,٣	١٨	١٩,٥
جـ - كثافة المسكن المرتفعة	١١	١٠,٤	٩	٩,٧
د - كل ماسبق	٦١	٥٨,١	٥٢	٥٦,٦
المجموع	١٠٥	٪١٠٠	٩٢	٪١٠٠

درجة الحرية = ٣

كا٢ المحسوبة = ١,٦٨٩ غير دالة إحصائيا .

كا٢ الجدولية = ٧,٨٢ عند مستوي معنوية ٠,٠٥ .

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أسباب المشكلات الاجتماعية حيث أن أسباب هذه المشكلات علي الترتيب في الحضر كالآتي : الموقع والمكان الذي يوجد به المسكن ١٨,٢٪ يليه الصرف الصحي ١٣,٣٪ يليه كثافة المسكن المرتفعة ١٠,٤٪ . في حين أن ٥٨,١٪ في الحضر و ٥٦,٦٪ في الريف يرجعون أسباب المشكلات الاجتماعية إلي التلوث البيئي .

وبما أن كا٢ المحسوبة أصغر من كا٢ الجدولية .

∴ لايوجد ارتباط بين مجتمعي الدراسة .

جدول رقم (١١)

يبين توزيع المبحوثين من حيث الآثار المترتبة علي المشكلات الاجتماعية

عينة البحث / المتغير	نوع المجتمع			
	حضري		ريفي	
	ك	٪	ك	٪
أ ـ سرعة انتشار الأمراض والإصابة بها	٥٤	٥١,٤	٥٢	٥٦,٥
ب ـ تدهور الحالة المعيشية للمواطنين	٣٠	٢٨,٦	٢٨	٣٠,٤
جـ ـ سوء العلاقات داخل الأسرة	٢١	٢٠,٠	١٢	١٣,١
د ـ أخري تذكر	-	-	-	-
المجموع	١٠٥	٪١٠٠	٩٢	٪١٠٠

درجة الحرية = ٢

كا^2 المحسوبة = ١,٧١ غير دالة إحصائيا .

كا^2 الجدولية = ٥,٩٩ عند مستوي معنوية ٠,٠٥ .

يتضح من الجدول السابق (١١) الآثار المترتبة علي المشكلات الاجتماعية حيث يأتي في المقدمة سرعة انتشار الأمراض والإصابة بها بنسبة ٥١,٤٪ في الحضر ، ٥٦,٥٪ في الريف يليه تدهور الحالة المعيشية للمواطنين بنسبة ٢٨,٦٪ في الحضر ، ٣٠,٤٦٪ في الريف ثم يأتي سوء العلاقات داخل الأسرة ٢٠٪ في الحضر ، ١٣,١٪ في الريف ، وبذلك يتضح أن الغالبية العظمي من المبحوثين في مجتمعات البحث (ريف ـ حضر) يرون أن أهم الآثار المترتبة علي المشكلات الاجتماعية هي سرعة انتشار الأمراض والإصابة بها .

وبما أن كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 الجدولية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ .

∴ لايوجد ارتباط بين مجتمعي الدراسة .

جدول رقم (١٢)

يبين توزيع المبحوثين من حيث الصعوبات التي تقابلهم للمحافظة علي البيئة

عينة البحث / المتغير	نوع المجتمع			
	حضري		ريفي	
	ك	٪	ك	٪
أ ـ قلة الإمكانيات داخل الحي	٣٣	٣١,٤	٣٧	٤٠,٣
ب ـ شعور الناس بعدم المسئولية	٣٧	٣٥,٢	٣٢	٣٤,٧
جـ ـ عدم وعي وادراك الناس بمخاطر التلوث	٣٥	٣٣,٤	٢٣	٢٥,٠
د ـ أخري تذكر	-	-	-	-
المجموع	١٠٥	٪١٠٠	٩٢	٪١٠٠

درجة الحرية = ٢

كا^2 المحسوبة = ٢,٢٢٨ غير دالة إحصائيا .

كا^2 الجدولية = ٥,٩٩ عند مستوي معنوية ٠,٠٥ .

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) توزيع المبحوثين من حيث الصعوبات التي تقابلهم للمحافظة علي البيئة ، حيث جاء في المرتبة الأولي شعورالناس بعدم المسئولية بنسبة ٢ , ٣٥٪ وعدم وعي وإدراك الناس بمخاطر التلوث ٤ , ٣٣٪ وقلة الإمكانيات داخل الحي بنسبة ٤ , ٣١٪ وذلك في المجتمع الحضري .

أما في المجتمع الريفي فكانت هذه الصعوبات علي النحو التالي : قلة الإمكانيات داخل الحي بنسبة ٣ , ٤٠٪ وشعور الناس بعدم المسئولية ٧ , ٣٤٪ وعدم إدراك الناس بمخاطر التلوث بنسبة ٢٥٪ .

ويتضح مما سبق أن هناك كثير من الصعوبات التي تقابل المبحوثين في المحافظة علي البيئة تتعلق بالإنسان سواء فيما يتعلق بمدي وعيه وإدراكه بمصادر التلوث البيئي أو فيما يتعلق بعدم إحساسه بالمسئولية .

وبما أن كا٢ المحسوبة أصغر من كا٢ الجدولية .

∴ لايوجد ارتباط بين مجتمعي الدراسة في متغير الصعوبات التي تقابلهم للمحافظة علي البيئة .

جدول رقم (١٣)

يبين توزيع المبحوثين من حيث تأثير التلوث البيئي علي الدخل

عينة البحث / الاستجابة	نوع المجتمع			
	حضري		ريفي	
	ك	٪	ك	٪
أ - نعم	٥٣	٤٢,٤	٤٨	٣٨,٤
ب - إلي حد ما	٤٦	٣٦,٨	٣٣	٢٦,٤
جـ - لا	٢٦	٢٠,٨	٤٤	٣٥,٢
المجموع	١٢٥	١٠٠٪	١٢٥	١٠٠٪

درجة الحرية = ٢

كا٢ المحسوبة = ٧,٠١ غير دالة إحصائيا .

كا٢ الجدولية = ٥,٩٩ عند مستوي معنوية ٠,٠٥ .

يتضح من الجدول السابق (١٣) توزيع المبحوثين من حيث تأثير التلوث البيئي علي الدخل ، حيث أن ٤ , ٤٢٪ من المبحوثين في المجتمع الحضري و ٤ , ٣٨٪ في المجتمع الريفي يرون أن للتلوث البيئي تأثير علي الدخل في حين أن ٣٦,٨٪ من المبحوثين في المجتمع الحضري و٢٦,٤٪ في المجتمع الريفي يرون أن التلوث البيئي يؤثر علي الدخل إلي حد ما .

وبما أن كا٢ المحسوبة أكبر من كا٢ الجدولية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ .

∴ يوجد ارتباط بين مجتمعي الدراسة فيما يتعلق بتأثير التلوث البيئي علي الدخل

جدول رقم (١٤)

يبين توزيع المبحوثين من حيث وجود المشكلات الاقتصادية

عينة البحث / المتغير	نوع المجتمع			
	حضري		ريفي	
	ك	٪	ك	٪
أ ـ قلة دخل الأسرة	٤٠	٤٠,٤	٣٣	٤٠,٧
ب ـ عدم الانتظام في العمل	٢١	٢١,٣	٢٩	٣٥,٩
جـ ـ عدم المقدرة علي مواجهة المشكلة	٣٨	٣٨,٣	١٩	٢٣,٤
د ـ أخري تذكر	-	-	-	-
المجمــوع	٩٩	٪١٠٠	٨١	٪١٠٠

درجة الحرية = ٢

ك^{2} المحسوبة = ٥٥٢ ٦ غير دالة إحصائيا

كا^{2} الجدولية = ٩٩ ٥ عند مستوي معنوية ٥ .

يتضح من الجدول السابق (١٤) أسباب وجود المشكلات الاقتصادية أن ٠ , ٤٠٪ من المبحوثين في المجتمع الحضري يرجعون وجود المشكلات الاقتصادية إلي قلة دخل الأسرة و ٣٨,٤٪ إلي عدم المقدرة علي مواجهة المشكلة و ٣ , ٢١٪ إلي عدم الانتظام في العمل .

وبما أن كا^{2} المحسوبة أكبر من كا^{2} الجدولية عند مستوي معنوية ٠٥ , .

∴ يوجد ارتباط بين مجتمعي الدراسة فيما يتعلق بوجود مشكلات اقتصادية .

٢ ـ النتائج الخاصة باختبار مدى صحة الفرض الأول :

جدول رقم (١٥)

يبين نتائج تطبيق اختبار كا^2 علي مؤشرات الفرض الأول للدراسة

المؤشر	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	الارتباط
١ ـ وجود مشكلة تلوث بيئة	٣,٥٨	٣,٨٤	لايوجد
٢ ـ مظاهر تلوث البيئة	١,٩٤٨	٩,٤٩	لايوجد
٣ ـ أسباب تلوث الهواء	٢,٧٦	٩,٤٩	لايوجد
٤ ـ أساليب مكافحة تلوث الهواء	١,٧٢	٧,٨٢	لايوجد
٥ ـ أسباب تلوث المياه	٤,٩٢	٧,٨٢	لايوجد
٦ ـ طرق مكافحة تلوث المياه	,٨٦	٧,٨٢	لايوجد
٧ ـ مصادر تلوث الضوضاء	٢,١٦	٧,٨٢	لايوجد
٨ ـ وسائل مكافحة الضوضاء	١,٤٣	٧,٨٢	لايوجد
٩ ـ أسباب المشكلات الإجتماعية للتلوث	١,٦٨٩	٧,٨٢	لايوجد
١٠ ـ الاثار المترتبة علي المشكلات الاجتماعية للتلوث	١,٧١	٥,٩٩	لايوجد
١١ ـ صعوبات المحافظة علي البيئة	٢,٢٢٨	٥,٩٩	لايوجد
١٢ ـ تأثير التلوث البيئي علي الدخل	٧,٠١	٥,٩٩	يوجد
١٣ ـ المشكلات الاقتصادية المصاحبة لتلوث البيئة	٦,٥٥٢	٥,٩٩	يوجد

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين مؤشرين فقط من المؤشرات الخاصة باتجاهات المواطنين نحو تلوث البيئة ، بينما تبين عدم وجود ارتباط في ١١ مؤشر الأمر الذي يشير إلي رفض الفرض الأول للدراسة . أي أنه لايوجد ارتباط إيجابي بين آراء المواطنين في كل من المجتمعات الحضرية والريفية نحو مشكلة تلوث البيئة .

ثانيا ـ النتائج الخاصة باختبار مدي صحة الفرض الثاني للدراسة :

قبل التعرض لاختبار مدي صحة الفرض الثاني للدراسة تعرض الباحثة هنا الحلول المقترحة للتعامل مع مشكلة تلوث البيئة من وجهة نظر المتخصصين في الخدمة الإجتماعية مقارنة بآراء المواطنون ، وتبين الجداول أرقام (من ١٦ إلي ٢٠) هذه النتائج .

جدول رقم (١٦)

يوضح ترتيب إستجابات المبحوثين بالنسبة لوجود مشكلات التلوث البيني وفقا لأوزانها المرجحة بالنسبة لعينات الدراسة الثلاث

م	المشكلات	الفئة	ترتيب الاستجابات				المجموع	الوزن المرجح	الترتيب
			١	٢	٣	٤			
١	تلوث الماء	أكاديميين	٥	١١	ـ	٩	٢٥	٢,٤٨	٢
		ممارسين	١٠	١٥	١٠	٥	٤٠	٢,٧٥	١
		مواطنين	٧٥	٣٥	٤٠	١٠٠	٢٥٠	٢,٣٤	٣
٢	تلوث الهواء	أكاديميين	١٤	٨	٣	ـ	٢٥	٣,٤٤	١
		ممارسين	١٥	١٠	١٥	ـ	٤٠	٣,٠٠	٢
		مواطنين	٨٠	٧٠	٣٥	٦٥	٢٥٠	٢,٦٦	٣
٣	تلوث التربة	أكاديميين	٢	٥	٦	١٢	٢٥	١,٨٨	٣
		ممارسين	١	١٨	١٣	٨	٤٠	٢,٣٠	٢
		مواطنين	٦٩	٩٢	٧٠	١٩	٢٥٠	٢,٨٤	١
٤	تلوث ضوضاء	أكاديميين	٥	١١	ـ	٩	٢٥	٢,٤٨	١
		ممارسين	١٠	٩	٢١	ـ	٤٠	٢,٧٣	٣
		مواطنين	٦٥	٧٠	٣٥	٨٠	٢٥٠	٢,٤٨	٢

يتضح من الجدول السابق رقم (١٦) أن تلوث الماء احتل الترتيب الأول بمتوسط وزن مرجع قدره ٢,٧٥ بالنسبة للممارسين ، والترتيب الثاني بمتوسط وزن مرجع قدره ٢,٤٨٥ بالنسبة للأكاديميين ، وقد يرجع ذلك للمعاناه التي تعيشها الفئتين مما يشعرهم بمدي خطورة تلوث المياه وعلي العكس احتل تلوث الهواء المرتبة الأولي لدي الأكاديميين وذلك لإحساسهم بخطورة وأضرار تلوث الهواء وذلك بمتوسط وزني مرجع قدره ٣,٤٤ ، بينما احتل تلوث الهواء المرتبة الثانية للممارسين بمتوسط وزني مرجع قدره ٣,٠٠ ، وبالنسبة للمواطنين فقد

احتل تلوث الهواء المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط وزني مرجح قدره ٢,٦٦ .

أما بالنسبة لتلوث التربة فقد احتل المرتبة الأولي بالنسبة للمواطنين بمتوسط وزني مرجح قدره ٢,٨٤ ويرجع ذلك لأهمية التربة بالنسبة للمواطن وخاصة في المجتمع الريفي لما في ذلك من تأثير ضار علي الزراعة ، والترتيب الثاني بالنسبة للممارسين بمتوسط وزني مرجح قدره ٢,٣٥ ، بينما احتل الترتيب الأخير بالنسبة للأكاديميين .

أما تلوث الضوضاء فقد احتل الترتيب الأول بالنسبة للأكاديميين بمتوسط وزني مرجح قدره ٢.٤٨٥ ويرجع ذلك لحساسية هذه الفئة للضوضاء وما تحدثه من أضرار علي الحالة الصحية والمزاجية ، بينما احتل تلوث الضوضاء الترتيب الثاني بالنسبة للمواطنين ، والترتيب الثالث بالنسبة للممارسين .

جدول رقم (١٧)

يوضح ترتيب الاستجابات للمبحوثين بالنسبة لأساليب التعاون بين أجهزة المجتمع وفقا لأوزانها المرجحة لعينات الدراسة الثلاث

م	أساليب التعاون بين الأجهزة	الفئة	ترتيب الاستجابات				المجموع	الوزن المرجح	الترتيب
			١	٢	٣	٤			
١	التنسيق بين الأجهزة	أكاديميين	١٠	٨	٢	٥	٢٥	٢,٩٢	٢
		ممارسين	٢٠	١٥	-	٥	٤٠	٣,٢٥	١
		مواطنين	٨٠	٥٠	٦٠	٦٠	٢٥٠	٢,٦٠	٣
٢	فتح قنوات إتصال	أكاديميين	١٣	٩	٣	-	٢٥	٣,٤٠	٢
		ممارسين	٢١	١٦	٣	-	٤٠	٣.٤٥	١
		مواطنين	٤٥	٩٠	٤٥	٧٠	٢٥٠	٢,٤٤	٣
٣	دعم برامج الأجهزة	أكاديميين	٤	١٠	٦	٥	٢٥	٢,٥٢	١
		ممارسين	٤	٢٠	٨	٨	٤٠	٢,٥٠	٢
		مواطنين	١٠٠	-	٧٠	٨٠	٢٥٠	٢,٤٨	٣
٤	الدعم المادي	أكاديميين	٢٠	-	-	٥	٢٥	٣,٤٠	١
		ممارسين	١٨	٧	١٠	٥	٤٠	٢,٩٥	٣
		مواطنين	١٥٠	٥٠	٥٠	-	٢٥٠	٣,٤٠	٢

يتضح من الجدول السابق رقم (١٧) أن التنسيق بين الأجهزة وفتح قنوات إتصال قد احتل الترتيب الأول بمتوسط وزني مرجح قدره ٣,٤٥ بالنسبة للممارسين والترتيب الثاني بالنسبة للأكاديميين بمتوسط وزني مرجح قدره ٢,٩٢ ، ٣,٤٠ بينما احتل الترتيب الأول دعم برامج الأجهزة والدعم المادي بالنسبة للأكاديميين ويرجع ذلك لقدرة التخطيط الجيد للبرامج مع التأكيد علي ضرورة الدعم المادي . بينما احتل التنسيق بين الأجهزة وفتح قنوات إتصال ، دعم برامج الأجهزة الترتيب الثالث بالنسبة للمواطنين ، وقد يرجع ذلك إلي الظروف المعيشية التي يعيشها المواطنون سواء في الريف أو الحضر .

جدول رقم (١٨)

يوضح ترتيب الاستجابات بالنسبة للأساليب التي تستخدم لحل مشكلة التلوث وفقا لأوزانها المرجحة لعيناتها الثلاث

م	أساليب التعاون بين الأجهزة	الفئة	ترتيب الاستجابات					المجموع	الوزن المرجح	الترتيب
			١	٢	٣	٤	٥			
١	حصر الأساليب	أكاديميين	٢٠	-	٥	-	-	٢٥	٤,٦٠	١
	التي تؤدي إلي	ممارسين	٢	١٨	١٩	١	-	٤٠	٣,٥٣	٣
	التلوث البيئي	مواطنين	١٠٥	٤٥	٣٥	٦٥	-	٢٥٠	٣,٧٦	٢
٢	تحليل البيانات	أكاديميين	١٠	٨	٢	٥	-	٢٥	٣,٩٢	١
	المتولدة من	ممارسين	-	-	٢٠	٢٠	-	٤٠	٢,٥٠	٣
	الحصر السابق	مواطنين	٤٥	١٠٥	٣٥	٦٥	-	٢٥٠	٣,٥٢	٢
٣	وضع الخطط	أكاديميين	-	١٠	١٥	-	-	٢٥	٣,٤٠	١
	والبرامج لمواجهة	ممارسين	-	١٣	١٤	١٠	٣	٤٠	٢,٩٣	٢
	مشكلة التلوث	مواطنين	-	٩٠	٧٠	-	٩٠	٢٥٠	٢,٦٤	٣
٤	تنفيذ البرامج	أكاديميين	١٠	-	١٠	٥	-	٢٥	٣,٦٠	٣
	المناسبة لمعالجة	ممارسين	١٥	١١	٨	٦	-	٤٠	٣,٨٧	٢
	مشكلة التلوث	مواطنين	١٠٦	٦٤	٥٠	٢٠	١٠	٢٥٠	٣,٩٤	١
٥	تقويم الخطوات	أكاديميين	-	١٤	٦	-	٥	٢٥	٣,١٦	٣
	السابقة	ممارسين	٣٥	-	٥	-	-	٤٠	٤,٧٥	١
		مواطنين	١٨٠	-	٥٠	-	٢٠	٢٥٠	٤,٢٨	٢

يتضح من الجدول السابق رقم (١٨) أن حصر الأسباب التي تؤدي إلي التلوث البيئي، وتحليل البيانات المتولدة عن الحصر السابق ووضع الخطط والبرامج لمواجهة مشكلة التلوث البيئي كأساليب تستخدم لمواجهة مشكلة التلوث البيئي قد حصلت علي الترتيب الأول بالنسبة للأكاديميين ، بينما حصلت نفس الأساليب علي الترتيب الثاني بالنسبة للممارسين ويبين ذلك مدي التقارب بين وجهتي نظر الأكاديميون والممارسون في استخدام نفس الأساليب لمواجهة مشكلة التلوث البيئي . أما بالنسبة للممارسين والمواطنين فقد اختلف الترتيب حيث أخذ أسلوب تقويم الخطوات من الممارسين الترتيب الأول بينما احتل الترتيب الثاني من المواطنين وكذلك بالنسبة لأسلوب تنفيذ البرامج المناسبة لمعالجة مشكلة التلوث الترتيب الثالث بالنسبة للأكاديميين . واحتل كذلك أسلوب تحليل البيانات المتولدة من الحصر السابق الترتيب الأول بالنسبة للأكاديميين بمتوسط وزني مرجح قدره ٣,٩٢ ، بينما احتل الترتيب الثاني للممارسين بمتوسط وزني مرجح قدره ٢,٥ ، ويتضح من هذا الجدول أيضا اختلاف وجهات النظر بين فئات عينة الدراسة الثلاث في الأساليب التي تستخدم لحل مشكلة التلوث البيئي ، ويرجع ذلك لتباين الخصائص البنائية لعينة الدراسة .

جدول رقم (١٩)

يوضح ترتيب الاستجابات بالنسبة لصور مشاركة المواطنين وفقا لأوزانها المرجحة لعيناتها الثلاث

م	صور المشاركة	الفئة	ترتيب الاستجابات				المجموع	الوزن المرجح	الترتيب
			١	٢	٣	٤			
١	تعاون المواطنين في ابتكار المشروعات	أكاديميين	١	١٠	١٠	٤	٢٥	٢.٣٢	١
		ممارسين	١٥	١٤	٧	٤	٤٠	٣.٢٥	٢
		مواطنين	٧٠	٣٠	١٥٠	ـ	٢٥٠	٢.٦٨	٣
٢	اتفاق المواطن علي هدف واحد لبرامج زيادة الوعي لمشكلات التلوث	أكاديميين	١٢	٨	ـ	٥	٢٥	٣.٠٨	٢
		ممارسين	١٨	١٦	٦	ـ	٤٠	٣.٣٠	١
		مواطنين	ـ	١٥٢	٥٠	٤٨	٢٥٠	٢.٤٢	٣
٣	تبرع المواطنين بالأموال اللازمة لزيادة مشروعات الوعي البيئي	أكاديميين	١٦	٢	٤	٣	٢٥	٢.٦٠	٢
		ممارسين	ـ	٢٤	١٠	٦	٤٠	٢.٤٥	٣
		مواطنين	١٢٩	٦٠	٦١	ـ	٢٥٠	٣.٢٧	١
٤	مشاركة المواطنين في الاستفادة ببرامج رفع مستوي الوعي البيئي	أكاديميين	٤	١٢	٨	١	٢٥	٢.٧٦	٢
		ممارسين	١٠	٩	٢٠	١	٤٠	٤.٣٢	١
		مواطنين	٧٥	٦٠	٧٠	٤٥	٢٥٠	٢.٦٦	٣

يتضح من الجدول السابق رقم (١٩) أن تعاون المواطنين في ابتكار المشروعات احتل الترتيب الأول بمتوسط وزني مرجع مقداره ٢,٣٢ بالنسبة للأكاديميين والترتيب الثاني بمتوسط وزني مرجع مقداره ٣,٢٥ بالنسبة لفئة الممارسين ويرجع ذلك إلي القدرات الابتكارية التي يرغب فيها الأكاديميون والممارسون والتي لابد وأن تتوافر لدي أصحاب المشكلة ، أما فئة المواطني فجاء ترتيبها في تعاون المواطن لابتكار المشروعات علي النقيض حيث احتلت الترتيب الثالث . بينما احتل اتفاق المواطنين علي هدف واحد لبرامج زيادة الوعي بمشكلات التلوث الترتيب الأول لفئة الممارسين هذا وقد احتل تبرع المواطنين بالأموال اللازمة لزيادة مشروعات الوعي البيئي الترتيب الأول ، بينما احتلت صورة مشاركة المواطنين في الاستفادة ببرامج رفع المستوي البيئي الترتيب الثالث والأخير ، وقد يرجع ذلك إلي شعور المواطنين بسلبية الأجهزة المجتمعية والمختصة بعلاج تلك المشكلات .

جدول رقم (٢٠)

يوضح ترتيب الاستجابات بالنسبة لصور الدفاع عن المجتمعات التي تعاني من مشكلات التلوث

م	صور الدفاع	الفئة	ترتيب الاستجابات				المجموع	الوزن المرجح	الترتيب
			١	٢	٣	٤			
١	تمكين المواطنين من خدمات أجهزة مكافحة التلوث	أكاديميين	١١	٩	٥	-	٢٥	٣,٢٤	١
		ممارسين	٩	٢١	٦	٤	٤٠	٢,٨٨	٢
		مواطنين	٤٥	٧٠	٨٠	٥٥	٢٥٠	٢,٤٢	٣
٢	الوساطة بين مواطني المجتمع والمسئولين عن أجهزة مكافحة التلوث	أكاديميين	٤	١٠	٤	٧	٢٥	٢,٤٤	١
		ممارسين	-	١٥	٢٠	٥	٤٠	٢,٢٥	٣
		مواطنين	-	١٣٥	٥٠	٦٥	٢٥٠	٢,٢٨	٢
٣	تبني وجهة نظر مواطني المجتمع لدي المسئولين في المجتمع	أكاديميين	٩	٦	٥	٥	٢٥	٢,٧٦	٢
		ممارسين	٤	١٢	٢٠	٤	٤٠	٢,٤٠	٣
		مواطنين	٥٨	١٠٢	٧٠	٢٠	٢٥٠	٢,٧٩	١
٤	استثارة وتحريك المواطنين بالمطالبة لبرامج القضاء علي مشكلات التلوث	أكاديميين	١٤	٦	٥	-	٢٥	٣,٣٦	٢
		ممارسين	٣٢	٦	٢	-	٤٠	٣,٧٥	١
		مواطنين	١١٧	٥٠	٦٠	٢٣	٢٥٠	٣,٠٤	٢

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن صور الدفاع عن المواطنين في تمكين المواطن من خدمات أجهزة مكافحة التلوث والوساطة بين مواطني المجتمع والمسئولين عن أجهزة مكافحة التلوث تحتل الترتيب الأول بالنسبة للأكاديميين ويليها في الترتيب تبني وجهة نظر مواطني المجتمع لدي المسئولين في المجتمع واستشارة وتحريك المواطن بالمطالبة لبرامج القضاء علي مشكلات التلوث وذلك من وجهة نظر الأكاديميين وقد يرجع هذا الترتيب إلي فهم الأكاديميين لصور الدفاع عن المجتمعات التي تعاني من مشكلات التلوث البيئي .

أما صور الدفاع في تبني وجهة نظر مواطني المجتمع لدي المسئولين فقد احتل الترتيب الأول بالنسبة للمواطنين وذلك بمتوسط وزني مرجح مقداره ٢,٧٩ واحتل الترتيب الثالث والأخير بالنسبة للممارسين بمتوسط وزني مرجح مقداره ٢,٤٠ ويرجع ذلك لشعور المواطنين بضرورة توصيل وجهات نظرهم للمسئولين بالمجتمع أما بالنسبة لاستشارة وتحريك المواطنين بالمطالبة لبرامج القضاء علي مشكلات التلوث فقد احتل الترتيب الأول بالنسبة للممارسين والأخير بالنسبة للممارسين والثاني بالنسبة للأكاديميين ويرجع ذلك لعدم شعور المواطنين بالمسئولية واللامبالاة في الدفاع عن حقوقهم .

٢ ـ النتائج الخاصة باختبار مدى صحة الفرض الثانى :

صاغت الباحثة الفرض الثاني علي النحو التالي :

ـ من المتوقع وجود اتفاق بين اتجاهات المبحوثين (المواطنون ـ الممارسون ـ الأكاديميون) نحو الحلول المقترحة للتعامل مع مشكلة التلوث البيئي .

وتبين الجداول أرقام (من ٢١ إلي ٢٥) استعراض للنتائج المستخلصة .

جدول رقم (٢١)

يوضح نتائج تحليل التباين لاستجابات المبحوثين بين الفئات الثلاث نحو وجود مشكلات التلوث البيئي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	تقدير التباين	قيمة ف المحسوبة
بين المجموعات	٧,٢٦٩	٢	٣,٦٣٤٥	٠,٠٠٧
داخل المجموعات	١٧٢٧١٥,٧	٣١٢	٥٥٣,٥٧٦	

وبالكشف في جدول الدلالة الإحصائية لقيم (ف) عند درجات الحرية (٢، ٣١٢) وعند مستوي معنوية ٠٥ . وجد أنها تساوي ٣,٢ ، وعند مستوي معنوية ٠١ . وجد أنها تساوي ٤,٦٦ .

وبما أن قيمة (ف) المحسوبة أصغر من قيمة (ف) الجدولية فإن ذلك يشير إلي عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات الفئات الثلاث عينة الدراسة فيما يتعلق بوجود مشكلات التلوث البيئي وذلك لاختلاف الخصائص البنائية للفئات الثلاث وهو يعني عدم صحة الفرض بوجود اتفاق بين اتجاهات المبحوثين وذلك فيما يتعلق بوجود مشكلات التلوث البيئي .

جدول رقم (٢٢)

يوضح نتائج تحليل التباين لاستجابات المبحوثين بين الفئات الثلاث بالنسبة لأساليب التعاون بين أجهزة المجتمع

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	تقدير التباين	قيمة ف المحسوبة
بين المجموعات	٨٢,٩٢٦	٢	٤١,٤٦٣	٠٠٠٦٦
داخل المجموعات	١٩٧٣١٩,٨	٣١٢	٦٣٢٤٠,٧	

وبالكشف في جدول الدلالة الإحصائية لقيم (ف) عند درجات حرية (٢ ، ٣١) ولمستوي معنوية ٠٥ . وجد أنها تساوي ٣,٢ ، وعند مستوي معنوية ٠١ . وجد أنها تساوي ٤,٦٦ .

وبما أن قيمة (ف) المحسوبة أصغر من قيمة (ف) الجدولية فإن ذلك يشير إلي عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات الفئات الثلاث عينة الدراسة فيما يتعلق بتحديد أساليب التعاون بين أجهزة المجتمع لمواجهة مشكلات التلوث البيئي وذلك لاختلاف الخصائص البنائية للفئات الثلاث عينة الدراسة ، وهو يثبت عدم صحة الفرض الثاني والذي مؤداه من المتوقع وجود اتفاق بين اتجاهات المبحوثين نحو الحلول المقترحة للتعامل مع مشكلة التلوث البيئي .

جدول رقم (٢٣)

يوضح نتائج التباين لاستجابات المبحوثين من الفئات الثلاثة نحو تحديد الاساليب التي تستخدم لمواجهة مشكلات التلوث البيئي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	تقدير التباين	قيمة ف المحسوبة
بين المجموعات	١٩,٨٥٩	٢	٩,٩٣	,٠٠٠٧٢
داخل المجموعات	٤٣٢٧٩٨,٠	٣١٢	١٣٨٥٥,١٢٢	

وبالكشف في جدول الدلالة الإحصائية لقيم (ف) عند درجات الحرية (٢ ، ٣١٢) عند مستوي معنوية ٠٥. وجد أنها تساوي ٣,٢ وعند مستوي معنوية ٠١. وجد أنها تساوي ٤,٦٦ .

وبما أن قيمة (ف) المحسوبة أصغر من قيمة (ف) الجدولية فإن ذلك يشير إلي عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات الفئات الثلاث عينة الدراسة فيما يتعلق بتحديد الأساليب التي تستخدم لحل مشكلة التلوث البيئي ، وذلك لاختلاف الخصائص البنائية للفئات الثلاث عينة الدراسة وهو يثبت عدم صحة الفرض الثاني للدراسة ([illegible])

جدول رقم (٢٤)

يوضح نتائج تحليل التباين لاستجابات المبحوثين من الفئات الثلاث بتحديد صور مشاركة المواطنين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	تقدير التباين	قيمة ف المحسوبة
بين المجموعات	١٨,٥٧	٢	٩,٢٨٥	,٠٠١
داخل المجموعات	١٩٨٥٩٦٣,٧	٣١٢	٦٣٦٥,٢٦	

وبالكشف في جدول الدلالة الإحصائية لقيم (ف) عند درجات حرية (٢ ، ٣١٢) وبمستوي معنوية ٠٥. وجد أنها تساوي ٣,٢ ، وعند مستوي معنوية ٠١. وجد أنها تساوي ٤,٦٦ .

وبما أن قيمة (ف) المحسوبة أصغر من قيمة (ف) الجولية ، فإن ذلك يشير إلي عدم وجود فروق بين متوسطات الفئات الثلاث عينة الدراسة فيما يتعلق بتحديد صور مشاركة المواطنين لمواجهة مشكلات التلوث البيئي ، وهو يثبت عدم صحة الفرض الثاني الفرعي الرابع

جدول رقم (٢٥)

يوضح نتائج تحليل التباين لاستجابات المبحوثين من الفئات الثلاث نحو صور الدفاع عن المجتمعات التي تعاني من مشكلات التلوث البيئي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	تقدير التباين	قيمة ف المحسوبة
بين المجموعات	٢٩٥٠.٠٩	٢	١٤٧٥.٠٤٥	٢٥٢.
داخل المجموعات	١٨٢٤٠٢٤.١	٣١٢	٥٨٤٦.٢٣	

وبالكشف في جدول الدلالة الإحصائية لقيم (ف) عند درجات الحرية (٢ ، ٣١٢) وبمستوي معنوية ٠٥. وجد أنها تساوي ٣.٢ وعند مستوي معنوية ٠١. وجد أنها تساوي ٤.٦٦ .

وبما أن قيمة (ف) المحسوبة أصغر من قيمة (ف) الجدولية فإن ذلك يشير إلي عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات الفئات الثلاث عينة الدراسة فيما يتعلق بتحديد صور الدفاع عن المجتمعات التي تعاني من مشكلات التلوث البيئي وهو مايثبت عدم صحة الفرض الفرعي الخامس والذي مؤداه : من المتوقع وجود تساوي بين إتجاهات المبحوثين نحو الحلول المقترحة للتعامل مع مشكلة التلوث البيئي ،

ويبين جدول رقم (٢٦) النتائج العامة لاختبار مدي صحة الفرض الثاني للدراسة .

جدول رقم (٢٦)

يبين مدي صحة الفرض الثاني للدراسة

المؤشر	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الجدولية	التباين
- وجود مشكلات تلوث البيئة	٠٠٧.	٤.٦٦	لايوجد
- أساليب التعاون بين أجهزة المجتمع	٠٠٦٦.	٤.٦٦	لايوجد
- الأساليب التي تستخدم لحل مشكلة التلوث	٠٠٠٧٢.	٤.٦٦	لايوجد
- صور مشاركة المواطنين	٠٠١.	٤.٦٦	لايوجد
- صور الدفاع عن المجتمعات التي تعاني من مشكلات التلوث البيئي	٢٥٢.	٤.٦٦	لايوجد

بما أن قيم (ف) المحسوبة أصغر من قيم (ف) الجدولية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ ، ٠,٠١ فإن ذلك يشير إلي عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات الفئات الثلاث عينة الدراسة فيما يتعلق بمشكلات التلوث البيئي من حيث وجودها ، وأساليب التعاون بين الأجهزة وصور المشاركة ، وصور الدفاع عن المجتمعات التي تعاني من مشكلات التلوث البيئي ، وبالتالي يمكن القول برفض الفرض الرئيسي الثاني للدراسة والذي مؤداه : من المتوقع وجود اتفاق بين اتجاهات المبحوثين (المواطنون ، الممارسون ، الأكاديميون) نحو الحلول المقترحة لمواجهة مشكلة التلوث البيئي الأمر الذي يشير إلي عدم اتفاق بين اتجاهات المبحوثين نحو الحلول المقترحة لمواجهة مشكلة التلوث البيئي .

ـ خاتمة وتعليق :

تستعرض الباحثة هنا وتدعم الأفكار التالية :

١ ـ مسايرة طريقة تنظيم المجتمع للتغيرات التي تحدث في المجتمع .

٢ ـ وجود مداخل لطريقة تنظيم المجتمع للتعامل مع المشكلات المجتمعية حسب نوعها .

٣ ـ هذه المداخل هي التنسيق ، التخطيط ، التنمية المحلية ، العمل الإجتماعي .

٤ ـ مشكلة التلوث البيئي إحدي مشكلات المجتمع المعاصر ولا بد من مواجهتها .

٥ ـ إن التعامل مع هذه المشكلة يتطلب التعرف علي اتجاهات المواطنين نحوها ، وأن أهم هذه الإتجاهات يتمثل فيما يلي :

ـ مدي وعي المواطنين بوجود مشكلات للتلوث البيئي .

ـ مظاهر تلوث البيئة وأسبابها وسبل مكافحتها .

ـ المشاكل الناجمة عنها والصعوبات التي تواجه المواطنين في كيفية التغلب علي مشكلات التلوث البيئي .

٦ ـ إن التوصل لحلول هذه المشكلات يتطلب من الخدمة الإجتماعية تقدير موقف لاتجاهات المواطنين نحوها ثم مشاركة الممارسون وأكاديمي الخدمة الإجتماعية في بيان مقترحاتهم نحو هذه الحلول .

ومن هنا فإن الباحثة يهمها في نهاية البحث أن تشير إلي أهمية قيام مهنة الخدمة الإجتماعية وطريقتها تنظيم المجتمع للتصدي لمشكلات المجتمع المعاصرة ، ولعل من أهمها مشكلة تلوث البيئة والأمر يتطلب توالي بحوث التدخل المهني مع مثل هذه النوعية من المشكلات في محاولة لجعل العلم في خدمة المجتمع .

- المراجع :

١ ـ رشيدة أحمد محمد سعيد : البيئة ومشكلاتها ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (٢٢) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ١٩٧٩، ص ٢٧ .

٢ ـ المرجع السابق ، ص ١٤٥ .

3 - Hokensted, M.C. & Rigby , B.D. , Participation Teaching and Learning, N.Y., 1977.

4 - Arther Dunham, Community Welfare Organization, Principles and Practice , Thomas Y. Crowel Company, N.J., 1958, P. 31 .

5 - Murray , G. Ross, Case Histories Community Organization, N.Y., Harper and Row, 1958, P. 10 .

٦ ـ هدي بدران : تنظيم المجتمع ، مطبعة المليجي ، الجيزة ، ١٩٦٩ ، ص ٢٥٠ .

7 - Meenaghan, Thomas, M. and Washington, Robert, O.: Social Policy and Social Welfare, Structure and Applications, London, The Free Press Adisson of Macmillan Publishing Co., Inc., 1980, PP. 17 - 18 .

8 - Siprin, Max : Introduction to Social Work Practice, N.Y., Macmillan Publishing Co., Inc., 1976, P. 18 .

9 - Chambeos . Donald, E. : Social Policy and Social Programs, N.Y., Macmillan Publishing Co., 1986, P.7.

١٠ ـ أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان، ١٩٨٥ ، ص ٣٢٨ .

11 - Chambeos, Donalid, E., Op.Cit., P.70 .

١٢ ـ محمد عبد المنعم نور : المجتمع الإنساني ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة، ١٩٧٠، ص ١٢٧ .

١٣ ـ محمد عاطف غيث : المشاكل الإجتماعية والسلوك الإنحرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٤ ، ص ٢٣ .

١٤ ـ محمد أحمد عبد الله : الإنسان والبيئة ، دار السعيد للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٧، ص ص ٣٦٠ ـ ٣٨٤ .

١٥ - مصطفي حسان وآخرون : البيئة الإجتماعية ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة، ١٩٩٢ ، ص ٣١٥ .

١٦ - معوض عبد التواب وآخرون : جرائم التلوث ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٨٦، ص ١٤٠ .

17 - David Jones, Community Work in the United Kingdom, in Harry Specht and Anne Vikery, Editor, Intergration Social Work Methods, London : George Allen and Unwin, Ltd, 1977, P. 175 .

نقلا عن عبد الحليم رضا عبد العال : تنظيم المجتمع - النظرية والتطبيق ، القاهرة، المطبعة التجارية الحديثة ، ١٩٨٦ ، ص ص ٣٢ .

18 - Anthony Lorder : Concepts in Social Administration, A Frame Work of Analysis, London : Routledge and Kegan Paul, 1974, P. 85 .

نقلا عن نفس المرجع السابق ص ٣٣ .

١٩ - ابراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون : نماذج ونظريات تنظيم المجتمع ، سلسلة قراءات في تنظيم المجتمع ، الكتاب الثاني، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٢، ص ١٤٠ .

٢٠ - نفس المرجع السابق ، ص ١٤١ .

٢١ - المرجع السابق ، ص ١٤١ .

٢٢ - غريب سيد أحمد : تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٢ ، ص ص ٤٢ - ٤٣ .

٢٣ - عبد الحليم رضا عبد العال : البحث في الخدمة الاجتماعية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٤٤ .

٢٤ - عبد الباسط محمد عبد المعطي : البحث الاجتماعي ، محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠، ص ٣١٤ .

جامعة حلوان
كلية الخدمة الاجتماعية
المؤتمر العلمى العاشر
٩-١٠ إبريل ١٩٩٧

عائد التدخل المهنى للمنظم الاجتماعى مع لجنة تنمية القرية ببرنامج شروق لتحقيق التنمية الريفية

" دراسة مطبقة على الوحدة المحلية لقرية افلاقة محافظة البحيرة "

إعداد
الدكتور/ أبو النجا محمد على العمرى
المدرس بقسم تنظيم المجتمع بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية
بدمنهور

١٩٩٧م

أولا: مشكلة الدراسة :

الخدمة الاجتماعية كمهنة تهتم بالأفراد والجماعات والمجتمعات على حد سواء وتركز إهتمامها فى الأونة الأخيرة على تنمية قدرات الأفراد والجماعات لكى يشاركوا بجهودهم الذاتية فى عمليات التنمية ، ولتحقيق ذلك فإن ممارسيها يستخدمون إستراتيجيات متنوعة لتنمية هذه الجهود ، تبرز فيها مجموعة من الأدوار المهنية التى يجب على الأخصائيين الاجتماعيين القيام بها لمساعدة المواطنين مساعدة تبنى على دراسة علمية ومهارة عملية بما يساعدهم على تفهم مشاكلهم وعلى رسم خطط العلاج معتمدين على إمكانياتهم وجهودهم الذاتية ما إستطاعوا إلى ذلك سبيلاً ، مع الإستعانة بطبيعة الحال بالموارد والخدمات الاجتماعية فى البيئة المحيطة ، فقد أثبتت التجارب والخبرات المتتالية خلال العمل مع المجتمعات أن مشروعات الاصلاح والتنمية لن تتأصل فى حياة المجتمع ، ولن تؤدى الفائده المرجوة منها مالم يشارك فيها أفراد هذا المجتمع وجماعاته (١: ص ص ١٧٧-١٧٨) ، وطريقة تنظيم المجتمع كطريقة فى ممارسة الخدمة الاجتماعية يستخدمها المهنيون لمساعدة المجتمعات على التعامل مع المشكلات الاجتماعية والإقتصادية لتحقيق الأهداف التنموية (٢:ص ١) ، ولذلك فإن ممارسة هذه الطريقة تساهم بفعالية فى العمل على حل المشكلات الناجمة عن احداث التغيير المترتب على تنفيذ برامج التنمية ، هذا فضلاً عن قيامها بدور فعال فى خلق المناخ الاجتماعى المناسب لتنفيذ هذه البرامج ، مما يساهم فى إتساع نطاق الخدمات اللازمة لسكان المجتمع ورفع مستواها من خلال إسهاماتهم فى صنعها (٣ : ص ٩٣٨)، خاصة فى المجتمع الريفى الذى ينبغى أن تكون التنمية فيه عملية ديناميكية إجتماعية وإقتصادية تستهدف إحداث تغييرات فى بناء المجتمع الريفى ووظائفة بصورة إيجابية مرحلية تنقله من أوضاع وظروف قائمة الى مراحل وظروف تمكنه من الانطلاق الايجابى وبصورة تساعد على حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وإشباع الاحتياجات المتعددة وتساعد على تحديد الاطار القيمى والثقافى والاجتماعى الشامل والسائد من صورته السلبية أو بطيئة الحركة الى صورة ديناميكية إيجابية (٤: ص ص ٣٩-٤١) ويأتى ذلك من خلال التوجيه والاعتماد المتبادل بين الجهود الحكومية المخططة والمنظمة والجهود الشعبية المستثارة نحو العمل المجتمعى على أنه يقود هذه العمليات جهود المهنيين المتخصصين وما يتوافر فى المجتمع الريفى من قيادات لديها الاستعداد للعمل المجتمعى (٥: ص ص ٢٧٤-٢٧٥) .

والمجتمع الريفى فى مصر هو القاعدة العريضة للبناء السياسى والإقتصادى والإجتماعى للدولة حيث يشكل غالبية سكان المجتمع (٥٦,١٪) ، وهذا كان مبرراً لانعقاد المؤتمر القومى فى يوليو ١٩٧١ وصدور القرار الجمهورى رقم ٨٩١ لسنه ١٩٧٣ بإنشاء جهاز بناء وتنمية القرية المصرية (٦: ص ص ٢-٣) والذى يهدف إلى تشجيع المشاركة الشعبية فى إتخاذ القرارات المتصلة بجهود التنمية وذلك من خلال إشتراك المجالس الشعبية فى أعداد الخطة وزيادة الموارد المالية للقرية من خلال عائد المشروعات الإنتاجية ، والتنسيق بين الأجهزة الحكومية لتحقيق التكامل بين المشروعات ، والتخطيط للقرية عمرانيا بما يهيء السكن الصحى المناسب والعمل على إدخال التكنولوجيا الحديثة عن طريق إستخدام أساليب مستحدثة فى الإنتاج الزراعى ، بالاضافة الى ذلك إعادة صياغة وتجهيز القرية بخدمات البنية الأساسية (٧: ص ص ٢-٤) .

وفى عام ١٩٩٤ تم التفكير فى وضع إطار للبرنامج القومى للتنمية الريفية المتكاملة " شروق " يشرف على تنفيذه جهاز بناء وتنمية القرية تركز هدفه بعيد المدى على التقدم المستمر فى نوعية الحياة لجميع أبناء المجتمع المحلى والإرتقاء بمستوى مشاركتهم الفعالة فى إحداث هذا التقدم ، إعتماداً على مجموعة من الأساليب التنموية منها الاعتماد على إستثارة القوى والدافعيات الداخلية المحلية ، والإعتماد فى إستثارة المجتمع الريفى على الإقناع العقلى والمنطقى القائم على أسس موضوعية ، والتركيز على المشاركة الشعبية المحلية المبنية على إذكاء الشعور بالمسئولية الفردية والجماعية عن التنمية الريفية لدى مواطنى المجتمع المحلى ، والإعتماد على العمل المجتمعى المؤسسى من خلال منظمات أهلية تطوعية ديمقراطية ، والإرتكاز على المنهج العلمى فى كافة مراحل العمل (٨:ص ص ١٠-١٣) ، هذا ويتم تنفيذ مشروع ' شروق ' من خلال مجموعة من المراحل الأساسية هى : مرحلة الإستكشاف والتحليل والتى تهدف الى رسم خريطة إقتصادية للمجتمع الريفى ، ثم مرحلة إستثارة المجتمع وتركز على المشاركة الفعلية لسكان المجتمع من خلال إستخدام الموارد والإمكانيات المتاحه التى يمكن إستثمارها والتعرف على الاحتياجات والمشكلات ، يلى ذلك مرحلة التخطيط للتنمية الريفية ويتم فيها وضع خطة تحقق أهداف وتطلعات المجتمع ، ثم مرحلة التنفيذ لترجمة خطة التنمية إلى مجموعة من البرامج والمشروعات ، ويأتى فى النهاية مرحلة التقويم التى تستهدف قياس وتقدير كم ونوعية ماتم إنجازة من أهداف خطة التنمية (٩: ص ص ١٦-١٨)ويتم تنفيذ مراحل العمل من خلال مجموعة من آليات العمل أهمها على المستوى المحلى اللجنة العليا للتنمية الريفية على مستوى المحافظة ، وإدارة بناء

وتنمية القرية بكل محافظة ، وعلى مستوى المركز قسم بناء وتنمية القرية ، بينما على مستوى القرية تشكل لجنة لتنمية القرية يصدر المحافظ قراراً بأعضائها وضم رئيس الوحدة المحلية ومسئولى الأجهزة التنفيذية وممثلى المنظمات الشعبية والأهلية والقيادات الطبيعية والخبراء ، وتتولى أمانتها قسم تنمية القرية بالوحدة المحلية ، وهذه اللجنة لها دورها المحورى فى كافة المراحل المشار إليها لتنفيذ برامج ومشروعات التنمية بالقرية (١٠: ص ص ٢١-٢٥) ، ويمكن أن يقوم المنظم الاجتماعى بالعديد من الأدوار ويتدخل مهنيا للمساهمة فى إجراء الدراسات والبحوث ، ووضع الخطط ، وفى تنفيذ المشروعات ، وإستثارة الأهالى للمشاركة بجهودهم الذاتية فى المشروعات ، والتنسيق بين الجهود المبذولة والخدمات المقدمة للقرى ، وإجراء الحملات التثقيفية وبرامج التوعية ومساعدة الأهالى فى إتخاذ القرارات المتصلة بمجتمعهم ، والعمل على إستثمار كافة الموارد المتاحه فى القرى التى ينفذ فيها البرنامج (١١:٤٠٧-٤٠٨) .

وعلى هذا النحو يعتقد الباحث أن التنمية الريفية ، وتنمية الجهود الذاتية من خلال مثل هذه الآليات يتطلب فكراً وسياسة وممارسة سواء على مستوى الوحدات الصغرى بالمجتمع المحلى أو على المستوى القومى ، فهى إختيار إجتماعى إقتصادى وسياسى ، وتفضيلات لمبادىء وتوجيهات وأساليب وعلاقات إجتماعية وسياسية داخلية وخارجية ، ولذلك ينبغى أن تتم عملية تنمية القرية فى إطار فلسفة تنموية تتحرك فى أطارها مختلف مستويات المجتمع ، وكذلك فى إطار مبادىء ونظريات ترتكز عليها العمليات التى يقوم بها المشاركين بجهودهم الذاتية ، كما تتطلب الوعى بالعائد الاجتماعى المتوقع من مشاركتهم وبالمعوقات التى يمكن أن تواجههم خلال ذلك ، والتدخل من جانب المهنيين فى التخصصات المختلفة (١٢: ص ص ٢٥٤-٢٥٥).

بناء على ماتقدم فإن التدخل المهنى بإستخدام طريقة تنظيم المجتمع يمكن أن يسهم فى إشباع احتياجات المجتمع وتحقيق الأهداف المادية والمعنوية وإستثارة الأهالى للمشاركة بجهودهم وتنمية الوعى والادراك بمشكلات المجتمع واكتساب القدرة على التخطيط لمشكلات القرية ، واكساب سكان المجتمع القيم التنموية التى تساعدهم على تحقيق الأهداف ، واكتساب معايير المسئولية الاجتماعية ، والمشاركة فى التنظيمات والهيئات التنموية وأكتشاف وتنمية الموارد. وبتحليل الدراسات السابقة التى أرتبطت بالجهود الذاتية والتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع على سبيل المثال :

*(دراسة محمد إسماعيل ١٩٧٢) [١٣] : ومن أبرز نتائجها وجود إرتباط بين فكرة مشروعات التنمية والاقتناع بها حيث تنتشر بين المشاركين فيه ، وأكدت الدراسة على أهمية الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في إعطاء المعونه الفنية للمشاركين وتوجيه العمل المجتمعيالى الوجهة المرغوبة .

* (دراسة عائشة عثمان ١٩٨٣) [١٤] ترى هذه الدراسة أن من الضرورى توحيد جهود كل المنظمات الأهلية على مستوى القرية وذلك بتكوين لجنة تهتم بتنسيق العمل بين مشروعات الجهود الذاتية لكى يتحقق التكامل بين كافة الجهود ، كما أكدت الدراسة على اهمية إستثارة المواطنين للمشاركة بجهودهم فى مشروعات التنمية مع تحديد مقدار المشاركة المطلوبة ونوعيتها وإتفاقها مع إمكانيات المواطنين الذاتية .

* (دراسة السعيد مغازى أحمد ١٩٨٠)[١٥] أشارت نتائج هذه الدراسة أن القيادات والمواطنين الذين لديهم رغبه للمشاركة بجهودهم يمكن أن يشاركوا بالمال والرأى والفكر فى تخطيط وتنفيذ العديد من المشروعات التنموية خاصة التى يشعرون فيها بأنها تلبى العديد من إحتياجات المواطنين وهذا يتطلب من ممارسى الخدمة الاجتماعية أدوارا معينة لاستثارة هذه الجهود .

* (دراسة ثريا محمد لبيب ١٩٨٦)[١٦] أكدت هذه الدراسة على أهمية وجود علاقات تعاون بين المتطوعين بجهودهم والأخصائيين الاجتماعيين ، كما أشارت الى أهمية وعى الأخصائيين الاجتماعيين بالمعوقات التى يسببها بعض القيادات الشعبية الموجودة بالمجتمع الذى يعملون فيه حتىيمكن التغلب عليها خلال مسيرة العمل التنموى .

* (دراسة هدى توفيق سليمان ١٩٩١) [١٧] وتوضح هذه الدراسة أن الجهود الذاتية للمواطنين تواجة العديد من المعوقات منها مايرجع الى المجتمع المحلى المستهدف من عملية التنمية ، ومعوقات ترجع الى نوعية القيادات الشعبية فى هذا المجتمع ، ولذا فإن هذه الدراسة أشارت الى أهمية ممارسة الأخصائى الاجتماعى للعديد من الأدوار المهنية لمساعدة المواطنين فى التغلب على هذه المعوقات وفى إختيار المشروعات الملائمه والبدائل المناسبة لها ويساعدهم أيضا فى تنفيذ المشروعات التى يحتاجون إليها من خلال مايقدموه من جهود ذاتية .

*(دراسة رشاد عبد اللطيف ١٩٩٦) [١٨] وكان من أهم النتائج التى أشارت اليها هذه الدراسة هو أن أهداف الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع فى الريف مساعدة مجتمع القرية على العمل كوحده واحده معتمدين على جهودهم الذاتية بحيث يقل إعتمادهم على

الممارسين لمهنة الخدمة الاجتماعية أو المسئولين بمشروع شروق، مساعدة سكان القرية ومختلف جماعاتها وفئاتها على العمل معاً وتحديد أهدافهم ووضع الخطط والبرامج لتحقيق هذه الأهداف وتقييم جهودهم لتحسينها وتطويرها بإستمرار .

* (دراسة رابى ، تارو Raby and Tarrow ١٩٩٦)[١٩] أشارت هذه الدراسة الى ان نجاح برامج التنمية فى المجتمع المحلى يعتمد فى المقام الاول على مقدار الجهود الذاتية التى تبذل من المواطنين وعلى دور القيادات الشعبية المحلية فى إستثارة وتشجيع المواطنين لكى يشاركوا بجهودهم فى برامج التنمية المحلية .

* (دراسة ستيفن Steven ١٩٩٥) [٢٠] أوضحت هذه الدراسةأن من مقومات نجاح المنظمات الاجتماعية التى تركز على البرامج الاجتماعية تشجيع الصناعات الصغيرة ونشر التعليم والتغلب على مشكلات الفقر ، وإستثارة جهود المواطنين للمشاركة بإمكانياتهم ومواردهم ، كما يجب تشجيع أصحاب الأعمال والشركات الخاصة لتقديم مزيد من الدعم المادى والمعنوى لأفراد المجتمع الذين يشاركون بجهودهم فى أى عمل تنموى

* (دراسة ماكى ديفيد Machay١٩٩٦) [٢١] أضافت هذه الدراسة بعد آخر يتركز حول الاهتمام بدور القيادات الشعبية المحلية فى إستثارة وتشجيع المواطنين لكى يشاركوا بجهودهم فى برامج التنمية الريفية .

*(دراسة شواتزو لاكنواى Schautz Lconway١٩٩٥) [٢٢] أكدت هذه الدراسة على أن تشجيعع الدولة والحكومات المحلية للمواطنين على تنفيذ برامج التنمية خاصة فى مجال البنية الساسية بعد أساسا آخر لتنمية الجهود الذاتية لدى المواطنين ، ويساعد المواطنين أنفسهم على فهم المشكلات المختفة ويحفزهم للمشاركة فى التخطيط لبراج يمكن من خلالها التغلب على هذه المشكلات .

* (دراسة روسميرى وآخرون Rosemary and Others ١٩٩٢) [٢٣] اضافت هذه الدراسة بعض المقومات لتشجيع الجهود الذاتية أهمها أن يعمل العاملين بالمنظمات الموجودة بالمجتمع المحلى على إتاحة الفرصة للمواطنين لكى يشاركوهم فى بعض الاعمال التى تتناسب مع قدرات المواطنين وهذا يستلزم من العاملين أو قيادات العمل الدقة فى إعداد البرامج والمشروعات التى تتاح للمواطنين للإشتراك فى تنفيذها .

وبناء على ماتقدم يتحدد موضوع الدراسة فى

عائد التدخل المهنى للمنظم الاجتماعى مع لجنة تنمية القرية

ببرنامج شروق لتحقيق التنمية الريفية

"دراسة مطبقة على الوحده المحلية لقرية إفلاقة بمحافظة البحيرة"

ثانيا : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى محاولة التعرف على أثر التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تحقيق التنمية الريفية من خلال لجنة تنمية القرية بمجتمع الدراسة من خلال المحاور الأساسية التالية :

١- الوعى بالمشكلات لدى لجنة التنمية بالقرية ،
٢- إكتساب القدرة على التخطيط لمشكلات القرية لدى لجنة التنمية بالقرية ،
٣- إكتساب القيم التنموية لدى لجنة التنمية بالقرية ،
٤- إكتساب معايير المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء لجنة التنمية بالقرية ،
٥- إكتساب قيم وأساليب الممارسة الديمقراطية ،
٦- زيادة الرغبة فى المشاركة فى الهيئات الأهلية ،
٧- اكتساب القدرة على اكتشاف وتنمية موارد القرية ،
٨- اكتساب القدرة على حل المشكلات والنزاعات العائلية ،
٩- تحقيق أهداف مادية ملموسة بالقرية ،

ثالثا: فروض الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى إختبار الفروض التالية :

١- من المتوقع أن يؤثر برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى زيادة الوعى بالمشكلات لدى لجنة التنمية بالقرية ،

٢- من المتوقع أن يؤثر برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى إكتساب القدرة على التخطيط لمشكلات القرية لدى لجنة التنمية بالقرية ،

٣- من المتوقع أن يؤثر التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى إكتساب القيم التنموية لدى لجنة التنمية بالقرية ،

٤- من المتوقع أن يؤثر برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى إكتساب معايير المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء لجنة التنمية بالقرية ،

٥- من المتوقع أن يؤثر برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى إكتساب قيم وأساليب المارسة الديمقراطية ،

٦- من المتوقع أن يؤثـر برنـامج التدخـل المهنـى لطريقـة تنظيـم المجتمـع فـى زيـاده الرغبـه فىالمشاركة فى الهيئات الأهلية ٠

٧- من المتوقع أن يؤثر برنامج التدخل المهنى لطريقـة تنظيـم المجتمـع فـى إكتسـاب القـدرة على إكتشاف وتنمية موارد القرية ٠

٨- من المتوقع أن يؤثر برنامج التدخل المهنى لطريقـة تنظيـم المجتمـع فـى إكتسـاب القـدرة على حل المشكلات والنزاعات العائلية ٠

رابعا مفاهيم الدراسة :

١] مفهوم التنمية الريفية :

إن اصطلاح التنمية الريفية ليس بجديد ولكنه يكتسب مع الاستخدام اليومى معان مختلفة باختلاف الافراد أو الجماعات أو الهيئات التى تستخدمه ، فالبعض قد يستخدمه على أنه عملية ، وأحيانا أخرى يستخدمه البعض على أنه وسيلة ، وأحيانا أخرى أنه أيديولوجية ، ورابعة على أنه تنفيذ الأعمال بطريقة تختلف عن الطريقة التى نفذ بها فى الماضى ، وعلى هذا النحو فإن الوصول الى مفهوم دقيق واضح للتنمية الريفية قد يعد أمراً صعبا ، ومع ذلك يظل عرض بعض وجهات النظر حوله محل استحسان وضرورة خاصة فى مجال البحث والتنقيب العلمى (٢٤: ص ص ٢-٣) ومن ذلك ماينتهج الاصلاح الاجتماعى كمنهج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث يرى والتر Walter أن التنمية فى القطاع الريفى تهدف أساسا الى رفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى والسبيل فى تحقيق ذلك الاصلاح الاجتماعى والاصلاح الاسرى أو المنزلى والمساواة الاجتماعية ووسيلة ذلك تشجيع التصنيع الريفى والتجارة ورفع مستوى الطبقات الفقيرة ورفع مستوى التعليم وتشجيع التعاون والمشاركة من جانب الاهالى فى شئونهم المحلية والقومية وتطوير المنظمات القائمه وذلك بشكل يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (٢٥: ص ص ٢٩-٣٠) .

ويؤكد جون تايلور وديفيد وليام John Tylor and daivd williams على أهمية التكامل بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع الريفى حيث يرى كلا منهما أن التنمية ذات بعدين أساسيين أحداهما يتعلق بالجانب الاقتصادى متمثلا فى التنمية الزراعية واستغلال الموارد الطبيعية وتنمية الصناعات الصغيرة وخاصه تلك التى تعتمد على تلك الموارد ، وأرتفاع متوسط الدخل الفردى والتنمية التجارية وغيرها من المقومات الاقتصادية ، بينما يهتم الجانب الاجتماعى بتقوية الراوابط الأسرية وتقليل نسبة الهجرة الريفية الى المدينة ورفع مستوى الخدمات الضرورية وخاصة الصحية والتعليمية وتنمية النظم البيروقراطية والمؤسسات العامه والعمل على تحسين النمو النفسى للأفراد نحو المشاركة وإحداث تنمية إدارية ، وبإستخدام التخطيط لصياغة الأولويات والمواءمة بين الاحتياجات والامكانيات المتاحة (٢٦: ص ص ٧٩-٨١) .

ويمكن للباحث صياغة مفهوم التنمية الريفية إجرائيا فى :-

أ] التنمية الريفية حركة ديناميه الغرض منها تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع الريفى فى جملته على أساس المشاركة الايجابية لهذا المجتمع بناء على مبادرة المجقع بقدر الامكان وفى حاله عدم ظهور المبادرة بصفة تلقائية ينبغى الاستعانة بوسائل منهجية لاستثارتها بطريقة تضمن الاستجابة الفعالة لهذا النشاط الدينامى .

ب] التنمية الريفية تتضمن زيادة تحكم الأفراد وسيطرتهم وإستثمارهم لمواردهم الكامنه والظاهرة بما يقلل من إعتمادهم على الاخرين .

ج] تتضمن وضع أولويات السياسات والممارسات والبرامج التى تدعم المقدرة التنموية لمواطنى الريف كأفراد وكمؤسسات تعمل فى المجتمع الريفى .

د] تتضمن عمليات سياسية وتخطيطية ذات أولويات تتاح فيها فرص المشاركة الحكومية المحلية والمركزية .

هـ] تتضمن التنمية الريفية التكامل بين مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك بين المؤسسات المهتمة بهذه المجالات .

٢] مفهوم الجهود الذاتية :

الجهود الذاتية عملية تهدف الى احداث تغيرات فى قيم وإتجاهات ومعارف المواطنين أثناء قيامهم بخدمة مجتمعهم لتحقيق الأهداف التنموية التى يسعى إليها المواطنين وكذلك تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. وغيرها للمجتمعات المحلية فى اطار السياق العام لحياة الدولة بصورة يمكن تلك المجتمعات من أن تسهم بشكل كلى فى التقدم القومى (٢٧:ص ١٢٣٥) .

كما أنها فى تعبير آخر مجموعة عمليات دينامية متكاملة تحدث فى المجتمع من خلال الجهود الأهلية المشتركة وتتم بأسلوب ديمقراطى ووفق سياسة إجتماعية وخطط واقعية تساندها الدولة ويشارك فى صنعها المواطنين ، وتتجسد أهم مظاهرها فى سلسلة من التغيرات البنائية الوظيفية التى تسرى فى مكونات البناء الاجتماعى للمجتمع وتساعد أفراد المجتمع على تنفيذ مشروعات اقتصادية وتكنولوجية وخدمات إجتماعية فى مجالات التعليم والصحة والاتصالات والمواصلات ، وغيرها من مجالات الرعاية الاجتماعية ، كما أنها تساعد أفراد المجتمع على توحيد جهودهم لحل الخلافات والمشكلات التى تقع بينهم بناء على رغبة ذاتية تتكون لديهم ، وغالبا ما تتجه هذه الجهود نحو الاعتماد على موارد المجتمع المادية والطبيعية والبشرية المتاحه للوصول الى أقصى إستثمار ممكن لها (٢٨ ص ص ٢٤-٢٥).

ويمكن للباحث ان يحدد مفهوم الجهود الذاتية إجرائيا فى :-

أ] عملية تستهدف زيادة إسهامات المواطنين فى الريف طوعا أو من خلال مثيرات مادية أو معنوية فى المشروعات الانتاجية والخدمية والاجتماعية والعمرانية ٠٠٠٠ وغيرها ٠

ب] تتم من خلال تنشيط وتنمية مساهمه المواطنين فى المجتمع الريفى فى عمليات دراسة الاحتياجات والتخطيط والتنفيذ للمشروعات التى يحتاجون إليها ٠

ج] تعتمد على قيام المواطنين بتنظيم أنفسهم فى جماعات أو هيئات أهلية (مثل لجان التنمية أو جماعات تنمية أو مجلس شعبى ٠٠ أو غيرها)٠

د] ترتكز على إستثمار امكانيات المجتمع الريفى (مادية - تكنولوجية - طبيعية -بشرية ٠٠٠وغيرها)

هـ] الجهود الذاتية تتضمن تحقيق أهداف مادية من خلال تنفيذ مشروعات لها مردود إقتصادى وإجتماعى لإشباع الحاجات وإقامة الخدمات التى يحتاجها المواطنين بالريف وتنمية قدراتهم ومهاراتهم والتقليل من سلبيتهم وتواكلهم ٠

ز] تعد الجهود الذاتية وسيلة أساسية يمكن من خلالها حل النزاعات بين مواطنى الريف حول مشروعات تنمية مجتمعهم وبصورة تضمن الرقابة الشعبية على ماينفذ من مشروعات ٠

خامسا : الأساس النظرى :

إن أهداف تنظيم المجتمع تتنوع تبعا لظروف المجتمعات وإحتياجاتها وإتجاهات مؤسساتها القائمه نحو التغيير ، فالبعض يؤكد على أن لتنظيم المجتمع أهداف يمكن أن يطلق عليها الأهداف المادية والأهداف المعنوية ، وترتبط بأهداف عملية التنمية المحلية ، ويقصد بالأهداف المادية فى تنظيم المجتمع وفى عملية التنمية المحلية كل ماتحققه هذه العملية من إنجازات مثل إقامه المنشآت وتوفير الخدمات وإستثمار موارد مادية وغيرها ، بينما تتعلق الأهداف المعنوية بالتغيرات السلوكية والمعرفية والمهارية التى تطرأ على المشاركين فى عملية التنمية ، ولذا من الضرورى وجود تكامل بين الأهداف المادية والمعنوية (٢٩:ص ٩٠) ، وبالرغم من تنوع وجهات النظر فى ذلك إلا أن البعض يؤكد على أن لتنظيم المجتمع هدف عام يتمركز حول إحداث تغيير إجتماعى لتحسين أحوال المجتمعات (٣٠: ص ٨٠) ، ولم يختلف جاك روثمان Jack Rothman عن ذلك كثيراً فقد ركز على أن أهداف المجتمع يمكن أن تتحقق من خلال ثلاث عمليات الأولى تنمية البيئات المحلية Locality Development على أساس مشاركة الناس على المستوى المحلى فى تحديد الأهداف والعمل على تحقيق مشروعات التنمية إعتماداً على الممارسة الديمقراطية والتعاون الطوعى والجهود الذاتية وتنمية القيادات المحلية وإضافة قيم تربوية للكبار المشاركين فى تنمية مجتمعهم والثانى من خلال التخطيط الاجتماعى Social planning الذى يعتمد على عمليات فنية معينة بقصد إحداث تغيير مخطط مقصود لتحقيق الأهداف المادية والمعنوية والثالث من خلال الاجراء أو العمل الاجتماعى Social Action بغرض إعادة توزيع القوة والموارد وإكتساب قوة أعلى فى إتخاذ القرارات ، وإحداث تغيير فى سياسات المنظمات القائمة بالمجتمع المحلى (٣١: ص ص ٢٧٩-٢٨٨) ، وإضافة الى ماسبق فإن الباحث إستند فى تنظيم خطوات تدخلة المهنى مع لجنة تنمية القرية الى نموذج شيرارد Sherrard الذى يحتوى على ثلاث إعتبارات أساسية للتدخل المهنى للمنظم الاجتماعى فى المجتمع المحلى ، الإعتبار الأول : ينبغى مراعاه العلاقة بين منظمات الرعاية الاجتماعية بمعنى ضرورة الاهتمام بالتنسيق والتكامل بين المنظمات المختلفة فى المجتمع المحلى منعا للازدواج والتضارب فى الخدمات ، والإعتبار الثانى يتركز حول إهتمام المنظم الاجتماعى فى تدخلـه بالعلاقة بين القيادات الشعبية والتنفيذية وبين أجهزة الرعاية والتنمية حتى تحصل هذه الأجهزة على الدعم والمصادقة على خططها وبرامجها من جانب قيادات المجتمع من السياسيين ورجال الحكومة والمهنيين والشعبيين

والإعتبار الثالث : يتمركز حول الاهتمام بالعلاقة بين المجتمع المحلى الذى يعمل معه المنظم الاجتماعى والمجتمعات والمنظمات الخارجية حتى يمكنها الاستفادة من إمكانيات المجتمعات الأخرى والمنظمات فى المستويات الأعلى بالمجتمع (٣٢: صص ١٤٥-١٥٨) ، هذا وقد إستفاد الباحث من نموذج جاك روثمان ونموذج شيرارد فى تدخل المهنى مع لجنة تنمية القرية بإفلاقة فى الجوانب الآتية :

أ] تنظيم مراحل تدخلة المهنى بصورة تتمشى مع ماهو محدد فى برنامج التنمية " شروق" فى قرية إفلاقة والتى تضمنت مرحلة الاستكشاف والتحليل ، ومرحلة الاستثارة ، ومرحلة التخطيط للتنمية ، ومرحلة التنفيذ ، وقد إستند فى كثير من تحليلاته لخطوات كل مرحلة فى ضوء هذا الأساس النظرى.

ب] الإستناد الى النموذجين أفاد فى تحديد أهداف كل مرحلة من مراحل التدخل بصورة أعانت الباحث فى التحليل الواقعى لخطوات العمل مع أعضاء لجنة التنمية وساهم ذلك بدوره فى التغلب على كثيرمن المعوقات والصعوبات أو حل كثير من الاشكالات التى كانت تسبب نوع من التنافس السلبى أو الصراع بين أعضاء اللجنة .

ج] إستفاد الباحث من النموذجين فى تنميط وإستخدام الاستراتيجيات والتكتيكات والأدوات الملائمه لطبيعة كل مرحلة من مراحل التدخل.

د] إستفاد الباحث من النموذجين فى تحديد محكات وأبعاد قياس عائد التدخل المهنى مع لجنة التنمية التى عمل معها وايضا فى تحليل معطيات هذا القياس.

سادسا : الإجراءات المنهجية للدراسة :

١- نوع الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المهتمة بتقويم عائد التدخل المهنى فى إطار طريقة تنظيم المجتمع ومع إحدى آليات أو وسائل العمل بها وهى لجنة تنمية القرية فى هذه الدراسة .

٢- منهج الدراسة :

إعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى الشامل لجميع أعضاء لجنة تنمية القرية.

٣- أدوات الدراسة :

إعتمد الباحث فى إختبار فروض الدراسة وفى مراحل تدخله المختلفة على الأدوات التالية :

أ] المقابلات : سواء الفردية أو الجماعية بين المنظم الاجتماعى والمسئولين التنفيذيين أو أعضاء لجنة التنمية بالقرية أو مع بعض القيادات الشعبية .

ب] الاجتماعات : حيث عقد الباحث العديد من الاجتماعات المشار إليها فى مراحل التدخل المهنى.

ج] القياس : حيث قام الباحث بإعداد مقياس تضمن ثمانى متغيرات رئيسية وقد تم مراعاة الاعتبارات التالية فى إعداد المقياس .

*- تحديد موضوع القياس والتأكد من قابليته للقياس

*- التأكد من إرتباط العبارات بالمؤشرات موضوع القياس

*- سلامه الصياغة اللغوية لفقرات المقياس.

*- عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين (*) وتم تعديل فقرات المقياس تبعاً لآراء المحكمين ، وتم الابقاء على العبارات التى إتفق عليها المحكمين وكانت نسبتها ٨٥٪ أو مايعرف بالصدق الظاهرى.

---

*- من المحكمين الذين تم عرض المقياس عليهم أ.د/ أحمد رشاد عبد اللطيف وكيل كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، أ.د/ محمد نوح أستاذ تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، أ.د/ رأفت جلال أستاذ تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية بحلوان . د/ لبنى عبد المجيد مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، أ.د/ مصطفى السعدنى أستاذ الاقتصاد بكلية الزراعة جامعة الاسكندرية ، د/ محمد نبيل سعد سالم مدرس التخطيط بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بدمنهور، د/ أحمد حمزة مدرس بقسم التخطيط جامعة حلوان

- أسفرت الخطوة السابقة عن إعداد المقياس فى صورتـه النهائية حيث بلغت العبارات ٥٢ عبارة ، يجيب المبحوث عن كل عبـاره منهـا وفقـا لمقيـاس متدرج مـن ثـلاث فئـات نعـم ، أحيانا ، لا ، وتحسب الدرجات بالترتيب ١،٣،٥ .
- أجرى ثبات المقياس وفقا لطريقة إعادة الأختبـار علـى مجموعـة بلغت عشـر مفـردات مـن أعضاء لجنة التنمية بقرية المجد مركزالرحمانية بفاصل زمنى بين الاجرائين مدتـة خمس عشر يوماً وكانت معاملات الثبات كما يلى :

جدول رقم (١)

يوضح معاملات ثبات المقياس للجنة التنمية بالقرية مجتمع الدراسة

الوعى بالمشكلات	القدرة على تخطيط المشكلات	اكتساب قيم تنموية	اكتساب معايير المسئولية الاجتماعية	اكتساب قيم وأساليب الممارسة الديمقراطية	المشاركة فى هيئات أهلية	اكتساب وتنمية موارد القرية	القدرة على حل المشكلات والنزاعات العائلية	الدرجة الكلية للمقياس
٠,٨٩.	٠,٩٠	٠,٨٦	٠,٨٤	٠,٩٠	٠,٨٨	٠,٩١	٠,٨٧	٠,٨٨

يتضح من معاملات الارتباط بين الاجرائيين ان الاداه المستخدمة لجمـع البيانـات تمدنـا بنتـائج مستقره ومتسقة الى حد كبير .

أما بالنسبة للصدق الذاتى كصدق احصائى للأداة فهو يعنى صدق الدرجات التجريبيـة للإختبـار بالنسبة للدرجـات الحقيقيـة التـى خلصـت مـن شـوائب أخطـاء القيـاس ويقـاس الصـدق الذاتـى بحساب الجذر الـتربيعى لمعـامل ثبـات الاختبـار ، وعلـى هـذا الأسـاس جـرى حسـاب معـاملات الصدق الذاتى للإستماره كما يتضح من الجدول التالى .

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات صدق المقياس للجنة التنمية بالقرية مجتمع الدراسة

الدعى بالمشكلات	القدرة على تخطيط المشكلات	اكتساب قيم تنموية	اكتساب معايير المسئولية الاجتماعية	اكتساب قيم وأساليب الممارسة الديمقراطية	المشاركة فى هيئات أهلية	اكتساب وتنمية موارد القرية	القدرة على حل المشكلات والنزاعات العائلية	الدرجة الكلية
٠,٩٤٣	٠,٩٤٩	٠,٩٢٧	٠,٩١٧	٠,٩٥١	٠,٩٣٨	٠,٩٥٤	٩٣٣.	٠,٩٣٨

تبين من هذا الجدول أن معاملات صدق المقيـاس للجنـة التنميـة بالقريـة علـى اسـاس الصـدق الذاتى مرتفعة .

وبناء على هاتين الطريقتين للتحقق من صدق الآداة وثباتها فإنه يمكن الثقـة فـى صدقهـا ممـا يمكن الاعتماد على نتائجها.

٤- مجالات الدراسة :

أ] المجال المكانى : مجلس قرية إفلاقة مركز دمنهور محافظة البحيرة.

ب] المجال البشرى : أعضاء لجنة تنمية القرية وعددهم (٢٥) عضواً

ج] المجال الزمنى : الفتره الزمنية للتدخل المهنى وقدرها (٥) خمسة شهور فى الفـترة مـن ١٩٩٥/١٢/١ حتى ١٩٩٦/٥/١١م

خطوات التدخل المهني :

قام الباحث بتنفيذ خطة تدخله المهنى من خلال المراحل التالية :

١- المرحلة التمهيدية :- وفيها قام الباحث :-

أ] التعرف على نسق الهدف (لجنة تنمية القرية) وذلك من خلال العديد من المقابلات والاجتماعات التى تمت وذلك لتقديم نفسه الى أعضاء هذه اللجنة والحصول على مزيد من المعلومات عن أعضائها ومدى تأثيرها فى المجتمع وأفضل الأساليب للتعامل معهم .

وقد تبين أن الأعضاء يبلغ عددهم (٢٥) عضواً منهم رئيس الوحده المحلية والسيد رئيس قسم التنمية بمجلس القرية .

وتضم اللجنة فى عضويتها (٨) أعضاء ممثلين للأجهزة التنفيذية وجميعهم من الحاصلين على مؤهلات عليا ، كما تضم اللجنة فى عضويتها (١٠) أعضاء من المجلس الشعبى المحلى منهم واحد حاصل على مؤهل عالى وخمسة مؤهلات متوسطة وأربعه يجيدون القراءة والكتابة ، كما تضم اللجنة فى عضويتها (٥) أعضاء من القيادات الطبيعية ممن يجيدون القراءة والكتابة

ب] التعرف على مجتمع نسق الهدف:-حيث قام الباحث بدراسة البيانات المختلفة عن مجلس القرية من حيث الأجهزة القائمه والخدمات الموجودة بالقرية والخبرات التنموية السابقة ، وتبين أن الوحده المحلية لقرية إفلاقة تتكون من القرية الأم (إفلاقة) ويضم مجلس القرية سبع توابع منها خمس تتبع الإئتمان الزراعى وهى : كفر الحمايده وعزبة الدراويش وعزب سكنيدة وبسطرة وعزب نقرها وتابعين يتبعوا الاصلاح الزراعى ، وهما غرب الأوقاف ، ومنشاة الأوقاف ، المساحه الاجمالية لقرية إفلاقة وتوابعها نحو ١٠٥٤٣فدان ، منها مساحه ٦٠٥٨ فدان بنسبة ٥٨٪ تابعه للإئتمان الزراعى ، ويتبع الاصلاح الزراعى ٤٣٩٥ فدان وتمثل ٤٢٪ من إجمالى المساحه ووضح أن نسبة كبيرة من السكان إنتقلوا الى هذه القرى للإنتفاع بقانون الاصلاح الزراعى ، وليسوا من سكان هذه المناطق الأصليين ..

* كما وضح أن نسبة ٢٠٪ من سكان القرية الأم نزحوا من مدينة دمنهور وقطنوا هذه القرية لقربها من مدينه دمنهور بحثاً عن سكن رخيص أو للعمل بأى حرفة . هذا ومن خلال المقابلات .

* والاجتماعات التى تمت بين الباحث والمسئولين توصل الباحث الى مجموعه من المؤشرات:-

* إعتماد نسبة كبيرة من مواطنى مجلس القرية على خدمات مدينة دمنهور دون النظر الى إنشاء أو تطوير الخدمات القائمه بالقرية ، كما وضح ضعف الروابط العائلية ووجود

نزاعات عائلية بين العائلات وخاصة فى القرية الأم حول أراضى يمكن إقامه مشروعات عليها .

وإتضح إنخفاض الوعى بين أعضاء لجنة تنمية القرية حول اهمية تنمية مجتمعهم .. كما تبين القصور الشديد فى الخدمات حيث لايوجد خدمات للشباب أو خدمات صحية ولايوجد سوى ثلاث مدارس (إبتدائية ، مدرسة إعدادية واحده ، ولايوجد أى خدمات إتصال ، ولايوجد طرق مرصوفة بالقرية ، كما لايوجد أى جمعية تنمية بالقرى .

*- والآستراتيجية والدور المستخدم فى المرحلة الأولى : هى استراتيجية دراسة الواقع وذلك بإستخدام تكتيك الاستكشاف والتحليل لكافة الموادر الطبيعية والبشرية ونسق العلاقات ونمط القياده ، وقد قام الباحث بدور المحلل فى هذه المرحلة وإعتمد على أداه المقابله الفردية والجماعية والاجتماعات لتحقيق أهداف هذه المرحلة .

ج]تحديد نطاق عمل نسق الهدف:يتحدد نطاق عمل لجنة تنمية القرية (نسق القرية) مع المنظمات القائمه بالمجتمع مثل الوحده المحلية والمجلس الشعبى المحلى ومجتمع الوحده المحلية ككل والأجهزة التنفيذية فى التعليم والصحة والزراعة ...وغيرها وكذلك يتسع نطاق عملها مع المستوى الرأسى مثل اللجنة العليا للتنمية على مستوى المحافظة وإدارة بناء وتنمية القرية بالمحافظة والوحده المحلية لمركز دمنهور ، والاجهزة الأخرى بالمحافظة التى يمكن أن تسفيد منها اللجنة فى عملها ...

٢]مرحلة الإستثارة :

إستهدف الباحث فىهذه المرحلة تركيز إنتباه أعضاء لجنة تنمية القرية على إمكانيات وموارد مجتمع القرية غير المستغلة بكفاءة مثل الأراضى التى يمكن أن يقام عليها مشروعات أوالطرق الموجودة والتى تصلح لتمهيدها ورصفها .. وغيرها كذلك تم تبصيرهم بأنواع الاحتياجات التى يمكن إشباعها وكيفية إستثمار الامكانيات المادية والبشرية فى إشباع هذه الاحتياجات ، وكيفية مشاركة المواطنين فيها سواء بالخبرة أو الرأى أو بالمال أو بالاراضى أو بالجهدالبدنى ، وكيفية إستثمار توجيهات برنامج شروق للتنمية الريفية الذى يشترط لتقديم الدعم أن يشارك المواطنين بنسبة ٥٠٪ من قيمه المشروع ، كما قام الباحث بتوضيح حدود المسئولية الاجتماعية لاعضاء اللجنة وكيفية مشاركتهم فى أتخاذ القرارات الخاصه بمجتمعهم فى إطار ومناخ ديمقراطى .

* وإستخدم الباحث فى هذه المرحلة تكتيكات إستراتيجية الاقناع وإستراتيجية تعديل الاتجاهات بغرض إقناع أعضاء اللجنة بأهمية مشاركتهم وحث باقى المواطنين على المشاركة

بجهودهم فى تحديد الاحتياجات وصياغه الأولويات ولضمان مشاركتهم لتدبير مقدار المساهمه لتنفيذ أى مشروع... كذلك إستهدف الباحث تعبئة القيادات أعضاء اللجنة بالفكر والخبره لاستيعاب أهداف برنامج " شروق" وبحيث يحدث تعديل فى رؤى القيادات وإتجاهاتهم وكسب تأييدهم وحل النزاع الذى كان قائما بين العائلات فى قرية إفلاقة حول أرض يمكن بناء مشروعات عليها .

* ومن أهم الأدوار المهنية التى قام بها الباحث دورالمرشد ودور الخبير ودور المنشط وإعتمد فى ذلك على اداة المقابلة والاجتماعات التى كانت تتم بصفة دورية مرتين كل أسبوع بمقر الوحده المحلية أو فى بعض القرى التوابع مع أعضاء لجنة التنمية بالقرية ، ولمده شهر ونصف تقريباً

٣- مرحلة التخطيط للتنمية الريفية:

تدخل الباحث مهنيا مع أعضاء لجنة تنمية القرية فى هذه المرحلة بغرض مساعدة أعضاء اللجنة على بلورة قائمة متفق عليها للمشاكل والأحتياجات وترتيب الأولويات وتحديد الامكانيات والموارد الذاتية التى سوف يوفرها المواطنين ... كذلك مساعده اللجنة علىتوفير الخبرات الفنية اللازمه لاعداد الدراسات الفنية والمالية والاقتصادية للمشروعات التى وضع أولوياتها أعضاء اللجنة والتى تركزت حول:-

أ- إنشاء مجمع خدمات للقرية يضم مقر للوحده المحلية وحضانة ومركز تنمية المرأة .

ب- إنشاء وحدات صحية .

ج- إنشاء مراكز شباب

د- إنشاء مدرستين إبتدائى .

هـ- إنشاء مراكز خدمة للمجتمع فى قرية المحامى ، وقرية الخمسين .

و- رصف طرق القرية .

ز- إنشاء شبكه الصرف الصحى

* وقد إعتمدالباحث فى تدخله المهنى فى هذه المرحلة على تكتيكات إستراتيجية الإقناع للتوفيق بين آراء أعضاء اللجنة ، واستراتيجية الضغط لانهاء الخلافات أو النزاعات بين جماعات المصالح بالقرية الأم والتى كانت تعارض إستخدام الأرض الفضاء لاقامه المشروعات وإستراتيجية التفاوض لاستثمار القوى السياسية والشعبية للحصول على تأييد ومساندة من الجهات المسئوله فى المستويات الاعلى للخطة التى إقترحتها اللجنة ، هذا وقد قام الباحث بعدة أدوار لتحقيق اهداف هذه المرحلة منها دور الوسيط ودور المخطط

ودور المدافـع وتـم الاعتمـاد علـى أداة المقابلـه سـواء لأعضـاء اللجنـة أو بعــض أعضــاء المجتمع أو مع القيادات السياسية او مع القيادات التنفيذية وكذلك إعتمـد علـى الاجتماعـات لوضع التصور النهائى لخطة التنمية مع أعضاء لجنة التنمية ومسئولى جهاز بنــاء وتنميـة القريـة فـى المستويات المختلفـة الذيـن شـاركوا فـى بعض الاجتماعـات وإسـتغرقت هـذه المرحلة شهر كامل

٤- مرحلة التنفيذ :-

فى هذه المرحلة استمر التدخل المهنى للمنظـم الاجتمـاعى مـع لجنـة تنميـة القريـة بعد إعتماد خطة التنمية التى أعدتهـا مـن قبل اللجنـة العليـا للتنميه الريفيـة وجهـاز بنـاء وتنميـة القرية بالقاهره ومستويات عملـه لمـا يقرب مـن شـهر كـامل الـى أن بـدأ العمـل التنفيـذى فـى مشروعات مثل :-

مشروع الرصف للطرق ، وكذلك فى مراكز الخدمة ، ومركـز تنميـة المـرأة ، وأيضـا فـى مجمع خدمات القرية ثم بدأت الأجهزة الأخرى فـى تولـى مسـئوليات التنفيـذ . ويمكـن الاطـلاع على المشروعات التى تم تنيفذها فى متن هذا البحث .

ثامناً : عرض نتائج الدراسة وإستخلاصاتها الأساسية:-

تقوم الدراسة على إختبار صدق فروض الدراسة والتى تم صياغتها من منطلقات نظرية وأمبريقية ودراسات سابقة هذا وقد تم إختبار الفروض بإستخدام T.test

١- الوعى بالمشكلات لدى لجنة التنمية بالقرية

جدول رقم (٣)

م	العبارة	القياس القبلى					القياس البعدى					ت	مستوى الدلالة
		نعم	أحيانا	لا	س	ع	نعم	أحيانا	لا	س	ع		
١	أعرف مشكلات البنية الأساسية الخاصة بالقرية	٧	٣	١٥	٢,٣٦	١,٧٦	١٦	٤	٥	٣,٨٨	١,٦١	٣,٢٣	٠,٠١
٢	لدى وعى بالمشكلات التعليمية بالقرية	٦	٤	١٥	٢,٢٨	١,٩٦	١٨	٣	٤	٤,١٢	١,٥١	٣,٧٦	٠,٠١
٣	أعرف المشكلات الصحية بالقرية	٩	٣	١٣	٢,٦٨	١,٨٥	١٤	٥	٦	٢,٦٤	١,٦٧	١,٩٢	غير دال
٤	أعرف المشكلات المرتبطة بأجهزة التنمية الريفية	٦	٥	١٤	٢,٣٦	١,٦٧	١٤	٧	٤	٣,٨٠	١,٥	٣,٢	٠,٠١
٥	أعرف المشكلات المرتبطة بخدمات الشباب بالقرية	١٠	٣	١٢	٢,٨٤	١,٨٧	١٢	٦	٧	٣,٤٠	١,٧	١,٠١	٠,٠١
٦	أعرف المشكلات المرتبطة بخدمات المرأة بالقرية	٤	٤	١٧	١,٩٦	١,٥١	١٤	٨	٣	٣,٨٨	١,٣٩	٤,٦٨	٠,٠١
٧	أعرف المشكلات المرتبطة بخدمات الطفولة بالقرية	٥	٦	١٤	٢,٢٨	١,٥٩	١٥	٨	٢	٤,٠٤	١,٢٨	٤,٢٩	٠,٠١
٨	أعرف المشكلات المرتبطة بالخدمات الاجتماعية بالقرية.	٦	٤	١٥	٢,٢٨	١,٦٩	١٤	٧	٤	٣,٨٠	١,٥	٣,٣٨	٠,٠١
	المجموع	٥٣	٣٢	١١٥	١,٥١	١,٤١	١١٧	٤٨	٣٥	٣,٨٢	١,٥٤	٥,٥	٠,٠١

* علماً بأن ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ =٢,٧ ، ٠,٠٥=٢,٠٢

فيما يتعلق بالفرض الأول والذى مؤداه أنه :

* من المتوقع أن يؤثر برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى زيادة الوعى بالمشكلات لدى لجنة التنمية بالقرية .

* تشير نتائج الأختبار الاحصائى بإستخدام إختبار (ت) للفروض الأول ومحكاتة الرئيسية أن قيمه (ت) المحسوبة أكبر من قيمه (ت) الجدولية ولذا يقبل الفرض عند مستوى معنوية ٠,٠١ ويقبل جميع المحكات عدا التعرف على المشكلات الصحية ، والتعرف على المشكلات المرتبطة بخدمات الشباب مما يشير الى أن التغيير الحادث يمكن إرجاعة الى المتغير المستقل للدراسة وهو برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع ولذلك يمكن القول أن التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع قد أثر فى وعى أعضاء لجنة التنمية للمشكلات المجتمعية

٢- أكتساب القدرة على التخطيط لمشكلات القرية :

جدول رقم (٤)

م	العبارة	القياس القبلى					القياس البعدى					ت	مستوى الدلالة
		نعم	أحيانا	لا	س̄	ع	نعم	أحيانا	لا	س̄	ع		
١	تعرفت على أسباب مشكلات القرية	٧	٦	١٢	٢,٦	١,٧	١٥	٦	٤	٣,٨٨	١,٥١	٢,٧٨	٠,٠١
٢	ساهمت فى تحديد أهم مشكلات القرية	٨	٤	١٣	٢,٦	١,٧٩	١٤	٥	٦	٣,٦٤	١,٦٧	٢,١٢	٠,٠٥
٣	ساهمت فى ترتيب هذه المشكلات حسب أولوياتها للقرية	٧	٧	١١	٢,٦٨	١,٦٧	١٣	٧	٥	٣,٦٤	١,٥٧	٢,٠٩	٠,٠٥
٤	ساهمت فى تحديد المشروعات التى تساعد فى حل هذه المشكلة	٩	٦	١٠	٢,٩٢	١,٧٤	١٣	٨	٤	٣,٧٢	١,٤٨	١,٧٤	٠,٠١
٥	تعرفت على الموارد والامكانيات اللازمه لهذه المشروعات	٧	٦	١٢	٢,٦	١,٧٠	١٦	٧	٢	٤,١٢	١,٢٧	٣,٦٢	غير دال
٦	ساهمت فى ترتيب أولويات هذه المشروعات	٨	٥	١٢	٢,٦٨	١,٧٦	١٦	٦	٣	٤,٠٤	١,٤	٣,٠٢	٠,٠١
٧	حددت مع أعضاء اللجنة نوع الخبرات الفنية اللازمه	٦	٤	١٥	٢,٢٨	١,٦٩	١٥	٥	٥	٣,٨	١,٦	٣,٢٣	٠,٠١
٨	حددت مع أعضاء اللجنة الجهات التى يمكن أن تنفذ المشروعات	٥	٥	١٥	٢,٢	١,٦٠	١٤	٣	٨	٣,٤٨	١,٨١	٢,٦١	٠,٠١
٩	شاركت مع أعضاء اللجنة فى وضع خطة تنمية القرية	٦	٦	١٣	٢,٤٤	١,٦٥	١٣	٦	٦	٣,٥٦	١,٦٥	٢,٣٨	٠,٠٥
	أتابع عملية تنفيذ المشروعات بالقرية	٧	٤	١٤	٢,٤٤	١,٦٥	١٦	٦	٣	٤,٠٤	١,٤	٣,٧٢	٠,٠٥
	المجموع	٧٠	٥٣	١٢٧	٢,٥٤	١,٧٢	١٤٥	٥٩	٤٦	٣,٧٩	١,٥٦	٢,٧٢	٠,٠١

* فيما يتعلق بالفرض الثانى والذى مؤداة :

* من المتوقع أن يؤثر برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى أكتساب القدرة على التخطيط لمشكلات القرية لدى لجنة التنمية بالقرية .

* حيث تشير نتائج الإختبار الأحصائى للفرض الثانى ومحكاتة الرئيسية أن قيمه (ت) المحسوبة أكبر من قيمه (ت) الجدولية ولذا يقبل الفرض عند مستوى معنوية ٠,٠١ ويقبل جميع المحكات عدا المساهمه فى تحديد المشروعات التى تساعد فى حل المشكلات ، مما يشير إلى أن التغير الحادث يمكن إرجاعة الى المتغير المستقل للدراسة وهو برنامج التدخل المهنى ولذا يمكن القول أن التدخل المهنى بإستخدام طريقة تنظيم المجتمع قد يساعد على أكتساب أعضا ءلجنة التنمية القدرة على التخطيط لمشكلات القرية .

٣- أكتساب قيم تنموية :

جدول رقم (٥)

م	العبارة	القياس القبلى					القياس البعدى					ت	مستوى الدلالة
		نعم	أحيانا	لا	س̄	ع	نعم	أحيانا	لا	س̄	ع		
١	تعرفت على القوانين والنظم المعمول بها القرية	٧	٣	١٥	٢,٣٦	١,٧٦	١٣	٩	٣	٣,٨	١,٣٩	٣,٢٠	٠,٠١
٢	أصبحت أكثر قدرة على المشاركة والعمل الاجتماعى	٨	٣	١٤	٢,٥٢	١,٨١	٩	١١	٥	٣,٣٢	١,٤٦	١,٧٠	غير دال
٣	أعمل على الحفاظ على أملاك الدولة	٧	٢	١٦	٢,٢٨	١,٧٨	١٤	٨	٣	٣,٨٨	١,٣٩	٣,٥٦	٠,٠١
٤	أرحب بأى عمل يخدم قريتى	٣	٢	٢٠	١,٦٤	١,٣٥	١٥	٩	١	٤,١٢	١,١٤	٧,٠٩	٠,٠١
٥	أبادر بالمساهمه بالجهد أو المال فى أى مشروع	٦	٥	١٤	٢,٣٦	١,٦٧	١٧	٤	٤	٤,٠٤	١,٥١	٣,٧٣	٠,٠١
٦	أشجع أهل قريتى للمساهمه بجهودهم	٥	٦	١٤	٢,٢٨	١,٥٩	١٦	٥	٤	٣,٩٦	١,٥١	٣,٨٢	٠,٠١
٧	أحارب العادات والتقاليد السلبية فى القرية	٤	٤	١٧	١,٩٦	١,٥١	١٤	٦	٥	٣,٧٧	١,٥٩	٤,٠	٠,٠١
	المجموع	٤٠	٢٥	١١٠	٢,٢	١,٦٧	٩٨	٥٢	٢٥	٣,٨٣	١,٤٥	٣,٧٠	٠,٠١

* فيما يتعلق بالفرض الثالث والذى مؤداة إلى أنه :

* من المتوقع أن يؤثر برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى أكتساب القيم التنموية لدى لجنة التنمية بالقرية .

* حيث تشير نتائج الإختبار الأحصائى بإستخدام إختبار (ت)للفرض الثالث ومحكاتة الرئيسية أن قيمه (ت) المحسوبة أكبر من قيمه (ت) الجدولية ولذا يقبل الفرض عند مستوى معنوية ٠,٠١ ويقبل جميع المحكات عدا القدرةعلى المشاركة والعمل الاجتماعى ،ومما يشير الى أن التغير الحادث يمكن إرجاعة الى المتغير المستقل للدراسة وهو برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع قد أثر فى أكتساب أعضا ء لجنة التنمية القرية.

٤ – أكتساب معايير المسئولية الاجتماعية :

جدول رقم (٦)

م	العبارة	القياس القبلى					القياس البعدى					ت	مستوى الدلالة
		نعم	أحيانا	لا	$\bar{س}$	ع	نعم	أحيانا	لا	$\bar{س}$	ع		
١	أتحمل أى عمل يوكل لى	٥	٤	١٦	٢,١٢	١,٦١	١٥	٦	٤	٣,٨٨	١,٥١	٤,٠	٠,٠١
٢	أدافع عن حقوق ابناء قريتى	٤	٦	١٥	٢,١٢	١,٥١	١٦	٥	٤	٣,٩٦	١,٥١	٤,٢٨	٠,٠١
٣	أشارك المسئولين فى مسئوليات العمل	٣	٥	١٧	١,٨٨	١,٣٩	١٨	٢	٥	٤,٠٤	١,٦١	٥,٠٢	٠,٠١
٤	أعرف مالى من حقوق	٦	٧	١٢	٢,٥٢	١,٦٣	١٤	٦	٥	٣,٧٢	١,٥٩	٢,٦١	٠,٠٥
٥	أشارك فى حل النزاعات بين أهل قريتى	٧	٣	١٥	٢,٣٦	١,٧٦	١٦	٣	٦	٣,٨	١,٧	٢,٩٤	٠,٠١
	المجموع	٢٥	٢٥	٧٥	٢,٢	١,٦	٧٩	٢٢	٢٤	٣,٨٨	١,٥٩	٣,٧٣	٠,٠١

* فيما يتعلق بالفرض الرابع والذى مؤداة إلى أنه:
* من المتوقع أن يؤثر برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى إكتساب معايير المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء لجنة التنمية بالقرية .
* تشير نتائج الإختبار الأحصائى بإستخدام أختبار (ت) للفرض الرابع ومحكاته الرئيسية أن قيمه (ت) المحسوبة أكبر من قيمه (ت) الجدولية ولذا يقبل الفرض عند مستوى ٠.٠١ ويقبل جميع المحكات ويمكن إرجاعه الى المتغير المستقل للدراسة وهو برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع قد أثر فى أكساب معايير المسئولية الاجتماعية لأعضاء لجنة التنمية بالقرية.

٥- أكتساب قيم وأساليب الممارسة الديمقراطية :

جدول رقم (٧)

م	العبارة	القياس القبلي					القياس البعدي					ت	مستوى الدلالة
		نعم	أحيانا	لا	سَ	ع	نعم	أحيانا	لا	سَ	ع		
١	أدلى برأى بحرية	٧	٤	١٤	٢,٤٤	١,٦٥	١٣	٤	٨	٣,٧٢	١,٤٨	٢,٩١	٠,٠١
٢	أشارك الآخرين بالرأى فى الموضوع المطروح	٦	٥	١٤	٢,٣٦	١,٦٧	١٦	٦	٣	٤,٠٤	١,٤	٣,٨٢	٠,٠١
٣	أمارس حقى فى الأعتراض على ماهو غير مناسب	٦	٣	١٦	٢,٢	١,٧٠	١٥	٥	٥	٣,٨٠	١,٦	٣,٤٠	٠,٠١
٤	أمارس حقى فى التصويت فى القرار الذى يتخذ	٩	٦	١٠	٢,٩٢	١,٧٤	١٣	٦	٦	٣,٥٦	١,٦٥	١,٣٣	غير دال
	المجموع	٢٨	١٨	٥٤	٢,٤٨	١,٧٣	٥٧	٢١	٢٢	٣,٧٠	١,٦٣	٢,٥٤	٠,٠٥

* فيما يتعلق بالفرض الخامس والذى مؤداة إلى أنه:

* من المتوقع أن يؤثر برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى إكتساب قيم واساليب الممارسة الديمقراطية .

* تشير نتائج الإختبار الأحصائى بإستخدام إختبار (ت) للفرض الخامس ومحكاته الرئيسية أن قيمه (ت) المحسوبة أكبر من قيمه (ت) الجدولية ولذا يقبل الفرض عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ويقبل جميع المحكات عدا التصويت فى إتخاذ القرارات التى تتم ، مما يشير إلى أن التغيير الحادث يمكن إرجاعة الى المتغير المستقل للدراسة وهو برنامج التدخل المهى لطريقة تنظيم المجتمع قد زاد من أكتساب قيم واساليب الممارسة الديمقراطية لدى أعضاء لجنة التنمية بالقرية .

٦- زياده الرغبة في المشاركة فى هيئات أهلية :

جدول رقم (٨)

م	العبارة	القياس القبلى					القياس البعدى					ت	مستوى الدلالة
		نعم	أحيانا	لا	س̄	ع	نعم	أحيانا	لا	س̄	ع		
١	احرص على المشاركة فى عضوية جمعيات التنمية	٧	٣	١٥	٢,٣٦	١,٧٦	١٦	٥	٤	٣,٦٩	١,٥١	٣,٤٨	٠,٠١
٢	أقوم مع الآخرين بإنشاء جمعيات تنمية	٣	٦	١٦	١,٩٦	١,٤٠	١٥	٤	٦	٣,٧٢	١,٦٩	٤,٠	٠,٠١
٣	أتبرع بالمال لدعم جمعيات التنمية	٢	٥	١٨	١,٧٢	١,٢٥	١٤	٧	٤	٣,٨	١,٥	٤,٥٢	٠,٠١
٤	أتبرع بالأرض لإنشاء جمعيات التنمية	-	-	٢٥	١	صفر	٥	-	٢٠	١,٨	١,٦	٣,٢٠	٠,٠١
٥	أشجع كبار العائلات على الاشتراك فى هذه الجمعيات	٦	٤	١٥	٢,٢٨	١,٦٩	١٣	٧	٥	٣,٦٤	١,٥٧	٢,٩٦	٠,٠١
٦	أشجع أهل قريتى على الاشتراك فى هذه الجمعيات	٧	٦	١٢	٢,٦	١,٧	١١	٦	٨	٣,٢٤	١,٧٣	١,٣١	غير دال
٧	أقترح المشروعات التى يمكن أن تنفذها هذه الجمعيات	٥	٦	١٤	٢,٢٨	١,٦٩	١٢	٨	٥	٣,٥٦	١,٥٥	٢,٧٨	٠,٠١
	المجموع	٣٠	٣٠	١١٥	٢,٠٣	١,٥٤	٨٦	٣٧	٥٢	٣,٣٩	١,٧٣	٢,٩٦	٠,٠١

* فيما يتعلق بالفرض السادس والذى مؤداة أنه:

* من المتوقع أن يؤثر برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى زيادة الرغبة فى المشاركة فى الهيئات الأهلية ٠

* تشير نتائج الإختبار الأحصائى بإستخدام إختبار (ت) للفرض السادس ومحكاته الرئيسية أن قيمه (ت) المحسوبة أكبر من قيمه (ت) الجدولية ولذا يقبل الفرض عند مستوى معنوية ٠,٠١ عدا تشجيع كبار العائلات على الاشتراك فى هذه الجمعيات ، مما يشير الى أن التغير الحادث يمكن إرجاعة الى المتغير المستقل للدراسة وهو برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع قد عمل على زيادة الرغبة فى المشاركة فى هيئات أهلية لدى أعضاء لجنة التنمية بالقرية ٠

٧- أكتساب القدرة على إكتشاف وتنمية موارد القرية :

جدول رقم (٩)

م	العبارة	القياس القبلى					القياس البعدى					ت	مستوى الدلالة
		نعم	أحيانا	لا	سَ	ع	نعم	أحيانا	لا	سَ	ع		
١	أتقدم بمقترحات حول الموارد التى يمكن إستثمارها	٦	٥	١٤	٢,٣٦	١,٦٧	١٥	٦	٤	٣,٨٨	١,٥١	٣,٣٨	٠,٠١
٢	أساعد الآخرين فى البحث عن موارد بقريتى	٥	٨	١٢	٢,٤٤	١,٥٥	١٤	٥	٦	٣,٦٤	١,٦٧	٢,٦٢	٠,٠٥
٣	أبحث عن الأرض التى يمكن إقامة مشروعات عليها	٣	٤	١٨	١,٨	١,٣٩	١٦	٧	٢	٤,١٢	١,٢٧	٦,١١	٠,٠١
٤	أتصل بالبنوك أو الجمعيات الزراعية لكى تساهم فى المشروعات	٦	٧	١٢	٢,٥٢	١,٦٣	١٤	٤	٧	٣,٥٦	١,٧٥	٢,١٧	٠,٠٥
٥	أشجع اهل قريتى للتبرع بالمال والجهد او الآلآت	٧	٦	١٢	٢,٦	١,٧	١٧	٦	٢	٤,٢	١,٢٦	٣,٨١	٠,٠١
	المجموع	٢٧	٣٠	٦٨	٢,٣٤	١,٦٢	٧٦	٢٨	٢١	٣,٨٨	١,٥٣	٣,٤٢	٠,٠١

* فيما يتعلق بالفرض السابع والذى مؤداة أنه:

* من المتوقع أن يؤثر برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى أكتساب القدرة على أكتشاف وتنمية موارد القرية .

* تشير نتائج الإختبار الأحصائى باستخدام إختبار (ت) للفرض السابع ومحكاته الرئيسية أن قيمه (ت) المحسوبة أكبر من قيمه (ت) الجدولية ولذا يقبل الفرض عند مستوى معنوية ٠,٠١ ويقبل جميع المحكات الفرعية ، مما يشير الى أن التغير الحادث يمكن إرجاعة الى المتغير المستقل للدراسة وهو برنامج التدخل المهنى بإستخدام طريقة تنظيم المجتمع قد عمل على أكتساب القدرة على أكتشاف وتنمية موارد القرية لدى أعضاء لجنة التنمية بالقرية .

٨- إكتساب القدرة على حل المشكلات والنزاعات العائلية :

جدول رقم (١٠)

م	العبارة	القياس القبلى					القياس البعدى					ت	مستوى الدلالة
		نعم	أحيانا	لا	س̄	ع	نعم	أحيانا	لا	س̄	ع		
١	تعرفت على أسباب المشكلات العائلية	٧	٤	١٤	٢,٤٤	١,٥٦	١٦	٦	٣	٤,٠٤	١,٤	٣,٨١	٠,٠١
٢	تعلمت أن مصلحة قريتى فى حل مشكلات عائلتى مع العائلات الأخرى	٦	٥	١٤	٢,٣٦	١,٦٧	١٤	٧	٤	٣,٨	١,٥	٣,٢٠	(٠,٠٥)
٣	أدركت أن حل الخلاف والنزاع بين عائلتى والعائلات الأخرى ستحقق أهداف الطرفين	٧	٦	١٢	٢,٦	١,٧	١٥	٦	٤	٣,٨٨	١,٥١	٢,٨٤	٠,٠١
٤	حل الخلاف والنزاع بين العائلات يساعد فى تنفيذ المشروعات التى تحتاج اليها	٨	٤	١٣	٢,٦	١,٧٩	١٥	٥	٥	٣,٨	١,٦	٢,٥٠	٠,٠١
٥	هل الخلاف والنزاع يساعد فى توفير الامكانيات (أرض - مال- جهود الناس) اللازمه للمشروعات	٦	٧	١٢	٢,٥٢	١,٦٣	١٧	٧	١	٤,٢٨	١,١١	٤,٥١	٠,٠١
٦	حل الخلاف والنزاع يساعدنا فى متابعة تنفيذ المشروعات التنموية	٦	٦	١٣	٢,٤٤	١,٥٦	١٨	٤	٣	٤,٢	١,٣٩	٤,١٩	٠,٠١
	المجموع	٤٠	٣٢	٧٨	٢,٤٩	١,٧	٩٥	٣٥	٢٠	٤,٠	١,٤٤	٣,٣٦	٠,٠١

* فيما يتعلق بالفرض الثامن والذى مؤداة أنه:
* من المتوقع أن يؤثر برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى إكتساب القدرة على حل المشكلات والنزاعات العائلية ٠
* تشير نتائج الإختبار الأحصائى بإستخدام إختبار (ت) للفرض الثامن ومحكاته الرئيسية أن قيمه (ت) المحسوبة أكبر من قيمه (ت) الجدولية ولذا يقبل الفرض عند مستوى معنوية ٠,٠١ ويقبل جميع المحكات الفرعية ، مما يشير الى أن المتغير المستقل للدراسة وهو برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع ولذلك يمكن القول أن التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع قد ساعدت فى أكتساب القدرة على حل المشكلات والنزاعات العائلية لدى أعضاء لجنة التنمية بالقرية ٠

النتائج العامه للدراسة

١- بعد عرض مراحل التدخل المهنى والنتائج التى توصلت اليها الدراسة وإختبار صحة الفروض من الفرض الأول حتى الفرض الثامن ، من الممكن القول إجمالاً ثبوت صحتها ، الأمر الذى يشير الى تأثير برنامج التدخل المهنى للمنظم الاجتماعى لطريقة تنظيم المجتمع مع أعضاء لجنة تنمية القرية ببرنامج شروق للتنمية الريفية ، وبصفه عامه فان الباحث يرى أن تحليل هذا التأثير يخضع فى المقام الأول الى درجة ارتباطه بالاطار النظرى والواقع الامبيريقى والأختبار الاحصائى والشواهد التى أسفر عنها هذا التدخل من مشروعات قامت بالفعل فى مجتمع القرية كجانب مادى تم تحقيقه من التدخل بالاضافه الى الجوانب المعنوية التى إكتسبها أعضاء لجنة تنمية القرية .

* ويمكن رصد هذه التغيرات المادية والمعونية فى التالى :

١- ظهور الآسجابة لدى اللجنة ومواطنى المجتمع من خلال مناقشاتهم وإقتراحاتهم لبرامج ومشروعات تحقق تنمية مجتمعهم .

٢- اتصال أعضاء اللجنة ومواطنى المجتمع بالباحث لمحاولة تسهيل الاتصال مع آليات العمل بمشروع شروق فى مستوياته المختلفة على مستوى المركز والمحافظة والمستوى القومى

٣- من أهم ملامح التغير فى الحياة الاجتماعية لمجتمع قريه افلاقه التصالح بين العائلات المتنازعة ، بل بعدما تم التصالح ثم التنازل عن قطعة أرض مساحتها (٩) قراريط مبانى تملكها الاطراف المتنازعة لانشاء مجمع خدمات القرية ووحدة صحية ومركز تنمية المرأة الريفية .

٤- من ملامح تنمية الجهود الذاتية بالقريه نتيجة التدخل المهنى من لجنة تنمية القرية ان وصلت قيمة تبرعات المواطنين (٧١٠٠٠٠) الف جنيه للمساهمة فى مشروعات التنمية المختلفة تتمثل فى مجمع خدمات قرية افلاقه مركز شباب - مركز خدمة المحامى(قرية تابع) مركز خدمة الخمسين (قرية تابع) فحدة صحية ، مدرسة ابتدائى ، رصف طرق بطول ١٠كم ، دراسة جدوى لمشروع الصرف الصحى (أنظر ملحق رقم ١ بالدراسة) .

هذه التجربه الميدانيه تشير بوضوح الى ان جهود التدخل المهنى بطريقة تنظيم المجتمع يمكن أن تحقق أثرا فى التنمية المحلية الريفيه اذا ماأحسن التعامل مع اللجان باعتبارها أداة هامه من أدوات تنظيم المجتمع وهذا ما أكدته دراسات سابقة لدارسين آخرين التى تؤكد على أن الجهود المهنية يجب أن تتوجه مباشرة الى أصحاب المصلحة

الحقيقية والى المواطن المصرى الريفى على اعتبار أنه أكثر قطاعات المجتمع احتياجا الى الرعاية والتوجيه لتحرير طاقاته وزيادة وعيه بمشكلاته والمشاركة الفعليه فى وضع خطط وبرامج تتناسب مع احتياجاته الفعليه حتى يمكن أن نضمن مشاركته فى التنفيذ والاستفادة والتقويم ، ومن ثم مشاركتة الفعليه فى تحقيق أهداف التنمية الريفية وهذا ما أشارت اليه نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة محمد حسين اسماعيل(١٩٧٢)التى اكدت على محورية الدور المهنى للاخصائى فى اعطاء المعونة الفنية للمشاركين وتوجيه العمل المجتمعى ، كما أكدت دراسة عائشة عثمان (١٩٨٣) على أن توجيه الجهود على مستوى القرية يكون بتكوين لجنة تهتم بتنسيق العمل بين مشروعات الجهود الذاتية ، كما أكدت دراسة السعيد مغازى (١٩٨٥) على ان المشاركة الفعلية تتم فى مشروعات تتم فى مجتمع يحتاج اليها بالفعل ، أما دراسة رابى Raby فتؤكد أن نجاح برامج التنمية فى المجتمع المحلى تعتمد فى المقام الاول على مقدار الجهود الذاتية .

والباحث يدرك أن هذا البرنامج الذى صمم للتدخل المهنى (وإن قد ثبت صدقة نظريا وامبيريقيا واحصائيا) فان نتائجه مازالت محدودة بحدود مجتمع القرية وبخصائصها الديموجرافية والاقتصاديه والاجتماعية إلا أن الحاجه ماسة الى مزيد من الجهد العلمى مع المجتمعات الريفيه بصفة عامة ومع برنامج التنمية الريفية " شروق" بصفة خاصة .

مراجع الدراسة

١- الفاروق زكى يونس : الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعى ، عالم الكتب القاهرة ، ١٩٧٨ .

٢- عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون : تنظيم المجتمع ،نماذج ومهارات وأدوار ، دار الحكيم للطباعة والنشر ،القاهرة ١٩٩٣

٣- مصطفى عبد العظيم القرماوى : طريقة تنظيم المجتمع وقضايا التنمية فى العالم الثالث ، المؤتمر العلمى السنوى الخامس للخدمة الاجتماعية ، ٩-١١ ديسمبر ١٩٩١ ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

4- S.M.EL-Namaki, Problem of Management in Adeveloping Environment , Northholl and Publishing company , New york 1979 .

5- Gwyn E.J . nes and Maurice J. rolls , Progress in Rural Extension and Community developent , Volume (1),John W iley and sons , New york ,1982.

٦- مجدى على يحيى ، دراسة لبعض المشروعات الحكومية لتنمية الريف المصرى مع إشارة خاصة لمشروعات جهاز بناء وتنمية القرية المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الزراعة ،جامعة عين شمس،١٩٨٨

٧- رجاء عبد الرسول وآخرون ، صندوق التنمية المحلية فى عشر سنوات (١٩٧٩-١٩٨٩)، سلسلة تقارير التنمية المحلية، تقرير رقم (١) ،جهاز بناء وتنمية القرية،أكتوبر ١٩٨٩ .

٨- الإدارة العامة للمتابعة والتقييم ، بيان إنجازات جهاز بناء وتنمية القرية المصرية خلال الفترة من ١٩٨٦/٧/١- ٨٦/٩/٣٠،وثائق الجهاز .

٩- إبراهيم محرم ، البرنامج القومى للتنمية الريفية المتكاملة "شروق" جهاز بناء وتنمية القرية ، أكتوبر ١٩٩٤ .

١٠- نفس المرجع السابق .

١١- سوسن عثمان ، عبد الخالق عفيفى ، تنظيم المجتمع - التطور- أجهزة الممارسة، مكتبة عين شمس ، القاهرة ،١٩٩٦ .

12- Gwyn E.Jones and Mourice J.rolls, op ,cit,.

١٣- محمد حسين إسماعيل ، دراسة تقويمية للجهود الذاتية فى مشروعات تنميةالمجتمع المحلى ، رسالة ماجستير ، " غير منشورة " كلية الخدمةالاجتماعية ، جامعة حلوان،١٩٧٢ .

١٤- عائشة عثمان عبد الله : المشاركة الشعبية فى برامج التنمية المحلية لمجتمع الجزيرة بالسودان ، دراسة تحليلية لأساليب تخطيطها و دورالأجهزة المحلية فيها ، رسالة دكتوراه ،" غير منشورة " كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،١٩٨٣ .

١٥- السعيد مغازى أحمد سعد: العلاقة بين درجة تجدد القيادات المنتخبة والمشاركة الشعبية ، رسالة ماجستير ،"غير منشورة "كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان،١٩٨٥ .

١٦- ثريا محمد لبيب: العلاقات بين القيادات التطوعية والقيادات المهنية وتأثيرها على ممارسة الخدمة الاجتماعية ، رسالة ماجستير ،"غير منشورة "كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،١٩٨٦ .

١٧- هدى توفيق سليمان: دور الأخصائى الإجتماعى مع القيادات الشعبية لتنشيط الجهود الذاتية - دراسة مطبقة على جمعيات تنمية المجتمعات المحلية الحضرية بمحافظة الفيوم ، رسالة ماجستير "غير منشورة " كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة ١٩٩١

١٨- رشاد أحمد عبد اللطيف: إسهام مهنة الخدمة الإجتماعية فى تنمية الموارد البشرية فى إطار البرنامج القومى للتنمية الريفية المتكاملة(شروق)،المؤتمر العلمى التاسع،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ، فى الفترة من ١٣-١٥مارس،١٩٩٦ .

19- Rody Rosalind and Tarrow N0rma:Dimensions of the community Gorland Rference library of social science,V(1075),(N.Y),1996 .

20- Pierce steven , Grossroots development and Issu of scale, colombion case, Report(147),Jornal Articles English,1995

21- Mackay David , community development , Bernard-van leer Foundation,English,1996.

22- Schauty W.and corway M.,Rural Development - Small Protection Agency,(N.Y),1995.

23- Mcmahon Rosemary and others ;Aguid to Management in primary Health care , World Health organization , v(49),W.H.O Publication center , U.S.A , 1992.

24- John B.Turner , the challenge of in service Training for social Development , Integrated social project, Ministry of social Affairs,Egypt,1983.
25- F.A.Walter , Introduction to social Welfare,prentice- Hall, Inc.,U.S.A.,1980.
26- John B.Tylor and David G.Williams , urban planning practice in Developing countries, pergman press, New york,1982.
27- C.B.Mamoria, social problems and social Disorganization in India,op,cit;.
28- Alice H.Collins and Dian L.Pancoast, Natural Helping Networks, National Associationof social work , New york ,1976.

٢٩- عبد الحليم رضا عبد العال: تنظيم المجتمع-النظرية والتطبيـق، المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة،١٩٨٦ .

٣٠*- هدى بدران ،تنظيم المجتمع، مطبعة المليجى، الجيزة،١٩٦٩ .

31*- Jack Rothman , planning and organization for social change ,columbia university press,New york ,1974.

32*- Thomas D.sherard,Developing Middle - Range Theory for community organization practice in Trends inocial work practice and Knowledge,NASW , N.Y.,1966.

بسم الله الرحمن الرحيم

محافظة البحيرة

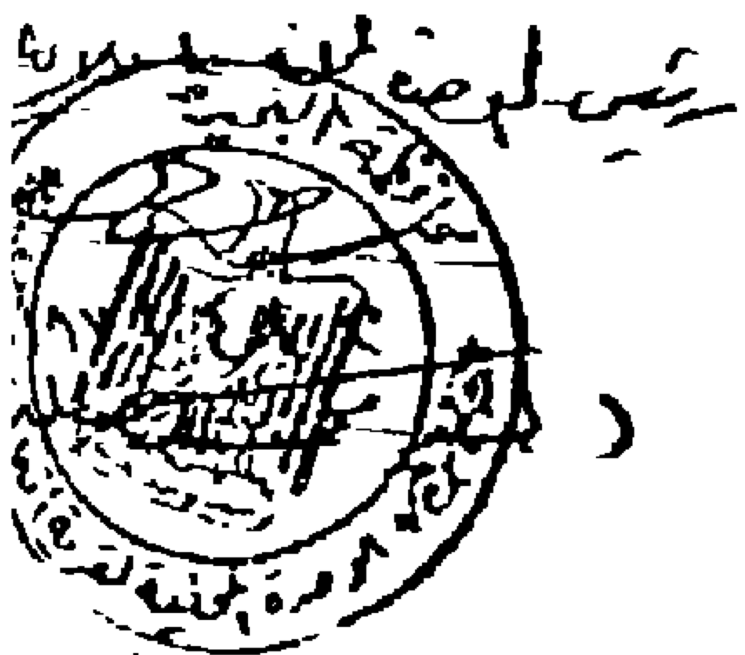
الوحدة المحلية لقرية إفلاقة

بيان بالمشروعات التى نفذت خلال خطة العام الأول ٩٥ /٩٦
فى اطار برنامج شروق

مسلسل	إسم المشروع	مكان المشروع	الجهود الذاتية عينى	الجهود الذاتية نقدى	الاعتماد الحكومى
١	مجمع خدمات قرية إفلاقة	إفلاقـة	٩٥٠٠٠		٣٥٠٠٠٠
٢	الوحـدة الصحيـة	إفلاقـة	١٩٥٠٠٠		٢٠٠٠٠٠
٣	مدرسة إبتدائية	زرقون القبلية	٣٠٠٠٠		٢٣٣٠٠٠
٤	مركز شباب	أبو خليفة	٨٠٠٠٠		١٤٢٥٠٠
٥	مركز خدمة المحامى	المحامى	١٥٠٠٠		٧٠٠٠٠
٦	مركز خدمة الخمسين	الخمسين	١٥٠٠٠		٧٦٣٠٠٠
٧	طــرق	جميع طرق القرية بطول ١٠ كم	١٥٠٠٠٠	١٣٠٠٠٠	
		م . الأوقاف ـ الحبروك دمتيوه دراسات جدوى			٤٠٠٠٠
			٥٨٠٠٠٠	١٣٠٠٠٠	١٨٦٨٥٠٠

والجدير بالذكر أن ما تحقق على أرض قريـة افلاقـة مـن قفـذات تنمويـة كبيرة يرجـع فيهـا لفضل [illegible] مجهودات السيد الدكتور أبو النجا العمـرى الـذى عـاش معنـا مراحـل التخطيط والتنفيـذ المختلفـة والذ[illegible] اعطى الكثير من فكره وعلمه مما جعل البرنامج فى قرية افلاقة نموذجاً يحتذى به ،

رئيس الوحدة المحلية



بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حلوان

كلية الخدمة الاجتماعية

العوامل الاجتماعية المؤثرة فى زيادة الوعى الانتاجى للعاملين كمؤشرات تخطيطية - دراسة ميدانية

إعداد

د. عبد الرحمن صوفى عثمان

استاذ مساعد بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

١٩٩٧

أولاً: مدخل الدراسة والهدف منها:-

١- مدخل الى مشكلة الدراسة:

ارتبط العمل بالانسان منذ بدء الخليقة واصبح عنصر العمل من أهم عناصر الانتاج على الاطلاق، ويفرض التطور الحضارى على الانسان أن يعمل على تعبئة كافة قدراته وإمكانياته لتحقيق مزيد من التقدم والرفاهية وأمام تحديات التنمية ظهرت الحاجة الماسة فى كافة المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء الى زيادة حجم قوة العمل فيها ورفع مستوى مهاراتها وقدراتها على التجديد والابتكار وبالتالى زيادة مستوى وعيها الانتاجى فى شتى مجالات العمل .

ويتطلب تحقيق التنمية التى ينشدها المجتمع طاقات بشرية واعية بأصول العمل والانتاج وتمتلك المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة لها ، ولهذا فإن العلوم الانسانية المختلفة تهتم بالفرد وظروفه ومشكلاته فى العمل حيث يؤثر ذلك على الانتاج بصورة مباشرة (١) .

وقد احتلت الطاقات البشرية والقدرات الانسانية مكان الصدارة فى مجال التخطيط المستقبلى فأصبح الانسان غاية كل وسيلة تخطيطية وهدف كل عملية تنموية الى جانب أنه وسيلة التنمية وسبيلها لدفع المجتمع نحو التقدم والتطور، فمعايير التنمية لا تتحدد بنمو الثروة والتراكم الرأسمالى وإنما الأهم من ذلك هو تكوين الطاقات البشرية والمجتمعية القادرة على خلق الثروة وتحسين نوعية الحياة بصورة مطردة ومستمرة .

ولما كانت الصناعة الحديثة تعتمد على عنصرين أساسين هما : **الآلات والافراد** نجد أن كفاية الانتاج وزيادته فى المصنع لا ترجع فقط الى استخدام الآلات الحديثة بل ترجع أيضاً الى كفاءة العنصر البشرى وأهميته بالنسبة لعملية الانتاج الصناعى وأعطت اهتماماً كبيراً لدراسة المشكلات الانسانية فى الصناعة لما لها من تأثير كبير على العملية الانتاجية (٢) .

وزيادة الانتاج قضية قومية فى المجتمع المصرى تهتم بها كافة المهن والعلوم الانسانية، ومهنة الخدمة الاجتماعية لابد وأن يكون لها دور فى دراسة هذا الموضوع من زوايا مختلفة حيث تؤمن بأن الانسان يصبح أكثر نمواً وأكثر انتاجاً عند إتاحة الفرصة له لاستخدام واستثمار قدراته وتنميتها عن طريق ما يسهم به من مشاركة فى حياة الجماعات التى يعيش فيها أو يرتبط بها فى مجتمعه مما يرفع انتاجية العامل ويشارك فى حركة التنمية (٣) .

ويساهم زيادة وعى العاملين بشكل مباشر فى دعم علاقات العامل بزملائه ورؤسائه إذ يشعر بقيمته فى هيئة إجتماعية عليه واجبات نحوها وله حقوق قبلها مما يساعد على تفهمه لسياسات الادارة

وتعليماتها وتعاونه معها وقد أثبتت الكثير من البحوث والدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين مستوى وعى العامل وبين سلوكه وتصرفاته وعلاقاته بزملائه ورؤسائه فى المصنع وخارجه وكذلك بين كفايته الانتاجية (٤) .

ومع تزايد الاهتمام بموضوع الانتاجية تظهر الحاجة أكثر فأكثر الى دراسة وتحليل العوامل التى تؤثر فيها وتؤثر على مستواها ومعدل نموها سواء كانت عوامل إيجابية أو سلبية لأن معرفة هذه العوامل والالمام بها وبتأثيراتها المختلفة يعتبر شرطاً لا غنى عنه من أجل اتخاذ ما هو مناسب من تدابير بهدف تعميق العوامل الايجابية من جهة والتقليل من العوامل السلبية المعطلة لنمو إنتاجية العامل من جهة أخرى (٥) .

ومن هذا المنطلق اصبحت الخدمة الاجتماعية ضرورة لا غنى عنها فى كل منشأة صناعية وأخذ دور الاخصائي الاجتماعى يتبلور وتتأكد أهميته للمساهمة الايجابية فى تحقيق الكفاية الانتاجية وتهيئة العامل وزيادة وعيه لمواجهة مسئولياته المهنية وآداء دوره فى أفضل صورة ممكنة .

وتسعى الخدمة الاجتماعية من خلال جهودها الفنية الى تحقيق ولاء العامل لمصنعه واستمرارية إحساسه بملكيته له بما يحقق فى نفسه الثقة والاستقرار ويساعده على أن يفرغ كل ما لديه من طاقات وقدرات من أجل المساهمة فى زيادة الانتاج .

وإذا كان للتخطيط أهمية كبرى فى جميع المجالات باعتباره نظرة الى المستقبل وتحديد معالم هذا المستقبل ولتحقيق حياة أفضل للافراد فإن له أهمية خاصة فى مجال الخدمات الاجتماعية العمالية وذلك نظراً لما يطرأ دائماً على ميادين ومجالات هذه الخدمات من تغيير وتطور سريع (٦) .

ومن ثم يهتم التخطيط الاجتماعى بتنمية الاتجاهات الايجابية لافراد المجتمع نحو احترام العمل ومواجهة المشكلات الاجتماعية التى تعوق مشاركتهم فى الانشطة التنموية وذلك إنطلاقاً من كون التخطيط يمثل منهجاً علمياً يتعامل مع مشكلات الواقع الاجتماعى والاقتصادى والثقافى فى المجتمع.

٢- *الدراسات والبحوث السابقة:*

جدير بالذكر أن اهتمام الباحث بالدراسات السابقة يعتمد على أهميتها فى عمليات صياغة مشكلة البحث وفروضه وكذا تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها (٧) .

وقد تعددت الدراسات التى تناولت ارتباط الخدمة الاجتماعية بالمجال الصناعى بصفة عامة ودراسة موضوع الوعى من زوايا مختلفة بوجه خاص ومن هذه الدراسات ما يلى :-

* دراسة أجريت للتعرف على الدور الذى يمكن أن تؤديه الخدمة الاجتماعية فى رفع الكفاية الانتاجية للعاملين ومحاولة ابراز دور الاخصائى الاجتماعى فى المصنع كعامل من عوامل رفع الكفاية الانتاجية وقد استخدم الباحث الدراسة الوصفية التحليلية بالاعتماد على ثلاث مناهج رئيسية هى : **المنهج المقارن، منهج دراسة الحالة، المنهج الاحصائى** ومن أهم نتائج الدراسة أن ممارسة الخدمة الاجتماعية فى موقع العمل يسهم فى زيادة الانتاجية وإشاعة جو من العلاقات الطيبة بين العمال بعضهم والبعض الآخر وبينهم وبين الادارة كما أنها تعمل على انخفاض معدل الاصابة بين العاملين وتقلل الغياب مما يودى الى زيادة دخل العامل [٨] .

* وقد حاولت دراسة أخرى التعرف على طبيعة العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية وكفاية العامل الانتاجية من خلال استخدام المنهج التجريبى وقد كانت أهم نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية بالنسبة لمستوى الكفاية الانتاجية بين عمال الجماعة التجريبية والضابطة وأن هذه الفروق مرجعها الاساسى ممارسة طريقة العمل مع الجماعات مع عمال الجماعة التجريبية بينما حرم عمال الجماعة الضابطة من ممارسة طريقة العمل مع الجماعات معهم [٩]،

* كما كان الهدف من إحدى الدراسات هو تحديد دور الخدمة الاجتماعية فى كفاءة آداء العمال الصناعيين وتوافقهم مع العمل على أساس أن العامل عنصر هام فى العملية الانتاجية والخروج بنموذج للدور الذى يجب أن يؤديه الاخصائى الاجتماعى الممارس ليكون مرشداً للمهنيين وقد استخدم الباحث الدراسة الكشفية الوصفية التشخيصية معتمداً على المنهج المقارن. وقد توصلت الدراسة الى أن ممارسة الخدمة الاجتماعية فى موقع العمل يساهم فى زيادة الانتاج وأن هناك علاقة طردية بين الحوافز والكفاية الانتاجية والاشتراك فى برامج الخدمة الاجتماعية كما أن ممارسة الخدمة الاجتماعية فى موقع العمل يساهم فى زيادة توافق وانتماء وولاء العاملين للشركة التى يعملون فيها [١٠] .

* وتهدف دراسة الى الكشف عن العوامل المختلفة المؤثرة على ممارسة طريقة تنظيم المجتمع فى المؤسسات الصناعية ومحاولة وضع إطار تصورى لبناء نموذج مقترح لممارسة تنظيم المجتمع فى المجال الصناعى وقد استخدم الباحث الدراسة الوصفية الكمية والمنهج الوصفى التحليلى فى إجراء دراسته التى توصلت الى وجود علاقة إيجابية بين المحددات البيئية، طبيعة العمل بالمصنع، اتجاهات الادارة نحو تقديم الخدمات للعمال، الاعداد المهنى للاخصائى الاجتماعى، مشاركة العمال فى تقرير وتوفير الخدمات المؤداة لهم وممارسة طريقة تنظيم المجتمع فى المصنع [١١] .

* وقد أجريت دراسة أخرى بهدف التعرف على العوامل الاجتماعية التى تؤثر على الانتاجية ثم الوصول الى مجموعة من المؤشرات التخطيطية التى تدعم النواحى الايجابية التى تزيد الانتاجية وقد استخدم الباحث الدراسة الوصفية التحليلية بالاعتماد على منهجى دراسة الحالة والمسح الاجتماعى بطريقة العينة وقد أثبتت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة معنوية بين الاستفادة من الخدمات الاجتماعية وبين انتاجية العاملين بالشركة كما أن زيادة درجة التعليم بين العاملين يؤدى الى زيادة انتاجيتهم وأن هناك علاقة طردية بين درجة رضا العاملين عن عملهم وزيادة انتاجيتهم فى العمل (١٢) .

* وقد اهتمت إحدى الدراسات بتقويم فعالية برامج الخدمة الاجتماعية فى المجال الصناعى للتعرف على مدى تحقيق هذه البرامج لاهداف المهنة والوصول الى بعض المؤشرات التخطيطية لبرامج مهنية مستقبلية تساهم فى ترشيد مساهمة المهنة فى المجال الصناعى وقد أجريت الدراسة التقويمية بالاعتماد على منهجى دراسة الحالة وشبه التجريبى ومن أهم نتائجها أن الاسلوب التخطيطى لا يستخدم بمفهومه العلمى الصحيح فى إعداد وتنفيذ الانشطة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمصنع كما أن الانشطة الغالبة فى الادارة هى أنشطة رعاية اجتماعية (مسكن، مواصلات، تغذية) وهى أنشطة يمكن لأى موظف القيام بها دون الحاجة الى الاخصائى الاجتماعى وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر فى محتوى الانشطة التى تقوم بها الادارة بما يكفل لها القيام بواجبات المهنة نحو المجتمع الصناعى (١٣) .

* وقامت دراسة أخرى بالتعرف على تأثير بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية على الانتاجية وقد استخدم الباحث الدراسة الوصفية التحليلية المقارنة بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعى بطريقة العينة والمنهج المقارن وقد توصلت الدراسة الى أن هناك ارتباط طردى ذو دلالة معنوية بين العوامل الاجتماعية المتمثلة فى العلاقات الانسانية والرعاية الصحية وبين إنتاجية العاملين فى القطاع العام بمجال صناعة النسيج فى حين وجد أن العوامل الاجتماعية المؤثرة على إنتاجية العاملين فى القطاع الخاص ذات ارتباط طردى ضعيف كما أثبتت الدراسة زيادة تأثير العوامل الاقتصادية على الانتاجية فى القطاع الخاص فى الوقت الذى يقل فيه تأثير العوامل الاقتصادية على الانتاجية فى القطاع العام (١٤) .

* كما أجريت دراسة لتحديد مدى ادراك العمال للمشكلات المترتبة على تلوث بيئة المصنع والتوصل الى دور مقترح للخدمة الاجتماعية لتنمية ادراك العمال لهذه المشكلات وزيادة وعيهم بها وبكيفية

مواجهتها وقد استخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة ومن أهم النتائج التي توصلا اليها ارتفاع نسبة العمال المدركين لمشكلات تلوث بيئة المصنع ومظاهر هذا التلوث وأسبابه والأمراض التي يمكن أن تصيب العاملين كما أوضحت النتائج الآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية على العاملين وبالتالى نقص القدرات الانتاجية كما اقترحت الدراسة دوراً محدداً للخدمة الاجتماعية يعتمد على أساليب ومداخل واستراتيجيات تستخدم لتوعية العمال من مخاطر تلوث بيئة المصنع وأوصت الدراسة بأهمية التعرف على العوامل المؤثرة فى الوعى لدى الفئات المختلفة كالشباب والعمال والقيادات المهنية وغيرها (١٥) .

* وقد حاولت دراسة أخرى التعرف على العلاقة بين استخدام طريقة تنظيم المجتمع مسترشدة بنماذج التنمية المحلية فى مجتمع حضرى متخلف ورفع مستوى الوعى التنموى لسكانه من حيث إدراكهم لواقع مجتمعهم وانتمائهم له ومشاركتهم فى تنميته وقد كانت الدراسة من نوع بحوث تقدير عائد التدخل المهنى باستخدام منهج المسح الاجتماعى والقياس وقد أثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيسى للدراسة وهو أن التدخل المهنى بنموذج التنمية المحلية فى طريقة تنظيم المجتمع يؤدى الى رفع مستوى إدراك سكان المجتمع لواقع مجتمعهم وبالتالى رفع مستوى انتمائهم ثم مشاركتهم فى تنمية مجتمعهم (١٦) .

* كما أجريت دراسة لتحديد دور الخدمة الاجتماعية المدرسية فى تنمية الوعى القومى لدى الطلاب بالمدارس الثانوية بإدارة غرب الجيزة التعليمية وقد كانت الدراسة وصفية باستخدم منهج المسح الاجتماعى الشامل وكان من أهم نتائجها أن أنشطة الخدمة الاجتماعية المدرسية لها تأثير محدود في تنمية الوعى القومى للطلاب لدرجة يصعب معها قبول الفرض الرئيسى للدراسة ، كما أوصت الدراسة بضرورة تطوير ممارسات مهنة الخدمة الاجتماعية المدرسية فى ضوء المتغيرات الجارفة فى المجتمع (١٧) .

* وأجريت دراسة للتعرف على الابعاد الاجتماعية والاقتصادية للوعي البيئى للمرأة العاملة كمؤشرات تخطيطية وقد كانت الدراسة وصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعى بطريقة العينة وكان من أهم نتائجها أن هناك علاقة بين طبيعة عمل المرأة ووعيها البيئى وأن أهم العوامل التى تساهم فى زيادة الوعى البيئى لدى المرأة العاملة هى (تعليم المرأة، نوعية العمل، الدخل، وسائل الاعلام، الحالة التعليمية للزوج) وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة دراسة وعى العاملين فى جوانب أخرى مثل الوعى بمشكلات العمل وكيفية مواجهتها والوعي بزيادة الانتاج وغيرها (١٨) .

* وهناك دراسة أخرى تهدف الى تنمية الوعى الاجتماعى والاقتصادى والسياسى للمرأة الريفية الأمية من خلال برامج محددة للتدخل المهنى بطريقة تنظيم المجتمع دعماً ووصولاً الى دور أكثر فاعلية للمرأة فى التنمية الريفية المحلية والدراسة من النوع الوصفى التى اعتمدت على منهج المسح الاجتماعى الشامل وقد كان من أهم نتائج الدراسة ثبوت تأثير برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تنمية الوعى الاستثمارى والسياسى للمرأة الريفية الأمية (١٩) .

* وقد أهتمت دراسة أخرى بتحديد مدى وعى القيادات الشعبية بتلوث البيئة الريفية والتوصل الى تصور مقترح لتنمية الوعى البيئى لدى القيادات الشعبية الريفية من منظور الخدمة الاجتماعية وقد استخدم الباحث الدراسة الوصفية بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعى بطريقة الحصر الشامل وقد أثبتت نتائج الدراسة أن غالبية القيادات الشعبية لديها إدراك بالتلوث وأخطاره ولكن لا توجد أى جهود من ناحيتهم للحد منه كما أن ارتفاع المستوى التعليمى يساعد في إدراكهم لمشكلات تلوث البيئة وأوصت الدراسة بضرورة وضع برامج تدريبية للقادة الشعبيين لتنمية وعيهم بالبيئة ومشكلاتها (٢٠) .

ويتضح من الدراسات والبحوث السابقة ما يلى :-

١- أن الخدمة الاجتماعية لها دور فى رفع الكفاية الانتاجية للعاملين من خلال التدخل المهنى بطرقها المختلفة سواء كانت طريقة خدمة الجماعة بالنظر الى جماعات العمال كانساق اجتماعية يؤدى العمل معها الى رفع الكفاية الانتاجية لأعضائها وإيجاد جو من العلاقات الاجتماعية الطيبة التى تسود بينهم من جهة وبينهم وبين الادارة من جهة أخرى أو التدخل المهنى بطريقة تنظيم المجتمع من خلال النظر الى المصنع كمنظمة تتكون من مجموعة من الانساق الفرعية يمكن العمل معها جميعاً بما يساهم فى تحقيق المصنع كمنظمة لأهدافه المحددة وتقديم الخدمات الاجتماعية وتحسينها وتعديل إتجاهات الادارة نحو تقديم الخدمات المختلفة مما يساهم فى رضاء العاملين عن عملهم وبالتالى زيادة إنتاجيتهم، أو باستخدام التخطيط الاجتماعى لاقتراح مؤشرات تخطيطية تدعم الجوانب الايجابية وتواجه الجوانب السلبية فى إتجاهات العاملين نحو المصنع مما يساهم أيضاً فى زيادة كفايتهم الانتاجية .

٢- على الرغم من أن أغلب الدراسات السابقة قد ركزت على رفع الكفاءة الانتاجية للعاملين إلا أنها ربطت ذلك بجانب واحد وهو تأثير توفير خدمات الرعاية الاجتماعية ودور الخدمة الاجتماعية فى ذلك على زيادة الانتاجية .

٣- أن دراسات الخدمة الاجتماعية السابقة والتى تناولت دراسة موضوع الوعى قد ربطت بينه وبين فئات متعددة كالشباب، أو الطلاب أو المرأة الريفية أو القيادات الشعبية فى علاقتها بتلوث البيئة أو الوع

التنموى لسكان مجتمع حضرى متخلف أو الوعى القومى للطلاب بالمشكلات المجتمعية أو وعى المرأة الريفية الأمية بالجوانب الاستثمارية والسياسية فى المجتمع الريفى أو دور القيادات الشعبية فى تنمية الوعى بأخطار تلوث البيئة، ويلاحظ أن هناك دراسة سابقة واحدة هى التى اهتمت بدراسة الابعاد الاجتماعية والاقتصادية للوعى البيئة لدى المرأة العاملة كمؤشرات تخطيطية فى المجال الصناعى ولكنها لم تتعرض لدراسة الوعى الانتاجى وارتباطه بزيادة الانتاج من ناحية كما أنها ركزت على دراسة فئة العاملات فقط من ناحية أخرى .

٤- أن أى من تلك الدراسات لم تهتم بالتعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة فى زيادة الوعى الانتاجى للعاملين فى المؤسسة الصناعية بالرغم من أهمية ذلك على زيادة الانتاجية ورفع المستوى المعيشى بالنسبة للعاملين وإن كانت هناك بعض الدراسات السابقة قد أشارت الى ضرورة الاهتمام بالتعرف على وعى العاملين فى المجال الصناعى فى جوانب متعددة من بينها الوعي الانتاجى وهو ما تهتم الدراسة الحالية بدراسته بالتطبيق على الجنسين من العاملين والعاملات .

٣- تحديد مشكلة الدراسة :

وانطلاقاً من نتائج البحوث والدراسات السابقة والاطار النظرى الذى ستعتمد عليه الدراسة يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى «التعرف على مستوى الوعى الانتاجى للعاملين - مجتمع البحث- من خلال تحديد مظاهر هذا الوعى وارتباطه بالعملية الانتاجية فى المصنع والعلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لهم ومستوى الوعى الانتاجى والخروج بمؤشرات تخطيطية تساهم فى زيادة الوعى الانتاجى للعاملين مما ينعكس على تحسين العملية الانتاجية كماً ونوعاً».

٤- أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية :-

أ- التعرف على مستوى الوعى الانتاجى للعاملين بالمؤسسة الصناعية وارتباطه بالعملية الانتاجية.

ب- التعرف على العلاقة بين بعض العوامل الشخصية والاجتماعية وزيادة الوعى الانتاجى للعاملين بالمؤسسة الصناعية .

جـ- الخروج بمجموعة من المؤشرات التخطيطية التى تساهم فى زيادة الوعى الانتاجى للعاملين مما ينعكس أثره على تحسين العملية الانتاجية كماً ونوعاً فى نفس الوقت .

ثانياً: الاطار النظرى للدراسة :-

إن قضية التنمية تمثل أحد القضايا الرئيسية التى تحتل مكانة خاصة على المستويين القومى والعالى وأحد علامات ذلك تلك الدراسات والبحوث والمقالات الى تنشر فى مختلف أنحاء العالم بهدف دراسة مشكلاتها دراسة علمية حقيقية (٢١) .

ويعتمد نجاح الانشطة التنموية على توظيف الطاقات والامكانات المختلفة فى المجتمع وبصفة خاصة الطاقات البشرية حيث يعتبر العنصر البشرى من أهم موارد المجتمع ومن ثم فإنه يجب البدء بالفرد العامل وتحسين كفاءته فأى منظمة ما هى فى النهاية إلا مجموعة من الافراد الذين يعملون من خلال جماعات ولذلك فإن كفاءة الفرد تبقى هى العنصر الحاسم فى كفاءة المنظمة والمجتمع (٢٢) .

وعمل الانسان فى الصناعة يحقق انتاجية أعلى بكثير من عمله فى غيرها من دروب الانتاج ولذلك فإن التصنيع يؤدى الى ارتفاع كبير فى الناتج القومى وبالتالى يمكن المجتمع من الانفاق عن سعة فى المجالات المختلفة صحية وتعليمية وثقافية وما الى ذلك (٢٣).

وتعتبر مشاركة العاملين في مختلف أمور منشآتهم وفي اتخاذ القرارات التى تتصل بالعمل وتحقيق مصالحهم وكذلك مشاركة العاملين فى حل المشكلات التى تعترض العمل هى السبيل لرفع الروح المعنوية للعاملين والى ارتباطهم بالعمل والى شعورهم بالانتماء والولاء للمنشأة التى يعملون فيها(٢٤) .

وتتوقف مشاركة العاملين على درجة وعيهم بجوانب العملية الانتاجية مما يحفزهم على الالتزام بنظم وقواعد العمل والقيام بادوارهم بدرجة عالية من الكفاءة وبالتالى تحقيق أهداف المصنع الذى ينتمون اليه .

ويشير مفهوم الوعى بصفة عامة الى الادراك الذهنى الذى يربط الانسان بالبيئة المحيطة به والذى يساعد الفرد لكي يصبح أكثر حساسية وإدراكاً لكل ما يدور حوله من مواقف(٢٥) ، أو بمعنى آخر هو إدراك الفرد بجوانب موضوع أو شئ معين(٢٦) حيث انه يتضمن عملية عقلية سابقة على الاستجابة النهائية(٢٧) .

كما يقصد به أيضاً الادراك القائم على الاحساس والمعرفة بالعلاقات والمشكلات المحيطة من حيث أسبابها والآثار المترتبة عليها وطرق مواجهتها(٢٨) .

أما فيما يتعلق بالوعى الانتاجى - فى هذه الدراسة - فإنه يشير الى اكتساب العاملين للمعارف والمهارات والخبرات والسلوكيات والقيم والاتجاهات المستهدفة والتى تسهم فى تكوين ادراكهم

لعملية الانتاج وبالتالى مشاركتهم بفاعلية فى زيادة هذا الانتاج .

يرى الباحث أن الوعى الانتاجى للعاملين يتضمن العناصر الآتية :-

١- معرفة وإدراك العامل للعملية الانتاجية ومكوناتها المختلفة .

٢- معرفة وإدراك العامل للمشكلات المتعلقة بالعملية الانتاجية وكيفية مواجهتها .

٣- معرفة وإدراك العامل لدوره ومسئولياته تجاه العملية الانتاجية.

٤- الاهتمام بتحسين نوعية الانتاج وزيادته.

٥- الحرص على خفض تكاليف العملية الانتاجية.

٦- متابعة التطور فى التشريعات المنظمة للعمل بالمصنع .

ولتنمية الوعى الانتاجى يجب العمل على توفير مختلف الانشطة التى تساعد على اكساب العاملين للخبرات المختلفة وزيادة معارفهم وتعميق اتجاهاتهم وتنمية قدراتهم على العمل مما يؤدى الى قيامهم بآداء أدوارهم بكفاءة .

ويتأثر الوعى الانتاجى للعاملين بمجموعة من العوامل الاجتماعية والتى يقصد بها العناصر التى تشكل العلاقات الانسانية والاجتماعية فى المجتمع[٢٩] .

كما تعنى كل ما يتصل بالانسان ويؤثر فى سلوكه ومستوى آدائه وأيضاً التفاعل بينه وبين الآخرين[٣٠] .

والعوامل الاجتماعية المؤثرة فى زيادة الوعى الانتاجى للعاملين عديدة ومتنوعة وهى تعبر عن التفاعلات والعلاقات بين الافراد بعضهم والبعض الآخر والتى تؤثر فى سلوكهم واستجاباتهم للمواقف المختلفة .

وسوف يتناول الباحث فى هذه الدراسة مجموعة من العوامل الشخصية الاجتماعية والتى قد يكون لها تأثير على الوعى الانتاجى للعاملين مثل (السن، النوع، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهرى، مدة العمل بالشركة، حضور الدورات التدريبية، مشاركة العاملين فى الانشطة المختلفة، شعور العاملين بالانتماء، الروح المعنوية للعاملين) .

ويعتبر المصنع وحدة اجتماعية تعكس الاتجاهات والتيارات السائدة فى المجتمع ومن ثم يكون جهازاً معقداً يستلزم التنسيق المحكم بين وحداته وقطاعاته ومستويات العمل فيه لتحقيق كفاءته الانتاجية وأهدافه الاساسية التى يكون من أهمها توفير الرضا والأمن الاجتماعى للفرد فى حاضره ومستقبله بانتمائه للمصنع[٣١] .

ويمكن النظر الى المصنع كنسق باعتباره وحدة اجتماعية نشأت عن عمد وتدبير لتحقيق مجموعة من الأهداف التالية :-

١- تحقيق معدلات انتاج مطلوبة	٢- تحقيق زيادة مضطردة من الانتاج

٣- تحسين نوعية الانتاج	٤- تحقيق علاقات تعاونية بين العاملين

٥- رعاية العاملين إجتماعياً	٦- خفض تكاليف الانتاج

٧- إقامة علاقات سليمة مع المجتمع .

إلا أن الهدف الاساسى للمصنع كنسق اجتماعى هو استمراره فى الانتاج وهو الذى يجب أن يحققه إذا ما أراد الاستمرار فى الوجود .

ويتفرع المصنع كنسق الى مجموعة من الانساق الفرعية التى تكون فى مجموعها النسق الكلى ولكل نسق فرعي أهدافه التى تساهم فى تحقيق أهداف النسق الكلى[٣٢] وبالتالى يمكن النظر الى عمال المصنع كجماعة لها ديناميات محددة تتمثل فى :-

١- **نسق السلوك** : وهو نسق تفاعلى ينظم العمل بين الاعضاء في كل وقت.

٢- **نسق العاطفة**: وهو نسق يؤثر على مشاعر الاعضاء ومسئولياتهم.

٣- **نسق الهدف**: وهو نسق تكنولوجى يحدد الافكار المرتبطة بانجاز الجماعة لعملها للوصول لأهدافها.

٤- **نسق القيم** : وهو النسق الذى يؤثر على التفاعل بين أعضاء جماعة العاملين[٣٣] .

وعلى هذا الاساس فالمصنع نسق اجتماعى يتآلف من مجموعة من الانساق الفرعية (أقسام لانتاج، إدارة الافراد، التجهيزات المختلفة) وأن المصنع ككل يعتبر نسقاً فرعياً بالنسبة للمجتمع الأكبر يؤثر فيه ويتأثر به .

وتهتم الدراسة الحالية بالبيئة الاجتماعية لنسق المصنع من حيث تحديد أشكال العلاقات الاجتماعية المختلفة بين كل من :

١- الفرد والعمل	٢- الفرد والتنظيم

٣- الفرد والبيئة الخارجية	٤- البيئة الخارجية والعمل

٥- العمل والتنظيم[٣٤] .

كما تسعى الدراسة الى تحديد العمليات الرئيسية التى تتم داخل نسق المصنع من حيث الجوانب التالية :-

أ- **المدخلات** : وهى الامكانات البشرية، الفنية، الآلات، المواد الخام، . . . .

ب- **العمليات التحويلية** : وهي عمليات الاتصال والتفاعل والانتاج، الانشطة، الخدمات الاجتماعية.

جـ- **المخرجات** : وهي المنتج النهائي ، معدلات آداء العاملين، مستوى الوعي الانتاجي، الكفاية الانتاجية.

وتحليل الانساق الفرعية لنسق المصنع يتطلب الاهتمام بدراسة العوامل التكاملية في الانساق على المستوى الاجتماعي SOCIAL LEVEL كالعوامل السياسية والاقتصادية والثقافية التي يتبلور حولها التفاعل المنظم بين مختلف الابنية في الانساق وقد يكون من المسموح به على المستوى النظري الافتراضي وجود أنساق مغلقة CLOSED SYSTEMS كمفهوم يساعد على الدراسة أما الحقيقة فأنه يوجد تفاعل دائم بين مختلف الانساق الفرعية[٣٥] .

وبناء على ما سبق فإن نظرية الانساق الاجتماعية يمكن اعتبارها كنظرية قاعدية للخدمة الاجتماعية لانها تحقق التكامل المعرفي للخدمة الاجتماعية وتوحد نظرتها وتحليلها للوحدات الاجتماعية التي تتعامل معها كما انها تساعدها في تحديد وشرح العلاقات بين الافراد والجماعات الصغيرة والمجتمعات .

وتعمل الخدمة الاجتماعية في مجالات كثيرة ومتعددة بغرض تنمية قدرة الافراد على مواجهة مشكلاتهم واشباع احتياجاتهم وهي في ذلك تحتاج إلى الكثير من المعارف والمعلومات التي تخدم عملها في تلك المجالات، ومن المجالات الهامة التي تعمل فيها الخدمة الاجتماعية في الوقت الحالي المجال الصناعي[٣٦] .

وعلى ذلك يمكن إعتبار المصنع مؤسسة ثانوية للخدمة الاجتماعية حيث تساهم الخدمة الاجتماعية في مساعدة النسق الصناعي على تحقيق اهدافه وزيادة الكفاءة الانتاجية للمعاملين من خلال ماتقدمه من خدمات متنوعة لهم بما يساعدهم على حل مشكلاتهم واشباع احتياجاتهم وبالتالي تفرغهم للعملية الانتاجية[٣٧] .

وتسعى الخدمة الاجتماعية في المجال الصناعي إلى تحقيق الاهداف التالية :

١- تهيئة المناخ المناسب لما يدعم علاقات العاملين ببعضهم البعض واصحاب الاعمال وكذلك علاقاتهم بآلات المصنع ومرافقه .

٢- تدعيم قدرات العاملين على التجديد والابتكار .

٣- المشاركة في إزالة المعوقات التي تحد من فاعلية دور العامل بالمصنع .

٤- تدعيم قدرات العاملين على المشاركة في إتخاذ القرارات المرتبطة بانفسهم والعملية الانتاجية .

٥- رعاية حقوق العاملين داخل المصنع وخارجه .

٦- المشاركة فى عمليات التدريب والتثقيف والتوعية قبل العمل وأثناءه[٣٨] .

وهكذا نجد أن الخدمة الاجتماعية حين تسعى لتوفير الأمن الاجتماعي والنفسى انما تؤمن بأن هذه المساعدة حق من حقوق العاملين فى مختلف مجالات عملهم وتؤمن بأن هذه المساعدات ليست مجرد علمية إنسانية بحتة وإنما هى عملية تستهدف خدمة الانتاج .

وحتى يكون للخدمة الاجتماعية دور فى رفع الوعى الانتاجى للعاملين فى المجال الصناعى فإن ذلك يتطلب أن يتوفر فى الاخصائى الاجتماعى معارف ومهارات معينة لضمان فاعليته فى القيام بدوره المهنى لخدمة مجتمع المصنع وتهيئة انسب الظروف لاتمام العملية الانتاجية بكفاءة .

وتسعى الخدمة الاجتماعية إلى تشجيع العاملين على فهم الابعاد المختلفة لجوانب العمل الذى يقومون به مما يساهم فى زيادة ادراكهم لحقوقهم والواجبات التى يجب القيام بها، ومن المداخل التى تستخدمها الخدمة الاجتماعية لتحقيق ذلك المدخل التعليمى وهو الذى يؤكد على أهمية زيادة خبرات ومهارات العاملين مما يؤدى إلى زيادة وعيهم وبالتالى فاعليتهم فى تحقيق أهداف العملية الانتاجية[٣٩] .

كما يعتبر تخطيط خدمات الرعاية الاجتماعية للعاملين بالمصنع أحد المداخل الآخرى التى تستخدمها الخدمة الاجتماعية لزيادة الوعى الانتاجى لهم باعتبار ان التخطيط هو نشاط مهنى يساهم فى تحقيق الاهداف من خلال تحديد أولويات المهام والمسئوليات التى تحقق تلك الاهداف واتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها[٤٠] .

فالتخطيط هو عبارة عن عمليات منظمة ومستمرة لاختيار استراتيجية العمل خلال فترة زمنية معينة[٤١] لمساعدة المنظمة - المصنع - على الإعداد للمستقبل من خلال اتخاذ القرارات والقيام بالاعمال اللازمة ويساعد التخطيط فى ابتكار الأسس اللازمة لمواجهة المشكلات الاساسية التى تواجه المنظمة[٤٢] .

كما يركز التخطيط على تنمية المجتمع وتنظيمه وتحليل السياسة الاجتماعية ووضع البرامج والتخطيط الادارى بما يساهم فى رفع مستوى وعى الافراد مما ينعكس على اتخاذهم للقرارات الرشيدة فى مجال الخدمات الانسانية[٤٣] .

ولتحقيق ذلك يهتم المخطط الاجتماعى بجانبين رئيسيين أولهما المعرفة حيث يستخدم المخطط الاجتماعى البيانات والمعلومات فى وصف الظواهر الاجتماعية وفهمها وتفسيرها والتنبؤ بما

سوف يحدث فيها بينما يتعلق الجانب الثانى بالعلاقة بين الوسائل والاهداف التى يسعى لتحقيقها[٤٤] .

ويعمل التخطيط الاجتماعى فى المجال الصناعى على تحقيق الاهداف التالية :

١- ان تتجاوز الزيادة فى انتاجية العمل الزيادة فى الاجور والمرتبات .

٢- ضمان توافر الكفاءات المطلوبة للعمل والعمل على رفع هذه الكفاءات بالطرق المختلفة ومن أهمها الدورات التدريبية .

٣- وضع نظام عادل للحوافز يكفل لكل العاملين الدافع للعمل من اجل رفع مستوى انتاجية العمالة ومن ثم رفع مستوى الانتاج[٤٥] .

٤- تخطيط الخدمات الاجتماعية للعاملين بمايساهم فى حفزهم للمشاركة فى العملية الانتاجية بصورة ايجابية .

ثالثاً : فروض ومتغيرات الدراسة :

الفروض هى عبارة عن أفكار مبدئية مرتبطة بمشكلة البحث وهى تصاغ فى صورة علاقة بين متغيرات مستقلة واخرى تابعة تعرض للاختبار بواسطة طرق البحث اللائمة لمعرفة مدى صحتها أو خطئها[٤٦] .

١- فروض الدراسة :

فى ضوء الاطار المرجعى النظرى للدراسة ونتائج البحوث والدراسات السابقة وأهداف الدراسة الحالية تمكن الباحث من صياغة فرضين رئيسيين تحاول الدراسة اختبارهما امبيريقياً وهما :

الفرض الأول :

أنه من المتوقع أن يكون مستوى الوعى الانتاجى للعاملين بالمؤسسة الصناعية ضعيفاً .

الفرض الثانى :

أنه من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة طردية موجبة بين بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية للعاملين ومستوى الوعى الانتاجى لهم .

٢- متغيرات الدراسة :

أ- المتغيرات المستقلة :

ويمكن التمييز فى هذه الدراسة بين مجموعة من المتغيرات المستقلة وهى عبارة عن مجموعة من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والتى يكون لها تأثير معنوى على مستوى الوعى الانتاجى للعاملين وفيما يلى القياسات المستخدمة فى تلك المتغيرات :

١- **السن** : ويتحدد بسن المبحوث وقت اجراء الدراسة وفئاته هى ٢٠- ، ٣٠- ، ٤٠- ، ٥٠- .

٢- **النوع** : وقد تم تحديده إلى ذكور وإناث .

٣- **الحالة التعليمية** : وقد تم تحديد فئاتها كما يلى (يقرأ ويكتب ، إبتدائى ، إعدادى ، متوسط ، فوق المتوسط ، عالى).

٤- **الحالة الاجتماعية** : وقد تم تحديد فئاتها كما يلى (أعزب ، متزوج ، متزوج ويعول ، مطلق ، أرمل) .

٥- **الدخل الشهرى** : وقد تم تحديد فئات الدخل الشهرى كما يلى (١٠٠- ، ١٥٠- ، ٢٠٠- ، ٢٥٠- ، ٣٠٠- ، ٣٥٠-)

٦- **مدة العمل بالمصنع** : ووقد تم تحديدها إجرائياً كما يلى (أقل من ١٠ سنوات ، ١٠- ، ١٥-، ٢٠- ، ٢٥- ، ٣٠-)

٧- **حضور الدورات التدريبية الخاصة بالعمل** : وقد تم تحديد ذلك كما يلى (لم يحضر ، حضور دورة واحدة ، حضور دورتان) .

ب- المتغير التابع للدراسة :

وهو مستوى الوعى الانتاجى للعاملين بالمؤسسة الصناعية ويتم قياسه من خلال مجموعة من المؤشرات ويتحدد مستوى كل مؤشر من خلال ثلاث استجابات هي (مرتفع ، متوسط ، منخفض) وهذه المؤشرات هى :

١- الحرص على حضور اللقاءات التى تتم بالمصنع بهدف تطوير الانتاج وتحسينه .

٢- بذل أقصي الجهد لإصلاح أى عطل يحدث أثناء العمل .

٣- الاستفادة من الوقت المخصص للعمل .

٤- المعرفة التامة بطبيعة المجاز العملية الانتاجية .

٥- حضور الدورات التدريبية المرتبطة بالعمل لزيادة الكفاءة الانتاجية .

٦- المشاركة فى وضع الخطط الانتاجية بالمصنع .

٧- التعرف على الوسائل المستحدثة فى العملية الانتاجية .

٨- المشاركة فى تقويم العملية الانتاجية .

٩- التعامل مع المعدات الانتاجية بالمصنع .

١٠- التخلص من ملوثات البيئة المرتبطة بالعملية الانتاجية بالمصنع .

١١- مواجهة المشكلات التى تحدث أثناء العمل .

١٢- الاستفادة من حرص الادارة على توفير الخدمات الاجتماعية للعمال .

١٣- الحرص على خفض تكاليف العملية الانتاجية .

١٤- إقامة علاقات طيبة مع الزملاء بالعمل .

١٥- تحمل أعباء اضافية لمصلحة الانتاج .

١٦- الاهتمام بتحسين نوعية الانتاج .

١٧- الاستفادة من خبرة الاخرين .

١٨- أداء العمل على أحسن وجه ممكن .

١٩- استخدام اجراءات الامن الصناعى فى حالة وجود مشكلة بالمصنع .

٢٠- متابعة التطورات فى التشريعات المنظمة للعمل بالمصنع .

رابعاً: خطة البحث وإجراءاته المنهجية:

١- نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وذلك لانها تمكننا من الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتسهم فى تحليل ظواهره الى جانب وضع مجموعة من التوصيات أو القضايا العلمية التى يمكن أن ترشد فى تطوير موضوع الدراسة[٤٧] .

٢- المنهج المستخدم:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بطريقة العينة ، للحصول على بيانات يعتمد عليها علمياً من مجتمع كبيرالحجم نسبيا[٤٨] كما يهتم المسح الاجتماعى - باعتباره أحد المناهج الهامة التى تستخدم فى الدراسات الوصفية التحليلية - بدراسة الظاهرة موضوع الدراسة من مختلف جوانبها والخروج بمجموعة من النتائج التى يستفاد بها فى التخطيط المستقبلى[٤٩] .

٣-أدوات جمع البيانات:

أ- استمارة الاستبيان :-

اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان للعاملين فى قطاع الانتاج بشركة القاهرة للصباغة والتجهيز بشبرا الخيمة وقد تم اختبار صدق محتواها بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية بالاضافة الى بعض مديرى الادارات بالشركة موضوع الدراسة وذلك لايجاد اتفاق حول

صياغة أسئلة الاستبيان ومدى ارتباط تلك الاسئلة بالمتغيرات المراد جمع البيانات حولها ومدى كفاية الاستجابات المتوقعة وقد تم إعادة صياغة بعض العبارات وبعض الاسئلة كما تم حذف بعض الاسئلة وإضافة غيرها ليتحقق بذلك نسبة اتفاق = (٨٩٪) .

كما تم حساب معامل الثبات لها من خلال تطبيق الاستبيان على عينة تتكون من (٢٠) مفردة من العاملين بقطاع الانتاج بالشركة ثم تم إعادة تطبيق الاستبيان مرة أخرى بعد (١٥ يوماً) واستخدم الباحث معادلة جتمان كما يلى :[٥٠] .

$$\text{معامل الثبات} = ١ - \frac{\text{عدد الاخطاء}}{\text{عدد الأسئلة} \times \text{عدد المبحوثين}}$$

فوجد أنه = ٨٧ر٠

وبذلك كان معامل الصدق والثبات مقبولين وبالتالى يمكن الاعتماد على الاستبيان فى إجراء الدراسة الميدانية .

وقد تضمنت استمارة الاستبيان المحاور الآتية :-

المحور الاول : البيانات الأولية (كالإسم، السن، النوع، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، الدخل الشهرى، مدة العمل بالشركة)، (من س١ حتى س٨) .

المحور الثانى : مستوى الوعى الانتاجى لدى مجتمع الدراسة ويحتوى على جدول يتضمن (٢٠) مؤشراً لتحديد مستوى الوعى الانتاجى للعاملين (س٩) .

المحور الثالث : العوامل الاجتماعية المؤثرة فى زيادة الوعى الانتاجى للعاملين مثل (حضور الدورات التدريبية، مشاركة العاملين فى الانشطة المختلفة، اشباع احتياجات العاملين، شعور العاملين بالانتماء، الروح المعنوية للعاملين)، (من س١٠ حتى س١٩) .

المحور الرابع : يتعلق بالصعوبات التى تؤثر على الوعى الانتاجى للعاملين وتقلل من فاعليتهم فى العملية الانتاجية (س٢٠) .

المحور الخامس : يتعلق بمقترحات العاملين لزيادة الوعى الانتاجى لديهم (س٢١) .

ب- مقابلات شبه مقننة :

قام الباحث باجراء مجموعة من المقابلات شبه المقننة مع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بقسم الخدمة الاجتماعية بالشركة وعددهم (٥) خمسة جميعهم يعملون بالشركة لأكثر من خمسة عشر عاماً وقد تضمنت المقابلات عدة أسئلة للتعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة على الوعى الانتاجى للعاملين وهى :

١- ما هو من وجهة نظركم مستوى الوعى الانتاجى للعاملين بالشركة ؟

٢- ما هى من وجهة نظركم أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على زيادة الوعى الانتاجى للعاملين بالشركة ؟

٣- ما هى من وجهة نظركم الصعوبات التى تواجه العاملين وتقلل من فاعليتهم فى العملية الانتاجية؟

٤- ما هى مقترحاتكم لزيادة الوعى الانتاجى للعاملين بالشركة ؟

٤- مجالات الدراسة :-

أ- المجال المكانى :-

تحدد المجال المكانى لهذه الدراسة بشركة القاهرة للصباغة والتجهيز بشبرا الخيمة وهى شركة متخصصة فى إنتاج وصباغة وتجهيز جميع الاقمشة القطنية وأقمشة المفروشات والاقمشة المخلوطة وقد وقع إختيار الباحث على هذه الشركة للاسباب الآتية :-

١- إنها من الشركات التى تقوم كلية الخدمة الاجتماعية بتدريب الطلاب فيها منذ فترة طويلة بالاضافة الى إشراف الباحث على تدريب الطلاب فيها وما لمسه من أهمية توعية العاملين بزيادة الانتاج وتحسين نوعيته .

٢- استعداد ورغبة المسئولين بالشركة فى القيام باجراء دراسات علمية تتعرف على العوامل المؤثرة على زيادة الوعى الانتاجى للعاملين حتى تستطيع الشركة زيادة إنتاجها الفعلى .

٣- إنها من الشركات التى تساهم فى ميدان التصدير بتصريف منتجاتها الى الاسواق العالمية مما يستوجب الاهتمام بتحفيز العاملين على زيادة الانتاج وتحسين جودته حتى تستطيع أن تواجه الطلب العالمى على إنتاجها .

٤- زيادة عدد العاملين فيها بصفة عامة والعاملين فى قطاع الانتاج بصفة خاصة وهو القطاع الذى تم إجراء الدراسة الميدانية فيه .

ب- المجال البشرى :-

تم إجرء مسح شامل لعدد العاملين بالشركة حيث بلغ العدد الاجمالى لهم (٢٠٨٨) عامل وعاملة موزعين على النحو التالى :-

عدد العاملين فى القطاع الهندسى	عدد العاملين فى قطاع الانتاج	عدد العاملين فى القطاع الادارى والمالى والتجارى	إجمالى عدد العاملين فى الشركة
٢٨٠	١١٣٢	٦٧٦	٢٠٨٨

وقد تم الاقتصار على دراسة العاملين فى قطاع الانتاج والذى يبلغ عددهم (١١٣٢) عامل وعاملة حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية بنسبة ١٥٪ بلغ حجمها (١٧٠) مفردة كما قام الباحث بحصر عدد الاخصائيين الاجتماعيين بالشركة حيث بلغ عددهم (٥) خمسة تم إجراء مقابلات شبه مقننة معهم جميعاً .

جـ- المجال الزمني :-

قام الباحث بجمع البيانات من مفردات البحث خلال الفترة من بداية شهر اكتوبر ١٩٩٦ وحتى نهاية شهر ديسمبر من نفس العام أى أن جمع البيانات من الميدان استغرق حوالى ثلاثة أشهر .

المعالجات الاحصائية :

١- استخدمت الدراسة النسبة المئوية والتكرارات المرجحة لتحديد ترتيب المؤشرات الخاصة بقياس مستوى الوعى الانتاجى وتم تحويل المتغيرات الكيفية الى متغيرات كمية فى إطار تقسيم استجابات المؤشرات الخاصة بمتغيرات الدراسة الى (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) بدرجات (٣ . ٢ . ١،) واستخدمت النسب والتكرارات المرجحة بعد تجميع درجات كل مبحوث على المؤشرات الخاصة بمستوى الوعى الانتاجى ثم تم حساب معدل الوعى الانتاجى الكلى للعينة وهو (١٧٠) مفردة على أساس معدل منخفض (صفر- ١٧٠) ، معدل متوسط (١٧١ - ٣٤٠)، ومعدل مرتفع (٣٤١ - ٥١٠) .

٢- اعتمدت الدراسة على معاملات الارتباط (كا٢، جاما) للكشف عن معنوية الارتباط بين المتغيرات المستقلة للدراسة والمتغير التابع وهو مستوى الوعى الانتاجى لدى العاملين .

خامساً: نتائج الدراسة الميدانية:

١- عرض النتائج الخاصة بوصف مجتمع البحث ن= ١٧٠

جدول رقم (١)

يوضح وصف مجتمع الدراسة

البيان	الفئات	العدد	النسبة ٪
السن	٢٠-	٣٨	٢٢ر٣٥
	٣٠-	٤١	٢٤ر٢٢
	٤٠-	٦٤	٣٧ر٦٥
	٥٠-٦٠	٢٧	١٥ر٨٨
المجموع	-	١٧٠	١٠٠٪
النوع	ذكر	١٣٤	٧٨ر٨٢
	أنثى	٣٦	٢١ر١٨
المجموع	-	١٧٠	١٠٠٪
الحالة التعليمية	يقرأ ويكتب	٩	٥ر٢٩
	ابتدائى	١٥	٨ر٨٢
	إعدادى	١٩	١١ر١٨
	متوسط	٧٦	٤٤ر٧١
	فوق المتوسط	٣٤	٢٠ر-
	عالى	١٧	١٠ر-
المجموع	-	١٧٠	١٠٠٪
حضور الندوات التدريبية	لم يحضر	٥٦	٣٢ر٩٤
	دورة واحدة	٦٩	٤٠ر٥٩
	دورتان	٤٥	٢٦ر٤٧
المجموع	-	١٧٠	١٠٠٪
الحالة الاجتماعية	أعزب	٢٧	١٥ر٨٨
	متزوج	٣٤	٢٠ر-
	متزوج ويعول	٩٢	٥٤ر١٢
	مطلق	١١	٦ر٤٧
	أرمل	٦	٣ر٥٣
المجموع	-	١٧٠	١٠٠٪
الدخل الشهرى	١٠٠-	١٦	٩ر٤١
	١٥٠-	٢٠	١١ر٧٦
	٢٠٠-	٣٢	١٨ر٨٢
	٢٥٠-	٥٩	٣٤ر٧١
	٣٠٠-	٣٣	١٩ر٤٢
	٣٥٠-٤٠٠	١٠	٥ر٨٨
المجموع	-	١٧٠	١٠٠٪
مدة العمل بالشركة	أقل من ١٠	١٥	٨ر٨٢
	١٠-	٣٩	٢٢ر٩٥
	١٥-	٧٤	٤٣ر٥٣
	٢٠-	١٨	١٠ر٥٩
	٢٥-	١٥	٨ر٨٢
	٣٠-٣٥	٩	٥ر٢٩
المجموع	-	١٧٠	١٠٠٪

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلى :-

١- أن أعلى نسبة من العاملين – عينة الدراسة- تقع فى الفئة العمرية (من ٤٠ – ٥٠ سنة) (٣٧ر٦٥٪) تليها الفئة العمرية (من ٣٠ – ٤٠ سنة) (٢٤ر٢٢٪) وهذا يعنى أن الفئة الغالبة ممن يعملون فى قطاع الانتاج بالشركة (٦١ر٨٧٪) لديهم القدرة على العمل وتحمل المسئولية بدرجة كبيرة نظراً لنشاطهم فى تلك المرحلة السنية بالاضافة الى زيادة حصيلة معلوماتهم وخبراتهم مما يؤثر على زيادة الانتاج .

٢- أن نسبة الذكور من العاملين هى ٧٨ر٨٢٪ بينما نسبة الاناث من العاملات هى ٢١ر١٨٪ ولعل ذلك قد يرجع الى طبيعة العمل بالمؤسسة الصناعية التى تتطلب القيام بأعمال شاقة وتحتاج الى بذل الكثير من الجهد بالاضافة الى طول فترة العمل وبالتالى تغيب العاملات عن أسرهن فترات طويلة من اليوم والقيام بأعمال قد لا تناسب طبيعة الاناث والتزاماتهم الأسرية .

٣- اتضح تنوع الحالة التعليمية بالنسبة لعينة الدراسة حيث كانت النسبة الغالبة من فئة الحاصلين على تعليم متوسط ٤٤ر٧١٪ وتليها فئة التعليم فوق المتوسط بنسبة ٢٠٪ وقد يرجع السبب فى تلك الحالة الى أن طبيعة الانتاج بالمصنع تتطلب قدرات عضلية وبدنية أكثر من المستوى التعليمى المرتفع كما أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الحاصلين على التعليم العالى ١٠٪ هى غالباً التى تمثل المشرفين على العملية الانتاجية ومديرى خطوط الانتاج .

٤- اتضح أن غالبية العاملين فى عينة الدراسة من فئة المتزوجين بنسبة ٧٤ر١٢٪ سواء كانوا يعولون أو لا يعولون وأن نسبة ١٥ر٨٨٪ من فئة أعزب بينما هناك نسبة قليلة من المطلقين والأرامل تعادل ١٠٪ من المبحوثين ويؤدى ارتفاع نسبة المتزوجين الى حرصهم على زيادة انتاجهم لحصولهم على عائد من مشاركتهم فى الارباح بما يمكنهم من الانفاق على متطلبات أسرهم وأحتياجاتها المختلفة .

٥- ان النسبة الغالبة فى فئات الدخل الشهرى هى (٣٤,٧١٪) وتحصل على دخل يتراوح بين ٢٥٠-٣٠٠ جنيه شهرياً وقد يرجع ذلك إلى أنهم من العاملين أصحاب الشهادات المتوسطة حيث يتناسب هذا الدخل مع المؤهل المتوسط فى المجال الصناعى بينما كانت أقل نسب (٥,٨٨٪) هى الفئة التى تحصل على دخل شهرى أكثر من ٣٥٠ جنيه شهرياً وقد يرجع ذلك إلى أنهم من أصحاب المؤهلات العليا أو أصحاب المراكز الاشرافية والقيادية بين العاملين فى الشركة .

٦- اتضح أن النسبة الغالبة من العاملين (٦٦,٤٨٪) تتراوح مدة عملهم بالشركة من ١٠-٢٠ سنة

حيث تمثل هذه الفئة العمود الفقرى لهيكل العمالة بالمصنع والذين يعملون فى خطوط الانتاج المختلفة بينما تقل نسبة العاملين الذين يعملون لأقل من ١٠ سنوات (٨.٨٢٪) وهى الفئة التى تحتل فى الغالب الوظائف التى تهتم بتجهيز المواد الخام للعملية الانتاجية كما تقل نسبة العاملين الذين تزيد مدة عملهم عن خمسة وعشرون عاماً أو ثلاثون عاماً حيث يتحول العاملون فى هذه الحالات إلى الوظائف الاشرافية أو القيادية وهى فئة قليلة بشكل عام .

٧-- أن النسبة الغالبة من العاملين (٤٠.٥٩٪) هم الذين شاركوا فى دورة تدريبية واحدة متعلقة بعملهم طوال فترة وجودهم فى المصنع كما أن هناك نسبة أقل من العاملين (٢٦.٤٧٪) اتيحت لها الفرصة للمشاركة فى دورتان تدريبيتان خلال فترة عملهم بالمصنع وقد أوضح العاملون أنهم استفادوا من تلك الدورات وتضمنت استفادتهم تطوير معلوماتهم وتغيير اسلوب عملهم مما ساهم فى زيادة كفاءتهم فى العمل ، فى حين أن النسبة الباقية وهى ٣٢.٩٤٪ لم تحضر أية دورات تدريبية مما ينعكس على قلة وعيهم الانتاجى وعدم الاستفادة مثل زملاءهم الذين حضروا الدورات ، وقد أوضح الاخصائون الاجتماعيون والعمال بصفة عامة أن تلك الدورات لا تتم بصفة مستمرة أو دورية مما يحرم العاملين من فرصة تحديث اساليب العمل والانتاج .

٢- اختبار فروض الدراسة :

(١) الفرض الأول :

« أنه من المتوقع أن يكون مستوى الوعى الانتاجى للعاملين بالمؤسسة الصناعية ضعيفاً »

ويتحقق اختبار هذا الفرض بحساب معدل المؤشرات المحدده للوعى الانتاجى للعاملين - مجتمع البحث - وهو مايوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٢)

يوضح مستوى الوعى الانتاجى لدى مجتمع الدراسة

م	المؤشـــــرات	الاستجـــابة			التكرارات المرجحة	النسبة ٪	الترتيب	مستوى الوعى
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة				
١	احرص على حضور اللقاءات التى تنظم بالمصنع بهدف تطوير الانتاج وتحسينه	٦٢	٣٣	٧٥	٣٢٧	٦٤ر١٢	١٠	متوسط
٢	ابذل قصارى جهدى فى إصلاح أى عطل يواجهنى أثناء العمل	٥٤	٥٤	٦٢	٢٧٨	٥٤ر٥١	٢٠	متوسط
٣	اسعى الى الاستفادة من الوقت المخصص للعمل	٥٥	٧٣	٤٢	٣٥٣	٦٩ر٢٢	٢	مرتفع
٤	لدى معرفة تامة بطبيعة الجاز العملية الانتاجية	٦٣	٥٠	٥٧	٣٤٦	٦٧ر٨٤	٤	مرتفع
٥	حضورى دورات تدريبية مرتبطة بالعمل يزيد من كفاءتى فى الأداء	٥٢	٤١	٧٧	٣١٥	٦١ر٧٦	١٤	متوسط
٦	اشارك فى وضع الخطط الانتاجية بالمصنع	٦٢	٤٩	٥٩	٣٤٣	٦٧ر٢٥	٥	مرتفع
٧	تتاح لى الفرصة للتعرف على الوسائل المستحدثة فى العملية الانتاجية	٥٣	٥٥	٦٢	٣٣١	٦٤ر٩	٨	متوسط
٨	تتيح لى الادارة المشاركة فى تقويم العملية الانتاجية	٦٥	٣٢	٧٣	٣٣٢	٦٥ر١	٧	متوسط
٩	يمكننى التعامل مع المعدات الانتاجية بالمصنع	٦٦	٤٩	٥٥	٣٥١	٦٨ر٨٢	٣	مرتفع
١٠	أسعى الى التخلص من ملوثات البيئة المرتبطة بالعملية الانتاجية بالمصنع	٦٩	٤٧	٥٤	٣٥٥	٦٩ر٦١	١	مرتفع
١١	استطيع أن أواجه المشكلات التى تصادفنى أثناء العمل	٥٢	٥١	٦٧	٣٢٥	٦٣ر٧٣	١٢	متوسط
١٢	تحرص الادارة على توفير الخدمات الاجتماعية للعمال	٥٧	٤٢	٧١	٣٢٦	٦٣ر٩٢	١١	متوسط
١٣	احرص على خفض تكاليف العملية الانتاجية	٤٨	٦٩	٥٣	٣٣٥	٦٥ر٦٩	٦	متوسط
١٤	تربطنى بزملائى علاقات طيبة فى العمل	٤٥	٤٩	٧٦	٣٠٩	٦٠ر٥٩	١٥	متوسط
١٥	لا امانع فى تحمل أعباء إضافية لمصلحة الانتاج	٥٩	٤٢	٦٩	٣٣٠	٦٤ر٧١	٩	متوسط
١٦	أهتم بتحسين نوعية الانتاج كلما أمكننى ذلك	٥٣	٤٩	٦٨	٣٢٥	٦٣ر٧٣	١٢	متوسط
١٧	يتيح لى المصنع فرصة الاستفادة من خبرات الآخرين	٢٦	٧٢	٧٢	٢٩٤	٥٧ر٦٥	١٨	متوسط
١٨	المعاملة الحسنة من الادارة تمكنى من أداء عملى على أحسن وجه	٣٥	٤٨	٨٧	٢٨٨	٥٦ر٧٤	١٩	متوسط
١٩	يمكننى استخدام إجراءات الأمن الصناعى فى حالة وجود مشكلة بالمصنع	٣٤	٥٨	٧٨	٢٩٦	٥٨ر٠٤	١٧	متوسط
٢٠	اتابع التطورات فى التشريعات المنظمة للعمل بالمصنع	٣٢	٦٥	٧٣	٢٩٩	٥٨ر٦٣	١٦	متوسط
	المجمـــــوع	١٠٤٢	١٠٢٨	١٣٣٠	٦٥١٢	٦٣ر٨٤٪		متوسط

- اتضح من تحليل هذا الجدول أن مستوى الوعى الانتاجى للعاملين تراوح بين مؤشرات بمستوى مرتفع وأخرى بمستوى متوسط .
- حيث كانت المؤشرات المرتفعة هى على التوالى أرقام (١٠ ، ٣، ٩، ٤، ٦) .
- بينما كانت مؤشرات الوعى الانتاجى للعاملين ذات المستوى المتوسط هى على التوالى أرقام ١٣، ٨، ٧، ١٥، ١، ١٢، ١٦، ١١، ٥، ١٤، ٢٠، ١٩، ١٧، ١٨، ٢) .
- ويعنى ذلك أن مستوى الوعى الانتاجى للعاملين بالمصنع متوسط بنسبة ٦٣,٨٤٪ وقد يرجع ذلك إلى زيادة نسبة العاملين من أصحاب الشهادات المتوسطة وفوق المتوسطة حيث كانت ٦٤,٧١٪ فى مقابل نسبة ١٠٪ من أصحاب المؤهلات العليا كما قد يرجع السبب إلى قلة اهتمام المسئولين بعقد دورات تدريبية للعاملين داخل المصنع أو اتاحة الفرصة أمامهم للاشتراك فى دورات تدريبية مماثلة فى هيئات خارجية كذلك عدم اتاحة الفرصة للعاملين للاشتراك فى عملية صنع القرارات المرتبطة بطبيعة العمل واقتصار هذه العملية على المستويات الادارية العليا والقيادات فقط، وقد أكد الاخصائيون الاجتماعيون من خلال المقابلات شبه المقننة على هذه النتيجة وطالبوا بضرورة الاهتمام بزيادة مستوى الوعى الانتاجى للعاملين لما له من أثر مباشر على زيادة فاعلية العملية الانتاجية .

٢- الفرض الثانى :

« أنه من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة طردية موجبة بين بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية للعاملين ومستوى وعيهم الانتاجى » .

ويتم اختبار هذا الفرض من خلال الجداول الآتية :

جدول رقم (٣)

يوضح العلاقة بين سن المبحوثين ومستوى الوعى الانتاجى لهم

فئات السن	مستوى الوعى الانتاجى			المجموع	المعامل المستخدم	القيمة المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	الدلالة
	مرتفع	متوسط	منخفض						
-٢٠	٦	١٤	١٨	٣٨	كا٢	١٤,٦٧٩	٦ درجات	١٠,٦٤٥ ١٢,٥٩٢	دال معنوياً عند مستوى (١٠,٠٥,٠ر)
-٣٠	١٠	١٢	١٩	٤١					
-٤٠	٢٤	١٩	٢١	٦٤					
٥٠-٦٠	١٢	٦	٩	٢٧					
المجموع	٥٢	٥١	٦٧	١٧٠					

كا^2 المحسوبة = ٢,٧٠ + ٠,٥٩ + ٠,٦٠ + ٦,١٩ + ٠,٠٠٧ + ٠,٤٨ + ٠,٩٩ + ٠,٠٠٢ + ٠,٧٠ + ١,٦٤ + ٠,٥٤ + ٠,٢٤ = ١٤,٦٧٩

يتضح من تحليل بيانات هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة معنوية بين السن ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين حيث أن كا^2 المحسوبة = ١٤,٦٧٩ وهى أكبر من كا^2 الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠١ ، ٠,٠٥) ودرجات حرية = ٦ درجات حيث أن كا^2 الجدولية تساوى على التوالى ١٠,٦٤٥ ، ١٢,٥٩٢ وهذا يعنى أنه كلما زاد السن زاد مستوى الوعى الانتاجى للعاملين حيث كان المتوسط المرجع لمستوى الوعى الانتاجى بالنسبة للفئات السنية هو ١,٧ ، ١,٨ ، ٢,٠٤ ، ٢,١ على التوالى وقد يرجع ذلك إلى أن زيادة سن المبحوثين يعنى أنهم قد امضوا فترة أطول فى العمل وأصبحوا على دراية كافية بطبيعة العمل من ناحية وتربطهم علاقات طيبة بعضهم بالبعض الآخر من ناحية اخرى ممايساهم فى زيادة وعيهم الانتاجى بطريقة مباشرة ٠

جدول رقم (٤)

يوضح العلاقة بين النوع ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين

النوع	مستوى الوعى الانتاجى			المجموع	المعامل المستخدم	القيمة المحسوبة	الدلالة
	مرتفع	متوسط	منخفض				
ذكر	٤٠	٤٥	٤٩	١٣٤	جاما	١١ر	ارتباط منخفض
أنثى	١٢	٦	١٨	٣٦			
المجموع	٥٢	٥١	٦٧	١٧٠			

أ= (٤٠×٦) + (٤٥×١٨)

= ٢٤٠ + ٨١٠ = ١٠٥٠

ب= (٤٥×١٢) + ٤٩× ٦

= ٥٤٠ + ٢٩٤ = ٨٣٤

$$\text{معامل ارتباط جاما} = \frac{\text{أ} - \text{ب}}{\text{أ} + \text{ب}} = \frac{١٠٥٠ - ٨٣٤}{١٠٥٠ + ٨٣٤} = \frac{٢١٦}{١٨٨٤} = ١١ر$$

ويتضح من تحليل بيانات هذا الجدول وجود ارتباط ضعيف بين النوع ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين حيث لا يؤثر النوع (ذكر، أنثى) فى معدل الوعى الانتاجى وقد يرجع ذلك الى أن كل من الذكور والاناث يعيشون نفس الظروف التى يمكن أن تؤثر فى الوعى الانتاجى داخل المصنع حيث لا يوجد تفرقة بينهما فى نوعية الاجور أو نوعية الخدمات التى تقدم لكل منهما أو تفرقة فى حضور الدورات التدريبية ارتباطاً بالنوع وما الى ذلك .

جدول رقم (٥)

يوضح العلاقة بين الحالة التعليمية ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين

الحالة التعليمية	مستوى الوعى الانتاجى			المجموع	المعامل المستخدم	القيمة المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	الدلالة
	مرتفع	متوسط	منخفض						
يقرأ ويكتب	١	٢	٦	٩	كا٢	٤٤ر٢٠	١٠	٩٩٧ر١٥ ٣٠٧ر١٨	دال معنوياً عند مستوى (٠١ر، ٠٥ر)
ابتدائى	٢	٤	٩	١٥					
إعدادى	٣	٥	١١	١٩					
متوسط	٢٥	٢٠	٣١	٧٦					
فوق المتوسط	١٣	١٣	٨	٣٤					
عالى	٨	٧	٢	١٧					
المجموع	٥٢	٥١	٦٧	١٧٠					

كا٢ المحسوبة = ١ر١ + ١٨ر +٠٧ر١ +٥٠ر١ +٠٥ر +٦٠ر١ +٤٠ر١ +٠٩ر +٦٠ر١ + ١٣ر +٣٤ر + ٠٤ر +٠٧ر + ٣٠ر٢ + ٢٠ر٢ + ٥٠ر١ + ٧٠ر + ٣٠ر٣ = ٤٤ر٢٠

يتضح من تحليل بيانات هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الحالة التعليمية ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين حيث أن كا٢ المحسوبة = ٤٤ر٢٠ وهى أكبر من كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية (٠١ر ، ٠٥ر) ودرجات حرية = ١٠ درجات حيث أن كا٢ الجدولية تساوى على التوالى (٩٩٧ر١٥، ٣٠٧ر١٨) ، وهذا يعنى أن هناك ارتباط قوى بين الحالة التعليمية للعاملين ومستوى وعيهم الانتاجى أى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمى للعاملين كلما زاد مستوى وعيهم الانتاجى خاصة وأنه مع زيادة المستوى التعليمى يصبح العامل أكثر قدرة على استيعاب التطورات التكنولوجية الحديثة فى مجال العمل كما تزيد نسبة استفادته من الدورات التدريبية التى يحضرها بصورة أكبر كذلك يمكنه تفهم طبيعة العلاقة بينه وبين الآلة وكيفية استخدامها باسلوب أفضل مما يؤدى الى رفع كفاءته الانتاجية كدليل على زيادة وعيه الانتاجى فى المصنع بالاضافة الى أن ارتفاع المستوى التعليمى يساعد على

التصرف بحكمة مع المشكلات التى تظهر أثناء العمل ٠، وقد أكد الاخصائيون الاجتماعيون خلال المقابلات شبه المقننة التى أجريت معهم على ضرورة الاهتمام برفع المستوى العلمى والثقافى للمبحوثين بوسائل كثيرة منها زيادة عدد الدورات التدريبية والاهتمام بالموضوعات التى تناقشها وإتاحة الفرصة للعاملين للالتحاق بمعاهد الكفاية الانتاجية أو المعاهد الصناعية وغيرهما الأمر الذى يساعد فى فهم وإدراك الجوانب المختلفة للعملية الانتاجية وبالتالى المشاركة الفعالة فى تحقيق أهداف المصنع ٠

جدول رقم (٦)

يوضح العلاقة بين الحالة التعليمية ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين

الحالة الاجتماعية	مستوى الوعى الانتاجى			المجموع	العامل المستخدم	القيمة المحسوبة	الدلالة
	مرتفع	متوسط	منخفض				
اعزب	٩	٩	٩	٢٧			
متزوج	١٢	١١	١١	٣٤			ارتباط
متزوج ويعول	٢٧	٢٦	٣٩	٩٢	جاما	٠٧ر	منخفض
مطلق	٣	٣	٥	١١			
أرمل	١	٢	٣	٦			
المجموع	٥٢	٥١	٦٧	١٧٠			

أ= (٩×١١) + (١٢×٢٦) + (٢٧×٣) + (٣×٢) + (٩×١١) + (١١×٣٩) + (٢٦×٥) + (٣×٣) =

أ= ٩٩ + ٣١٢ + ٨١ + ٦ + ٩٩ + ٤٢٩ + ١٣٠ + ٩ = ١١٦٥

ب= (٩×١٢) + (١١×٢٧) + (٢٦×٣) + (٣×٣) + (٩×١١) + (١١×٢٦) + (٢٩×٣) + (٥×٢) =

ب= ١٠٨ + ٢٩٧ + ٧٨ + ٣ + ٩٩ + ٢٨٦ + ١١٧ + ١٠ = ٩٩٨

معامل ارتباط جاما = $\frac{\text{أ} - \text{ب}}{\text{أ} + \text{ب}}$ = $\frac{١١٦٥ - ٩٩٨}{١١٦٥ + ٩٩٨}$ = $\frac{١٦٧}{٢١٦٣}$ = ٠٧ر

يتضح من تحليل بيانات هذا الجدول وجود ارتباط منخفض بين الحالة الاجتماعية ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين وهذا يعنى أنه ليس هناك فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين فى مجال العمل بالمصنع حيث يخضع كل منهم لنفس ظروف العمل دون تمييز بينهم ٠

جدول رقم (٧)

يوضح العلاقة بين الدخل الشهري ومستوى الوعي الانتاجي للعاملين

الدخل الشهري	مستوى الوعي الانتاجي			المجموع	المعامل المستخدم	القيمة المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	الدلالة
	مرتفع	متوسط	منخفض						
١٠٠-	٤	٦	٦	١٦					
١٥٠-	٦	٥	٩	٢٠					
٢٠٠-	٩	١٢	١١	٣٢					دال معنوياً
٢٥٠-	١٥	١٢	٣٢	٥٩	كا٢	١٦,٥٧٢	١٠	١٥,٩٩٧	عند (٠١,٠)
٣٠٠-	١٦	١١	٦	٣٣					
٣٥٠-٤٠٠	٢	٥	٣	١٠					
المجموع	٥٢	٥١	٦٧	١٧٠					

كا٢ المحسوبة = ٠,٥٠ + ٠,٣٠ + ٠,٠١ + ٠,٠٠٢ + ٠,١٧ + ٠,١٦ + ٠,٠٦ + ٠,٦٠ + ٠,٢٠ + ٠,٥١ + ١,٨٤ + ٣,٣٠ + ٣,٥٠ + ٠,١٢ + ٣,٨٠ + ٠,٤٠ + ٠,٨٠ + ٠,٣٠ = ١٦,٥٧٢

يتضح من تحليل بيانات هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الدخل الشهري ومستوى الوعي الانتاجي للعاملين حيث أن كا٢ المحسوبة = ١٦,٥٧٢ وهي أكبر من كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠١) ودرجات حرية = ١٠ درجات حيث أن كا٢ الجدولية = ١٥,٩٩٧ وهذا يعني أن هناك ارتباط بين الدخل الشهري ومستوى الوعي الانتاجي أي أنه كلما زاد الدخل الشهري للعاملين زاد مستوى وعيهم الانتاجي ويمكن تفسير ذلك بأن زيادة مستوى الوعي تساهم في زيادة الانتاجية مما ينعكس على زيادة الدخل الشهري وزيادة المكافآت والحصول على عائد الارباح ومن ثم يحرص العاملون بصورة مستمرة على المساهمة بفاعلية في العملية الانتاجية حتى تعم الفائدة عليهم وعلى مصنعهم وعلى مجتمعهم بشكل عام ، بينما يرى الاخصائيون الاجتماعيون انه على الرغم من أهمية زيادة الدخل الشهري للعاملين إلا أن هناك عوامل أخرى أكثر أهمية في زيادة الوعي الانتاجي لهم مثل حضور الدورات التدريبية ، الاشتراك في اللجان النقابية ، تحديث الالات بالمصنع ، التنوع في تقديم الخدمات بأنواعها المختلفة وما إلى ذلك .

جدول رقم (٨)

يوضح العلاقة بين مدةالعمل بالمصنع ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين

مدة العمل بالمصنع	مستوى الوعى الانتاجى			المجموع	المعامل المستخدم	القيمة المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	الدلالة
	مرتفع	متوسط	منخفض						
أقل من ١٠	٤	٣	٨	١٥	كا٢	٢٣ر١٨	١٠	١٥ر٩٩٧ ١٨ر٣٠٧	دال معنوياً عند مستوى (٠١ر، ٠٥ر)
١٠-	١٠	١١	١٨	٣٩					
١٥-	١٥	٢٣	٣٦	٧٤					
٢٠-	١٠	٥	٣	١٨					
٢٥-	٨	٦	١	١٥					
٣٠-٣٥	٥	٣	١	٩					
المجموع	٥٢	٥١	٦٧	١٧٠					

كا٢ المحسوبة = ٠٨ر + ٥٠ر + ٧٤ر + ٣١ر + ٠٤ر + ٤٥ر + ٢ر٥٨ + ٠٣ر + ١ر٠٦ + ٣ر٦٦ + ٠٣ر + ٢ر٣٦ + ٢ر٥٣ + ٥٠ر + ٤ر٠٧ + ١ر٨٤ + ٠٣ر + ١ر٨٣ = ٢٣ر١٨

يتضح من تحليل بيانات هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المدة التى يقضيها العامل فى المصنع ومستوى وعيه الانتاجى حيث أن كا٢ المحسوبة = ٢٣ر١٨ وهى أكبر من كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية (٠١ر ، ٠٥ر) ودرجات حرية = ١٠ درجات حيث أن كا٢ الجدولية = ١٥ر٩٩٧ ، ١٨ر٣٠٧ على التوالى وهذا يعنى أن هناك ارتباط قوى بين مدة العمل بالمصنع ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين أى أنه كلما زادت عدد السنوات التى يقضيها العامل فى المصنع كلما زاد مستوى وعيه الانتاجى وقد يرجع ذلك إلى أن زيادة مدة العمل فى المصنع تكسب العامل معارف وخبرات ومهارات مرتبطة بالعملية الانتاجية كما أنها تساهم فى زيادة ولاءه وإنتماءه لعمله بالمصنع مما ينعكس على مستوى وعيه الانتاجى وبالتالى يكون أكثر إدراكاً للسياسة الانتاجية للمصنع ويعمل على المساهمة بفاعلية فى تحقيقها .

جدول رقم (٩)

يوضح العلاقة بين حضور الدورات التدريبية ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين

حضور الدورات التدريبية	مستوى الوعى الانتاجى مرتفع	متوسط	منخفض	المجموع	المعامل المستخدم	القيمة المحسوبة	الدلالة
دورتان	٢٦	١٦	٣	٤٥	جاما	٦٥ر	ارتباط مرتفع
دورة واحدة	٢٢	٢٧	٢٠	٦٩			
لم يحضر	٤	٨	٤٤	٥٦			
المجموع	٥٢	٥١	٦٧	١٧٠			

أ = (٢٦ × ٢٧) + (٢٢ × ٨) + (١٦ × ٢٠) + (٢٧ × ٤٤) =

= ٧٠٢ + ١٧٦ + ٣٢٠ + ١١٨٨ = ٢٣٨٦

ب = (٣ × ٢٧) + (٢٠ × ٨) + (١٦ × ٢٢) + (٢٧ × ٤) =

= ٨١ + ١٦٠ + ٣٥٢ + ١٠٨ = ٥٠١

معامل ارتباط جاما = $\frac{\text{أ} - \text{ب}}{\text{أ} + \text{ب}}$ = $\frac{٢٣٨٦ - ٥٠١}{٢٣٨٦ + ٥٠١}$ = $\frac{١٨٨٥}{٢٨٨٧}$ = ٦٥ر

يتضح من تحليل بيانات هذا الجدول أن هناك ارتباط قوى بين حضور الدورات التدريبية وارتفاع مستوى الوعى الانتاجى للعاملين أى أنه كلما زاد اشتراك العاملين فى دورات تدريبية مرتبطة بطبيعة عملهم فى المصنع كلما ساعد ذلك فى اكتسابهم للمعلومات والخبرات والمهارات المرتبطة بعملهم مما يساهم فى تطوير معارفهم التقليدية وبالتالى يزيد وعيهم الانتاجى كما تساعد الدورات التدريبية فى مجال الانتاج الصناعى إلى تغيير اساليب العمل ووسائل الانتاج لكى تواكب التقدم التكنولوجى المتلاحق فى مجال الصناعة . ولقد أوضح العاملون أهمية تلك الدورات فى زيادة الوعى الانتاجى بالنسبة لهم فيما تحققه من فوائد يوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (١٠)

يوضح وجهة نظر المبحوثين فى الفوائد التى تعود عليهم من حضور الدورات التدريبية

فوائد الدورات التدريبية للعاملين	التكرار	النسبة
١- زيادة المعارف والمعلومات المتعلقة بطبيعة العمل	١١٤	١٩٫٧٢
٢- التعرف على القوانين والتشريعات المتعلقة بالعمل	١٠٣	١٧٫٨٢
٣- اكتساب الخبرات والمهارات المرتبطة بالعمل	٩٩	١٧٫١٣
٤- التعرف على وسائل وأساليب حديثة لزيادة الانتاج	١٠٧	١٨٫٥١
٥- اكتساب مداخل وأساليب علمية لمواجهة مشكلات العمل	٦٤	١١٫٠٨
٦- تعريف العاملين بحقوقهم وواجباتهم	٩١	١٥٫٧٤
٧- أخرى تذكر	-	-
المجمــوع	٥٧٨	١٠٠٪

يتضح من تحليل بيانات هذا الجدول أن هناك فوائد كثيرة تعود على العاملين من حضورهم الدورات التدريبية المرتبطة بمجال عملهم حيث أوضحت نسبة ١٩٫٧٢٪ من المبحوثين أن هذه الدورات تساهم بشكل فعال فى زيادة المعارف والمعلومات المتعلقة بطبيعة العمل والمتغيرات الجديدة فيه مما يؤدى الى زيادة وعيهم وبالتالى آداء دورهم بشكل أفضل كما أوضحت نسبة ١٨٫٥١٪ من المبحوثين أن الدورات التدريبية تساعدهم فى التعرف على الوسائل والاساليب الحديثة التى يؤدى استخدامها فى العمل الى زيادة الانتاج وتحسين نوعيته كما ترى نسبة ١٧٫٥٢٪ ، ١٧٫١٣٪ على التوالى أنها توضح لهم القوانين والتشريعات سواء القائمة أو المستحدثة كما تكسبهم الخبرات والمهارات التى ترفع من كفاءتهم المهنية والانتاجية فى نفس الوقت ، كما يتعرف العاملين من خلال حضورهم لهذه الدورات التدريبية على حقوقهم والواجبات الملقاة على عاتقهم وتمدهم بالطرق العلمية لمواجهة المشكلات التى تعوق آدائهم للعمل ، وقد أكد الاخصائيون الاجتماعيون خلال المقابلات شبه المقننة معهم على أهمية الدورات التدريبية فى تغيير الاتجاهات السلبية لدى العاملين وإكسابهم كل ما هو جديد ومتطور فى مجال العمل كما أكدوا على ضرورة الاهتمام بعقد الدورات التدريبية للعاملين بصورة دورية منتظمة وتحديث أساليبها حتى تزيد فاعليتها فى الارتفاع بمستوى الوعى الانتاجى للعاملين وبالتالى زيادة انتاجيتهم بشكل عام .

جدول رقم (١١)

يوضح مظاهر تأثير الاشتراك فى الانشطة على زيادة الوعى الانتاجى

الاستجـــابات	التكرار	النسبة
١- تجديد الطاقة والحماس والحيوية	١١٢	٨ر٢٠٪
٢- الترويح عن العاملين من عناء العمل	١٠٥	٥ر١٩٪
٣- تكوين علاقات حسنة بين العاملين والادارة	٨٨	٣ر١٦٪
٤- رفع الروح المعنوية للعاملين مما ينعكس على العمل والانتاج	٤٣	٩ر٧٪
٥- تلافى المشكلات وتهيئة المناخ المناسب للعمل	٩٨	٢ر١٨٪
٦- زيادة إنتاج المصنع	٩٣	٣ر١٧٪
٧- أخرى تذكر	-	-
المجمـــوع	٥٣٩	١٠٠٪

يتضح من تحليل بيانات هذا الجدول أن هناك تأثير إيجابى لاشتراك العاملين فى البرامج والانشطة المتنوعة على الوعى الانتاجى لهم حيث أوضحت نسبة (٨ر٢٠٪) أن ممارسة أنواع مختلفة من الانشطة من شأنه تجديد النشاط والحيوية وزيادة حماس العاملين فى أدائهم لأعمالهم بصورة مرضية كما أوضحت نسبة (٥ر١٩٪) أن هذه المشاركة تساعد فى تغيير جو العمل والترويح عن العاملين وتخفيف الضغوط النفسية المؤثرة سلبياً على العاملين فى حين ذكرت نسبة (٢ر١٨٪) من العاملين أن التأثير الأهم للاشتراك فى الانشطة هو مواجهة المشكلات المختلفة للعاملين سواء كانت مشكلات متعلقة بالعمل أو مشكلات ترتبط بالظروف والاوضاع الخارجية لهم مما يساهم فى تهيئة مناخ افضل للعمل يؤدى إلى زيادة وعيهم وانتاجيتهم ، كما ذكرت نسبة (٣ر١٧٪) أن الاشتراك فى الانشطة ينعكس مباشرة على زيادة الانتاج فى المصنع لما لها من تأثير فعال على رفع الروح المعنوية للعاملين وزيادة شعورهم بالرضاء عن علمهم بالمصنع وقد رأت نسبة (٣ر١٦٪) أن من فوائد المشاركة فى الانشطة توثيق العلاقات وتقريب المسافات بين العاملين ورؤسائهم فى المستويات الادارية المختلفة بالمصنع مما يؤثر بشكل مباشر على زيادة وعيهم الانتاجى وبالتالى زيادة انتاجية المصنع الذى ينتمون إليه. وقد أكد الاخصائيون الاجتماعيون على أهمية المشاركة فى الانشطة من جانب العاملين

والمسئولين فى المصنع وضرورة توسيع نطاقها وتنويع برامجها وزيادة الميزانية المخصصة لها مما يؤدى إلى زيادة فاعليتها فى تهيئة المناخ المناسب لأداء العاملين لادوارهم بالصورة المرغوبة فى المصنع.

جدول رقم (١٢)

يوضح مظاهر ارتفاع الروح المعنوية للعاملين وزيادة وعيهم الانتاجى

الاستجـــابات	التكرار	النسبة
١- تحمل أعباء إضافية فى مجال العمل	٧٣	٥ر١٠٪
٢- الشعور بالرضا من نمط العلاقات السائدة	١٤١	٢ر٢٠٪
٣- تزايد معدل الانتاج بشكل مستمر	١٥٣	٩ر٢١٪
٤- الاستجابة لتعليمات الادارة عن اقتناع	١١٧	٨ر١٦٪
٥- المشاركة فى البرامج والانشطة الاجتماعية بالمصنع	١١٤	٤ر١٦٪
٦- استمرار جو العمل وتحقيق الاهداف	٩٩	٢ر١٤٪
٧- أخرى تذكر	-	-
المجمـــوع	٦٩٧	١٠٠٪

يتضح من تحليل بيانات هذا الجدول أن ارتفاع الروح المعنوية للعاملين ينعكس بشكل مباشر على زيادة وعيهم الانتاجى حيث أوضحت نسبة (٩ر٢١٪) أنه كلما ارتفعت الروح المعنوية للعاملين داخل المصنع كلما أدى ذلك الى تزايد معدل الانتاج كماً ونوعاً بشكل مستمر كما أشارت نسبة (٢ر٢٠٪) أن الشعور بالرضا من نمط العلاقات السائدة سواء بين العاملين بعضهم والبعض الآخر أو بينهم وبين المستويات الادارية الاعلى يساهم فى رفع روحهم المعنوية وبالتالى الى زيادة وعيهم بالعمل والانتاج كما أوضحت نسبة ٨ر١٦٪ ، ٤ر١٦٪ على التوالى أن الاستجابة لتعليمات وقرارات الادارة عن وعى واقتناع بأهميتها من ناحية والمشاركة فى البراج والانشطة الاجتماعية التى تتاح للعاملين بالمصنع من ناحية أخرى يساهمان أيضاً بشكل مباشر فى رفع روحهم المعنوية وبالتالى مشاركتهم فى زيادة الانتاج بأقصى طاقة ممكنة كما أشارت نسبة أخرى (٢ر١٤٪) الى أن استقرار جو العمل وتحقيق أهداف المصنع له تأثير إيجابى مباشر على روحهم المعنوية وانتمائهم وولائهم للمصنع الذى يعملون فيه فى حين رأت نسبة ٥ر١٠٪ أن ذلك يساعد على تقبلهم القيام بأعمال إضافية مما يساعد على زيادة انتاجية

المصنع عن القدر المطلوب وقد أجمع الاخصائيون الاجتماعيون على أنه كلما ارتفعت الروح المعنوية للعاملين زاد وعيهم الانتاجى وبالتالى تحققت الكفاية الانتاجية المطلوبة وفى نفس الوقت تقل نسبة الشكاوى والتظلمات والمشكلات بين العاملين فى المصنع .

سادساً: النتائج العامة للدراسة والمؤشرات التخطيطية المقترحة :

١- النتائج العامة للدراسة :-

- أثبتت الدراسة الميدانية عدم صحة الفرض الاول والقائل «أنه من المتوقع أن يكون مستوى الوعى الانتاجى للعاملين بالمؤسسة الصناعية ضعيفاً» حيث اتضح أن مستوى الوعى الانتاجى للعاملين فى عينة الدراسة متوسط بنسبة ٨٤ر٦٣٪ .

- أثبتت نتائج الدراسة الميدانية صحة الفرض الثانى والقائل «أنه من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة طردية موجبة بين بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية للعاملين ومستوى الوعى الانتاجى لهم» ، حيث وجد أن هناك علاقة دالة معنوياً عند مستوى (٠١ر ، ٠٥ر) بين مجموعة من المتغيرات الشخصية والاجتماعية وهى :-

  أ- السن ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين .

  ب- الحالة التعليمية ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين .

  جـ- الدخل الشهرى ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين .

  د- مدة العمل بالمصنع ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين .

  هـ- حضور الدورات التدريبية ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين .

- بينما أتضح أن هناك ارتباط منخفض بين كل من

  أ- النوع ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين .

  ب- الحالة الاجتماعية ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين .

- أثبتت نتائج الدراسة أن هناك فوائد متعددة تعود على العاملين من حضورهم للدورات التدريبية مثل (اكتساب الخبرات وزيادة المعارف، وتعميق الاتجاهات واكتساب المهارات، وتعديل السلوك) وغيرها وبالتالى تؤكد الدراسة على ضرورة الاهتمام بعقد مثل هذه الدورات بطريقة دورية وعلى فترات متقاربة (كل ثلاث شهور أو ستة شهور أو سنة على الأكثر) وانتقاء المدربين المتخصصين والدقة فى وضع البرامج التدريبية التى تلائم احتياجات العاملين حتى يمكن مواكبة التطورات الحديثة فى المجال

الصناعى مما ينعكس على زيادة الوعى الانتاجى للعاملين وبالتالى زيادة الانتاج .

- أثبتت نتائج الدراسة أن الاشتراك فى الانشطة المختلفة التى يوفرها المصنع يساهم بدوره فى زيادة مستوى الوعى الانتاجى للعاملين وبالتالى آدائهم لأدوارهم فى العملية الانتاجية بالصورة المطلوبة .

- أثبتت نتائج الدراسة أن ارتفاع الروح المعنوية للعاملين تؤدى الى زيادة وعيهم الانتاجى وتساهم فى تهيئة مناخ العمل لتحقيق الاهداف والشعور بالرضا عن عملهم بالمصنع والمشاركة بأقصى طاقة ممكنة فى زيادة إنتاجيته .

- أثبتت نتائج الدراسة أن الصعوبات التى تؤثر على مستوى الوعى الانتاجى للعاملين وتقلل من فاعليتهم فى العملية الانتاجية من وجهة نظر العاملين والاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمصنع تتمثل فى :-

١- ضعف ولاء وانتماء العاملين للمصنع مما يقلل من أنتاجيتهم فى العمل .

٢- إثارة المشاكل مع الزملاء والرؤساء وإدارة المصنع مما يؤدى الى خلق مناخ غير ملائم للعمل وزيادة الانتاج .

٣- تعدد القرارات وتضاربها فى أحيان كثيرة مع عدم الالتزام بها أمام العاملين مما يوثر على عملية الانتاج .

٤- قصور الخدمات الاجتماعية المختلفة وتفاوت نسبة المستفيدين منها بمعنى أن البعض يحصل على كل شئ والبعض الآخر لا يحصل على شئ الأمر الذى ينعكس سلبياً على طبيعة أداء العاملين داخل المصنع.

٥- عدم الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية للعاملين من ناحية والمشكلات المرتبطة بالعمل والتى تحدث أثناء العملية الانتاجية من ناحية أخرى مما يؤثر سلبياً على الناحية النفسية والمعنوية للعاملين.

٦- انخفاض مستوى دخل بعض العاملين بالنسبة للجهد المبذول وعدم تحقيق الاشباعات المادية لهم بما يتناسب مع مستوى المعيشة فى الوقت الحالى .

٧- التعنت فى وضع ضوابط العمل وتوقيع الجزاءات على العاملين بمناسبة وبدون مناسبة الأمر الذى يحبط روحهم المعنوية وبالتالى فقدان الولاء والانتماء لمجتمع المصنع .

٨- عدم الاهتمام بالرعاية الصحية للعاملين بشكل مرضى مما يشعرهم بعدم أهميتهم بالنسبة لعملية الانتاج.

٩- عدم الاهتمام بتحفيز العاملين مادياً وإجتماعياً وكذا عدم العدالة فى صرف الحوافز مما يؤثر سلبياً على دافعية العمل والانجاز لديهم .

١٠- عدم الاهتمام بالتعرف على أسباب عدم الاستقرار النفسى والاجتماعى والاسرى للعاملين مما يساعد على زيادة توترهم واضطرابهم وبالتالى انخفاض مستوى وعيهم الانتاجى فى المصنع .

٢-المؤشرات التخطيطية التى تساهم فى زيادة الوعى الانتاجى للعاملين :-

- انطلاقاً من الدراسات السابقة وكذلك الدراسة النظرية والميدانية الحالية من ناحية والمقابلات شبه المقننة مع الاخصائيون الاجتماعيون العاملون بالمصنع - موضوع الدراسة- من ناحية أخرى تمكن الباحث من الوصول الى مجموعة من المؤشرات التخطيطية التى تفيد فى زيادة الوعى الانتاجى للعاملين مما ينعكس على كفاءتهم الانتاجية .

*** وارتباطاً بالنتائج التى توصلت اليها الدراسة يمكن تحديد المؤشرات الآتية :-**

النتيجة رقم (١) : هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية بين حضور الدورات التدريبية وزيادة مستوى الوعى الانتاجى للعاملين.

المؤشر :- الاهتمام بتنظيم الدورات التدريبية التى تساهم فى زيادة الوعى الانتاجى للعاملين فى القطاع الصناعى بحيث يتم التخطيط لهذه الدورات ارتباطاً بالاحتياجات الفعلية للعاملين واختيار المدربين القادرين على استخدام الوسائل التدريبية الحديثة لتحقيق أهداف تلك الدورات مع تحديد حوافز مادية ومعنوية للعاملين المشاركين فى هذه الدورات وخاصة المتفوقين منهم فى استيعاب وتطبيق ما يمكن اكتسابه من خبرات ومهارات وأفكار جديدة .

النتيجة رقم (٢) : هناك ارتباط قوى بين الحالة التعليمية ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين .

المؤشر :- العمل على تشجيع العاملين على رفع مستواهم التعليمي بشكل عام وأصحاب المؤهلات المتوسطة ودون المتوسطة بشكل خاص من خلال استكمال تعليمهم خاصة فيما يرتبط بالجوانب التى تعود على العملية الانتاجية بالزيادة داخل المصنع ويمكن تحقيق ذلك من خلال التحاقهم بمعاهد الكفاية الانتاجية أو المعاهد الصناعية بما يكسبهم معرفة ودراية ترتبط بطبيعة العملية الانتاجية وزيادة وعيهم الانتاجى مما يساعد فى زيادة انتاجية المصنع الذى يعملون فيه .

النتيجة رقم (٣) : أن هناك ارتباط بين الدخل الشهرى ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين .

المؤشر :- ضرورة الاهتمام بربط الحوافز والمكافآت بزيادة الانتاج بحيث يكون لتلك الحوافز كعامل من عوامل زيادة الدخل مردود إيجابى على زيادة إنتاجية العاملين وتعتبر دافعاً لهم على زيادة الانتاج رغبة فى الحصول على تلك الحوافز بشكل منتظم لمواجهة متطلبات الحياة الكثيرة مما يساهم فى تحسين موارد المصنع وانتاجيته .

النتيجة رقم (٤) : أن هناك علاقة ارتباطية بين مدة العمل بالشركة ومستوى الوعى الانتاجى للعاملين .

المؤشر :- العمل على الاستفادة من قدامى العاملين فى الشركة بعد فترة عملهم أو فتح خطوط إنتاج

جديدة يمكن تشغيلها من خلال هؤلاء العاملين (الكفاءات) للاستفادة منهم فى زيادة العملية الانتاجية فى المصنع ونقل خبراتهم للعاملين الجدد بما يساعد فى رفع مستوى وعيهم الانتاجى والتفانى فى العمل بصورة أكبر أسوة بهؤلاء العاملين .

النتيجة رقم (٥) : أن هناك تأثير لاشتراك العاملين فى ممارسة الانشطة المختلفة على زيادة الوعى الانتاجى للعاملين .

المؤشر :- ضرورة الاهتمام بوضع خطة متكاملة للبرامج والانشطة الهادفة مثل الانشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والترويحية والمصايف وغيرها على أن يتوفر لها التمويل الكافى مع تشجيع العاملين على الاشتراك فيها مما يساعد على توثيق العلاقات بينهم من ناحية وبينهم وبين الادارة من ناحية أخرى وبالتالى رفع روحهم المعنوية مما ينعكس على آدائهم لأدوارهم بكفاءة عالية .

النتيجة رقم (٦) : وجود صعوبات تقلل من مستوى الوعى الانتاجى للعاملين وتقلل من كفاءتهم الانتاجية فى المصنع .

المؤشر :- من خلال الاستفادة من آراء المبحوثين وكذا الاخصائيون الاجتماعيون العاملون بالمصنع توصل الباحث الى مجموعة من المقترحات التى من شأنها مواجهة هذه الصعوبات مما يساهم فى رفع مستوى الوعى الانتاجى للعاملين **ومن أهم هذه المقترحات ما يلى :-**

١- العمل على مواجهة المشكلات المتعلقة بالعملية الانتاجية من ناحية والمشكلات النفسية والاجتماعية للعاملين من ناحية أخرى الأمر الذى يؤدى الى رفع الروح المعنوية للعاملين وبالتالي تفرغهم لأداء أدوارهم فى العملية الانتاجية بكفاءة .

٢- زيادة الأجر بزيادة الانتاج ووضع نظام ثابت للحوافز والترقى بما يحقق العدالة بين جميع العاملين.

٣- الاهتمام بتدريب العاملين على كيفية التعامل مع الآلات وصيانتها مما يسهم فى خفض تكاليف العملية الانتاجية .

٤- توفير المزيد من خدمات الرعاية الاجتماعية والصحية للعاملين مما ينعكس على شعورهم بالرضا عن عملهم فى المصنع .

٥- رفع المستوى الثقافى للعاملين ومساعدتهم على سلوك الطرق السليمة للعمل المجدى والانتاج المتطور .

٦- تغيير اتجاهات العاملين وسلوكياتهم نحو العمل الذى يقومون به وتأكيد ولائهم وانتمائهم نحو مصنعهم بحيث يشعر كل فرد بمسئولياته فى الحفاظ على آداء العمل بالصورة المطلوبة .

٧- توفير الانشطة التى تسهم فى دعم علاقات العامل بزملائه ورؤسائه فى العمل بشكل مستمر مما يؤدى الى خلق مناخ ملائم لانجاز المهام المطلوبة منه بأفضل آداء ممكن .

٨- توفير إجراءات الأمن الصناعى للعاملين وتدريبهم على استخدامها بكفاءة مما يشعرهم بالحماية والأمان فى حالة حدوث أى طارئ فى أى وقت بالمصنع .

٩- إعطاء كل عامل الثقة فى نفسه حتى يستطيع بذل كل طاقاته الكامنة وتشجيعه بما يتناسب مع ما أنجزه وتقديره مادياً ومعنوياً .

١٠- إتاحة الفرصة للعاملين للمشاركة فى صنع القرارات من خلال القنوات الشرعية حتى يشعر بدوره فى إتخاذها وليس منفذاً لها فقط مما يفقده الحماس فى العمل .

* * *

قائمة المراجع المستخدمة فى البحث

١- عفاف عبد المنعم، العلاقة المهنية فى خدمة الجماعة ودورها فى زيادة انتاجية الجماعة، (القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه، ١٩٨٢) ص٤ .

٢- د. محمد فرغلى توفيق، الحياة النفسية، (القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٠) ص١٥٨.

٣- د. ماجدة كمال علام، د. السيد عطية : الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية، (الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٨٥) ص ٢٠٢ .

٤- د. أحمد زكى بدوى، الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل، (الاسكندرية، دار الجامعات المصرية، ١٩٨٣) ص ٩٩ .

٥- د. حسن ابراهيم عيد، دراسات فى التنمية الاجتماعية، (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤) ص ٣٧ .

٦- د. أحمد زكى بدوى، الخدمة الاجتماعية في مجال العمل ، (مرجع سبق ذكره) ص ١٨٣ .

7- Debert C. Miller, Handbook of Research Design and Social Measurement, (New York, Longman Group, 1977) P. 47.

٨- محمد نجيب توفيق، دور الخدمة الاجتماعية فى رفع الكفاية الانتاجية للعمال بالمصنع، دراسة تحليلية وصفية لعمال شركة النصر لصناعة السيارات بوادى حوف، (القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه، ١٩٧٧) .

٩- كمال عزيز عطا الله، العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية وعلاقته بالكفاية الانتاجية، (القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، ١٩٧٧) .

١٠- ابراهيم عبد الهادى محمد المليجي، دور الخدمة الاجتماعية فى كفاءة آداء العمال الصناعيين وتوافقهم فى العمل، (الاسكندرية، جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، معهد العلوم الاجتماعية: شعبة الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، ١٩٨١) .

١١- سعودى عبد الهادى حسين، ممارسة تنظيم المجتمع فى المؤسسات الصناعية ودورها فى تطوير الخدمات الاجتماعية العمالية: دراسة تطبيقية على مصانع القطاع العام بمنطقة شبرا الخيمة، (القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه، ١٩٨٢) .

١٢- عاطف مصطفى مكاوى، العوامل الاجتماعية المؤثرة على إنتاجية العاملين فى القطاع العام بمجال صناعة البلاستيك، (القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، ١٩٨٣) .

١٣- محمد محمود ابراهيم عويس، تقويم لفعالية برامج الخدمة الاجتماعية بالمجال الصناعي: دراسة

مطبقة على مصانع الشركة الشرقية للدخان بالجيزة والاسكندرية، (القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، ١٩٨٥) .

١٤- عاطف مصطفى مكاوى، العوامل الاجتماعية والاقتصادية كمؤشرات تخطيطية وعلاقتها بالانتاج الصناعى : دراسة مقارنة بين القطاع العام والقطاع الخاص فى مجال صناعة النسيج، (القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه، ١٩٨٨) .

١٥- عبد الرحمن صوفى، عادل موسى جوهر، دور مقترح للخدمة الاجتماعية فى تنمية ادراك العمال لمشكلات بيئة المصنع: دراسة ميدانية، (القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمى الرابع للخدمة الاجتماعية، ١٩٩٠) .

١٦- أحمد سعد خالد، استخدام طريقة تنظيم المجتمع في رفع مستوى الوعى التنموى لدى سكان مجتمع حضرى متخلف، (القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه، ١٩٩٣) .

١٧- فايز ذكى قنديل، دور الخدمة الاجتماعية فى تنمية الوعى القومى لدى الطلاب : دراسة ميدانية (القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمى السابع للخدمة الاجتماعية، الجزء الثانى ،١٩٩٣) .

١٨- د. نصر خليل محمد عمران، الابعاد الاجتماعية والاقتصادية للوعى البيئى للمرأة العاملة كمؤشرات تخطيطية : دراسة ميدانية، (القاهرة، مجلة الخدمة الاجتماعية، تصدرها الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، ١٩٩٤ .

١٩- د. رأفت محمد جلال ، د. عائشة عبد الرسول، التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية الوعى لدى المرأة الريفية، (القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمى التاسع، ١٩٩٦).

٢٠- د. محمود محمد محمود، تصور مقترح لتنمية وعى القيادات الشعبية الريفية للحد من تلوث البيئة من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية، دراسة مطبقة على قرى مركز سنورس بمحافظة الفيوم، (القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمى التاسع، ١٩٩٦) .

٢١- د. السيد محمد الحسينى وآخرون، دراسات فى التنمية الاجتماعية، (القاهرة، دار المعارف، الطبعة الرابعة، ١٩٧٩) ص ١ .

٢٢- د. محمد عبد الله عبد الرحيم، السلوك الانسانى فى المنظمات، (القاهرة، الشركة العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤) ص ٣٣.

٢٣- د. اسماعيل صبرى عبد الله، فى التنمية العربية، (بيروت، دار الوحدة، ١٩٨٣) ص ص ٢٤ ، ٢٥ .

٢٤- د. على أحمد على، العلاقات الانسانيـة فى المنشآت، (القاهـرة، مكتبة عين شمس، ١٩٨٦) ص ص ٤٤ ، ٤٨ .

(25) Robert L. Barker : Dictionary of Social Work, (N.A.S.W, Prented In U.S.A, 1987) P. 32.

(26) David, Statt, A Dictionary of Human Behaviour (London, Harper, Row Publishers, 1981) P. 28 .

٢٧- د. طلعت منصور وآخرون، أسس علم النفس العام، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٦) ص١٦٨.

(28) Rex. A. Skidmore, Social Work Administration: Dynamic Management And Human Relationships, (U.S.A, Englewood Chiffs, Prentice Hall, N.J, Inc. 1983) P. 235 .

٢٩- د. بكرى طه عطية، مقدمة فى التسويق الوصفى والتحليلى: النظم والقرارات ، (القاهرة، المطبعة العالمية، ١٩٨٥) ص ٢٠٣ .

٣٠- د. حسن ابراهيم عيد، دراسات فى التنمية الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ٤٤ .

٣١- د. فاروق العادلى، علم الاجتماع الصناعى، (القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة. ١٩٧٥) ص ٢٢٤.

(32) J. Patrick, Training: Research And Practice (London, Academic Press, Limited, 1992) P. 109 .

(33) Peter. R. Day, Sociology In Social Work Practice (London, Macmillan Education, L.T.D, 1987) PP. 42-44 .

(34) Paolillo . J. Fasting, Goal Integration: Human Relation (N.Y, year Book, 1986) P. 385 .

٣٥- د. محمد الجوهرى وآخرون، تنمية العالم الثالث، (القاهرة، دار الثقافة للنـشر والتوزيع، ١٩٨٤) ص ص ٤٧ ، ٤٨ .

(36) Chales. D. Garvin, Brett . A Sealury, Interpersonal Practice In Social Work: Processes and Procedures, (New Jersey, Englewood Chiffs, Prentice Hall, Inc, 1984) P. 6 .

٣٧- د. أحمد محمد السنهورى وآخرون، مقدمة الرعاية والخدمة الاجتماعية، (القاهرة، مطبعة العمرانية للاوفست، الطبعة الاولى ، ١٩٩٦) ص ٤٧٣ .

٣٨- نفس المرجع السابق ، ص ٤٧٤ .

(39) E. W. A. Zarkowska And John Clements, Problem Behaviour, (London, Chapman Hall, 2 ed, 1994) P. 5 .

(40) Harold G, Human Services Planing , (N.Y, Mcgrow Hill Publishing Company, Inc, 1991) P. 22 .

(41) John Friend, Allan Hickling, Planning and Pressure, (N,Y, A wheaton company, 1987) P. 1

(42) Paul, C. nutt, Managing planned change, (N.Y., Macmillan publishing company, Inc, 1992) P.4

(43) Burion Gummer, Social planning, In encyclopedia of social work, (Washington, National Association of Social Workers, 19th Edition 1995) P. 2180

(44) Smith Zilpha Drew, Social planning, In Encyclopedia of social work, (Maryland, silven spring, vol. 2, 1987) P. 595

٤٥- اسماعيل سليمان العوامرى ، تخطيط عنصر العمل فى المشروعات الصناعية ، (القاهرة ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، مطبعة جامعة عين شمس ، ١٩٧٧) ص ١٨٢

(46) Chava Nachmias, David Nachmias, : Research Methods In Social sciences, (N.Y, Library of congress, Martin Press, Inc, 1981) P. 63

٤٧- د. محمد على محمد ، البحث الاجتماعى ، (الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٥) ص ص ١٦٤ ، ١٦٥

٤٨- د. عبد الحليم رضا عبد العال ، البحث فى الخدمة الاجتماعية ، (القاهرة ، دار الحكيم للطباعة والنشر، ١٩٨٧) ص ٦٥

(49) Ralph L. Rosnow, Robert Rosenthal, Beginning Behavioural Research : A Conceptual primer, (N.Y, macmillan publishing campany, Inc, 1993) P.P 144, 145

٥٠- د. فؤاد البهى السيد ، علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى ، (القاهرة، دار الفكر العربى ، ١٩٨٩) ص ٥٥٣

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

إستخدام العلاج الأسرى فى خدمة الفرد فى مواجهة الإستجابات الوالدية السالبة للإعاقة العقلية للطفل.

إعداد

د. إسماعيل مصطفى سالم

المدرس بالمعهد العالى للخدمة الإجتماعية

بكفر الشيخ

١٩٩٧

أولا: المدخل الى الدراسة :

١ - المقدمة : -

لاشك أن مشكلات الأسرة هى جزء طبيعى من حياتها وتنتج عن الصراعات والتغيرات الدائمة بين الفرد والأسرة والمجتمع وتخلق تلك الصراعات داخل الأسرة خللا فى التوازن وفى دور العلاقات بين أعضائها ... وعلى الأسرة أن يكون لديها ميكانزمات المرونة فى الإستجابة للمتغيرات والمواقف والتكيف مع الظروف التى تطرا على حياة أفرادها .. كما ان الأسرة القوية الصحيحة هى التى تتجنب ردود الأفعال المبالغ فيها Over Raction فتحترم بُعد التقاليد والأعراف القديمة المرعية ، وفى نفس الوقت تستجيب للتقاليد الجديدة التى تتلاءم مع حياة العصر ومتغيراته ، إذن فالصراع عملية ضرورية وصحية لإستمرارية التجدد فى الحياة وهو سمة من سمات الأسرة فى كل عصر وفى جميع البيئات.

وقد يكون الصراع داخل الأسرة عاملا منشطا Catalytic أو مثبطا Paralytic فقد يساعد على تطور الأسرة أو يعطل ذلك التطور ، وهو التعبير الوظيفى كما تكون عليه الأسرة ، وما يجب أن تكون عليه ، ويتجه الصراع فى الأسرة إتجاها دائريا Circular بين أفراد الأسرة وينتقل إلى المجتمع المحلى ثم يعود إلى الأسرة مرة أخرى بشكل آخر.

ويقدر تعلق الأمر بالإعاقة (النوع - الحدة) لاسيما الإعاقة الذهنية فإن هذه الدائرة الطبيعية لا تكتمل فى الفعل ورد الفعل - أو تدور بصورة خاطئة - ويسود الأسرة حالة عامة من التشوش والعجز قد لا تقوى الأسرة على تحمله أو قد تتصارع معه إمكانات الأسرة فى التغلب عليه .. وتضطرب دائرة حياة الأسرة وتتعلق خارجيا كما تضطرب أوضاعها الداخلية (١).

وتدور ردود أفعال الوالدين فى الإستجابة لإعاقة طفلهما فى الإطار العام المحدد للسلوك البشرى سواء التعامل مع الإعاقة أو فى تأثير الأسرة على الطفل بصفة عامة والطفل المعوق بصفة خاصة. ويمكن تنظيم بعض المحاور المنطقية التى تتعلق بدائرة الطبيعة الأنسانية للسلوك البشرى والتى تنسحب على الطفل المعاق داخل الأسرة حيث نجد:-

أ – أن أفراد الجنس البشرى يدركون الحاضر فى ضوء خبراتهم عن الماضى وتوقعاتهم للمستقبل ... وعليه فان الأسرة تضع تصور لطفل المستقبل (المولود) تجىء فى صورة توقعات فى ضوء النموزج الثقافى للطفل المثالى والذى يعكس طفلا ذا قدرات خاصة تمكنه من المنافسة بكفاءه فى الحياة [٢] . أو تتضمن طفلا يتجاوز مستوى إنجاز الوالدين ، أوعلى الأقل تحقيق نفس المستوى .... إلا أن هذه الصورة لا تكمل فى وجود طفل – معوق – يتسبب فى التباين بين الواقع والمثال ... وهنا ينع الوالدين فريسة لإضطرابات وصراعات حول خيبة الأمل التى نتجت عن وجود مثل هذا الطفل ليست فى مجينه فقط ، بل تلازمهما فى كل مراحل تطور حياة الطفل (٣).

ب – الخبرات السابقة للبشر تتيح لهم التوصل الى تفسيرات منطقية من وجهة نظرهم لمدركاتهم فى اطار السبب والنتيجة .... وعلى ضوء هذا قد يتجة الوالدين للتساؤل - فى وجود طفل معوق لهما - لماذا نحن بالذات حدث لنا هذا..؟. وكثيراً ما تتعاظم المشاعر هنا وكذلك إنفعالات القلق والشعور بالذنب ... والتى بدورها تشكل مواقف ضاغطة على الوالدين تدفعهما الى البحث عن ألوان من السلوك تعمل على تحقيقها أساليب دفاعية ، وكثيرا ما يؤدى السلوك الدفاعى الى تشويه مدركات الواقع ، والتأثير سلبياً على العلاقات بين الطفل المعوق والوالدين[٤] .

جـ – نتائج السلوك الإنسانى تضمن دائما تغيير وتعديل الأفعال التى يقوم بها الأفراد:

أى أن يمكن ان أشكال السلوك تبقى وتستمر من خلال نتائجها .... وبمعنى أخر فإن مشاعر الذنب والقلق التى تولد أشكالا من السلوك مثل الحماية الزائدة للمعوق يمكن أن تعمل على تخفيف حالة عدم الإرتياح من حدة هذه المشاعر .

د – أن جميع العلاقات الأنسانية ذات طبيعة تبادلية ، وعادة ما يشير هذا إلى أنه لايوجد اى فعل بين شخصين إلا وكان له رد فعل ....لكن بوجود شخص معوق فى الأسرة يتسبب فى عدم أكتمال دورة حياة الأسرة بصورة طبيعية ، فضلاً عن ان الشخص المعوق ذاته لايمر بمرحلة حياة تطور الأسرة طبيعيا ويثبت عند مرحلة معينة يظل فيها الطفل الصغير بغض النظر عن ترتيبه الميلادى فى الأسرة .

ومهما تكن صورة أو نمط ردود الفعال نحو الطفل المعوق ، وإعاقته فإنها لا تخرج عن كونها مركب معقد من العلاقات التى لا تحمل فى طياتها إنسياباً أو مساحة متساوية من التطور للطفل المعوق داخل الأسرة إذا ما قورن بنظيره المعافى حتى مع أكثر الحالات تفاؤلاً.

وحتى على مستوى تمييز الإتجاهات نحو الطفل ، نجد أن الأتجاه الايجابى ذاته ماهو إلا صورة تعكس واقع أليم للطفل وأسرته الى الدرجة التى قد تتمنى معها الأسرة بألا يوجد فيها مثل هذا الطفل لاسيما اذا كان الطفل متخلفا عقليا (٥) .

ويحدد كانر : KANNER 1992 ثلاث أنماط للاستجابة الوالدية نحو الإعاقة الذهنية :

أ ـ الإعتراف بالواقع الفعلى ... حيث تتقبل الأسرة الطفل المعوق مع هذا الواقع الأليم رغم الصدمة فى حياة الأسرة ـ والذى يؤثر بدوره على حياة الأسرة وتغير برامجها وفق متطلبات وحاجات الطفل المعوق ، والتى تركز عليها الأسرة فى بعض الاحيان لتغطية الردود الإجتماعية التى تخلقها الإعاقة .

ب ـ إنكار الواقع .... ويجئ فى صورة الرفض التبريرى فى العديد من الأحيان نجد ان الأسرة تؤكد أنه لا يوجد لديها طفل معوق عقليا ، ويعللون ذلك بأنه حالة طارئة ، وأن مظاهر عدم التحصيل والنجاح الأكايمى يرجع الى طبيعة الطفل ككونه كسول ، أو عنيد ، والذى يستوجب رد فعل قد يكون قاسيا ويتسبب فى نتائج وردود فعل غير ايجابية تتسم بالإنفعالات والعلاقات الحادة داخل الأسرة.

جـ ـ العجز الكامل عن مواجهة الواقع .... حيث يتجلى فى إنكار الوالدين تماما لأى إعاقة لطفلهما ، وأنهم يرونة طبيعيا تماما ، ومهما كانت طبيعة الإستجابه فان الإتجاهات السالبه فى الغالب هى السائده والتى كانت محل اهتمام العديد من الدراسات السابقة * والتى إستطاعت أن تصل الى تحديد انماط عديدة من الإستجابات التاليه:

---

* ***انظر فى ذلك*** :

- I F. Condell : Parental Attitudes towards Mental Retardation , American Journal of Mental Deficiency. 1966.
- H. A. Cree Nbery. et al. : Problems of parents of Handicapped children (Eng) Exceptional children. McGrow , Hill co., N.Y. 1950 .
- K. Grunewold. and K. Hall : the National Board for Health and welfere , stockholm. In M. craft, J. Bick mell . Mental Handicap . 1985.
- Max Murray : Need of Parents of M.R. , Chldren . American gournal of Mental Deliciency . 1959.

زينب ابو العلا: فعالية خدمه الفرد فى تعديل الإتجاهات السالبة للأمهات نحو الإعاقة العقلية ،كلية الخدمة الإجتماعية بالفيوم ،المؤتمر العلمى الثانى،١٩٨٩.

جمال حمزه : إستجابات الوالدين للإعاقة العقلية للأبناء،دراسات نفسية،رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) العدد الثالث ١٩٩٣.

William Heward,Micheal Dorlansky, Exptional childern: An Introduction Survey of Special ducation,Ohio,Abelland Howell Company,1984.

١- إظهار مؤشرات تشير الى الإغتراب العاطفى أو العزلة عن باقى أفراد الأسرة .

٢- بناء حواجز صارمة ضد التواصل والاتصالات .

٣- الخلط بين المفاهيم المتعارف عليها داخل الأسرة.

٤- - إنخفاض الروح المعنوية للأسرة .

٥- عدم قدرة الأسرة على الحفاظ على الحد الأدنى من الأداء الوظيفى.

وعلى الرغم من تعدد الاستجابات لإعاقة الطفل فإنها يمكن أن تأخذ المظاهر السلوكية التالية:-

- الرفض البارد.
- الرفض التبريرى كأن يرى الوالدين حاجة الطفل فى البقاء فى الرعاية المؤسسية
- الرعاية التى تتم كأداء واجب مع فقدان الدفء والحب .
- الأسراف فى التعبير الزائد عن مشاعر الرفض فى الرعاية.
- الشعور بعدم الكفاية فى إنجاب الأطفال .
- الشعور بعدم الكفاية فى رعاية الأطفال وتشتتهم مما يساعد على ضعف الثقة وعدم الأتساق فى أساليب الرعاية.
- مشاعر الحزن والأسى التى قد تؤدى الى الإكتئاب.
- مشاعر الخجل التى يمكن أن تؤدى الى الانسحاب من مواقف الإتصال الإجتماعى وما يترتب على ذلك من عزلة إجتماعية (٦) .

٢- <u>مشكلة الدراسة</u> :

من السابق يتضح أن طبيعة إستجابة الوالدين لإعاقة طفلهما تؤثر الى حد بعيد فى نوعية الرعاية التى يحظى بها الطفل المعوق داخل الأسرة .

وعليه تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الإستجابات الوالدية نحو إعاقة طفلهما العقلية والتدخل بإستخدام أحد أساليب العلاج فى خدمة الفرد - العلاج الأسرى - فى محاولة لتخفيف حدة الاستجابات السالبة نحو طفلهما او العمل على تعديلها .

فالطفل المعوق عقلياً يشكل حالة داخل الأسرة تتسبب فى إضطراب الأوضاع وإتجاهات العلاقات والقوى داخل الأسرة ، بل ويمثل دائرة من التطور المعرفى والثقافى والسماتى الى تضرب بخصائصها فى حياة هذا الطفل المعوق وقد يصل الأمر معها فى بعض

الأحيان الى تنميط حياة الأسرة وردودها وقد تمنعها - أى الأسرة - من الأندماج الكافى مع البيئة المحيطة وبمؤسساتها المختلفة أو قصر حياة الطفل فيما بين مؤسسة الرعاية - مدارس التربية الفكرية - والأسرة فقط .

وعلى الرغم من أهمية دور الأسرة للطفل بصفته عامة الآ أن هذا الدور يتعاظم بوجود طفل معوق ذهنيا وذلك للأسباب الأتية :-

أ - هذا الطفل - المعوق - معرض أكثر من غيره من الأطفال العاديين لمواقف الضغط والتوتر سواء فى داخل اطار الأسرة أو خارجها. هذا فضلاً عن عجزة الواضح على الإختلاط والمنافسة مع القرناء فى ممارسة الأنشطة العقلية والإستمتاع بمواقف الحياة واكتساب مهارات الحياة اليومية .

ب - أن الظروف الأسرية الإيجابية والمناخ الثابت نسبياً من الناحية العاطفية والإنفعالية تعد حقيقة بالغة الأهمية ، إلا أن الأمر فى وجود حالة الإعاقة عند الطفل يتسبب فى وضع عكسى يؤثر على إشباع الحاجات الملحة للطفل وقد يفتعل الطفل موقفاً إنفعالياً مشحوناً فى محيط الأسرة مما يضعه فى موقف يتسم بعدم الأستقرار [٧] .

ويستلزم الأمر تدخل جهود فنية تعمل على إيجاد التوازن الداخلى والخارجى لدى الطفل المعوق وأسرتة ، وخدمة الفرد لا تألوا جهداً فى التعامل مع المجالات المختلفة والصور العديدة التى توجد فيها مشكلات الفرد فضلاً عن أنها أصبحت تملك تكنولوجية متميزة فى التعامل مع مختلف المجالات ... والباحث يسعى هنا الى تطبيق أحد الأساليب الفنية فى خدمة الفرد - العلاج الأسرى - فى التعامل مع مظاهر إستجابات الإعاقة العقلية للطفل داخل الأسرة . وتتحدد هنا مشكلة الدراسة الحالية على النحو التالى :

استخدام العلاج الأسرى فى خدمة الفرد فى مواجهة الإستجابات الوالدية السالبة للإعاقة العقلية للطفل .

٣ - **أهمية الدراسة:**

تجىء أهمية الدراسة من منطلق توجيه الأنظار الى أهمية شمول الطفل المعوق عقلياً بالرعاية والإهتمام على إعتبار أن هذه الجهود إنما تمهد الطريق لتأهيل وتوجيه الطفل وأسرته بصورة سليمة كى تحقق لهم حالة من الإستقرار والتعايش بموضوعية وواقعية مع متغيرات الحياة.

وأهمية أخرى تتحدد فى السعى الى الحصول على نتائج التدخل المهنى بإستخدام العلاج الأسرى فى خدمة الفرد مع أسرهؤلاء الأطفال وذلك للوصول الى بيان أهمية تكامل عناصر البيئة الداخلية والخارجية فى رعاية مثل هؤلاء الأطفال.

٤ ـ الهدف من الدراسة:

ويتحدد فى تطبيق أساليب العلاج الأسرى فى خدمة الفرد مع عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً وأسرهم وذلك فى محاولة التوصل الى أساليب فنية تضمن مساعدة هؤلاء الأطفال وأسرهم من حيث توفير مستوى لائق من الرعاية الإجتماعية لهم وإيجاد حد من التوازن الداخلى والخارجى لهم ولأسرهم ويمكن بلورته تحديدا فى الآتى:ـ

١ـ تحديد الاستجابات الوالدية نحو الطفل المعوق عقليا.

٢ـ التدخل المهنى مع عدد الحالات التى تشمل الطفل وأسرته للوقوف على نتائج هذا التدخل بإستخدام العلاج الأسرى مع أسر الطفل المعاق عقليا.

٥ ـ مفاهيم الدراسة : تتناول الدراسة الحالية المفاهيم التالية :

٥-١ مفهوم العلاج الأسرى :

قد يغير الفرد سلوكه وتوجهاته ، لكن الجماعة الإجتماعية التى يحيا بينها الفرد غير مضطرة لتكييف ظروفها حسب تلك المتغيرات ، لذا فإن علاج الفرد يحاول التعامل داخليا Inside مع العميل للتأثير على الخارج Outside بينما نجد أن العلاج الأسرى يحاول التعامل مع الخارج والمحيط Outsid World الى داخل العميل . وهنا يتضح أن العلاج الفردى يبدو محدودا وقاصرا على العميل نفسه ومن ثم لا يستطيع إدراك العوامل الخارجية الكثيرة ذات التأثير المؤكد على الحالة المرضية مثل : الأسرة ، البيئة ، المجتمع. ويعتبر العلاج الأسرى أحد الأساليب الرئسية التى تتيح للمعالج قوة حقيقية فى تغير بيئة العميل وأسراته ، حيث يركز المعالج فى جهوده التأثير على الأسرة من خلال التأثير فى الطريقة التى يتعامل بها أفراد الأسرة أو عن طريقة إستخدام الضغط الأسرى على أفرادها فى المواقف المختلفة (٨) .

كما ينظر للعلاج الأسرى بإعتباره إتجاها علاجيا حديثا يتعامل مع الأسرة ككل باعتبارها هى العميل وليس الفرد بهدف الوصول بها الى الأداء المتوافق لوظائفها الإجتماعية (٩) .

كما يعرف العلاج الأسرى بأنه ذلك النوع من العلاج الذى يستخدم الأسرة كنسق إجتماعى طبيعى وكوسيط للتغلب على المشكلات التى تحول دون الأداء الإجتماعى المناسب للأسرة ككل ولجميع أفرادها (١٠) .

وفى إطار هذه الدراسة فإن مفهوم العلاج الأسرى يتحدد فى كونه منهج علاجى متعدد الأساليب والأهداف يعيد الأمور إلى أوضاعها الصحيحة ويعمل على إعادة الإتصالات والعلاقات والتفاعل الإنسانى بين أفراد الأسرة على كافة المستويات بما فى ذلك المستوى العاطفى والفكرى .

٥-٢ - مفهوم الأعاقة العقلية

هناك العديد من المصطلحات التى تستخدم للتعبير عن هذا المفهوم مثل : التأخر العقلى ، العجز العقلى ، الضعف العقلى ، التخلف العقلى ، وسوف يستخدم الباحث هنا مصطلح التخلف العقلى للدلالة على مفهوم الإعاقة العقلية.

ويشير إليه فاروق صادق بأنه حالة تتقسم بمستوى عقلى وظيفى دون المتوسط تبدا أثناء فترة النمو ، ويصاحب هذه الحالة قصور فى السلوك التكيفى للفرد (١١) .

بينما تعرفه جمعية التخلف العقلى الأوثية على أنه نقص أساسى فى جوانب معينة من الكفاءة الشخصية تظهر من خلال الآداء دون المتوسط للقدرات العقلية مصحوبا بنقص فى المهارات التوافقية فى واحد أو أكثر من المجالات الآتية :

الأتصال ، العناية بالنفس ، المهارات الإجتماعية الآداء الأكاديمى ، المهارات العملية ، قضاء وقت الفراغ ، الإفادة من المجتمع ، التوجة الذاتى ، العمل ، المعيشة الإستقلالية وغالبا ما يكون بعض النقص مصحوبا بمهارات توافقية أخرى فى سياق بيئة إجتماعية كتلك التى يعيش فيها أقران الفرد ممن هم فى مثل عمره بحيث يكون مؤشرا لإحتياجات الشخص الضرورية للمعوق ، ومن خلال توافر الخدمات المناسبة على مدى زمن كافى ، يتحسن الأداء الشامل للشخص ذى التخلف العقلى بصف ة عامه (١٢)

وهنا بيان لأهمية السلوك التوافقى فى إتساعه ليشمل القدرات المعرفية عامة ويتيح الفرصة لبزوغ أداء تعويضى فى قدرة من القدرات (١٣) . وجدير بالذكر أن التخلف العقلى يختلف عن المرض العقلى وقد يجتمع الأثنان فى شخص واحد ، كما أن التخلف العقلى يشير الى حاجة وليس مرضه : فالمرض العقلى هو إختلال فى التوازن العقلى ، فى حين أن التخلف

العقلى هو نقص فى القدرات الذهنية (الذكاء الإدراك) بحيث يجعل الفرد بين الشخص هو نقص فى القدرات عقليا والشخص العادى فروقا فى الدرجة وليس فى النوع (١٤) .

٥-٣ ـ الأستجابات الوالدية :

المقصود بالوالدين هنا فى هذه الدراسة الأم والأب البيولوجين فقط للطفل المعوق وتتحدد الإستجابات فى شكل ونمط الأجراءات والأساليب التى يتبعونها فى تعاملهما مع الطفل المعوق وهى بمثابة مكونات وسلوكيات تتكون لدى الوالدين تخرج فى شكل إستجابة أو معاملة تجاه الأبن المعوق وتتصف بشيء من الثبات فى ألوان وصور الرعاية المختلفة لهذا الطفل المعوق .

٦- فرض الدراسة :

لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين التدخل المهنى فى خدمة الفرد بإستخدام العلاج الأسرى ومواجهة الإستجابات الوالدية السالبة نحو الإعاقة العقلية للطفل المعوق .

ثانياً : الأطار النظرى والتوجهات الأمبريقية للدراسة: ـ

١ـ المدخل الى العلاج الأسرى: Introduction

العلاج الأسرى هو منهج العلاج السيكلوجى ذو أهمية ملحوظة أثبتتها ممارسة الخدمة لإجتماعية ... ويقوم هذا الأسلوب على المعرفة والفهم الكامل للأسرة كنظام إجتماعى يرتبط أفرادها ببعضهم البعض طبقاً لأنماط وأشكال من العلاقات التى يمكن ملاحظتها واستيعابها [١٥].

أما فى الأسر غير السوية أو التى تواجه مشكلات فإن مثل تلك الأنماط من العلاقات تتوقف على مدى نمو وتطور الحالات المزاجية والنفسية لأفراد تلك الأسر وهكذا يعتبر عضو الأسره غير السوية جزءاً من نظام الأسرة ككل والمشاكل التى تواجه أى فرد لابد أن تفهم على أنها وسيلة لدراسة الخلل الموجود داخل ذلك النظام[١٦] .

كما ينبغى على المعالج أن يدرك أبعاد وظائف الأسرة كنظام متكامل ومترابط يمثل كل عضو فيها نظاقا فرعياً يدور داخل الدائرة الأسرية يتفاعل معها ويتأثر إيجابياً أو سلبيا طبقا لمستوى أداء كل عضو للوظيفة المنوطة بة داخل نظام الأسرة.

ويمكن النظر الى الأسرة ككيان متكامل Whole أو مجموعة Group أو مجموعات فرعية Sub groups داخل الأسرة الممتدة أو خارجها ومن جهة أخرى قد يركز الإخصائى الإجتماعى على معالجة أحد أفراد الأسرة بمستوياتها المختلفة بإعتباره هدفاً فى حد ذاته وحسب رؤية المعالج لتأثير مشكلة هذا الفرد على باقى أعضاء الأسرة ... ويتوقف ذلك القرار على فهم وإدراك الباحث المعالج لديناميات التفاعل والمراكز الإجتماعية لأعضاء الأسرة ... وبؤرة إهتمام البحث والهدف القريب أو البعيد للمعالجة (١٧) .

فالأسرة يراها : علاقات Relationships ورموز إتصال Communications وأدوار Social role Synmbots. و نسق إجتماعى Social System وأفراد بمعنى ذوات Egos تكون مستقلة وتابعة فى نفس الوقت للأسرة وعلية فان نظرية علاج الأسرة Family Therapy Theory تتمحور منطلقة من المحددات التالية : -

أ - رغم أن الفرد نسق متميز إلا أنه فى نفس الوقت جزء من نسق أكبر وهو الأسرة.

ب- الأسرة وحدة كلية مركبة ، خصائصها مغايرة لخصائص أجزائها (الأفراد) وتتمثل فى الكل أو النحن أو الجماعة وتدخل فى هذه السمات الجذور العرفية والنسب ، والأنتماء ، والمكانة الإجتماعية للأسرة ... الخ.

جـ - ومن ثم فإن مشكلة أى فرد فيها هى بالضرورة مرتبطة مباشرة أو غير مباشرة بمشكلة الأسرة .

د - الأسرة هى الخلقية الإجتماعية والثقافية الأولى للفرد ، فهى مصدر الأحكام ، والقيم والتنشئة الإجتماعية ن والأمن الإجتماعى ، والأشباع البيولوجى والصحى ... الخ.

هـ - تكامل الأسرة يبدو فى الجوانب الآتية : -

- تناسق الأدوار وتوافر قنوات الإتصال.
- مرونة أساليب الأتصال (انسانيةالأتصال).
- الشعور بإنتمان لجميع أفراد الأسرة.
- توافر القدرة على مواجهة إحتياجاتها الضرورية.
- توافر المقومات البنائية والوظيفية الأسرة.
- توافر الإستعداد للتنازلات المتبادلة بين أفرادها.
- أن تتوافر بها حدود واضحة قاطعة كنسق دون تداخل مع حدود أسر أخرى (١٨).

٢ - البدايات التاريخية للعلاج الأسرى : Historical Orgins

لم تنشأ نظرية الإنسان الإسـرية Family Systems Theory مـن أى مـن إسـهامات العلوم الرئيسية ، بل من الجهود والتجارب والخبرات التى ظهرت وبذلت فى عدد من البلدان فى نفس الوقت ، كما إقترحت الوسائل والطرق المختلفة لمفهوم تلك اتلنظرية وتفرعت بعد ذلك إلى مدارس لعلاج الأسرة Family Thaerapy ويمكن القول أن بداية الأهتمام بعلاج النظم الأسرية منذ حوالى ٣٥ عاما عندما ظهرات دراسات عن مشكلات الأطفال والمراهقين والتى ركزت على الأسئلة التالية:.

- لماذا يتعرض المراهقون المنحرفون الى الانتكاسة والمعاناة من الأمراض الذهنية بمجرد عودتهم الى المنزل بعد تحسن حالتهم داخل المصحات أو المستشفيات ؟
- ولماذ يصاب طفل أخر من الأسرة بالمرض بعد علاج أحد أطفال الأسرة؟
- ولماذ يحدث تحسن ضئيل وبطىء لبعض المرضى بعد سنوات من العلاج النفسى المكثف ؟

ولقد مثلت تلك التساؤلات تحدياً للباحثين والمعالجين الذين حاولوا البحث عن إجابات حول العلاقات الأسرية والتفاعلات ، وأنماط الأتصالات بين أعضائها ... وقد أثمرت البحوث والدراسات لحالات المرضى ـ أطفال وبالغين ـ عن أفكار جديده عن طبيعة وتطورات المرض العقلى ذاته (١٩).

وخلال عقد الخمسينات (٥٠ ـ ١٩٦٠) بدأ فريق الباحثين فى مناطق مختلفة بالولايات المتحدة فى إجراء بحوث جديدة عن مشكلات الأسرة مثل :

جريجورى باتيسون ، دون جاكسون ، جارى هيلى ، فيرجينيا ساتير ، جون ديكلاند ، وناتان أكيرمان ، وموراى باون ، وتيودور ليزر ، وكارل هوايتكر ، وقد تلاقت بحوث هؤلاء العلماء ودراساتهم فى إستكشاف المتغيرات الأسرية والظواهر المرضية الفردية من خلال منظور للنظم الأسرية ... وجدير بالذكر أن التركيز كان فى ذلك على قوى التفاعل الشخصية.

ثم حدث تطور معرفى كبير فى العلوم السلوكية عندما طور فريق من جامعة كاليفورنيا نظرية عن الإتصال شملت النظرية الثنائية عن مرض "الفصام" وتدور الفكرة الرئيسية لهذه النظرية حول وجود مستويين 2 Levels للإتصال :

أحدهما منطقى Logical (المحتوى) والأخر قياسى Amalogic (ما وراء الأتصال) والمستوى الأخير هو الأقوى ويشمل الإيماءات والتعبيرات غير اللفظية ونبرات الصوت

وحركات الجسم والأطراف ... الخ وهو أيضـا مفتاح فهم قواعد التخاطب بين أفراد الأسرة ونمط التفاعل بينهم.

ولقد خلص الباحثون الى أن نظرية الإتصال تؤكد على مسالة هامة وهي أن أعضاء الأسرة يتقاسمون شبكة سرية من القواعد التى تحكم سلوك جميع الأعضاء وتوصل باتيسون وزملاؤه Batesion et, al. الى أن الأسرة عادة ما تحمل الشخص الذى يعانى من إضرابات وزر القلاقل والتوترات الخفية داخل العلاقات بين أفراد الأسرة (٢٠).

وتاريخ مهنة الخدمة الإجتماعية منذ أيام مارى رتشموند M. Richmond قد شكله الصراع ومحاولات خلق منظور متوازن مع الإهتمام بقوى التفاعل التى يمارسها الفرد مع البيئة المحيطة به . وعلى مدى العقود التالية تبلور ذلك المنظور بين التركيز على الصراعات النفسية ونقاط الضعف فى شخصية الفرد بين الفعاليات السياسية والإجتماعية لمنظمى المجتمع المحلى الذين إستهدفوا خلق وتغيير المنظمات الإجتماعية خلال دراسة الحالة.

ثم إنتقلت ممارسة الخدمة الإجتماعية فى مجال رعاية الطفل خلال الخمسينات لتشمل أيضا رعاية الطفولة والأمومة بمفهومها الأوسع فى حقبة نهاية الخمسينات والستينات بحيث أصبح مفهوم الخدمة الإجتماعية أكثر شمولا وأعمق إتصالا بحياة الأسرة وعلاج الظواهر السلبية فى حياة أفرادها كل على حده وعلاقاتهم وتفاعلهم بإعتبار الأسرة كيانا كليا متماسكا.

وحيث أن الأسرة كانت ولاتزل هى البيئة التى يحدث فى إطارها المتطور والنمو العقلى والعاطفى والإجتماعى ، فقد كان من البديهى أن تركز الخدمة الإجتماعية على علاج الأسرة بإعتبارها الرحم الذى تتكون فية الشخصية الفردية وتتشكل إتجاهاتها ، فأصبحت الأسرة مجالا للتجريب والبحوث وتطبيق قواعد نظرية النظم الأسرية Family Systems Theory وكذلك أستخدمت أساليب المعالجة الطبية والسيكولوجية ، وطرق ووسائل الرعاية والخدمة للأسرة حيث حققت تلك الوسائل نتائج باهرة فى ذلك الوقت (٢١).

ولقد ارتبطت عملية علاج الأسرة بمستويات متعددة من معالجة المحيط الأيكلولوجى والبيئى ، وأصبحت تلك العملية أسلوبا للسلوك العلمى من خلال تطوير مناهج للدراسة الإجتماعية لأنواع متعددة من البيئات ودوائر الإتصال والتفاعل مثل الجيرة ومحيط الأسرة والنادى والتنظيمات السياسية والثقافية ، بحيث أدخلت فعاليات وقوى دينامية مؤثرة على الحياة الشخصية للفرد وعلى حياة الأسرة بإعتبارها وحدة بنائية فى المجتمع يمكن التعامل معها.

ويمكن النظر الى دائرة حياة الأسرة كإطار للعلاج الأسرى ، وفى ذلك الإطار ننظر الى الأسرة كبناء ونسيج Structure يتغير طبقا لطرق يمكن التنبؤ بها مع الوقت.

وتمثل مؤلفات رونا رابابورت R.Rapaport تحولاً ملموساً من الأساليب الديموجرافية الى دائرة حياة الأسرة بواسطة تقريب المهام السيكلوجية والشخصية المتبادلة فى الأسرة ، وظهر ذلك الأسلوب أيضا فى مؤلفات فرانسيس شيرز F.Scherz والتى رأت أن مهام الأسرة تمتزج وتتداخل فى المراحل الإنفعالية . وتتحد ملامح كل مرحلة من مراحل حياة الأسرة من خلال الأزمات التى يتوقع حدوثها فى حياة الأسرة ... تلك الأزمات تتبلور بربط العوامل الإجتماعية والسيكولوجية والبيولوجية المؤثرة على الأسرة والتى لابد وأن تخضع لتأثيرها . وينبغى تحديد عدد من المهام Tasks النوعية لمواجهة تلك الأزمات وتجاوزها ، ويعتمد ذلك على تطوير مستويات الأفراد فى إطار الأسرة وبالتالى تطوير إحتياجات الأسرة وإيجاد نوع من الموازنة والتوافق بين حاجات الفرد ومتطلبات وحاجات الأسرة وضبط التأثير المتبادل بينهما (٢٢).

٣ - **العلاج الأسرى وحدود التدخل المهني** :-

أن الأسترشاد بالمفاهيم والحدود التطبيقية فى مجال النظم الأسرية وفى نماذج العلاج لظواهر الإختلال الوظيفى فى الأسرة يوجه المعالج الى كيفية حدوث التغيير وعوامل حدوثة سواء كانت طبيعة أو نتيجة للتدخل العلاجى وفى الأسر السوية التى يتمتع أعضاؤها بحياة صحية وعلاقات صحيحة يكون هناك جدل متوازن Dialectic وبين مرونة العلاقات والوظائف خلال الإستجابة لحاجات وضرورات التغير وبين الضغوط والتوترات الإجتماعية والإقتصادية ، وفى هذى الحالة تنشأ حالة الإستقرار الأسرى نتيجة لقواعد التفاعل المتبادل بين أعضاء الأسرة أما الأسرة التى لاتستجيب لعوامل التغير فإنها تعد أسرة غير سوية ويوجد بين أعضائها إختلال وظيفى لأنها غير قادرة على التكيف مع الظروف والعوامل الخارجية الجديدة والطارئة أو القوى الإختلافية الداخلية .. وعلى نفس القياس فإن الأسرة التى يوجد بها شخص معوق ذهنيا تكون عرضة للتغير الدائم غير الطبيعى وتكون مختلة وظيفيا لأنها لا تخضع لقواعد التغير الإجتماعى الطبيعية ، وتعتبر إستجابات أعضائها شاذه ، وتمثل تلك الأسرة بيئة مضطربة لأعضائها من حيث التربية العقلية والذهنية والنمو السلوكى الصحيح (٢٣).

وفى نظرية علاج الأسرة لا يغيب عنا ما يسمى بحدود الأسرة حيث تعد فكرة جوهرية تحدد من هم المشاركون فى الأسرة ؟ وكيف يشاركون ؟ ومفتاح الأسرة هنا هو فهم كيف أن

هذه الحدود تعرف وتوضح العلاقات داخل الأسرة. فالحد الخارجي ternal boundery يميز الأسرة بين العالم الخارجي ، والحد الداخلي ternal Boundery يحدد ويفصل العلاقات المختلفة داخل الأسرة (الأبوان ، الأبناء ، الأسباط ...) وكلا من هذين الحدين قد يكون مفتوحا أو مغلقا ... واضحا أو غامضا ... صارماً أومرناً .

وخلال دائرة الحياة الأسرية تمتد الحدود (الميلاد ، الزواج ، الزواج الأخر ... الخ) أوتعاد صياغتها (عندما يكبر الأبناء ويصبحوا مراهقين – الوفاه ... الخ) ويتطلب الدخول أو الخروج من دائرة الأسرة تغيرات فى العلاقات بين أعضائها وينتج عن ذلك أيضاً إدراك الحدود الأسرية الخارجية والداخلية (٢٤).

وكل الأسر تقع على متوالية قياسية ذات حدين وبينهما درجات متصاعدة تجاه أحد الحدين أو هابطة تجاة الحد الأخر ويمثل الحد الأول سمة التصلب Rigid والقوة بينما يمثل الحد الأخر سمة الضعف .

فالأسرة التى تتميز بالحدود الداخلية القوية والصلبة تكون عادة منفتحة على الخارج، وعلى عكس الأسرة التى تتميز بضعف الحدود الداخلية غالباً ما تكون منغلقة تجاه العالم الخارجي ... وفى الأسرة السوية الصحية تكون الحدود الداخلية والخارجية واضحة ومرنة تماماً وتقع أى أسرة على نقطة معينة على ذلك المقياس وعندما يعكس موقع الأسرة الحد الأقصى سواء على يمين أويسار المقياس فان ذلك يشير الى الإختلال الوظيفى للعلاقات بين أفرادها .

وفى حالة وجود الإعاقة الذهنية أو التخلف العقلى فى بعض الأسر فان هذة الموضوعات أو المواقف تقع فى دائرة أسرار الأسرة والتى تسعى للحفاظ عليها ببناء بعض الأكاذيب حوله أو الأساطير وبالتالى تؤثر على طبيعة العلاقات داخل الأسرة ، ويعكس نمط مشوش من هذه العلاقات داخل الأسرة ويؤدى الى إضطراب حياة الأسرة ونموها الطبيعى وتفاعلاتها فى الداخل والخارج فضلا عن ما قد يسببه الطفل المعوق داخل الأسرة فى عدم إكتمال دائرة الإتصال والتفاعل المتبادل على المستويين العاطفى والفكرى (٢٥).

٤- الأهداف العلاجية للعلاج الأسرى :- Therapeutic goals

يتحددالهدف من ممارسة العلاج الأسرى فى الإجراءات الأتية :

٤-١ تحسين عملية الإتصال بين أعضاء الأسرة وإرشادها الى وسائل تطوير العلاقات.

ومن هنا فليس الهدف من العلاج هو حل المشكلة الشخصية أو المظاهر المرضية الفردية ، بل هو بالأحرى يركز على العلاقات المتدهورة بين أعضاء الأسرة ومحاولة مواجهتها ... ، لذا فهو يبرز من خلال المواقف والعمليات التى تهدف الى إستعادة الثقة المتبادلة والمصارحة من أجل إصلاح وتقويم عملية الإتصال الخاطئة بين أفراد الأسرة.

٤-٢ الوصول الى فهم أفضل للآداء الوظيفى للأسرة ، ودنياميانه من خلال الفهم المتبادل بين الشخص المعاق ، وباقى أعضاء الأسرة مما يؤدى الى زيادة الأحساس بالأخرين والحكم الصائب عليهم .

٤-٣ العمل على زيادة مساحة التغيير المطلوب إحداثة فى توزيع الأدوار أو الوظائف داخل الأسرة ... فالأسرة هنا تحتاج الى تغيير نمط سلوكها وأن يتعلم أفرادها كيف يعبرون عن مشاعرهم بحرية وبلا حساسية أو تحفظ خاصة فى الجوانب العاطفية ... كما تحتاج الأسرة الى تقوية وسائل وأدوات وميكانزمات الدفاع والمقاومة ضد التوترات والقلق.

٤-٤ والإهتمام الرابع يدور حول الأسرة والأدوار الوالدية ، وتتمثل الأهداف هنا فى إبراز الأدوار التى يفترض قيام الوالدين بهما من خلال النظام الأسرى القائم ومن خلال العلاقات المتكافئة بين الوالدين وكذلك التوصل الى صيغة صحية وواقعية لتلك الأدوار تقوم على أساس الفروق الطبيعية والتخلص من المسلمات الموروثة وتقاليد السيطرة الأبوية على توجهات أعضاء الأسرة الأخرين حتى ينعكس أثر ذلك على أفراد الأسرة بما فيهم الشخص المعاق (٢٦).

ويمكن طرح بعض العمليات العلاجية الرئيسية التى تستخدم للتوصل الى مثل هذه الأهداف ذلك على النحو التالى : -

أ - القياس أو المقارنة : حيث تستخدم بعض أنماط الأسر للمقارنة بحيث يكون الأب أو الأم فى إحداهما نموذجا سلوكيا وكذلك أحدالأبناء وهكذا.

ب - التأويل غير المباشر : حيث يمكن للمعالج أن يقول شيئا يمكن أن يصدق على كل الأطفال الموجودين(بما فيهم المعوق) فاذا إعتقد الشخص أن الكلام ينطبق عليه فسوف يبادر بالمرد.

جـ - إستخدام النماذج : حيث يمكن للأخصائى أن يستخدم احدى الأسر كمثال له فى العلاج ، حيث أن تجربة إحدى الأسر تساعد الأسر الأخرى لتحذوا حذوها.

د ـ حل شفرة التواصل الأسرى : Breaking The Inter Famitia Code.
حيث تحرص الأسرة هنا على إستخدام لغة خاصة سواء كانت منطوقة أو ايمانية للتفاهم فيما بينهما ، بينما توجد أسر أخرى أكثر إيجابية وفاعلية حيث تقسم وسائل التوصل بين أفرادها بالصراحة والوضوح والقدرة على مساعدة الإخصائى المعالج فى فهم المواقف والسلوك بدقة .
هـ ـ تفسير ونقل الأشارات : وهنا يختار الإخصائى المعالج أحد أفراد الأسرة لينقل ما يقوله من أراء وتعليقات ويكرره على باقى الأفراد كوسيلة إيضاح ويمكن إختيار فرد آخر للتعليق على ما قيل . وهذا التأثير المتعدد يعطى إنطباعا جيدا لدى الأسرة كلها ، وأثراً أكثر فعالية من أسلوب حديث الإخصائى المعالج للأسرة مرة واحدة (٣٧)

هذا ويحدد أكرمان .Nathan W. Ackerman قائمة مكونة من ستة أهداف نوعية لعلاج الأسرة والتعامل مع صراعاتها تتحدد فى :-
الهدف الأول : هدف عدة الأسرة فى تحديد ماهية الصراع داخلها بشكل واضح وقاطع .
الهدف الثانى : يتمثل فى تقوية التفاعل المتبادل وتخليصه أيضا من عناصر الصراع حتى يمكن للأسرة الوصول الى حلول مناسبة دائماً .
الهدف الثالث : وهو العمل على توفير الرؤية الواضحة للصراعات الداخلية والسيكولوجية المتبادلة سواء على المستوى الفردى أو الجماعى داخل الأسرة وإرتباط العلاج الفردى بالأدوار والوظائف حيث يؤثر العلاج الفردى على كل أعضاء الأسرة .
الهدف الرابع : ويرتبط بالهدف الخامس .. فهذا يمثل رد فعل أعضاء الأسرة تجاه الصراع وتحيز البعض لجانب أحد أطراف الصراع .
الهدف الخامس: يمثل الأتجاه الحيادى ومحاولة تحقيق قدر من التوازن وعدم التحيز الذى يؤدى الى تفاقم الصراع .. فالهدف إذن هو العودة بصراع الأسرة الى مصادره أو جذوره وعلاج أسبابه . والملاحظ أن الأهداف السابقة هى تحقيق معادلة حل الصراع والمخاوف عن طريق المنافسة المفتوحة وازالة أسبابها ..من خلال إشتراك الأعضاء جميعا فى التعبير بحرية وأمانة عن مشاعرهم وينبغى أن يتفهم كل عضو مشاعر الأخرين وإتجاهاتهم ودوافعهم.
الهدف السادس: وهوالنهائى حيث يتضمن تنمية قدرات وإمكانات الأسرة وكذلك المعالج نحو الوصول الى مواقف إيجابية تحقق التكامل والتناغم فى علاقة الأدوار بين أفراد الأسرة والعلاقات المتبادلة بينهم.

وعلى الإخصائى أن يعمل جاهداً على جعل نتائج العلاج الأسرى مسئولية الأسرة وليس مسئوليته الشخصية ، فيحاول أن يشجع الأسرة على التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم الحقيقية وأن يجعل قيامهم بأدوارهم يتم بمرونة وتلقائية ، ولابد فى المقابل أن يكون أعضاء الأسرة غير متشددين أو معارضين للتغير (٢٨).

٥- **المراحل العلاجية للعلاج الأسري:-**

تبدأ المراحل العلاجية بعمل تقسيم يمكن أن يتبلور على النحو التالى :

فى المرحلة الأولى : التى تشمل الجلسات الأولى يتم تقسيم عام للأسرة من خلال الإتصال بالأفراد إبتداء بالمقابلة الشخصية ثم المجموعات النوعية والتى تنتمى الى عمر متقارب ثم فى النهاية مع الأسرة ككل .. وهذا يحقق مناخاً طيباً لتقبل الأسرة للعلاج ، كما أن المقابلات تعطى إنطباعا وتقييما للمشكلة من وجهة نظر الأسرة.

المرحلة الثانية : حيث يتم تطبيق الأسلوب المناسب فى الإرشاد والتوجية والدعم من أجل إكتساب الثقة والتفهم والقبول من جانب الأسرة وعليه أن يستخدم التعبيرات والألفاظ بكل دقة وعناية وإختيار التقنيات الملائمة فى المواقف المختلفة مثل الوقوف إلى جانب الطفل المعاق ، ومحاولة إعادة صياغة العلاقة داخل الأسرة وتتطلب هذه المرحلة أيضا إدراك الإحتياجات الشخصية لكل عضو ومخاوفه وقدراته ومستوى ردود الفعل لديه وأن يساعده على فتح أفاق جديدة للرضا عن الذات وإدراك الحقائق والثقة بالنفس . والدور الجوهرى هنا أن يقوم الإخصائى المعالج بمساعدة الأسرة فى إزالة حدة القلق الناتج عن المشاكل المشتركة .

المرحلة الثالثة : تحتوى على المساعدة العلاجية لأعضاء الأسرة لإستعادة الإنسجام والتوازن والتخلص من الصراعات وتقديم التسهيلات لأعضاء الأسرة على نفس المستوى وإحترام الفروق الفردية والإختلافات القائمة بينهم وتنشيط حاجتهم لمراجعة إحتياجاتهم وأهدافهم وقيمهم وأن يقيموا إحتمالات التغيير داخل الأسرة .

المرحلة الرابعة : تتمثل فى تقديم العلاج المناسب لأعضاء معينين أو مجموعة فرعية من الأعضاء - لأسيما التركيز على الطفل المعوق والإتجاهات السالبة لأعضاء الأسرة - وجدير بالذكر أن العلاج الفردى هو وسيلة وقائية مساعدة عندما يتعلق الأمر بعلاج النظام القيمى وهو أيضا عامل مساعد .. فقط فى البرنامج الكلى لعلاج الأسرة (٢٩).

٦- **دور المعالج الأسرى** :- Role of the Therapist

هناك العديد من الأدوار التى يمارسها المعالج فى تغيير الصيغة التكاملية للأسرة منها: الدور الأساسى بإعتبار الاخصائى المعالج وسيطا Medium لإحداث التغيير فى الأسرة من خلاله .. ويجب أن يكون الإخصائى المعالج جزءا من الأسرة أثناء المعالجة لكى يكون معايشا عن قرب لمستويات المشاعر بين أفراد الأسرة ولكى يكون قريبا من الخبرات السارة أو غير السارة التى تحدث داخل الأسرة.

وفى الوقت الذى يكون المعالج مندمجا فى حياة الأسرة فإنه لابد أن يترك مجالا حرا للأنفصال عنها فى الوقت المناسب ليقوم بدور الملاحظ فقط وأن يكون واعيا تماما لمخاطر الإندماج فى النظام الأسرى وما يترتب عليه من فقدان القدرة على الحركة المرنة ومواجهة المواقف المختلفة بإعتباره معالجا.

وعندما يضع الباحث نفسه بين أفراد الأسرة فإنه يؤدى دورا وظيفيا معينا بصفة مؤقتة وعليه أن يعيد ترتيب الأولويات بوعى ... وأن يضع خطة لتوقيتات التدخل .. وهو يقوم بدور مماثل لدور كبير العائلة ، ومن ثم يتصف بالعدل والحكمة والتجرد من أية آراء مسبقة فيما يخص العمل مع أسرته المؤقتة والعلاقة التى تربط الإخصائى المعالج هنا بالأسرة تجعل للأسرة الإرادة والحرية فى قبول نصائحه وتوجيهاته ، ومن ناحية أخرى قد يعطى المثل والقدوة لباقى الأفراد ومن خلال أنماط السلوك والعلاقات معهم بإعتباره نموذجا ينبغى أن يحتذى به الآخرين.

إذن فمنذ البداية .. بداية العلاج وحتى نهايته .. يقوم الإخصائى المعالج بدور مزدوج فى علاج الأسرة : دوره كمشارك Participant ودوره كمراقب Observer بالإضافة إلى شرح وتفسير ما يحصل عليه من بيانات أو ملاحظات ووضعها فى مكانها من السياق العام لخطة العلاج التى وضعها من قبل.

وجدير بالذكر فإن العلاج الأسرى يمكنه أن يقدم وضعا منفردا وخاصا للطفل المعوق يختلف عن علاج الأفراد ، لأنه يراعى إعتبارات أنه يتعامل مع أفراد ومجموعات تختلف وتتباين من حيث : السن ، والجنس ، الثقافة والأهداف... الخ (٣٠).

٧- **الوسائل الفنية المستخدمة فى العلاج الأسرى** :- Techniques

تتراوح الوسائل الفنية المستخدمة بين الإستفادة من معطيات التحليل النفسى الإجتماعى .. والعلاج الجماعى وكلاهما منهجان يفيدان جنبا إلى جنب : فالعلاج الفردى عادة يلقى الضوء على علاقات الأبوين بأطفالهما (الأبوين بالتركيز على الطفل المعوق) ويهتم بإحياء تلك

العلاقات والتركيز عليها عن طريق إزالة العناصر الهدامة فيها ، أما العلاج الجماعى فيهتم بتأثير العلاقة بين أعضاء الأسرة مجتمعين ، وكذلك يركز على أن الطفل لا يتأثر فقط بعلاقته بأبويه بل بعضويته وإنتمائه للأسرة أيضا. وتشمل أساليب التدخل العلاجى جوانب لفظية وأخرى غير لفظية ، وتتحدد الوسائل الفنية لعلاج الأسرة فى الأنشطة التى تتمثل فى الأبعاد التالية : ـ

٧-١ بذل الجهد المستمر لفهم المشاعر الحقيقية من خلال المعايشة والتجربة وليس الإستماع فقط لما يقوله أعضاء الأسرة .

٧-٢ الإنتباه والملاحظة الواعية لأنماط السلوك غير المنطوقة مثل تعبيرات الوجه والأطراف والإيماءات والإنفعالات اللاإرادية ... ألخ.

٧-٣ التعرف على مظاهر العواطف والمشاعر وأساليب التواصل التى تحدد العلاقات والأدوار بين أعضاء الأسرة.

٧-٤ العمل على دفع الأسرة إلى الكشف عن المشاعر الحيوية التى قد يحاولون إخفائها.

٧-٥ إثارة فضول أعضاء الأسرة عن طريق تفسير أنماط السلوك والإتجاهات بوضوح.

هذا وتتلخص الأساليب فى محاولة الكشف عن ديناميات الأسرة ذات الأهمية الجوهرية .. وإختيار التوقيت والمستوى ودرجة الإستعداد وكلها عوامل تساعد على التوجه نحو النتائج الإيجابية لتدخل الإخصائى المعالج ... هذا فضلا عن الملاحظة الدقيقة والإلمام بالمعانى وما وراء التعبيرات أيضا من التقنيات الهامة التى تساعد الباحث فى نجاح خطة العلاج إلى حد بعيد .. وهناك أيضا أسلوب المقبلات بأنواعها وأسلوب تأكيد الشخصية ، والتحفيز الذهنى والنفسى ، وكلها أساليب فنية هامة .. تستلزم أن يكون الإخصائى معها فعالا وإيجابيا .

٧-٦ توضيح المشاعر وردود الأفعال المتوقعة فى المواقف المختلفة ، ومعانى الإيماءات والإشارات غير اللفظية وما تدل عليه من أنماط سلوكية وتوجيهات أخلاقية [٣١].

وهناك العديد من المظاهر السلوكية العامة التى يمكن أن ندرك من خلالها مدى التحسينات للنظم الأسرية غير المستقرة أو التى تعانى من التوترات وتشمل هذه المظاهر المؤشرات التالية : ـ

- آداء وظيفى أفضل حتى فى ظروف بيئية غير مواتية للأسرة.
- إحترام وحب متبادل بين أفراد الأسرة.

- تقبل ورضا بالظروف الإقتصادية والوضع الإجتماعى ومركز القوة.
- قدرة أكبر على الإستمتاع بالحياة اليومية.
- مقدرة أكبر على تبادل المشاعر الحميمة والتواصل والفهم والدعم والتعاون.
- بناء وتكوين علاقات دائمة ومرضية بين الأفراد وبين الأصدقاء ومع الجيرة.
- رؤية مستقبلية أفضل وحسن التقدير للآخرين .
- الإنفتاح الجيد على العالم وإكتساب المعلومات.
- الحكمة والإحساس بالروح الطيبة المرحة والإستعداد لمساعدة الآخرين.

٨- **منهج العمل فى الدراسة :**

يتلخص منهج العمل مع الأسر هنا فى هذه اللدراسة فى تحديد الأهداف والإجراءات للتدخل المهنى بصفة عامة مع الحفاظ بالتفرد المميز لكل أسرة من حيث اهدافها وما يناسبها من إجراءات عمل ، ويحدث إندماج مع الأسر عن قرب وفتح حوارات مع أفرادها والتركيز على المهارات الخاصة بالملاحظة وإدراك أبعاد الصراعات فيها ، ويكون التركيز على الأشخاص منفردين وكذلك على الأسرة كوحدة تفاعلية.

ويتجه المنهج هنا أيضا على أن يندمج الباحث فى تلك التفاعلات بحرص ، وأن يعمل على وجود رابطة مع الأسر قائمة على الفهم والثقة والمشاركة فى المشاعر والأهداف التى تصل حدود الأمل فى أوضاع أفضل لأسر الأطفال المعوقين.

ويستفيد هنا البحث من تنظيم المعلومات والمعارف السابقة ، وما يتوافر أيضا من معلومات عن الأسر موضوع البحث وكذلك الأشخاص فيها فى الحركة والتلاقى معها والتركيز على سيكولوجية الأسرة المزاجية واللغوية وإهتمامات اعضائها وما يمكن الحديث عنه من أمور وما لا يستطيع فى إطار الوضوح والثقة المتبادلة.

ثالثا : التصميم المنهجى للدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التى تهتم بقياس نتائج المتغير التجريبى (العلاج الأسرى) مع أسر الطفل المتخلف عقليا وذلك فى مواجهة الإستجابات السالبة نحو الإعاقة العقلية للطفل (المتغير التابع) وقد تضمن تصميم التجربة الخطوات التالية :-

١ - **عينة الدراسة :**

إختار الباحث عينة عشوائية من الأسر التى يوجد بها طفل معوق عقليا من فئة المورون (٥٠ -٧٠ درجة الذكاء) وقد روعى فى العينة التجانس بين الأطفال من حيث :

- السن من ١٠ - ١٤ سنة
- ألا يكون من الأطفال الذين يقيمون فى القسم الداخلى حتى يضمن الباحث التأثير المتبادل بين المجهودات التى تتم مع الأسره والإبن المعوق وفق أساليب العلاج الأسرى .
- الأطفال من فئة الضعف العقلى البسيط.
- خلو الطفل من العاهات والتشوهات الأخرى خلاف الإعاقة العقلية هذا ويأتى هؤلاء الأطفال من أسر يتوافر فيهم الشروط التالية:
- التقارب فى المستوى الإقتصادى والإجتماعى وأعتمد فيه الباحث على دخل الأسر.
- التقارب فى المستوى الثقافى للأسر
- ألا تعانى الأسرة من التصدع بسبب وفاة أحد الوالدين أو كلاهما ، أو حدوث حالات إنفصال أو زواج آخر .
- يعيش الطفل فى أسرة متكاملة (الأب، والأم ، الأخوة الطبيعين)
- ألا يكون فى الأسرة أكثر من طفل متخلف عقليا .

بالاضافة إلى شرط تسجيل درجات مرتفعة على قياس الإستجابات الوالدية نحو الطفل المعوق ، فضلاً عن رغبة الأسرة الكاملة فى التعاون مع الباحث لإجراء الجلسات الأسرية .(بلغ عدد الأسر الإجمالى ٤٠ أسرة ثم إختيار عشرة أسر وفق المحددات السابقة للعمل معهم بإستخدام تكنيكات العلاج الأسرى).

٢ – **المجال البشرى** :

تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من عشرة أسر تشتمل على طفل معوق عقليا من فئة الموردون طبقا للخطوات التالية :

١- حصر جميع الحالات فى الفئة محل الدراسة خلال العام الدراسى ١٩٩٧/٩٦م.
٢- إستبعاد الحالات التى لاينطبق عليها شروط العينة السابق تحديدها.
٣- إختيار عينة عشوائية مكونة من عشرة أسر لإجراء الدراسة المستهدفة.

٣ – **المجال المكانى** :

تم تطبيق الدراسة بمدرسة التربية الفكرية التابعة لمدرية التربية والتعليم بكفرالشيخ .

٤– **المجال الزمنى** :

إستغرقت الدراسة الفترة من نوفمبر ١٩٩٦م حتى شهر فبراير ١٩٩٧م.

٥ - **الأدوات المستخدمة :**

١- السجلات والإحصاءات والملفات والتقارير المتاحة فى المؤسسة .

٢- المقابلات بمختلف أنواعها : الفردية والمشتركة والجماعية والأسرية سواء الأسر ككل (فى بداية العمل المهنى أو مع كل اسرة على حدها).

٣- مقياس الأستجابات الوالدية نحو الإعاقة العقلية للطفل المعوق.

٤- الإختيارات الإحصائية : معامل الإرتباط البسيط وأختيار (ت) لإجراء المقارنات المطلوبة بين القياسين القبلى والبعدى لمجموعة البحث .

وفيما يلى وصف للاداة الرئسية وكيفية بنائها :.

فقد قام الباحث بإعداد مقياس الإستجابات الوالدين للطفل المعوق مستعينا بنتائج الدراسات السابقة وكذلك فى ضوء الإطار النظرى للدراسة ، وما حصل عليه الباحث من تحليل محتوى المقابلات المفتوحة مع أسر الأطفال المتخلفين عقليا ببعض مدارس التربية الفكرية بالمحافظة للتعرف على أهم مظاهر الإستجابات السالبة أو التأكد من مدى مطابقة هذه المظاهر للبنود الرئيسية للمقياس .

ثم قام الباحث بمراجعة فقرات كل بعد ، وتم حزف ، وتعديل بعض منها ووضعة فى صورتة النهائية ، وتم عرضة على المحكمين لإبداء الرأى لفحص الصياغة والمضمون لكل عبارة (إيجابية وسلبية) وقياس الصدق والثبات للمقياس ، ولقد أخذ المقياس فى صورتة النهائية الأبعاد الرئيسية الثلاثة التالية :-

أ - الشعور بالحزن :

هو حالتة من الإحساس بالفشل نتيجة إدراك خيبة الأمل فى الواقع وتظهر فى صورة إنفعالات ويشير الى هذا البعد الفقرات (١، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨)

ب - المسئولية لأجتماعية تجاه الطفل المعوق :

الدوافع الكامنة فى داخل الفرد والتى تلزمه أخلاقياً بمجموعة من الأفعال تجاه الأفراد الآخرين ممن تربطهم به أواصر القرابة والدم كالأبناء فى الأسرة ويشير الى هذا البعد الفقرات (٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩).

جـ المثابرة :

وتشير إلى الإستمرار فى الرعاية متحليا بالصبر والجلد دون النظر إلى التقيد بالموافق أو نتيجة الفعل ويشير الى هذا التقيد الفقرات (٣،٦،٩،١٢،١٥،١٨،٢١ ،٢٤،٢٧،٣٠)

*** صدق وثبات المقياس :**

إكتفى الباحث في قياس صدق المقياس على الصدق الظاهرى أو صدق المحكمين حيث قام بعرضة فى صورتة الأولية على مجموعة من المحكمين (٨) بهدف تحديد ملاءمة العبارات وصياغتها وعلاقتها بالأبعاد الرئسية للمقياس .

ثم قام بحساب ثبات المقياس وذلك عن طريق إعادة الإختيار بفارق زمنى (١٥) يوما على عدد(٢٠) أسرة من أسرالأطفال المتخلفين عقليا وحساب معامل الإرتباط البسيط بين القياسين وبلغت قيمة ر (٠،٧٨) بمستوى معنوية ٠,٠١ .

ثم قام بدراسة الإتساق الداخلى للمقياس وذلك عن طريق إيجاد معامل الإرتباط بين الدراجات التى حصل عليها المبحوثين فى كل عبارة من العبارات المقياس والدرجات الكلية التى حصلوا عليها فى المقياس وتراوحت معاملات الإرتباط بين ٦٥, ، ٨٢,. مما يدل على أن هناك إتساق داخلى يطمئن اليه الباحث وفيما يلى جدول لبيان درجات معاملات الإرتباط للإتساق الداخلى للمقياس جدول (١) يوضح معاملات الإرتباط للإتساق الداخلى للمقياس.

جدول (١) يوضح معاملات الإرتباط للإتساق الداخلى للمقياس

رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
١	٠,٨٠	١١	٠,٧٥	٢١	٠,٦٥
٢	٠,٨٢	١٢	٠,٧٥	٢٢	٠,٧٤
٣	٠,٧٣	١٣	٠,٨٢	٢٣	٠,٨٢
٤	٠,٦٧	١٤	٠,٧١	٢٤	٠,٦٦
٥	٠,٦٨	١٥	٠,٧٧	٢٥	٠,٧٧
٦	٠,٧٧	١٦	٠,٧١	٢٦	٠,٧٦
٧	٠,٨٤	١٧	٠,٧٦	٢٧	٠,٨١
٨	٠,٦٧	١٨	٠,٦٨	٢٨	٠,٧٦
٩	٠,٦٦	١٩	٠,٧١	٢٩	٠,٧٩
١٠	٠,٧٤	٢٠	٠,٨١	٣٠	٠,٧٢

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الإرتباط تتراوح بين ٦٥ ، ٠,٨٢ بمستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى الإتساق الداخلى للمقياس.

*** طريقة التصحيح : -**

يتم التصحيح وفق الأوزان الموضوعة التالية :

موافق (٣) ، إلى حد ما (٢) ، لا أوافق (١) .

وعليه فإن الدرجة للبعد الواحد تتراوح بين (١٠ ، ٣٠) وللمقياس تتراوح الدرجة الكلية بين (٣٠ ، ٩٠) . وجدير بالذكر أن الأسرة (الوالد ، الوالدة) منوط بهما الإجابة على بنود المقياس وإبداء الرأى حولها.

رابعا : الدراسة الأمبريقية : ـ

١- خطوات إجراء الدراسة :-

١-١ قام الباحث بالتعرف على الإستجابات الوالدية الأكثر حده للطفل المعوق من خلال تطبيق المقياس المعد لذلك الغرض أى القياس القبلى (خط أساس التدخل المهنى)

١-٢ بعد المعالجات الإحصائية لنتائج القياس إختار الباحث عدد ١٠ عشرة حالات (أسر) ممن توافر فيهم الشروط السابقة الذكر.

١-٣ قام الباحث بتطبيق التدخل المهنى من خلال إستخدام الأساليب الفنية والإجراءات المتبعة فى العلاج الأسرى. وإستخدام الباحث اللقاءات الجماعية مع الأسرة فى بداية التمهيد للتدخل المهنى معهم بالأضافة إلى الجلسات الأسرية ، والجماعية لكل أسرة على حدها وفق متطلبات وإجراءات العلاج الأسرى.

١-٤ قام الباحث بتطبيق المقياس فى نهاية فترة التدخل المهنى على الأسر الممثلة لعينة البحث.

١-٥ تم عمل المقارنات الإحصائية بين القياس القبلى والبعدى لمجموعة الأسر للوصول إلى نتائج التدخل المهنى ، وقد أعتبر الباحث مظاهر التحسين فى إهتمام الأسرة بطفلهما وتغير أنماط عديدة من وسائل الرعاية كمحكات للحكم على نتائج التدخل المهنى ومؤشرا يعول عليه تحقيق اهداف التدخل المهنى بإستخدام العلاج الأسرى فضلاً عن النتائج الإحصائية الدالة على ذلك.

٢- أهداف التدخل المهنى : -

يتجه التدخل المهنى هنا إلى تناول المواقف المحددة التى تشكل أهمية حيوية فى حياة الطفل المعوق والأسرة ، والعمل على تحقيق التحسينات للنظم الأسرية غير المستقرة أو التى تعانى من التوترات التى تؤثر على إتجاهات الأسرة نحو الطفل المعوق وتستهدف الوصول إلى التحسينات التى تأخذ المظاهر التالية : -

- أداء وظيفى افضل حتى فى الظروف غير الموافية للأسرة بوجود الطفل المعوق.
- العمل مع إيجاد الحب والإحترام المتبادل بين أفراد الأسرة.

- تقبل ورضا بالظروف الإقتصادية والوضع الإجتماعى ومركز القوة.
- قدرة أكبر على الإستمتاع بالحياة اليومية.
- مقدرة أكبر على تبادل المشاعر الحميمة والتواصل والفهم. والدعم والتعاون لأسرة الطفل المعوق.
- بناء وتكوين علاقات دائمة ومرضية بين الفراد وبين الأصدقاء ومع الجيرة لتوفير مناخ الرضا والإطمئنان للطفل المعوق.
- رؤية مستقبلية أفضل وحسن التقدير للآخرين .
- الإنفتاح الجيد على العالم وإكتساب المعلومات .
- الحكمة والإحساس بالروح الطيبة المرحة والإستعداد لمساعدة الآخرين.

٣- نتائج الدراسة : -

جدول رقم (٢) يوضح المتوسط الحسابى
والإنحراف المعيارى وقيمة (ت) للمقياس القبلى
والبعدى لإستجابات الوالدين بالنسبة لبعد الإحساس بالحزن.

البعد	قبل التدخل المهنى		بعد التدخل المهنى		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
لشعور بالحزن	٢٤,٨	١,٦٦	١٧,٧	١,٧٩	٨,٣٦١	٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة = ٨,٣٦١ فى حين بلغت قيمة (ت) الجدول عند (٩ ، ٠,٠١) = ٣,٢٥ وعليه يتبين أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدول وهنا يمكن القول أن هناك فروقا جوهرية بين القياس القبلى والقياس البعدى لصالح القياس البعدى ويمكن أن تعزى هذه الفروق إلى المتغير التجريبى (العلاج الأسرى) وذلك بنسبة ثقة ٩٩٪ اى أن إستخدام العلاج الأسرى يؤدى إلى تعديل الإستجابات الوالدية فيما يتعلق بالشعور بالحزن تجاه الطفل المعوق.

جدول رقم (٣) يوضح المتوسط الحسابى
والإنحراف المعيارى وقيمة (ت) للقياس القبلى والبعدى للإستجابات
الوالدية بالنسبة لبعد المسئولية الإجتماعية نحو الطفل المعوق.

البعد	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
المسئولية الإجتماعية	٢٣,٧	١,٤١٨	١٧,٦	١,٩٦	٨,٨	٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة = ٨,٨ فى حين أن قيمة (ت) الجدول (٩ ، ٠,٠١) = ٣,٢٥ وعليه نجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدول وهنا يتبين أن الفروق دالة إحصائيا بين القياس القبلى والبعدى وذلك لصالح القياس البعدى وعليه يمكن أن تعزى هذه المتغيرات إلى المتغير التجريبى (للعلاج الأسرى) أى أن إستخدام العلاج الأسرى) يؤدى إلى زيادة اتجاه المسئولية الإجتماعية نحو الطفل المعوق وذلك بمستوى ثقة ٩٩٪.

جدول (٤) يوضح المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى
وقيمة (ت) للقياسن القبلى والبعدى لإستجابات الوالدين بالنسبة لبعد المثابرة.

البعد	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
المثابرة	٢٤,٢	١,٩٩	٢١,٢	١,٧٢	٥,٨١	٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة = ٥,٨١ فى حين أن قيمة (ت) الجدول (٩ ، ٠,٠١) = ٣,٢٥ وعليه نجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدول وهنا يتبين أن هناك فروقا جوهرية عند مستوى معنوية ٠,٠١ لصالح القياس البعدى الأمر الذى يشير إلى أن هذه الفروق يمكن أن نعزيها إلى المتغير التجريبى (العلاج الأسرى) أى أن إستخدام العلاج الأسرى) يؤدى إلى زيادة الإتجاه نحو المثابرة فى الرعاية بالنسبة للطفل المعوق وذلك بمستوى ثقة ٩٩٪.

٤- **مناقشة فرض الدراسة وتفسير النتائج :-**

يشير فرض الدراسة (الفرض الصفرى) إلى أنه لا توجد فروقاً دالة إحصائيا بين التدخل المهنى فى خدمة الفرد بإستخدام العلاج الأسرى ومواجهة الإستجابات الوالدية السالبة نحو الإعاقة العقلية للطفل المعوق. ومن الجدول ٢، ٣، ٤ يتبين.

رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل أى أن هناك فروقا جوهرية دالة إحصائيا نتيجة إستخدام العلاج الأسرى فى ومواجهة الإستجابات الوالدية السالبة نحو الإعاقة العقلية للطفل المعوق .

ويتضح من الجدول رقم (٢) الذى يوضح إتجاهات الشعور بالحزن : فمن الطبيعى أن تطفو مثل هذه المشاعر والمتمثلة فى الإحساس بالحزن او الصدمة أو خيبة الأمل والحيرة ورفض الأسرة لطفلهما يرتبط بمعايير وتقاليد المجتمع فتزداد معدلات الرفض للطفل ويفقد بسببها العديد من السبل التى تساعد فى تقدم ونضج الفرد المعوق ويبرز "كيرلد وجلانشر" مدى الألم والمعاناه الذى تستشعر به الأسرة مع وجود طفل معوق . فضلا عن شعور الوالدين بعدم وجود دورا لإبنهما فى الحياة . وبالتالى فالعمل معهم من هذا المنطلق يستلزم الإلتزام بالموضوعية والواقعية وقام الباحث بالتمسك بتلك الإجراءات ومحاولة إطلاق قدرات الأسرة الأمر الذى عكس أثره على إتجاهاتهم نحو الطفل المعوق فيما يختص بذلك البعد.

وتشير النتائج إلى حاجة الطفل المعوق فى الحصول على جرعات مناسبة من الحب والعطاء وتتفق النتائج هنا مع ما جاءت به نتائج كل من جمال حمزه ، زينب ابوالعلا. كما أن إعاقة الطفل تؤثر على الحياة داخل الأسرة .

كما أن النتائج فى هذه الدراسة تتفق أيضا مع ما ذهب إليه " Weacher " فى أن اكثر ما يميز ردود أفعال الوالدين هى مشاعر القلق والغضب ، الرفض ... إلخ.

وتلتقى الدراسة أيضا مع ما ذهبت إليه زينب أبو العلا حيث أوضحت أن إستخدام الأساليب الفنية لخدمة الفرد - العلاج النفسى الإجتماعى - يفيد فى تحسين حالة الطفل المعوق لا سيما فى ما يتعلق بالإستجابات الوالدية لإعاقة الطفل ، وكذلك تعديل الإتجاهات السالبة للأمهات نحو الطفل المعوق.

هذا ولقد قرر جمال حمزه فى دراسة الإعاقة العقلية وإستجابات الوالدين لها أهمية العلاج لهذه الأسر ومدى حاجة تلك الأسر إلى خدمات الإخصائى النفسى وإرشاداته للأسر التى يوجد بها طفل معوق . وهذا ما تؤكده الدراسة الحالية فى أهمية توفير السبل العلمية والعمل

على أسس واقعية وموضوعية مع الأسر التى يوجد بها طفل معوق. جدول (٣) . وكانت من نتائج التدخل المهنى زيادة الإتجاه نحو المسئولية الإجتماعية على أسس موضوعية وواقعية للطفل المعوق.

كما أنه فى هذا البعد (المسئولية الإجتماعية) فقد أثبتت الدراسة أن الجلسات الأسرية وأساليب الإرشاد الأسرى تحقق نجاحاً فى بلورة المفاهيم وكشف مناطق الإضطراب والخلل لدى الوالدين وإنعكس ذلك على زيادة معدلات الإهتمام بالطفل والتواجد معه فى العديد من الأنشطة التى تحقق الإندماج والإطمئنان مع الآخرين.

وبالنسبة للمثابرة كأحد الإستجابات الوالدية أوضحت النتائج جدول رقم (٤) أن الوالدين سرعان ما يستجيبوا بدافع الإيمان بالله والقضاء والقدر إلى تلبية دورهم فى التحلى بالصبر فى رعاية الطفل المعوق ومحاولة التركيز بصورة أفضل مع الطفل المعوق من خلال الجلسات الأسرية.

ومن خلال التدخل المهنى مع الأسر موضوع البحث يمكن أن نصل إلى **بعض النقاط التى يجب أخذها فى الإعتبار والتى تعد بمثابة توصيات تحددها كالتالى : -**

١- حق الطفل المعاق ذهنيا فى الحصول على معدلات أفضل للرعاية من خلال تكثيف الندوات واللقاءات الجماعية مع أسر الأطفال المتخلفين عقليا .
٢- الإهتمام بتعليم هؤلاء الأطفال والعمل على توفير فرص عمل مناسبة وإثبات حقهم فى الحصول على فرص عمل بعد إعدادهم الإعداد الجيد.
٣- أن يكون هناك إستراتيجية متكاملة تربويا وإجتماعيا وإقتصاديا لمواجهة مشكلات هؤلاء الأطفال.
٤- إهتمام وسائل الإعلام بهذه الفئة.
٥- تطبيق الأساليب العلمية فى التعامل مع هؤلاء الأطفال واسرهم.



مراجع البحث :-

1)Nathan W. Ackerman (the Family therapy of Nathan W.Ackerman) In James,C.Hansen,Approaches to Family therapy, Macmillan Publishers Co.Inc.. N.Y..1982,p45.

٢) فتحى عبدالرحيم : دراسة للتفاعل الأسرى كأحد الأبعاد الفارقة فى برنامج التقويم السيكولوجى للمعوقين، مجلة العلوم الإجتماعية، الكويت ، العدد الأول، ١٩٨٠ ، ص.٧٥-٧٩.

3)Kir,S., A., & Ghdiangher, J.J. : Educating Exceptional Children, Boston, Hovghton, Mifpin co., 1983,p.36.

٤) فتحى عبدالحيم : مرجع سبق ذكره ، ص ٧٧.

٥) حامد زهران : علم النفس الإجتماعى ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص.

٦) فتحى عبدالرحيم ، حلمى بشاى : سيكلوجية الأطفال غير العاديين وإستراتيجيات التربية الخاصة ، دار القلم، الكويت،٩٨٢ ، ص.٦٤

7)Lichter, E..: Commun cating with Parent, It Beging with Listening, Teaching Exceptional Children, J. Special Education, 1976,p.102.

8)Seginour, Halleck: Family Therapy and Social change, Social case work,v.5.N.Y.,1967,p.283.

9)Froma Wolsh, Normal Family processes, the Guilford press, N.Y..1982,p.113.

10)Suewalrond, Skimmer, Family therapy, the treatment of nature systems, London, Kegan paul,1976,p.20.

١١) فاروق صادق : سيكلوجية التخلف العقلى، عمادة شئون المكتبات؟، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٨١.

١٢) جمال حمزه : أسس علم النفس الإجتماعى ، دار البيان العربى ، جده ، ١٩٨٢، ص.٤٥

١٣) السيد خيرى : الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والإجتماعية، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٧٠.

١٤) كلارك : الإتجاهات الحديثة فى دراسة الضعف العقلى ، مترجم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٨٣.

١٥) عبدالفتاح عثمان ، على الدين السيد: خدمة الفرد بين النظريات المعاصرة ، عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٥، ص.٣٣٤

16)Francis J.Turner Social Work Treatment,N.Y. the Free Press, 1986,pp,445.

17)Ibid. p 445

١٨) عبدالفتاح عثمان ، على الدين السيد : مرجع سبق ذكره ، ص ٣٣٥.

19)Sonya Rhodes(Family Treatment) In Francis J. Turner: Social work Treatment, N.Y., the free press,1986,p.432.

20)Ibid , p.435.

21)Carel B.Germain & Alex Giherman. The Life Model of Social work practice, Columbia University press N Y. 1980,p.10

22)Sonya L. Rhodes. opcit ,p:435

23)Gary R. Lee - (Effects of Social Networks on the Family)In Wesley R.Burr, et at,.Contemporary Theories about the Family, the free press , N.Y. 1979.p:13.

24)Helene Masson & Patrick O'Byrne: Appliying Family therapy " practical Guide for S.W.",pergoman press,198 ,p.50.

25)William,Heward,Micheal Dorlansky: Exptional children - An Introduction survy of special Education, Ohio, Abelland Howell Co.,1984,p.19.

26) Nathan W Ackerman . opcit, p.45

27)Ibid : pp:46-50

28) Ibid : p.52

29) Ibid : p:55

30)Ann Harmtan (Family Therapy) In. Encyclopedia of S.W. 19 th Edition, Nasw press,Washington, dc.,1995,p.984.

31)Nathan W Ackerman:opcit p.60.

" مقياس الإستجابات الوالدية

نحو الطفل المعاق عقليا "

إعداد

د. إسماعيل مصطفى سالم
مدرس خدمة الفرد بالمعهد العالى للخدمة الإجتماعية
بكفرالشيخ

السيد/ السيدة .... والدىً الطفل

يسعى البحث العلمى دائما إلى المساهمة فى رفع المعاناه التى تواجهنا بسبب المشكلات الإجتماعية .. ومن هذا المنطلق تم إعداد مجموعة من العبارات تحمل بعض المظاهر السلوكية التى قد يمارسها البعض تجاه الطفل المعوق وحرصا منا على إعداد برامج لتوجيه الوالدين على أسس علمية فى كيفية التعامل مع إبنهما المعوق .. يرجى التكرم بقراءة كل عبارة جيدا وتسجيل الإجابة التى تتفق مع رأيك فيها فى الإستجابات (دائما ، أحيانا ، نادرا) ولتعلم أنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وليس للمقياس زمن محدد ... فضلا عن الإستجابات التى نحصل عليها لن تستخدم فى غير أغراض البحث العلمى وهى غاية فى السرية.

مع خالص دعواتنا لكم بالتوفيق ،

الباحث

الرقم [ ]　　　　　　　　إسم الطفل :

النوع :　　　　　　　　　السن :

ترتيب الطفل :　　　　　　عدد الإخوة :

مهنة الوالد :　　　　　　　مهنة الوالدة :

عنوان الأسرة :

مقياس الإستجابات الوالدية نحو الطفل المعاق

م	العبـــــــــــــارة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق
١	لا توجد إعاقة أسوأ من التخلف العقلى.			
٢	الإبن المتخلف عقليا يحتاج إلى إهتمام الوالدين أكثر من الأبناء العاديين			
٣	يحتاج نجاح الطفل المتخلف عقليا إلى معاملة طبية.			
٤	حالة إبنى ملأءت حياتى بالمشاكل.			
٥	أعتقد إن الوالدين من المعلمين لكيفية تنمية مهارات إبنهما.			
٦	أعتقد أن لى دورا رئيسيا فى اللقاءات الخاصة بمشكلة الإعانة العقلية .			
٧	أشعر بالحرج والضيق من أى إنسان يوجهنى إلى ما ينبغى عمله نحو إبنى .			
٨	أحرص على إعطاء إبنى المعوق مصروف خاص.			
٩	إبنى لا يشكل أى عبأ أكثر من إخوته.			
١٠	لا أتوقع لإبنى أى تقدم فى المدرسة .			
١١	أتنازل أحيانا عن بعض حقوقى فى سبيل سعادة إبنى.			
١٢	أسعى لمساعدة الآباء أمثالى لإدراك موضوع الإعانة العقلية.			
١٣	أشعر كثيرا بالحزن عندما أفكر فى حالة إبنى.			
١٤	أحرص دائما على توجيه إبنى حتى لا يقع فى أخطاء .			
١٥	كثيرا ما يثيرنى أفعال إبنى المعوق عقليا.			

م	العبـــــــــــارة	أوافق	إلى حد ما	لا أفوافق
١٦	معرفة الحقائق عن إبنى تحرجنى كثيرا.			
١٧	أشعر بأن معاملتى مع إبنى منحتنى معنى للحياة.			
١٨	غالبا ما أقاوم الشعور بالملل تجاه إبنى.			
١٩	أشعر أن حالة إبنى تحد من قدرتى على الإنتاج والعطاء.			
٢٠	أفضـل طريقـة لضمـان سـلامة الطفـل عـدم إختلاطه بالآخرين.			
٢١	أسعى دائما لمطالبـة المجتمـع بتوفـير حقـوق للأطفال المعوقين عقليا.			
٢٢	كنت أتمنـى أن يولـد إبنـى ميتا أفضـل مـن أن يكون متخلفا عقليا .			
٢٣	أشـعر بـاننى لا تتوافـر لـدى المقـدرة لتحمـل مشكلات إبنى.			
٢٤	لا أخجل من أصطحاب إبنى إلى الأماكن العامة.			
٢٥	أرغب فى الإبتعاد عن أى شـخص يذكرنـى فـى أن هناك شيئا خطأ عن إبنى.			
٢٦	الإبن المتخلف عقليا لا يصلح لعمل شىء.			
٢٧	أرى أن إبنـى يحتـاج إلـى رعايـة أكـثر ولكنـى أكتفى بما هو مبذول من جهد .			
٢٨	لا أحاول الإنجاب ثانية حتى لا تتكرر الصدمة.			
٢٩	لابد وأن أفعل كل ما يحتاجه إبنى المعـوق حتـى لو كنت متعبا.			
٣٠	أتابع إبنى حتى يتدرب على الأعمال السليمة.			

ملحق رقم (٢)

نموزج لجلسة أسرية

موضوع الجلسة:

توضيح مفهوم الإعاقة العقلية فيما يتعلق بالمظاهر والأسباب .

هدف الجلسة :

محاولة التوصل مع أفراد الأسرة إلى فهم واضح لمعنى الإعاقة وحاجة الطفل المعوق إلى الجهود المنظمة لرعايته وتقبل إعاقته.

ضيوف الجلسة :

الأسرة (أسرة الطفل رقم ٥) وتتكون من ستة أفراد فى مراحل التعليم المختلفة بالإضافة إلى الأب والأم.

النقاط الرئيسية فى الجلسة :

١- مفهوم الإعاقة

٢- أهمية التعاون والتكامل الأسرى للمعوق.

٣- حاجة الطفل المعوق لتفهم موقفه ومساعدة الأخرين له.

٤- توضيح الأدوار الأسرية.

الخلاصة:

تم التوصل إلى قرار جماعى هو أن يحرص كل فرد من جانبه على الإهتمام بإقامة علاقات مستقرة ومتسقة مع الطفل المعوق والحرص عليها من جانب الأحوة والوالدين والإبتعاد عن المواقف التى تتسبب فى خلق جو التوتر والإنفعال للطفل المعوق وتم ترتيب جدول زمنى لزيارة الطفل فى المدرسة أسبوعيا من قبل الوالد والوالدة.

وتم الإتفاق على موعد الجلسة التالية

ملحق رقم (٣)

يوضح نتائج القياسات للأبعاد المكونة لمقياس الإستجابات الوالدية نح الطفل المعاق عقليا

أ) الشعور بالحزن:-

رقم الأسرة	قبل التدخل	بعد التدخل
١	٢٤	١٧
٢	٢٣	١٦
٣	٢٦	١١
٤	٢٧	١٥
٥	٢٥	١٧
٦	٢٣	١٦
٧	٢٢	٢٠
٨	٢٥	٢١
٩	٢٦	١٩
١٠	٢١	١٨

ب) الشعور بالمسئولية :-

رقم الأسرة	قبل التدخل	بعد التدخل
١	٢٦	١٧
٢	٢٤	١٦
٣	٢٥	١٧
٤	٢١	١٣
٥	٢٣	١١
٦	٢٤	١٨
٧	٢٥	٢٠
٨	٢٤	٢٢
٩	٢٣	١٥
١٠	٢٢	١١

ج) المثابرة :-

رقم الأسرة	قبل التدخل	بعد التدخل
١	٢١	٢٢
٢	٢٦	٢٣
٣	٢٤	٢٢
٤	٢٦	٢١
٥	٢٣	٢٢
٦	٢٥	٢٣
٧	٢٦	٢٢
٨	٢٢	١٧
٩	٢٢	٢٠
١٠	٢٢	٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حلوان
كلية الخدمة الاجتماعية

تخطيط الخدمات الاجتماعية لوقاية شباب العاملين من تعاطى المخدرات

«دراسة ميدانية»

إعداد

دكتور / نصر خليل محمد عمران
استاذ مساعد بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

١٩٩٧

أولا: تمهيد حول مشكلة الدراسة :-

تسعى المجتمعات الى تحقيق التنمية باعتبارها طريقاً الى التقدم الحضارى، ومما لا شك فيه أن الانسان هو وسيلة هذه التنمية وغايتها، ومن ثم تهتم الدول النامية ببذل الجهد لتحقيق الاستخدام الأمثل لمواردها وإمكاناتها وطاقاتها المتاحة أو التى يمكن اتاحتها، والتى يأتى فى مقدمتها الطاقات والقوى البشرية التى تعد بحق هدف التنمية ووسيلتها فى نفس الوقت[١] .

فالقوى البشرية فى أى مجتمع هى محور تقدمه وتطوره، والتحدى الاساسى الذى يواجه الدول النامية يتمثل فى كيفية تحويل العنصر البشرى من عنصر يشكل عبئاً على التنمية الى عنصر يمثل الدافع لعملية التنمية[٢] .

والشباب فى مواقع العمل المختلفة يعتبر من أهم الثروات البشرية وأثمنها لهذا اهتمت غالبية الاتجاهات المعاصرة فى العلوم الاجتماعية والانسانية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم وأدوارهم فى المجتمع، ولعل السبب الرئيسى لهذا الاهتمام يرجع الى ما يمثله الشباب من قوة للمجتمع باعتباره شريحة إجتماعية تشغل وضعاً متميزاً فى بنية المجتمع[٣] .

وتعتبر مشكلة تعاطى المخدرات من أخطر المشكلات التى نالت عناية واهتماماً كبيراً من الباحثين والهيئات المحلية والعالمية وذلك لانتشارها بين فئات عديدة من المجتمع، ومما يزيد المشكلة خطورة انتشار هذه الظاهرة بين مرحلة عمرية تعد عماد التنمية وأمل المجتمع وهى قطاع الشباب ومن هنا كان انتشارها معوقاً أساسياً من معوقات التنمية، فقد أشارت العديد من البحوث الى أن مرحلة الشباب هى الأكثر عرضة للوقوع فى الادمان حيث بلغت نسبة الذين جربوا العقاقير المصنعة من بين شباب الجامعات ٣٦٫٤٪[٤] .

فمشكلة المخدرات تشكل ظاهرة هامة على كافة المستويات لاثارها المدمرة على الفرد والاسرة والمجتمع الأمر الذى يتطلب تضافر الجهود من أجل الحد من هذه الظاهرة أو القضاء عليها بأسلوب علمى وفق خطة قومية، إذ تدل الاحصاءات والبيانات الدولية فى الآونة الاخيرة على تزايد الاقبال على تعاطى المواد المخدرة بصفة عامة، كما يؤكد الاطباء والباحثون والعاملون فى المجال الاجتماعى والأمن أن هذا التعاطى يكاد يشمل جميع قطاعات المجتمع بشكل يهدد بالخطر خاصة فئة الشباب[٥] .

وبشكل عام تشير التقديرات العالمية الى أن المعتمدين على المخدرات فى العالم فى تزايد مستمر[٦] وتؤكد البحوث والدراسات أن هناك احتمالاً أكثر لانتشار مشكلات التعاطى بدلاً من تراجعها لوجود تصدع فى البناءات والقيم الاجتماعية التقليدية خاصة فى الدول النامية[٧] . كما أشارت البحوث الى أن تعاطى شباب العاملين للمخدرات يترتب عليه نتائج تتمثل فى : عدم القدرة على مواصلة العمل، انخفاض الانتاجية من حيث الكم (كمياً) انخفاض نوعية الانتاج (كيفياً) فقدان العمل[٨] .

وتؤكد الشواهد والنتائج والبراهين أن هناك علاقة تأثيرية ثابتة وواضحة ومباشرة وذات ارتباط موجب بين تعاطى الشباب للمواد المخدرات وتدهور واضطراب مستوى انتاجيته بشدة كماً ونوعاً (باعتباره من الفئات المنتجة)[٩] .

وتواجه مصر تحديات كبيرة فى سبيل مواجهة هذه المشكلة وذلك نظراً لنقص الوعى الاجتماعى والثقافى من ناحية وكذلك لعدم التنسيق بين الاجهزة المعنية بمواجهة هذه المشكلة من ناحية أخرى هذا بالاضافة الى عدم كفاية الامكانات المادية الحالية، لذا تزداد الحاجة يوماً بعد يوم للتأثير على سكان المجتمع من خلال إحداث تغييرات مرغوبة فى معارفهم واتجاهاتهم حتى يتفهموا خطورة هذه المشكلة .

فالمجتمع الواعى هو الذى يهتم باجراءات الوقاية من الادمان ويتحرك قبل وقوع الكوارث وقبل انتشار الوباء بهدف اجتثاث المشكلة، والوقاية تهدف الى منع حدوث الادمان، أو تقليل حدوثه فى المجتمع، أو التدخل بمجرد أن يلوح خطر الدخول فى الادمان لدى المعرضين لذلك، وتوجه الوقاية المناسبة والشاملة على نطاق واسع الى الافراد العاديين والأسر وجماعات الرفاق وجماعات العمل خاصة فى قطاع الشباب العامل[١٠] .

ومن ثم فقد أولت الخدمة الاجتماعية إهتماماً متزايداً بقضايا التنمية حيث ظهر مفهوم الخدمة الاجتماعية التنموية باعتبارها تلك الممارسات المهنية التى تتخذ أهداف التنمية فى المجتمع أهداف تسعى الى تحقيقها[١١] حيث أنها تعمل على تنمية طاقات المواطنين وزيادة قدراتهم الانتاجية[١٢]، كما تهدف فى الدرجة الاولى الى تحسين أحوال هذه المجتمعات وذلك من خلال مشاركتهم فى دراسة مشكلاتهم والتخطيط والتنفيذ لمواجهتها .

فاهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية بالشباب العامل يعتبر اهتمام بمورد بشرى فاعل فى مستقبل التنمية، حيث أنها معنية بمساعدة المجتمع على إحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية التى يستهدفها .

وتقوم الخدمة الاجتماعية بدور هام فى حل المشكلات الاجتماعية المتنوعة على أساس اجراء

بحوث تساعد المهنة على وضع تنبؤ على درجة من الدقة بحدوث مشكلات معينة وتحديد المشكلات الشائعة فى المجتمع(١٣) .

والخدمة الاجتماعية تعتمد على التخطيط الاجتماعى الذى يمثل مدخلاً علمياً لاشباع الاحتياجات الانسانية حيث يقوم على الاستخدام الأمثل لموارد المجتمع المادية والبشرية وتعبئة وتوظيف هذه الموارد لتحقيق الاهداف المطلوبة بأقل تكلفة وأفضل طريقة ممكنة خلال فترة زمنية محددة، وطالما أن التخطيط يهتم بالتنبؤ بالمستقبل لذا فإنه يمكن أن يساهم فى تصميم برامج وخدمات للوقاية من حدوث مشكلات اجتماعية معينة وكذلك مواجهة وحل المشكلات الاجتماعية التى حدثت بالفعل .

فالتخطيط فى الخدمة الاجتماعية يعتبر أسلوب لتصميم مناهج العمل لحل المشكلة أو إشباع الاحتياجات وذلك من خلال وضع خطط الخدمات الاجتماعية(١٤) .

ويشير مفهوم الخدمات الاجتماعية الى البرامج والانشطة والتجهيزات اللازمة لتحسين الظروف المعيشية للفرد والجماعة وتحقيق التنمية ومساعدة الذين يواجهون صعوبات(١٥)، فالخدمات الاجتماعية تستهدف رفع مستوى معيشة الافراد وزيادة معدل ادائهم ومقابلة احتياجات الفرد وعلاج مشكلاته(١٦).

واستخدام التخطيط فى تصميم الخدمات الاجتماعية العمالية يعبر عن الخطوات الواعية لحل المشكلات واشباع الاحتياجات والتعامل مع ظروف وأوضاع المستقبل عن طريق التفكير والاستقصاء والاختيار بين أفضل البدائل للاشباع.

وتأسيساً على ما تقدم فإن مشكلة هذه الدراسة تتبلور فى :

«تخطيط الخدمات الاجتماعية لوقاية شباب العمال من مشكلة تعاطى المخدرات»
-دراسة ميدانية-

ثانياً: أهداف الدراسة:-

- تهدف الدراسة الى التعرف على واقع الخدمات الاجتماعية التى توفرها المنشأة الانتاجية لشباب العاملين بغرض وقايتهم من تعاطى المخدرات .
- التعرف على جوانب القصور فى تخطيط الخدمات الاجتماعية.
- التوصل الى إطار تصورى مقترح يفيد فى تخطيط الخدمات الاجتماعية لشباب العاملين مما يترتب عليه وقايتهم من تعاطى المخدرات .

ثالثاً: الدراسات السابقة :-

* هناك دراسة أجريت بهدف التعرف على المعوقات التى تواجه ممارسة الخدمة الاجتماعية فى مجال تعاطى المخدرات[١٧] والتوصل الى مقترحات حتى يمكن التغلب عليها، وهى دراسة استطلاعية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعى بطريقة الحصر الشامل وكانت أهم النتائج تبين أن المعوقات هى المعوقات المادية والامكانيات المجتمعية ثم تأتى المعوقات المرتبطة بالمدمن وأسرته ثم المعوقات المرتبطة بأفراد الفريق العلاجى والمرتبطة بالاخصائى الاجتماعى وطالبت الدراسة بضرورة إعادة النظر فى محتوى الاعداد المهنى للاخصائى الاجتماعى .

* وأجريت دراسة أخرى بهدف التوصل الى دور مقترح لمهنة الخدمة الاجتماعية لوقاية الطلاب من تعاطى المخدرات[١٨] وهى دراسة استطلاعية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعى بطريقة العينة وقد توصلت لمجموعة من النتائج أهمها ضرورة إعادة النظر فى صياغة التشريعات التى تتعامل مع هذه المشكلة، وضرورة التعاون بين رجال القانون وغيرهم من المهن والتخصصات الاخرى وكذلك ضرورة مشاركة الاجهزة والهيئات المختلفة فى بناء وتكوين شخصية المواطن الصالح كالمنظمات التطوعية والمؤسسات التعليمية وسائل الاعلام الجماهيرى والقيادات المحلية وغيرها .

* وتوجد دراسة ثالثة اجريت بهدف التوصل الى نموذج تنظيمى متكامل لمكافحة المخدرات[١٩] وهى دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعى بالعينة وقد توصلت لمجموعة من النتائج أهمها ضرورة التعاون والتنسيق بين الجهود الأهلية والحكومية وضرورة التنسيق بين كافة المستويات الأفقية والرأسية وكذلك التنسيق بين مختلف المهن والتخصصات بما يزيد من فاعلية مشروعات مواجهة ظاهرة تعاطى المخدرات .

* وقد أجريت دراسة رابعة بهدف التعرف على دور الخدمة الاجتماعية فى مواجهة المشكلات الاجتماعية لادمان المخدرات[٢٠] والتوصل الى اطار تصورى للدور الذى يمكن أن يقوم به الاخصائى الاجتماعى وهى دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الاجتماعى بطريقة الحصر الشامل وقد تمثلت أهم النتائج فى تحديد الاسباب الاجتماعية والاقتصادية للتعاطى، كما أوضحت الدراسة الاضرار والمشكلات الاجتماعية الناتجة عن التعاطى وهى المشكلات الجسمية والصحية والنفسية والمشكلات الخاصة بالعلاقات مع الاسرة والآخرين وقد توصلت الدراسة لمجموعة من المقترحات تفيد فى التغلب على ظاهرة تعاطى المخدرات والمشكلات الناتجة عنها .

* وقد حاولت دراسة خامسة التوصل الى نموذج دينى مقترح فى خدمة الفرد لتفسير وعلاج مشكلة ادمان المخدرات من وجهة نظر الدين الاسلامى حيث استهدفت تفسير أسباب ودوافع الادمان من المنظور الدينى وتحديد أساليب العلاج[٢١] .

* وقد اهتمت دراسة سادسة بدراسة مدى فاعلية أسلوب الساعد فى خدمة الفرد فى علاج المدمنين[٢٢]، بهدف تجريب هذا الاسلوب والتعرف على مدى فاعليته كأسلوب علاجى وهى دراسة تجريبية وقد توصلت الدراسة الى إثبات نجاح أسلوب الساعد فى خدمة الفرد فى مجال علاج المدمنين وإمكانية تطبيقه فى البيئة العربية، فقد أوضحت الدراسة أن السواعد قد نجحوا فى دعم تعاون أعضاء المجموعة التجريبية مع الفريق العلاجى ودفع زملائهم أعضاء المجموعة التجريبية للتعاون مع المؤسسات الاخرى المعاونة فى العلاج هذا بجانب مساعدتهم فى زيادة قدرة المدمن على التفاعل مع أسرته.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :-

من خلال استقراء وتحليل الدراسات السابقة نجد أنها قد توصلت الى نتائج يمكن إجمالها فيما يلى :-

١- التأكيد على خطورة مشكلة تعاطى شباب العاملين للمخدرات بالنسبة للفرد والمنشأة والمجتمع .

٢- إن هذه الدراسات ركزت على دراسة دور طرق الخدمة الاجتماعية تجاه المشكلة ولكنها لم تهتم بالعملية التخطيطية ومعوقاتها وهو ما تهتم به الدراسة الحالية .

٣- إن أغلب هذه الدراسات ركزت على دراسة هذه المشكلة فى المؤسسات التعليمية وعلى المتعاطين بصفة عامة ولكنها نادراً ما تطرقت الى المجال الصناعى الذى هو موضوع اهتمام الدراسة الحالية.

٤- وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة فى صياغة فروض الدراسة، كما أنها كانت موجهاً رئيسياً للباحث طوال خطوات إجراء هذه الدراسة .

رابعاً: فروض الدراسة :-

تحاول الدراسة اختبار فرض رئيسى مؤداه :-

« أنه من المتوقع عدم اهتمام عمليات تخطيط الخدمات الاجتماعية الحالية بوقاية شباب العاملين من مشكلة تعاطى المخدرات» .

ويمكن دراسة واختبار هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية :-

- تحديد واقع الخدمات الاجتماعية الحالية.
- تحديد أهدافها .
- التمويل .
- الكوادر الفنية.
- سلامة عملية التنفيذ ومعوقاتها .
- المتابعة والتقييم.

خامساً الاطار المنهجي للدراسة :-

أ- نوع الدراسة :-

هذه الدراسة من نوع الدراسات الوصفية التحليلية لأنها أكثر ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه فهي تمثل الخطوة الاولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع، فمن خلال هذه البحوث نتمكن من الاحاطة بكل أبعاد هذا الواقع ومن ثم يمكن العمل على تطويره أو تغييره[٢٣] كما أنها تضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الاوضاع أو الاحداث[٢٤] .

ب- المنهج المستخدم :-

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقتي العينة والحصر الشامل بما يتمشى مع نوع الدراسة ومشكلة البحث ويسمح باستخدام العديد من أدوات البحث الى جانب اتاحة الفرصة لجمع بيانات عن المتغيرات المختلفة المتصلة بموضوع الدراسة. فالمسوح الاجتماعية تمثل الجهود العلمية للتعرف على إحتياجات المجتمع وتحديد مشكلاته حتى تكون فى خدمة التخطيط فمنهج المسح الاجتماعي يعتبر أحد نماذج البحث الوصفي .

جـ- ادوات جمع البيانات :-

١- **استخدمت الدراسة استمارة استبار لجمع البيانات من مجتمع الدراسة:** وقد راعى الباحث في تصميمه القواعد المنهجية المتفق عليها فى هذا الشأن[٢٥] وقد اشتمل على خمسة محاور رئيسية هى :-

أ- **بيانات أولية:-** وقد اشتمل هذا المحور على مجموعة من الاسئلة التى تتصل بفئات السن والحالة التعليمية والحالة الاجتماعية والدخل الشهرى ونوعية العمل .

ب- **الخدمات الاجتماعية المقدمة للعمال:-** من حيث نوعية هذه الخدمات وأهدافها ومدى ارتباطها بوقاية شباب العمال من مشكلة تعاطى المخدرات .

جـ- **عملية تنفيذ الخدمات:-** من حيث الميزانية المخصصة، ومدى كفايتها، مدى توافر الكوادر الفنية المسئولة عن التخطيط والتنفيذ، معوقات التنفيذ، ومدى الرضا عن عملية التنفيذ .

د- **الاتصال والتعاون مع الاجهزة المجتمعية المعنية بمواجهة مشكلة تعاطى المخدرات :-** من حيث مدى وجود الاتصال، نوعية هذه الاجهزة، مظاهر هذا الاتصال والتعاون.

هـ- **مقترحات المبحوثين:-** بشأن تدعيم خطط الخدمات الاجتماعية الهادفة الى وقاية شباب العاملين من مشكلة تعاطى المخدرات .

خطوات تصميم استمارة الاستبار :-

١- تحديد المتغيرات الاساسية للاستمارة، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة والاطار النظرى للدراسة .

٢- إجراء إختبار صدق محتوى الاستمارة وذلك للتأكد من صلاحية الاستمارة لقياس الغرض الذى صممت من أجله وقد تم ذلك بعرضها على بعض الخبراء والاساتذة فى الخدمة الاجتماعية .

٣- تم الاختبار الاول للاستمارة على عدد ١٥ مفردة من شباب العمال وذلك فى المدة من ١٩٩٦/١٠/٢٠ ثم تم إعادة الاختبار فى ١٩٩٦/١١/٢٥ حيث تم إجراء التعديل فى ضوء نتائج الاختبار وأخيراً تم إعداد الاستمارة فى صورتها النهائية .

٢- **مقابلات البحث شبه المقننة :** والتى تم تطبيقها مع أعضاء قسم الخدمات الاجتماعية المسئول عن تخطيط وتنفيذ الخدمات الاجتماعية وقد تضمنت مقابلات البحث شبه المقننة جانبين رئيسيين :-

أ- **الجانب الاول :** يدور حول التعرف على واقع تخطيط الخدمات الاجتماعية والمعوقات التى تواجه عمليات التخطيط .

ب- **الجانب الثانى :** يدور حول مقترحات تدعيم عمليات تخطيط الخدمات الاجتماعية والتغلب على معوقاتها بما يساهم فى وقاية شباب العاملين من مشكلة تعاطى المخدرات .

د- مجالات الدراسة :-

أ- **المجال المكانى :-** تحدد الاطار المكانى لهذه الدراسة فى شركة اللؤلؤة الاستثمارية بمدينة ٦ أكتوبر بمحافظة الجيزة. وقد وقع اختيار الباحث على هذا المصنع الذى يقوم بصناعة زجاج المائدة للاسباب التاليــــة:-

١- إن هذه المنشأة تقدم برامج وخدمات ترويحية ورياضية وثقافية واجتماعية ومهنية بالاضافة الى المساعدات الاجتماعية ورعاية الأسرة، حيث يتفق ذلك مع هدف الدراسة الذى يسعى الى التعرف على دور هذه الخدمات فى وقاية شباب العاملين من مشكلة تعاطى المخدرات .

٢- قلة الابحاث والدراسات التى أجريت فى مجال الدراسة حيث لم تجرى أية دراسات أو بحوث حول هذا الموضوع داخل المنشأة .

٣- ترحيب رئيس قسم الخدمات الاجتماعية بالدراسة وتقديمه للعديد من التسهيلات حتى تم الانتهاء منها .

٤- أن هذه المنشأة حديثة النشأة الى حد ما ومن ثم فإن المرحلة العمرية لأغلب العاملين فيها تقع فى مرحلة الشباب والتى تتراوح بين ٢٥-٤٠ سنة .

ب- المجال البشري: تضمن الفئات التالية :-

١- عينة عشوائية منتظمة من شباب العاملين بالمصنع- وقد تم الحصول عليها من خلال الخطوات التالية :-

- تحديد العدد الاجمالى للعاملين بالشركة والذى بلغ نحو ٥٢٠ عامل .
- تم حصر شامل لمفردات مجتمع البحث الذين يمثلون مرحلة الشباب فى هذه الدراسة، وقد بلغ عددهم ٣٥٠ مفردة .
- تم أخذ عينة عشوائية منتظمة بنسبة ٤٠٪ فبلغ حجمها ١٤٠ مفردة .

٢- حصر شامل لأعضاء قسم الخدمات الاجتماعية وقد بلغ عدد أعضائه ثلاثة مفردات فقط .

خصائص مجتمع البحث:-

جدول رقم (١)

يوضح فئات السن للمبحوثين

م	فئات السن	التكرار	النسبة
١	أقل من ٢٥ سنة	٣٥	٢٥٪
٢	٢٥-	٦٠	٤٣٪
٣	٣٠-	٣٠	٢١٪
٤	٣٥-٤٠ سنة	١٥	١١٪
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

جدول رقم (٢)

يوضح الحالة التعليمية للمبحوثين

م	الحالة التعليمية	التكرار	النسبة
١	يقرأ ويكتب	٥	٤٪
٢	ابتدائى	١٠	٧٪
٣	إعدادى	١٣	٩٪
٤	مؤهل متوسط	٦٢	٤٤٪
٥	مؤهل فوق المتوسط	٣٠	٢١٪
٦	جامعى	٢٠	١٥٪
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

جدول رقم (٣)

يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

م	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
١	أعزب	٢٧	١٩٪
٢	متزوج	٤٣	٣١٪
٣	متزوج ويعول	٦٣	٤٥٪
٤	مطلق	٧	٥٪
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

جدول رقم (٤)

يوضح فئات الدخل للمبحوثين

م	فئات الدخل	التكرار	النسبة
١	أقل من ٢٠٠ جنيه	١٣	١٠٪
٢	٢٠٠-	٣٧	٢٦٪
٣	٤٠٠-	٥٣	٣٨٪
٤	٦٠٠-	٢٠	١٤٪
٥	٨٠٠ فأكثر	١٧	١٢٪
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

جدول رقم (٥)

يوضح نوعية العمل (المهنة) لمفردات مجتمع البحث

م	نوعية العمل	التكرار	النسبة
١	عمال خدمات	٢٩	٢١٪
٢	وظائف إدارية	١٦	١١٪
٣	عمال فنيون	٧٥	٥٤٪
٤	مهندسون	٢٠	١٤٪
	المجموع	١٤٠	١٠٠٪

جـ- المجال الزمني:-

وهى فترة جمع البيانات من مجتمع البحث وهى تمتد من ١٩٩٦/١٢/١٣ حتى ١٩٩٧/١/١٠ .

سادساً: الاطار النظري:-

يعتبر موضوع التنمية الاجتماعية من الموضوعات التى فرضت نفسها على متطلبات الحياة التى نعيشها خاصة فى الوقت الحاضر حيث نعانى العديد من المشكلات وأن أفضل السبل للتنمية هو ذلك السبيل الذى ينهض على دعم القدرات وتعبئة الموارد المادية والبشرية(٢٦) .

والشباب وبصفة خاصة الشباب العامل يعتبر الهدف الاول للتنمية وهو المحرك لها حيث أنه يعبر عن مرحلة عمرية تحمل فى طياتها أمل الأمة، ومن ثم فإن كل استثمار للاموال والجهود فى معاونة الشباب على اكتساب المعارف وتنمية المهارات وتبنى القيم والاتجاهات الصالحة عن طريق الانشطة يعتبر استثمار له عائد غير محدود(٢٧) .

والمجتمع إذ يهتم بتنمية موارده وإمكانياته المادية، وثرواته الاقتصادية فإن الثروة البشرية فيه- وهى الأصل فى كل ما عداها من ثروات- يجب أن تلقى منه الاهتمام الاول، ويعتبر الانسان هو العنصر الاساسى للتنمية الاجتماعية بل هو العنصر الايجابى الفعال فيها ذلك لأن أى تغيير فى مجال التنمية إنما هو تغيير لقدرات الانسان ولقيمه ولثقافته وعلاقاته بل تغيير كذلك لنمط معيشته وحياته(٢٨) .

ولقد أفرزت التطورات والتغييرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية المعاصرة التى مرت بها المجتمعات البشرية العديد من المشكلات التى يعانى منها الشباب، ومن أخطر هذه المشكلات مشكلة تعاطى المخدرات. فلقد تميز هذا العصر بانتشار ظاهرة تعاطى المخدرات بين الشباب حيث تشير الاحصاءات فى مختلف الدول الى أن الشباب يشكلون ٧٠٪ من المدمنين وهنا يكمن الخطر الحقيقى لهذا الداء الفتاك لأنه ينال من القوة المنتجة فى أى أمة مما يؤدى الى نقص الانتاجية والتدهور الاقتصادى للدولة ككل(٢٩) .

والتفسير العلمى لمشكلة تعاطى المخدرات من وجهة النظر الاجتماعية يركز على عوامل التصنيع والتحضير وما يتبعها من تغير سريع بشأنها وكذلك العوامل الخاصة بوسائل الاعلام، أو سوء الاحوال الاقتصادية وأيضاً عوامل التفكك الاسرى وغيرها(٣٠) فالسلوك المنحرف يفسر بصفة عامة على أساس العلاقات المتبادلة بين الانسان والبيئة الاجتماعية المحيطة به ويتضمن هذا التفسير تأثير المناطق المتخلفة التى تتسم بخصائص اجتماعية واقتصادية وثقافية يهئ الفرد للانحراف .

والمخدرات تعرف لغوياً بأن المخدر جاء من لفظ خدر أو أخدر وأخدر العضو أى جعله خدراً والخادر هو الفاتر أو الكسلان(٣١) فالمخدرات هى مادة كيميائية تؤثر فى حياة الخلايا الاساسية للانسان كما تعرف بأنها كل مادة خام أو مستحضرة تحتوى على جوانب منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت فى غير الاغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدى الى حالة من التعود أو الادمان عليها مما يضر الفرد والمجتمع جسمياً ونفسياً واجتماعياً .

وقد وضعت المعاهدة الدولية للمواد المخدرة سنة ١٩٦١ تصنيفاً للمواد المخدرة التى يؤدى استعمالها الى مشاكل صحية للافراد والصحة العامة للمجتمع، وقد تضمنت المعاهدة التصنيف التالى(٣٢) :

١- المهبطات
٢- المنشطات
٣- المواد المهلوسة
٤- الحشيش

ويتضمن مفهوم المخدرات الانواع التالية(٣٣) :-

أ- المخدرات الطبيعية:- مثل نبات القنب الهندى الذى يؤخذ منه الحشيش ونبات الخشخاش الذى يؤخذ منه الافيون ثم نبات القنب .

ب- المخدرات التصنيفية :- وتشمل المورفين، الهيروين، الكوكايين ويستخرج من نبات الكوكا .

جـ- المخدرات التخليقية :- رهى تصنع فى المعامل ولا يدخل فى تحضيرها أى مواد طبيعية ولها نفس مؤثرات المواد المخدرة ومنها المهبطات والمنشطات ثم مواد الهلوسة.

وتحدد الدراسة مفهوم التعاطى بأنه الذى يحدث بالصدفة، فقد يكون بتأثير من رفيق من معتادى المخدرات الذين يحبون استهواء رفقائهم اليها، وقد يلجأ الرفقاء المعتادون على تعاطى المخدرات الى الضغط على رفقائهم الى أن يتم التعاطى وهذا ما يسمى بالتعاطى بالصدفة، وقد يكون مرة أو بضع

مرات ثم لا يتكرر، وقد يكون بداية للتعاطى المتكرر[٣٤]، وفى هذه الحالة يسمى اعتيادياً أو اعتمادياً كلفظ مرادف للادمان .

فالتعاطى صورة مخففة من صور الادمان، فهو يكون بصورة معتدلة نحو مرة كل يومين[٣٥] ويمكن تحديد خصائص التعاطى أو التعود فيما يلى[٣٦] :-

١- تتوافر لديه رغبة بسيطة فى تناول المخدرات .

٢- تتوافر لديه رغبة بسيطة فى زيادة الجرعة .

٣- لا يوجد اعتماد جسمى على المخدر بل أنه اعتماداً نفسياً فقط .

وتعاطى المخدرات يترتب عليه مجموعة من الآثار السلبية والتى يمكن أن نحددها فيما يلى :-

- التأثير الضار على وظائف الجسم من حيث القوة والنشاط فهى تؤدى الى تدمير أجزاء من مخ الانسان ومن ثم يفقد المتعاطى توازنه ولا يستطيع التنسيق بين حركاته وعضلاته، وكذلك تجعله يتسم بالبلادة والذهول أو البطء الشديد فى الاستجابة[٣٧] .
- يصاب المتعاطى بأمراض الجهاز الهضمى مثل قرحة المعدة وتليف الكبد وأمراض الجهاز الدورى مثل أمراض الدم وأمراض الجهاز التناسلى مثل الضعف الجنسى . وكذلك اضطراب الوظائف العقلية ومنها على سبيل المثال الخمول والنسيان واضطراب التفكير هذا بالاضافة الى السلبية والانطواء والقلق والخوف والاكتئاب[٣٨] .
- يصبح المتعاطين عبئاً غير منتج على المجتمع حيث تقل كفاءتهم الانتاجية ويفتقرون الى الطاقة المهنية والحماس والارادة اللازمة لتحقيق واجباتهم العادية المألوفة، كما يؤدى التعاطى الى إضطراب علاقات العمل بما يؤثر سلبياً على الانتاج .
- الاهمال والتفكك الاسرى ويتضح التأثير فى عدم قدرة المتعاطى على الاستمرار فى العمل ومن ثم عدم قدرته على الانفاق على اسرته مما يؤدى الى حدوث الخلافات بين المتعاطى وزوجته التى قد تنتهى بالطلاق[٣٩] .
- اهتزاز القدوة أمام الابناء مما يؤدى الى أهمالهم ومن ثم عدم تقديرهم للمسئولية وبالتالى تعريضهم لفقدان الضبط الاجتماعى الذى يؤدى الى الانحراف[٤٠].

والخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية قد حددت اهدافها الاساسية على أساس التدخل الوقائى والعلاجى والانمائى لتحسين الأداء الاجتماعى للانسان والوصول الى أفضل مستوي للتكيف وتحسين ظروف الحياة[٤١] .

ويرى نيل جليرت وهارى سبكت أن مهنة الخدمة الاجتماعية بدأت تتطور فى الوقت الحاضر لتتعامل مع الفئات التى تتعاطى المخدرات بهدف علاج مشاكل هذه الفئات[٤٢]، حيث أنه مع تزايد الاهتمام بهذه المشكلة، كان من الضرورى تكاتف جميع المهن والتخصصات للعمل من أجل الحد من هذه المشكلة، وتعتبر الخدمة الاجتماعية إحدى المهن التطبيقية التى تشارك فى برامج الوقاية والعلاج، فالخدمة الاجتماعية كطرق فنية تعمل مع الشباب فى مختلف المجالات - وبصفة خاصة فى المجال الصناعى موضوع الدراسة- فهى تعتبر أداة أساسية لتكوين المواطن القادر على تحمل المسئوليات ومواجهة مشكلاته كفرد، كما أنها أداة لمعاونته على التكيف مع حياة الجماعة بحيث يصبح قادر على أن يوائم بين احتياجاته وإمكانياته[٤٣] .

والخدمة الاجتماعية حينما تتحرك للتعامل مع مشكلة تعاطى المخدرات بين التجمعات العمالية فإنها تعتمد على مداخل رئيسية هى :-

أولا: مدخل المساهمة فى تقديم الخدمات الاجتماعية الوقائية داخل نسق المصنع:-

إن خدمات الرعاية الاجتماعية تشير بصفة عامة الى الانشطة المنظمة التى تتيحها الموسسات الحكومية والأهلية بهدف منع أو تخفيف وطأة المشكلات الاجتماعية... بجانب العمل على زيادة رفاهية الافراد والجماعات والمجتمعات[٤٤] فهى تسعى لتحقيق مستويات مقبولة من الحياة الاجتماعية والصحة الشخصية والنفسية والعلاقات الاجتماعية المقبولة ... مما يتيح للافراد والجماعات فرص تنمية قدراتهم وتحقيق رفاهيتهم التى لا تنفصل عن حاجات اسرهم ومجتمعاتهم ... بما يساهم فى اشباع الاحتياجات المتغيرة للافراد والجماعات .

وتعرف منظمة العمل الدولية الخدمات الاجتماعية العمالية بأنها «المنشآت والتجهيزات والبرامج والانشطة المختلفة التى تنشأ للعمال الذين يعملون بإحدى المنشآت أو نوع من فروع النشاط الاقتصادى أو بمنطقة صناعية معينة بهدف علاج مشكلات العاملين وتحسين البيئة بقدر الامكان سواء بأماكن العمل أو خارجها بحيث تقلل أو تزيل جميع أسباب التوتر أو التعب، وإتاحة فرص طيبة للعامل وأسرته لينعموا بحياة صحية ويتمتعوا بأوقات فراغهم[٤٥] .

فالخدمات الاجتماعية العمالية تهتم بصفة أساسية بالعمل على رفع مستوى العمال الصحى والاجتماعى والثقافى وحماية العمال من المشكلات الاجتماعية كمشكلة تعاطى المخدرات بما يساهم فى تهيئة الجو المناسب لخلق التكيف اللازم بين العامل وبين البيئة التى يعمل فيها، تكيفاً يؤدى الي أقصى ما يكون من الرضا والكفاية لكل من العامل وصاحب العمل، بل والمجتمع الذى ينتمى اليه كل منهما .

وتستهدف الخدمات الاجتماعية العمالية تحقيق مايلى [٤٦]:-

١- مساعدة العمال على مواجهة الصعوبات النفسية والمادية الخاصة بهم وبأسرهم .

٢- المساهمة في تحسين العلاقات بين العاملين فى المنشأة .

٣- معاونة العمال على التكيف مع أحوال العمل فى المنشأة .

٤- معالجة المشاكل التى يعانى منها العمال والتى قد تظهر أثناء العمل .

فوظائف الخدمات الاجتماعية تتحدد فى تخفيف الآلام والكوارث والفقر بجانب تحسين أحوال المنكوبين فى المجتمع ومن بين هذه الفئات المنكوبة فئة متعاطى المخدرات[٤٧] .

وتركز هذه الدراسة على البرامج والخدمات التى تستهدف وقاية شباب العاملين من تعاطى المخدرات، ومن إجراءات الوقاية منع الاسباب التى تؤدى الى حدوث التعاطى والتدخل الفورى عند ظهور مثل هذه الاسباب، ودراسة سلوكيات التعاطى والتشجيع على تبنى انماط سلوك الوقاية من التعاطى .

فيقصد بالوقاية منع تكوين شخصية المتعاطى ويكون ذلك عن طريق مكافحة العوامل التى تؤدى بالفرد الى الاقبال على التعاطى[٤٨]، فبرامج الوقاية تركز على منع وقوع الفعل الانحرافى قبل وقوعه الفعلى أو منع تدهور حالة المتعاطى حتى لا تصل الى درجة الادمان أو التخفيف من الآثار المترتبة على التعاطى حتى لا يتدهور الموقف ليكون أكثر خطورة وبالتالى لا يمكن علاجه[٤٩].

ثانيا: مدخل تخطيط الخدمات الاجتماعية لشباب العاملين:-

فالشباب هو الهدف الاول للتنمية وهو المحرك الرئيسى لها، فإذا ما وجد الشباب خدمات الرعاية المناسبة، والخطط الملائمة لبنائه بذل الكثير من الجهد والعطاء، وأصبح فى مقدمة القوى الدافعة والمحققة لأهداف التنمية[٥٠] .

وتحقيق أهداف برامج الخدمات الاجتماعية يتطلب الاعتماد على التخطيط الاجتماعى وبصفة خاصة بعد النمو السريع والمتزايد والاتساع فى برامج الخدمات الانسانية فى المجتمع[٥١]، فالتخطيط يعبر عن نشاط منظم يسعى لاحداث تغييرات مرغوبة من خلال ترجمة وتوظيف المعارف العلمية لحل المشكلات وتحقيق الاهداف المرغوبة للنسق الاجتماعى[٥٢] .

ودور التخطيط الاجتماعى فى تصميم الخدمات الاجتماعية يدور حول الاهتمام باجراء بحوث تقدير الاحتياجات والبحوث التقويمية وعمليات التنسيق بين مقدمى الخدمات الاجتماعية ويتطلب ذلك إجراء عمليات الاتصال المباشر بالمستفيدين والقيادات ولجان وضع الخطة وكذلك العمل على تنفيذ ما تقرره هذه اللجان .

وإذا كانت عملية تحديد الاحتياجات الاساسية عملية ذاتية حيث لا يمكن أن تتم إلا من جانب الافراد المعنيين[٥٣] فإن الخدمة الاجتماعية فى المجال العملى المتصل بالمواطنين فى المجتمع تستطيع المساهمة من خلال استخدام التخطيط فى تحديد تلك الاحتياجات الى جانب توفير البيانات والمعلومات عن المجتمع موضوع الخطة[٥٤] .

والاخصائي الاجتماعى المخطط له دور هام فى المؤسسة الانتاجية حيث أن ما يقوم به من دراسة وتحليل وعلاج مشكلات العمال سيكون له أبلغ الأثر فى تحسين أحوالهم وإصلاح شأنهم مما يعمل على راحتهم النفسية وتحريرهم من الافكار غير السوية ومن ثم تزداد صلتهم بالمصنع وتقوى ثقتهم فى إدارته وتزداد بالتبعية قدرتهم على العمل والانتاج[٥٥] .

وتخطيط برامج الخدمات الاجتماعية الوقائية يراعى الاعتبارات الآتية :-

- حصر وتقدير الموارد والامكانات البشرية والمادية المتاحة بنسق المصنع[٥٦] .
- تحديد الاحتياجات والمشكلات الفعلية لشباب العاملين .
- تحديد الاهداف المرغوبة لكل من شباب العاملين ونسق المصنع .
- التركيز على متطلبات المستقبل[٥٧] .
- الاتصال والتنسيق مع الاجهزة المعنية بمشكلة تعاطى المخدرات فى نسق المجتمع الأكبر .
- توظيف الموارد والامكانات فى صورة برامج مفصلة لتحقيق الاهداف الموضوعة .

وهذة الدراسة تعتمد على نظرية الانساق كإطار تصورى لها باعتبار أن المصنع نسقاً اجتماعياً وهو يمثل وحدة اجتماعية مكونة من أجزاء يؤدى كل جزء من أجزائها وظيفة معينة من شأنها الاسهام فى تماسك الوحدة الشاملة[٥٨] ، كما يرتبط أعضاء النسق فيما بينهم من خلال شبكة علاقات تنظمها مجموعة من القيم الاجتماعية والمعايير، وتتساند أجزاء النسق وتتكامل للوصول الى تحقيق الهدف من وجوده، كما يوجد النسق فى حالة توازن دينامى مستمر وحراك دائم سواء داخل النسق أو مع بيئته الخارجية[٥٩] .

فالمصنع كنسق اجتماعى تظهر فيه عمليات التفاعل المختلفة من ناحية ومن ناحية أخرى يتأثر بعوامل البيئة المحيطة التى تؤثر على توازنه وعلى عمليات تكيفه وبالتالى على سلوك أعضائه . فالمصنع لا يتكون من الادارات المتفاعلة والمكاتب واللجان والاقسام الانتاجية ... الخ فقط، ولكن هذه الادارات تتكون من الكائنات الانسانية، حيث تضم مجموعة من الاشخاص المختلفين فى العمر، والثقافة والنشأة، والقدرات، والاهداف، ومقدار النضج الاجتماعى ومن ثم تتشابك فيه العلاقات بين

هؤلاء الاشخاص التى تتمثل أساساً فى العلاقات بين العمال والمديرين وبين العمال بعضهم وبعض، وتنشأ فيه مختلف العمليات الاضطرارية من صراع وتعاون وتنافس وتوافق ... الخ .

والعامل كفرد يدخل جماعة العمل بالمصنع فيتعرض لمثل هذه المؤثرات مما يحتم ضرورة تكيفه مع هذه العوامل والمؤثرات . ومن ثم فالتفاعل بين أعضاء جماعة العمل يتأثر بالعوامل الشخصية والمهنية والبيئية المحيطة وبالتالى فإن هذا التفاعل قد يساعد أو يعوق عملية الانتاج(٦٠) .

وإذا نظرنا الى المصنع كنسق اجتماعى فإن ذلك يتطلب توفر الوسائل التى تكفل له التكامل والتساند بين عناصره وهى(٦١) :-

أ- **المدخلات** : ومن خلالها يحصل النسق على الطاقة اللازمة لاستمراره وتتمثل فى الامكانيات المادية والبشرية والمعلومات ... الخ .

ب- **أنشطة النسق الداخلية**: حيث يقوم النسق بتحويل المدخلات الى شكل آخر مغاير لما كانت عليه من قبل دخول النسق فى ظل ضوابط ومعايير معينة .

جـ- **المخرجات** : وهى تعبر عن الانجازات والنتائج التى افرزها النسق فى صور وأشكال وأنماط مختلفة يقدمها للبيئة حتى يفى بأهدافه ويضمن استمرار بقاؤه .

كما يوجد نوع من التبادل بين المصنع كنسق وبين المجتمع، فالمجتمع كنسق كبير يساعد المصنع على اشباع احتياجات افراده والمصنع عندما يحقق أهدافه يساعد المجتمع على اشباع احتياجات النسق من ناحية أخرى .

وفى ضوء التحليل السابق فإن أنساق العمل -المصانع- يمكن أن تسهم فى خدمات الوقاية عن طريق تنظيم العلاقات المهنية والانسانية السليمة وظروف العمل التى تحقق التوافق المهنى والرضا عن العمل وعن الدور المهنى(٦٢) .

حيث أنه لا يمكن إنكار أهمية العلاقات الانسانية واشباع الحاجات السيكولوجية للعاملين باعتبارها العوامل الاكثر تأثيراً فى رفع كفايتهم الانتاجية(٦٣) .

ومن ثم فإنه ونظراً لخطورة مشكلة المخدرات وما لها من تأثير على فئات المجتمع فإن مسئولية مكافحتها والوقاية والعلاج منها ليست مسئولية فرد بعينه أو وزارة معينة أو جهاز من الاجهزة وإنما هى مسئولية المجتمع بأسره ومنظماته المختلفة سواء حكومية أو أهلية، ومن هنا تظهر حتمية التعاون بين الاجهزة والمنظمات للوقاية من خطر المخدرات وآثارها المدمرة، وهذا التعاون بمثابة واجب دينى وقومى تتضافر فيه الجهود بدءاً بدور الاسرة والمؤسسات الدينية والمدارس والجامعات والمصانع والمؤسسات ووسائل الاعلام انتهاء بدور الشرطة فى مكافحة المخدرات وضرورة التنسيق والتعاون بين هذه الاجهزة تجعل مهمة مكافحة المخدرات مهمة قومية تلتقى فيها الجهود للحد من خطورة هذه المشكلة(٦٤) .

نتائج الدراسة الميدانية

أولا النتائج المتعلقة باستبار مجتمع البحث من شباب العاملين :-

جدول رقم (١)

يوضح العلاقة بين الحالة التعليمية للمبحوثين ومدى إدراكهم لمساهمة البرامج والخدمات فى وقاية شباب العاملين من تعاطى المخدرات

مساهمة البرامج والخدمات / الحالة التعليمية	تساهم بدرجة كبيرة	تساهم الى حد ما	لا تساهم	المجموع	المعامل المستخدم	القيم المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الجدولية	الدلالة
يقرأ ويكتب	١	١	٣	٥					
ابتدائى	٢	٣	٥	١٠					دال معنوياً
اعدادى	٢	٤	٧	١٣	كا٢	٨٦٧ر٢٣	١٠	٩٩٧ر١٥	عند
مؤهل متوسط	١٤	١٦	٣٢	٦٢			درجات	٣٠٧ر١٨	مستوى
مؤهل فوق المتوسط	١٧	٧	٦	٣٠					(٠١ . ٠٥ر)
جامعى	٩	٩	٢	٢٠					
المجموع	٤٥	٤٠	٥٥	١٤٠					

كا٢ المحسوبة = ٢٢ر + ١٣ر + ٥٤ر + ٤٦ر + ٠٠٧ر + ٢٩ر + ١٤ر١ + ٠٢٢ر + ٧٠ر + ٧٦ر١ + ١٦ر + ٤٠ر٢ + ٦٢ر٥ + ٢٩ر + ٨٤ر٢ + ٠٣ر١ + ٨٩ر١ + ٣٧ر٤ = ٨٦٧ر٢٣

يتضح من تحليل بيانات هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الحالة التعليمية للمبحوثين ومدى ادراكهم لمساهمة البرامج والخدمات فى وقاية شباب العاملين من تعاطى المخدرات .

حيث اتضح أن كا٢ المحسوبة = ٨٦٧ر٢٣ وهى أكبر من كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية (٠١ر ، ٠٥ر) ودرجات حرية = ١٠ درجات حيث أن كا٢ الجدولية تساوى على التوالى (٩٩٧ر١٥ ، ٣٠٧ر١٨) وهذا يعنى أن هناك ارتباط قوى بين الحالة التعليمية للعمال ومدى إدراكهم لمساهمة البرامج والخدمات فى وقايتهم من تعاطى المخدرات، أى أنه كلما زاد المستوى التعليمى كلما زاد الادراك بأهمية الخدمات الاجتماعية فى شغل وقت فراغ العاملين فيما يفيد وإكسابهم معارف وخبرات متنوعة تفيد فى إكتساب السلوك الوقائى من مشكلة تعاطى المخدرات .

جدول رقم (٢)

يوضح أنواع الخدمات الاجتماعية التى تقدم للعاملين

الاستجابات / أنواع الخدمات	الاستجابة: دائماً	الاستجابة: الى حد ما	الاستجابة: لا	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١- أنشطة ومسابقات رياضية	٣٧	٥٥	٤٨	٢٦٩	٧٦ر٥	٧
٢- رحلات ومعسكرات	٤٩	٤٧	٤٤	٢٨٥	٠٤ر٦	٦
٣- خدمات صحية متنوعة	٧٩	٥٢	٩	٣٥٠	٥ر٧	٢
٤- مساعدات مالية وعينية	٦٧	٤٠	٣٣	٣١٤	٧٣ر٦	٤
٥- خدمات المواصلات	٨٤	٤٥	١١	٣٥٣	٥٦ر٧	١
٦- برامج توعية دينية	٣٥	٤٢	٦٣	٢٥٢	٤٠ر٥	٨
٧- حفلات فى المناسبات المختلفة	٦٤	٣٨	٣٨	٣٠٦	٥٦ر٦	٥
٨- ندوات ومحاضرات	٧٧	٤٣	٢٠	٣٣٧	٢٢ر٧	٣
المجمــوع	٤٩٢	٣٦٢	٢٦٦	٢٤٦٦	٧٧ر٥٢	

يتبين من تحليل بيانات الجدول أن هناك مجموعة متنوعة من الخدمات التى يحصل عليها العاملين وقد تم استخدام الوزن المرجح لترتيب هذه الخدمات حسب اهميتها من وجهة نظر المبحوثين وهى :-

١- خدمات المواصلات: احتلت الترتيب الاول بوزن مرجح ٥٦ر٧ وقد اتضح أن الغالبية العظمى تستفيد من هذه الخدمة حيث أن مقر الشركة فى مدينة ٦ أكتوبر ومن ثم فهى تخص اتوبيسات ممتازة لنقل العاملين .

٢- الخدمات الصحية والعلاجية : جاءت فى الترتيب الثانى بوزن مرجح ٥ر٧ حيث تتعامل الشركة مع مجموعة متخصصة من الاطباء فى بعض المستشفيات الخاصة، كما يتواجد طبيب مقيم لبعض الوقت نهاراً لمواجهة الحوادث والاصابات الطارئة .

٣- تنظيم الندوات والمحاضرات: احتلت الترتيب الثالث بوزن مرجح ٢٢ر٧ وهى تدور عن الأمن الصناعى وتلوث البيئة وأضرار المخدرات .

٤- المساعدات المالية والعينية : وقد احتلت الترتيب الرابع بوزن مرجح ٧٣ر٦ ويتم الحصول عليها فى حالات الاصابات والظروف الطارئة التى يمر بها بعض العاملين، كما أنه قد تم تكوين صندوق طوارئ داخل الشركة حيث يخصم من كل عامل مبلغ رمزى شهرياً ويتم صرف المبلغ الذى يستحقه

بعد بحث الحالة وتقديم المستندات، ومن ناحية أخرى فقد تم إشهار جمعية خدمات اجتماعية للعاملين بالشركة وأسرهم وهى تقدم العديد من الخدمات المتنوعة لهم والتى من بينها المساعدات المالية.

وقد تبين من الجدول أن كل من الخدمات المتعلقة بتنظيم برامج للحفلات فى المناسبات المختلفة، الرحلات والمعسكرات، الانشطة والمسابقات الرياضية، برامج التوعية الدينية، كلها جاءت فى مراتب تالية حيث أحتلت الترتيب الخامس والسادس والسابع والثامن على التوالى .

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن ما يقرب من ثلث مفردات مجتمع البحث ترى أن برامج الخدمات الاجتماعية تساهم بدرجة كبيرة بنسبة ٣٢٪ من المبحوثين فى وقاية شباب العاملين من مشكلة تعاطى المخدرات وتبين أن مظاهر هذه المساهمة تتمثل فيما يلى وهى مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظر المبحوثين :-

١- تنظيم ندوات لتوضيح أسباب وأضرار تعاطى المخدرات .

٢- شغل وقت فراغ العاملين ببرامج مفيدة ووقائية .

٣- دعوة رجال الدين للالتقاء بالعاملين لتوضيح موقف الشريعة الاسلامية من هذه المشكلة.

٤- استخدام أفلام تسجيلية للعرض على تجمعات العاملين حتى تساهم فى تكوين الوعى الاجتماعى لدى العاملين .

٥- قيام الاخصائي الاجتماعى بدراسة ومتابعة حالات تعاطى المخدرات، كما أنه يساهم فى الكشف المبكر لحالات تعاطى المخدرات بين العاملين .

جدول رقم (٣)

يوضح الاهداف التى تحققها برامج الخدمات الاجتماعية بالمصنع

الاستجابات / الاهداف	الاستجابة دائماً ٣	الى حد ما ٢	لا ١	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١- شغل وقت فراغ العاملين فيما يفيد	٤٦	٣٨	٥٦	٢٧٠	٥٫٧٩	٥
٢- ربط العاملين بعضهم ببعض بعلاقات حسنة	٤٣	٣٩	٥٨	٢٦٥	٥٫٦٨	٦
٣- العمل على زيادة الانتاج وتحسين نوعيته	٦٧	٤٣	٣٠	٣١٧	٦٫٧٩	١
٤- اكساب العاملين خبرات ومعارف جديدة	٥٤	٤٠	٤٦	٢٨٨	٦٫١٧	٤
٥- المساهمة فى حل مشكلات العاملين	٥٨	٤٢	٤٠	٢٩٨	٦٫٣٨	٣
٦- وقاية شباب العاملين من مشكلة تعاطى المخدرات	٣٣	٥٤	٥٣	٢٦٠	٥٫٥٧	٧
٧- الاهتمام بالرعاية الصحية للعاملين	٥٧	٤٥	٣٨	٢٩٩	٦٫٤١	٢
المجمـــوع	٣٥٨	٣٠١	٣٢١	١٩٩٧	٤٢٫٧٩	

توضح بيانات الجدول أن أولويات أهداف الخدمات الاجتماعية تركز على الاهتمام بالانتاج وتحسين نوعيته وترجع أهمية هذا الهدف الى أن المعيار الاساسى لنجاح المنشأة الانتاجية يتمثل فى زيادة الانتاج، بينما احتل الاهتمام بالرعاية الصحية للعاملين الترتيب الثانى بين الاهداف التى تحققها برامج الخدمات الاجتماعية بالمصنع وهو بدوره يدعم العملية الانتاجية بصفة عامة حيث أنه يعبر عن الاهتمام بزيادة معدلات أداء العاملين .

ويلاحظ من بيانات الجدول أن الهدف المتعلق بوقاية شباب العاملين من مشكلة تعاطى المخدرات قد حصل على الترتيب الاخير حيث لا تخصص برامج مباشرة للتعامل مع هذه المشكلة ولكن التعامل معها يتم بصورة غير مباشرة كنتيجة لتنفيذ مختلف برامج الخدمات كما قد يرجع ذلك أيضاً الى قلة حالات التعاطى بين العاملين على مستوى المنشأة .

جدول رقم (٤)

يوضح أسباب عدم مساهمة برامج الخدمات الاجتماعية

فى وقاية شباب العاملين من مشكلة تعاطى المخدرات

الاستجابات / أسباب عدم مساهمة برامج الخدمات	الاستجابـــة			مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
	دائماً	الى حد ما	لا			
١- تركيز المؤسسة الانتاجية على الانتاج	٩٤	٢٧	١٩	٣٥٥	٧٫٦١	١
٢- نقص الاعتمادات المالية المخصصة لبرامج الخدمات الاجتماعية	٣٨	٤٢	٦٠	٢٥٨	٥٫٥٣	٤
٣- نقص التخصصات المهنية المسئولة عن التنفيذ	٨٦	٣٥	١٩	٣٤٧	٧٫٤٤	٢
٤- عدم إهتمام المسئولين بالتركيز على هذة المشكلة	٧٣	٣٨	٢٩	٣٢٤	٦٫٩٤	٣
٥- الخدمات لا تعبر عن الاحتياجات الفعلية لشباب العاملين	٣٥	٤٤	٦١	٢٥٤	٥٫٤٤	٥
المجمـــــوع	٢٣٦	١٨٦	١٨٨	١٥٣٨	٣٢٫٩٦	

يتبين من بيانات الجدول أن تركيز المؤسسة الانتاجية على الانتاج يعتبر السبب الاول الذى يفسر عدم مساهمة برامج الخدمات الاجتماعية فى وقاية شباب العاملين من مشكلة تعاطى المخدرات حيث احتل الترتيب الاول بوزن مرجح هو ٧٫٦١ ويرجع ذلك الى أن اهتمام الادارة يقتصر على الخدمات التى تؤثر بصورة مباشرة فى عملية الانتاج مثل خدمات المواصلات والنقل والصحة والأمن الصناعى .

تبين أن عدم وجود التخصصات المهنية المسئولة عن تنفيذ الخدمات الاجتماعية قد حصل على الترتيب الثانى بوزن مرجح ٧٫٤٤ حيث أن ذلك يؤدى الى عدم مقدرة هذه الخدمات على اشباع احتياجات العاملين ومقابلة مشكلاتهم لأنها تفتقر الى المتخصص المهنى الذى يتوافر له الدراية الادارية والفنية فى تصميم البرامج وتنفيذها ، ومن ناحية أخرى فإن عدم اهتمام المسئولين بالتركيز على مشكلة تعاطى المخدرات قد حصل على الترتيب الثالث بوزن مرجح هو ٦٫٩٤ ويرجع ذلك الى أن المنشآت الانتاجية الاستثمارية تفتقر الى تحديد أهداف مباشرة تتعلق بمواجهة هذه المشكلة حيث أنها تهتم بالخدمات الاجتماعية بصفة عامة والتى تؤثر بصورة غير مباشرة فى مواجهة مشكلة تعاطى المخدرات بصورة سطحية .

كما يوضح الجدول أن نقص الاعتمادات المالية المخصصة لبرامج الخدمات الاجتماعية قد حصل على الترتيب الرابع ويرجع ذلك الى أن الموارد المالية بالنسبة للمنشآت الانتاجية لا تمثل مشكلة فهى متوفرة ولكنها ليست بدرجة كافية كما أنها لا توجه بصورة مباشرة لمواجهة مشكلة تعاطى المخدرات .

جدول رقم (٥)

يوضح العلاقة بين دخل المبحوثين وشعورهم بالرضا

عن عملية تنفيذ الخدمات الاجتماعية المقدمة اليهم

م	مدى شعورهم بالرضا / الدخـــل	يشعرون بالرضا تماماً	يشعرون الى حد ما	لا يشعرون	المجموع
١	أقل من ٢٠٠ جنيه	١	٣	٩	١٣
٢	٢٠٠ -	٣	١٠	٢٤	٣٧
٣	٤٠٠ -	١٠	٢٢	٢١	٥٣
٤	٦٠٠ -	١٦	٣	١	٢٠
٥	٨٠٠ فأكثر	١٥	١	١	١٧
	المجموع	٤٥	٣٩	٥٦	١٤٠

أ= (١×١٠) + (٣×٢٤) + (٣×٢٢) + (١٠×٢) + (١٦×١) + (٣×١) =

١٠ + ٧٢ + ٦٦ + ٢٠ + ١٦ + ٣ = ١٨٧

ب= (٣×٣) + (٩×١٠) + (١٠×١٠) + (٢٤×٢٢) + (٢٢×١٦) + (٢١×٣) + (٣×١٥) +

(١×١) =

٩ + ٩٠ + ١٠٠ + ٥٢٨ + ٣٥٢ + ٦٣ + ٤٥ + ١ = ١١٨٨

معامل جاما = $\frac{\text{أ} - \text{ب}}{\text{أ} + \text{ب}}$ = $\frac{١٨٧ - ١١٨٨}{١٨٧ + ١١٨٨}$ = $\frac{١٠٠١}{١٣٧٥}$ = ٧٣ر

ويتضح من الجدول أن معامل جاما = ٧٣ر وهو معدل مرتفع ويعنى ذلك أن هناك ارتباط بين دخل المبحوثين وشعورهم بالرضا عن عملية تنفيذ الخدمات المقدمة اليهم وقد يرجع ذلك الى أن ارتفاع الدخول يساهم بصورة غير مباشرة فى استفادة العاملين من بعض الخدمات المقدمة اليهم، والتى قد تتطلب مشاركة مالية رمزية من جانبهم، ومن ثم فقد يدفعهم ذلك الى المشاركة فى إبداء رأيهم على طريقة التنفيذ أو اقتراح خدمات بديلة تتناسب مع احتياجاتهم المتنوعة .

جدول رقم (٦)

يوضح العلاقة بين توفر الكوادر الفنية المسئولة عن تخطيط وتنفيذ الخدمات الاجتماعية والاتصال والتعاون بين المصنع والاجهزة المجتمعية المعنية بمواجهة مشكلة تعاطى المخدرات

م	الكوادر الفنية / الاتصال والتعاون	اتصال وتعاون دائم	اتصال وتعاون الى حد ما	لا يوجد	المجموع
١	يتوفر عدد كافى من الكوادر الفنية	٢٣	١٢	٢	٣٧
٢	يتوفر عدد كافى الى حد ما	١٦	١١	١	٢٨
٣	غير كافى	٢	١٢	٦١	٧٥
	المجموع	٤١	٣٥	٦٤	١٤٠

أ= (٢٣×١١) + (١٢×١) + (١٦×١٢) + (١١×٦١) =

٢٥٣ + ١٢ + ١٩٢ + ٦٧١ = ١١٢٨

ب= (١٢×١٦) + (٢×١) + (١١×٢) + (١×١٢) =

١٩٢ + ٢٢ + ٢٢ + ١٢ = ٢٤٨

معامل جاما = (أ – ب) / (أ + ب) = (١١٢٨ – ٢٤٨) / (١١٢٨ + ٢٤٨) = ٨٨٠ / ١٣٧٦ = ٦٤ر

ويتضح من الجدول أن معامل جاما = ٦٤ر وهو معدل مرتفع ويعنى ذلك أن هناك ارتباط بين توفر الكوادر الفنية التخطيطية والتنفيذية بالمصنع وبين القيام بعملية الاتصال بالاجهزة والهيئات المجتمعية المعنية بمشكلة تعاطى المخدرات ويرجع ذلك الى أن الكوادر الفنية يتوافر لديها الخلفية النظرية والخبرات والمهارات الادارية والفنية اللازمة لاجراء عمليات التخطيط وذلك مثل استخدامه لمفاهيم نظريات الاتصال سواء داخل المنشأة عند الاتصال بالاقسام المختلفة الادارية والفنية بالمصنع أو الاتصال خارج المنشأة بالمؤسسات المجتمعية المعنية بمواجهة مشكلة تعاطى المخدرات .

جدول رقم (٧)

يوضح الاجهزة والهيئات التى تستفيد منها المؤسسة الانتاجية

فـى وقايـة شـباب العاملـين من مشكلـة تعـاطى المخدرات

الاستجابات / الاجهزة	الاستجابة			مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
	دائماً	الى حد ما	لا			
١- الادارة العامة للدفاع الاجتماعى	٣٢	٢٨	٨٠	٢٣٢	٤٫٩٧	٦
٢- وسائل الاعلام المختلفة	٧٤	٣٧	٢٩	٣٢٥	٦٫٩٦	١
٣- المؤسسات الدينية	٣٩	٤٨	٥٣	٢٦٦	٥٫٧	٤
٤- وزارة الصحة	٧٢	٣٤	٣٤	٣١٨	٦٫٨١	٢
٥- مراكز الثقافة العمالية	٦٧	٣٨	٣٥	٣١٢	٦٫٦٩	٣
٦- النقابات	٢٩	٥٥	٥٦	٢٥٣	٥٫٤٢	٥
المجمـــوع	٣١٣	٢٤٠	٢٨٧	١٧٠٦	٣٦٫٥٥	

يتبين من تحليل بيانات الجدول أن الاجهزة والهيئات الاعلامية المختلفة فى المجتمع تعتبر من أهم الاجهزة التى تستفيد منها المؤسسة الانتاجية فى وقاية شباب العاملين من مشكلة تعاطى المخدرات حيث حصلت على الترتيب الاول بوزن مرجح ٦٫٩٦ حيث أنها تساهم فى تشكيل رأى عام يستهجن تعاطى المخدرات وتساهم فى اكتساب شباب العاملين السلوك الوقائي .

حصلت المؤسسات العلاجية والمستشفيات التابعة لوزارة الصحة على الترتيب الثانى بوزن ٦٫٨١ ويلاحظ أن هذه المؤسسات تمارس دور هام فى علاج مشكلات تعاطى المخدرات وإدمانها وذلك من خلال جهود الفريق العلاجي الذى يشارك فيه الاخصائى الاجتماعى مع الطبيب والاخصائي النفسى .

بينما تأتى مراكز الثقافة العمالية فى الترتيب الثالث بوزن مرجح ٦٫٦٩ حيث تساهم بدورها فى زيادة وعى الشباب العاملين واكسابهم الاتجاهات الرافضة لتعاطى المخدرات .

وأخيراً حصلت كل من النقابات العمالية والادارة العامة للدفاع الاجتماعى على الترتيب الخامس والسادس على التوالى .

وقد أوضحت الدراسة الميدانية مظاهر استفادة المنشأة الانتاجية من الاتصال بالاجهزة والهيئات المعنية بمشكلة تعاطى المخدرات وفيما يلى هذه المظاهر وهى مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظر المبحوثين :-

١- إثارة وعى العاملين بأسباب مشكلة تعاطى المخدرات والآثار المترتبة عليها .

٢- عقد ندوات ومحاضرات حول مشكلة تعاطى المخدرات .

٣- المساهمة فى إصدار كتيبات ونشرات حول هذه المشكلة .

٤- تقديم بعض الخدمات لاسر متعاطى المخدرات .

٥- دعوة رجال الدين والعلماء لتوعية العاملين بموقف الشريعة من هذه المشكلة .

٦- الاستفادة من خدمات المؤسسات المجتمعية فى علاج الحالات التى يتم اكتشافها بين العاملين

٧- توعية العاملين بقانون المخدرات .

وبصفة عامة يمكن ملاحظة أن جميع هذه المظاهر السابقة تدور حول بذل جهود منظمة لتكوين الوعى الاجتماعى لدى شباب العاملين بأسباب هذه المشكلة والآثار والاضرار المترتبة عليها وكيفية الوقاية منها .

جدول رقم (٨)

يوضح العلاقـة بين مدى كفاية الكوادر الفنية وشعور المبحوثين بالرضا عن عملية تنفيذ الخدمات الاجتماعية

م	الشعور بالرضا عن التنفيذ / مدى كفاية الكوادر الفنية	يشعرون بالرضا تماماً	يشعرون بالرضا الى حد ما	لا يشعرون	المجموع
١	الكوادر الفنية كافية تماماً	٢٥	١٠	٢	٣٧
٢	الكوادر الفنية كافية الى حد ما	١٧	٩	٢	٢٨
٣	غير كافية	٣	٢٠	٥٢	٧٥
	المجموع	٤٥	٣٩	٥٦	١٤٠

أ= (٢٥٣×٩) + (١٠×٢) + (١٧×٢٠) + (٩×٥٢) =

٢٢٥ + ٢٠ + ٢٤٠ + ٤٦٨ = ١٠٥٣

ب= (١٠×١٧) + (٢×٩) + (٩×٣) + (٢×٢٠) =

١٧٠ + ١٨ + ٢٧ + ٤٠ = ٢٥٥

معامل جاما = $\frac{أ - ب}{أ + ب}$ = $\frac{١٠٥٣ - ٢٥٥}{١٠٥٣ + ٢٥٥}$ = $\frac{٧٩٨}{١٣٠٨}$ = ٦١ر

ويتضح من الجدول أن معامل جاما = ٦١ر وهو معدل مرتفع ويعنى ذلك أن هناك ارتباط بين توفر الكوادر الفنية المسئولة عن تخطيط وتنفيذ الخدمات الاجتماعية وشعور المبحوثين بالرضا عن عملية تنفيذ الخدمات الاجتماعية وهذا يرجع الى أن الكوادر الفنية المسئولة عن التخطيط سوف تهتم بعملية تصميم ووضع خطط الخدمات حيث تعمل على توفير المقومات الضرورية اللازمة لنجاح التنفيذ والتى تتضمن ما يلى :-

- دراسة الاحتياجات والمشكلات الفعلية لشباب العاملين .
- تحديد أهداف واضحة للبرامج والخدمات .
- إجراء عمليات تحديد الاولويات بين برامج الخدمات الاجتماعية .
- تحديد برنامج زمنى للتنفيذ .
- الاهتمام بمتابعة التنفيذ وتقييم برامج الخدمات بصورة مستمرة، ومن ثم فإن توافر هذه المقومات

جدول رقم (٩)

يوضح أسباب عدم كفاية الكوادر الفنية المسئولة عن تخطيـــط وتنفـــيذ الخدمـــات الاجتماعيـــة

الاستجابات / أسباب عدم كفاية الكوادر الفنية	الاستجابـــة دائماً ٣	الى حد ما ٢	لا ١	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١- عدم وجود وعى تخطيطى لدى الادارة بأهمية الخدمات الاجتماعية	٨٣	٣٦	٢١	٣٤٢	٣٣ر٧	٢
٢- الاستعانة ببعض المتخصصين لبعض الوقت	٧٢	٤٤	٢٤	٢٢٨	٠٣ر٧	٥
٣- الاقتصار على أنواع معينة من الخدمات الاجتماعية	٧٩	٣٨	٢٣	٣٣٦	٢ر٧	٣
٤- تركيز ادارة المصنع على عملية الانتاج بالدرجة الاولى	٨٨	٣٣	١٩	٣٤٩	٤٨ر٧	١
٥- نقص الاعتمادات المالية المخصصة للخدمات الاجتماعية	٤٥	٣٤	٦١	٢٦٤	٦٦ر٥	٦
٦- الاعتماد على غير المتخصصين فى تقديم الخدمات	٨٢	٣١	٢٧	٣٣٥	١٨ر٧	٤
المجمـــوع	٤٤٩	٢١٦	١٧٥	١٩٥٤	٨٨ر٤١	

يتبين من تحليل بيانات الجدول أن نقص الكوادر الفنية المسئولة عن تخطيط وتنفيذ الخدمات الاجتماعية يرجع لمجموعة من الاسباب يمكن تحديدها فى ضوء الوزن المرجح لكل منها على النحو التالى :-

١- تركيز إدارة المصنع على عملية الانتاج بالدرجة الاولى الاترتيب الاول بوزن مرجع ٤٨ر٧

٢- عدم وجود وعى تخطيطى لدى الادارة بأهمية الخدمات الاجتماعية الترتيب الثانى بوزن مرجع ٣٣ر٧

٣- الاقتصار على انواع معينة من الخدمات الاجتماعية الترتيب الثالث بوزن مرجع ٢ر٧

٤- الاعتماد على غير المتخصصين فى تقديم الخدمات الترتيب الرابع بوزن مرجع ١٨ر٧

٥- الاستعانة ببعض المتخصصين لبعض الوقت الترتيب الخامس بوزن مرجع ٠٣ر٧

٦- نقص الاعتمادات المالية المخصصة للخدمات الاجتماعية الترتيب السادس بوزن ٦٦ر٥

جدول رقم (١٠)

يوضح العلاقة بين مدى كفاية الميزانية المخصصة للخدمات الاجتماعية

ومساهمتها فى وقاية شباب العاملين من تعاطى المخدرات

مدى مساهمة الخدمات / مدى كفاية الميزانية	تساهم بدرجة كبيرة	تساهم الى حد ما	لا تساهم	المجموع	المعامل المستخدم	القيم المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الجدولية	الدلالة
كافية تماماً	٢٥	١٥	١١	٥١	كا٢	٣٧ر٣٩	٤ درجات	٩٩٧ر١٥ ٣٠٧ر١٨	دال معنوياً عند مستوى (٠١ر٠٥،٠ر)
كافية الى حد ما	١٨	١٠	٩	٣٧					
غير كافية	٢	١٥	٣٥	٥٢					
المجموع	٤٥	٤٠	٥٥	١٤٠					

كا٢ المحسوبة = ٥٢ر٤ + ٢٢٠ر + ٠٢ر٥ + ٤٦ر + ١٤ر٣ + ٣١٠ر + ١١ر٢ + ٩٥ر١٢ + ٨٨٠ر + ٨٦ر١١ = ٧٤ر٣٩

يتضح من تحليل بيانات هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة معنوية بين مدى كفاية الميزانية المخصصة للخدمات الاجتماعية ومدى مساهمتها فى وقاية شباب العاملين من تعاطى المخدرات .

حيث اتضح أن كا٢ المحسوبة = ٧٤ر٣٩ وهى أكبر من كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية (٠١ر ، ٠٥ر) ودرجات حرية = ٤ درجات حيث أن كا٢ الجدولية تساوى على التوالى ٩٩٧ر١٥ ، ٣٠٧ر١٨ وهذا يعنى أنه كلما زاد حجم الميزانية المخصصة لبرامة الخدمات الاجتماعية بالمصنع كلما أدى ذلك الى وجود فرصة لوضع برامج متنوعة تهدف الى وقاية شباب العاملين من تعاطى المخدرات .

جدول رقم (١١)

يوضح أسباب عدم اهتمام الادارة بتحديد ميزانية كافيـــــة للخدمـــــات الاجتـماعيــــة

الاستجابات / أسباب عدم اهتمام الادارة	الاستجابـــة			مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
	دائماً	الى حد ما	لا			
١- تركيز الميزانية للانفاق على الانتاج	٨٢	٣٤	٢٤	٣٤١	٧٫٣١	٣
٢- عدم وعى الادارة بأهمية الخدمات الاجتماعية	٧٦	٣٧	٢٧	٣٢٩	٧٫٠٥	٤
٣- عدم مشاركة العاملين فى اقتراح الخدمات الاجتماعية	٤٣	٥٣	٤٤	٢٧٤	٥٫٨٧	٥
٤- قلة التخصصات المهنية المناسبة المسئولة عن تخطيط وتنفيذ الخدمات	٨٩	٣٢	١٩	٢٥٩	٧٫٦٩	١
٥- الاهتمام بمشاكل العملية الانتاجية فى أغلب الاحوال	٨٥	٤٣	١٢	٣٥٣	٧٫٥٦	٢
المجمـــوع	٢٧٥	١٩٩	١٢٦	١٦٥٦	٣٥٫٤٨	

يتبين من بيانات الجدول أن قلة التخصصات المهنية المناسبة والمسئولة عن تخطيط وتنفيذ برامج الخدمات الاجتماعية يعتبر السبب الاول الذى يفسر عدم اهتمام الادارة بتحديد ميزانية كافية للخدمات الاجتماعية حيث أنه احتل الترتيب الاول بين باقى الاسباب بوزن مرجح ٧٫٦٩ ويرجع ذلك الى أن التخصصات المهنية هى التى تدرك وتتفهم الاحتياجات المادية والمالية للبرامج والخدمات وتتحمل مسئولية تقديرها وتوضيحها للادارة والمطالبة بها .

يتبين أن اهتمام الادارة بمشاكل الانتاج والاتفاق على عمليات الانتاج قد حصل على الترتيب الثانى والثالث على التوالى ويعتبر ذلك وضعاً طبيعياً فى منشأة انتاجية استثمارية يتركز اهتمام الادارة فيها على العمليات الانتاجية، كما أن عدم وعى الادارة بأهمية الخدمات الاجتماعية قد حصل على الترتيب الرابع بوزن مرجح ٧٫٠٥ ويرجع ذلك الى أن بعض القيادات الادارية فى المنشآت الانتاجية لا تدرك أهمية البعد الانسانى والعلاقات السائدة فى نسق المصنع فهى لا تدرك تأثير الخدمات الاجتماعية فى تحسين مناخ العلاقات الانسانية فى مجال العمل وعلاج مشكلات العاملين حيث أن غياب هذا الوعى له تأثير سلبى يظهر فى إنخفاض معدلات آداء العاملين وتفاقم المشكلات التى قد يعانى منها بعض شباب العاملين .

جدول رقم (١٢)

يوضح المعوقات التى تواجه عملية تنفيذ برامج الخدمات الاجتماعية

المعوقات / الاستجابات	الاستجابة دائماً ٣	الى حد ما ٢	لا ١	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١- عدم توافر التمويل الكافى للتنفيذ	٣٥	٤٥	٦٠	٢٥٥	٤٦ر٥	٥
٢- عدم تخصص القائمين على تنفيذ برامج الخدمات	٥٤	٤٦	٤٠	٢٩٤	٣ر٦	١
٣- عدم توافر المنشآت والادوات اللازمة للتنفيذ	٤١	٣٦	٦٣	٢٥٨	٥٢ر٥	٤
٤- عدم وجود أهداف واضحة لبرامج الخدمات الاجتماعية	٤٨	٤٢	٥٠	٢٧٨	٩٦ر٥	٢
٥- عدم وجود توقيت زمنى محدد لتنفيذ برامج الخدمات الاجتماعية	٣٣	٤٧	٦٠	٢٥٣	٤٢ر٥	٦
٦- عدم توافر المتابعة والتقيم المستمر لعمليات التنفيذ	٤٢	٤٥	٥٣	٢٦٩	٧٦ر٥	٣
المجمــــوع	٢٥٣	٢٦١	٣٢٦	١٦٠٧	٤٢ر٣٤	

يتبين من تحليل بيانات الجدول أن أكثر المعوقات التى تواجه عملية التنفيذ تتمثل فى عدم تخصص القائمين على تنفيذ برامج الخدمات حيث أحتل ذلك الترتيب الاول بوزن مرجح ٣ر٦ وينعكس تأثير ذلك على عدم مقدرة البرامج على تحقيق الاهداف الموضوعة .

تبين أن المعوق الخاص بعدم وجود أهداف واضحة لبرامج الخدمات الاجتماعية قد احتل الترتيب الثانى بوزن مرجح ٩٦ر٥ ويرجع ذلك الى عدم توافر الكوادر الفنية المسئولة عن التخطيط والتى يفترض فى حالة توافرها أن تقوم بدراسة الاحتياجات والمشكلات الفعلية للعاملين ودراسة الموارد حيث أنه فى ضوء هذه الدراسة يتم تحديد أهداف البرامج والخدمات .

أوضحت البيانات أن عدم توافر المتابعة والتقييم المستمر لعمليات التنفيذ قد جاء فى الترتيب الثالث بوزن مرجح ٥٦ر٧ ويلاحظ أن هذا المعوق مرتبط أيضاً بعدم توافر التخصصات المهنية المسئولة عن التنفيذ حيث أن أغلب القائمين بالاشراف على تنفيذ الخدمات من غير المتخصصين الأمر الذى ينعكس فى عدم توافر المعرفة والدراية بعمليات المتابعة والتقييم ومن ثم عدم الاهتمام بها .

كما تبين أن عدم توافر المنشآت والادوات اللازمة للتنفيذ وعدم توافر التمويل الكافى قد أحتلوا الترتيب الرابع والخامس على التوالى ويلاحظ أن نقص الموارد والتمويل لا يرجع الى عدم توافر الموارد والامكانات بالشركة ولكنه يرجع الى عدم وعى الادارة بأهمية الخدمات الاجتماعية بجانب التركيز على العملية الانتاجية ذاتها ·

وأخيراً جاء عدم وجود توقيت زمنى محدد لتنفيذ برامج الخدمات الاجتماعية فى الترتيب الاخير (السادس) بوزن مرجح ٤٢ر٥ ويترتب على هذا المعوق آثار سلبية تتمثل فى عدم اهتمام الشباب العاملين بمتابعة البرامج والخدمات وفقدان الحماس لمتابعتها والمشاركة فيها ·

وتشير النتائج السابقة الى تأكيد الفرض الرئيسى للدراسة والذى مؤداه «أنه من المتوقع عدم اهتمام عمليات تخطيط الخدمات الاجتماعية بالمنشأة بوقاية شباب العاملين من تعاطى المخدرات» ويمكن تفسير ذلك لوجود المعوقات التالية :

- نقص الكوادر الفنية المسئولة عن التخطيط ·
- عدم تحديد أهداف الخدمات الاجتماعية بوضوح ·
- عدم توافر التخصصات المهنية المسئولة عن الاشراف على تنفيذ الخدمات ·
- قصور عملية التنفيذ·
- عدم توافر المتابعة والتقييم لبرامج الخدمة الاجتماعية ·

ومن ناحية أخرى أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن مقترحات مفردات مجتمع البحث بشأن كيفية تحسين الخدمات الاجتماعية المقدمة اليهم حتى تساهم فى وقايتهم من مشكلة تعاطى المخدرات تتضمن ما يلى :-

- ضرورة الاهتمام بتوفير الادوات والمنشآت اللازمة لتنفيذ بعض الخدمات مثل ضرورة توفير الاشتراك فى نادى معين لهم ولأسرهم .
- الاهتمام بتوفير مكان متسع لممارسة الشعائر الدينية وإقامة الصلاة.
- العمل على تحديد مواعيد ثابتة لتنفيذ الخدمات على أن تعلن على العاملين بوقت كاف .
- العمل على التوسع فى الانشطة الرياضية المختلفة بما يساهم فى شغل وقت الفراغ فيما يفيد حتى يمكن استهلاك الطاقات الزائدة لدى العاملين .
- اتاحة الفرصة أمام العاملين لابداء آرائهم ومقترحاتهم بشأن الخدمات المقدمة لهم .
- أن تهتم إدارة المنشأة بتوثيق العلاقات مع بعض المؤسسات التى تعالج مشكلة تعاطى المخدرات .
- أن يتم الكشف الطبى الدورى على شباب العاملين حتى يمكن تحقيق الاكتشاف المبكر لحالات التعاطى ومن ثم يمكن التعامل معها .
- ضرورة العمل على إصدار مجلة شهرية تضم أخبار العاملين على مستوى مؤسسة العمل بما يساهم فى رفع الروح المعنوية للعاملين .

ثانياً: نتائج مقابلات البحث شبه المقننة :-

وقد أوضحت نتائج مقابلات البحث شبه المقننة مجموعة من النتائج التى تتمثل فيما يلى :-

أ- النتائج المرتبطة بواقع عملية تخطيط الخدمات الاجتماعية والمعوقات التى تواجهها:-

تبين أنه لا يوجد تخطيط بالمعنى العلمى لمفهوم التخطيط حيث لا يتم دراسة احتياجات ومشكلات العاملين كما لا يتم حصر الموارد والامكانيات بالمنشأة قبل تقديم الخدمات، أما فيما يتعلق بالتوقيت الزمنى فهو يتوافر الى حد ما ولكن قد لا يتم تحديده مسبقاً بل أن تحديده مرتبط ومرهون بطبيعة الخدمات المقدمة فقد يستمر تقديم الخدمة فترات طويلة أو قصيرة أو قد يتوقف تقديم الخدمة لأسباب مختلفة .

كما أن واقع عمليّات التخطيط لا تمارس فيه عملية تحديد الاولويات بين البرامج والخدمات ويرجع ذلك بطبيعة الحال الي أن هناك نقص فى الكوادر الفنية المسئولة عن تخطيط وتنفيذ الخدمات الاجتماعية .

تبين أن تخطيط الخدمات الاجتماعية العمالية لا يهتم بوضع أهداف مباشرة لوقاية العاملين من تعاطى المخدرات ولكن هذه الاهداف قد تحققت بصورة غير مباشرة كنتيجة لتنفيذ الخدمات الاجتماعية المتنوعة التى يستفيد منها العاملين.

أوضحت نتائج المقابلات شبه المقننة أن هناك معوقات تتصل بإجراء البحوث المتعلقة بتقييم برامج الخدمات حتى يمكن التعرف على المشكلات التى حالت دون تحقيق أهداف بعض البرامج.

تبين وجود نقص فى التخصصات المهنية المسئولة عن تنفيذ الخدمات الاجتماعية بصفة عامة وخدمات الوقاية من مشكلة تعاطى المخدرات بصفة خاصة مما كان له أثر سلبى فى نوعية الخدمات المقدمة ومن ثم عدم اشباعها لاحتياجات العاملين .

تبين أن الادارة المسئولة عن تخطيط وتقديم الخدمات لا يتوافر لها هيكل تنظيمى كامل ثابت يتضح فيه الاهداف وتوزيع الاختصاصات بما يدعم العملية التخطيطية .

تبين أن هناك صعوبة فى التوصل الى المعايير التى يتم على أساسها إجراء التقييم للبرامج والخدمات الاجتماعية على مستوى المصنع .

ب- النتائج المرتبطة بمقترحات تحسين وتدعيم عمليات تخطيط الخدمات الاجتماعية والتغلب على معوقاتها:-

١- عملية الدراسة :-

- الاهتمام بتحديد الاهداف التى تسعى الخدمات الاجتماعية الى تحقيقها .
- الاهتمام بدراسة وحصر احتياجات ومشكلات العاملين داخل نسق المصنع .
- دراسة وتحديد الموارد والامكانات الداخلية لنسق المصنع بما فى ذلك تحديد مصادر مختلفة لتمويل الخدمات الاجتماعية للعاملين بصفة عامة والخدمات الموجهة لوقاية شباب العاملين من تعاطى المخدرات .

- حصر الموارد والامكانات المجتمعية التى يمكن أن تساهم فى تدعيم برامج الخدمات الاجتماعية المتعلقة بالوقاية .

- توفير الفرص لمشاركة العاملين فى اقتراح برامج الخدمات الاجتماعية .

٢- عملية التنفيذ :-

- ضرورة توفير التخصصات المهنية المسئولة عن الاشراف على عملية تنفيذ الخدمات الاجتماعية .

- الاهتمام بالبرنامج الزمنى لتنفيذ الخدمات والذى يجب تحديده مسبقاً للعاملين بوقت كاف .

جـ- عملية المتابعة والتقييم:-

- الاهتمام بعملية متابعة تنفيذ الخدمات الاجتماعية انطلاقاً من كونها تستهدف تحسين عملية التنفيذ كما أنها تتضمن التدخل لازالة المعوقات التى تعترض هذا التنفيذ .

- من الضرورى استخدام أساليب متنوعة للمتابعة كالتقارير والسجلات والاحتكاك المباشر للمسئولين عن المتابعة بالبرامج والمشروعات المنفذة .

- أن يتم وضع معايير واضحة يتم على أساسها إجراء عملية التقييم حتى يستفاد منها عند وضع وتصميم برامج الخدمات الجديدة .

الاطــار التصــورى المقــترح

اولا الركائز الاساسية التى يقوم عليها الاطار التصورى:-

قام الباحث بصياغة الاطار التصورى مستنداً على مجموعة من الركائز التالية :-

١- الدراسات السابقة التى تم الاطلاع عليها وتحليلها .

٢- الاطار النظرى للدراسة والذى يضمن الابعاد المختلفة لمعالجة الموضوع نظرياً والتى تتضمن : الشباب العامل، المخدرات، الخدمات الاجتماعية الوقائية، الخدمة الاجتماعية، التخطيط.

٣- نتائج الدراسة الميدانية المترتبة على استبار كل من شباب العاملين وأعضاء قسم الخدمات الاجتماعية .

ثانيا: أهدف الاطار المقترح:-

استهدف الاطار التصورى اقتراح مجموعة من الوسائل والعناصر التى يمكن أن تساهم فى التغلب على معوقات تخطيط الخدمات الاجتماعية ومن ثم تستفيد منها إدارة المنشأة فى تدعيم عمليات التخطيط فى المستقبل حتى تصبح الخدمات الاجتماعية المقدمة للعاملين ذات فاعلية فى وقاية شباب العاملين من مشكلة تعاطي المخدرات .

ثالثاً: مستويات العمل فى الاطار المقترح:-

يتم العمل بالاطار المقترح على مستويين رئيسيين هما:-

أ- العمل على مستوى المنشأة الانتاجية :-

وهذا المستوى يتضمن ثلاث مراحل رئيسية تتفق مع مراحل وخطوات التخطيط وهى :-

١-مرحلة تصميم ووضع خطة الخدمات الاجتماعية لوقاية شباب العاملين من مشكلة تعاطى المخدرات وتتضمن ما يلى :-

- تحديد الجهاز أو الادارة المسئولة عن تخطيط الخدمات داخل المنشأة، على أن يكون لها هيكل تنظيمى واضح واختصاصات ثابتة، مع تزويده بالكوادر الفنية المعنية بشئون التخطيط وخطواته الفنية .
- تحديد أهداف واضحة لهذا الجهاز حتى يتحرك نحو تحقيقها ويجب أن يراعى فى هذه الاهداف أن تكون مباشرة ومحسوسة بقدر الامكان .
- أن يتم بلورة أهداف دقيقة تتعلق بالوقاية والعلاج من مشكلة تعاطى المخدرات، حتى تأخذ هذه المشكلة الخطيرة نصيب عادل من الاهتمام من جانب برامج الخدمات الاجتماعية .

- أن يتم الاتصال المباشر بالعاملين للحصول على معلومات كافية ودقيقة عن إحتياجاتهم ومشكلاتهم داخل المنشأة وخارجها .
- أن يتم دراسة مصادر تمويل برامج الخدمات الاجتماعية بصفة عامة وتمويل برامج الوقاية بصفة خاصة.
- دراسة وتحديد الموارد والامكانات المختلفة سواء علي مستوى المنشأة أو على مستوى المجتمع والتي يمكن أن تساهم فى دعم خدمات الوقاية .
- الاهتمام باجراء عملية تحديد الاولويات بين برامج الخدمات المتنوعة من خلال التوصل الى مجموعة من المؤشرات اللازمة لاجرائها .
- التركيز على مشاركة العاملين فى وضع وتصميم الخدمات من خلال التعرف على آرائهم ومقترحاتهم فى هذه البرامج وكذلك التعبير عن احتياجاتهم .
- إجراء البحوث العلمية على مستوى المنشأة مما يساهم فى توفير قاعدة عريضة من البيانات والمعلومات عن الاحتياجات والظواهر المرضية التى قد تظهر بين العاملين بما يساهم فى اتخاذ إجراءات الوقاية مبكراً .

٢- مرحلة التنفيذ :-

- ضرورة تحديد برنامج زمنى للتنفيذ والذى يجب أن يعلن على العاملين بوقت كافى بحيث يراعى هذا البرنامج ظروف كل من العاملين والمنشأة وفى نفس الوقت يجب أن يستفيد هذا البرنامج من أيام العطلات والاعياد والمناسبات المختلفة .
- العمل على توفير التمويل الكافى لتنفيذ برامج الخدمات الاجتماعية وهنا يمكن الاستعانة بما يلى :-

أ- صندوق الاعانات داخل المنشأة . ب- ارباح الشركات

جـ- النقابات العمالية د- مراكز الثقافة العمالية

هـ- المشاركة الرمزية من جانب العاملين .

- توفير التخصصات المهنية اللازمة للاشراف على تنفيذ برامج الخدمات المتنوعة- الاجتماعية، والصحية والثقافية- داخل المنشآت الانتاجية الاستثمارية التى أنشئت حديثاً ومن المتوقع إنشاء المئات منها في المستقبل القريب كنتيجة لسياسات الانفتاح الاقتصادى والخصخصة التى يشهدها المجتمع المصرى فى الوقت الراهن .
- الاهتمام بأنشطة وقت الفراغ ذات الأثر الايجابى فى مواجهة مشكلة تعاطى المخدرات، حيث أن

التخطيط الجيد لها يساهم فى الاستفادة من الجهود الحكومية والاهلية فى المجتمع كما يساهم فى توفير الفرص للعامل للمشاركة والتفاعل داخل المجتمع مما يكسبه القدرات والمهارات التى تمكنه من مقابلة احتياجاته ومواجهة مشكلاته.

- الاهتمام بتنظيم الندوات والمحاضرات ودعوة العلماء والمتخصصين ورجال الدين مما يساهم فى استثارة وعى العاملين وتكوين الاتجاهات الرافضة لتعاطى المخدرات .

٣- مرحلة المتابعة والتقييم :-

- العمل على توفير المتابعة والتقييم بصورة مرحلية ومستمرة لبرامج الخدمات الاجتماعية المقدمة للعمال بما يساهم فى علاج الصعوبات التى قد تظهر أثناء التنفيذ ويتطلب ذلك توفير ما يلى :-

١- ادارة مستقلة تتولى مسئولية المتابعة والتقييم على أن يتم تزويدها بالكوادر الفنية المتخصصة .

٢- أن يراعى تنوع أساليب المتابعة كالسجلات والتقارير .

٣- أن يتوافر لها الصلاحية للحصول على بيانات دقيقة من العاملين فى الاقسام الانتاجية المختلفة داخل المنشأة .

٤- أن يتم وضع معايير يتم فى ضوءها عملية التقويم حتى يمكن الاستفادة من نتائج التقويم عند وضع البرامج الجديدة .

ب- العمل على مستوى المجتمع ككل :-

- الاتصال بالمؤسسات المجتمعية المعنية وإيجاد التنسيق والتكامل فيما بينها ، وتبادل المعلومات سعياً لتحقيق وحدة الهدف المشترك المتمثل فى وقاية شباب العاملين من تعاطى المخدرات .

- إجراء البحوث والدراسات العلمية على مستوى المجتمع حتى يمكن التعرف على حجم الظاهرة فى المؤسسات الانتاجية العمالية ومدى انتشارها بين شباب العمال حتى يمكن تحديد البرامج والخدمات المناسبة .

- استخدام وسائل الاعلام المختلفة فى توعية الجماهير بأضرار المخدرات وتشكيل رأى عام يستهجن تعاطى المخدرات مما يساهم فى تخفيض عدد المتعاطين واكتساب السلوك الوقائى الرافض لتعاطى المخدرات .

- تحديد دور النقابات العمالية فى التصدى لهذه المشكلة على المستوى القومى سواء فى التمويل أو التدريب أو إعداد برامج متخصصة بالاشتراك مع الاجهزة المجتمعية المعنية بمواجهة المشكلة .

- تنظيم دورات تدريبية دورية للاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى المجال الصناعى وكذلك اشتراكهم

فى الحلقات الدراسية والمؤتمرات وذلك لامدادهم بالمداخل الحديثة للتعامل مع مشكلة تعاطى المخدرات ٠

- الدعوة لتخطيط البرامج الدراسية المتعلقة بإعداد الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وذلك بهدف إدخال مفاهيم الوقاية فى هذه البرامج ٠

- ان تهتم المنشآت الانتاجية فى المجتمع بتدعيم الجمعيات التطوعية العاملية فى هذا الميدان حتى يمكن أن تسهم بدور فعال ومؤثر فى التصدى لمشكلة تعاطى المخدرات ٠

* * *

المراجع المستخدمة في البحث

١- عبد الحليم رضا عبد العال : تنظيم المجتمع اتجاهات ومجالات الممارسة (القاهرة، ١٩٨٧) ص٢٩٥.

٢- عصام الدين حواس: استراتيجية بناء الانسان المصرى (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥) ص: ٥٠ .

٣- محمد عاطف غيث وآخرون: قضايا الطفولة والشباب فى المجتمع المصرى (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥) ص: ٩٣ .

٤- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالتعاون مع منظمة اليونسكو: حلقة دراسية حول مشكلات استخدام العقاقير بين الطلاب في جمهورية مصر العربية والاساليب التربوية لمعالجتها (القاهرة، فبراير، ١٩٨٢) .

٥- وزارة التربية والتعليم: المركز القومى للبحوث التربوية بالاشتراك مع اليونسكو: الحلقة التدريبية للمعلمين والاخصائيين الاجتماعيين (القاهرة، ١-١٢/٢/١٩٨١، وثيقة رقم ٩) ص: ١٣ .

٦- المؤتمر الاقليمى الثالث لمكافحة المخدرات: بحث عن الديناميات النفسية فى أسر معتمدى العقاقير والكحوليات (الاسماعيلية، مارس، ١٩٨٤) ص: ٧ .

٧- ملاك أحمد محمد الرشيدى: التنشئة الاجتماعية ودورها في الوقاية من تعاطي المخدرات (المؤتمر العربى الاول لمواجهة مشكلات الادمان، بحث منشور، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، ١٣-١٦ سبتمبر ١٩٨٨) ص: ١٦٣ .

٨- مديحة مصطفى فتحى : دور الخدمة الاجتماعية فى مواجهة المشكلات الاجتماعية لادمان المخدرات (المؤتمر العربى الاول لمواجهة مشكلات الادمان، مرجع سبق ذكره) .

٩- سوسن عثمان عبد اللطيف، محمد جمال شديد: دور الخدمة الاجتماعية في الفريق العلاجي لمواجهة مشكلة الادمان (المؤتمر العربى الاول لمواجهة مشكلات الادمان، مرجع سبق ذكره) .

١٠- حامد زهران: الوقاية فى مجال الادمان (المؤتمر العربى الاول لمواجهة مشكلات الادمان، مرجع سبق ذكره) ص: ٣٩٣ .

١١- عبد الحليم رضا عبد العال: طريقة تنظيم المجتمع فى خدمة إجتماعية تنموية متكاملة، دراسة ميدانية (مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الاول، يناير، ١٩٨١) ص: ١٢٤ .

12- Neil Gilbert, and Harry Specht , Planning for Social Welfare Issues, Model and Tasks, (N.J. Prentice Hall inc, 1977) P. 184.

١٣- سيد أبو بكر حسانين: مدخل الى الخدمة الاجتماعية (القاهرة، مكتبة التجارة والتعاون، ١٩٨٧) ص: ٣٥٣ .

14- Max Siproin: " Introduction to Social Work Practice "Macmillan Publishing Company, Inc, New York, 1975" PP. 285-286.

15- Alfred J. Kahn: Social Policy And Social Services, (Random House, (N.Y.) 1979) P. 4.

16- Alfred J. Kahn: Theory And Practice of Social Planning (Russell Sage Foundation (N.Y.) 1976) P. 17.

١٧- اقبال الامير السمالوطى: معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال تعاطى المخدرات - دراسة ميدانية- (المؤتمر العربى الاول لمواجهة مشكلات الادمان، مرجع سبق ذكره).

١٨- سرية جاد الله عبد السند: نحو دور مقترح لمهنة الخدمة الاجتماعية لوقاية الطلاب من تعاطى المخدرات (المؤتمر العلمى الخامس، الممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية فى الوطن العربى. جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ٢٢-٢٤ ابريل، ١٩٩٢).

١٩- ملاك أحمد محمد الرشيدى: نحو نموذج تنظيمى متكامل لمكافحة المخدرات «دراسة ميدانية» (المؤتمر العربى الاول لمواجهة مشكلات الادمان، مرجع سبق ذكره) ص: ٢٠٩.

٢٠- مديحة مصطفى فتحى: دور الخدمة الاجتماعية فى مواجهة المشكلات الاجتماعية لادمان المخدرات (المؤتمر العربى الاول لمواجهة مشكلات الادمان، مرجع سبق ذكره) ص: ٢٣٣.

٢١- عادل محمد موسى جوهر: نموذج دينى مقترح لتفسير وعلاج مشكلة الادمان (المؤتمر العربى الاول لمواجهة مشكلات الادمان، مرجع سبق ذكره) ص: ٤٣٩.

٢٢- عبد الكريم العفيفى معوض: مدى فاعلية أسلوب الساعد فى خدمة الفرد فى علاج المدمنين (مرجع سبق ذكره) ص: ٢٦٧ .

٢٣- محمد على محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمى (سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الكتاب الثلاثون، دار المعرفة، الاسكندرية، ١٩٨٤) ص: ٨٥ .

24- Faraces D. Stephen Richer, Social Research Methods, New Jerssay, Prentice, Hall, inc, 1973, P. 85..

٢٥- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعى (القاهرة، مكتبة وهبة، الطبعة الثانية، ١٩٨٢) ص ص ٣٤٩-٣٦٢ .

٢٦- نبيل ابراهيم أحمد: دور جماعات الاندية الاجتماعية والثقافية في تنمية المجتمع المحلى (المؤتمر العلمى الخامس- جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، ٢٢-٢٤ ابريل- ١٩٩٢، الجزء الثانى) ص: ٩٣ .

٢٧- محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٨) ص: ٢٤٩ .

٢٨- محمد فائق عبد الحميد، التنمية الاجتماعية: إطار تحليلي وأهم المجالات (الكتاب السنوى لعلم الاجتماع، الكتاب الاول، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، ١٩٨٨) ص: ٢٠٠ .

٢٩- ابتسام عبد الوهاب فراج، محمد جمال الدين محمد: دور وزارة الشئون الاجتماعية في مواجهة مشكلة الادمان (المؤتمر العربى الاول لمواجهة مشكلات الادمان، مرجع سبق ذكره) ص: ٣٢٤ .

٣٠- اقبال الأمير السمالوطى: معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال تعاطى المخدرات (مرجع سبق ذكره) ص: ٥٤ .

٣١- لويس هلوف: قاموس المنجد في اللغة والأدب (المطبعة الكاثولوكية، بيروت، ١٩٨٠) ص: ٢٣٦ .

٣٢- سامية الخشاب: علم الاجتماع الاسلامى (القاهرة، دار المعارف ط٢، ١٩٨٢) ص: ٢٦ .

٣٣- محمود محمد سيف: الجوانب الاقتصادية في مشكلة المخدرات (المؤتمر الدولى الثامن للاحصاء والحاسبات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية، ندوة مشكلة المخدرات، من ٣-٤ ابريل، ١٩٨٣) ص: ٦ .

٣٤- اقبال الأمير السمالوطى: معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية فى مجال تعاطى المخدرات، مرجع سبق ذكره، ص ص : ٤٦-٤٧ .

٣٥- سامية الساعاتى : الجريمة والمجتمع (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٢) ص: ٢٢٤ .

36- James C. Coleman, Abnormal Psychology and mod life, D.B., Taraporevala, Co. Private 1976, P: 437 .

٣٧- ملاك أحمد محمد الرشيدى: نحو نموذج تنظيمى متكامل لمكافحة المخدرات (دراسة ميدانية)، (مرجع سبق ذكره) ص ص: ٢١٩-٢٢٠ .

- عمرو أحمد ابراهيم: علاقة استخدام خدمة الفرد الجماعية بمستوى أداء الادوار المدرسية للطلاب المتعاطين للعقاقير المخدرة (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ماجستير، غير منشورة، ١٩٨٥) ص: ٣٦ .

٣٨- حامد زهران: الوقاية فى مجال الادمان (المؤتمر العربى الاول، بحث منشور، مرجع سبق ذكره)، ص: ٤٢ .

٣٩- محمد فتحى عيد وآخرون: دليل العمل فى مجال ضبط جرائم المخدرات (القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، ١٩٨٤) ص ص ١٤-١٦ .

٤٠- شعبة المخدرات فينيا: الامم المتحدة ومراقبة العقاقير، ترجمة حمدى الحكيم، الأمم المتحدة، نيويورك، ١٩٨٢) ص: ٥٢٣ .

٤١- عادل محمد أنس: تصور مقترح لدور طريقة تنظيم المجتمع فى تدعيم مشاركة طلبة الجامعات فى الانشطة الطلابية (المؤتمر العلمى السابع للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٧-٩ ديسمبر ١٩٩٣) ص: ٦٨١ .

42- Neil Gilbert, Henry Miller, Harry Specht: An Introduction to Social Practice (N.J, Prentice- Hall, inc, Englewood Clifts, 1980) .

٤٣- عادل محمد أنس : تصور مقترح لدور طريقة تنظيم المجتمع فى تدعيم مشاركة طلبة الجامعات فى الانشطة الطلابية (مرجع سبق ذكره) ص: ٦٨٢ .

٤٤- الفاروق زكى يونس: الاتجاهات الجديدة فى الخدمة الاجتماعية، الكويت، المجلة العربية للعلوم الانسانية، جامعة الكويت، العدد الرابع، المجلد الاول، ١٩٨١ .

٤٥- أحمد زكى بدوى: الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل (الاسكندرية، دار الجامعات المصرية، السنة بدون) ص: ٢٠ .

٤٦- أحمد زكى بدوى: المرجع السابق، ص ٢١ .

47- George T. Martin, Jr., & Mayer Nzaid, (ed) Social Welfare in Society (N.Y: colmubia University Press, 1981) .

٤٨- سيد الجنزورى: التدابير التشريعية للوقاية من تعاطى المخدرات (الندوة الدولية العربية لمكافحة المخدرات، القاهرة، ١٩٨١) ص ١٩٣ .

٤٩- ملاك أحمد محمد الرشيدى: التنشئة الاجتماعية ودورها فى الوقاية من تعاطى المخدرات (مرجع سبق ذكره) ص: ١٧١ .

٥٠- أمنية حمزة: خطط رعاية الشباب بجامعة حلوان (ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٧٨) ص: ١٩٥ .

51- Encyclopedia of Social Work, National Association of Social Workers, inc. (N.Y,) 1977, Volume 2, P. 341 .

52- Jermy Alden, Robert Morgan: Regional Planning: Acomprehensive Niew, Leanard Hill Books, London, 1974, P.1 .

٥٣- جال لوب : العالم الثالث وتحديات البقاء، ترجمة أحمد فؤاد بلبع، سلسلة عالم المعرفة، مطابع الرسالة، الكويت، أغسطس، ١٩٨٦، ص ٢٤ .

54- Ralph Rowbottom, Anthes Hey, David Billis: Social Services Departments, Heihemann, London, 1974, P. 134.

٥٥- مصطفى الخشاب: الاجتماع الحضرى، (مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٦) ص: ١٤٦ .

56- John. Friend And Allen Hickling: Planning Under Pressure, Library of Cengren Cataloging, New York, 1987, P. 1 .

57- Glasson J. An Introduction to Regional Planning, London, Hutechinson, Isarel, W, 1983, PP. 18-20 .

٥٨- أحمد أبو زيد: البناء الاجتماعى، مدخل لدراسة المجتمع، الجزء الثانى ، الانساق (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧) ص ١ .

٥٩- على ليلة: البنائية الوظيفية، دراسة في علم الاجتماع والانثربولوجيا (القاهرة، ١٩٨٢) ص: ٨٤.

٦٠- ابراهيم بيومى مرعى : العلاقة بين العمل مع الجماعات والتكيف الاجتماعى للعمال النازحين من القرية للمدينة (بحوث تجريبية فى العمل مع الجماعات، جامعة حلوان) .

٦١- عبد الحى محمود حسن صالح: دور الممارس المهني للخدمة الاجتماعية في تنمية القرية المصرية (الواقع والمستقبل) دراسة مطبقة على جمعيات تنمية المجتمع الريفى بقرى محافظة الفيوم (المؤتمر العلمى الخامس- جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، ٢٢-٢٤ ابريل، ١٩٩٢) .

٦٢- حامد زهران: الوقاية في مجال الادمان، مرجع سبق ذكره .

٦٣- أ. براون: علم النفس الاجتماعى فى الصناعة، ترجمة السيد محمد خيرى وآخرون، (القاهرة، مكتبة دار المعارف، السنة بدون) ص ص ١٣-١٦ .

٦٤- ملاك أحمد محمد الرشيدى : نحو نموذج تنظيمى متكامل لمكافحة المخدرات، مرجع سبق ذكره، ص ١١٢ .

* * *

Perspective on Organizational Change:

Issues and Concepts

Abdulmohsen Fahed Alsaif

Associate Professor of Social Work

Dept. of Social Studies

College of Arts

King Saud University

Riyadh

Saudi Arabia

1997

Introduction:

This paper is intended to provide preliminary insight into the theoretical perspective, and models, approaches, strategies, and general stages of organizational change. The context of organization change is discussed, as well as organization growth and change mechanisms, and resistance to organization change. Also examined is organizational change in relation to human service organizations. The author's view to change in general is provided last.

Theoretical Perspectives on Organizational Change:

Change seems to be the most permanent feature in the world today. Dramatic changes that affect all humanity are occurring world in attitudes and behaviors regarding social life.

There are many models purporting to represent the organizational change process (Jackson & Morgan, 1978). Whether or not certain change strategies will work may be the result of misunderstanding the implicit assumptions or perspectives about what the process of change actually is. Some major perspectives on organizational change are described here for the analysis of the organizational change process.

1. Change as General

Evolutionary Process:

The implicit assumptions in this perspective are that forces for change come from within the group and are

natural and inevitable. It is usually assumed that there are stages of evolution from lower to higher stages of development. The organizational life cycle implies that there is a natural cycle that organizations go through, often based on the analogy to biological evolution (Schein, 1985). Organizational evolution models lack a clear theory of what drives the process from one stage or form to another (Hall, 1987). The ability to harness energy from the environment through increasingly improved technology or the ability to process ever greater amounts of complex information in an increasingly turbulent environment may offer clues to why organizational forms.

2. Change as Adaptation or Learning:

Many change theorists assume that what goes on inside the learning system is not as critical as understanding what goes on in the environment. The properties of the environment cause certain group responses to be rewarded or punished and thereby cause the group to learn or adapt to the environment. The change agent as (social worker)operating from this perspective would emphasize environmental manipulations as the keys to change.

3. Change as Therapeutic Process:

This perspective assumes that change comes about inside the group but as a result of interaction of insiders and outsiders and that the aim of the change is to improve the group's adaptive ability or level of

integration. The implicit assumption is that change is related somehow to the action of social worker as a change agent whose intent is to improve the situation (Schein, 1985).

4. Change as Revolutionary Process:

Power structures and political processes of organizations are important components of organizational analysis (Zald & Berger, 1983). Most organization theorists implicitly assume a revolutionary model when they argue that power is a key variable in human organizations because the working out of power struggles between individuals and groups inevitably will lead to some form of revolutionary process (Schein, 1985). Management successsions, turnarounds, and organizational restructurings usually involve loss of power on the part of one dominant coalition, which can be thought of as revolutions on a minor scale. The change will be the result of new people with new sets of assumptions gaining control of key power positions. Power is defined in terms of actual control or resources, the ability to reward or punish, and the possession of critical items of information.

5. Change as Managed Process:

Each of the above models assumes some forces that are not under the control of managers in the organization of

the outside change agent. The theorist from this perspective attempts to focus on and build a theory around those forces that can to some degree be controlled.

6. Change as Innovative Process:

Some organizational theorists view changes as innovations that are departures from the existing practices or technologies (Hall, 1987). Innovations can take a variety or forms. They can vary in their degree of radicalness. Innovations can develop within an organization or be imported from outside. Innovations can also be things that are totally new and never tried before or they can be things that are new only to a particular organization. Innovations within an organization are not random and occur in relation to the past and present conditions of the organization. There are three forms of innovation that can take place in organization. The first is the programmed innovation that is planned through product or service research and development. Nonpregrammed innovations occur when there is slack in the organization in the form of more resources available than are presently needed. They are nonprogrammed because the organization cannot really anticipate when such extra resources will be available. Innovation is distressed when it is forced on the organization through failure and the perceived need to do something about it.

Methods of Organizational Change

All social change involves behavior change. That behavior change may be directed at individuals or organizations, or both. Often it is necessary to change attitudes and beliefs as well as organizational structures and relationships in order to achieve effective behavior change (Warren, 1978).

Methods of change refers to the specific behavior or activities by means of which organizational change is to be induced. Giving lectures on work simplification is a method, and so is psychoanalysis if undertaken for the purpose of organizational change. Sensitivity training is a method, and so is the Scanlon Plan with its specific components of profit-sharing, worker representation, and the like. The method refers to what is actually done.

1. Individual Methods

The logic of individual approaches to organizational change asserts that since organizations are made up of individuals, we can change an organization by changing its members. The phrase changing individuals can be read two ways, especially in the context of organizational change. It can refer to bringing about change in the behavior patterns and perhaps attitudes, values, and perceptions of certain persons, or it can refer to the replacement of individuals in organizational roles. The

latter meaning is discussed in terms of the usual categories of administrative action, such as selection and placement. They have some considerable strength as modes of organizational change.

The use of information to bring about organizational change, esepcially change in performance of existing roles, is very common. It is usually used within the line organization, often by persons highly placed in the organization, and the information flow is characteristically downward. Information functions have their uses, but they are supplementary and supportive of other methods.

Training is also viewed as an important element in effecting change in an organization. Training for the individual method is widespread and is offered both within organizations and by specialized agencies outside them (Parker, 1980). Training programs are of many kinds, and are specialized both occupationally and hierarchically. But training method has more to do with organizational stability than change. The content of the training, intended or unintended, teaches "how we do things here," not how to change them.

The failure of information and training to alter individual behavior raises the question of approaches that go deeper with psychotherapy. The logic of

psychotherapeutic approaches to changing behavior begins with the assumption that the behavior in question expresses deep-lying values, motives, or other attributes of personality. A number of industrial organizations have utilized consulting firms for therapeutic counseling of middle management personnel, sometimes selecting certain individuals as problem cases, sometimes offering the therapeutic facility to any manager who wished to take advantage of it. People with serious neurotic problems or with psychotic illness impede organizational functioning. Successful therapy relieves the impediment and in this sense improves the organization as well as the individual. Psychotherapy is not the only way of approaching personality change, although it is certainly the best known and the most widely used.

Selection and placement functions may constitute the oldest area of applied psychology, and they have been the subject of highly sophisticated methodological work. The purpose of a selection test is to discriminate among individuals in terms that will predict their subsequent performance in organizations, sometimes in a specific job. These methods are in some ways more powerful than other individual approaches. They are also less concerned with the well-being of the individual, at least as they are often used. Perhaps for this reason, they are

increasingly limited by societal values about the rights of individuals to their jobs.

2. Group Methods

Group approaches to organizational change are of many kinds, but they have in common the use of the group as a means of increasing learning and heightening commitment to things learned. The early experiments on group processes developed rather quickly a form of education variously labeled sensitivity training, T-groups, and laboratory method.

The power of peer groups to change the behavior of their members has been well demonstrated through group methods. Various group approaches to organizational change all make use of this demonstrated power, with modest success. The dilemma of such approaches is that the power of the group to change its own members depends partly on its freedom from considerations of status and external sanctions, but the power of the group to bring about change in the larger organization involves exactly those considerations. Survey feedback is another group approach in which the anonymous survey technique is used to generate data about the immediate organizational situation that might otherwise be unknown or withheld.

Strategies of Organizational Change

Organizational change can be effected through power or attitude strategies. Attitude strategies concentrate on changing individuals. Power strategies, on the other hand, are more characteristic of social movements and of organizational and interorganizational change (Warren, 1978). Prescriptions about change strategies focus on three issues: (a) where should you intervene? (b) what style of intervention should you adopt? and (c) what steps should the intervention involve?

1. Where Should You Intervene?

Perhaps the most commonly cited model in changing the behavior of organizational members is to break the change into four areas: task, structure, technology, and people. To effect change, the change agent may intervene in any one of these areas. Where this model becomes useful prescriptively is through its corollary that because of their interdependence, planned change in any one area will most probably result in compensatory or retaliatory unplanned changes in another.

2. What Style of Intervention Should You Adopt

In order to plan effective interventions, one needs some kind of comprehensive change theory which explains how to initiate change, how to manage the total change

process, and how to stabilize desired change outcomes (Schein, 1980).

Various approaches to the style of intervention have been advocated, but all rest on two related assumptions. One is that desired program outcomes are more likely to be achieved if those affected by the program cooperate in its implementation. The other, its corollary, is that if cooperation is unlikely to be obtained, at least resistance to the program must be overcome. The approaches advocated tend to reflect more general prescriptions about managerial style. In other words, the focus is on whether a participative or authoritarian style is more effective. Change agents tend to adopt one of three styles: (a) unilateral action, (b) shared power, and (c) delegated authority. A shared power strategy should be adopted: when unilateral action fails to generate commitment, and a delegated authority approach fails to provide guidance and support, a shared participative approach should avoid both dangers and may even unleash new surges of energy and creativity not previously imagined due to the exchange of influence between upper and lower levels.

3. What Steps Should the Intervention Involve?

Change programs are more likely to achieve success when their initiation, implementation, and routinization

follow a distinct series of steps, in the following logical sequence: pressure and arousal - intervention and reorientation - diagnosis and recognition - invention and commitment - experimentation and search - reinforcement and acceptance. From an analysis of these steps, it is possible to compare successful with unsuccessful programs of planned change. As a result, the following prescriptions for managing a change program are drawn:

1. Don't attempt to introduce a change program unless there exists a widely felt need for it.
2. Follow each step of the change process in the logical order.
3. Always involve top management.
4. Always pilot a proposed program.
5. Use a participative approach.

The Context of Organizational Change

Why will the organizational system not roll on unchanged and unchanging in a social setting? Who should take charge of the task for the successful organizational change? These are the most basic questions raised by the students who want to analyze organizational change. There are several answers to these questions, including (a) the incompleteness of the organization as a formal design, (b) the changing external conditions under which every organization must operate, (c) the changing

internal state of the organization produced by separate dynamics of the several substructures of the organization, and (d) the special characteristics of human beings as occupants of organizational positions and fillers of organizational roles.

1. The Incompleteness of the Organization

A specific aspect of the incompleteness of organization design can be found in the relationships between subsystems and in the relationships of the system to its environment. The articulation of parts or of the whole with its surroundings is not necessarily specified in the programmed arrangements. Leadership emerges as individuals take charge of relating a subsystem to the external structure or environment. Leadership is a boundary function and is located at the borders where there is a break between parts of the system. The greater the break, the more leeway there is for acts of leadership.

2. The Changing External Conditions of Organizations

A second source of organizational change depends on the openness of the organization as a system (Katz & Kahn, 1978) and from the fact that it functions in a changing environment.

One can distinguish two types of externally induced

change. The first is that induced by changes in the environment of a type not specifically willed to bring change in the organization, but to which the organization responds by understanding a change process. The second type can be seen as the direct result of deliberate efforts by outsiders to change that particular organization. (Warren, 1978).

Every open system is affected by the environment in which it functions and with which it engages in energic exchange. Since this environment is subject to technological, legal, cultural, and many other kinds of change, the organization is characteristically confronted with demands that it change, too, to maintain its relationship with the environment or to establish a new one.

3. The Changing Internal State of the Organization

A third source of developing organizational imbalance and consequent need for organizational change stems from the internal dynamics of organizations as systems. At the level of the organization as a whole, one of the most important tendencies is the growth dynamic. Organizations as open systems show characteristic striving to insure survival by extending their sovereignty over those parts of the outside world that impinge on them. The effort for the organization to

secure it as a system, paradoxically enough, leads to demands for change. When an organization extends its control over the environment, new functions are added within the organization itself. The result of such internal differences and organizational tendencies is not only a continuing need for coordination and adjudication, but also a persisting organizational change and a consequent need for additional complementary changes in order to achieve a new balance and working structure.

4. The Nature of Human Membership in Organizations

The final reason that organizations do not continue to stay unmodified in a social setting lies in the nature of human membership in organizations. People are not only members of organizations, and above all not members of only one organization. The extraorganizational and other organizational aspects of a person's life affect the behavior of the person in the organization, and changes in these aspects of life produce changes in his behavior or the job. If such changes disrupt the organizational patterns of required behavior, they will necessitate some kind of complementary and adaptive change within the organization, such as modifications in rewards, penalties, and work content.

Organization Growth And Change Mechanisms

The possible organizational change depends not only on the developmental stage of the organization but on the degree to which the organization is unfrozen and ready to change, either because of an externally induced crisis or because of internal forces toward change. The forces that can unfreeze a given culture are also likely to be different at different stages of change; mechanisms of change will have particular relevance at certain stages of development. There are three developmental periods in organization, and for each period the most relevant change mechanisms are described here.

1. Early Growth and Its

Change Mechanisms:

In the early growth of a new group or organization, the main thrust comes from the founders and their assumptions. The cultural paradigm that becomes embedded, if the organization succeeds in fulfilling its primary task and survives, can then be viewed as that organization's distinctive competence, the basis for member identity, and the psychosiocial glue that holds the group together. The emphasis in this early stage will be on differentiatng oneself from the environment and from other groups.

The following relevant change mechanisms are involved at this stage: (a) natural evolution, (b) selfguided evolution through organizational therapy, (c) managed

evolution through hybrids, and (d) managed revolution through outsiders (Kolb, Rubin, & McIntyre, 1984).

If the organization is not under too much external stress, and if the founder or founding family is around for a long time, the culture simply evolves by assimilating what works best over the years. Such evolution involves two basic processes: general and specific evolution.

If one thinks of culture as in part a defense mechanism to avoid uncertainty and anxiety, then one should be able to help the organization assess for itself the strengths and weaknesses of its culture, and modify it if that is necessary for survival and effective functioning. Therapy that operates through creating self-insight permits cognitive redefinition to occur and thereby can produce dramatic changes.

If the unfreezing pressures are more disconfirming, implying that the present culture must change in some way if survival is to be ensured, how can a young organization manage such change without losing its identity? one process is to fill key positions selectively with hybrids that is, with insiders who have grown up in the culture and are accepted but whose personal assumptions are somewhat different from the mainstream in the direction in which the company needs to move.

A young and growing organization may select outsiders to fill key positions, on the grounds that the

organization needs to be more professionally managed. Turning to outsiders is also the most likely course if the organization is in economic difficulty due to perceived inefficiencies associated with the founder culture.

2. Organizational Mid-life and its

Change Mechanisms:

From the cultural perspective, the organization is established and must maintain itself through some kind of continued growth and renewal process. It now must decide whether to pursue such growth through further geographical expansion, development of new products, opening up of new markets, vertical integration to improve its cost and resource position, mergers and acquisitions, divisionalization, or spin-offs (Kolb, Rubin & McIntyre, 1984). At this stage it is difficult to decipher the culture and make people aware of it because it is so embedded in routines. It may even be counterproductive to make people aware of the culture unless there is some problem to be solved.

At this mid-life stage, the following change mechanisms are involved: (a) planned change and organization development, (b) technological seduction, (c) change through scandal, explosion of myths, and (d) incrementalism (Kolb, Rubin, and McIntyre, 1984).

The various conflicts that develop in the organization require the creation of interventions that permit

mutual insight and the development of commitment to superordinate organizational goals. Organizational development efforts almost always start with therapeutic interventions designed to increase self-insight but then continue into various kinds of managed change programs where the outside consultant may play various roles to facilitate the process.

At one extreme of technological seduction is the diffusion of technological innovation and various forms of acculturation where new technologies have subtly changed entire cultures. At the other extreme, is the deliberate, managed introduction of specific technologies for the *sake of seducing organization members into new* behavior, which will, in turn, require them to reexamine their present culture and possibly adopt new values, beliefs, and assumptions. We should realize that many people resist new technologies because they correctly sense that their cultural assumptions are being challenged and threatened. Technological changes not only disrupt behavioral patterns but force one to look at and possibly change underlying assumptions.

As an organization matures, it develops a positive ideology and a set of myths about how it operates. At this stage, external events precipitated the change, but one can imagine situations where insiders "engineer" scandals in order to induce some of the changes they want by leaking information to the right place at the right time. Since such leaking information has the potential

for precipitating a crisis that may force some cultural assumptions to be reexamined, one can see why people are cautious about it and why the organization often punishes it.

Incrementalism means that in every decision area under the discretion of a manger, the decision is consistently biased toward a new set of assumptions, but individually each decision is a small change. Leaders do not create massive changes even though they have a clear concept of where they eventually want to end up. Instead, they look for opportunities to make small changes, constantly test how these changes worked out, and concentrate on using fortuitous events to move the system in a desired direction.

3. Organizational Maturity and its

Change Mechanisms:

Some organizations find that over a longer period of time significant segments of their culture become dys-functional in dynamic competitive environment. This stage is reached when the organization is no longer able to grow because it has saturated its markets or become obsolete in its products. It is not necessarily correla-ted with age, size, or number of managerial generations, but rather reflects the interaction between the organiza-tion's outputs and the environmental opportunities and constraints.

The following change mechanisms are relevant at this stage: (a) coercive persuasion, (b) turnaround, and (c) reorganization, destruction, rebirth (Kolb, Rubin, & McIntyre, 1984). Either because of external realities that threaten organizational survival or because of new insights and plans on the part of the dominant management coalition, the organization must come to recognize that some of its past ways of thinking, feeling, and doing things are indeed obsolete. Once the organization is unfrozen, change is possible. Turnaround usually requires the involvement of all organization members, so that the dysfunctional elements of the old culture become clearly visible to everyone.

Little is known about the re organization. If one destroys physically the group that is the carrier of a given culture, that culture is destroyed and whatever new group begins to function begins to build its own new culture.

Resistance to Organizational Change

In handling a major change it is essential to understand why some individuals will embrace a change, some will simply tolerate it, others will resists it, and a few will openly oppose a new pattern. The built-in resistances in existing structures are enumerated below:

1. Enduring systems are overdetermined in that they have more than one mechanism to produce stability.

2. There is an error of local determinism in assuming that one piece of a system can be changed without affecting the rest of the structure.

3. There is both an individual and a group inertia in that established ways have the ease of habits and require little new adjustment.

4. Changes in organizational patterns may threaten the expertise of specialized groups.

5. Changes in organizational patterns can threaten the established power relationships in the system. If some decisions are to be made down the line, managerial personnel may fear intrusions of their own authority.

6. Changes may threaten those groups in the system that profit from the present allocation of resources and rewards. This applies not only to vertical strata of worker and supervisor but also to horizontal divisions of function.

Changing Human Services Organizations

If human services organizations are to increase their obligation 'to their clients, they must have the ability to receive change in both their program and their structure. The people who set the policy for the human services organization mostly resist change and innovation, even though most practitioners would like to initiate change with some programs to help their clients (Hasenfeld, 1983).

Many innovations that create change in human services organizations are not the concern of the administrative staff. According to Janowitz (1960), there is "a great deal of innovation and very little change" (Hasenfeld, 1983, p. 218). This would be applicable to human service organizations. Such an attitude will lead to ineffective programs since human service organizations resist innovation efforts in terms of technology. Organization innovation, as Hasenfeld (1983) pointed out, is "the adoption of a product, service, or technology perceived to be new by the organization" (p. 219). The technology a human service organization uses to bring about some predetermined change in its clients is a key determinant of its services delivery pattern in general and its staff-client relations in particular.

It is necessary to distinguish between technology and the knowledge of how to employ a technology in order to clarify the change process. One must understand the organizational change as a result of the action of organization members who employ this new technology (Imershien, 1977). The response that a particular innovation will not be accepted is due to the ideology of the administrative staff who see such an innovation as an unfavorable idea. For example, suppose the organization practices a particular kind of therapy with its clients. After years, researches find that it is not helpful in solving clients problems. At the sometime they develop a new therapy which empirical study shows to be more

effective. Before the organization adopts the therapy for its clients, however, there will be resistance to the new therapy for several reasons.

1. Practitioners may resist this kind of theory due to the lack of skill they have in practicing it. Also the administrative staff may resist it because of lack of information by which to evaluate the practitioners' work in case they adopt it.

2. The new therapy may cost more money than the one currently in use.

3. Adapting the new therapy may require new staff or practitioners in the organization who know how to work with the new therapy. The new staff may take some authority from the current administration since they have the technological knowledge that can determine the organization's process.

Hasenfeld (1983) identified a similar reason for human service organizations to resist change.

1- As public bureaucracies, human service organizations are controlled by powerful interest groups who seek to maintain the status quo.

2- Since clients are so powerless, their needs and interests are likely to be ignored, and thus do not stimulate change.

3- The bureaucratic structure of these organizations is rigid and inflexible, making change very costly.

4- Professionals and bureaucrats working in these organizations attempt to promote their own interests and resist any change that affects their status. (pp. 218-19).

Author's View

Most of the literature on change is superficial; the researchers who study organizational or societal change do not study it in the framework of a comprehensive theory of change. Rather, they study the elements that contribute to change in a particular situation. Therefore, the definition of change depends on whether we are taking the perspective of (a) a member of the group who is personally affected by a set of events, (b) a change agent who is deliberately attempting to produce new and different responses in members of the group, (c) a group member who is not affected but who observes what may be happening to fellow group members, or (d) an outside observer or historian reconstructing events. Perception of change also may depend on one's time horizon. If one takes a short-run time perspective, the person directly affected or trying to produce change will be more likely to perceive changes. If one takes a longer-range time perspective, it is the person not affected who will be more likely to perceive historical trends and changes that may have been missed by those affected because they were so gradual. Whether one describes something as having changed or not may depend on one's goals.

When we are dealing with social systems, there is no such thing as spontaneous change or mutation. There is always someone inside or outside the system who has a motive to make something happen. The actual outcome may be a complex interaction of the forces unleashed by the different intentions of different actors, but the outcome will never be random and unpredictable. The only difficulty may be that events and interactions are so complex that it is not practical to try to unravel them.

All change is motivated, but many changes do not go in the intended direction. Much of what actually happens as a consequence of initial change efforts may be unplanned and unintended because the change agents may have miscalculated the effects of their action or may have been unaware of other forces that were simultaneously acting. Such miscalculation is especially likely when member of one cultural unit make efforts to change behavior, values, or assumptions in another unit, without fully understanding how their own behavior will be interpreted in the other unit.

Organizational change is every bit as complex and difficult to unravel as social change. Various cultural assumptions in various units of the organization interact in unanticipated ways, creating new behavior that then has to be fitted into existing cultural paradigms or forces revision of the paradigms.

REFERENCES:

Hall, R. H. (1987). Organizations: Structures, processes and outcomes (4th ed.). Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall, Inc.

Hasenfeld, Y. (1983). Human Service Organizations. Englewood cliffs, NJ: Prentice Hall, Inc.

Imershein, A. W. (1977). Organizational change as a paradigm shift. In J. K. Benson (Ed)., Organizational analysis: Critique and innovation, pp. 35-45. Beverly Hills: Sage Publications.

Jackson, J. H., & **Morgan**, C.P. (1978). Organizational theory: a macro perspective for management. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall, Inc.

Katz, D., & **Kahn** R. L. (1978). The Social Psychology of Organization (2nd ed.). New York: John Willey and Sons.

Parker, C. (1980). The literature on planned organizational change: A review and analysis. Higher Education, 9(4), 429-442.

Schein, E. H.(1980). Organizational Psychology. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall, Inc.

Schein, E. H.(1985). Organizational culture and leadership. San Francisco: Jossey-Bass Publishers.

Warren, R. (1978). Components of purposive social change, Chapter 2, pp. 23-61; Changing organizations, Chapter 6, pp. 158-202. In Social change and human purpose: Toward understanding and action. New York: Rand McNally.

Zald, M., & **Berger**, M. Social movements in organization: Coup d'etat, insurgency and mass movements. American Journal of Sociology, 83 (4), 828-861.

جامعة حلوان
كلية الخدمة الاجتماعية
المؤتمر العلمى العاشر
٩ - ١١ ابريل ١٩٩٧

تدخل أخصائى تنظيم المجتمع لمساعدة المنظمات الرسمية فى تقوية علاقتها بجماعات المجتمع الطبيعية

إعداد
دكتورة / وفاء هاشم محمد مصطفى الصادى
أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

١٩٩٧م

ملخص الدراسة

إن تعامل مهنة الخدمة الاجتماعية مع مشكلات المجتمع المعاصرة يتطلب تضافر جهود الأكاديميون مع الممارسون الميدانيون فى رصد أهم هذه المشكلات ، فى محاولة لتقنين جذورها فى المجتمع .

وهذه الدراسة محاولة من الباحثة لرصد إحدى مشكلات المجتمع المصرى المعاصر وهى مشكلة سوء العلاقة بين مواطنى المجتمع ومنظمات الرعاية الاجتماعية.

واستعانت الباحثة بنظرية " ليتواك" التى تحتوى على ثلاثة مداخل للعلاقات ما بين جماعات المجتمع الأولية ومنظماته البيروقراطية .. وبنت على أساسها برنامجها للتدخل المهنى ...

وتناولت الباحثة الدراسة فى خمس أجزاء ، اختص الأول باستعراض لنظرية الدراسة والمفاهيم المستخدمة ، وفى الجزء الثانى استعرضت الدراسات السابقة الخاصة بالتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع واقتصرت فى حصرها على كلية الخدمة الاجتماعية ــ جامعة حلوان ، وفى الجزء الثالث ، تناولت المشكلة والإجراءات المنهجية التى احتوت فروض الدراسة ، نوع الدراسة ، مجالات الدراسة ، والأداة المستخدمة للقياس .. وتناولت فىالجزء الرابع برنامج التدخل المهنى من خلال دراسة تقدير الموقف ، الأهداف ، الأنساق المستهدفة ، الجهاز وأدواره ، الأدوار المهنية ، وصف مختصر للتدخل المهنى. وفى الجزء الخامس تناولت تقويم لبرنامج التدخل المهنى من خلال أهدافه الثلاثة وفروضه واستعانت بالأوزان المرجحة واختبار T للحكم على مدى فعالية برنامج التدخل المهنى . حيث ثبت لها صحة الفروض ونجاح البرنامج فى مساعدة المنظمات الرسمية فى تقوية علاقتها بجماعات المجتمع الطبيعية .

أولاً : النظريات والمفاهيم المستخدمة

تتناول الباحثة فى هذا الجزء بعض النظريات والمفاهيم المرتبطة بموضوع دراستها وفيما يلى تفسير لكل منها :

(١) نظرية ليتواك :

وضع ليتواك نظريته المتوازنة ، لتنظيم العلاقة بين المهنيين وجماعات المجتمع الأولية ، ولتوضيح كيفية استخدام ذلك فى ممارسة الخدمة الاجتماعية.(١/ ٢٢ ـ ٦٠).

وتلقى النظرية الضوء على الجماعات الأولية القاعدية (الأسرة ، الجيرة، الأصدقاء)، وطرق تحسين اداء المنظمات البيروقراطية ، وأخيراً بلورة أليات فتح القنوات فيما بينهما .

فلسفات العلاقات المجتمعية :

هناك على الأقل ثلاثة فلسفات مرتبطة بالاخصائيين الاجتماعيين فى علاقتهم مع المجتمع المحلى وهى :

١ ـ مدخل الانعزالى The Saparatist

٢ ـ مدخل المتكامل The Integrationist

٣ ـ مدخل نظرية التوازن The Balance Theory

ويقوم المدخل الأول " الانعزالى" انطلاقاً من نظرية "فرويد" الجديدة للعلاج ، حيث أن المهمة الرئيسية للأخصائى الاجتماعىهى علاج الاحتياجات الداخلية للفرد . دون تدخل من الأسرة والأصدقاء والجيرة .. وأن العلاج لن يتحقق إلا من خلال معرفة الفرد لمشكلته وطلبه للعلاج .. ويحتاج ذلك مهارة عالية تكتسب بالتدريب المهنى المكثف .. والصعوبة الوحيدة لهذا المدخل ، هى أن مهنيو الخدمة الاجتماعية يجدون تزايد فى الحاجة لإشراك الجماعات الأولية فىالعلاج .. الأمر الذى أدى إلى السعى للمدخل الثانى.

وتعتمد فلسفة المدخل الثانى " المتكامل " على التفسير الذى يرى أن المشكلة الأساسية تكمن فى الفقر ومشكلاته الاجتماعية ، لذلك فالتركيز يجب أن يكون على البيئة أكثر من الشعورية .. أى أن الأمر يتطلب عمل الأخصائيون الاجتماعيون مع المجتمع

والاندماج مع أعضاء المجتمع .. وهنا يجب أن تعمل المنظمة مع المجتمع ككل ، وتركز في الوقت نفسه على سيادة العدالة في مجتمع الجيرة الواحدة .

أما المدخل الثالث " نظرية التوازن " فتفترض أن بعض الأشخاص يواجهون بعض المشكلات التي تحول دون ذهاب الأشخاص الطبيعيين للمنظمات ، خاصة في مجال تنظيم المجتمع .. مع وجود اتجاه يوضح ان التعامل مع المشكلات يحتاج العمل المغلق مع الجماعات الأولية أو المجتمع .

لذلك تعتمد هذه النظرية على " التنسيق" بين المنظمات البيروقراطية وجماعات المجتمع الأولية .. وان الطريق الأفضل للتعامل مع المشكلات هو التوازن في إقامة العلاقات بين المنظمات البيروقراطية وجماعات المجتمع الأولية .. و التلاقي في مركز وسط فيما بينهما .

ويلعب الأخصائي الاجتماعي دوره في تطبيق هذه النظرية بتطبيق "ثمانيه" آليات تساعد على التقريب بين الجماعات الاولية والمنظمات البيروقراطية وهي :

١ - الربط بين الأخصائي الاجتماعي والبيئة المحلية للمنظمة .
٢ - تحقيق مدخل اللامركزية في الخدمات .
٣ - العلاقات مع القادة في المجتمع المحلي .
٤ - تشكيل الروابط التطوعية المحلية .
٥ - التنسيق مع الأشخاص الذين يشغلون العضوية المزدوجة للمنظمة والمجتمع .
٦ - استخدام وسائل الاعلام .
٧ - استخدام السلطة الرسمية .
٨ - تنويع المنظمات المتصلة بالجماعات الأولية .

(٢) التدخل المهني :

يستخدم مصطلح التدخل المهني كثير من الاخصائيين الاجتماعيين لوصف ما يفعلونه حيث يفسرون الأنشطة التي تتعامل مع المشكلات في إطار استراتيجية توضع لانجاز الأهداف المطلوبة ، ويعني التدخل عمليات مشتركة بين أو من خلال أشخاص وجماعات أو موضوعات بغرض مساعدتهم (٢ / ٦).

وللتدخل اعتبارين :

(١) معلومات عامة .

(٢) فعل معتمد على هذه المعلومات (٣/ ٨٥).

وفى تنظيم المجتمع يوضح "Spergel " أن التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع يقصد به "الجهود الموجهه لايجاد نوع من التكيف فى العلاقات بين الجماعات والمنظمات، لتنميتها أو لإحداث التغيير فيها ، فى محاولة لإشباع الاحتياجات الاجتماعية أو حل المشكلات المحلية"(٤/ ٣ _ ٨).

ولقد وصف " Weber " جهود التدخل " بالمهنية " والمقصود بها استخدام مهارات ومعلومات الاخصائيين الاجتماعيين لمساعدة الناس على الانجاز الاجتماعى. (٢/٩).

ومن المتعارف عليه أن مهارات ومعلومات الاخصائيين الاجتماعيين تشكل الممارسة المهنية القائمة على : القيم ، الأغراض ، الدعائم ، المعارف، والطرق كأساس لهذه الممارسة .

ويستخدم التحليل الوصفي للتعرف على طبيعة المنظمات وتستخدم الاجتماعات للتوصل لطبيعة المنظمات ومن خلالها يتم التعرف على :

(١) الآراء التى ظهرت .

(٢) الأفكار .

(٣) القيم العامة

(٤) الديناميات الداخلية .

(٥) المشاعر وتأثيرها على الاحداث .

(٦) تتابع الأفكار .

(٧) السلوك غير المساعد .

(٨) الانصاف للآخرين .

ثم التعرف على التفاعلات الداخلية فى المنظمات وعلى الدور الذى يلعبه الفاعل فى هذه العمليات (٣/٨٩).

والاستراتيجيات التى يستخدمها الفعال للتعامل مع الاجتماعات الجديدة ويؤدى ذلك لزيادة الوعى بما يحدث فى هذه الاجتماعات .

ومن خلال العرض السابق نستطيع أن نصيغ تعريفا إجرائيا للتدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية على النحو التالى :

(١) يتصف التدخل المهنى بممارسة للمهارات المهنية .

(٢) للتدخل المهنى مراحل وعمليات .

(٣) يعتمد التدخل المهنى على تحديد المشكلات .

(٤) للتدخل المهنى أهداف .

(٥) للتدخل المهنى استراتيجيات للعمل مع المواطنين وأخرى للعمل مع المنظمات.

(٦) يرتكز التدخل المهنى على قيم وأيدلوجيات المجتمع .

(٧) التدخل المهنى يعتمد على التعاون بين الأخصائي والوحدة التى يتعامل معها.

(٣) المنظمات الرسمية :

يعرف اتزيونى المنظمات الاجتماعية على أنها وحدات مخططة أنشئت بقصد إحراز أهداف معينة، وهى وحدات اجتماعية تسعى إلى تحقيق أهداف معينة .(٨/٥).

ويرى بلاو وسكوت ان المنظمات الاجتماعية هى عبارة عن أنماط للتفاعل ، حيث تنشأ بطريقة معقدة من أجل تحقيق أغراض معينة .(٧١/٦).

والمنظمات عبارة عن أنساق مفتوحة ينطوى تحويل المدخلات والطاقات فيها إلى مخرجات على التفاعل بينها وبين البيئة .

وتسعى المنظمات دائما لزيادة كفاءة الخدمات المتاحة والتى تقدمها لأفراد المجتمع بما يشبع احتياجاتهم ويحل مشكلاتهم ، ويساعدهم على مواجهة المعوقات التى تحول دون أداء وظائفهم .(٨٠/٧).

وبالنسبة للدراسة التى نحن بصددها نقصد بالمنظمات الرسمية ، المنظمات ذات الصالح العام التى يخدم هدفها السائد مجتمعا محلياً بكامله أومجتمعاً برمته . ومن أمثلة

هذه المنظمات : الهيئات الحكومية بكل أنواعها ، والوحدات العسكرية وخدمات الصحة العامة ، والمعاهد العلمية ، المكتبات العامة .

وتكمن المشكلة التنظيمية هنا فى توفير ضبط ديموقراطى خارجى أو عام على أنشطة المنظمة وذلك لضمان فائدتها للصالح العام .. وقد يتحقق ذلك من خلال القنوات التى تتدفق من خلالها الاتصالات المساعدة على تحقيق الوظائف العامة للمنظمة (٦١/٨).

وعلى ذلك فإن المنظمات الرسمية تكون مخططة وغير مرنة نسبيا.. وبناء على ذلك تعتبر الباحثة أن الوحدة المجمعه من المنظمات الرسمية .

(٤) مدخل نسق الموارد لقياس فاعلية المنظمات :

إن العنصر الأساسى فى التعريف بالمقصود بالموارد يعود لتعريف " براودلى" ، الذى يوضح أن القليل من الموارد أو الكثير منها يحتوى على أغراض عامة أوتسهيلات. وبعضها متوافر فى المنظمات الاجتماعية ويساعد على تحديد العلاقة بين المنظمة والبيئة.. (١٥٢/٩ — ١٥٨).

ولابد من توافر بعض الشروط للموارد حتى تكون مفيدة فى فاعلية المنظمات ، وهى :

١ — **السيولة** : بعض الموارد لابد من ضمان سيولتها من خلال الاقتصاد التقليدى ، الذى يشمل عمليات التبادل بين المنظمات والبيئة .

٢ — **القدرة** : وتعنى توافر الامكانيات البشرية الداخلية للمنظمة من خلال البيئة المجاورة لها .

٣ — **الترابط** : حيث لابد من ترابط موارد المنظمة بحيث تساعد على التنقل والتبادل بين موارد المنظمة والبيئة.

٤ — **العمومية** : بعض الموارد قد تكون فى متناول كل المنظمات ، ولكن للحصول عليها لابد من توافر : الأشخاص ، التسهيلات اللازمة لأنشطة المنظمة ، التكنولوجيا اللازمة ، الموارد السائلة .

٥ ـ **الاستبدال :** يجب أن تضمن المنظمة حصولها على الموارد من جوانب ومصادر متعددة ، تجعلها بعيدة عن التحكم السياسى .

وهناك بعض الاعتبارات الهامة عندما نتحدث عن فاعلية المنظمات طبقاً للمدخل السابق وهى :

١ ـ التعامل مع المنظمة من خلال إطارها المرجعى، وتعاملها مع المواطنين.

٢ ـ العلاقة بين المنظمة والبيئة .

٣ ـ التعرف على الإطر النظرية المختلفة التى تتحدث عن أنواع المنظمات الرسمية المعقدة .

٤ ـ تقديم بعض النماذج المعبرة عن فاعلية المنظمات.

٥ ـ تقديم بعض المساعدات للتعرف على التحسينات التى طرأت نتيجة لفاعلية المنظمة ، واستخدامها الأمبريقى .

كما يمكن التعامل مع المشكلات التى تقابل النسق المفتوح عند التعامل مع المنظمات الاجتماعية الرسمية .

هذا ويركز نموذج الموارد على التعرف على المنظمة كبناء اجتماعى ، ويتعرف على العمليات التى يتبادلها مع البيئة التى يوجد فيها .

ويأخذ هذا النموذج بالمدخلات والمخرجات فى علاقة المنظمة مع بيئتهما ، وتبادل القيم والحقائق فيما بينها .

ويمكن تحقيق الأهداف الخاصة للمنظمة طبقاً لهذا المدخل بطريقتين :

١ ـ القيام بحملات منظمة لتحسين أحوال المنظمة .

٢ ـ تحقيق الأهداف الخاصة لاعضائها من خلال أهداف المنظمة .

(٥) جماعات المجتمع الطبيعية :

تحدث عالم الاجتماع الأمريكى (تشالز كولى) عن الجماعات الأولية منذ عام ١٩٠٩ وقد قصد كولى بالجماعات الأولية بصفة خاصة جماعة الأسرة ، جماعة اللعب ، جماعة الجوار .

ويتضمن تعريفه لهذه الجماعة ثلاثة شروط ه :

التقارب الفيزيقى بين الاعضاء ، الاتصال المباشر بينهم ، واستمرار العلاقـة بيـن هؤلاء الأعضاء (١٠/١٦٦) .

وتعتبر الأسرة الجماعة الأولية التى يوجد بها الفـرد ويعيـش معظـم حياتـه ولذلك يمكن اعتبار الأسرة نظاما احتماعيا يتأثر ويوثر فى النظم الاجتماعية الأخـرى(١١/٢٦٠ - ٢٦١).

أما جماعة الأصدقاء أو الصداقة Friendship Groups أحـد أنمـاط الجماعـات الأولية Prinary Groups وتعتبر علاقـة الصديـق بـالصديق مـن أهـم نمـاذج العلاقـات الأولية (٢/١٢).

ثانياً : الدراسات السابقة

بالرغم من أن تمايز الخدمة الاجتماعية بالبحوث القائمة على الممارسة الميدانية، أو بمعنى آخر بحوث التدخل المهنى ، إلا أن أول تطبيق للبحوث العلمية فى تنظيم المجتمع فى المجتمع المصرى يرجع لبداية فترة الثمانينيات من هذا القرن ، أيمنذ سبعة عشر سنة فقط ، حيث شهدت هذه الفترة سلسلة من بحوث التدخل المهنى على مستوى مرحلة الدكتوراه ، أمكن للباحثة حصرها فى ستة عشر رسالة للدكتوراه على مستوى قسم تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ثم انتقل تأثير ذلك لبحوث الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، علاوة على تلك البحوث التى تجرى للترقية لدرجة أستاذ مساعد ، وأستاذ فىالخدمة الاجتماعية تخصص تنظيم المجتمع .

وتكتفى الباحثة هنا باستعراض للدراسات الستة عشر باعتبارها ركيزة لباقى الدراسات التى أجريت على وتيرتها .

الدراسة الأولى : " استخدام طريقة تنظيم المجتمع فى تنشيط دور المجالس المحلية فى تنمية القرية المصرية " (١٣)

حيث تعاملت الدراسة من خلال برنامج للتدخل المهنى مع المجلس الشعبى المحلى، واستعرضت خطوات التدخل المهنى على المستوى الأفقى والرأسى ، وتوصلت لنتيجة توضح ملاءمة خطة التدخل المهنى فى مساعدة المجلس الشعبى المحلى على القيام بدوره التنموى ، وبالتالى يمكن الاسترشاد بالخطة السابقة فى العمل مع المجالس الشبيهة.

الدراسة الثانية :" دور أخصائى تنظيم المجتمع فى زيادة معدلات التردد على مراكز تنظيم الأسرة بالريف المصرى "(١٤)

وتعاملت الباحثة فى دراستها مع مراكز تنظيم الأسرة باحدى القرى المصرية ، وتعاملت مع المواطنين كجماعات للمساعدة الذاتية ، وطبقت معهم استراتيجية الترشيد، الأمر الذى ساعد برنامجها على تدريب القيادات النسائية لتحمل المسئولية فى تنظيم الأسرة بين الريفيات ، وفى الوقت نفسه أدى التدخل المهنى إلى زيادة معدلات التردد على مركز تنظيم الأسرة بالقرية .

الدراسة الثالثة : " دور اخصائى تنظيم المجتمع فى مساعدة جمعية تنمية المجتمع المحلى كمنظمة قاعدية على تحقيق اهدافها "(١٥)

وتعاملت الدراسة هنا مع جمعية تنمية المجتمع كمنظمة قاعدية على تحقيق أهدافها، حيث أسفرت نتيجة التدخل المهنى على مساعدة أعضاء مجلس الإدارة واللجان على القيام بمسئولياتهم ، وتهيئة المناخ السليم لعملهم ، وتدعيم العلاقة بينهم وبين أهالى المجتمع وجماعاته الأولية ، بجانب زيادة موارد الجمعية وتدعيم علاقاتها بباقى المنظمات المحلية .

الدراسة الرابعة : " تدخل طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق التعاون بين حائزى القوة الاجتماعية :(١٦)

حيث وضعت الدراسة نموذجا مهنيا للتعامل مع حائزى القوة فى المجتمع المصرى المحلى ، ومرت فى مراحل شملت : تقييم طبيعة ووظيفة بناء القوة ، ثم تطبيق برنامج التدخل ، وأخيرا قياس درجة التعاون بين حائزى القوة الاجتماعية .. وأثبتت الدراسة أن توزيع بناء القوة الرسمى وغير الرسمى يأخذ شكل النموذج التعددى للقوة الاجتماعية ، كما أن التدخل المهنى أدى إلى زيادة معدلات التفاوت بين حائزى القوة الاجتماعية .

الدراسة الخامسة : " دور الخدمة الاجتماعية فى تنمية مجتمع الحرفيين "(١٧).

ولقد سعت الدراسة من خلال برنامجها للتدخل المهنى إلى تطوير الخدمات الاجتماعية المقدمة للحرفيين ، وحيث أدت الممارسة المهنية إلى توفير عدد من الخدمات الاجتماعية خاصة باحتياجات الحرفيين ، كذلك أدى التدخل إلى زيادة اتجاه الحرفيين نحو المشاركة ، وإلى زيادة انتماءهم للجمعية محور التدخل المهنى .

الدراسة السادسة : " تطوير الخدمات الاجتماعية ، تجربة ميدانية بمستشفى المنيل قبلى" (١٨)

وقامت الدراسة بوضع خطة للتدخل المهنى لتحسين مستوى الخدمات العلاجية والاجتماعية المقدمة للمرضى بالمستشفى ، وتدعيم العلاقات الانسانية بين مختلف العاملين بالمستشفى والتى نجح البرنامج فى تحقيق ذلك .

الدراسة السابعة : " دور الخدمة الاجتماعية فى تنمية جيرة حضرية مستحدثة" (١٩)

حيث سعت الدراسة إلى تنمية العلاقات الاجتماعية بين سكان الجيرة ، تنمية الشعور بالانتماء ، علاوة على تنمية المشاركة فيها.. من خلال تشجيع المواطنين على العمل الجماعى والاعتماد علىالنفس ، وتعليم المواطنين بعض المهارات والخبرات فيما يتصل بأساليب حل مشكلاتهم أو التعرف على امكانياتهم وموارد وإمكانيات المجتمع .. ولقد أثبتت الدراسة نجاح برنامج التدخل المهنى فى تنمية الجيرة الحضرية المستحدثة .

الدراسة الثامنة : "التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بتطبيق نموذج العمل الاجتماعى مع المسنين "(٢٠)

واستخدمت هذه الدراسة نموذج العمل الاجتماعىلمناصرة قضايا المسنين فى المجتمع المصرى ، وتحسين أوضاعهم الاقتصادية ، الصحية ، الاجتماعية، وتمثيلهم فى أجهزة الخدمات وزيادة استفادتهم من مزايا الضمان الاجتماعى.. ولقد أسفر تقويم التدخل المهنى على نجاحه فىمساعدة المسنين من خلال أجهزتهم على الحصول على الخدمات ، بجانب زيادة فاعلية خدمات هذه الأجهزة .

الدراسة التاسعة :" العلاقة بين ممارسة تنظيم المجتمع والتنمية الاجتماعية الاقتصادية فى مجتمع صحراوى "(٢١)

وسعت الدراسة الى يتحقيق التنمية الاجتماعية الاقتصادية فى إحدى المجتمعات الصحراوية .. ولقد توصلت الدراسة إلى نجاح برنامج التدخل المهنى فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المواطنين ، ومساعدة الجهاز المستخدم على القيام بمسئولياته، علاوة على النجاح فى توفير الخدمات والمشروعات فى هذه المجتمع .

الدراسة العاشرة : " دور طريقة تنظيم المجتمع فى زيادة فعالية المشروعات الانتاجية الصغيرة" (٢٢)

وتبنت الدراسة نموذجاً لممارسة تنظيم المجتمع فىالمجتمع المصرى ، علاوة على استخدام دراسات الجدوى فى التخطيط للمشروعات الصغيرة ، والعمل على تنفيذ بعض المشروعات الانتاجية .. ونجح برنامج التدخل المهنى فى مساعدة المشروعات الانتاجية الصغيرة وزيادة فاعليتها ، علاوة على تدريب المستفيدين على الأعمال الادارية

من عضوية اللجان ومهارات الاتصال وتنفيذ المشروعات الصغيرة وتنمية قيم التعاون والانتماء .

الدراسة الحادية عشر : "استخدام طريقة تنظيم المجتمع لزيادة معدل مشاركة المرأة الريفية فى تنمية المجتمع المحلى الحضرى" (٢٣)

حيث سعت الباحثة لمحاولة التوصل إلى نموذج لمشارركة المرأة فى تنمية المجتمع المحلى الحضرى ، ونجحت فى تنمية شعور المرأة بالمسئولية الاجتماعية نحو مجتمعها ، وتدعيم مصدر مشاركة المرأة فى تنمية المجتمع ، بجانب نجاح المشروعات التى تضمنها برنامج التدخل المهنى(تنظيم الأسرة ، محو الأمية ، تحسين الدخل الأسرى، نظافة المنطقة).

الدراسة الثانية عشر :" استخدام طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة سكان منطقة حضرية متخلفة على تنمية مجتمعهم "(٢٤)

حيث تبنت الدراسة بعض الأهداف المعنوية والمادية من زيادة فرص المساعدة الذاتية ، وانجاز بعض المشروعات المادية بمنطقة البحث .. وتوصلت من خلال تطبيق برنامج التدخل المهنى وتنفيمه الى نجاح البرنامج فى تحقيق الأهداف المعنوية والمادية وهو ما ساعد على زيادة فرص المساعدة الذاتية لسكان المنطقة .

الدراسة الثالثة عشر : "التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنشيط دور الجمعية المصرية لتشجيع الصناعات الصغيرة لخريجى الجامعات"(٢٥)

وهدفت الدراسة للتوصل لاطار يسترشد به أخصائى تنظيم المجتمع عند ممارسة دوره المهنى مع الجمعية المذكورة ، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية استخدام خطة التدخل المهنى للعمل فى مجال الصناعات الصغيرة ومع أجهزة مشابهة لجمعية تشجيع الصناعات الصغيرة .

الدراسة الرابعة عشر : " استخدام طريقة تنظيم المجتمع فى رفع مستوى الوعى التنموى لدى سكان مجتمع حضرى متخلف "(٢٦)

وهدف برنامج الدراسة المهنى إلى تقدير عائد التدخل المهنى بنموذج التنمية المحلية فى طريقة تنظيم المجتمع لرفع مستوى الوعى التنموى لسكان مجتمع حضرى متخلف من حيث إدراك واقع المجتمع والانتماء والمشاركة .. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين برنامج التدخل المهنى ورفع مستوى الوعى التنموى للسكان .

الدراسة الخامسة عشر :" عائد برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام نموذج العمل مع مجتمع المنظمة على تطوير خدمات المؤسسات الإيوائية"(٢٧)

وهدفت الدراسة اختبار فعالية نموذج جديد باستخدام برنامج للتوصل المهنى على مؤسسة التثقيف الفكرى بصدد تطوير المؤسسة .

ولقد توصلت الباحثة إلى وجود تاثير لبرنامج التدخل المهنى باستخدام نموذج العمل مع مجتمع المنظمة وزيادة المحاسبية الاجتماعية للمنظمة المذكورة .

الدراسة السادسة عشر : " التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام نموذج العمل الاجتماعى لحل مشكلات القرية المصرية "(٢٨)

حيث هدفت الباحثة لاختبار فعالية التدخل المهنى بنموذج العمل الاجتماعى فى حل مشكلات احدى القرى المصرية .. وتوصلت الدراسة لفعالية برنامج التدخل المهنى فى التعامل مع مشكلات ثلاث التى تعرض لها ، مع تحسين الوضع غير المرغوب فيه.

الاستفادة من الدراسات السابقة فى الدراسة الحالية :

تنوعت دراسات التدخل المهنى فى كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان حيث قاربت من العشرين دراسة ، وكلها على مستوى الدكتوراه .. وبتحليل محتوى هذه الدراسات تمكنت الباحثة من الاستفادة من الموضوعات التالية :

١ - أن صياغة برنامج التدخل المهنى يعتمد دائما على الموقف الذى يستدعى التدخل المهنى ، لذلك فكل برنامج يختص بموقف اشكالى خاص له ما يناسبه .

٢ - ان صياغة فروض الدراسة يعنى اختبار لمدى فاعلية برنامج التدخل المهنى وان القياس هو الإجراء المنهجى الصحيح للقياس الكمى لعائد برنامج التدخل المهنى.

٣ - عدم استخدام الدراسات السابقة للنظرية العلمية التى تستخدمها الدراسة ، وان كانت مواقف المنظمات ومشكلات المواطنين تناولتها دراسات عدة .

ثالثاً : المشكلة والاجراءات المنهجية

(١) مشكلة الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى استخدام ركائز نظرية " ليتواك" مع أحد المنظمات الرسمية فى المجتمع المحلى، من أجل مساعدتها على تقوية علاقتها بجماعات المجتمع الطبيعية (الأسرة ، الأصدقاء ، الجيرة).

وهنا فإن المشكلة تتحدد فى دراسة " **العلاقة بين تدخل اخصائى تنظيم المجتمع باستخدام نظرية ليتواك ومساعدة المنظمات الرسمية (الوحدة المجمعة) على تقوية علاقتها بجماعات المجتمع الطبيعية** ".

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى شكل تساؤل رئيسى فحواه :

ما تأثير تدخل اخصائى تنظيم المجتمع باستخدام نظرية ليتواك ، فى مساعدة المنظمات الرسمية على تقوية علاقتها بجماعات المجتمع الطبيعية ؟

(٢) فروض الدراسة :

من خلال نظرية الدراسة ومفاهيمها والدراسات السابقة ، توصلت الباحثة لصياغة الفرض الرئيسى التالي :

"من المتوقع أن يؤدى تدخل اخصائى تنظيم المجتمع إلى مساعدة المنظمات الرسمية ، فى تقوية علاقتها بجماعات المجتمع الطبيعية " .

ويتم اختبار الفرض من خلال الفروض الفرعية التالية :

الفرض الفرعى الأول : " من المتوقع أن يؤدى تدخل اخصائى تنظيم المجتمع إلى مساعدة المنظمات الرسمية ، فى تقوية العلاقات المكتبية مع مواطنى المجتمع من خلال اشباع حاجاتهم النفسية"(*).

(*) مؤشرات هذه الفروض الثلاثه الفرعية موضحة فى الأهداف الفرعية الخاصة بأهداف التدخل المهنى .

الفرض الفرعى الثانى : " من المتوقع أن يـؤدى تدخل اخصـائى تنظيم المجتمـع إلى مساعدة المنظمـات الرسمية ، فـى العمل مـع قـادة المجتمـع الطبيعيين فـى مواقعهم المحلية من أجل مواجهة مشكلات المجتمع المحلى .

الفرض الفرعى الثالث : " من المتوقع أن يؤدى تدخل اخصـائى تنظيم المجتمـع إلى مساعدة المنظمات الرسمية ، في التنسيق مع جماعات المجتمغع الأولية ".

(٣) نوع الدراسة والمنهج :

تعتبر هذه الدراسة من نوعية الدراسات الوصفيـة التقويميـة الراميـة إلـى وصـف وتقويم برنامج التدخل المهنى .. حيث تتضمن هذه الدراسات " دراسات تقييم البرامج" .

واستعانت الباحثة بمنهج المسح الاجتماعى عن طريق العينة .

(٤) مجالات الدراسة :

أ ـ المجال المكانى : وقع اختيار الباحثة على قرية مباشرة مركز ههيـا بمحافظـة الشرقية باعتبارها موطنها الأصلى ، من خلال الوحدة المجمعة التى تشمل : وحدة محليـة تنفيذية ، مجلس محلى شعبى ، وحدة شـئون اجتماعيـة ، مكتـب تموين ، وحـدة ضرائـب عقارية ، مدرستين ابتدائى (الشهيد الكفراوى ، مدرسة النصـر) وحـدة مطـافىء ـــ مركـز شباب يتبعه ملعب ثلاثى (كرة طائرة / كرة يد / كـرة سلة) ـــ سنترال ـــ وحدة صحيـة يتوافر فيها ممارس عام وطبيب أسـنان .. وتستفيد مـن خدماتهـا أهـالى ١٢ قريـة عـلاوة على سكان قرية مباشر .

ب ـ المجال الزمنى : استغرقت عمليـة التدخل المهنـى ثلاثـة شـهور كاملـة فـى الفترة من أول يوليو ١٩٩٦ إلى نهاية سبتمبر ١٩٩٦).

جـ ـ المجال البشرى : كانت وحدة المعاينـة أهالىقريـة مباشـر (المستفيدون مـن التدخل المهنى) وكان عدد أفراد العينة ٩٠ مفردة يمثلون نسبة ٥٪ من اجمالى المسـتفيدين من خدمات الوحدة المجمعة . ويمثل الجدول رقم (١) الخصـائص الشخصية لهم .

جدول رقم (١)

يبين الخصائص الشخصية للعينة

(ن = ٩٠)

الخصائص	العدد	٪
أ - النوع :		
١ - ذكر	٦٦	٧٣,٣٣
٢ - أنثى	٢٤	٢٦,٦٧
ب - فئات السن :		
١ - أقل من ٢٠ سنة	٦	٦,٦٧
٢ - ٢٠ -	١٩	٢١,١١
٣ - ٣٠ -	٣٢	٣٥,٥٦
٤ - ٤٠ -	١٠	١١,١١
٥ - ٥٠ -	١٥	١٦,٦٧
٦ - ٦٠ سنة فأكثر	٣	٣,٣٣
جـ - الحالة التعليمية :		
أ - أمـى	١٢	١٣,٣٣
ب - يقرأ ويكتب	١٧	١٨,٨٩
جـ - مؤهل متوسط	٥٣	٥٨,٨٩
د - شهادة عالية	٨	٨,٨٩
د - العمـــل :		
أ - عامل	١٦	١٧,٧٨
ب - فلاح	٣٣	٣٦,٦٧
جـ - موظف	٢١	٢٣,٣٣
د - اعمال حرة	١٧	١٨,٨٩
هـ - بدون عمل	٣	٣,٣٣

ويلاحظ من الجـدول السـابق أن عـدد الذكـور يفـوق الإنـاث ويتفـق ذلـك وطبيعـه المجتمع الريفى ، كما أن تمركز السن كـان فـى فئـة سـن ٣٠ـــ ، وان أصحـاب المؤهـل المتوسط كانوا يمثلون النسبة الأكبر ،وأن وظيفة فلاح كانت صاحبة النصيب الأكبر بعينة الدراسة .

(٥) الأدوات :

أ - استمارة استبيان لتقدير الموقف .

ب - مقياس العلاقة بين المنظمات الرسمية وجماعات المجتمع الطبيعية .

واستخدمت الباحثة الخطوات العلمية فى صياغة الأداتين السابقتين ، ولأهمية الأداة الثانية تعرضها الباحثة على النحو التالى :

أداة القياس

مقياس العلاقة بين المنظمات الرسمية وجماعات المجتمع الطبيعية

فقرات المفياس	الأحكـــــام				
	٥	٤	٣	٢	١
أ - تقوية العلاقة المكتبية مع جماعات المجتمع:					
١ - أحقق الاشباع من خدمات المنظمة					
٢ - أعرف جيداً ما هى احتياجاتى الخاصة.					
٣ - أسعى بإرادتى للمنظمة لحل مشكلاتى.					
٤ - لاأستطيع الاستغناء عن مساعدةالاخصائى الاجتماعى					
ب - العمل مع قادة المجتمع الطبيعيين فى مواقعهم المحلية :					
٥ - تهتم المنظمة باحتياجات مجتمعى المحلى					
٦ - ألاحظ الارتباط بين المنظمة وقادة مجتمعى المحلى .					
٧ - تسود العدالة فى توزيع الخدمات على سكان المجتمع					
٨ - المشاركة العامة للمواطنين مرتفعة إلى حد كبير .					
جـ - التنسيق بين الجهاز وجماعات المجتمع الأولية :					
٩ - هناك مصادر متعددة للخدمات .					
١٠- يزداد أعداد الجمعيات التطوعية فى المجتمع .					
١١- لا توجد ازدواجية فى خدمات المجتمع .					
١٢- تسهل المنظمة من اتصال الأهالى بباقى منظمات المجتمع .					

رابعاً : برنامج التدخل المهنى

(١) دراسة تقدير الموقف :

لاحظت الباحثة أثناء ترددها على قريـة مباشر مركز ههيا ـ محافظـة الشرقية (موطنها الأصلى) وجود حالة من عدم الرضا تسود بين أبناء قريتها عن أوضـاع الوحدة المجمعة بالقرية ، وكـان المسبب لذلك بيروقراطيـة الاجراءات التـى تتخذ قبل استفاده المواطن من خدمات الوحدة ..

ودفعت الغيرة على أبناء قريتها الباحثة إلى محاولة المساعدة لهم ، مستفيدة من تخصصها المهنى فى تنظيم المجتمع .

واهتدت إلـى تصميم اسـتمارة لاسـتطلاع رأى المواطنيـن والعـاملين بـالوحدة المجمعة للبحث فى أسباب حالة عدم الرضا .

وتوصلت من تفريغ بيانات هذه الاستمارات لتقدير الموقف داخل القرية بشأن هذا الموضوع ، وكانت أهم تقديراته ما يلى :

١ ـ سيادة حالة من عدم السـعادة بين أبنـاء القريـة ، مبعثهـا عدم الاهتمـام بالخدمـات العلاجية داخل القرية .

٢ ـ عدم وجود محاولات من المسئولين الرسميين فى القرية للوقـوف علـى احتياجـات المواطنين ، من أجل العمل على اشباعها ، أوتوجيه المسئولين فى المجتمع الأكبر نحو حاجة الأهالى لإشباع احتياجات معينة .

٣ ـ انخفاض معدل تردد الأهالى على الوحدة المجمعة ، بسبب حالة عدم الثقة السـائدة فى جهود العاملين بالوحدة ، بجانب القصور الواضح فـى الخدمـات المقدمـة من الوحدة .

٤ ـ عـدم وجـود اخصـائى الاجتمـاعى بـالوحدة المجمعـة ، وتكليـف شـخص غـير متخصص للقيام ببعض الأعمال الإدارية بالوحدة ، وعدم تفهمه لحاجـات الأهـالى .. بجانب عدم وجود علاقة له بقيادات المجتمع الشعبيين ..

٥ - وجود حالة من المحسوبية العائلية تتحكم فى حصول الأهالى على خدمات الوحدة المجمعة ، وتذمر المواطنين من هذه الحالة ، وقيامهم بتقديم شكاوى لأمين الحزب حول هذه الأوضاع .

٦ - عزوف معظم أهالى القرية على المشاركة فى البرامج المعتمدة على الجهود الذاتية للمواطنين ، والتى تدعو إليها الوحدة المجمعة .

٧ - تحكم الوحدة المجمعة دون غيرها من منظمات فى الخدمات المقدمة فى القرية ، وتعلل المسئولين بها بقلة مواردها بسبب عدم سيولة تدفق الموارد من المصادر العليا التابعة لها .

٨ - عدم وجود تنظيمات أهلية تطوعية داخل القرية ، وعدم دراية الأهالى بطبيعة هذه التنظيمات، بل وإجراءات تأسيس هذه التنظيمات .

٩ - انقطاع قنوات الاتصال بين الأهالى والمسئولين فى أقسام الوحدة المجمعة ، وانتشار هذه الحالة مع باقى المنظمات الرسمية الموجودة فىالقرية .

وقامت الباحثة بتحليل للتقديرات التى توصلت إليها من دراسة تقدير الموقف واستخلصت الأحكام التالية :

١ - وجود حالة من تفسخ العلاقات بين الاهالى ومنظمات المجتمع .

٢ - أن المسئولية تقع أكثر على الوحدة المجمعة ، وأن سياستها هى السبب فى هذا الموقف .

ومن خلال طلب المساعدة من الطرفين (الأهالى ، والمسئولين فى الوحدة المجمعة) وجدت الباحثة أنه لزاماً عليها مساعدة أبناء قريتها .

(٢) الأهـداف :

الهدف الأول : تقوية العلاقات المكتبية مع مواطنى المجتمع من خلال اشباع حاجـاتهم النفسية .

ويشمل ذلك كل من الأهداف الفرعية التالية :

١ ـ اشباع بعض الخدمات ذات العائد المعنوى .

٢ ـ تعريف مواطنى المجتمع المحلى باحتياجاتهم الخاصة .

٣ ـ تنمية روح المبادأة لدى مواطنى المجتمع المحلى .

٤ ـ استخدام مهارة الأخصائى الاجتماعى فى زيادة معدل علاج المشكلات .

الهدف الثانى : العمل مـع قـادة المجتمـع الطبيعيين ، فـى مواقعهم المحليـة ، لمواجهـة مشكلات المجتمع المحلى:

ويشمل ذلك العمل على تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١ ـ التركيز على احتياجات البيئة المحيطة بجهاز التدخل المهنى .

٢ ـ الاندماج مع قيادات المجتمع الشعبيين .

٣ ـ العمل على عدالة توزيع الخدمات فى المجتمع المحلى .

٤ ـ رفع معدل المسئولية الاجتماعية لمواطنى المجتمع المحلى.

الهدف الثالث : التنسيق بين الجهاز ، وجماعات المجتمع الأوليـة (الأسرة/ الأصدقـاء / الجيرة).

ويشمل ذلك العمل على تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١ ـ تنويع مصادر الحصول على الخدمات المجتمعية.

٢ ـ تشجيع تكوين الجمعيات الأهلية بالمنطقة .

٣ ـ التنسيق مع الأشخاص اصحاب العضوية المزدوجة بمنظمات المجتمع .

٤ ـ تسهيل اتصال جماعات المجتمع بمنظمات المجتمع المختلفة .

(٣) الأنساق المستهدفة :

عملاً على تحقيق أهداف التدخل المهنى ، سيتم توجيه الاهتمام بثلاثة أنساق هى:

أ - **المنظمات الرسمية** : وتشمل المدارس ومراكز الشباب من أجل العمل على الاستفادة منها فى :

- استخدام مواردها فى الدورات التدريبية للعاملين وقيادات المجتمع .
- تكوين خبرة تعامل جديدة مع المواطنين معها .
- تجميعها حول أهداف النهوض بأحوال القرية .

ب - **المنمون الخارجيون** : ويستخدمون فى حالات :

- التدخل عند حدوث تهديد لجماعات المجتمع الأولية .
- عند حدوث تناقص فى المعرفة المجتمعية .
- عند ظهور مواقف غير متوقعة أو معقدة ..

جـ - **أعضاء المجتمع** :

حيث يتم العمل مع الجماعات الأولية فى المجتمع من أجل :

- تنشيط احساسها بالتغيير لصالحها .
- تقوية علاقتها مع المنظمات المحلية .
- استمرارية علاقتها مع منظمات المجتمع المحلى .
- تنمية اتصالهم مع قادة المجتمعات الأخرى .
- الحفاظ على عدد مناسب لجماعات المجتمع الأولية .
- تنشيط المعارف الشخصية .

(٤) **الجهاز وأدواره** :

تعاقدت الباحثة مع الوحدة المجمعة والتزمت مع المسئولين بها على المساعدة فى تحقيق أهداف التدخل واعطاء الوقت اللازم للقيام بذلك .. مع التركيز على تدعيم الوحدة المجمعة فيما يختص بالادوار التالية(*) (٣٠/٥٧٧ - ٥٩٣).

(*) يلاحظ أن الأدوار السابقة متفقة مع العناصر الأساسية لتحليل المنظمات البيروقراطية عند " ماكس فيبر " مع تطوير ما بحد من الهدف من التدخل المهنى .

أ - اختيار أعضاء المنظمة على أسس فنية ومعرفية :

وذلك من خلال لجنة تضم فى عضويتها ممثلين للتخصصات العاملة فى الوحدة المجمعة ، بجانب الاستعانة بالخبراء المتوافرين على مستوى المركز والمحافظة .

ب - التركيز على التخصص والمعرفة :

بتشجيع أصحاب التخصصات داخل الوحدة المجمعة على إظهار مهارات تخصصهم فى الانفتاح على مواطن المجتمع ، وممارسة معارفهم المختلفة معهم .

جـ - التركيز على العلاقات ، وتطويرها من اللاشخصى ، للعلاقات المباشرة :

العمل على تشجيع العلاقات الشخصية بين العاملين بالوحدة المجمعة بدلا من الانغلاق الشخصى ، بما لا يخل بتعليمات العمل .

د - التحديد المبكر للوظائف والمسئوليات :

من خلال توصيف للوظائف العاملة بالوحدة المجمعة مع الصياغة الواقعية للمسئوليات الخاصة بكل وظيفة .

هـ - التعديل الدورى لقواعد الجهاز ، واتاحة التنقل فى السلم الهرمى له :

من خلال توسيع معدلات المرونة فى قواعد العمل بالوحدة المجمعة تشجيعا على المبادرة الفردية للعاملين ، ومجازاتهم بفتح سلم الترقى أمامهم .

(٥) الأدوار المهنية :

تنشط أدوار أخصائى تنظيم المجتمع هنا المرتبطة بالعمل على مستوى الجماعات القاعدية، لذلك يصلح معها اربعة أدوار الاولى وتلك الأدوار المرتبطة بالمنظمات ونمو برامجها ويصلح معها الأدوار الثلاثة الأخيرة .

أ - المنظـم :

حيث يعمل المنظم الاجتماعى على التقرب من الجماعات الأولية ، بل يعمل على أن يكون واحداً منهم ، ويساعدهم فى الوقت نفسه على تكوين أنفسهم ، ويوفر المساعدة

لهم المرتبطة بنموهم المهارى والفني ويساعدهم على عقد اللجان ووضع الأهداف وكيفية الحصول على الموارد ، ووضع الخطط والاستراتيجيات وتقويم المهام وجهود الأعضاء.

ب - المعلـم :

يستخدم المنظم الاجتماعى هنا مداخل تعليم الكبار من خلال طرق اقناعها وكيفية اختبارر القضايا وخدمة المواطنين كمعلم لهم بشأن مهارات القيادة ، ومهارات تسهيل الموارد للجماعات ، مهارات البحث ، ومهارات العمل .

جـ - المدرب :

حيث يعمل المنظم الاجتماعى على تدريب قادة جماعات المجتمع قبل ضمهم إلى جماعات المجتمع الأخرى ، وكيف أن يأخذوا دوراً فى حياة هذه الجماعات .

د - الميسر :

ويعمل المنظم الاجتماعى طبقاً لذلك من أجل توفير التسهيلات المختلفة للجماعات الاولية فى المجتمع ، ويساعدهم فى معالجة بعض مشكلاتهم الخاصة استرشاداً بالموارد الموجودة داخل وخارج المجتمع المحلى .

هـ - المخطط :

ويعمل اخصائى تنظيم المجتمع على تحسين برامج المنظمة من أجل استفادة المواطنين وفى الوقت نفسه العمل على التخطيط لبرامج جديدة يحتاجها أهالى المجتمع .. ويعمل فى أحيان أخرى لوضع استراتيجيات التخطيط المناسبة لصالح المنظمة.

و - الإدارى :

حيث يعمل على تطوير البناء الادارى للمنظمة ، والآليات المختلفة التى تتخذ لتنفيذ الأعمال بما يجعل العمل يسير فى سهولة ظاهرة .

ز - كاتب الإطار :

ويعمل المنظم الاجتماعى هنا على تدريب العاملين على وضع الاطار العام لعمل المنظمة ويتأكد من وضعها على خريطة العمل ، ويساعد على دفعها إلى خط البداية بأسلوب جديد لم يألفه الاهالى .

(٦) وصف مختصر للتدخل المهنى :

أ - فيما يختص بتقوية العلاقات المكتبية مع مواطنى المجتمع من خلال اشباع احتياجاتهم النفسية :

١ - اشباع بعض الخدمات ذات العائد المعنوى :

- استعانت الباحثة بالثقافة الجماهيرية لعرض بعض الأفلام السينمائية الترفيهية.
- نظمت محاضرات شارك فيها زميل من كلية الاداب حول مفهوم الصحة النفسية.
- قامت الباحثة من خلال اللجنة المشكلة بحل بعض المشكلات مثل : النظافة / الصرف الصحى / التلوث وكان ذلك من خلال التوعية .
- شجعت الباحثة على تشجير احدى الطرق الموصلة للقرية حيث تم ذلك مع رصف الطريق المؤدى للقرية

٢ - تعريف مواطنى المجتمع المحلى باحتياجاتهم الخاصة :

- صممت الباحثة ندوات معرفة وشارحة لمفهوم الاحتياجات وتصنيفها .
- عقدت الباحثة اجتماع عام لشرح دور الوحدة المجمعة للأهالى .
- طلبت الباحثة من ممثلى منظمات المجتمع بحصر احتياجات المواطنين حسب وجهة نظر كلال منهم .

٣ - تنمية روح المبادأة لدى مواطنى المجتمع المحلى :

- استعانت الباحثة بسيدات القرية لاستثارة باقى الأهالىللمشاركة .
- تشجيع الأهالى على التبرع العينى للمكتبة التابعة لمركز الشباب .
- استخدمت الباحثة الاعلام الشخصى وعن طريق المساجد لدعوة المواطنين للمشاركة فى الاعمال الخاصة بالنهوض بالقرية .

٤ - استخدام مهارة الاخصائى الاجتماعى فى زيادة معدل علاج المشكلات :

- نظمت الباحثة دورات تدريبية لصقل الاخصائيين الاجتماعيين بالقرية والقرى المحيطة .

– قامت الباحثة بإقامة معسكر عمل داخل القرية تم من خلاله تشجير احد الطرق والتوعية حول موضوعات مثل : تنظيم الأسرة.

– حاولت الباحثة نقل خبراتها للاخصائيات الاجتماعيات الموجودات بمدارس المنطقة والوحدة الصحية .

ب – فيما يختص بالعمل مع قادة المجتمع الطبيعيين فى مواقعهم المحلية لمواجهة مشكلات المجتمع المحلى :

١ – التركيز على احتياجات البيئة المحيطة بجهاز التدخل المهنى :

– صممت الباحثة استمارة مقابلة للتعرف على احتياجات أهالى القرية .

– استخلصت الباحثة أن أهم مشكلات القرية هى عدم وجود صرف صحى بالقرية.

– عدم وعى الأهالى بدور الوحدات المجمعة .

٢ – الاندماج معع قيادات المجتمع الشعبيين :

– شاركت الباحثة قيادات المجتمع فى بعض المناسبات الدينية والعائلية .

– مشاركة قيادات المجتمع فى تدعيم الحاجة لفريق عمل صالح للعمل فى المدرسة الجديدة التابع للقرية حيث تبنى المدرسة حاليا وموعد تسليمها ١٩٩٧/٩/١.

٣ – العمل على عدالة توزيع الخدمات فى المجتمع المحلى :

– ناقشت الباحثة مع الأهالى وممثل الحزب نظام توزيع الخدمات على الأهالى.

– استفادت الباحثة من الاخصائيات الاجتماعيات العاملات بالوحدة الصحية والمدرسة الابتدائية للمشاركة فى برنامج التوعية .

٤ – رفع معدل المسئولية الاجتماعية لمواطنى المجتمع المحلى:

– عرضت الباحثة خبرات تتحدث عن مسئولية المواطنين عن تنمية مجتمعهم .

جـ - فيما يختص بالتنسيق بين الجهاز ، وجماعات المجتمع الأولية :

١ - تنويع مصادر الحصول على الخدمات المجتمعية :

- وجهت الباحثة الأهالي لمصادر متنوعة توفر لهم خدمات جديدة .

- قابلت الباحثة مشكلة وجود ممارس عام بتسهيل استفادة الأهالى من الخدمات الموجودة بالمحافظة .

٢ - تشجيع تكوين الجمعيات الأهلية بالمنطقة :

- شرحت الباحثة اجراءات شهر الجمعيات والمؤسسات الخاصة .

- ونظراً لحاجة شهر الجمعية لوقت انشأت الباحثة لجنة من الأهالى ضمت بعض القيادات النسائية المتعلمة للمساعدة فى توعية باقى الأهالى وكان التركيز على المدرسات والاخصائيات الاجتماعيات .

٣ - التنسيق مع الأشخاص أصحاب العضوية المزدوجة بمنظمات المجتمع :

- تقابلت الباحثة مع بعض القادة واتفقت معهم على تنسيق العمل المشترك .

- عملت الباحثة على التقريب بين القادة الحكوميين والقادة الشعبيين من خلال الممثلين داخل القرية حيث توجد ١٢ قرية ممثل أعضائها .

٤ - تسهيل اتصال جماعات المجتمع بمنظمات المجتمع المختلفة :

- شرحت الباحثة النظام الجديد المطبق فى قرى مصر حول نظام المعلومات واتخاذ القرار .

- سهلت الباحثة اتصال المواطنين ببنك التنمية والائتمان والوحدة الزراعية وتسهيل اجراءات الحصول على الخدمات .

خامساً : تقويم برنامج التدخل المهنى

(١) تقويم برنامج التدخل المهنى الخاص بالهدف الأول:

جدول رقم (٢)

يبين توزيع أحكام المبحوثين حول مدى فعالية برنامج التدخل المهنى الخاص باشباع بعض الخدمات ذات العائد المعنوى (ن=٩٠)

فترة القياس	الأحكـــام					الوزن المرجح		الترتيب
	٥	٤	٣	٢	١	مجـ	المتوسط	
القياس القبلى	٢٨	٢٥	١٣	١٦	٨	٣١٢	٣,٤٧	الثانى
القياس البعدى	٣٦	٢٨	١٨	٦	٢	٤٠٠	٤,٤٤	الأول

يبين الجدول السابق توزيع أحكام المبحوثين حول مدى فعالية برنامج التدخل المهنى الخاص باشباع بعض الخدمات ذات العائد المعنوى .

حيث حصل الباحث فى القياس البعدى على احكام وصل جملة أوزانها إلى ٤٠٠ بمتوسط وزنى مرجح قدره ٤,٤٤ متفوقا على القياس القبلى ذو الأوزان التى بلغت ٣١٢ بمتوسط وزنى مرجح قدره ٣,٤٧.

الأمر الذى جعل أحكام القياس البعدى تأتى فى الأولوية مقارنة بإحكام القياس القبلى .

أى أن تدخل اخصائى تنظيم المجتمع ساعد على زيادة اشباع المواطنين لبعض الخدمات ذات العائد المعنوى .

وبالتالى فهناك نجاح فى استخدام احد عناصر مدخل العلاقات مع المجتمع المحلى الخاصة "بليتواك " والخاصة بالعمل مع جماعات المجتمع الأولية .

جدول رقم (٣)

نتائج القياس القبلى والقياس البعدى حول مدى فعالية برنامج التدخل المهنى الخاص بتعريف مواطنى المجتمع المحلى باحتياجاتهم الخاصة

فترة القياس	الأحكـــام					الوزن المرجح		الترتيب
	٥	٤	٣	٢	١	مجـ	المتوسط	
القياس القبلى	٣٠	٣١	٢١	٧	١	٣٢٥	٣,٩١	الثانى
القياس البعدى	٣٥	٣٢	٩	١٠	٤	٣٥٤	٣,٩٣	الأول

أشار الجدول السابق للقيم الكمية التى تم الحصول عليها من أحكام المبحوثين قبل وبعد تدخل اخصائى تنظيم المجتمع لتعريف مواطنى المجتمع المحلى باحتياجاتهم الخاصة.

حيث حصل القياس القبلى على جملة أوزان ٣٥٢ بمتوسط وزنى مرجح قدره ٣,٩١.

بينما حصل القياس البعدى على جملة اوزان ٣٥٤ بمتوسط وزنى مرجح قدره ٣,٩٢.

وبالرغم من ضآلة الفرق نسبياً إلا أن احكام القياس البعدى وضعته فى الأولوية الاولى مقارنة بالقياس القبلى .

وتوضح هذه النتيجة وجود ارتفاع فى وعى اهالى القرية باحتياجاتهم الخاصة ، وأن كان أخصائى تنظيم المجتمع قد ساعد فى تنظيمها والحفاظ على معدلها ، بل ورفع درجة الاحساس الجماهيرى بها .

لذلك ترصد هذه النتيجة نجاح برنامج التدخل المهنى فى جزئية ثانية من أحد مداخل العلاقات مع المجتمع المحلى لنظرية ليتواك ، والخاصة بالتعامل مع جماعات المجتمع القاعدية .

جدول رقم(٤)

يشير لنتائج القياس القبلي والقياس البعدى حول مدى فعالية برنامج التدخل المهنى الخاص بتنمية روح المبادأة لدى مواطني المجتمع المحلي

فترة القياس	الاحكـــام					الوزن المرجح		الترتيب
	٥	٤	٣	٢	١	مجـ	المتوسط	
القياس القبلى	٤٢	٣٠	٨	٥	٥	٣٦٩	٤,١	الثانى
القياس البعدي	٤٧	٣٥	٣	٤	١	٣٩٣	٤,٣٧	الأول

ساعد برنامج التدخل المهنى ، كما يشير الجدول السابق فى زيادة مبادأة أهالى القرية نحو التعامل مع اخصائى تنظيم المجتمع عند الوضع الذى كان سائد من قبل.

حيث وصلت احكام القياس البعدى إلى ٣٩٣ بمتوسط وزنى مرجح قدره ٤,٣٧ وضعته فى المرتبة الأولى مقارنة بأحكام القياس القبلى التى وصلت الى ٣٦٩ بمتوسط وزنى مرجح قدره ٤,٣٧.

الأمر الذى يشير إلى نجاح اخصائى تنظيم المجتمع فى التقرب من الأهالى ، مما ساعد على مبادرة معظمهم بالسعى إليه طلبا للمساعدة .

وبالتالى يمكن الحكم على استخدام جزء آخر من اجزاء نظرية ليتواك فى مدخلها المرتبط بالتفاعل مع جماعات المجتمع القاعدية .

جدول رقم (٥)

يظهر نتائج القياس القبلى والقياس البعدى لمدى فاعلية برنامج التدخل المهنى

الخاص باستخدام مهارة الاخصائى الاجتماعى فى زيادة معدل علاج المشكلات

فترة القياس	الأحكـــام					الوزن المرجح		الترتيب
	٥	٤	٣	٢	١	مجـ	المتوسط	
القياس القبلى	٣٢	٢٨	١٠	١٥	٥	٣٣٧	٣,٧٤	الثانى
للقياس البعدى	٣٣	٣٩	٦	٩	٣	٣٦٠	٤,٠	الأول

لا شك أن توافر اخصائى اجتماعى ذو خبرة ومهارة فى تطبيق عمليات الخدمة الاجتماعية وطرقها ، يساعد على تنشيط الممارسة وزيادة فعالية المهنة لدى المواطنين.

ويؤيد الجدول السابق فى نتائجه الحقيقة السابقة حيث كانت أحكام القياس البعدى ٣٦٠ بمتوسط وزنى مرجح ٤,٠ وضعتها فى المرتبة الأولى ، فى مقابل احكام القياس القبلى ٣٣٧ بمتوسط وزنى مرجح ٣,٧٤.

ومعنى هذا أن اهالى القرية قد أحسوا بوجود فرق بين عمل الاخصائى قديما ، واثناء برنامج التدخل المهنى ، لذلك زادت احكامهم ايجابية فى القياس البعدى .

ومن هنا تتأكد الدراسة من ان مهارة الاخصائى الاجتماعى تلعب دورها فى زيادة معدل علاج المشكلات بواسطة الوحدة المجمعة والتىتكثر فيها حالات سوء العلاقة بين الأهالى والعاملين .. وكان وجود اخصائى تنظيم المجتمع عاملا مساعدا على النجاح فى حل الكثير من هذه المشكلات .

وتستنتج الباحثة من ذلك نجاح جزء اخر من نظرية ليتواك الخاصة بمدحل التعامل مع جماعات المجتمع القاعدية بالرغم من انها تقوم على أساس جذب المواطنيز لاقامة علاقة داخلية مع المنظمة (الوحدة المجمعة).

جدول رقم (٦)

يبين نتائج اختبار T على القياس القبلي والقياس البعدى

لمؤشرات مدخل العمل مع جماعات المجتمع القاعدية

	القياس القبلي		القياس البعدى		قيمة	الدلالة
	س	ع	س	ع	T	
١	٣,٤٧	٣٢,٤٠	٤,٤٤	٢٤,٥٩	١,٣٢	يوجد فرق
٢	٣,٩١	١٠٨,٤	٣,٩٣	٦٧,٥٤	١,٦٠	يوجد فرق
٣	٤,١	٥٩,٠٣	٤,٣٧	٤١,٨٣	١,٤١	يوجد فرق
٤	٣,٧٤	٧٨,٣٧	٤,٠	٥٧,٥٨	١,٣٦	يوجد فرق

يبين الجدول السابق محصلة تطبيق الباحثة لاختبار T لمعرفة الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدى احصائيا حيث كانت قيمة T الجدولية (٩٠ ـ ٢) = ١,٢٩٢ .

بينما كانت قيمة T المحسوبة للموشرات الأربعة لمدخل العمل مع جماعات المجتمع القاعدية أعلى منها .

الأمر الذى يشير الى أن هناك فرق يعزى لتأثير برنامج التدخل المهنى .

ومعنى هذا قبول الفرض الفرعى الأول للدراسة ، والذى توقع وجود علاقة بين تدخل اخصائى تنظيم المجتمع ومساعدة المنظمات الرسمية فى تقوية العلاقات المكتبية مع مواطنى المجتمع من خلال اشباع حاجاتهم النفسية .

(٢) تقويم برنامج التدخل المهنى الخاص بالهدف الثانى :

جدول رقم (٧)

احكام المبحوثين حول مدى فعالية برنامج التدخل المهنى الخاص

بالتركيز على احتياجات البيئة

فترة القياس	الأحكـــام					الوزن المرجح		الترتيب
	٥	٤	٣	٢	١	مجـ	المتوسط	
القياس القبلى	٥٣	٢١	١٢	١	٣	٣٩٠	٤,٣٣	الثانى
القياس البعدى	٥٨	٢٦	٣	٢	١	٤٠٨	٤,٥٣	الأول

يبين الجدول السابق ان أحكام المبحوثين قد أعطت للقياس البعدى اوزان بلغت ٤٠٨ بمتوسط وزنى مرجح قدره ٤,٥٣ ، بينما كانت أحكام القياس القبلى ٣٩٠ ومتوسط وزنى مرجح قدره ٤,٣٣ .

أى أن القياس البعدى جاء فى المرتبة الأولى مقارنة بالقياس القبلى.

وهو ما يشير إلى نجاح تدخل اخصانى تنظيم المجتمع فى استخدام أحد أجزاء المدخل الثانى لنظرية ليتواك الخاص بالانفتاح على البيئة ، والتركيز هنا على احتياجاته .

ويتفق ذلك إلى حد كبير مع نظرية النسق الاجتماعى المفتوح ومع السيولة المطلوبة من المنظمات البيروقراطية إذا أرادت أن تنشط مواردها ومدخلاتها من البيئة المحيطة بها .

جدول رقم (٨)

يبين أحكام المبحوثين حول مدى فعالية برنامج التدخل المهنى

الخاص بالاندماج مع قيادات المجتمع الشعبيين

فترة القياس	الاحكـــام					الوزن المرجح		الترتيب
	٥	٤	٣	٢	١	مجـ	المتوسط	
القياس القبلى	٤٦	٣١	٦	٥	٢	٣٨٤	٤,٢٦	الثانى
القياس البعدى	٤٧	٣٤	٤	٣	٢	٣٩١	٤,٣٤	الأول

أظهر الجدول السابق أن الارتباط بالقادة الطبيعيين فى المجتمع المحلىمن محكات النجاح فى أى برنامج عمل .

ولقد نجح اخصائى تنظيم المجتمع فى إقامة علاقات عمل مع هؤلاء القادة ساعده فى ذلك كونه أحد أبناء هده القرية .

ولقد أشارت نتائج القياس البعدى إلى الحصول على أوزان بلغت ٣٩١ ومتوسطها الوزنى المرجح ٤,٣٤ وتفوقها على أحكام القياس البعدى التى بلغت ٣٨٤ ومتوسط وزنى مرجح قدره ٤,٢٦ .. لذلك كانت الأولوية لاحكام القياس البعدى .

ومبعث النجاح فى دلك يكمن فى الخروج من بوتقة المنظمة والانفتاح على البيئة الخارجية ، بالرغم من أن ذلك ضد الطبيعة التقليدية للمجتمع الريفى .

والخلاصة أن جزء آخر من اجزاء نظرية ليتواك بمدخل العمل مع المنظمة المفتحة على البيئة ، قد أعطى ثماره الايجابية فى برنامج التدخل ا لمهنى .

جدول رقم (٩)

يعرض أحكام المبحوثين حول مدى فعالية برنامج التدخل المهنى

الخاص بالعمل على عدالة توزيع الخدمات

فترة القياس	الأحكام					الوزن المرجح		الترتيب
	٥	٤	٣	٢	١	مجـ	المتوسط	
القياس القبلى	٢٨	٣٥	١٣	٨	٦	٣٤١	٣,٧٨	الثانى
القياس البعدى	٤٠	٣٨	٧	٣	٢	٣٨١	٤,٢٣	الأول

أظهرت دراسة تقدير الموقف وجود محسوبية فى توزيع الخدمات فى القرية ، لذلك سعت الباحثة فى برنامج التدخل المهنى للعمل على سيادة العدالة فى توزيع الخدمات ولقد نجحت فى جهودها من أجل ذلك .

ويؤيدها هنا نتائج القياس البعدى الذى حصل على اوزان بلغت ٣٨١ ومتوسط وزننى مرجح قدره ٤,٢٣ .

ومن الواضح أن هذه العدالة تزيد من معدلات الثقة لدى المواطنين فى منظمات المجتمع .. وبالتالى تنشط مشاركتهم فى مشروعاتها .. وحتى لو كانت هذه المشاركة تعنى الاستفادة من الخدمات .

ولقد أشار ليتواك فى نظرية كما سبق وذكر فى هذه الدراسة ان عدالة توزيع الخدمات هو الشكل الأمثل للقضاء على الفقر فى المجتمعات المحلية ، حيث لا تحجب الخدمة على مواطنى المجتمع .

جدول رقم (١٠)

يبين أحكام المبحوثين حول مدى فعالية برنامج التدخل المهنى

الخاص برفع معدل المسئولية الاجتماعية للمواطنين

فترة القياس	الأحكـــام					الوزن المرجح		الترتيب
	٥	٤	٣	٢	١	مجـ	المتوسط	
القياس القبلى	٢٢	٢٦	١٣	١٩	١٠	٣٠١	٣,٣٤	الثانى
القياس البعدى	٣١	٤٥	٥	٥	٤	٣٦٤	٤,٠٤	الأول

أظهرت نتائج تطبيق كل ممن القياس القبلى والقياس البعدى وجود فرق واضح لصالح القياس القبلى والقياس البعدى وجود فرق واضح لصالح القياس البعدى ..

حيث حصل على أحكام مجموع أوزانها ٣٦٤ بمتوسط وزنى مرجح قدره ٤,٠٤ .. بينما كانت احكام القياس القبلى ٣٠١ ومتوسط وزنى مرجح ٣,٣٤ .

بمعنى أن البرنامج قد نجح فى زيادة معدل المسئولية الاجتماعية للمواطنين .

ولا شك أن هناك علاقة بين ذلك ومعدل تدفق الخدمات على المواطنين وعدالتها، واهتمام منظمات المجتمع باحتياجات المواطنين مع سعى قيادات المجتمع للمعاونة فى اشباع هذه الاحتياجات .

وبالتالى فلقد كان هناك نجاح لممارسة مهنية مسترشدة بجزء آخر من نظرية ليتواك موجه لرفع معدل المسئولية الاجتماعية لمواطنى المجتمع المحلى .

جدول رقم (١١)

يبين نتائج اختبار T على القياس القبلى والقياس البعدى

لمؤشرات مدخل العمل مع قادة المجتمع ومواجهة المشكلات

	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة	الدلالة
	س	ع	س	ع	T	
١	٤,٣٣	٤٦,٥٣	٤,٥٣	٣٤,٥٠	١,٣٥	يوجد فرق
٢	٤,٢٦	٤٩,٢٤	٤,٣٤	٤٣,٦٢	١,١٣	لايوجد
٣	٣,٧٨	٧٤,٦٥	٤,٢٣	٦٤,٣٦	١,١٦	لايوجد
٤	٣,٣٤	٩٩,٣٩	٤,٠٤	٥٥,٧٥	١,٧٨	يوجد فرق

أظهر تطبيق الاختبار الاحصائى T وجود فروق بين مؤشرين فقط من مؤشرات مدخل العمل مع قادة المجتمع ومواجهة المشكلات .

وهذين المؤشرين هما الأول الخاص بالتركيز على احتياجات البيئة ، والرابع الخاص بمؤشر رفع معدل المسئولية الاجتماعية لمواطنى المجتمع المحلى .

بينما أن المؤشران الثانى والثالث (الاندماج مع قيادات المجتمع الشعبيين، العمل على توزيع الخدمات فى المجتمع المحلى) قد حصلا على قيم أقل من قيمة T الجدولية (١,٢٩٢).

وبالرغم من ذلك فإن الوسط العام لهذه القيم يرجح الدلالة لصالحة الايجابية .

بمعنى أن هناك صحة للفرض الفرعى الثانى للدراسة حيث أدى تدخل اخصائى تنظيم المجتمع إلى مساعدة المنظمات الرسمية ، فى العمل مع قادة المجتمع الطبيعيين فى مواقعهم المحلية من أجل مواجهة مشكلات المجتمع المحلى .

(٣) تقويم برنامج التدخل المهنى الخاص بالهدف الثالث :

جدول رقم (١٢)

يشير لتوزيع احكام المبحوثين حول مدى فعالية برنامج التدخل المهنى

الخاص بتنويع مصادر الحصول على الخدمات المجتمعية

فترة القياس	الأحكـــام					الوزن المرجح		الترتيب
	٥	٤	٣	٢	١	مجـ	المتوسط	
القياس القبلى	٥٠	٢٠	١٤	٥	١	٣٨٣	٤,٢٥	الثانى
القياس البعدى	٦١	٢١	٦	١	١	٤١٠	٤,٥٥	الأول

أن تحقيق التوازن بين مدخلى العمل مع جماعات المجتمع الأولية والعمل مع قادة المجتمع الطبيعيين هو المدخل الأخير لنظرية " ليتواك " والمؤشر الأول لهذا المدخل هو تنويع مصادر الحصول على الخدمات المجتمعية ، فى دلالة واضحة لعدم تحكم المنظمة البيروقراطية بمفردها فى خدمات المجتمع .

ولقد أظهرت نتائج تطبيق القياسين القبلى والبعدى وجود تفوق للقياس البعدى ، حيث حصل على أحكام مجموع أوزانها ٤١٠ ومتوسط وزنى مرجح قدره ٤,٥٥ ، مقارنة بالقياس القبلى، الذى كان مجموع احكامه ٣٨٣ ومتوسط وزنى مرجح قدره ٤,٢٥ جعله فى المرتبة الثانية بعد القياس البعدى .

جدول رقم (١٣)

يشير لأحكام المبحوثين حول فاعلية برنامج التدخل المهنى

الخاص بتشجيع تكوين الجمعيات الأهية

فترة القياس	الأحكـــام					الوزن المرجح		الترتيب
	٥	٤	٣	٢	١	مجـ	المتوسط	
القياس القبلى	٤٠	٢٤	١٤	٨	٤	٣٥٨	٣,٩٧	الثانى
القياس البعدى	٥٧	٢٣	٣	٥	٢	٣٨٩	٤,٣٢	الأول

أظهر القياسين القبلى والبعدى أن برنامج التدخل المهنىقد نجح فى دعوة الأهـالى لانشاء الجمعيات الأهليـة التطوعيـة حيـث كـانت جملـة الأحكـام فـى القيـاس البعـدة ٣٨٩ ومتوسط وزنى مرجح قدره ٤,٣٢ ، بينما كان القياس القبلى ٣٥٨ بمتوسط وزنى مرجـح قدره ٣,٩٧ .

وغاية " ليتواك " فى تفسيره لهذا الجزء من نظريته هو تشجيع مواطنـى المجتمـع على التحرر من سيطرة المنظمة الرسمية البيروقراطية من جانب ، ومن جانب آخر سعى الأهـالى اعتمـاداً علـى جهدهـم الذاتـى فـى اشـباع احتياجـاتهم واحتياجـات بـاقى أهـالى المجتمع .

جدول رقم (١٤)

يشير لأحكام المبحوثين حول مدى فاعلية برنامج التدخل المهنى الخاص بالتنسيق مع الاشخاص اصحاب العضوية المزدوجة بمنظمات المجتمع

فترة القياس	الاحكـــام					الوزن المرجح		الترتيب
	٥	٤	٣	٢	١	مجـ	المتوسط	
القياس القبلى	٣٨	٢٥	١٥	٨	٤	٣٥٥	٣,٩٤	الثانى
القياس البعدى	٤٥	٣٤	٨	١	٢	٣٨٩	٤,٣٢	الأول

تعتبر عملية التنسيق مع الأشخاص الذين يشغلون اكثر من موقع للعضوية فى منظمات المجتمع من الاستراتيجيات المساعدة على تحقيق الترابط والتكامل ما بين منظمات المجتمع .

ولقد نبه " ليتواك " كذلك ، ودعا الاخصائيين الاجتماعيين للقيام بذلك فى ممارساتهم المهنية .

وتضمن برنامج التدخل المهنى أهداف فرعية دعت إلى ذلك .

وأظهر نتائج تطبيق القياس القبلى والبعدى نجاح التدخل فى التنسيق مع هؤلاء الأشخاص حيث بلغت جملة احكام القياس البعدى على ٣٨٩ ومتوسط وزنى مرجح قدره ٤,٣٢ .. بينما كان مجموع أحكام القياس القبلى ٣٥٥ ومتوسط وزنى مرجح قدره ٣,٩٤٥ لذلك كانت الأولوية لأحكام القياس البعدى .

جدول رقم (١٥)

أحكام المبحوثين حول مدى فعالية برنامج التدخل المهنى الخاص

بتسهيل اتصال جماعات المجتمع بمنظمات المجتمع المختلفة

فترة القياس	الأحكــام					الوزن المرجح		الترتيب
	٥	٤	٣	٢	١	مجـ	المتوسط	
القياس القبلى	٣٠	٢٠	٢٠	١٥	٥	٣٢٥	٣,٦١	الثانى
القياس البعدى	٤٢	٣٦	١٠	١	١	٣٨٧	٤,٣	الأول

أظهر تطبيق القياسين القبلـى والبعدى نجاح برنامج التدخل المهنى فى تسهيل الاتصالات بين جماعات المجتمع ومنظمات المجتمع المختلفة .

ومرجع ذلك حصول أحكام القياس البعدى على أوزان بلغت ٣٨٧ ومتوسط وزنى مرجح قدره ٤,٣ فى مقابل ٣٢٥ للقياس القبلى بمتوسط وزنى مرجح بلغ ٣,٦١.

ومن المعروف أن " الاتصال "هو جانب استراتيجي رئيسى فى التنسيق ما بين منظمات الرعاية الاجتماعية .. وأن دول العالم المختلفة تأخذ به ، وفـى مقدمته بريطانيا من خلال نظام الادارة الاجتماعية ومكاتب تقديم النصح للمواطنين .

واضاف " ليتواك " هنا فتح قنوات اتصال بين هذه المنظمات وجماعات المجتمع المختلفة .. وهو ما نجح فيه برنامج التدخل المهنى .

جدول رقم (١٦)

يبين نتائج اختبار T على القياسين القبلى والبعدى لمؤشرات

مدخل التوازن بين المنظمة البيروقراطي وجماعات المجتمع الأولية

	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة	الدلالة
	س	ع	س	ع	T	
١	٤,٢٥	٥١,٠٦	٤,٥٥	٣٣,٨٥	١,٥١	يوجد فروق
٢	٣,٩٧	٦٦,٨٣	٤,٣٢	٤١,١٦	١,٦٢	يوجد فروق
٣	٣,٩٤	٦٨,٤٣	٤,٣٢	٤٨,٨٦	١.٤٠	يوجد فروق
٤	٣,٦١	١٠٢,٥٦	٤,٣	٤٥,٢٧	٢,٢٨	يوجد فروق

يبين الجدول السابق نتائج استخدام المعامل الاحصائى T لمعرفة الفروق بين القياس القبلى والقياس البعدى .. حيث كانت المحصلة تبين وجود فروق ذات دلالة بين المؤشرات الأربعة لهذا المدخل ، من خلال القيم المحسوبة مقارنة بالقيمة الجدولية (١,٢٩٢).

وهو ما يعنى صحة الفرض الفرعى الثالث للدراسة .. حيث أدى تدخل أخصائى تنظيم المجتع إلى مساعدة المنظمات الرسمية فى التنسيق مع جماعات المجتمع الأولية.

وبالتالى تم إثبات صحة الفروض الثلاثة للدراسة وهو مايستخلص منه صحة الفرض الرئيسى .. اى انه يمكن الفول أن تدخل اخصائى تنظيم المجتمع قد أدى إلى مساعدة المنظمات الرسمية فى تقوية علاقتها بجماعات المجتمع الطبيعية.

المراجع المستخدمة

1 - Eygene Litwak, "Toward a Balance Theory of grass- roots Community Organization", in George W. Marger and Thomas of Briggs, Leaderships Training in Mental Health, (New York, NASW, 1970).

2 - F.M. Loewenberg, Fundamentals of Social Intervention, (New York, Columbia University Press, 1983).

3 - Iain Manghan, Interactions and Interventions in Organization, (Chichester: John Wileg & sons, 1978).

4 - Irving A. Spergel, Community Problems Solving : The Delinquency Example,(Chicagos The University of Chicago press , 1967).

5 - Amitai Etzioni, Modern Organizations, New Jersey Prentice Hall. Inc., 1964.

6 - Peter M. Blau and W. Richard Scooltat, Formal Organizations, San Francesco Chandler Publishing Company, 1962.

7 - Daniel Katz and Robert C.Kahn: The Social Psychologey of Organizatio (New York: John willey and Sons, 1986) p. 16.

8 - Yeheskel Hasenfeld: Human Service Organization (New Jersey. Prentie Hall, Inc., 1983) p.p. 55 - 75.

9 - Ephraim Juchtman & Stanley E.Seahore, " A System Resource Approach to Organizational Effectweness" In Jaisingh Ghorpade (editer), Assessment Organizational Effectiveness, , Issues, Anaysis, Readings, (California: Goodyear Bublishing Company, Inc., 1971) .p.p. 152 - 158.

10 - Tinasheff - IV.S Theadorson . G.A. Sociological Theory, its nature and Growth N.S. Randon House 1976, p 166.

١١ ـ عبد الباسط محمد حسن : علم الاجتماع ، مكتبة غريب ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٢٦٠ ـ ٢٦١ .

١٢ ـ ثناء الخولي : الزواج والاسرة في مجتمع متغير ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ٢ .

١٣ ـ نبيل محمد صبحي احمد : استخدام طريقة تنظيم المجتمع في تنشيط دور المجالس المحلية في تنمية القرية المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،(القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ١٩٨٠).

١٤ ـ ملاك أحمد الرشيدي : دور اخصائي تنظيم المجتمع في زيادة معدلات التردد على مراكز تنظيم الأسرة بالريف المصري ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٠).

١٥ ـ محمد رفعت قاسم : دور اخصائي تنظيم المجتمع في مساعدة جمعية تنمية المجتمع المحلي كمنظمة قاعدية على تحقيق أهدافها ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٠).

١٦ ـ أحمد محمد السنهوري : تدخل طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق التعاون بين حائزي القوة الاجتماعية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعةحلوان ، ١٩٨٢).

١٧ ـ رشاد أحمد عبد اللطيف : دور الخدمة الاجتماعية في تنمية مجتمع الحرفيين ، رسالةدكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية، جامعةحلوان ، ١٩٨٣).

١٨ ـ عادل محمد أنس القدوس : تطوير الخدمات الاجتماعية ، تجربة ميدانية بمستشفى المنيل قبلي ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ١٩٨٤) .

١٩ ـ تومادر مصطفى أحمد : دور الخدمة الاجتماعية في تنمية جيرة حضرية مستحدثة، رسالة دكتوراه ، غير منشورة (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٤).

٢٠ ـ مدحت فؤاد فتوح حسين : التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع بتطبيق نموذج العمل الاجتماعي مع المسنين ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٦).

٢١ ـ جمال شحاته حبيب : العلاقة بين ممارسة تنظيم المجتمع والتنمية الاجتماعية الاقتصادية في مجتمع صحراوي ، رسالة دكتوراه ، غير منشوره ، (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧).

٢٢ ـ مصطفى عبد العظيم فرماوي : دور طريقة تنظيم المجتمع في زيادة فعالية المشروعات الانتاجية الصغيرة ، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ١٩٩٠).

٢٣ ـ سميره محمد الجوهرى : استخدام طريقة تنظيم المجتمع لزيادة معدل مشاركة المرأة الريفية فى تنمية المجتمع المحلى الحضرى ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ١٩٩٠) .

٢٤ ـ سرية جاد الله عبد السند : استخدام طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة سكان منطقة حضرية متخلفة علىتنمية مجتمعهم ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٠).

٢٥ ـ أشرف محمود غيث : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنشيط دور الجمعية المصرية لتشجيع الصناعات الصغيرة لخريجى الجامعات ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ١٩٩٢).

٢٦ ـ أحمد سعد محمد خالد : استخدام طريقة تنظيم المجتمع فى رفع مستوى الوعى التنموى لدى سكان مجتمع حضرى متخلف ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة . (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ١٩٩٣) .

٢٧ ـ سناء محمد حجازى : عائد برنامج التدخل المهنىلطريقة تنظيم المجتمع باستخدام نموذج العمل مع مجتمع المنظمة على تطوير خدمات المؤسسات الايوائية ، رسالةدكتوراه، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ١٩٩٣).

٢٨ ـ عائشة عبد الرسول امام : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام نموذج العمل الاجتماعى لحل مشكلات القرية المصرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، (القاهرة : كليةالخدمة الاجتماعية ، جامعه حلوان ، ١٩٩٣).

29 - Selltiz eb al, Research Methods In Social Relations (N.Y, Henery Hole, 1960) p. 67 .

30 - Marie Overy Weil, Dorothy N. Ganble, Community Practice Models " In Encyclopedia of Social Work, NASW, 1995) p.p. 557 - 593.

جامعة حلوان
كلية الخدمة الاجتماعية
المؤتمر العلمي العاشر
٩ : ١١ ابريل ١٩٩٧

التدخل المهنى فى خدمة الفرد باستخدام اسلوب السيكودراما وتغيير العادات السلبية لاعداد وتناول الطعام لدى الأطفال

" دراسة مطبقة على قسم الأشبال
بدور التربية بالجيزة "

إعـداد
د. محمد مدحت أبو بكر الصديق يس
المدرس بقسم خدمة الفرد

مارس ١٩٩٦

مدخل يتضمن المنطلقات النظرية
وينتهي بمشكلة الدراسة

يعتبر الأحداث فئة من البشر لم يتوافقوا مع المجتمع الذى ضاق بهم أو ضاقوا به فارتكبوا سلوكيات تعتبرهم مذنبين من وجهة النظر القانونية ، والنتيجة ايداعهم بدور التربية المختلفة في محاولة لاعادة تأهيلهم نفسيا واجتماعيا وتربوياً ومهنياً ، ثم إعادتهم إلى المجتمع مرة أخرى عسى أن تكون السنوات التى قضوها داخل المؤسسات مساهماً إيجابياً فى ايجاد علاقة طيبة بين الفرد وبين المجتمع .

وقد أتيح لي الإشراف على تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في واحدة من أشهر وأكبر مؤسسات الأحداث المصرية هى دور التربية بالجيزة ، وخلال السنوات العديدة التى قمت خلالها بالإشراف على الطلاب لاحظت سوء مستوى إعداد وتناول الطعام داخل المؤسسة ، وقد يرجع ذلك إلى إهمال بعض المسئولين بالمؤسسة لعملية اعداد الطعام وعادات تناول الطعام على أساس أن كل إنسان مسئول عن نفسه وعن الأساليب التى يتناول بها طعامه ، ويبدو أن معظم المسئولين يركزون على العمليات التربوية والتأهيلية والتأديبية أكثر ، وتعتبر عادات إعداد وتناول الطعام أمراً يأتى فى ذيل قائمة اهتمامات هؤلاء المسئولين ، رغم أن اعداد وتناول الطعام من خلال أساليب وعادات إيجابية يسهم في الارتقاء بالأساليب التربوية والتأهيلية والصحية التى يضعها المسئولون فى صدر قائمة اهتماماتهم .

وإذا كان البعض لا يلتفت إلى الجانب المتعلق باعداد وتناول الطعام فإن البعض أيضا - كما رأيت - يبذل جهودا فردية في محاولة للارتقاء بهذا الجانب وتحسين وتعديل العادات التى يقوم بها المسجلين فى أقسام المؤسسة الثلاثة .

لكن رغم هذه الجهود الفردية المتناثرة والمخلصة فى ذات الوقت إلا أن الحال يبقى على ما هو عليه ، وأجد فى كل مرة أزور فيها المطعم والمطبخ بالمؤسسة ، نفس السلوكيات السيئة ، ونفس العادات السيئة ، خاصة بين الأطفال فى قسم الأشبال .

وبالتعامل المتأمل التحليلي الناقد للدراسات التى تناولت مجال الأحداث والكتابات التىتعاملت مع هذا المجال ، وجدت أن التركيز يتجه إلى دراسة الدوافع المؤدية إلى

انحراف الأحداث ، أو التعامل القانوني مع الحدث ، أو دراسة وصفية لمجتمع الأحداث تجرى من وقت لآخر ، أو دراسات تجريبية تستخدم العديد من المداخل الاجتماعية والنفسية مع الأحداث، ولم أجد بين هذه الدراسات العديدة دراسات تهتم بهذا الجانب الهام، لذلك وجدت ضرورة علمية ومهنية وإنسانية إلى بذل جهد يكون بداية لجهود تالية لتغيير العادات السلبية لاعداد وتناول الطعام خاصة في قسم الأشبال الذى يضم الأطفال الصغار حيث يمكن التأثير فيهم من ناحية ، ولأنهم الأحوج إلى هذه التوجيهات التى افتقدوها بافتقاد الأسرة الطبيعية التى انتزعوا منها وأودعوا مؤسسات الأحداث .

وقد وجدت فى السيكودراما بأساليبها المختلفة أسلوبا جيداً للتعامل مع الأطفال فى قسم الأشبال بدور التربية بالجيزة من أجل تغيير العادات السلبية لأعداد وتناول الطعام، وذلك للدور الذى يمكن أن تلعبه الدراما النفسية مع المتلقى عندما تخاطبه فيما يتعلق بأمور تهمه وتعنيه ، لأنها تشمل مجموعة من الأساليب الحركية الدافعة للاهتمام واللافتة للانتباه والتى تختلف في الأساليب العلاجية النفسية المتمثلة فى الجلوس الى محلل أو أخصائى نفسى وممارسة الحوار السردى بين العميل والمعالج (١ : ص١٢١).

وكذلك لما تتضمنه الدراما النفسية من امكانات التأثير فى المتلقى ـ العميل ـ حيث يتم الجانب العلاجى بصورة غير تقريرية وغير مباشرة ، مما يجعله يفكر فى المعروض عليه ويمارس عمليات التقمص والتوحد والتطهير مع ما يشاهده أو يشارك فيه لان الدراما النفسية تتم بالتلقى وبالمشاركة .

وتمنح السيكودراما فرصة النظر إلى الذات فى أسلوب المناجاة وهو أحد أساليب السيكودراما التىابتدعها جاكوب مورينو وتعامل بها مع حالات عديدة ، ويتم ذلك من خلال وضع العميل فى موقف يمارس التداعى بصورة حرة ويعبر عن نفسه وعن خبراته بصورة تخفف من آلامه (٢ : ص١٠) .

وإذا كان جاكوب موربنو قد أنشأ الدراما النفسية كعلاج درامى نفسى فقد استعان المتخصصون فى خدمة الفرد بأساليب الدراما النفسية فى العلاج الأسرى واستخدموا هذه الأساليب التى احرزت نتائج إيجابة فىعلاج مشكلات الحدود والقواعد الأسرية وانغلاق قنوات الاتصال بين أفراد الأسرة وذلك لأن العلاج بالتمثيل يمنح كل عضو من أعضاء

الأسرة فرصة إدراك ادوار بقية أعضاء الأسرة ، وملاحظة كيفية مساهمة كل عضو من أعضاء الأسرة فى احداث الاضطرابات الأسرية ودوره فى التعامل الإيجابى مع الأسرة (٣ : ص٢٢) .

وإذا كانت السيكودراما كاسلوب علاجى نفسى تعتبر أداة اسقاطية يتعامل بها المعالجون مع العملاء النفسيين وتستخدم للعلاجات النفسية فى متصل يمضى من الأعماق اللاشعورية للفرد ، إلى افعاله الخارجية (٤ :ص ٢٠) فإن التعاملات العلاجية الدرامية النفسية فى العلاج الأسرى كمدحل علاجى من مداخل خدمة الفرد يركز على الجانب الشعورى الواقعى ولا يدع العميل يستغرق فى اللاشعور ، ولا يلجأ المعالج الى اللاشعور لا فى الحالات الضرورية جداً والتى يكون العميل خلالها فى أشد الحاجة إلى الذهاب إلى منطقة اللاشعور لاستدعاء خبرات معينة ينطهر منها ويتخفف من أعبائها عند ممارسة أسلوب المرآة حيث ينظر العميل إلى ذاته ويحدث نفسه بصوت يسمعه المعالج ويسمعه جميع الموجودين داخل إطار المشهد العلاجى (٥ : ص١١) .

ولعل هذا التوجه يتفق مع ما أشار إليه فرويد بالنسبة للجوء الىاللاشعور حتى فى العلاج النفسى العادى ، حيث أشار فرويد إلى أن المرضى الذين كان يعالجهم كانوا يتمتعون بصحة نفسية جيدة ، إلى أن تأتى لحظة يواجه فيها الأنا خبرة مودعة ، تجعل من الصعب وجود حلول توفيقية بين الخبرات المؤلمة وبين الأنا ، وهنا لا يجد الأنا وسيلة لحماية نفسه من الخبرات المؤلمة الا ندفاع لا شعورى ينتمى للماضى بينما تتصل دلالته بالحاضر ، أو بمعنى آخر نقل الحاضر نحو الماضى (١ :ص ١١٧).

وفى العلاج الدرامى النفسى يتم هذا السلوك ، لكن على المعالج عدم ترك العميل فى طيات الماضى، أوترك الماضى يسيطر على الحاضر ، ولايتم التعامل مع هذا الماضى إلا من خلال الاسندعاء التطهيرى ثم يتم التعامل بعد ذلك مع الحاضر .

وإذا كان أسلوب المرآة يتعامل مع الماضى البعيد ويستدعى منه ما يريده العميل من خبرات ، أو ترك الخبرات اللاشعورية فىالماضى البعيد تطفو على سطح الواقع ، فإن أسلوب قلب الأدوار يتعامل مع الواقع والماضى القريب جداً ، ذلك الماضى الذى يمثل مشاهد حياتية معاشه بين عضو فى الأسرة وبين بقية الأعضاء ، تلك المشاهد التى

ساهمت فى احداث المواقف الاشكالية داخل الأسـرة ، ويمـارس اسلوب قلب الأدوار مـن خلال قيام الأب بأداء دور الابن ، وقيام الابن بأداء دور الأب (٦ :ص ١١٨) هذا على المستوى الواقعـي الآتـى المعـاش فـى المشـهد العلاجـي الدرامـي النفسـى ، أمـا موضـوع المشهد نفسه ، تكون مادته من ماض قريب ، قد يكـون هـذا المـاضى متمثـلا فـى أسبوع مضى أو شهر مضى أو سنة لا أكثر والا يتحول إلى ماضى بعيد .

وقـد اهتـم البـاحث فـى هـذه الدراسـة بالتعـامل مـع الجـانب الشـعورى مـن خـلال المسرحية الدرامية التى تناقش عادات اعداد وتناول الطعام والتى يتلقاها معظم الأعضـاء، ويشارك فيها بعض الأعضاء من الأطفال بقسم الاشبال بـدور التربيـة بـالجيزة , والواقـع الشعورى الذى تتم فيه الأحداث أمام الأطفـال يسـتدعى خـبرات لا شـعورية مـن المـاضى البعيد بالنسبة للطفل فى أسرته الطبيعية ، والماضى القريب المتمثل فى الخبرات المعاشـة داخل المؤسسة والتعامل مع اللاشعورى الذى كان يتم بصورة ذاتية بين الطفل وذاته أثناء المشاهدة أو المشاركة فى الأداء التمثيلى ، ثم بصورة استدعائية من خلال اسـلوب المـرآة الذى استخدمه البـاحث مـع الأطفـال فـى المقـابلات الجماعيـة حيـث كـان يقـوم كـل طفـل بممارسة هذا الأسلوب واستدعاء خبرات اعداد وتناول الطعام قبل دخول المؤسسة ، وكان البـاحث لا يـترك الطفـل يسـتغرق فىهـذا اللاشـعور ، ويطلـب منـه التعـامل مـع الجــانب اللاشعورى المتمثل فى الماضى القريب والذى قد يصل إلى يوم أو عدة أيـام قبـل اسـتخدام الأساليب السيكودرامية مع الأطفال .

ولأن الباحث اكتشف وجود عادات سلبية اثناء إعداد وتناول الطعام اتضحـت مـن الملاحظة التى قام بها الباحث ، والتى أوضحها الطلاب المشاركون فى الملاحظة وكذلك الاخصـائيون الاجتمـاعيون ، ولأن الدراسـات السـابقة تركـزت علـى اكتشـاف دوافـع الانحراف وتوصيف المجتمعـات المصـدرة للأحـداث ورصـد واقـع الحـدث فـى المؤسسـة نفسياً واجتماعياً والتعامل القانونى مع هذه الفئة ، وجـد البـاحث ضـرورة لاجـراء دراسـة يسـتخدم فيهـا السـيكودراما لتغيير العـادات السـلبية لاعـداد وتنـاول الطعـام ، اعتقـاداً مـن الباحث أن الارتقاء بهذه الأساليب وتغيير السلبى منها وتحويلها إلى عادات ايجابية سـوف يؤثر على السلوك العام للحدث سواء فى تعاملاته مع زملائه أو تعاملاتـه مـع مشـرفيه أو سلوكه العام فيما يتصل بتنظيـف غرفتـه وأدواتـه الشـخصية ، لأن العـادات الايجابيـة فـى

اعداد وتناول الطعام سوف تدفعه إلى اعادة التفكير فى مختلف اساليب حياته ، ولأن هذه العادات الإيجابية تؤثر تأثيرا ايجابيا على الناحية الصحية للحدث فقد تحددت مشكلة البحث كما يلى :

التدخل المهنى فى خدمة الفرد باستخدام السيكودراما لتغيير أساليب اعداد وتناول الطعام لدى الأطفال دراسة مطبقة فى قسم الأشبال بدور التربية بالجيزة .

أهم الدراسات السابقة

عرضها والتعليق عليها

تنوعت الدراسات التى تناولت مجال الاحداث بين الدراسات الاجتماعية التى تبحث فى الدوافع البينية لانحراف الأحداث واستخدام المداخل العلاجية الاجتماعية والاجتماعية النفسية للتعامل معها ،والدراسات القانونية والدراسات النفسية والدراسات الدرامية النفسية .

وسوف نعرض لبعض هذه الدراسات بالتركيز على الدراسات الدرامية النفسية لانها موضوع دراستنا ، ومحور اهتمامنا .

ـ دراسة فرج أحمد فرج .. وقد أوضح الباحث فى دراسته أهمية البناء النفسى للحدث معارضا التركيز على التعريفات القانونية ، والتعريفات ذات الاتجاه الاجتماعى ، وسبب معارضة وانتقاد الباحث للدراسات القانونية والاجتماعية اهمال الجانب النفسى ، وأود أن أوضح هنا أن الجوانب القانونية والاجتماعية والنفسية ضرورية للتعامل مع الأحداث ودراستهم ، وإغفال أى جانب من هذه الجوانب الثلاثة يعتبر اغفالا لأحد الأركان الهامة للتعامل مع مجال الأحداث .

وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من مجموعتين ، الأولى تتكون من ٢٥ حدثا جانحا ، والثانية تتكون من عشرين حدثا من غير الجانحين .

كما أوضح الباحث أن نتائج بحثه تجعله يرفض المفهومات التحليلية النفسية التقليدية ، ويخلص إلى أن العدوان رغم حدته بين الجانحين إلا أن من العسير الحسم بما إذا كنا أمام غريزة موت تهدف إلى تدمير الذات أم أن هذا العدوان البالغ كان نتيجة عوامل أخرى لم تكتشف بعد (٧).

دراسة علىزيدان .. التى أجراها على عينة مكونة من ٤١ من باحثات الشرطة من الاخصائيات الاجتماعيات بوحدات رعاية الأحداث بالقاهرة وذلك للتعرف على دور باحثات الشرطة فى العمل مع الأحداث المشردين ، وقد أوضح الباحث فى دراسته أن عملية المساعدة فى خدمة الفرد تمثل الدور المتوقع لباحثات الشرطة مع الحدث المشرد(٨) .

دراسة عبد النبى يوسف .. أجريت على٣٥ من الأحداث الهاربين من دور التربية بالجيزة و ١٨ اخصائيا احتماعيا من العاملين بالمؤسسة وتوصل الباحث إلى وجود اختلاف بين الدور المتوقع للاخصائى الاجتماعى الذى يعمل مع الأحداث الهاربين والدور الفعلى الذى يمارسه الأخصائى فى المؤسسة(٩) .

دراسة منى عويس .. أجريت للتعرف على فاعلية مؤسسات الأحداث فى تحقيق أهدافها وقياس العائد الاقتصادى والاجتماعى للمؤسسة ، وأجريت الدراسةعلى ٧٥ حدثا منحرفا من المودعين بمؤسسة شباب عين شمس ، واوضحت نتائج الدراسة عدم وضوح فاعلية المؤسسة فى تحقيق أهدافها وارتفاع تكلفة الخدمة عندما تقاس بالعائد (١٠).

دراسة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، وأجريت هذه الدراسة للتعرف على دور المدرسة وعمليات التربية خارج المدرسة فى الوقاية من سوء التكيف الاجتماعى بين الشباب والأحداث الجانحين وقامت هذه الدراسة بحصر مشكلات سوء التكيف الاجتماعى وقدمت مجموعة من الاقتراحات الخاصة بالبيئة المنزلية والمدرسية مع الاهتمام بالوظيفة الاجتماعية للمدرسة والتدابير المدرسية المباشرة وغير المباشرة ، كما اهتمت بالتدابير التربوية خارج المدرسة أو التى تبرز فى ميدان رعاية الشباب حيث أهمية القيادة الجماعية والانتاج والتأكيد على التعاون فى مجال رعاية الشباب (١١).

دراسة السيد محمد خيرى وآخرون .. أجريت هذه الدراسة على مرحلتين ، حيث قام الباحث بدراسة استطلاعية فى البداية على (٥٢) حدثا منحرفا ، لتتم بعد ذلك على ١٣٣ حالة من الأطفال الذين يجيدون القراءة والكتابة من بينهم ٨٢ حدثا منحرفا متهمين فى جرائم السرقة والنشل ، وقد استخدم الباحث جهاز التاكستوسكوب الذى عرض من خلاله ١٣٤ كلمة تتناول سبعة مجالات حول الاتجاهات العائلية والجنسية والعدوانية وغيرها بالاضافة إلى الأعراض السيكوسوماتية ، وكان هدف الدراسة تحديد مدى الاختلاف بين الجانحين وغيرهم من الأسوياء فى استجاباتهم للمنبهات الإدراكية البصرية بالاضافة إلى التعرف على الاستجابات الإدراكية الأخرى للأحداث المنحرفين ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك (٦٠) كلمة تقع فى (٦) مجالات لكل مجال (١٠) كلمات كانت شديدة التمييز بين الفئات المختلفة للجانحين (١٢).

دراسة صلاح عبد المتعال .. اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على ديناميات ظاهرة الهروب من مؤسسات جناح الأحداث ، وما يصاحبها من عوامل متعددة ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى ، وأوضحت نتائج الدراسة مجموعة من السمات التى تميز شخصية الحدث والجماعات التى ينتمى إليها داخل المؤسسة وخارجها وبعض الظروف المؤسسية والأسرية التى تسهم فى تيسير سبل الهروب (١٣).

دراسة حسين عبد القادر وحسين محمد سعد : أجرى الباحثان هذه الدراسة للتعرف على الدور العلاجى الذى تقوم به السيكودراما فى اتجاه السوية كأداة علاجية لجناح الأحداث ، ومدى فاعليتها فى تقوية الأنا ، وقد طبقت الدراسة على ١٨ حدثا تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة تضم ستة أحداث . وقد أوضحت الدراسة فاعلية السيكودراما كأداة علاجية مع جناح الأحداث ، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات الهامة ، من بينها ، ادخال السيكودراما فى البرامج الدراسية فى المرحلة الجامعية ، الاهتمام بترجمة الدراسات التى تتصل بالسيكودراما فى الميادين المختلفة ، الاهتمام بالاعداد العلمى اللازم للعاملين بمؤسسات الأحداث ، الاهتمام بدور الاخصائى النفسى والاخصائى الاجتماعى وأهمية العلاقة بين الأسرة والمدرسة فى مراحل التعليم المختلفة (١).

والحقيقة أن هذه الدراسات التى أوردها الباحث والدراسات الأخرى العديدة التى اطلع عليها ، اسهامات تستحق التقدير فىمجال رعاية الأحداث ، سواء ما يتعلق منها بالجوانب النفسية أو الجوانب الاجتماعية ، أو دوافع جناح الأحداث ، أو ملامح شخصية الحدث ، أو الدراسات المسحية للأحداث ومؤسساتهم أو الدراسات القانونية فى مجال الأحداث .

وقد لاحظ الباحث اشتعال مجموعة من المعارك العلمية البحثية على صفحات العديد من الدراسات التى تعاملت مع مجال الأحداث ، وهذه المعارك كان أبطالها مدفوعين إليها بمجالات اهتمامهم ، فالبعض يوجه الانتقادات للدراسات النفسية ويرفض التحليل النفسى ومصطلحاته التقليدية وذلك لأن معظم الدراسات النفسية إن لم تكن جميعها تغفل الجانب الاجتماعى ولا تمنحه الاهتمام المطلوب ، وبالتالى تغفل العلاقة الهامة والواقعية والمؤثرة بين الإنسان والبيئة بل أوضحت دراسات عديدة التأثير الواضح

للبيئة في تشكيل شخصية الفرد بشكل عام وفى انحراف الأحداث على وجه الخصوص ، ومن أبرز المساجلات العلمية تلك المناظرة البحثية بين سعد المغربى الذى وجه انتقاداته للدراسات النفسية وبين كل من حسين عبد القادر وحسين محمد سعد اللذين دافعا عن الدراسات النفسية وأهميتها ودورها الحيوى فى عالم البحث العلمى .

ويلحظ الباحث تحزبات - لا داعى لها - سواء على صفحات البحوث أو فى الندوات واللقاءات العلمية ، فهؤلاء ينتمون إلى حزب علم النفس وأولئك يتشيعون لحزب علم الاجتماع وغيرهم يتحلفون حول حزب الخدمة الاجتماعية ، والحاجة العلمية البحثية المجتمعية تؤكد أنه لا غنى للمجتمع عن الجميع ومن الصعب إجراء الدراسات العلمية دون استعانة كل باحث بآراء ودراسات ووجهات نظر الباحثين فى مختلف المجالات التى تخدم أبحاثه ودراساته .

ويؤكد الباحث على استفادته من الدراسات السابقة ودورها - مع الملاحظة المستمرة للاطفال بقسم الاشبال بدور التربية بالجيزة فى التفكير فى إجراء دراسة حول استخدام السيكودراما لتغيير عادات اعداد وتناول الطعام فى هذا القسم ، تلك العادات التى تؤدى إلى آثار اجتماعية وصحية سلبية ، ورغم ذلك لم تلفت انتباه عشرات الباحثين الذين عملوا فى مجال الأحداث .

• مفهومات الدراسة

السيكودراما :

إذا كانت السيكودراما أداة علاجية جديدة فهى معروفة منذ آلاف السنين ، لأنها ابداع فرعونى قديم كما يتضح فى العديد من الرسومات الجدارية الفرعونية وخاصة مشهد التتويج ، وعرفها العربى فى عصر الازدهار كما يظهر ابن سينا فى ملابس الجزار وابداعه العلاجى لمريضه العقلى (١ ،ص ٣).

والسيكودراما تمثل مدى واسعا يتكشف فيه اللاشعور للفرد بقدر ما يتكشف فيه مدى واسعاً كأداة علاجية كى يمسك الفرد بماضيه والمخفى فى اللاشعور عامة فى مستوى المعرفة ـ الشفاء ـ (١ ، ص ١١٩) .

وإذا كانت السيكودراما أداة علاجية استخدمها الأطباء والمعالجون النفسيون ، فقد وجد الأخصائيون الاجتماعيون والمعالجون الأسريون فى خدمة الفرد ، أهمية لاستخدامها كأداة وأسلوب علاجى يستخدم الدراما لعلاج الاضطرابات النفسية الأسرية من خلال تفاعل العميل مع بقيةأعضاء الأسرة عبر مجموعة من المواقف تجسد الواقع ولا مانع أن يلجأ العملاء إلى الماضى البعيد أو القريب دون استغراق فيه (١٤ ، ص ١٦٠).

والسيكودراما فى هذه الدراسة الأداة العلاجية التى اعتمد الباحث عليها لتغيير العادات السلبية لاعداد وتناول الطعام لدى الأطفال فى قسم الأشبال بدور التربية بالجيزة من خلال استخدام اسلوب المرآة حيث كان الباحث يطلب من كل طفل من قسم الأشبال بالمؤسسة ان يتذكر مشاهد اعداد وتناول الطعام أثناء وجوده فى أسرته الطبيعية ثم مشاهد اعداد وتناول الطعام فى المؤسسة ، ومتابعة وملاحظة ومناقشة التعليقات المختلفة أثناء مشاهدة المسرحية .

التغييــــر :

التغيير هو التدخل المقصود لاحداث تنمية او تطوير فى مجال من المجالات ، والتغيير طبقا لهذه الدراسة يعنى الغاء العادات السلبية لاعداد وتناول الطعام فى قسم الأشبال بدور التربية بالجيزة واستبدالها بعادات إيجابية .

عادات اعداد وتناول الطعام :

يقصد بها طبقا لهذه الدراسة السلوكيات المتكررة والتى اعتاد عليها **الأطفال بقسم الأشبال بالمؤسسة وهى عادات سلبية سلوكيا وصحيا، وهى العادات التى أجريت هذه** الدراسة لتغييرها والتى يقيسها مقياس عادات اعداد وتناول الطعام .

الأحـــداث :

تعددت المفهومات التى تناولت الأحداث ، فالتعريف القانونى للحدث المنحرف يعتبر الحدث ذلك الانسان فى فترة زمنية محددة تبدأ بسن التمييز كما أن الحدث المنحرف هو كل من صدر ضده حكم قضائى عن طريق احدى المحاكم التى تطبق تشريعا معينا ويشترط توافر عنصرين أساسيين فى مفهوم الحدث المنحرف هما مركز الحدث القاصر والأفعال التى يأتى بها الحدث مثل جمع اعقاب السجائر والمساعدة فى ارتكاب الرذيلة والتسول وعدم وجود محل اقامة .. بينما يرى علم النفس أن الحدث هو الذى يعانى اضطرابا فى السلوك ويرجع هذا الاضطراب إلى النمو النفسى نتيجة عوامل مختلفة تكون قد عاقت النمو وتؤدى إلى نقص فى بعض نواحى الشخصية (١٥: ص٢٢)

أما المفهوم الاجتماعى للحدث فيرى أن الحدث هو صغير السن الذى تصدر عنه أنماط السلوك المنحرف عن معايير السلوك التى يقرها المجتمع وذلك سواء اعتبرت هذه الأنماط السلوكية جرائم فى قانون العقوبات أم اعتبرت مجرد مظهر من مظاهر عدم التوافق مع البيئة الاجتماعية والذى يعكس فى النهاية عجز الحدث عن مجاراة القوانين (١٦: ص٢٨٨).

والحدث طبقا لهذه الدراسة هو الطفل المسجل بقسم الأشبال بدور التربية بالجيزة.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١ - المساهمة فى تغيير العادات السلبية للأحداث بقسم الاشبال بدور التربية بالجيزة فيما يتعلق باعداد الطعام .

٢ - المساهمة فى تغيير العادات السلبية للأحداث بقسم الأشبال بدور التربية بالجيزة فيما يتعلق بتناول الطعام .

٣ - محاولة الارتقاء بسلوك الأحداث فى اعداد وتناول الطعام بصورة تسهم فى الارتقاء بسلوكهم العام سواء فيما يتعلق بتعاملاتهم فيما بينهم أو تعاملاتهم مع المشرفين عليهم .

٤ - العمل على تحسين المستوى الصحى للاحداث بقسم الاشبال بدور التربية بالجيزة كنتيجة لاتباع أساليب ايجابية وصحية أثناء إعداد وتناول الطعام .

٥ - الترفيه عن الأحداث بقسم الأشبال من خلال المسرحية الدرامية النفسية التى يشارك فى تمثيلها مجموعة من زملائهم .

٦ - التغلب على جمود البرنامج اليومى الجاف الذى يسير عليه الأحداث وذلك من خلال اجراء البروفات " التدريبات لمجموعة منهم ومتابعة بقية أعضاء القسم للتدريبات أثناء اجرائها .

فروض الدراسة :

الفرض الرئيسى للدراسة :

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام السيكودراما وتغيير العادات السلبية لاعداد وتناول الطعام لدى الأحداث بقسم الأشبال بدور التربية بالجيزة .

الفرضيان الفرعيان :

الفرض الفرعى الأول :

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام السيكودراما وتغيير العادات السلبية لاعداد الطعام لدى الأحداث بقسم الأشبال بدور التربية بالجيزة .

الفرض الفرعى الثانى :

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام السيكودراما وتغيير العادات السلبية لتناول الطعام لدى الأحداث بقسم الأشبال بدور التربية بالجيزة .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تنتمى هذه الدراسة إلى دراسات التدخل المهنى التى تعتمد على التصميمات التجريبية ، وذلك باستخدام جماعتين إحداهما تجريبية والثانية ضابطة ، وقد استخدم الباحث القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية وبذلك يكون المنهج المستخدم فى هذه الدراسة هو المنهج التجريبى .

الأدوات المستخدمة فى الدراسة :

(١) مقياس عادات إعداد وتناول الطعام ويتكون من ٣٤ عبارة ، ١٤ عبارة يقيس عادات إعداد الطعام ، و ٢٠ عبارة تقيس عادات تناول الطعام .

(٢) استمارة ملاحظة : أعد الباحث هذه الاستمارة التى تضمنت مجموعة من المؤشرات وطلب الباحث من طلاب التدريب التابعين للكلية ويقوم الباحث بالإشراف عليهم فى المؤسسة بمتابعة عينة الدراسة فيما يتعلق بهذه المؤشرات وهى :

- أساليب اعداد الطعام .
- المشاركة فى إعداد الطعام .
- أساليب توريع الطعام .
- أساليب تناول الطعام .
- سلوكيات الأطفال فى قسم الأشبال أثناء تناول الطعام .
- سلوكيات الأطفال بعد الانتهاء من تناول الطعام .

٣ _ المقابلات الفردية واستخدام اسلوب المرآة .

٤ _ المعاملات الاحصائية .

٥ - المقابلات الجماعية : عقد الباحث ٥ مقابلات جماعية مع الأطفال فى قسم الأشبال وذلك بالمسرح وتضمنت هذه المقابلات الحديث عن عادات إعداد الطعام سواء السلبية وآثارها والعادات الإيجابية وفوائدها .

٦ - المسرحية : أعد الباحث مسرحية درامية وضع فيها الأساليب والسلوكيات السلبية لعادات تناول الطعام كما ضمنها الأساليب الإيجابية وشارك فيها مجموعة من الأطفال بقسم الأشبال بالمؤسسة .

مجالات الدراسة :

المجال البشرى : يضم ٤٣ طفلا يمثلون جميع الأفراد المسجلين بقسم الأشبال بدور التربية بالجيزة ، وهؤلاء يمثلون الجماعة التجريبية وتتراوح أعمارهم بين ٥ : ١٢ سنة وأعضاء قسم الأشبال بمؤسسة الحرية بالمطرية.

المجال المكانى : مؤسسة دور التربية بالجيزة ومؤسسة الحرية بالمطرية .

المجال الزمنى : استغرق إجراء الدراسة أربعة شهور حيث بدأت من منتصف نوفمبر عام ١٩٩٦ واستمرت حتىمنتصف مارس عام ١٩٩٧ ، وقد قام الباحث خلال هذه الفترة بعقد المقابلات مع مفردات عينة الدراسة والخبراء والعاملين فى مجال الأحداث وأعد المقياس وطبقه وقام بتحليل النتائج وكتابة الدراسة فى صورتها النهائية بالاضافة إلى التدخل المهنى .

- خطوات إعداد المقياس :

أولا : تم إجراء عدة مقابلات مع ٢٠ من الأطفال المسجلين بقسم الأشبال بدور التربية بالجيزة ، وتضمنت هذه المقابلات التعرف على أساليب هؤلاء الأطفال فى اعداد وتناول الطعام بالمؤسسة ، كما أجرى الباحث عدة مقابلات مع المسئولين بقسم الأشبال تعرف من خلالها على عادات وأساليب إعداد وتناول الطعام لدى الأطفال بقسم الأشبال .. كذلك تحدث الباحث فى نفس الموضوع مع طلاب التدريب الذين يشرف الباحث عليهم ويتدربون بقسم الأشبال بدور التربية بالجيزة .

ثانياً : قام الباحث بعدة زيارات إلى مطبخ ومطعم المؤسسة وقام بملاحظة اعداد وتناول الطعام وقد بلغ عدد المرات التى قام الباحث فيها بالملاحظة (٥) مرات .

ثالثاً : قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وبالاعتماد على الخبرة المهنية ، وبمراجعة الإطار النظرى استقر رأى الباحث على المؤشرين التاليين :

أ - عادات اعداد الطعام .

ب - عادات تناول الطعام .

رابعاً : قام الباحث بجمع عدد كبير من العبارات بلغ مائة وعشرين عبارة تمثل المواقف السلوكية المرتبطة بكل موشر من المؤشرين السابقين وأعد الصورة الأولية لدليل المقياس .

خامساً: تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء وأساتذة الخدمة الاجتماعية حيث طلب منهم تحكيم المقياس من حيث الارتباط بموضوع الدراسة وسلامة الصياغة ومدى مناسبتها للمستوى العمرى ، واستقر التحكيم على استبعاد بعض العبارات التى لم يتفق عليها ٧٥٪ من المحكمين ، وتم تعديل بعض العبارات التى أشار ٧٥٪ من المحكمين إلى ضرورة تعديلها .

سادساً : حساب ثبات وصدق المقياس :

(أ) ثبات المقياس :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار حيث قام بتطبيقه على عشرين حالة من المبحوثين وأعاد تطبيقه عليهم بعد فاصل زمنى قدره عشرة أيام .. وفيما يلى طريقة حساب ثبات المقياس .

الجملة أو المؤشر	اعداد الطعام	تناول الطعام	المقياس ككل
معاملات الارتباط	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٨٧

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط السابقة مرتفعة مما يجعلنا نثق فى ثبات المقياس .

(ب) حساب صدق المقياس :

بجانب اعتماد الباحث على الصدق الخارجى بعرض المقياس على المحكمين ، قام بحساب درجات الصدق الذاتى للمقياس احصائيا كما يلى :

الجملة أو المؤشر	اعداد الطعام	تناول الطعام	المقياس ككل
معاملات الارتباط	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٩٣

سابعاً : بالنسبة لاستجابات المقياس .. حدد الباحث (٣) درجات للاستجابة الخاصة بـ (دائما) ودرجتين للاستجابات الخاصة بـ (احيانا) ودرجة واحده للاستجابات الخاصة بـ (لا) فيما يتعلق بالعبارات الايجابية .. و(٣) درجات للاستحابات الخاصة بـ(لا) ودرجتين للاستجابات الخاصة بـ(أحيانا) ودرجة واحدة للاسنحابات الخاصة بنعم فيما يتعلق بالعبارات السلبية .

سادساً : أصبح المقياس فى صورته النهائية متضمنا ٣٤ عبارة للمؤشرين :

- عادات اعداد الطعام .. العبارات أرقام ١ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨، ٢١، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ .
- عادات تناول الطعام .. العبارات أرقام ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩، ٣١ ، ٣٣.

خطوات إجراء التجربة :

أولاً: قام الباحث باعداد مسرحية درامية تكونت من مجموعة من المشاهد التى تتناول العادات السلبية والإيجابية لاعداد وتناول الطعام مستفيدا بالمقابلات التى أجراها مع أعضاء قسم الأشبال والخبراء والاخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة وطلاب التدريب .

ثانياً : عقد الباحث اجتماعات حضرها طلاب التدريب وبعض الاخصائين الاجتماعيين بالمؤسسة وأعضاء قسم الأشبال وأعلن عن الاعداد لمسرحية ، فمن يريد المشاركة فى التمثيل ولعب أدوارها فليتقدم ، وأبدى عدد كبير من أعضاء قسم الأشبال رغبتهم فى المشاركة فى تمثيل المسرحية ، فقام الباحث بإجراء اختبارات لهم للتأكد من تميزهم بالحد الأدنى المطلوب للتمثيل .. ثم قام الباحث بتدريبهم على أداء الأدوار ، وشارك فى التدريب إحدى طالبات التدريب حيث لعبت دور الأم .. وأحد الطلاب حيث لعب دور الطبيب .. وقد اختار الباحث الطالبة والطالب للمشاركة فى التمثيل حتى يشعر أعضاء القسم بالدور الذى يبذله طلاب التدريب معهم من ناحيه ولأن قسم الأشبال لا يوجد به فتيات يمكن أن يقمن بدور الأم ، ولم يسند الباحث دور الأم لأحد الأعضاء حتى لا يسخر منه زملاؤه فيما بعد ، ويمثل هذا الدور موقفا محرجا له بين الزملاء .

ثالثاً : قام الباحث بتطبيق المقياس على المجموعتين التجريبية فى قسم الأشبال بدور التربية بالجيزة ، والضابطة بقسم الأشبال بمؤسسة الحرية بمنشية التحرير بالمطرية .

رابعاً : كلف الباحث طلاب التدريب بملاحظة عادات إعداد وتناول الطعام وشارك فى الملاحظة .

خامسا: جمع الباحث أعضاء قسم الأشبال بدور التربية بالجيزة فى مسرح المؤسسة وشاهدوا المسرحية التى قام زملاؤهم بتمثيلها ، وقدمت المسرحية ثلاث مرات خلال أسبوعين .

سادساً: عقد الباحث اجتماعاً مع أعضاء قسم الأشبال تمت فيه مناقشة المسرحية واستمع إلى اراء الأطفال فى أحداثها وسلوكيات شخصياتها .

سابعاً: أعاد الباحث تطبيق المقياس بعد التدخل المهنى من خلال اسلوب الدراما النفسية والمقابلات الجماعية والمقابلات الفردية مع بعض الأطفال الذين لاحظ الباحث أنهم لم يستجيبوا وظلوا على عاداتهم السلبية وعددهم (٣) أطفال .

ثامنا: طلب الباحث من طلاب التدريب اعادة الملاحظة بعد التدخل المهنى باستخدام أسلوب السيكودراما وشارك الباحث فى هذه الملاحظة أيضا .

النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (١)

يوضح استجابات المجموعة التجريبية على متغير اعداد الطعام قبل التدخل المهنى

م	العبـــــــارة	نعـم		احيانا		لا		الدرجه
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	المعيارية
١	لو لقينا فاكهة فسدانه نرميها	٢	٤,٦	١	٢,٣	٤٠	٩٣,٠	٤٨
٢	بننقى الرز قبل ما يطبخ	١	٢,٣	١	٢,٣	٤١	٩٥,٣	٤٤
٣	القوطه بتتغسل قبل ما نعمل السلطة	١	٢,٣	١	٢,٣	٤١	٩٥,٣	٤٤
٤	أحب اشترك فى عمل الأكل	١٥	٣٤,٨	٥	١١,٦	٢٣	٥٣,٤	٧٨
٥	اللحمة بتتغسل قبل ما نطبخ	٥	١١,٦	٧	١٦,٢	٣١	٧٢,٠	٦٠
٦	الجرجير بنغسل قبل مانعمل السلطة	١٣	٣٠,٢	١٢	٢٧,٩	١٨	٤١,٨	٨٢
٧	حلل الطبخ بتتغسل بالميه بس	١١	٢٥,٥	١٥	٣٤,٨	١٧	٣٩,٥	٨٠
٨	الفراخ بتتنضف قبل ما تتسلق	٢٢	٥١,١	١٠	٢٣,٢	١١	٢٥,٥	٩٩
٩	لو لقينا خضار فسدان بنرميه	٢٠	٤٦,٥	١٣	٣٠,٢	١٠	٢٣,٢	٩٦
١٠	السمك بيتغسل قبل ما يتقلى	٢٢	٥١,١	١١	٢٥,٥	١٠	٢٣,٢	٩٨
١١	الفاكهة بتتغسل قبل ما نتورع	٢	٤,٦	١	٢,٣	٤٠	٩٣,٠	٤٨
١٢	باشترك فى تتضيف الأكل	٣	٦,٩	–	–	٤٠	٩٣,٠	٤٩
١٣	الحلل بتتغسل بالميه والصابون	٢	٤,٦	١	٢,٣	٤٠	٩٣,٠	٤٨
١٤	باشترك فى توزيع الأكل	٣	٦,٩	–	–	٤٠	٩٣,٠	٤٩
	المجمـــوع	١٢٢		٧٧		٤٢٥		٩٢٣
	المتوسط	٧,٥	١٧,٥	٥,٥	١٢,٧	٣٨,٠	٦٩,٨	٦٥,٩
	الدرجة المعيارية النسبية لقياس البعد							٪٥١

من الجدول السابق يتضح أن عادات إعداد الطعام عند المبحوثين قبل التدخل المهنى كانت متوسطة و أقرب إلى الضعف [*] حيث بلغ متوسط الدرجة المعيارية لعبارات هذا البعد ٦٥,٩ ومثلت قوتها النسبية ٥١٪ ومما يؤكد ذلك أن نسبة ١٧,٥٪ من المبحوثين أجابوا على عبارات هذا البعد بالإيجاب ، ١٢,٧ بالموافقة إلى حد ما ، ٦٩,٦٪ أجابوا بلا .

(*) تم اعتبار من يحصل على درجة أقل من ٥٠٪ ضعيف ، ومن ٥٠ - ٧٥ ٪ متوسط وأكبر من ٧٥٪ قوى .

جدول رقم (٢)

يوضح استجابات المجموعة التجريبية على متغير عادات تناول الطعام قبل التدخل المهني

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		الدرجة المعيارية
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
١	باغسل ايديه قبل ما اكل	٥	١١,٦	٣	٦,٩	٣٥	٨١,٣	٥٦
٢	باكل المكرونة بالمعلقة	٧	١٦,٢	٤	٩,٣	٣٢	٧٤,٤	٦١
٣	باغسل صينيتي قبل ما اخذ الأكل	٣	٦,٩	١٨	٤١,٨	٢٢	٥١,١	٦٧
٤	باكل الرز بالمعلقة	٦	١٢,٢	٥	١١,٦	٣٢	٧٤,٤	٦٠
٥	بيحطوا لنا الأكل على بعضه في الصينية	١٠	٢٣,٢	١٦	٣٧,٢	١٧	٣٩,٥	٩٣
٦	لو فيه أكل مش عاجبني باسيبه في الصينية	٧	١٦,٢	٨	١٨,٦	٢٨	٦٥,١	٥٥
٧	باغسل المعلقة قبل ما أكل	١١	٢٥,٥	١٢	٢٧,٩	٢٠	٦٤,٥	٧٧
٨	لو فيه أكل مش عاجبني ابدله مع زمايلي	١٢	٢٧,٩	١٦	٣٧,٢	١٥	٣٤,٨	٩٩
٩	الأكل اللي بيتبقى مني بارميه في صفيحة الزبالة	٨	١٨,٦	١٦	٣٧,٢	٢٩	٦٧,٤	٨٥
١٠	باحب آكل من صواني زمايلي	٢٥	٥٨,١	٣	٦,٩	١٥	٣٤,٨	٦٩
١١	لو الأكل ماكفانيش اطلب زيادة	٥	١١,٦	٨	١٨,٦	٣٠	٦٩,٧	٦١
١٢	احب أكل بايدى مش بالمعلقة	٣٥	٨١,٣	٧	١٦,٢	١	٢,٣	٥٢
١٣	لوحد من زمايلي ضايقني اضربه بالأكل	٣٢	٧٤,٤	٩	٥٠,٩	٢	٤,٦	٥٤
١٤	بامضغ الأكل وبقي مفتوح	٤٢	٩٦,٦	١	٢,٣	–	–	٤٤
١٥	لو حاجة من الأكل وقعت ع الأرض احطها في الصينية	٣١	٧٢,٠	١٠	٢٣,٢	٢	٤,٦	٥٥
١٦	لو حد من زمايلي خطف اكلي اشتكيه للمشرف	١٦	٣٧,٢	٤	٩,٣	٢٣	٥٣,٤	٧٩
١٧	لو أي أكل وقع مني ع الأرض اكله	٣٢	٧٤,٤	٩	٥٠,٩	٢	٤,٦	٥٦
١٨	لو حد خطف أكلي احطف اكله	٣٥	٨١,٣	٥	١١,٦	٣	٦,٩	٥٤
١٩	لازم أكل بايدى اليمين	٧	١٦,٢	٣	٦,٩	٣٣	٧٦,٧	٦٠
٢٠	لو فيه أكل مش عاجبني ابيعه لزمايلي	٢	٤,٦	–	–	٤١	٩٥,٣	١٢٧
	المجموع	٣٣١		١٤٧		٣٨٢		١٣٦٤
	المتوسط	١٦,٥	٣٨,٣	٧,٤	١٧,٢	١٩,١	٤٤,٤	٦٨,٢
	الدرجة المعيارية النسبية لقياس البعد							٥٢,٨٪

من الجدول السابق يتضح أن عادات الطعام عند المبحوثين قبل التدخل المهني كانت تتميز بأنها من النوع المتوسط بل وأقرب للضعف حيث بلغ متوسط الدرجة المعيارية لهذا البعد ٦٨,٢ ومثلت قوتها السنبية ٥٢,٨٪ ومما يؤكد ذلك أن ٣٨,٣٪ من المبحوثين أجابوا على عبارات هذا البعد بالموافقة ، ١٩,٧ أجابوا بالموافقة إلى حد ما ، ٤٤,٤ ٪ أجابوا بلا .

جدول رقم (٣)

يوضح استجابات المجموعة التجريبية على متغير اعداد الطعام بعد التدخل المهنى

م	العبـــــــــارة	نعـم		احيانا		لا		الدرجه المعياريه
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
١	لو لقينا فاكهة فسدانه نرميها	٣٨	٨٨,٣	٣	٦,٩	٢	٤,٦	٩٢
٢	بننقى الرز قبل ما نطبخ	٣٩	٩٠,٦	٢	٤,٦	٢	٤,٦	١٢٥
٣	القوطه بتتغسل قبل ما نعمل السلطة	٤٠	٩٣,٠	٣	٦,٩	–	–	١٢٦
٤	أحب اشترك فى عمل الأكل	٣٥	٨١,٣	٥	١١,٦	٣	٦,٩	١٢٨
٥	اللحمة بتتغسل قبل ما نطبخ	٣٩	٩٠,٦	٢	٤,٦	٢	٤,٦	١٢٥
٦	الجرجير بيتغسل قبل مانعمل السلطه	٢٨	٦٥,١	٥	١١,٦	١٠	٢٣,٢	١٠٨
٧	حلل الطبخ بتتغسل بالميه بس	٥	١١,٦	٧	١٦,٢	٣١	٧٢,٠	٦٠
٨	الفراخ بتنضف قبل ما تتسلق	٣٥	٨١,٣	٥	١١,٦	٣	٦,٩	١٢٨
٩	لو لقينا خضار فسدان نرميه	٤٠	٩٣,٠	٣	٦,٩	–	–	١٢٦
١٠	السمك بيتغسل قبل ما يتقلى	٣٨	٨٨,٣	٥	١١,٦	–	–	١٢٨
١١	الفاكهة بتتغسل قبل ما تتوزع	٤٠	٩٣,٠	٣	٦,٣	–	–	١٢٦
١٢	باشترك فى تنصيف الأكل	٣	٦,٩	–	–	٤٠	٩٣,٠	٤٩
١٣	الحلل بتتغسل بالميه والصابون	٣٥	٨١,٣	٥	١١,٦	٣	٦,٩	١٢٨
١٤	باشترك فى توزيع الأكل	٣	٦,٩	–	–	٤٠	٩٣,٠	٤٩
	المجمـــوع	٤١٨		٤٨		١٣٦		١٤٩٨
	المتوسط	٢٩,٨	٦٩,٣	٣,٤	٧,٩	٩,٨	٢٢,٨	١٠٧
	الدرجة المعيارية النسبية لقياس البعد							٪٨٣

من الجدول السابق يتضح أن عادات اعداد الطعام عند المبحوثين بعد التدخل المهنى تميزت بالقوة حيث بلغ متوسط الدرجة المعيارية لقياس البعد ١٠٧ ومثلت قوتها النسبية ٨٣٪ ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بالإيجاب ٦٩,٣٪ ومن أجابوا بالموافقة إلى حد ما ٧,٦٪ وبالنفى ٢٢,٨٪ فقط مما يعكس أثر التدخل المهنى فى تنمية عادات ايجابية عند المبحوثين عند إعداد الطعام .

جدول رقم (٤)

يوضح استجابات المجموعة التجريبية علي متغير عادات تناول الطعام بعد التدخل المهني

م	العبـــــــــارة	نعم		احيانا		لا		الدرجه المعيارية
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
١	باغسل ايديه قبل ما أكل	٣٩	٩٠,٦	٣	٦,٩	١	٢,٣	١٢٧
٢	باكل المكرونة بالمعلقة	٤٠	٩٣,٠	٢	٤,٦	١	٢,٣	١٢٧
٣	باغسل صينيتي قبل ما آخد الأكل	٣٨	٨٨,٣	٢	٤,٦	٣	٦,٩	١٢٥
٤	باكل الرز بالمعلقة	٣٩	٩٠,٦	٣	٦,٩	١	٢,٣	١٢٥
٥	بيحطوا لنا الأكل على بعضه في الصينية	—	—	٣	٦,٩	٤٠	٩٣,٠	١٢٦
٦	لو فيه أكل مش عاجبني باسيبه في الصينية	٣	٦,٩	٢	٤,٦	٣٨	٨٨,٣	٥٣
٧	باغسل المعلقة قبل ما أكل	٣٩	٩٠,٦	٣	٦,٩	١	٢,٣	١٢٥
٨	لو فيه أكل مش عاجبني ابدله مع زمايلي	٢٢	٥١,١	١٠	٢٣,٢	١١	٢٥,٥	٧٥
٩	الأكل اللي بيتبقى مني بارميه في صفيحة الزبالة	٣٨	٨٨,٣	٢	٤,٦	٣	٦,٩	١٢٥
١٠	باحب أكل من صواني زمايلي	١٠	٢٣,٢	٣	٦,٩	٣٠	٦٩,٧	١٠٦
١١	لو الأكل ماكفانيش اطلب زيادة	٣	٦,٩	—	—	٤٠	٩٣,٠	٤٩
١٢	احب أكل بايدي مش بالمعلقة	١٥	٣٤,٨	٧	١٦,٢	٢١	٤٨,٨	٩٥
١٣	لو حد من زمايلي ضايقني اضربه بالأكل	٣	٦,٩	١	٢,٣	٣٩	٩٠,٦	١٢٤
١٤	بامضغ الأكل وبقي مفتوح	٨	١٨,٦	٢	٤,٦	٣٣	٧٦,٧	١٤١
١٥	لو حاجة من الأكل وقعت ع الأرض احطها في الصينية	٣	٦,٩	٢	٤,٦	٣٨	٨٨,٣	١٢٥
١٦	لو حد من زمايلي خطف اكلي اشتكيه للمشرف	٣٥	٨١,٣	٥	١١,٦	٣	٦,٩	١١٨
١٧	لو أي أكل وقع مني ع الأرض اكله	٣	٦,٩	—	—	٤٠	٩٣,٠	١٢٣
١٨	لو حد خطف أكلي اخطف اكله	٢٨	٦٥,١	٥	١١,٦	١٠	٢٣,٢	٦٨
١٩	لازم أكل بايدي اليمين	٣٨	٨٨,٣	٤	٩,٣	١	٢,٣	١٢٤
٢٠	لو فيه أكل مش عاجبني اسيبه لزمايلي	—	—	—	—	٤٣	—	١٢٩
	المجمـــوع	٤٠٤		٥٩		٣٩٧		٢٢١٠
	المتوسط	٢٠,٣	٤٧,٢	٢,٩	٦,٧	١٩,٨	٤٦,١	١١٠,٥
	الدرجة المعيارية النسبية لقياس البعد							٨٥,٦٪

من الجدول السابق يتضح أن عادات تناول الطعام عند المبحوثين بعد التدخل المهنى تميزت بالقوة حيث بلغ متوسط الدرجة المعيارية لقياس البعد ١١٠,٥ ومثلت قوتها نسبة ٨٥,٦٪ ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بالايجاب ٤٧,٢٪ بالموافقة إلى حد ما ١٩,٨٪ وممن أجابوا بلا ٤٦,١٪ مما يؤكد تأثير التدخل المهنى على تعديل عادات تناول الطعام السلبية عند المبحوثين .

جدول رقم (٥)

يوضح المقارنة بين ابعاد ومؤشرات المقياس قبل التدخل المهنى وبعده

م	المؤشـــر	قبل التدخل		بعد التدخل		التغير فى القوة
		الدرجه المعياريه	القوة النسبية	الدرجة المعيارية	القوة النسبية	
١	عادات إعداد الفرد	٦٥,٩	٥١٪	١٠٧	٨٣٪	١٧,١٪
٢	عادات تناول الغذاء	٦٨,٢	٥٢,٨٪	١١٠,٥	٨٥,٦٪	١٧,٤٪
	مجمــوع	١٣٤,١	١٠٣,٩٪	٢١٧,٥	١٦٨,٦٪	٣٤,٥٪
	متوسط	٦٧,٠٥	٥١,٩٪	١٠٨,٧٥	٨٤,٣٪	١٧,٢٥٪

من الجدول السابق يتضح أن هناك تغيرا كبيرا قد حدث فى عادات إعداد وتناول الطعام عند المبحوثين بفعل التدخل المهنى حيث بلغ متوسط الدرجة المعيارية للمقياس ككل للمبحوثين بعد التدخل ١٠٨,٧٥ ومثلت قوتها النسبية ٨٤,٣٪ كما بلغت نسبة التغير الايجابى ١٧,٥٪ مما يؤكد أثر التدخل المهنى فى تنمية عادات اعداد وتناول الطعام عند المبحوثين .

ثانيا : نتائج اختبار الفروض :

(١) نتائج اختبار الفرض الفرعى الأول :

جدول رقم (٦)

يوضح أثر التدخل المهنى فى تغيير عادات اعداد الطعام

	المجموعة	ن	س	ع	معامل الاختلاف	ت	المعنوية	ن	ف	ع	ت	المعنوية	نسبة التغير
قبلى	الضابطة	٢٠	٢٨	٣,٤	٪١٢,١	١,٢	—						
	التجريبية	٤٣	٢٩	٤,٠	٪١٣,٧								
بعدى	الضابطة	٢٠	٣٠	٣,٢	٪١٠,٧	٨,٠	××	٢٠	١,٢	٢,٤	١,٩	—	٪٧
	التجريبية	٤٣	٣٧	٣,١	٪٨,٣			٤٣	٤,٣	٢,١	١٣,٣	××	٪٢٧,٥

×× معنوى عند ٠,١   × معنوى عند ٠,٠٥

من الجدول السابق يتضح ما يلى :

١ — عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثين فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى عادات اعداد الطعام قبل التدخل المهنى فبحساب قيمة ت بين درجات المبحوثين فى المجموعة الضابطة ودرجات والمبحوثين فى المجموعة التجريبية وجد أنها = ١,٢ وهى أقل من قيمة ت الجدولية عند ن = ٦١ ، ت = ٠,٠١ والتى تساوى ٢,٦٥ مما يعنى تماثل المجموعتين فى عادات اعداد الطعام قبل التدخل المهنى .

ويؤكد ذلك تقارب كل من الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لعادات اعداد الطعام عند المجموعتين كذلك مقاربة التشتت حيث يتقارب هذا التشتت كما يوضحها درجة الاختلاف التى يظهرها معامل الاختلاف .

٢ — عدم وجود فروق معنوية فى عادات اعداد الطعام فى المجموعة الضابطة قبل التدخل المهنى وبعده فبحساب قيمة ت وجد أنها = ١,٩ وهى أقل من قيمة ت الجدولية عند ن = ١٩ والتى تساوى ٢,٥٤ وقد يعزى ذلك إلى عدم تعرض المجموعة الضابطة الى التدخل المهنى .

ويؤكد ذلك المتوسطات الحسابية ومعاملات الانحراف وان كانت هناك نسبة تغير بسيطة بلغت حوالى ٧٪ .

٣ - وجود فروق معنوية بين درجات المبحوثين فى عادات إعداد الطعام بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهنى لصالح المجموعة التجريبية فبحساب قيمة ت وجد أنها = ٨,٠ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية عند ن = ٦١، ٠,٠١ والتى تساوى ٢,٦٥ ويعزى هذا الفرق إلى تعرض المجموعة التجريبية للتدخل المهنى ويؤكد ذلك ارتفاع الوسط الحسابى فى المجموعة التجريبية كذلك تمركز وتشتت البيانات ودرجة الاختلاف فى المجموعتين كما توضحها معاملات الاختلاف .

٤ - وجود فروق معنوية بين درجات المبحوثين فى المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده فبحساب قيمة ت وجد أنها = ١٣,٣ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية عند ن ١٩ ، ٠,٠١ والتى تساوى ٢,٥٤ وكذلك مقارنة الوسط الحسابى والانحراف المعيارى قبل التدخل المهنى وبعده وكذلك وجود نسبة تغير إيجابى بلغت ٢٧,٥٪ مما يؤكد تأثير التدخل المهنى على تغيير عادات اعداد الطعام عند المجموعة التجريبية .

ومما سبق نستنتج صحة الفرض الفرعى الأول ومؤداه توجدعلاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام السيكودراما وتغيير العادات السلبية لاعداد الطعام لدى الأحداث بقسم الأشبال بدور التربية بالجيزة .

(٢) نتائج اختبار الفرض الفرعى الثانى :

جدول رقم (٧)

يوضح أثر التدخل المهنى فى تغيير عادات تناول الطعام

المجموعة		ن	س	ع	معامل الاختلاف	ت	المعنوية	ن	ف	ع	ت	المعنوية	نسبة التغير
قبلى	الضابطة	٢٠	٣٤	٤,٢	١٢,٣	٠,٢٧	–						
	التجريبية	٤٣	٣٢	٤,١	١٢,٨								
بعدى	الضابطة	٢٠	٣٢	٤,٦	١٤,٣	١٢,٣	××	٢٠	١,٦	٤,٢	١,٦٦	–	٥,٨-٪
	التجريبية	٤٣	٤٦	٣,٩	٨,٥			٤٣	٤,٢	٣,٨	٧,٦	××	٣٤,٧٪

×× معنوى عند ٠,٠١   × معنوى عند ٠,٠٥

من الجدول السابق يتضح ما يلى :

١ – عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثين فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى عادات تناول الطعام قبل التدخل المهنى فبحساب قيمة ت بين درجات المبحوثين فى المجموعة الضابطة ودرجات المبحوثين فى المجموعة التجريبية وجد أنها = ٠,٢٧ وهى أقل من قيمة ت الجدولية عند ن = ٦١ ، ت = ٠,٠١ والتى تساوى ٢,٦٥ مما يعنى تماثل المجموعتين فى عادات تناول الطعام قبل التدخل المهنى.

ويؤكد ذلك تقارب كلا من الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لعادات تناول الغداء عند المجموعتين كذلك مقارنة التشتت حيث يتقارب هذا التشتت كما يوضحها درجة الاختلاف التى يظهرها معامل الاختلاف .

٢ – عدم وجود فروق معنوية فى عادات تناول الطعام فى المجموعة الضابطة قبل التدخل المهنى وبعده فبحساب قيمة ت وجد أنها = ١,٦٦ وهى أقل من قيمة ت الجدولية عند ن = ١٩ ، ت ٠,٠١ والتى تساوى ٢,٥٤ وقد يعزى ذلك إلى عدم تعرض هذه المجموعة للتدخل المهنى .

ويؤكد ذلك المتوسطات الحسابية ومعاملات الانحراف كما أن هناك نسبة تغير سلبى بلغت ـ ٥,٨٪.

٣ ـ وجود فروق معنوية بين درجات المبحوثين فى عادات تناول الطعام بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهنى لصالح المجموعة التجريبية فبحساب قيمة ت وجد أنها = ١٢,٣ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية ويعزى هذا الفرق إلى تعرض المجموعة التجريبية للتدخل المهنى ويؤكد ذلك ارتفاع الوسط الحسابى وتمركز وتشتت البيانات ودرجة الاختلاف فى المجموعتين كما توضحها معاملات الاختلاف .

٤ ـ وجود فروق معنوية بين درجات المبحوثين فى المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده فبحساب قيمة ت وجد أنها = ٧,٦ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية كذلك مقارنة الوسط الحسابى والانحراف المعيارى قبل التدخل المهنى وبعده كذلك وجود نسبة تغير ايجاب بلغت ٣٤,٧ ٪ مما يؤكد تأثير التدخل المهنى على تغيير عادات تناول الطعام عند المبحوثين .

ومما سبق نستنتج صحة الفرض الفرعى الثانى للدراسة ومؤداه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام السيكودراما وتغيير العادات السلبية لتناول الطعام لدى الأحداث بقسم الأشبال بدور التربية بالجيزة .

(٣) نتائج اختبار الفرض الرئيسى

جدول رقم (٨)

يوضح أثر التدخل المهنى فى تعديل عادات اعداد وتناول الطعام

المجموعة		ن	س	ع	معامل الاختلاف	ت	المعنوية	ن	ف	ع	ت	المعنوية	نسبة التغير
قبلى	الضابطة	٢٠	٧٠	٦,٢	٨,٨٪	١,٦٦	–						
	التجريبية	٤٣	٦٧	٦,٨	٩,٧٪								
بعدى	الضابطة	٢٠	٧٢	٦,٠	٨,٣٪	٥,١	××	٢٠	٢,٤	٨,٦	١,٢	–	٢,٩٪
	التجريبية	٤٣	٨١	٥,٩	٧,٢			٤٣	٥,١	٥,٤	٥,٠	××	٢١٪

×× معنوى عند ٠,٠١ × معنوى عند ٠,٠٥

من الجدول السابق يتضح ما يلى :

١ - عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثين فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى عادات اعداد وتناول الطعام قبل التدخل المهنى فبحساب قيمة ت بين درجات المبحوثين فى المجموعتين وجد أنها = ١,٦٦ وهى أقل من قيمة ت الجدولية عند ن = ٦١ ، ت = ٠,٠١ والتى تساوى ٢,٦٥ مما يعنى تماثل المجموعتين قبل التدخل المهنى .

ويؤكد ذلك تقارب كل من الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لعادات اعداد وتناول الغذاء عند كل من المجموعتين كذلك مقارنة التشتت حيث يتقارب التشتت كما يوضحها درجة الاختلاف التى يظهرها معامل الاختلاف .

٢ - عدم وجود فروق معنوية فى عادات إعداد وتناول الطعام فى المجموعة الضابطة قبل التدخل المهنى وبعده فبحساب قيمة ت وجد أنها = ١,٢ وهى أقل من قيمة ت الجدولية عند ن = ١٩ ، ت ٠,٠١ والتى تساوى ٢,٥٤ وقد يعزى ذلك إلى عدم تعرض المجموعة للتدخل المهنى .

ويؤكد ذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وان كانت هناك نسبة تغير ايجابى طفيفة ٢,٩٪ .

٣ - وجود فروق معنوية بين درجات المبحوثين فى عادات اعداد وتناول الطعام بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهنى لصالح المجموعة التجريبية فبحساب قيمة ت وجد أنها = ٥,١ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية ويعزى هذا الفرق الى تعرض المجموعة التجريبية للتدخل المهنى ويؤكد ذلك ارتفاع الوسط الحسابى وتمركز وقت البيانات ودرجة الاختلاف فى المجموعتين كما توضحها معاملات الاختلاف .

٤ - وجود فروق معنوية بين درجات المبحوثين فى المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده فبحساب قيمة ت وجد أنها = ٥,٠ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية كذلك مقارنة الوسط الحسابى والانحراف المعيارى قبل التدخل المهنى وبعده كذلك وجود نسبة تغير ايجابى بلغت ٢١٪ مما يؤكد تأثير التدخل المهنى فى تغيير عادات اعداد وتناول الطعام عند المبحوثين .

ومما سبق نستنتج صحة الفرض الرئيسى للدراسة ومؤداه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام السيكودراما وتغيير العادات السلبية لاعداد وتناول الطعام لدى الاحداث بقسم الأشبال بدور التربية بالجيزة .

مناقشة نتائج الدراسة

من خلال الجلسات السيكودرامية

أوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيسى للدراسة وكذلك صحة الفرضين الفرعيين ، حيث إتضح أن التدخل المهنى فى خدمة الفرد باستخدام السيكودراما يؤدى إلى تغيير عادات اعداد وتناول الطعام لدى الأحداث بقسم الأشبال بدور التربية بالجيزة .

وقد لاحظ الباحث أن الأطفال الأحداث بقسم الأشبال كانوا لا يهتمون بغسل الصوانى والملاعق وغسل أيديهم وكانوا يتناولون الطعام بصورة سلوكية سلبية حيث يأكلون الأرز والمكرونة والخضار بأيديهم غير النظيفة ويقذفون بعضهم البعض ، وكثير منهم يتناول الطعام الملقى على الأرض ويأكله أو يضعه فى الصينية ثم يأكله وغير ذلك من أساليب سلبية فى اعداد وتناول الطعام تلك الأساليب التى وضعها الباحث فى عبارات المقياس .

وعندما أعلن الباحث عن وجود مسرحية صغيرة وأعلن عن إمكانية المشاركة فى أداء أدوار هذه المسرحية ومن يريد التقدم فليتقدم ، لاحظ الباحث مسحه من السرور والبهجة تعلو وجوه الجميع ، وتقدم الكثيرون راغبين فى أداء الأدوار ، وهنا عقد الباحث عدة جلسات لاختبار الأبناء وكان الباحث يطلب من كل منهم تمثيل أى جزء من فيلم أومسلسل شاهده لممثل يعجبه ، وظهر البعض بصورة مضحكة كانت دافعاً لاشاعة جو البهجة والسرور بين الجميع .. وعندما استقر الرأى على المجموعة المشاركة ، بدأت التدريبات التى حرص الكثيرين على حضورها .

وكان الباحث يستمع أثناء البروفات إلى تعليقات حره من البعض أفادت الباحث فى التعرف على توجهات هؤلاء الأبناء نحو تغيير العادات السلبية لاعداد وتناول الطعام.

العضو محمد عطيه على ١١ سنة .. علق على المشهد الذى طلبت فيه الأم من حمدى أن يتولى تنقية الأرز قائلاً " قال نقى الرز يا حمدى ، داحنا كنا بناكل طين وفيه حبة رز " وعندما سأله الباحث " الكلام دا كان بيحصل فين يا تامر ، أجاب " فى بيتنا يابيه" .. وعندما قال له الباحث " طب وهنا ؟ " نظر إلى زملائه وابتسم ثم قال " ساعات

وساعات وضحك الجميع ، وأدرك الباحث أن محمود معترض بعض الشيء على الأرز " ساعات" ولكنه لا يريد أن يغضب أحدا " وساعات " .

- العضو رمزى زكى ١٢ سنة .. علق على المشهد الخاص بتناول الأرز بالملعقة قائلا " يا عم معلقة مين وقلبة دماغ مين ، هو الواحد يتمزج إلا لما " يلظ كدا بايده" ودار حوار بين الباحث وبين العضو رمزى حول الفوائد الصحية لتناول الأرز بالملعقة ، وقد اتفق هذا التعليق مع استجابة رمزى ومجموعة من زملائه قبل التدخل المهنى معلنين رغبتهم فى تناول الأرز والمكرونة بدون استخدام الملعقة (٧ أعضاء)، وبعد التدخل المهنى دخل ٤٠ عضوا فئة الموافقين على استعمال الملعقة بينما ظل عضو واحد رافضا لاستخدام الملعقة وعضوان أقرا باستخدام الملعقة أحيانا .

وأثناء الجلسات السيكودرامية التى استخدم فيها الباحث اسلوب المرآة ، أعلن معظم الاعضاء أن خبرات اعداد وتناول الطعام فى أسرهم الطبيعية كانت سلبية ولم يكن أحد يلفت نظرهم لهذه السلوكيات .

- محمد غزال محمد " ما حدش كان بيقولى كل بايدك اليمين أو كل بالمعلقة ، كانوا بيسيبونى أكل زى ما أنا عايز .

- محمد أحمد فوزى .. عمر ما حد قال لى اغسل ايدك ولا اغسل رجلك ، كانوا بيقولولى تعالى اطفح وكنت باطفح وخلاص .

- محمود السيد أبو النجا .. انا كنت أول ما أشوف خيار والا جرجير والا قوطه أخد م الشنطة وأكل على طول من غير غسيل ولا حاجة .. وطبعا جالى دود فى بطنى واتعالجت وجالى تانى عشان كنت باكل من غير غسيل .

وكان الباحث خلال الجلسات السيكودرامية سواء باستخدام أسلوب المرآة ، أو بعد مشاهدة المسرحية يناقش الأعضاء فى آرائهم ، ولاحظ الباحث استجابة العديد منهم ، وقد اتفقت الملاحظات التى قام بها الطلاب والباحث مع النتائج الاحصائية قبل وبعد التدخل المهنى ، وأوضحت هذه الملاحظات والمعاملات الاحصائية صحة فرض الدراسة الرئيسى وكذلك الفرضين الفرعيين .

توصيات الدراسة

١ - الاهتمام بالسيكودراما داخل مؤسسات الأحداث وتقديم أعمال درامية تناقش مختلف السلوكيات داخل المؤسسات بصورة درامية محببة وجاذبة للأحداث حتى يمكن التغلب على كافة السلوكيات السلبية وتعديلها أوتغييرها .

٢ - الاستعانة بالكتاب والمخرجين والممثلين من فرق الهيئة العامة لقصور الثقافة ومن الموهوبين من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية لمتابعة سلوكيات ومشكلات العملاء بمؤسسات الأحداث ثم تقديم صياغات مسرحية تقدم لهم .

٣ - تكوين فرقة مسرحية دائمة تقدم الأعمال المسرحية الترفيهية في المناسبات المختلفة والأعمال السيكودرامية لمواجهة المشكلات المتعددة في مؤسسات الأحداث .

٤ - تنظيم زيارات للأحداث إلى المسارح التابعة للقطاع العام وفرق الهيئة العامة لقصور الثقافة لمشاهدة الأعمال المناسبة بعد أن يشاهدها الأخصائيون الاحتماعيون ويقرون بمناسبتها للأعضاء .

٥ - التعاون بين الاخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات الأحداث ومؤلفي الدراما حيث يعد الاخصائيين المادة العلمية والسلوكية ويقوم المؤلفون بتحويلها إلى سيكودراما.

ملحق رقم (١)
المسرحية الدرامية بعنوان
(عزومـــه)

مجموعة من المقاعد متراصة فوق خشبة المسرح في شكل نصف دائري .

يدخل سعيد وتامر وماهر ومحسن وحمدى وهم يضحكون :

سعيد : لعبنا وانبسطنا وهيصنا .

تامــر : بس تعبنا قوى

ماهــر : هو انت يا تامر كل ما نلعب تقول تعبنا

سعيد : هو كدا أقل مجهود بيتعبه

محسن : فاكرين لما لعبنا ماتش الكوره ووقع فى الملعب بعد ربع ساعة

حمدى : بس قعد يقلب دماغنا ويقول أنا الخطيب أنا الخطيب ، وهـوب وقـع ومـاقدرش يكمل الماتش

تامــر : يعنى انت اللى صحتك فـل الفل وعـال العـال ما انت برضـه كـل مـا تلعب تصرخ آه يا رجلي .. آه يا رجلى

حمـدى : يعنى أنا وانت العيانين بتوع الشلة دى

سعيـد : يا سيدى ربنا يشفيكو ويديكوا الصحة ، انتو ماجعتوش

الجميـع : جعنا جداً ، وعايزين ناكل جداً ، وياريت تلحقنا بالأكل جداً جداً

سعيـد : طيب ، اروح أشوف ماما عامله لنا أكل ايه (يخرج)

تامــر : يا ريت تكون عامله فراخ ورز محمر ، أنـا بـاموت فـى الفـراخ ، يـا سـلام ع الفرخاية وهى مليانه سمنه كدا ، حاجه ايه ، تفتح النفس المقفولـه ، وانـا ابقـى امسكها وانـزل لهط فيهـا لغايـة مـا اكل لحمها واقرقش عضمهـا ، قرقشـة ، قرقشة، وافضل اقرقش (يضع يديه على فمه كأنه يمسك الفرخة ويلتهمها).

حمـدى : لا .. يارب يكونوا عاملين سمك

ماهــر : مشوى واللا مقلى واللا صياديه

حمـدى : أى حاجة ، أى حاجة ، أصل أنا بقى باعشق السمك

محسن : وليه ما يكونوش عاملين لحمه كدا مسلوقه وشوربتها عليها لمون

حمــدى : ياراجل هو انت عيان

محسن : راجل مين دا (ينظر حوله)

حمـدى : (يشير إليه) انت

محسن : (باستغراب) أنا راجل

ماهــر : يا أخى بيحترمك وعاملك راجل حد يكره

تامـــر : ما تزعلش قوى كدا يا محسن بكره تكبر يا حبيبى وتبقى راجل

يدخل سعيد وأمه .

الأم : أهلا ياولاد ، ازيكو

الجميع : أهلا يا خالتى أم سعيد ، ازيك انتى

الأم : ها ، تحبو تاكلوا إيه النهارده عندنا

حمـدى : (باستنكار) نحب ناكل ايه ؟

تامـر : انتو لسه ما عملتوش الأكل يا خالتى

محسن : معقوله كدا ، دا أنا جعان قوى

الأم : كلنا حانساعد بعض ، ونعمل الأكل مع بعض

الجميع : (باستغراب) نعمل الأكل مع بعض

الأم : طبعا ، نعمل الأكل مع بعض ، مش انتو جعانين

الجميع : آه

الأم : وبتحبوا الأكل

الجميع : آه

الأم : ونفسكو تاكلو بسرعة

الجميع : آه

الأم : يبقى تعملوا الأكل معايا

الجميع : لأ

الأم : مفيش لا .. لما كل واحد يشـترك ويعمـل حاجـه ، تحسـوا بطعـم الحاجـة اللـى حاتعملوها (تتجه إلى باب الخروج). ياللا بينا

الجميــع : على فين

الأم : ع المطبخ

الجميع : ياللا بينا

المشهد الثانى

ترابيزة كبيرة فوقها محموعة من الأكياس والأوانى .

يدخل سعيد ووالدته وأصدقاؤه

الأم : ياللا بقى نوزع الشغل ، انت يا سعيد تغسل الحلل والأطباق والمعالق والسكاكين ، ولازم تتأكد انك غاسلها كويس ، علشان تنضفها من التراب أو آثار أى حشرات يمكن تكون وقفت عليها ، ولازم تستخدم اللوفه أو سلك المواعين والصابونه ، وتشطف الحاجة كويس عشان تشيل منها أى آثار للصابون .

سعيد : حاضر يا ماما

الأم : وانت يا تامر تعمل السلاطه

تامر : أنا ما بحبش السلاطة

الأم : أولا ، لازم تحب السلاطه عشان السلاطة مفيدة جدا للصحة ، ثانيا ، حتى لو ما بتحبش حاجة ، تساعد برضه لأن زمايلك حياكلوها

تامر : حاضر يا خالتى أم سعيد (يتحرك نحو أحد الأركان) فين القوطه والجرجير

الأم : (تشير إلى أحد الأكياس) كل الحاجات بتاعت السلاطه عندك فى الكيس دا

تامر : (يمسك الكيس) طيب سلاطة سلاطة ، قال مفيده للصحة ، أنا مابحبهاش ، لأ وايه وحاعملها كمان ، حاجة تغيظ .

الأم : بتقول حاجة ياتامر

تامر : لأ يا خالتى مفيش حاجة (يبدأ استخراج ما فى الكيس ويضعه فى طبق كبير)

سعيد : (يدخل وهو يحمل مجموعة من الأوانى) الحاجات دى اتغسلت وبقت زى الفل، خدوا اشتغلوا فيها وانا حاكمل غسيل .

الأم : برافوا عليك يا سعيد ، وانت يا حمدى إيه رأيك تنقى الرز

حمدى : حاضر يا خالتى أم سعيد (ياخذ كيس ارز ويفتحه ويضعه فى طبق ويجلس فى ركن بعيدا عنهم)

الأم : وانت يا ماهر انت ومحسن تغسلوا الفراخ وأنا بقى حاطبخلكو احلى اكله فى الدنيا ، عن اذنكوا اروح اساعد سعيد فى غسيل المواعين على ما كل واحد يخلص اللى فى ايده .

ماهر ومحسن : يتجهان إلى طبق به فراخ

الجميع : اتفضلى يا خالتى ام سعيد (ينظرون إلى بعضهم البعض)

حمدى : بتفكروا فى اللى بافكر فيه .

الجميع : وانت بقى بتفكر فى ايه .

حمدى : ف اللى انتوا بتفكروا فيه .

الجميع : واحنا بقى بنفكر في ايه

حمدى : ف اللى انا بافكر فيه .

الجميع : ايوه .. بنفكر فىاللى انت بتفكر فيه .

حمدى : يبقى أنا كدا خلاص نقيت الرز

ماهر ومحسن : (يضعان طبق الفراخ) واحنا كدا غسلنا الفراخ ونضفناها كمان

تامر : وانا بقى غسلت القوطه وغسلت الجرجير بالواحدة وكمان غسلت البصل ، بس لازم اقطع الحاجات دى واعملها سلاطه .

ماهر : يا سيدى مش مشكلة

محسن : الحكاية دى مش حاتاخد في ايدك خمس دقايق .

تامر : زى بعضه ، أمرى لله ، أنا الوحيد اللى اخدت حاجة لازم تتعمل ، (يبدأ فى تقطيع القوطه)

الأم : (تدخل ومعها مجموعة أطباق وخلفها سعيد ، تنظرإلى الأطباق)

ايه دا انتو خلصتوا بسرعة كده

الجميع : آه الحمد الله يا خالتى أم سعيد

الأم : تامر الوحيد اللى لسه ما خلصش ، (تقترب من تامر) أكيد اخدت وقت طويل فى الغسيل ، برافو عليك يا تامر ، النظافة من الإيمان .

تامر : (مرتبكا) آه طبعا النضافة حلوه ، وبتخلى الصحة تمام

الأم : طبعا ، اخطر الأمراض من عدم النضافة عارفين ياولاد ، مرض التهاب الكبد الوبائى ، ودا من أخطر الأمراض ، عارفين ممكن الانسان يصاب بيه ازاى

الجميع : ازاى

الأم : (تمسك عود جرجير) من عود جرجير زى دا .

الجميع : ازاى

الأم : لما بتلوث الجرجير بالفيروسات

الجميع : هه

الأم : يعنى الميكروبات اللى بتنزل لما حد بيتبرز فى الغيط ويكون مصاب

الجميع : يا نهار اسود

الأم : وأمراض كثيرة ممكن تنتقل للإنسان من الخضار الملوث زى الديدان وأمراض كثيرة خطيرة عشان كده بتقول لازم نغسل الخضروات والفاكهة كويس جدا (تنظر إلى عود الجرجير) ايهدا (تقربه من عينها) دا باين عليه مش نضيف (تمسحه باصابعها) ياه دا ماتغسلش أصلا (تنظر فى طبق السلاطه) معقول كدا ، دا الجرجير مليان طين والقوطه مش نضيفه (تنظر إلى تامر) تامر انت ما غسلتش القوطه والجرجير صح

تامر : ايوه صح

الأم : ليه يا تامر

تامر : كسل ، ما احبش اتعب ولا اعمل حاجه

الأم : وعلشان ما تحبش تتعب تجيب لنفسك وتجيب لنا المرض ، وبعدين تعب ايه ياسى تامر ، دا غسيل الحاجات دى مش حاياخد منك اكثر من خمس دقايق.

الجميع : (ينظر كل منهما للأخر) واحنا كمان ما غسلناش حاجة

الأم : لأ بصراحة انا زعلانه منكو جدا ، فى غاية الزعل

الجميع : احنا متأسفين ، وحانعمل كل اللى انتى عايزاه

الأم : مش اللى انا عايزاه ، تعملوا اللى تحافظوا بيه على صحتكو .

المشهد الثالث

الجميع يجلسون علىترابيزه فوقها الطعام عبارة عن أطبقا السلاطة وخضار مطبوخ وفراخ وأرز

الأم : ايه رأيكوا فى الأكل ياولاد

الجميع : حلو قوى ، تسلم ايديكى

تامر : (يأكل الأرز بيده) والرز كمان حلو قوى قوى

سعيد : ما تاكل ياتامر بالمعلقة

تامر : ما احبش اكل بالمعلقة

سعيد : وما تحبش تاكل بالمعلقة ليه

الأم : على فكره يا تامر ، الأكل بالمعلقة أحسن ، بص كده شوف شكلنا واحنا بناكل بالمعلقة حلو ازاى ، وبص بقى لمنظرك وانت بتضرب ايدك فى الطبق وتحط الرز فى بقك ، فعلا شكلك وحش جداً ، وبعدين ممكن ايدك تكون ملوثة ، الميكروبات اللى فيها تتنقل للأكل وبعدين لبقك ، حاول تستعمل المعلقة

تامر : حاضر (يمسك الملعقة ، ويمسك الأرز بيده ويضعه فوق المعلقة وياكل ، الجميع يضحكون عليه ، يلقى بالمعلقة ويأكل بيده) روقى نفسك بس يا خالتى أم سعيد .

الأم : مفيش فايده ، مش عايز يسمع الكلام ، يا ابنى يا حبيبى كل بالمعلقة

تامر : (هو يأكل بيده) المرة الجاية ان شاء الله حاكل بالمعلقة

حمدى : (يمد يده إلى طبق ماهر ويأخذ قطعة فراخ)

معلهش حاخد حته فرخه ، أصل أنا باحب أى حاجة محمره

الأم : طب ما انت عندك نصيبك

حمدى : معلهش حاخد الحته دى كمان

ماهر : (يمسك ببعض الأرز ويضرب ماهر فى وجهه)

وانا بقى ماحبش حد ياخد حاجتى

حمدى : (يمسك بعض السلاطة ويضرب ماهر) طب خد شوية سلاطه فى العضل

تامر : (أثناء تراشق حمدى وماهر بالطعام يجمعه من فوق الأرض والترابيزه ويأكله) خير خير ، كله خير

الأم : خير ايه بس يا تامر ، تاخد الأكل من ع الأرض فوق الترابيزه وتكالـه وتقول خير

تامر : أيوه خير يا خالتى أم سعيد .

الأم : دا منتهى الشر يا سى تامر الأرض ملوثة بتراب وجراثيم والترابيزة برضه ملوثة وبمجرد ما يقع أى أكل ع الأرض أو الترابيزه الجراثيم تـلزق فيـه (تمسك ببعض الأرز) أنت عارف كل رزايا من دول عليها كام جرثومه

تامر : كام يا خالتى

الأم : كذا مليون جرثومه

الجميع : ياه

الأم : طبعاً ، المفروض الأكل اللى يتبقى مننا ، والأكل اللى يقع نرميه فى سلة الزبالة .

تامر : خليها على الله يا خالتى أم سعيد .

الأم : النظافة من الإيمان يا سى تامر .

تامر : يمسك معدته ، آه ، بطنى ، الحقونى (الجميع يلتفون حوله) الحقونى

سعيد : ايه يا تامر مالك

الأم : حاسس بايه يا ابنى

تامر : مصارينى بتتقطع ، وحاسس انى حارجع اعملو حاجه

الأم : يا للا يا ولاد نوديه المستشفى

المشهد الرابع

فى المستشفى تامر ينام فوق السرير وحوله الأم والزملاء

الطبيب : (يدخل) ايه الأخبار يا تامر

تامر : الحمد لله يا دكتور

الطبيب : احمد ربنا انت كان عندك حالة تسمم حاده ، ربنا نجاك منها

الأم : الحمد لله يا دكتور .. قول لهم بقى ما يكالوش حاجة م الأرض ، ويغسلوا ايديهم قبل الأكل وبعده ، ويغسلوا الفاكهة والخضروات قبل مايكلوها .

الطبيب : كلام الحاجه سليمه ، واللى عايز يحافظ على نفسه لازم يبقى نضيف ، كل الأمراض من قلة النضافة .

الأم : سامع يا سى تامر

تامر : سامع وحرمت خلاص

الأم : تامر يقدر يخرج يا دكتور

الطبيب : آه يقدر .. ممكن تاخدوه معاكو

الأم : ياللا يا تامر

تامر : (يقف) ياللا يا خالتى ام سعيد

الأم : ويا للا نغنى كلنا للنضافة

النضافة من الإيمان

والصحة تاج الانسان

نضف نفسك نضف اكلك

تبقى تحللى سعيد فرحان

الجميع : يرددون مذهب الأغنية

تامر : قبل الأكل اغسل ايديه

سعيد : والمعلقة واغسل الصينية

حمدى : ناكل ونزقطط ونهيص

ماهر : تبقى الأكلة جميله هنيه

الجميع : يرددون مذهب الأغنية .

الأم : كل بايديك اليمين

ما تكلش بايدك الاتنين

كل من اكلك ، كل من طبقك

تبقى من الناس الحلوين

الجميع : يرددون مذهب الاغنية (النهاية)

ملحق رقم (٢)

مقياس عادات اعداد وتناول الطعام في صورته النهائية

م	العبارة	نعم	أحيانا	لا
١	لو لقينا فاكهة فسدانه بنرميها .			
٢	باغسل ايديه قبل ما أكل .			
٣	باكل المكرونة بالمعلقة .			
٤	باغسل صينيتى قبل ما آخد الأكل			
٥	بننقى الرز قبل ما يطبخ			
٦	باكل الرز بالمعلقة .			
٧	القوطه بتتغسل قبل ما نعمل السلاطه			
٨	بيضعوا لنا الأكل على بعضه فى الصينية .			
٩	لو فيه أكل مش عاجبنى باسيبه فى الصينية .			
١٠	احب اشترك في عمل الأكل .			
١١	باغسل المعلقة قبل ما آكل .			
١٢	لو فيه أكل مش عاجبنى ابدله مع زمايلى .			
١٣	اللحمة بتتغسل قبل ما تنطبخ .			
١٤	الأكل اللى بيتبقى منى بارميه فى صفيحة الزبالة .			
١٥	باحب آكل من صوانى زمايلى .			
١٦	الجرجير بيتغسل قبل ما نعمل السلطة .			
١٧	لو الأكل ماكفانيش اطلب زيادة من المشرف .			
١٨	حلل الطبيخ بتتغسل بالميه بس .			
١٩	احب أكل بايدى مش بالمعلقة .			
٢٠	لو حد من زمايلى ضايقنى اضربه بالأكل .			
٢١	الفراخ بتتنضف قبل ما تتسلق .			
٢٢	بامضغ الأكل وبقى مفتوح .			

م	العبارة	نعم	أحيانا	لا
٢٣	لو بقينا خضار فسدان بنرميه .			
٢٤	لو حاجة من الأكل وقعت ع الأرض احطها فيالصينية			
٢٥	لو حد من زمايلى خطف اكلى اشتكيه للمشرف .			
٢٦	السمك بيتغسل قبل ما يتقلى .			
٢٧	لو أى اكل وقع منى ع الأرض أكله .			
٢٨	الفاكهة بتتغسل قبل ما تتوز ع .			
٢٩	لو حد خطف أكلي اخطف أكله .			
٣٠	باشترك في تنضيف الأكل .			
٣١	لازم أكل بايدى اليمين .			
٣٢	الحلل بتتضف بالميه و الصابون .			
٣٣	لو فيه أكل مش عاجبنى ابيعه لزمايلى .			
٣٤	باشترك فى توزيع الأكل .			

مراجع الدراسة

١ ـ حسين عبد القادر ، حسين محمد : انحراف الأحداث والسيكودراما ، عامر للطباعة والنشر ، المنصورة ، ١٩٩٤ .

2 - Moreno, J : Who Shall Survive, Bearan House, New York, 1953.

3 - Sherman, R. Hand Book of Structuae Teehmiques in Marrage and Family therapy, New York Branner Mazel, 1986.

٤ ـ صلاح مخيمر : الايجابية كمعيار وحيد وأكيد ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ١٩٨٤.

5 - Pean, P: Circulay Questianing, Family Process, New York Gornal University ,Press, 1969.

6 - Ereastine . D, & Everstinef : Pepole in Crisis New York, Bunener Melzel, 1983.

٧ ـ فرج أحمد فرج : عدوان الجانحين كما يكشف عنه اختبار تفهم الموضوع ، دراسة فى التحليل النفسى ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

٨ ـ على حسين زيدان : دور باحثات الشرطة فى العمل مع الأحداث المشردين ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية (كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان حاليا) القاهرة ، ١٩٧٣.

٩ ـ عبد النبى يوسف عبده : دور الأخصائى الاجتماعى فى مواجهة مشكلات هروب الأحداث من دور الإيداع ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٧٩.

١٠ ـ منى عويس : دراسة تحليلية لمدى فاعلية الايداع المؤسسى للأحداث الجانحين كمؤشرات تخطيطية لتنمية الموارد البشرية ، رسالة دكتوراه ، بحث غير منشور ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٢.

١١ ـ دور المدرسة وعمليات التربية خارج المدرسة فى الوقاية من سوء التكيف الاجتماعى بين الشباب والأحداث الجانحين ، المجلة الجنائية القومية ، المجلد ١١ ، نوفمبر ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

١٢ ـ السيد محمد خيرى : الاستجابات الإدراكية للأحداث المنحرفين، مطبعة المصرى، ١٩٦٥ .

١٣ ـ صلاح عبد المتعال : الهروب من مؤسسات الأحداث ، المجلة الجنائية القومية ، القاهرة ، مارس ، ١٩٧٠ .

14 - Seeman. H. & Wediney D, : Compouing and Using psychadram with family therapy, gournal of group peychotheropy Vo.L 37 No. 3, 1985.

١٥ ـ منيرة العصره : انحراف الأحداث ومشكلة التقويم ، المكتب المصرى الحديث للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

١٦ ـ مصطفى فهمى : التكيف النفسى ، مكتبة مصر ، القاهرة , ١٩٧٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حلوان
كلية الخدمة الاجتماعية
قسم خدمة الجماعة

تطوير طريقة خدمة الجماعة فى ضوء برنامج خصخصة الاقتصاد القومى

إعــداد

دكتـــور / محمد دسوقى حامد
المدرس بقسم خدمة الجماعة
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

١٩٩٦

أولاً: مقدمة لمشكلة البحث

أصبحت قضية التنمية تشغل بال الكثير سواء فى الدول المتقدمة أو الدول النامية ، فالدول المتقدمة تريد أن تضاعف تقدمها ، وأن تحتفظ بانجازاتها الحضارية ، والدول النامية تحاول التغلب على مشكلات تخلفها لتلحق بالدول المتقدمة والتى سبقتها فى مجال الحضارة، ولذلك تتطلع معظم الدول النامية الى إنجاز ما يمكن إنجازه فى مجال التنمية، وكسب عنصر الزمن لصالحها، فتبنت فى سياستها قضية التنمية، ووضعت إجراءات وخطط لتنفيذها من أجل تحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعى مع إحداث تغييرات فى هيكل الاقتصاد القومى [١] وهى تنفق المال الكثير من أجل تحقيق أهدافها ، آخذة فى إعتبارها التعاون بين الجهود الحكومية وجهود المؤسسات الشعبية والجهود الفردية[٢]، كما بدأت تهتم بتنشئة الفرد على أسس جديدة تقوم على الاخذ بأسباب العلم والتقنية حتى تصل الى مجتمع متطور يتفهم معنى التنمية، ويستوعب آثارها ، ويسهم فى دفع عجلتها الى الامام بحيث تتحقق له فى النهاية الرفاهية والحياة الافضل [٣] .

وتتجه معظم الدول النامية فى الوقت الحاضر الى استراتيجية القطاع الخاص كاستراتيجية للتنمية للعمل على زيادة فاعلية اقتصادياتها بالإضافة الى زيادة قدراتها التنافسية وذلك من خلال تبنى برامج للتحرر الاقتصادى بالإضافة الى التحرر التجارى وإصلاح ميزان المدفوعات واتخاذ الاجراءات اللازمة لجذب الاستثمارات الاجنبية، وأيضاً اتجهت بعض الدول الى الغاء ضوابط الاسعار لبعض السلع وإلغاء الدعم على البعض الآخر ، وتم تحويل عدد هائل من الشركات المملوكة للدولة الى القطاع الخاص [٤] .

ولقد إتجهت سياسة مصر الى سياسة الخصخصة لتعديل بنيان الهيكل الاقتصادى للاقتصاد القومى واتساع قاعدة الملكية الخاصة، وإيجاد فرص عمل جديدة للشباب .

وقد اهتمت الخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٩٢/٩٣، ٩٦/٩٧ ببرنامج الخصخصة لمواجهة الظروف التى تواجهها مصر ، فقامت هذه الخطة على أساس الاتفاق مع البنك الدولى وصندوق النقد لإعادة جدولة ديونها ، ولضمان نجاح ذلك البرنامج تم إنشاء الصندوق الاجتماعى للتنمية الذى أهتم بالصناعات الصغيرة والصناعات البيئية والمنزلية بصفة خاصة والعمل على تنميتها وإحيائها باعتبارها أحد السبل البديلة لإحداث معدلات عالية للتنمية تستوعب حجم البطالة المرتفعة الذى تعانى منه مصر خاصة وأن الاستثمار فى الصناعات لإيجاد فرص عمل يتطلب مبالغ ضخمة تتعدى مليارات الجنيهات [٥] .

وحتى يمكن انجاح سياسة الخصخصة بدأت مصر فى تشجيع الاستثمارات الاجنبية وإزالة المعوقات التى تحد من تنشيطها ، فقامت بتحقيق مرونة النظم الضريبية واللوائح الجامدة وخففت قيود التصدير والاستيراد فى النشاطات الزراعية والتجارية والصناعية، كما تم تحول بعض الشركات المملوكة للدولة والتى تعانى من الخسارة المستمرة الى القطاع الخاص، واتجهت سياسة الدولة الى التحرر التجارى واصلاح ميزان المدفوعات ، والغاء الدعم على بعض السلع.

وقد راعت برنامج الخصخصة المحافظة على العمالة المصرية وعدم طرد هذه العمالة من بعض المصانع والشركات والمحافظة على حقوقهم واتباع سياسة المحافظة على التوازن بين الاجور والاسعار. كما راعت حقوق التنمية للإنسان المصرى مثل حق التعليم ، وحق العمل ، وحق الملكية، وحق الاعتقاد الدينى ، وحق التغيير والنقد، وحق الدعاية(٦) .

ولا شك أن الهدف الاساسى لبرنامج الخصخصة المصرى هو زيادة معدلات الانتاج وزيادة فرص التصدير ، حيث أن معيار التقييم الاقتصادى لأى دولة يرهن بالدرجة الاولى بقياس معدلات الانتاج(٧) .

كما راعى هذا البرنامج أن التنمية لا تقف عند تحقيق معدلات أعلى فى الناحية الاقتصادية ولكنها تشمل الارتقاء والتقدم لأفراد المجتمع وجماعاته فى نواحى الحياة المادية والمعنوية من خلال تغيرات فى أساليب الانتاج وعلاقات الانتاج من ناحية، وفى البنيان الاجتماعى والثقافى والسياسى من ناحية أخرى ويشارك فى تحقيقها الجهود الحكومية والاهلية(٨) .

كما صمم هذا البرنامج لمواجهة العديد من المشكلات مثل :

١- ارتفاع الاسعار مع عدم زيادة الاجور

٢- قلة دخل معظم الناس وعدم كفايته لمعيشتهم

٣- مشكلة الامية

٤- مشكلة البطالة

٥- مشكلة زيادة السكان

٦- مشكلة صعوبة المواصلات

٧- مشكلة الاسكان

٨- المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الجريمة والادمان والمخدرات والعنف والارهاب وغيرها .

كهرباء ومياه وتليفونات ومواصلات وسكك حديدية والمجارى وغاز طبيعى وغيرها .

وحتى يمكن لسياسة الخصخصة تحقيق الفاعلية لابد من المشاركة الشعبية والمهنية لجذب المواطنين لتدعيمها وفهم طبيعتها والعمل على إنجاحها ، ولابد من إيجاد روح المسئولية الاجتماعية وتنميتها ، وهذا الامر يحتاج لتضافر المهن والتخصصات .

ومن بين المهن التى يمكن أن تلعب دوراً حيوى فى تدعيم عمليات الاصلاح الاقتصادى والهيكلى مهنة الخدمة الاجتماعية ، حيث يمكن من خلال المؤسسات المتنوعة التى تمارس من خلالها أن تنشط المشاركة الشعبية لتدعيم سياسة الخصخصة ، حيث أن لها أدوار مؤثرة فى بناء المجتمعات وإنمائها لأنها تمارس فى جميع المؤسسات الموجودة بالمجتمع سواء كانت تلك المؤسسات ثانوية كالمصنع والمستشفى والمدرسة ...الخ وفى المؤسسات الاولية كالنوادى ودور الحضانة ومؤسسات التأهيل المهنى ورعاية الاحداث ومراكز الشباب .... الخ (٩) .

وإذا كانت الخدمة الاجتماعية تهتم بالتعرف على الاحتياجات المجتمعية ودراستها سواء كانت هذه الاحتياجات تتعلق بالأفراد والجماعات والمجتمعات (١٠) ، فلا شك أن سياسة الخصخصة قد ولدت احتياجات جديدة تحتاج للدراسة المستفيضة ولا يتأتى ذلك إلا من خلال المهنة .

وإذا كانت الخدمة الاجتماعية تقوم بعملية وساطة بين الفرد والمجتمع الذى ينتمى اليه، وتستند عملية الوساطة هذه على مسلمة أن مصالح الفرد ومصالح المجتمع هى بالضرورة متطابقة(١١) فإن سياسة الخصخصة تحتاج لمثل هذه الوساطة لكى تعطى الفرد البصيرة والادراك لمغزى برامجها وأهميته بالنسبة له. وأن رفاهية المجتمع الاقتصادية ليست إلا مجموع المنافع التى يتمتع بها الافراد فى المجتمع(١٢) وأن عائد هذه السياسة سينصب عليه فى حياة أفضل يشارك فيها ويظل مستقلاً يتمتع برفاهية محسوسة .

وإذا كانت الخدمة الاجتماعية تساهم فى تحقيق الضبط الاجتماعى داخل المجتمع وذلك من خلال الوسائل الفنية والمتخصصة فى مساعدة الافراد والجماعات والمجتمعات على مواجهة الاخطار التى يتعرضوا لها (١٣) ، فإن سياسة الخصخصة تحتاج لأمن مستقر ومناخ ملائم يوفر لها تحقيق أهدافها ، ويمكن للمهنة أن تشارك فى إيجاد هذا الواقع الآمن وتوفير المناخ المناسب لبرامج الخصخصة .

كمت يمكن للخدمة الاجتماعية أن تعمل على تقوية الناس التى تتعامل معهم فى التأثير على بيئتهم(١٤) كما تعمل على مساعدة الافراد والجماعات على تحمل مسئوليتهم تجاه المجتمع الذى يطور من بناءته ويتطلع الي الافضل .

وإذا كانت لمهنة الخدمة الاجتماعية دوراً فى تدعيم سياسة الخصخصة ، فإن لطريقة خدمة الجماعة باعتبارها إحدى طرق المهنة دوراً يمكن أن تقوم به فى تدعيم السياسة المجتمعية لخصخصة الاقتصاد القومى فهى تساعد أعضاء الجماعات على النمو سواء من الناحية الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية(١٥) ، مما يتيح الفرصة للمشاركة الناضجة فى تنمية مجتمعهم وإدراكهم الواعى لمعنى برامج وفلسفة خصخصة الاقتصاد مما يدعم القوى البشرية التى تسانده وتتيح له الفرصة لتحقيق أهدافه .

وإذا كانت التنمية فى ظل الاقتصاد المتجدد تستلزم وجود إطار قيمى يدعمها(١٦) ، فإن طريقة خدمة الجماعة تكسب أعضاء الجماعات القيم الاجتماعية وتنميها ، كما تعمل الطريقة على تنمية الوعى الثقافى والادخارى لأعضاء هذه الجماعات ، وزيادة معدل تحمل مسئولياتهم الجماعية والمجتمعية ، وتقيهم من الانحراف أو تعمل على إمدادهم بالخبرات الجماعية التى تسهم فى فهم المتغيرات المجتمعية.

ومن خلال استخدام الجماعات يمكن تعديل إتجاهات وسلوكيات الاعضاء السلبية وإكسابهم اتجاهات مرغوبة تواكب الاهداف المجتمعية ، وتساعد هؤلاء الاعضاء للقيام بأدوارهم فى البيئة التى ينتموا اليها(١٧) ، كما يعمل أخصائى خدمة الجماعة مع جماعات متنوعة مثل جماعات النمو ، والجماعات العلاجية، وجماعات حل المشكلة، وجماعات التدريب ، وجماعات الاحداث ، والمعوقين وجماعات التأهيل .... الخ ولكل هذه الجماعات أدوار فى مؤسساتها(١٨)، و يمكن أن تقوم بدور واضح فى تدعيم المشاركة الشعبية من خلال إقامة المشروعات الصغيرة لكى تضيف الى أهدافها أهداف أخرى تنموية ، فهى لم تعد جماعات استهلاكية بقدر ما تكون جماعات منتجة تدر عائد على المؤسسات وعلى الاعضاء الذين ينتمون اليها .

ففى عصر الاقتصاد المخصخص يجب أن تتغير النظرة الى الجماعات التى تتعامل معها الطريقة ويجب إضافة أهداف اقتصادية ذات جدوى إقتصادية واجتماعية ، حتى تكون لها أدوار مؤثرة فى المجتمع مما يطور الحاجة المجتمعية الى المهنة بصفة عامة وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة .

كما يمكن أن تقوم الجماعات التى تتعامل معها الطريقة بتنمية الوعى الاستهلاكى للمواطنين من المياه والكهرباء والطاقة والغذاء ، فليس من المنطقى أن تسعى الدولة الى تطوير اقتصادها من أجل رفاهية المواطنين ، وهناك حالة من اللامبالاة تسود هؤلاء المواطنين من خلال زيادة معدلات استهلاكهم للخدمات الحيوية فى المجتمع ، كما يمكن من خلال استخدام الجماعات المحافظة على عمليات الاصلاح

الاجتماعى الذى تقوم بها الدولة ، بالمحافظة على المرافق والمناطق السياحية والاستثمارية والممتلكات الخاصة والعامة(١٩) .

وطريقة خدمة الجماعة في تحقيقها للأهداف السابقة تساعد الاعضاء على إحداث التغيير الاجتماعى ، وبناء العلاقات الايجابية بينهم ، وبين بعض وبينهم وبين الانساق الرئيسية فى المجتمع(٢٠) .

ولا يمكن لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة ، وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة من أن تحقق أهدافها فى إطار سياسة الخصخصة للاقتصاد القومى فى ضوء الاطار النظرى التقليدى، وبرامج التدريب المؤسسية التى تحتاج الى تعديل وتطوير ، وفى ضوء التكنيكات والاساليب المستخدمة فى الممارسة ، والاعتماد على الاجتهاد الشخصى للأخصائيين فى الممارسة ، ولا يمكنها أن تحقق أهدافها فى إطار الصعوبات المتعددة التى تواجهها من عدم تحديد دور واضح للأخصائى الاجتماعى وتداخل الاختصاصات مع غيره فى مؤسسات الممارسة ، وضعف الامكانيات المالية والمادية ، وعدم وجود الحوافز الشخصية للأخصائيين ، وجمود اللوائح والقوانين والبيروقراطية الادارية ، وحالة الاعياء المهنى التى يعانى منها الاخصائيين الاجتماعيين ، وعدم اتباع نظام موضوعى للتسجيل والتقويم ، وممارسة البرامج التقليدية منذ الثلاثينات .

إن المجتمع يتطور الى الافضل ، وتحتاج طريقة خدمة الجماعة الى التطوير الفعلى والموضوعى فى الجانب الاكاديمى والتطبيقى لتواكب التغييرات المجتمعية بما فيها سياسة خصخصة الاقتصاد القومى ، وحتى تكون طريقة ذات أهمية يعتمد عليها المجتمع باقتناع ويوكل اليها تحقيق بعض من أهدافه الطموحة بالتعاون مع التخصصات الاخرى ، ولذلك تطرق الباحث الى فكرة تطوير طريقة خدمة الجماعة فى ضوء برنامج خصخصة الاقتصاد القومى .

ثانياً: أهداف البحث:

١- التأكد من مدى إدراك الاخصائيين الاجتماعيين الممارسين لخدمة الجماعة لطبيعة برامج سياسات خصخصة الاقتصاد القومى .

٢- تحديد الاهداف التى يسعى اليها برنامج خصخصة الاقتصاد القومى من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين .

٣- تحديد رؤية الاخصائيين الاجتماعيين فى ضرورة تطور طريقة خدمة الجماعة لتواكب التغييرات المجتمعية المصاحبة لبرنامج خصخصة الاقتصاد القومى .

٤- تحديد جوانب الاطار النظرى لطريقة خدمة الجماعة التى تحتاج الى التطوير لتواكب التغيرات المصاحبة لبرنامج الخصخصة ٠

٥- تحديد جوانب الممارسة التى تحتاج الى التطوير لتواكب التغييرات المصاحبة لبرنامج الخصخصة ٠

٦- تحديد الصعوبات التى تواجه تطوير طريقة خدمة الجماعة لتواكب التغييرات المصاحبة لبرنامج الخصخصة ٠

٧- تحديد الاساليب التى يمكن من خلالها تطوير الاطار النظرى للطريقة والممارسة لتواكب التغييرات المصاحبة لبرنامج الخصخصة ٠

ثالثاً: تساؤلات البحث:

١- هل يدرك الاخصائيين الاجتماعيين الممارسين لخدمة الجماعة لطبيعة برامج وسياسات خصخصة الاقتصاد ؟

٢- ما هى أهداف برنامج الخصخصة من وجهة نظر الاخصائيين ؟

٣- ما هى جوانب الاطار النظرى التى تحتاج الى تعديل ؟

٤- ما هى جوانب الممارسة التى تحتاج الى التطوير ؟

٥- ما هى الاساليب التى تواجه تطوير طريقة خدمة الجماعة ؟

٦- ما هى الاساليب التى يمكن من خلالها تطوير الجانب النظرى والممارسة للطريقة؟

٧- ما أهمية تطوير طريقة خدمة الجماعة لتواجه التطورات الناتجة عن سياسات وبرامج الخصخصة من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين ؟

رابعاً: الاجراءات المنهجية : (نوعية ومنهج البحث ، وأدواته ومجالاته)

استخدم الباحث الدراسة الاستطلاعية كدراسة مفضلة فى التطرق الى الموضوعات الجديدة ، وعدم وجود دراسات سابقة فى مجال برنامج الخصخصة على مستوى المهنة ، باعتبار أن هذه الدراسة هى الاولى من نوعها فى هذا المجال، وكذلك استخدام الباحث منهج المسح الاجتماعى للأخصائيين الاجتماعيين الممارسين لطريقة خدمة الجماعة الذين كانوا يحضرون دورة إعداد الاخصائيين لإدارة التربية والتعليم بمبنى اتحاد طلاب مصر ٠٠ فى الفترة من ٣/٥ - ٣/٧ /١٩٩٦ وعنوانها «القياس فى الخدمة الاجتماعية «وعددهم ٥٠ أخصائى إجتماعى طبق عليهم استمارة استبيان أعددت لمعرفة آرائهم فى التساؤلات السابقة (محكات الاستمارة) » ٠

وقد استخدم الباحث المسح الاجتماعى الشامل لهؤلاء الاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى المدارس المصرية على مستوى المحافظات الـ (٢٦) لمصر ، حيث أختير اخصائيان من كل محافظة إنطبق البحث على (٥٠) منهم من يمارسون طريقة خدمة الجماعة أو لهم علاقة مباشرة بمجالات ممارستها من بين (٥٢) إخصائى أجتماعى .

وقد تأكد الباحث من صدق الاستمارة وثباتها بتطبيقها قبل التطبيق النهائى على عينة من الاخصائيين الاجتماعيين (١٠) عشرة أخصائيين العاملين فى المدارس ومراكز الشباب بمحافظة القاهرة وقام بتطبيق الاستمارة عليهم مرتين ، وكانت المدة الزمنية بين القياسين (١٥) يوماً ، كما تأكد الباحث من صدق الاستمارة بتحكيمها على المحكمين أساتذة الجامعات المصرية (عينة حجمها ١٢ مدرس واستاذ جامعي غى جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية ، فرع الفيوم ، وجامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، وجامعة قناة السويس ، كلية التربية) .

وقد تم تطبيق هذا البحث في الفترة من يناير / ١٩٩٦ الى مارس / ١٩٩٦

خامساً: مفاهيم البحث:

استخدم الباحث مفهومان لبحثه وهما :

١- **طريقة خدمة الجماعة .**

٢- **برنامج خصخصة الاقتصاد القومى .**

١- طريقة خدمة الجماعة:-

وهى طريقة يتضمن استخدامها عملية بواسطتها يساعد الاخصائى الاجتماعى الافراد أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج فى الانواع المتعددة من الجماعات فى المؤسسات المختلفة لينموا كأفراد وكجماعة ويساهموا فى تغيير المجتمع فى حدود أهداف المجتمع وثقافته [٢١] .

كما تعرف بأنها إحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية ويقوم بها متخصصون يهتمون بتوجيه التفاعل الاجتماعى لتمكين الناس من اكتساب الخبرات والمهارات التى تساعدهم فى استخدام قدراتهم فى التوصل لإحداث التغيير وبناء العلاقات الايجابية بينهم وبين بعض وبينهم وبين الانساق الرئيسية فى المجتمع[٢٢] .

ويمكن للباحث تعريفها بإحدى الطرق المعترف بها فى إطار مهنة الخدمة الاجتماعية وتهدف الى تنمية المشاركة لأعضاء الجماعات من خلال التوجيه المقصود للأخصائى الاجتماعى فى التفاعل الجماعى

بهدف إحداث تعديلات فى البنيان الاجتماعى للمجتمع من خلال المؤسسات التى تمارس من خلالها .

٢- برنامج خصخصة الاقتصاد القومى:

يعرف البرنامج بأنه مجموعة الانشطة المخططة التى تحقق هدف محدد مسبقا(٢٣)، كما أنه يوضح سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الاهداف المقصودة ، كما يوفر الاسس الملموسة لانجاز الاعمال ويحدد نواحى النشاط الواجب القيام بها خلال مدة معينة (٢٤) .

ويمكن تعريف برنامج خصخصة الاقتصاد القومى بأنه :

برنامج لتغيير وتعديل هيكل البنيان الاقتصاد القومى وتحويله من الاقتصاد الشمولى الى الاقتصاد الحر من خلال تحويل القطاع العام الى القطاع الخاص واتباع سياسة التحرر الاقتصادى والتجارى وإصلاح ميزان المدفوعات واتخاذ الاجراءات اللازمة لجذب الاستثمار العربى والاجنبى ومساعدة الشركات الخاسرة بتحويلها الى القطاع الخاص والمحافظة على النطاق الواسع للملكية العامة وإقامة المشروعات الصغيرة وكل ذلك من أجل رفاهية المواطنين وزيادة معدلات الانتاج والتصدير ورفع معدلات نمو الاقتصاد القومى ، وإيجاد فرص عمل جديدة للشباب .

سادساً: نتائج تحليل الجداول

جدول رقم (١)

يوضح مدى فهم الاخصائيين الاجتماعيين الممارسين لخدمة الجماعة لبرامج خصخصة الاقتصاد القومى

الاستجابة	العدد	النسبة ٪
١- يفهم برامج الخصخصة	١٤	٢٨
٢- لا يفهم برامج الخصخصة	١٦	٣٢
٣- يفهم هذه البرامج الى حد ما	٢٠	٤٠
المجمـــوع	٥٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن حالة فهم برامج خصخصة الاقتصاد القومى تتساوى تقريباً مع حالة عدم الفهم وهى نسب تتقارب ما بين ٢٨-٣٢٪ بينما النسبة الاكبر من الاخصائيين الاجتماعيين المطبق عليهم استمارة الاستبيان يرون الى انهم يفهمون برامج خصخصة الاقتصاد القومى الى حد ما . فيفهمون بعضها ويجهلون بعضها وهى نسبة ٤٠٪ من العينة ، وإذا أضيفت هذه النسبة الى نسبة من يفهمون البرامج ٢٨٪ تكون المحصلة ٦٨٪ من الاخصائيين يفهمون مضامين البرامج كلها أو جزء منها وهى نسبة ليست كبيرة بالمقارنة بما هو متوقع من الاخصائيين باعتبارهم من القواد المهنيين فى المجتمع ويجب أن يكونوا على دراية بالمتغيرات والمستجدات المجتمعية ٠

جدول رقم (٢)

يوضح الوسائل التى من خلالها تمكن الاخصائيين الاجتماعيين الممارسين لخدمة الجماعة على فهم وإدراكهم لبرامج خصخصة الاقتصاد القومى (مع الاولويات)

الاستجابة (الوسيلة)	العدد	النسبة ٪
١- الجرائد القومية والحزبية	١٠	٢٠
٢- الاذاعة والتليفزيون	٤٠	٨٠
٣- الاصدقاء	-	-
٤- الاسرة	-	-
٥- الرؤساء فى العمل	-	-
المجمـــوع	٥٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن الغالبية العظمى من الاخصائيين الاجتماعيين الذين فهموا وأدركوا طبيعة برامج خصخصة الاقتصاد القومى بالكامل أو جزء منها قد أدركوها من خلال مشاهدة جهاز التليفزيون والاذاعة ونسبتهم ٨٠٪ من مجتمع البحث ، بينما يأتى من فهموا برامج الخصخصة من الجرائد القومية والحزبية ٢٠٪ من المجتمع البحثى ، وفى ذلك دليل على أهمية الخبر المشاهد بالمقارنة بالخبر المقرؤ ، ولا يعنى ذلك أن نسبة ٨٠٪ ممن وافقوا على الاذاعة والتليفزيون لم يدركوا البرامج من الجرائد القومية والحزبية ولكن هذه النسبة تدل على أولوية التأثير والفهم من وسيلة الى أخرى ، ولا يعنى أن نسبة ٢٠٪ ممن وافقوا على الجرائد القومية والحزبية لم يدركوا البرامج من جهاز التليفزيون ، ولكن هذه النسبة تدل على التأثير فى الفهم تباعاً للأولويات أيضاً وتبعاً للميل والحاجة الشخصية والعادات المكتسبة المتعود عليها الاخصائيين ، فبعضهم يفضل وسيلة عن غيرها .

جدول رقم (٣)

يوضح تعريف برامج خصخصة الاقتصاد القومى من قبل

الاخصائيين الاجتماعيين الممارسين لخدمة الجماعة (مجتمع البحث)

الاستجابة (التعريف)	العدد	النسبة ٪
١- هو برنامج لتغيير وتعديل هيكل البنيان للأقتصاد القومى وتحويله من الاقتصاد الشمولى الى اقتصاد السوق الحر .	٢٠	٥٨.٩
٢- هو برنامج تحويل القطاع العام الى قطاع خاص	٤	١١.٧
٣- هو برنامج لتبنى سياسة التحرر الاقتصادى والتحرر التجارى واصلاح ميزان المدفوعات واتخاذ الاجراءات اللازمة لجذب الاستثمار العربى والاجنبى	١٠	٢٩.٤
٤- هو برنامج يهدف الى الرقى المجتمعى وتحويل الشركات العامة الخاسرة الى القطاع الخاص والمحافظة على الملكية العامة	-	-
المجموع	٣٤	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن نسبة ٥٨.٩٪ من الذين أدركوا وفهموا برامج خصخصة الاقتصاد القومى كلها أو جزء منها (٣٤أخصائى) ترى أن برنامج الخصخصة هو برنامج لتغيير وتعديل هيكل البنيان الاقتصادى القومى وتحويله من الاقتصاد الشمولى الى اقتصاد السوق الحر ، وترى نسبة ٢٩.٤٪ وهى النسبة التالية أن هذا البرنامج هو برنامج لتبنى سياسة التحرير الاقتصادى والتحرر التجارى وإصلاح ميزان المدفوعات واتخاذ الاجراءات اللازمة لجذب الاستثمار ، بينما ترى نسبة ١١.٧٪ وهى نسبة ضئيلة أنه برنامج تحويل القطاع العام الي قطاع خاص ولم يوافق أى من الاخصائيين الاجتماعيين (مجتمع البحث) على أن برنامج الخصخصة هو برنامج يهدف الى الرقى الاجتماعى وتحويل الشركات العامة الخاسرة الى القطاع الخاص ولعل ذلك قد يرجع الى أن هذا التعريف هو تعريف محدد النطاق يركز على الشركات وهى نطاق ضيق .

جدول رقم (٤)

يوضح أهداف برنامج خصخصة الاقتصاد القومى

من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين .(مع الترتيب)

الاستجابة (الأهداف)	العدد	النسبة ٪	الترتيب
١- يهدف البرنامج الى التحول من سياسة الاقتصاد الشمولى الى الاقتصاد الحر (السوق)	١٠	٢٠	٢
٢- يهدف الى معالجة المشكلات المتراكمة مثل الاسكان والمواصلات والأمية والبطالة وغيرها	٦	١٢	٣
٣- يهدف الى زيادة معدلات الاستثمار العربى والاجنبى فى مصر	١	٢	٥
٤- يهدف الى رفاهية المواطنين من خلال التوازن بين الاجور والاسعار ورفع مستوى المعيشة لهم	٣٠	٦٠	١
٥- يهدف الى التحرر الاقتصادى والتجارى وإصلاح ميزان المدفوعات	٢	٤	٤
٦- يهدف الى رفع معدلات النمو الاقتصادى	١	٢	٥
٧-يهدف الى خلق فرص عمل للشباب من خلال إقامة المشروعات الصغيرة	-	-	٧
المجموع	٣٤	١٠٠	٧

يوضح الجدول السابق أن النسبة العالية من الاخصائيين (مجتمع البحث) يوافقون على وضع الهدف الخاص برفاهية المواطنين من خلال التوازن بين الاجور والاسعار ورفع مستوى المعيشة لهم كهدف له الاولوية القصوى ونسبتهم ٦٠٪ وقد يرتبط ذلك لإدراكهم أن الهدف النهائى لكل ما تقوم به الدولة يرتبط برفاهية المواطنين وأن التحول من سياسة الاقتصاد الشمولى الى الاقتصاد الحر (الذى وافق عليه٢٠٪) ومعالجة المشكلات المتراكمة (الذى وافق عليه ١٢٪) وزيادة معدلات الاستثمار العربى والاجنبى فى مصر (الذى وافق عليه ٢٪) والتحرر الاقتصادى والتجارى وإصلاح ميزان المدفوعات (الذى وافق عليه ٤٪) ورفع معدلات النمو الاقتصادى (الذى وافق عليها ٢٪) وخلق فرص عمل للشباب (الذى لم يوافق عليها الاخصائيين) كل هذه ما هى إلا وسائل يمكن من خلالها تحقيق الهدف النهائى وهو رفاهية المواطنين ، وهناك إحتمال أن يكون بعض الاخصائيين لا يفهمون المصطلحات الاقتصادية مثل اقتصاد السوق ، والتحرر التجارى ، وإصلاح ميزان المدفوعات ، ورفع معدلات النمو الاقتصادى ٠

جدول رقم (٥)

يجيب على التساؤل «هل ترى أن الواقع المهنى لممارسة الطريقة يحتاج الى التطوير ليواكب التغيرات المجتمعية المصاحبة لبرنامج خصخصة الاقتصاد القومى»

الاستجابة	العدد	النسبة ٪
١- الواقع المهنى يحتاج الى التطوير	٤١	٨٢
٢- الواقع المهنى لا يحتاج الى التطوير	٩	١٨
المجموع	٥٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن غالبية الاخصائيين الاجتماعيين يوافقون على أن الواقع المهنى يحتاج الى التطوير فى ضوء برنامج خصخصة الاقتصاد القومى ونسبتهم ٨٢٪ وهى نسبة عالية بالمقارنة بنسبة ممن لا يوافق على التطوير أو التعديل وهى نسبة ضئيلة ١٨٪ ، وفى ذلك تأكيد على الحس المهنى لدى الاخصائيين الاجتماعيين من أن أى تغيير مجتمعى فى الهيكل الاقتصادى يجب أن يصاحبه تغيير أو تعديل مقابل فى الهيكل الاجتماعى للمجتمع ، حيث أن كل من الهيكلين الاجتماعى والاقتصادى يؤثر كل منهما على الآخر ٠

جدول رقم (٦)

يجيب على التساؤل «هل ترى أن التطوير فى الاطار النظرى لخدمة الجماعة أم فى الممارسة ذاتها»

الاستجـابـة	العـدد	النسبـة ٪
١- التطوير فى الاطار النظرى فقط	١١	٢٢
٢- التطوير فى الممارسة ذاتها	١٢	٢٤
٣- التطوير فى الممارسة والاطار النظرى معاً	٢٧	٥٤
المجمـوع	٥٠	١٠٠

فى ضوء الجدول السابق يمكننا القول أن النسبة العالية من الاخصائيين ترى أن تطوير الواقع المهنى لممارسة الطريقة ليواكب لتغييرات المجتمعية المصاحبة لبرنامج خصخصة الاقتصاد القومى يرتبط بالجانبين النظرى والتطبيقى (الممارسة) معاً حيث أن كل منهما يؤثر على الآخر ، ونسبة من وافق على ذلك ٥٤٪ بينما تتعادل تقريباً نسبة من أيد الجانب النظرى ٢٢٪ ، ،نسبة من أيد الجانب التطبيقي (الممارسة) ٢٤٪ .

جدول رقم (٧)

يجيب على التساؤل ما هى جوانب الاطار النظرى لطريقة خدمة الجماعة التى تحتاج الى التطوير لتواكب التغيرات المصاحبة لبرنامج خصخصة الاقتصاد القومى (مع الترتيب)

الاستجـابـة	العـدد	النسبـة ٪	الترتيب
١- طرق التسجيل التقليدية	٦	١٢	٤
٢- وسائل التقويم المستخدمة	٤	٨	٥
٣- برامج الطريقة التقليدية	٢٣	٤٦	١
٤- طرق إعداد الاخصائى الاجتماعى	١٠	٢٠	٢
٥- مهارات خدمة الجماعة	٧	١٤	٣
المجمـوع	٥٠	١٠٠	٥

يوضح الجدول السابق إهتمام الاخصائيين بوجود برامج مستحدثة لخدمة الجماعة لتساعد على الاسهام الفعلى فى تدعيم برنامج خصخصة الاقتصاد القومى ، فقد أكد ذلك ٤٦٪ من الاخصائيين (مجتمع البحث) ، وأشار ١٤٪ الى ضرورة تطوير المهارات حيث أن الواقع الفعلى للممارسة يحتاج الى مهارات إجرائية وترتبط بالمجال التنموى ، بينما أشار ٢٠٪ منهم الى أهمية تطوير طرق إعداد الأخصائى الاجتماعي ، وأشار ١٢٪ الى ضرورة تطوير طرق التسجيل التقليدية، وأشار ٨٪ الى ضرورة تطوير وسائل التقويم ، وفى ضوء ما سبق يمكننا أن نوضح الجوانب التى تحتاج التطوير فى الاطار النظرى تبعاً لأولويات رأى الأخصائيين :.

١- البرامج　　　　٢- طرق إعداد الاخصائى الاجتماع

٣- المهارات　　　　٤- طرق التسجيل　　　　٥- وسائل التقديم

جدول رقم (٨)

يجيب على التساؤل «ما هى الاسباب التى يمكن من خلالها تطوير الاطـار النـظرى لطريقـة خدمـة الجماعـة، (مـع الترتيـب)

الاستجـابـة (الأهداف)	العـدد	النسبـة ٪	الترتيب
١- استخدام طرق القياس فى التسجيل	٣	٦	٤
٢- تدريس طرق استخدام الحاسب الألكترونى فى طريقة خدمة الجماعة	٣	٦	٤
٣- استخدام المقاييس الموضوعية والتدريب عليها فى الفصول الجامعية فى إطار خدمة الجماعة	٢	٤	٥
٤- استخدام وسائل الايضاح فى عملية التقديم والتدريب عليها فى الفصول الجامعية	١	٢	٦
٥- التوسع فى تدريس عملية التقديم والتسجيل على الفرق الثانية والثالثة والرابعة وعدم اقتصارها على فرقة واحدة.	١	٢	٦
٦- استحداث برامج وتكنيكات مستحدثة	٢٠	٤٠	١
٧- الاهتمام بالبرامج والمشروعات الانتاجية الصغيرة	١٠	٢٠	٢
٨- الاهتمام بتدريس الجماعات ذات صبغة العمل أو المهام أكثر من غيرها	-	-	٧
٩- النظر فى طرق اختيار الطلاب وتدريب الطلاب	٢	٤	٥
١٠- إيجاد مهارات تناسب تنمية الموارد البشرية تساهم أكثر فى تحقيق الاهداف ذات الجدوى الاقتصادية	٨	١٦	٣
المجمـــوع	٥٠	١٠٠	١٠

يوضح الجدول السابق أهتمام الاخصائيين بوجود أطر نظرية للبرامج والتكتيكات المستحدثة فى خدمة الجماعة ، فمنهم من يرون أن البرامج التقليدية من مناقشة ،ندوات ومحاضرات ومناظرات وأنشطة فنية ورياضية وثقافية واجتماعية ودينية ولعب الادوار وغيرها غير كافية فى تطور الطريقة فالأمر يحتاج الى إبتكار أدوات وأساليب جديدة تستخدم كأداة فى إطار الطريقة ، وقد بلغ نسبة من وافق على هذا الرأى ٤٠٪ ، وترى نسبة ٢٠٪ ضرورة الاهتمام بالبرامج والمشروعات الانتاجية الصغيرة وقد يكون ذلك راجع لاعتماد سياسة الخصخصة على هذه البرامج فى تحقيق أهدافها علي مستوى مصر ، وترى نسبة ١٦٪ ضرورة تنوع وتطوير المهارات وإيجاد مهارات تناسب تنمية الموارد البشرية وتساهم أكثر فى تحقيق الاهداف ذات الجدوى الاقتصادية.

جدول رقم (٩)

يجيب على التساؤل وما هى الاساليب التى يمكن من خلالها تطوير ممارسة الطريقة فى العديد من المؤسسات» (مع الترتيب)

الاستجابة (الأهداف)	العدد	النسبة ٪	الترتيب
١- ضرورة المتابعة المستمرة للأكاديميين فى كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية للممارسين فى المؤسسات	١٥	٣٠	١
٢- ضرورة تكوين جماعات جديدة ذات جدوى مثل جماعات المشروعات الانتاجية الصغيرة فى كل مؤسسة	١٥	١٠	٤
٣- ضرورة متابعة الممارسين لمدى محافظة أعضاء الجماعات على الممتلكات العامة والخاصة	١	٢	٦
٤- ضرورة زيادة وعى أعضاء الجماعات بأهمية ترشيد المياه والكهرباء والطاقة والغذاء وتوصيل خبراتهم الى أسرهم .	١	٢	٦
٥- ضرورة وجود حوافز مادية للأخصائيين	١١	٢٢	٢
٦- ضرورة قيام الاخصائيين بشرح برامج الخصخصة لأعضاء الجماعات بطريقة سهلة وأسباب التحول الاقتصادى	٢	٤	
٧- ضرورة إمداد الأخصائيين ببرامج مستحدثة تساعد على تطوير عملهم	٧	١٤	٣
٨- ضرورة إن تقوم نقابة الاجتماعيين بعقد سلسلة اجتماعات لمناقشة تطوير المهنة بصفة عامة وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة لتراكب التغييرات المجتمعية	٥	١٠	٤
٩- ضروورة قيام الاخصائيين بشرح قيمة الادخار والاستثمار لأعضاء الجماعات وكذلك قيمة المسئولية الاجتماعية	-	-	٧
١٠- ضرورة إهتمام الاخصائيين بدراسة الظواهر السلبية فى بعض المؤسسات مثل العنف والسلوك العدوانى والادمان والتدخين	٢	٤	٥
١١- تنمية الوعى بأهمية الجهود الذاتية والمشاركة لأعضاء الجماعات	١	٢	٦
المجمــوع	٥٠	١٠٠	١١

يوضح الجدول السابق إهتمام الاخصائيين بخمس أمور تساعد على تطور الممارسة بالطريقة وهى على التوالى : ضرورة المتابعة المستمرة للأكاديميين فى كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية للممارسين فى المؤسسات ووافق عليها ٣٠٪ ، والثانية هى ضرورة وجود حوافز مادية للأخصائيين ووافق عليها ٢٢٪ والثالثة وهى ضرورة إمداد الاخصائيين ببرامج مستحدثة تساعد على تطوير عملهم ووافق عليها ١٤٪ والرابعة وهي ضرورة تكوين جماعات جديدة ذات جدوى مثل جماعات المشروعات الانتاجية الصغيرة فى كل مؤسسة ووافق عليها ١٠٪ والخامسة وهى ضرورة أن تقوم نقابة الاجتماعيين بعقد سلسلة اجتماعات لمناقشة تطوير المهنة ووافق عليها ١٠٪ أيضاً من مجتمع البحث (٥٠ إخصائى إجتماعى) .

جدول رقم (١٠)

يوضح الصعوبات التى تواجه تحقيق أساليب

تطوير الطريقة بشقيهاالنظرى والتطبيقى

الاستجـابـة (الصعوبة)	العـدد	النسبـة ٪	الترتيب
١- انخفاض دخل الاخصائيين الاجتماعيين وعدم وجود الحافز المادى لهم	١٠	٢٠	٢
٢- الاعباء المهنى للأخصائيين وتحملهم مشقة العمل الادارى الى جانب العمل المهنى	-	-	
٣- صعوبة تعديل مناهج تدريس خدمة الجماعة فى المعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية ، إذ أن هذا التعديل يحتاج لفترة طويلة	٢٠	٤٠	١
٤- عدم دراية بعض الاخصائيين لبرامج الخصخصة الى الآن	٣	٦	٥
٥- عدم تحديد دور واضح للأخصائيين الاجتماعيين فى بعض مؤسسات الممارسة وتداخل أدوارهم مع غيرهم	٣	٦	٥
٦- تحمس بعض الاكاديميين والممارسين للإتجاه التقليدى العلاجى فى الخدمة الاجتماعية وخدمة الجماعة ومقاومتهم للتغيير	٦	١٢	٣
٧- انتظار المشاهدة لنجاح سياسة الخصخصة وإن كانت كل المؤشرات تؤكد بنجاحها ودليل زيادة معدلات النمو الاقتصادى ، كما أنها ناجحة فى أكثر الدول المتقدمة	٣	٦	٥
٨- عدم إعداد الاخصائيين المارسين لمواجهة التغييرات المحتملة	٥	١٠	٤
المجمـوع	٥٠	١٠٠	٨

يؤكد الجدول السابق أن كل الصعوبات ذات التأثير فى عدم إمكانية تطوير خدمة الجماعة تتمثل فى أربعة صعوبات وهى كالتالى :-

الصعوبة الاولى : صعوبة تعديل مناهج تدريس خدمة الجماعة فى معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية إذ أن هذا التعديل يحتاج لفترة طويلة وقد وافق على ذلك ٤٠٪ وقد يكون ذلك لأن هذه المناهج ترتبط بلائحة المعاهد والكليات وتعديل المناهج يرتبط بتعديل اللائحة نفسها والتى تتعدل كل فترات متباعدة .

الصعوبة الثانية : وتتمثل فى إنخفاض دخل الاخصائيين الاجتماعيين وعدم وجود الحافز المادى لهم ، فكيف يطورا الممارسة وهم يحتاجون الي المال لإعانة أسرهم ؟ وقد وافق على ذلك ٢٠٪ من عدد الاخصائيين (مجتمع البحث) .

الصعوبة الثالثة : وتتمثل فى تحمس بعض الاكاديميين والممارسين للاتجاه التقليدى العلاجى فى الخدمة الاجتماعية وخدمة الجماعة ومقاومتهم للتغيير وهو أمر طبيعى أن تكون هناك معارضة لأى تطوير أو تعديل إذ أنه ليس فى صالح بعض الاكاديميين والممارسين ويتعارض مع مصالحهم الخاصة ، وقد وافق على ذلك ١٢٪ .

الصعوبة الرابعة : ووتمثل فى عدم إعداد الاخصائيين الممارسين لمواجهة التغييرات المحتملة ، وقد وافق عليها ١٠٪ من عدد الاخصائيين (مجتمع البحث) .

سابعاً: النتائج العامة للبحث فى ضوء تحليل الجداول السابقة :

١- اسفرت الدراسة الاستطلاعية عن أن نسبة ٦٨٪ من الاخصائيين الاجتماعيين يدركون طبيعة برنامج الخصخصة للأقتصاد القومى وأن بعضهم يفهمها جيداً بنسبة ٢٨٪ (من مجتمع البحث) وأن بعضهم يفهمها الي حد ما بنسبة ٤٠٪ .

٢- أشارت النتائج أن التعريف المفضل للأخصائيين الاجتماعيين لبرنامج خصخصة الاقتصاد القومى هو أن هذا «البرنامج يسعى لتغيير وتعديل هيكل البنيان الاقتصادى والقومى وتحويله من الاقتصاد الشمولى الى إقتصاد السوق الحر» .

٣- اشارت الاحصائيات الى أن الاخصائيين الاجتماعيين يفضلون الهدف التالى لسياسات وبرامج الخصخصة وهو « أنه يسعى الى رفاهية المواطنين من خلال التوازن بين الجور والاسعار ورفع مستوى المعيشة لهم » .

٤- أكدت النتائج الي حاجة طريقة خدمة الجماعة الى التطوير لتواكب التغييرات الناتجة عن سياسة وبراج الخصخصة على مستوى الاطار النظرى وكذلك على مستوى الممارسة .

٥- بينت نتائج البحث الى أن أهم جوانب الاطار النظرى التي هى فى حاجة الى التطوير البرامج التقليدية لخدمة الجماعة، تليها طرق إعداد الاخصائى ، تليها مهارات خدمة الجماعة، تليها طرق التسجيل وأخيراً وسائل التقويم .

٦- أشارت نتائج البحث الى أهم أساليب الممارسة التي تحتاج الي التطوير هى ضرورة المتابعة المستمرة للأكاديميين فى كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية للممارسين فى المؤسسات، تليها ضرورة وجود حوافز مادية للأخصائيين ، تليها ضرورة إمداد الأخصائيين ببرامج مستحدثة تساعد على تطوير عملهم ، تليها ضرورة متابعة نقابة الاجتماعيين لما يمكن عمله لمواجهة التغييرات في البنيان الاجتماعى التى تصاحب برامج الخصخصة .

٧- اشارت النتائج الى أن أهم الاساليب التى يمكن من خلالها تطوير الاطار النظرى للطريقة هى استحداث برامج وتكتيكات مستحدثة ، تليها الاهتمام بالبرامج والمشروعات الانتاجية الصغيرة ، تليها إيجاد مهارات تناسب تنمية الموارد البشرية تساهم أكثر فى تحقيق الاهداف ذات الجدوى الاقتصادية ، تليها استخدام طرق القياس فى التحليل ، تليها تدريس طرق استخدام الحاسب الالكترونى فى إطار الطريقة .

٨- اشارت النتائج الى أن أهم الصعوبات التي تواجه أساليب تطوير الطريقة بشقيها النظرى والتطبيقى هى صعوبة تعديل مناهج تدريس خدمة الجماعة فى معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية، إذ أن هذا التعديل يحتاج لفترة طويلة للارتباط بلوائح المعاهد والكليات وتليها صعوبة إنخفاض دخل الاخصائيين الاجتماعيين وعدم وجود الحافز المادى لهم ، تليها تحمس بعض الاكاديميين والممارسين للاتجاه التقليدى العلاجى فى الخدمة الاجتماعية ، وخدمة الجماعة ومقاومتهم للتغيير ، تليها عدم إعداد الاخصائيين الاجتماعيين لمواجهة التغيرات المجتمعية .

مراجع البحث

(١) محمد نبيل نوفل : التعليم والتنمية الاقتصادية ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٩ ، ص ص٥٥ -٦٠

(2) David Hulme, Mark M.Turner : Sociology and Development, New Yourk, Harvester wheatsheaf, 1990, P. 3.

(٣) داوود رضوان : العلم والتقنية من أجل التنمية، مجلة الثقافة العربية، العدد الرابع ، ١٩٧٩، ص١٦

(4) U.N: Changing Development Strategies in World Economic Survey, 1991-1992, N.Y., 1991, P. 55 .

(٥) وزارة التخطيط : الخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ٩٢/٩٣، ٩٦/٩٧ ، المجلد الاول ، ابريل ١٩٩٢ ، ص ٢٣٩

(٦) المجلس الاعلى للشباب والرياضة : المتغيرات الاجتماعية وقضايا الشباب المعاصر ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ٢٠

(٧) محمد لبيب البنيجى : مقدمة فى فلسفة التربية ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٦٣ ، ص٥١

(٨) المجلس الاعلى للشباب الرياضة ، مرجع سابق ، ص ص ١٨-١٩

(٩) محمد سلامة غبارى : الخدمة الاجتماعية ورعاية الاسرة والطفولة ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٩، ص١١

(10) Armando Morales, Bradford Wshesfor: Social Work Profession of Many Facess, Boston, Macllym Bacom, 1989 P. 134

(١١)عبد الحليم رضا عبد العال : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠، ص ١٢١

(١٢) محمد سلطان أبو على : الاسعار وتخصيص الموارد ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، ١٩٨٤ ، ص ٤٦٧

(13) Michael Oliver: Social Work, Jessica, Kingsley Publishers, LTD, 1991 PP 50-51

(14) Malcolm Payne: Modern Social Work Theory , A Critical Introduction, Hong-Kong, Macmillan Education, LTD, 1991, PP 138-139 .

(١٥) ابراهيم بيومى مرعى ، ومحمد حسين البغدادى : الجماعات فى الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٠ ، ص ١٧٢

(١٦) اسماعيل حسن عبد البارى : أبعاد التنمية ، القاهرة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٨٢ ، ص٦١

(17) Charles D. Garvin : Contemporary Group Work, Prentice Hall Englewood Cliffs, 1981, PP 170-171 .

(18) Veronica Coulshed : Social Work Practice, London, Macmillan Education LTD, 1988 P. 102 .

(١٩) محمد شمس الدين أحمد : طريقة العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، يوم المستشفيات ، ١٩٨٧ ، ص ٣٣

(٢٠) أحمد فوزى الصاوى : خدمة الجماعة وقضايا المجتمع المعاصر ، القاهرة ، دار الحكيم للطباعة والنشر ، ١٩٩١ ، ص ١٥٦

(٢١) محمد شمس الدين أحمد : مرجع سابق ، ص ٣٣

(٢٢) أحمد فوزى الصاوى : مرجع سابق ، ص ١٥٦

(23) B.Wener : Toward New Models of Social Work Practice in Social Work Practice, N.Y., 1967 , P. 11.

(٢٤) أحمد ذكى بدوى : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٧٧ ، ص٣٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

العلاقة بين فلسفة التعاونيات وممارسات الخدمة الاجتماعية في الجمعيات التعاونية الطلابية

دكتور
سليم شعبان سليمان
مدرس التخطيط الاجتماعي
بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية
بور سعيد

مدخل الى مشكلة البحث

تعتبر المدرسة ضرورة اجتماعية لجأت الى انشائها المجتمعات لاشباع حاجات نفسية وتعليمية عجزت عن أن تؤديها بيئة الاسرة بعد تعقد الحياة ، فأصبحت مجتمعاً صغيراً يعيش فيه الطلاب ليلقنوا العلم والمعرفة ويتعودوا فيها الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية واحترام القانون والتمسك بالحقوق واداء الواجبات [١] .

والمناهج الدراسية في المدرسة جزء فقط من تلك العمليات الكليه لاشباع هذه الاحتياجات حيث توفر الحد الادنى من المهارات الاساسية مثل المهارات الحسابية والاتصالات . الا ان هناك مسئولية هامه أخرى للمدرسه والمتصلة مباشرة بدور التعليم الصحى والاجتماعي والشخصى والتى تتضمن توقعات مشاركة الطلاب فيها. الا انه مع ضيق الوقت المتاح نسبيا بالمدرسه ومع صعوبة انتقال المهارات والمعرفه التى يتعلمها الطلاب الى المواقف اليوميه نجد انه لايمكن استبدال التعليم المدرسى بدلا من التعليم الحياتى لكى نتمكن من خدمة المجتمع واشباع احتياجاته [٢]

وهنا يعتبر النظام المدرسي أحد انواع التنظيمات الاجتماعية التى لها مهام أساسية للتأثير على تنمية الشباب وذلك باستخدام اساليب متعدده موجهه لجماعات مختلفة من الطلاب الذين يشاركون فيما بعد بطرق مختلفة فى قطاعات متعدده من المجتمع . ويساهم هذا النظام المدرسى فى صياغة واقع اجتماعى يتكيف معه كل من الطلاب والعاملين . ويعكس هذا الواقع مباشرة الديناميات المدرسية متضمنة نظاما للانشطة الاجتماعية من خلال جماعات النشاط والتى يتحللها تلك الديناميات [٣] .

فالاعتماد على خدمات جماعات النشاط المدرسى تساعد على احداث التعاون الوثيق بين الطلاب وبينهم وغيرهم من المدرسيين والاداريين بالمدرسة ثم الوالدين واخيرا المجتمع باسره . كما تهتم هذه الجماعات بتغيير السلوك المقبول والسوى . وزيادة المهارات الاجتماعية والثقه بالنفس واتخاذ القرار الشخصى وتحقيق الذات لدى الطلاب بما يناسب مع توقعات هذه الجماعات . [٤]

اذن فجماعات النشاط المدرسى .ومنها الجمعيه التعاونية الطلابيه ـ هى الادارة التى يستخدمها الاخصائى الاجتماعى لتحقيق متطلبات خصائص نمو الطالب فى مراحل نموه وتعليمه المختلفة وذلك بهدف تنمية شخصية الطالب وتوجيه سلوكه من جانب . واعداد الطالب لمواجهة الحياة المستقبليه بما يتفق واهداف المجتمع .

وفى جانب آخر أنه جدير بالذكر ان أهمية التربية التعاونية وغاياتها ووسائلها انما ترتبط بظروف المجتمع الذى تمارس فى ظله، لذلك تكون اكثر أهمية وضرورة فى مجتمعات الدول النامية وهذا ما يضاعف من مسئولية

الحركة التعاونية المدرسية بمعاونة الدولة عن اداء دورها التربوى التعليمى فى مجتمعات الدول النامية تنفيذا لاحد مبادىء التعاون وهو مبدأ التعليم التعاونى (٥) .

فالغرض الاساسى من الجمعيات التعاونية الطلابية ، تدريب الطلاب على الاعمال المشتركة فيما بينهم وتعويدهم الاعتماد على أنفسهم فى كافة ما تتطلبه حاجاتهم داخل نطاق المدرسة وخارجهم سواء الحاجيات المادية أو الخدمات الاجتماعية مع العمل على تحسين حال اعضائها اقتصاديا فى ظل المبادىء التعاونية فى أطار الخطه العامة للدول (٦)

ومما يؤكد على ذلك استخلاص أحدى الدراسات (٧) نتيجة مؤداها رغبة ٩١,٨٪ من طلاب عينة البحث فى وجود برنامج تدريبى على الحرف اليدوية والصناعات الصغيرة . ومما لاشك فيه أن هذه الرغبة تتوافق مع متطلبات التنمية والحاجة الى تعلم المهارات التى تساعد الطلاب على مواجهة متطلبات الحياة وأن هناك اتجاه قد نما بين الطلاب للعمل أثناء العطلات الدراسية فى البعض الحرف اليدوية ، وهذا ما يمكن أن تحققه الجمعيات التعاونية للطلاب (٧) .

وبالرغم من وضوح أهمية دور الجمعيات التعاونية الطلابية الا أن هناك من الصعوبات التى تقف حائل بين هذه الجمعيات واداء ودورها فى تحقيق فلسفة ومبادئ التعاون من خلال أنشطتها فى المدرسة فى هذه الصعوبات وقد تنفرد ببعض الصعوبات التى ترتبط بطبيعة نشاطها .

حيث اشارت احدى الدراسات (٨) الى أن آخر الجماعات التى يقبل عليها الطلاب هى الجمعية التعاونية الطلابية وذلك بعد جماعات الرحلات والمعسكرات والهلال الأحمر والخدمة العامة . كما تؤكد نفس الدراسة أن الجماعات الموجودة حالياً بالمدارس . وبينها الجمعية التعاونية الطلابية . لاتستطيع اشباع احتياجات ورغبات الطلاب المتغيرة التى تحتاج الى استمرارية تكوين جماعات جديدة كما يرى الخبراء ضرورة أن تكون الجماعات المدرسية فى حالة تغير دائم(٩) .

كما توصلت دراسة أخرى (١٠) الى أن ممارسة الخدمة الأجتماعية فى المدرسة تركز على العمليات الادارية والمكتبة أكثر من تركيزها على العمليات الفنية مع عدم وجود نموذج محدد للممارسة ، كما بينت الدراسة تدخل بعض نظار المدارس فى عمل الأخصائى الأجتماعى وأسناد بعض الأعمال الادارية له .

وأشارت دراسة أخرى (١١) الى عدم وجود الوقت الكافى لدى كل من الطالب ورائد النشاط لممارسة أوجه النشاط بالاضافة الى نظرة بعض مديرى للنشاط على أنه معوق للعملية التعليمية أو غير مفيد للطلاب ، كذلك عدم

اعتماد تقويم برامج جماعات النشاط المدرسى على استقراء الواقع والنزول الى الميدان للتعرف على المشكلات التى تواجه تنفيذ برامج النشاط .

وكان ضمن نتائج دراسة أخيرة (١٢) أن هناك عدم وضوح لدور الأخصائى لمدير المدرسة . كذلك عدم توافر المكان والادوات اللازمة لممارسة نشاط الجماعات ، وعدم تعاون المدرسين مع الأخصائين الأجتماعيين فى الأنشطة الأجتماعية .

ومما سبق يتضح وجود العديد من الصعوبات التى تواجه جماعات النشاط بصفة عامة . والجمعية التعاونية الطلابية بصفة خاصة . والتساول هنا هو الى أى مدى تؤثر هذه الصعوبات فى تطبيق فلسفة التعاونيات فى ممارسات الخدمة الأجتماعية داخل الجمعيات التعاونية الطلابية بأعتبارها أحدى جماعات النشاط الأجتماعى بالمدرسة .

أهداف البحث

يستهدف هذا البحث توضيح الجوانب المتعددة لتطبيقات الفلسفة التعاونية من خلال الممارسات الأجتماعية للجمعيات التعاونية الطلابية والخروج من ذلك بمؤشرات تخطيطية تفيدنا فى مواجهة التباعد بين فلسفة التعاونيات من جهة والممارسات الأجتماعية لهذه الجمعيات من جهة أخرى .

الاطار النظرى للبحث

توجد علاقة وثيقة بين كل من مهنة الخدمة الاجتماعية والتعاون ، فمع تتبع النشأة التاريخية لكل من مهنة الخدمة الاجتماعية والحركة التعاونية نلاحظ التماثل فى تلك الظرف المجتمعية لظهور كل منها والتى ارتبطت اساسا وصاحبت الثورة الصناعية .

فمن خلال القرن التاسع عشر وفى اوائل القرن العشرين ظهرت العديد من المشكلات المتعددة التى صاحبت الثورة الصناعية . وتعقد الحياة الاجتماعية بمشكلاتها وضغوطها المتزايده التى حاقت بقطاعات كبيرة التطورات العلمية عن وجود فجوات واسعه بين ما هو كائن وبين ما يجب ان يكون (١٣) .

ومع تلك التغيرات التى اعترت رأسمالية القرن العشرين . بدأ نظام الأحسان فى الأنهيار التدريجى وكان من المحتم أن بدأ فى الظهور نظام جديد بديل عن نظام الأحسان لتأدية الرعاية الأجتماعية ويكون أكثر ملائمة مع ظروف المجتمع الحديث . وقد اخذ هذا النظام الجديد يتبلور فى اتجاهين اساسيين أولهما . اتجاه تأثر بحركة المحلات الاجتماعية فكان يسعى الى احداث تغييرات ايجابية فى البيئة وثانيهما أتجاه تأثر بجمعيات تنظيم الأحسان

وكان يميل الى التعامل مع الأفراد لمساعدتهم على حل مشكلاتهم بواسطة استثمار نواحي القوة في شخصيتهم بجانب الأمكانيات والموارد البيئية للتغلب على ما يعانونه من مشكلات [١٤].

فكان ظهور الخدمة الأجتماعية كمهنة متخصصة أستجابة ضرورية لحاجات هذا العصر في اوائل القرن العشرين وارتبطت في نشأتها بالمشكلات العملية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الأفراد والجماعات في المجالات المختلفة.

وفي ظل نفس الظروف "الرواد الأوائل في التعاون كانوا يستهدفون القضاء على مساوئ الرأسمالية. وكانت تجاربهم الأولى قائمة على أساس تحقيق الأكتفاء الذاتي في مستعمرات تعاونية تقوم على مبدأ الاعتماد على النفس. حينئذ يمكن البدء بمشروع صغير يوجهه العلم وتسنده العقيدة وهذه المعادلة كان لها اثر كبير فيما يتعلق بتطور الحركة التعاونية ونموها واعتبار التعاون الركيزة الأساسية للتنمية الأجتماعية والاقتصادية [١٥] مشتركة في ذلك مع مهنة الخدمة الأجتماعية.

أن التشابه في الظروف المجتمعية لنشأة كل من مهنة الخدمة الأجتماعية والحركة التعاونية جعل لكل منهما منحى وبعداً اجتماعياً مستقى من مصدر واحد وهي تلك الظروف التاريخية والسياسية والأجتماعية والاقتصادية المتشابهة

فبينما نجد أن "الخدمة الأجتماعية تهدف على المدى القصير الى احداث زيادة كبيرة في فائدة منظمات الرعاية الأجتماعية الموجودة. أما على المدى الطويل فتهدف الى احداث تغييرات في انظمة الرعاية الأجتماعية لتتمشى مع الأوضاع الأقتصادية والأجتماعية المتغيرة [١٦] نجد وفي نفس الاتجاه أن هناك تطورا في مفهوم الأعمال الأجتماعية في التعاون وتغيراً في منهج العمل التعاوني بمجالات الرعاية والتنمية الآجتماعية ولم تصبح الأعمال الأجتماعية هذه ثانوية أو تابعة بل أصلية في الجمعيات التعاونية تؤديها مستقلة أو مشتركة مع غيرها من الجمعيات. وتغير المفهوم الأجتماعي للتعاون فلم تعد أعمالاً تنحصر في تقديم المعونات أو تنفيذ مشروعات عرضية وانما اصبحت النظرة الأجتماعية مستوعبة القيمة الأجتماعية لأقتصاديات التعاون نفسه. فوراء كل مشروع تعاوني فرص جديدة للعمل ودخول جديدة في المجتمع وتطهير لهذا المجتمع من أغلب ما يحتويه من استغلال وتحكم وتسلط ورواسب [١٧].

ولقد انعكس التشابه فى الظروف التاريخية لنشأة كل من الخدمة الأجتماعية والحركة التعاونية كذلك ارتباطهما باتجاه أجتماعى تابع من تلك الظروف على طبيعة الفلسفة التى تنير طريق الممارسين فى كليهما والتى ترى أنها مستمدة من أصول متشابهة مرتكز على محورين أساسيين أحدهما الديمقراطية والأخر المشاركة الأجتماعية.

فعلى المحور الأولى - الديمقراطية - نجد أن الخدمة الأجتماعية تستند فى فلسفتها وقيمها على ثلاث افتراضات[١٨] أولى هذه الافتراضات ، احترام الأنسان وانه جدير بان يعامل على أساس احترام كرامته . وهنا يبرز مبدأ التقبل والايمان بحرية الأفراد وحقوقهم فى تقرير ما يتعلق بحياتهم من أمور . أما الأفتراض الثانى فهو الايمان بالطبيعة الأجتماعية للإنسان كمخلوق متميز يدخل فى علاقات مع غيره كى يؤكد هذه الخصوصية . وهذا الإفتراض يوضح حقيقة أساسية فى تفسير التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية مع عملائها حيث أن فهم مشكلات العملاء (الطلاب) وحلولها تكمن فى إطار أو السياق الأجتماعى والمجتمعى الذى يعيش فيه الانسان والافتراض القيمى الثالث فى الخدمة الاجتماعية هو الاعتقاد والايمان بقدرة الأنسان على التغير والنمو والوصول للأفضل ويعنى ذلك أن الانسان قادر على اتخاذ القرارات الرشيدة والسلوك المنطقى المقبول عندما تتاح له فرصة للتغيير نحو الأفضل وهو ما يتضمن الإيمان بقدرة الانسان على التغيير .

والمهمة إذن - على هذا المحور - تسعى لمستوى معيشة إنسانية متقدمة بصفة عامة عن طريق مساعدة الافراد والمجتمع على تغيير الظروف التى تجعلهم يعيشون موقف معاناه كما يتضمن هذا المحور قيم ومبادئ أساسية كالاحترام وتأكيد الذات أو حق تقرير المصير .

واذا نظرنا للديمقراطية كمحور فلسفى فى الحركة التعاونية نجد أن التشابه واضح مع مهنة الخدمة الاجتماعية . حيث أوضحت التطبيقات العملية ، لجمعية أمبيلكيا " التى سجلت فى اليونان عام ١٧٨٠ اعتبار أن رأس المال ذو وظيفة اجتماعية . كما انها حرصت على إتاحة تكافؤ الفرص فيما يتعلق بالعمل فوضعت لنفسها شعار "عمل للجميع " والجميع ينبغى أن يعملوا " ووضعت الأسس لتنمية مهارات وقدرات العاملين فى إطار من العمل الأجتماعى والمشاركة فى الأرباح[١٦] .

وتقوم الحركة التعاونية على مبدأ الديمقراطية فى الادارة ، ويعنى هذا أن اعضاء الجمعية جميعاً يتساوون فى الحقوق والواجبات فجميع الاعضاء لهم حق التصويت بحيث يكون للعضو حق صوت واحد بصرف النظر عن عدد الأسهم التى يمتلكها . كما له حق المشاركة فى إصدار القرارات التى تؤثر على جمعيتهم . ومن مقومات هذه الديمقراطية الشورى والعلانية والصراحة وعدم تمييز أى عضو على آخر فى السعر وفى شروط التعامل ، وهى فى ذات

الوقت برلمان يدربهم على العمل الأنتخابي ويمارسون فيه حقوق ابداء الرأى والمناقشة والتصويت مما ينسحب على قدراتهم البرلمانية خارج الجمعية في حياتهم كمواطنين عليهم التزامات سياسية محلية وقومية كما تلزم الجمعيات بالحياء اذ يجب الابتعاد عن الخوض في المسائل الدينية والسياسية وعن كل ما ينشأ عنه إثارة الخصومات بين الاعضاء [٣٠] .

أما المحور الثاني الذى تستند اليه فلسفة وقيم كل من مهنة الخدمة الأجتماعية والحركة التعاونية تتمثل في المشاركة الاجتماعية .

فمن ضمن أهداف الخدمة الاجتماعية مساعدة سكان المجتمعات بغرض توفير قدر من الخدمات التي يريدونها بالأعتماد على جهودهم الذاتية وما يمكن توفيره من موارد تابعة من مصادر خارجية [٣١] ولذلك فإن التدخل المهني للمهنة "يصف الانشطة التي تستجيب لمشكلة محددة أو تستهدف الحيلوله دون تطورها بناء على طلب ومشاركة العميل نفسه أو مشاركة شخص ينوب عنه أو مع بعض الجماعات أو المؤسسات التي تتحمل مسؤولية الظروف المحيطة بالأفراد المهددين بالمشكلة [٣٢] .

فمثل هذا التوجيه يجعل الجماهير تشارك في التخطيط والتنفيذ والتمويل ويتيح لهم الممارسة التي تؤثر في وعيهم وقيمهم وتؤكد العمل الجماعي وتسمو بالقيم الفردية مما يمهد أرضية ترشيد الموارد وتنظيم توظيفها الأجتماعي [٣٣] .

وبالانتقال الى موقف الحركة التعاونية من المشاركة الأجتماعية تجدها على درجة كبيرة من الحرص على اتباعها في مشروعاتها وينعكس ذلك في شكل مبدأين أساسيين للتعاون [٣٤] أولهما مبدأ الفائدة المحدودة على الأسهم في رأس المال ذلك لان الجمعية تنظيم اشخاص لا أموال . فوظيفة الجمعية هي خفض سعر الفائدة والغاء سيطره رأس المال على المشروع . ويعتبر رأس المال فقط أداه تستعين بها الجمعية للقيام بالخدمات التي يطلبها الأعضاء وأما المبدأ الثاني فهو العائد على المعاملات حيث تسير الجمعيات التعاونية على قاعدة إقراض للأعضاء بفوائد لاتزيد على مصاريف الأقراض والربح الصافي يعامل معاملة خاصة تتميز بها الجمعيات التعاونية وذلك برده الى الاعضاء بنسبة معاملة كل منهم في اعمال الجمعية ، ومعنى ذلك أن تعيد الجمعية في آخر العام الى العضو حصة من المبالغ التي حملته بها كزيادة عن السعر الأصلي عند تعامله معها .

ويؤكد التعاون على عدم اعتماد الأهالي على الحكومة ، فهو يشجع الأهالي على اكتشاف المشكلات والتعرف عليها والرغبة في التغلب عليها وجمع الجهود نحو التمويل والادارة الذاتية للمشروعات الأجتماعية [٣٥] .

ويتضح لنا من ذلك أن هناك اتفاقاً بين الخدمة الاجتماعية والحركة التعاونية على الأسس الفلسفية ومجموعة القيم التي يعمل كل منهما في اطارها وتتحدد اهدافهما على أساسهما ويقوما بتأدية وظائفهما في أطارها .

وبالإنتقال الى ميدان العمل وهو - المجال المدرسي - الذى تحقق من خلاله كل من الخدمة الاجتماعية والحركة التعاونية الجانب التطبيقى للأسس الفلسفية والأهداف المراد الوصول اليها ، نجد أن هناك منطقة مشتركة بينهما للعمل وهى الجمعيات التعاونية الطلابية ، ويرجع ذلك - كما اتضح - إلى التقارب في ظروف النشأة ثم الأصول الفلسفية والقيمية .

فقد "بدا التفكير في أدخال نظام الجمعيات التعاونية في معاهد التعليم في مصر منذ أواخر عام ١٩٤٩ لإدخال نظام جديد في ادارة مقاصف المدارس يتمشى مع نظام الجمعيات التعاونية ، للافادة من هذا التنظيم الأجتماعي والاقتصادى كأداة تربوية وتعليمية ذات أثر فعال في تكوين الشباب وبدأ تأسيس أول جمعية تعاونية طلابية في عام ١٩٥٤ بمدرسة العباسية الثانوية [٢٦] .

ويمكن للباحث تحديد تعريفاً للجمعية التعاونية الطلابية وذلك استخلاصاً من التراث النظرى للمفاهيم المتعددة للجمعيات التعاونية بصفة عامة [٢٧] ويتمثل هذا التعريف الأجرائى في الآتى :-

١ ـ الجمعية التعاونية الطلابية ، جماعة من الطلاب ذات تنظيم مستمر تربطهم مصلحة مشتركة ويتوفر فيهم صفه التجانس ويسعون الى التكافل في أشباع حاجاتهم .

٢ - أن دافع الطلاب للأنضمام للجمعية هو رغبة كل منهم في تحسين أوضاعه عن طريق التضامن ومساعدة الذات أو المساعدة المتبادلة .

٣ - يتكون رأس المال في الجمعية من أسهم تحدد قيمتها وطريقة تحصيلها من الطلاب المكونون لهذه الجمعية طبقاً لقواعد أنسانية يضعونها بأنفسهم .

٤ - أن الوسيلة لتحقيق هدف هذه الجمعية هو انشاء مشروع يملكه الأعضاء ويحولونه ويديرونه معاً .

٥ - هدف هذا المشروع التعاونى هو النهوض بالأوضاع الأجتماعية والأقتصادية للأعضاء وطلاب المدرسة بصفة عامة .

كما يمكن ملاحظة ذلك التقارب الميدانى التطبيقى بين كل من الخدمة الاجتماعية والحركة التعاونية من خلال اسعراض الأهداف الاجتماعية الاقتصادية التى تسعى لتحقيقها الجمعيات التعاونية الطلابية والتى تتمثل في الآتى [٢٨] :-

١ - تكوين وخلق قيادات اجتماعية وتدريب هذه القيادات على النظام والقواعد الديمقراطية .

٢ - تعويد الطلاب على الشعور بالمسئولية والعناية بالمدرسة .

٣ - تكوين مدخرات لكل طالب عن طريق الدفعات التى يسددها .

٤ - تخفيض نفقات الطالب فى أثمان الكتب والملابس والادوات وكل ما يحتاجه عن طريق الجمعية .

٥ - توفير فرص عمل للاعضاء فى وقت فراغهم .

الاجراءات المنهجية :

اولاً فروض البحث

يستند البحث الى مجموعة من الفروض التى تعالج بعض القضايا المتعلقة بأرتباط مشروعات الجمعيات التعاونية الطلابية بفلسفة ومبادئ التعاونيات من جهة وممارسات الخدمة الاجتماعية المدرسية من جهة أخرى زمانيا أو مكانياً (٢٩) والتى يحددها الباحث فى الآتى .

الفرض الاول

انه من المتوقع تحقق الديمقراطية - كمحور لفلسفة التعاونيات - فى الممارسات الأجتماعية للجمعيات التعاونية اللطلابية والتى يمكن تحديد مستوى درجة هذا التحقق .

ويتحدد هذا المحور فى مجموعة من المبادئ :-

- الفائدة المحدودة على الاسهم فى رأس المال - العائد على المعاملات .

- الحياد السياسى والدينى - نشر الثقافة التعاونية .

الفرض الثالث

انه من المتوقع أن توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الجمعيات الطلابية فى كل من منطقة المعادى وبور سعيد بالنسبة لمستوى ودرجة تحقق محاور فلسفة التعاونيات فى الممارسات الاجتماعية بها .

الفرض الرابع

انه فى المتوقع أمكانية استخدام اسلوب التخطيط بالأستعانة بوجهتى نظر كل من اعضاء الجمعيات التعاونية الطلابية والخبراء لرافع مستوى ودرجة تحقق فلسفة التعاونيات فى الممارسات الأجتماعية لهذه الجمعيات .

ثانيا نوع البحث

ينتمى هذا البحث للبحوث الوصفية الت تعتمد على الوصف والتحليل حيث يهتم "بوصف الخصائص المختلفة وجمع المعلومات حول تطبيقات الجمعيات التعاونية الطلابية لفلسفة التعاونيات والتعرف على طبيعة ممارسات الخدمة الاجتماعية فى هذه الجمعيات [٣٠]

ثالثا المنهج المستخدم

لقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعى بالعينه لاعضاء بعض الجمعيات التعاونية الطلابية بوصفة اكثر المناهج ملائمة لطبيعة موضوع البحث واهدافه حيث انه " يركز على الاوضاع الحاليه ويهتم بالوصف التفصيلى للوحدات المدروسة ويعنى بحصر ووصف وتحليل موضوع البحث"

كما يستخدم فى حالة تكرار حدوث بعض المتغيرات "تطبيقات فلسفة التعاونيات " بالاضافة الى تحديد العلاقات الكمية القائمة فيما بينها بتحليل البيانات التى يتم الحصول عليها وما يتبع ذلك من استدلال للعلاقات الوظيفية القائمة بينها [٣٣]

رابعا ادوات البحث

اعتمد البحث على استمارة المقابلة "الاستبار" كاداه رئيسية سواء فى جمع واستخلاص البيانات أو فيما يتعلق بتحليليها ، حيث قام الباحث بتصميم استمارتين للمقابلة بغرض الاطلاع على آراء كل من اعضاء الجمعيات التعاونية الطلابية والخبراء والمتخصصين فى مجال الخدمه الاجتماعية المدرسيه وقد مر تصميم هاتين الاستمارتين بالحطوات الآتيه

(أ) استمارة المقابله لاعضاء الجمعيات التعاونية الطلابية

١. تكوين صورة مبدئية للاستمارة اعتمادا على الاطار النظرى المستخدم فى البحث .

٢ـ اختيار صدق المحتوى للاستمارة وذلك بعرضها على [٩] محكمين من الخبراء فى مجال الخدمه الاجتماعية المدرسية ، وقد تم الغاء أو أعادة صياغة بعض العبارات لتتناسب مع اعضاء الجمعيات

٣ ـ اختبار ثبات الاستمارة، تم تجربة الاستمارة واختبار صلاحيتها بالتطبيق على عدد (١٤) من أعضاء الجمعيات التعاونية الطلابية بمدينة بور سعيد ، وقد تم استخدام طريقة التجزئة التصفية وحساب معامل الارتباط

احصائيا بين درجات الجزء الاول [العبارات الفردية] والجزء الثانى [العبارات الزوجية] حيث تراوحت معاملات الثبات لمتغيرات البحث بين [٠,٧٣٥ـ ٠,٨٩١] بجانب الارتباط الكلى للاستمارة الذى بلغ [٠,٧٨٨].

(ب) أستمارة لمقابلة الخبراء

استفاد الباحث من مراحل اعداد الاستمارة السابقة فى تصميم استمارة تتناسب فى صياغة اسئلتها مع الخبراء فى مجال عمل بجمعيات التعاونية المدرسيه وتتضمن نفس البنود الاساسية الموجودة فى الاستمارة الاولى وتتمثل فى :-

١ـ البيانات الاولية

٢ـ مدى تحقق محور الديمقراطية فى الممارسات الاجتماعية للجمعيات التعاونية الطلابية وطرق مواجهة القصور فيها .

٣ ـ مدى تحقق محور المشاركة فى الممارسات الاجتماعية التعاونية الطلابية وطرق مواجهة القصور فيها .

(جـ) اسلوب التحليل الاحصائى :

وذلك فى تعامل الباحث مع المتغيرات الرئيسية والفرعية فى البحث حيث اعطت لكل متغير درجة تتناسب مع مدى تحققها ، اعتماداً على الدرجة المعطاه لاستجابات المبحوثين التى تترواح بين نعم (٥) الى حد ما (٣) . لا(١) وبذلك يتم تحديد مستوى تحقق كل متغير طبقاً للوسط الحسابى لها كما يلى :

١ . تحقق مرتفع للمتغير :- يتراوح فيه الوسط الحسابى بين (٤ ـ ٥) درجات .

٢ ـ تحقق متوسط للمتغير: ويتراوح الوسط الحسابى بين (أقل من ٤ ـ ٢,٥) درجات

٣ـ تحقق منخفض للمتغير : ويقل الوسط الحسابى عن (٢,٥) درجة .

بالاضافة الى استخدام معاملات الارتباط بين هذه المتغيرات وحساب معنوية ذلك الأرتباط ، كما تم حساب الفروق بين المتغيرات فى كل من جمعيات القاهرة وبور سعيد .

خامسا حدود ومجالات البحث

يقتصر البحث على تناول محورى فلسفة التعاونيات وهما (الديمقراطية ـ والمشاركة) وانعكاسهما على الممارسات الأجتماعية للجمعيات التعاونية الطلابية وذلك من خلال عينة من تلك الجمعيات فى كل من مدارس منطقة المعادى التعليمية بمدينة القاهرة (مقر أقامة الباحث) ومدينة بورسعيد (مقر عمل الباحث) .

ويمكن تحديد المجالات الأساسية للبحث فى الآتى :-

(أ) المجال المكانى :

بلغ عدد الجمعيات التعاونية الطلابية فى مدارس منطقة المعادى التعليمية بمدينة القاهرة [٢٠] جمعية بينما بلغ هذا العدد [١٨] جمعية بمدارس بورسعيد ثم تصنيفهم وفقاً لنوعية ومستوى التعليم كالتالى :

جدول رقم (١)

يوضح تصنيف الجمعيات فى المعادى وبور سعيد

النوعية / البيان	القاهرة "المعادى"							بور سعيد							
	المرحلة الاعدادية		الثانوى العام		الثانوى الفنى		المجموع	المرحلة الاعدادية		الثانوى العام		الثانوى الفنى		المجموع	الاجمالى
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات		بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات		
العدد	٧	٧	١	٢	٢	١	٢٠	٥	٥	٣	٣	١	١	١٨	٣٨
النسبه	٣٥	٣٥	٥	١٠	١٠	٥	١٠٠	٢٧٫٨	٢٧٫٨	١٦٫٧	١٦٫٧	٥٫٥	٥٫٥	١٠٠	

وتم أختيار جمعية واحدة من كل نوع بطريقة عمدية وذلك طبقاً لمستوى الأنجاز وعدد الأحصاء وذلك بالرجوع إلى المسئوليين (الموجهون الاجتماعيون) وبحيث يمكن تمثيل الجمعيات المختارة لكل أنواع الجمعيات من حيث المرحله التعليمية وجنس الطلاب وبذلك تم أختيار عدد (١٢) جمعية [٦ من القاهرة ، ٦من بور سعيد] ويمكن تحديدهم فى الجدول التالى :

جدول رقم [٢٠]

يوضح بيانات الجمعيات المختارة للبحث

المرحله التعليميه	القاهـرة			بور سعيد		
	اسم الجمعية	عدد اعضاء مجلس الادارة	عدد اعضاء الجمعية	اسم الجمعية	عدد اعضاء مجلس الادارة	عدد اعضاء الجمعية
الاعدادية	١ ـ الاعدادية القديمة للبنين	٩	١٩٨	١ ـ مدرسة بور سعيد ع بنين	٩	٢١٤
	٢ ـ الحيرى الاعدادية بنات	٩	٨٦	٢ ـ مدرسة بور سعيد ع بنات	٩	١٥٨
الثانوى العام	١ ـ المعادى الثانوى العسكرى	٩	٣٢٩	١ ـ النصر الثانوى بنين	٩	٢٠٠
	٢ ـ المعادى الثانوية بنات	٩	٢٠٨	٢ ـ ٦ أكتوبر ثانوى بنات	٩	٢٤٥
الثانوى الفنى	١ ـ سياحة وفنادق	٩	٢٣٣	١ ـ الميكانيكية ثانوى بنين	٩	٤٢٠
	٢ ـ السيدة رقية التجارية بنات	٩	٢٨	٢ ـ أحمد عرابى التجارية بنات	٩	٢١٥

(ب) المجال البشرى

اعتمد الباحث فى هذا المجال على مصدرين بشريين فى الحصول على البيانات وهما اعضاء الجمعيات التعاونية الطلابية [أعضاء جمعية عمومية - اعضاء مجلس ادارة] ، ثم الخبراء فى مجال عمل الجمعيات التعاونية الطلابية . ويمكن استعراض خطة المعاينة المستخدمة مع المصدرين فى الآتى .

١ - خطة المعاينة لاعضاء الجمعيات

اعتمد البحث على اطار المعاينة الخاص بكل جمعية من الجمعيات الاثنى عشر المختارة للبحث وذلك باعتبار أن عضو الجمعية هو وحده التحليل المستخدم فى البحث ، وكان اطار المعاينة عبارة عن سجل عضوية الجامعة . حيث تم حصر شامل لاعضاء مجالس الادارة لتلك الجمعيات والبالغ عددهم [١٠٨] عضو بموجب تسع اعضاء بكل جمعية . كذلك تم سحب عينة قوامها [١٨٠] مائه وثمانين مفردة وذلك بطريقة طبقية بموجب (١٥) خمس عشره مفرده من كل جمعية بالطريقة العشوائية البسيطة ليصبح إجمالى مفردات العينة (٢٨٨) مائه ثمانية وثمانين مفرده .

٢ - خطه المعاينة للخبراء والمسئولين فى مجال عمل الجمعيات التعاونية الطلابية

استخدم الباحث العينة العمدية فى اختيار مجموعة من الخبراء بلغ عددهم [٥٨]

خبير ومسئول فى مجال انشطة الجمعيات التعاونية الطلابية وفقاً للتوزيع التالى .

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع الخبراء وفقاً لمستوى وسنوات الخبرة

مستوى الخبره / المنطقة	موجه عام	موجه أول	موجه	أخصائى أول	أخصائى	الأجمالى	متوسط سنوات الخبرة
القاهرة	١	٣	٣	٩	١٧	٣١	٧,٣٥
بور سعيد	١	٢	٤	٧	١٣	٢٧	٧,٧٠
المجموع	٢	٤	٧	١٦	٣٠	٥٨	٧,٥١

(جـ) المجال الزمنى

تم جمع البيانات من مفردات البحث فى كل منطقة المعادى وبور سعيد خلال شهرى (يناير وفبراير ١٩٩٧)

النتائج العامة للبحث

ينقسم نتائج البحث الميدانى الى أربعة أقسام وذلك وفقاً للتحقق من صحه فروض البحث كما يلى :-

الفرض الأول : وينص على :

" انه من المتوقع تحقق الديمقراطية - كمحور لفلسفة التعاونيات - فى الممارسات الأجتماعية للجمعيات التعاونية الطلابية . والتى يمكن تحديد مستوى ودرجة هذا التحقق .

اولا الوظيفة الاجتماعية لرأس المال

جدول رقم [٤]

يوضح درجة ومستوى تحقق الوظيفة الاجتماعية لرأس المال

م	المتغيــــــــــــر	جمعيات القاهرة				جمعيات بور سعيد				الدرجة	الوسط	مستوى
		أعضاء		خبــراء		اعضــاء		خبــراء			العام	
		الدرجة	س	الدرجة	س	الدرجة	س	الدرجة	س	العامة	س	التحقق
١	أسهام الجمعيات فى حذب الطلاب للادخار المدرسى	٦٧٨	٤,٧١	٦٠	١,٩	٥١٥	٣,٥٨	٤٣	١,٥٩	١٢٩٦	٢,٩٤	متوسط
٢	تقديم الكتب والأدوات المدرسية بأسعار منخفضة	٥١٢	٣,٥٥	٦٠	١,٩	٤٩٢	٣,٤٢	٥٠	١,٨٥	١١١٤	٢,٦٨	متوسط
٣	تقديم الانشطة الترويحية والرياضية للاعضاء	٥١٦	٣,٥٨	٩٢	٢,٩٧	٤٤٩	٣,١٢	٧٣	٢,٧٠	١١٣٠	٣,١٠	متوسط
٤	تقديم وجبات عذائية متنوعة ومشروعات متعددة للاعضاء بسعر التكلفة	٤٧٨	٣,٣٢	٦٠	١,٩	٤٨٣	٣,٣٥	٣٧	١,٣٧	١,٥٨	٢,٤٨	منخفض
٥	الأستفادة من طاقات الاعضاء فى مشروعات تعاونية بينية	٤٤٨	٣,١١	٦٠	١,٩	٤٣٥	٣,٠٢	٤٥	١,٦٧	٩٨٨	٢,٤٣	منخفض
٦	قيام الجمعيات بتوفير فرص عمل للطلاب المحتاجين	٣٨٢	٢,٦٥	٦٠	١,٩	٤٠٧	٢,٨٣	٣٧	١,٣٧	٨٨٦	٢,١٩	منخفض
٧	تقديم خدمات طبية لاعضاء اللجمعيات	٣٧٠	٢,٥٧	٥٢	١,٦٨	٤٠٦	٢,٨٢	٤٠	١,٤٨	٨٦٨	٢,١٤	منخفض
٨	توافر مكان مناسب بالمدارس لعقد اجتماعات الجمعيات	٦٢٤	٤,٣٣	٧٦	٢,٤٥	٤٢٣	٢,٩٣	٥٤	٢,٠	١١٧٦	٢,٩٣	متوسط
٩	تقديم ملابس للطلاب المحتاجين بسعر التكلفة	٤٩٠	٣,٤٠	٧٠	٢,٢٦	٤٤٠	٣,٠٥	٩١	٣٣٧	١٠٩١	٣,٠٢	متوسط
١٠	توفير المسكن للطلاب المغتربين بإيجار مخفض	٢٣٢	١,٦١	٦٢	٢,٠	٤١١	٢,٨٥	٧١	٢,٦٣	٧٧٦	٢,٢٧	منخفض
١١	توافر الادوات والخامات اللازمة لتقديم الخدمات للطلاب	٣٣٦	٢,٣٣	٦٤	٢,٠٦	٣٦٩	٢,٥٦	٣٨	١,٤١	٨٠٧	٢,١٠	منخفض
١٢	توافر المتخصصين اللازمين لتوجيه انشطة الجمعيات	٥١٤	٣,٥٧	٩٢	٢,٩٧	٤١١	٢,٨٥	٦٠	٢,٢٢	١٠٧٧	٢,٩٠	متوسط
١٣	توافر الوقت من اليوم الدراسى المخصص لممارسة الطلاب لانشطة الجمعيات	٢٣٤	١,٦٢	٥٢	١,٦٨	٣٨٤	٢,٦٧	٣٣	١,٢٢	٧٠٤	١,٨٠	منخفض
١٤	توافر الشروط الصحية والمرافق اللازمة للممارسة لانشطة الجمعيات	٤٠٤	٢,٨١	٧٦	٢,٤٥	٤,٢	٢,٧٩	٥١	١,٨٩	٩٣٣	٢,٤٨	منخفض
	المجمـــوع	٦٢١٨	—	٩٣٦	—	٦٠٢٦	—	٧٢٣	—		—	
	س	٣,٠٨		٢,١٤		٢,٩٩		١,٩١		٢,٥٣		متوسط
	ع	٠,٨٦		٠,٤٠		٠,٢٨		٠,٦٠		٠,٣٩		

ت بين حمعيات القاهرة وحمعيات بور سعد (الاعضاء) = ١,١٩   ت بين جمعيات القاهرة وحمعيات بور سعيد (حبراء) = ١,٦٨

ثانيا تطبيقات باب العضوية المفتوح

جدول رقم [٥]

يوضح درجة ومستوى تحقق مبدا باب العضوية المفتوح

م	المتغير	جمعيات القاهرة				جمعيات بور سعيد				الدرجة	الوسط العام	مستوى
		أعضاء		خبراء		اعضاء		خبراء				
		الدرجة	س	الدرجة	س	الدرجة	س	الدرجة	س	العامة	س	التحقق
١	اتاحة الفرصة أمام جميع الطلاب للاشتراك فى الجمعية	٦٤٦	٤,٤٩	١٠٨	٣,٤٨	٥٠٩	٣,٥٣	٩٦	٣,٥٥	١٣٥٩	٣,٧٦	متوسط
٢	اشتراط موافقة اعضاء الجمعية على الطالب قبل اشتراكه فى الجمعية	٢٠١	١,٣٩	١١٧	٣,٧٧	٤٥٥	٣,١٦	٩٨	٣,٦٣	٨٧١	٢,٩٩	متوسط
٣	اشتراط مساهمة الطالب بعدد محدد من الاسهم لقبول عضويته بالجمعية	٢٣١	١,٦١	٧٥	٢,٤٢	٤٤١	٣,٠٦	٨٤	٣,١١	٨٣١	٢,٥٥	متوسط
٤	اشتراط تقدم الطالب بطلب لمجلس الادارة للموافقة على عضويته بالجمعية	٢٣١	١,٦١	٨٤	٢,٧١	٤٤٧	٣,١٠	٧٨	٢,٨٩	٨٤٠	٢,٨٥	متوسط
٥	اشتراط موافقة اعضاء الجمعية عند تنازل الطالب لعضويته لطالب آخر	٣٤٣	٢,٣٨	٨٣	٢,٧١	٤٦٥	٣,٢٣	٧٢	٢,٦٧	٩٦٣	٢,٧٥	متويط
٦	يشترط فى أنسحاب العضو من الجمعية وجود مشترى لأسهمه	٣٧١	٢,٥٨	١٠٨	٣,٤٨	٤١٨	٢,٩٠	٩٧	٣,٢٢٩	٩٩٤	٣١٠	متوسط
٧	صعوبة رد قيمة الأسهم فور أنسحاب العضو من الجمعية	٥١١	٣,٥٥	٩٢	٢,٩٧	٤٣٨	٣,٠٤	٧٠	٢,٥٩	١١١١	٣,٠٤	متوسط
٨	اشتراط موافقة اعضاء الجمعية عند فصل العضو من الجمعية	٣٨٥	٢,٦٧	٥٩	١,٩٠	٤٣٣	٣,٠١	٦٢	٢,٢٩	٩٣٩	٢,٤٧	منخفض
٩	لايسمح باشتراك أكثر من طالب من أسرة واحدة بالجمعية	٣٥٧	٢,٤٨	١٢٠	٣,٨٧	٤٧٠	٣,٢٦	٨١	٣,٠٠	١٠٢٨	٣,١٥	متوسط
١٠	يقتصر الأستفادة من أنشطة الجمعية على الاعضاء فقط	٤٢٠	٢,٩٢	١١٥	٣,٧١	٤٢١	٢,٩٢	٨٦	٣,١٨	١٠٤٣	٤,٠٠	مرتفع
	المجموع	٣٦٩٦	—	٩٦١	—	٤٤٩٧	—	٨٢٤	—		—	
	سَ	٢,٧٥		٣,١		٣,١٢		٣,٠٣		٣,٠٤		متوسط
	ع	٠,٩٠		٠,٦٣		٠,١٨		٠,٤٠		٠,٤٨		

ت بين جمعيات القاهرة وجمعيات بور سعيد (الاعصاء) = ٧,١٦

ت بين جمعيات القاهرة وحمعيات بور سعيد (خبراء) =٥,٥٨

ثالثا تطبيقات الديمقراطية فى الاداره

جدول رقم [٦]

يوضح درجة ومستوى تحقق مبدأ الديمقراطية فى الاداره

م	المتغيـــــــــر	جمعيات القاهرة – أعضـاء – الدرجة	جمعيات القاهرة – أعضـاء – س	جمعيات القاهرة – خبـــراء – الدرجة	جمعيات القاهرة – خبـــراء – س	جمعيات بور سعيد – اعضـــاء – الدرجة	جمعيات بور سعيد – اعضـــاء – س	جمعيات بور سعيد – خبـــراء – الدرجة	جمعيات بور سعيد – خبـــراء – س	الدرجة العامة	الوسط العام س	مستوى التحقق
١	اتاحة أسلوب الجلوس فى الاجتماعات الفرصة لمشاركة جميع الاعضاء فى المناقشة	٤٢٧	٢,٩٧	٦٣	٢,٠٠	٣٦٣	٢,٥٢	٦٠	٢,٢٢	٩١٢	٢,٤٣	منخفض
٢	انفراد بعض الاعضاء بالمناقشة والحديث معظم وقت الأجتماعات	٥١٨	٣,٦٠	٩١	٢,٩٣	٤٢٩	٢,٩٨	٧٠	٢,٥٩	١١٠٨	٣,٠٣	متوسط
٣	أكثار أمين الجمعية من التدخل فى توجيه مناقشات وقرارات الاعضاء	٣٨٥	٢,٦٧	١٠١	٣,٢٦	٤٦٣	٣,٢١	٤٥	١,٦٧	٩٦٧	٢,٧٠	متوسط
٤	الأنتظام فى مواعيد عقد أجتماعات الجمعية	٢٤٥	١,٧٠	٧٥	٢,٤٢	٤١٤	٢,٨٧	٥٣	١,٩٦	٧٨٧	٢,٢٤	منخفض
٥	اقبال الأعضاء على حضور اجتماعات الجمعية	٤٥٥	٣,١٦	٨١	٢,٦١	٤٥٠	٣,١٢	٦٣	٢,٣٣	١,٠٤٩	٢,٨٠	متوسط
٦	تقديم تقارير دورية عن نشاط حسابات النشاط للمستويات الأعلى	٤٢٧	٢,٩٦	٦٠	١,٩٣	٤٦٠	٣,١٩	٥٧	٢,١١	١٠٠٤	٢,٥٥	متوسط
٧	تدخل المسئولين فى سير عمل وقرارات الجمعية	٣٤٣	٢,٣٨	٤١	١,٣٢	٤١٩	٢,٩١	٤٨	١,٧٨	٨٥١	٢,١٠	منخفض
٨	تأثر نفوذ بعض الأعضاء بعدد الأسهم التى يمتلكونها وقيمة معاملاتهم	٤٨٣	٣,٣٥	٨٩	٢,٨٧	٤٦٥	٣,٢٣	٩٩	٣,٦٧	١١٣٦	٣,٢٨	متوسط
٩	عدم أهتمام بعض الاعضاء بممارسة حقهم فى الانتخابات	٣٠١	٢,١٠	٩٩	٣,١٩	٤٢٨	٢,٩٧	٦١	٢,٢٦	٨٨٩	٢,٦٣	متوسط
١٠	أتباع اجراءات صورية عند اجراء إنتخابات الجمعية	٣٤٣	٢,٣٨	٦٩	٢,٢٢	٤٤٧	٣,١٠	٩٠	٣,٣٣	٩٤٩	٢,٧٦	متوسط
١١	توجيه دعوة للأعضاء للاجتماعات قبل موعد انعقادها بوقت كاف	٥٢٥	٣,٦٤	٩٥	٣,١٠	٤٤٢	٣,٠٧	٩٠	٣,٣٣	١١٥٢	٣,٢٨	متوسط
١٢	الاعلان عن موعد ومكان وجدول اعمال احتماعات الجمعية بلوحه اعلانات المدرسة	٤٩٦	٣,٤٤	٩١	٢,٩٣	٤٤٧	٣,١٠	٩٢	٣,٤١	١١٢٦	٣,٢٢	متوسط
١٣	تشكيل لجان بالجمعية لتنفيذ ومتابعة أعمال الجمعية	٤٩٧	٣,٤٥	٩١	٢,٩٣	٤٩١	٣,٤١	٩٣	٣,٤٤	١١٧٢	٣,٣١	متوسط
١٤	استأثار قلة من الاعضاء بعضوية اللجان المكونه بالجمعية	٤٦٩	٣,٢٦	٨٧	٢,٨١	٤٥٧	٣,١٧	٩١	٣,٣٧	١١٠٤	٣,١٥	متوسط
	المجمـــوع	٥٩١٤	—	١١٣٣	—	٦١٧٥	—	١٠١٢	—		—	
	س̄	٢,٩٣		٢,٦١		٣,٠٦		٢,٦٨		٢,٨٢		متوسط
	ع	٠,٥٨		٠,٥٤		٠,٢٠		٠,٦٩		٠,٣٩		

ت س حمعنات القاهرة وحمعيات بور سيد (الاعضاء) = ٢,٥٣

ت بين حمعيات القاهرة وحمعيات بور سعد (خبراء) = ٠,٤٢

رابعا تطبيقات التعامل بالنقد والاعتماد على النفس

جدول رقم [٧]

يوضح درجة ومستوى تحقق مبدأ التعامل بالنقد والاعتماد على النفس

م	المتغير	جمعيات القاهرة				جمعيات بور سعيد				الدرجة العامة	الوسط العام	مستوى التحقق
		أعضاء		خبراء		اعضاء		خبراء				
		الدرجه	س	الدرجة	س	الدرجة	س	الدرجة	س		س	
١	تنظيم معارض لانتاج الطلاب المتصل نشاطهم وهواياتهم فى الجمعية	٤٥٥	٣,١٦	٨٥	٢,٧٤	٤٠٦	٢,٨٢	٧٠	٢,٥٩	١٠١٦	٢,٨٣	متوسط
٢	تشجيع أسر الطلاب على مشاركتهم فى معارض الجمعية بأنتاج ربات البيوت	٣٨٥	٢,٦٧	٧٥	٢,٤٢	٣٩٨	٢,٧٦	٦٢	٢,٢٩	٩٢٠	٢,٥٣	متوسط
٣	تبادل منتجات الجمعية مع جمعيات المدارس الأخرى	٣٠١	٢,١٠	٦٣	٢,٠٣	٣٩٠	٢,٧١	٥٨	٢,١٥	٨١١	٢,٢٥	منخفض
٤	التعاون مع جمعيات المدارس الأخرى فى انشاء مشروعات تعاونية	٣٧١	٢,٦٤	٧٣	٢,٣٥	٣٤٥	٢,٣٩	٦٣	٢,٣٣	٨٥٢	٢,٤٥	منخفض
٥	التعامل بالنقد يساعد الطلاب على التعامل فى حدود مواردهم	٦٠٩	٤,٢٣	١٠٧	٣,٤٥	٤٢٨	٢,٩٧	١٠٦	٣,٩٢	١٢٥٠	٣,٦٤	متوسط
٦	التعامل بالنقد وسيلة لتحقيق المساواه فى معاملة جميع الطلاب	٥٥٣	٣,٨٤	٩٩	٣,٢٠	٤٣٢	٣,٠٠	١١١	٤,١	١١٩٥	٣,٥٣	متوسط
٧	التعامل بالنقد يريد من معدل مبيعات سلع الجمعية	٥٣٥	٣,٧١	٩٩	٣,٢٠	٤٥٩	٣,١٩	٦٠	٢,٢	١١٥٣	٢,١٥	منخفض
٨	التعامل بالنقد يمكن الجمعية من الحصول على خصم وتسهيلات من التجار	٥٦٠	٣,٨٩	٩٠	٢,٩٠	٤٦٥	٣,٢٣	٥٤	٢,٠٠	١١٦٩	٣,٠٠	متوسط
٩	التعامل بالنقد يقلل من المصاريف الدفترية لحمعية	٥٠٤	٣,٥	٩٢	٢,٩٧	٤٧٧	٣,٣١	٤٢	١,٥	١١١٥	٢,٨٢	متوسط
١٠	التعامل بالنقد يستبعد احتمال اعدام بعض اموال الجمعية	٤٣٠	٢,٩٢	٨٠	٢,٥٨	٤٧٢	٣,٢٨	٥١	١,٨٩	١٠٢٣	٢,٦٧	متوسط
	المجموع	٤٦٩٣	—	٨٦٣	—	٤٢٧٢	—	٦٧٧	—		—	
	س̄	٣,٣٠		٢,٧٨		٢,٩٧		٢,٥		٢,٧٩		متوسط
	ع	٠,٦٤		٠,٤٣		٠,٢٨		٠,٨٠		٠,٤٧		

ت بين جمعيات القاهرة وجمعيات بور سعيد (الاعضاء) = ٥,٦٩

ت بين جمعيات القاهرة وحمعيات بور سعيد (حبراء) =٣,٧١

وقد أتضح من الجداول السابقة والمتعلقة بالتحقق من صحة الغرض الأول أن الديمقراطية كمحور من محاور فلسفة التعاونيات قد تحقق في الممارسات الاجتماعية للجمعيات التعاونية الطلابية بمستوى متوسط وبلغ درجة هذا المستوى ٢,٧٩٥ وقد تحقق هذا المحور من خلال تطبيق مجموعة من المبادئ اولها مبدأ باب العضوية المفتوح بمستوى متوسط وبدرجة بلغت ٣,٠٤ يليها تطبيق مبدأ الديمقراطية في الادارة بمستوى متوسط وبدرجة ٢,٨٢ ثم مبدأ التعامل بالنقد والأعتماد على النفس بمستوى متوسط وبدرجة ٢,٧٩ واخيراً مبدأ الوظيفة الاجتماعية لرأس المال بمستوى متوسط وبدرجة ٢,٥٣ .

الفرض الثاني وينص على

انه من المتوقع تحقق المشاركة . كمحور لفلسفة التعاونيات - في الممارسة الأجتماعية للجمعيات التعاونية الطلابية والتي يمكن تحديد مستوى ودرجة هذا التحقق .

اولا تطبيقات الفائدة المحدودة على الاسهم فى رأس المال

جدول رقم [٨]

يوضح درجة ومستوى تحقق مبدأ الفائدة المحدودة على الاسهم فى رأس المال

م	المتغيـــــــــر	جمعيات القاهرة				جمعيات بور سعيد				الدرجة العامة	الوسط العام	مستوى التحقق
		أعضاء		خبـراء		اعضـاء		خبـراء				
		الدرجة	س	الدرجة	س	الدرجة	س	الدرجة	س		س	
١	احتكار قله معينة من الطلاب شراء أسهم الجمعية	٥٣٩	٣,٧٤	١١٧	٣,٧٧	٤٥٤	٣,١٥	١٠٠	٣,٧٠	١٢١٠	٣,٥٩	متوسط
٢	أحجام الطلاب عن الأنضمام للجمعية لانخفاض نسبه الفوائد على الأسهم	٣٩٩	٢,٧٧	٧٢	٢,٣٢	٤٢٠	٢,٩٢	٥١	١,٨٩	٩٤٣	٢,٤٧	متوسط
٣	انخفاض استقلال الجمعيات لفائض أموالها فى مشروعات وخدمات جديدة للطلاب	٣٩٩	٢,٧٧	٨٣	٢,٦٨	٤١٠	٢,٨٥	٦٢	٠٢,٣٠	٩٥٤	٢,٦٥	متوسط
٤	تأخر الجمعيات فى صرف الفائدة على الأسهم للاعضاء	٤٥٥	٣,١٦	٧٦	٢,٤٥	٤٢٤	٢,٩٤	٥١	٠١,٨٩	١٠٠٦	٢,٦١	متوسط
٥	منح الفائدة يشجع الطلاب على زيادة اكتتابهم بأسهم جديدة	٦٦٥	٤,٦٢	١٢٠	٣,٨٧	٤٤٧	٣,١٠	١٢٢	٤,٥٢	١٣٥٤	٤,٠٢	مرتفع
٦	منح الفائدة يشجع الطلاب على الأدخار	٤٦٩	٣,٢٦	١٠٨	٣,٤٨	٤٧٢	٣,٢٨	١٢٨	٤,٧٤	١١٧٧	٣,٦٩	متوسط
٧	تهدف الجمعية الى تحقيق زيادة فائض ربحها من خلال انشطتها	٣٧١	٢,٥٨	٦٨	٢,١٦	٤١٧	٢,٨٩	٦١	٠٢,٢٦	٩١٧	٢,٤٧	منخفض
٨	قصور فى السجلات المتعلقة بحسابات أسهم وارباح الأعضاء	٢٣١	١,٦٠	١٠٠	٣,٢٢	٤١٠	٢,٨٥	٤٢	١,٥٥	٧٨٣	٢,٣٠	منخفض
	المجمـــوع	٣٥٢٨	—	٧٤٤	—	٣٤٥٤	—	٦١٧	—		—	
	سَ	٣,٠٦		٣,٠٠		٣,٠٠		٢,٨٦		٢,٩٧		متوسط
	ع	٠,٨٣		٠,٦٣		٠,١٥		١,١٩		٠,٦٣		

ت بين جمعيات القاهرة وجمعيات بور سعيد (الاعضاء) = ٠,٨٥

ت بين جمعيات القاهرة وجمعيات بور سعيد (خبراء) =٠,٥٦

ثانيا تطبيقات العائد على المعاملات

جدول رقم [٩]

يوضح درجة ومستوى تحقق مبدأ العائد على المعاملات

م	المتغير	جمعيات القاهرة				جمعيات بور سعيد				الدرجة العامة	الوسط العام	مستوى التحقق
		أعضاء		خبراء		اعضاء		خبراء				
		الدرجة	س	الدرجة	س	الدرجة	س	الدرجة	س		س	
١	القيام بتوزيع عائد على المعاملات مع الجمعيات	٣٩٩	٢,٧٧	٩١	٢,٩٣	٤٥٣	٣,١٥	٧١	٢,٦٣	١٠١٤	٢,٩٣	متوسط
٢	عدم التمييز بين الاعضاء وغير الاعضاء فى توزيع العائد على المعاملات	٢٧٣	١,٩٠	٨٢	٢,٦٤	٤٠٧	٢,٨٣	٦٨	٢,٥٢	٨٢٩	٢,٣٩	متوسط
٣	يتم توزيع العائد على المعاملات فى صورة سلع على الاعضاء	٤١١	٢,٨٥	٨٧	٢,٨١	٤٣٢	٢,٩٣	٦٥	٢,٤١	٩٨٥	٢,٨٥	متوسط
٤	يتم توزيع العائد على المعاملات فى صورة نقدية	٥٨١	٤,٠٣	٥٨	١,٩٠	٤١٢	٢,٨٦	١٠٥	٣,٨٩	١١٥٦	٣,٣٤	متوسط
٥	تحويل قيمة العائد على معاملات غير الاعضاء لتكون قيمة اسهم يشتركون بها فى الجمعية	٤١٣	٢,٨٧	٧٩	٢,٥٥	٤٢٨	٢,٩٧	٨٥	٣,١٥	١٠٠٥	٢,٩٠	متوسط
٦	رفع أسعار مبيعات الجمعيات لتحقيق عائد كبير على المعاملات	٥٦٧	٣,٩٤	٨٨	٢,٨٤	٤٢٧	٢,٩٦	١٠٢	٣,٧٨	١١٨٤	٣,٤٢	متوسط
٧	توزيع مبلغ ثابتا من المال على جميع المتعاملين مع الجمعية كعائد على المعاملات	٤٤١	٣,٠٦	٧٦	٢,٤٥	٤١٩	٢,٩١	٧٣	٢,٧٠	١٠٠٩	٢,٩٢	متوسط
٨	يتم توزيع العائد على المعاملات فى صورة كوبونات أو طوابع يستبدل بها السلع	٤٦٩	٣,٢٦	٨٠	٢,٥٨	٤٣٨	٣,٠٤	٨٣	٣,١٠	١٠٧٠	٣,١٠	متوسط
٩	أهمال السجلات المتعلقة بالعائد على معاملات الأعضاء	٢٧٣	١,٩٠	٧٢	٢,٣٢	٤١٩	٢,٩١	٧٨	٢,٨٩	٨٤٢	٢,٤٣	منخفض
	المجموع	٣٨٣٧	—	٧١٣	—	٣٨٢٥	—	٧٣٠	—		—	
	سَ	٢,٩٥		٢,٥٦		٢,٩٥		٣,٠		٢,٩٢		متوسط
	ع	٠,٧١		٠,٣٠		٠,٠٩		٠,٥		٠,٣٣		

ت بين جمعيات القاهرة وجمعيات بور سعيد (الاعضاء) = صفر

ت بين جمعيات القاهرة وجمعيات بور سعيد (خبراء) =٤,٠٥

ثالثاً تطبيقات الحياد السياسى والدينى

جدول رقم (١٠)

يوضح درجة ومستوى تحقق مبدأ الحياد السياسى والدينى

م	المتغيــــــــــر	جمعيات القاهرة – أعضاء – الدرجة	جمعيات القاهرة – أعضاء – س	جمعيات القاهرة – خبراء – الدرجة	جمعيات القاهرة – خبراء – س	جمعيات بور سعيد – أعضاء – الدرجة	جمعيات بور سعيد – أعضاء – س	جمعيات بور سعيد – خبراء – الدرجة	جمعيات بور سعيد – خبراء – س	الدرجة العامة	الوسط العام س	مستوى التحقق
١	اتاحة الفرصة لمناقشة الآراء حول القضايا السياسية اثناء الأجتماعات	٣٨٥	٢,٦٧	٦٤	٢,٠٦	٤٠٤	٢,٨٠	٧٠	٢,٥٩	٩١٣	٢,٦٤	متوسط
٢	اتاحة الفرصة لمناقشة الآراء حول القضايا الدينية اثناء الاجتماعات	٣٧٨	٢,٦٢	٧٢	٢,٣٢	٤١٨	٢,٩٠	٧٠	٢,٥٩	٩٣٨	٢,٧١	متوسط
٣	تأثر نفوذ بعض الأعضاء داخل الجمعية بأتجاهاتهم السياسية	٤٨٩	٣,٣٩	١١٥	٣,٧١	٤٢٢	٢,٩٣	٧٨	٢,٨٩	١١٠٤	٣,١٩	متوسط
٤	تأثر قرارات بعض الأعضاء داخل الجمعية بمعتقداتهم الدينية	٤٥٥	٣,١٦	٨٩	٢,٨٧	٤٧١	٣,٢٧	١٠٢	٣,٧٨	١١١٧	٣,٢٣	متوسط
٥	تأثر سير العملية الانتخابية بالاتجاهات السياسية للمرشحين	٥١١	٣,٥٥	٩٣	٣,٠٠	٤٢٦	٢,٩٦	١٠٥	٣,٨٩	١١٣٥	٣,٢٨	متوسط
٦	تأثر سير العملية الانتخابية بالمعتقدات الدينية للمرشحين	٥١١	٣,٥٥	٩٣	٣,٠٠	٤١٨	٢,٩٠	٨٨	٣,٢٦	١١١٠	٣,٢١	متوسط
	المجمــــوع	٢٧٢٩	—	٥٣٦	—	٢٥٥٩	—	٥١٣	—		—	
	سَ	٣,١٦		٢,٨٣		٢,٩٦		٣,١٧		٣,٠١		متوسط
	ع	٠,٣٨		٠,٥٣		٠,١٥		٠,٥٢		٠,٢٦		

ت بين جمعيات القاهرة وجمعيات بور سعيد (الاعضاء) = ٥,٨٥

ت بين جمعيات القاهرة وجمعيات بور سعيد (خبراء) =٢,٤٢

رابعا تطبيقات نشر الثقافة التعاونية

جدول رقم [١١]

يوضح درجة ومستوى تحقق مبدأ نشر الثقافة التعاونية

م	المتغيـــــــــر	جمعيات القاهرة				جمعيات بور سعيد				الدرجة العامة	الوسط العام	مستوى التحقق
		أعضـــاء		خـــــراء		اعضـــاء		خبـــراء				
		الدرجة	س	الدرجه	س	الدرجة	س	الدرجة	س		س	
١	أهتمام الجمعيات بوضع خطة لنشر الثقافة التعاونية بين أعضائها	٤٠٨	٢,٨٣	٤٨	١,٥٥	٤١٠	٢,٨٥	٧٧	٢,٨٥	٩٤٣	٢,٧٢	متوسط
٢	تخصيص ميزانية لنشر الثقافة التعاونية بين أعضاء الجمعية	٤١٢	٢,٨٦	٥١	١,٦٤	٣٩٩	٢,٧٧	٦٦	٢,٤٤	٩٢٨	٢,٦٨	متوسط
٣	استخدام وسائل الاعلام والأتصال بالمدارس فى نشر الثقافة التعاونية	٣٨٥	٢,٦٧	٥٣	١,١٣	٤٨٤	٣,٣٦	٨٠	٢,٩٦	١٠٠٢	٢,٨٩	متوسط
٤	تنظيم دورات تدريبية في المجال التعاونى لاعضاء الجمعيات	٥٢٥	٣,٦٣	٤٨	١,٥٥	٤٥٦	٣,١٧	٦١	٢,٣٦	١٠٩٠	٣,١٥	متوسط
٥	تنظيم ندوات للثقافة التعاونية لأعضاء الجمعيات	٥٢٥	٣,٦٣	٤٤	١,٤٢	٤٤٢	٣,٠٧	٥١	١,٨٩	١٠٦٣	٣,٠٧	متوسط
٦	اهتمام اعضاء الجمعيات بنقل فكرة التعاون أثناء تعاملهم مع زملائهم	٤٦٩	٣,٢٦	٨٧	٢,٨١	٤٥٢	٣,١٤	٩٤	٣,٤٨	١١٠٢	٣,١٨	متوسط
٧	الاهتمام بتبادل التعارف الخبرات من خلال الزيارات بين الجمعيات	٢٨٨	٣,٠٠	٤٣	١,٣٥	٤١٣	٢,٨٧	٦٠	٢,٢٢	٨٠٣	٢,٣٢	منخفض
٨	ربط برامج وانشطة الجمعيات باحتياجات ومشكلات البيئة المحيطة	٤٤١	٣,٠٦	٤٤	١,٤٢	٤١٣	٢,٨٧	٧٣	٢,٧٠	٩٧١	٢,٨٠	متوسط
٩	تنظيم زيارات ورحلات لاعضاء الجمعيات للمعالم التاريخية والقومية	٤٦٩	٣,٣٥	٨٧	٢,٨١	٤١٢	٢,٨٦	٦٣	٢,٣٠	١٠٣٠	٢,٩٨	متوسط
	المجمـــوع	٣٩٢٢	—	٥٠٤	—	٣٨٨١	—	٦٢٤	—		—	
	سَ	٣,٠٢		١,٧٤		٢,٩٩		٢,٥٧		٢,٨٦		متوسط
	ع	٠,٤٨		٠,٥٩		٠,١٩		٠,٤٥		٠,٣٦		

ت بين حمعيات القاهرة وجمعيات بور سعيد (الاعضاء) = ٠,٦٩

ت بي جمعيات القاهرة وجمعيات بور سعيد (حبراء) = ٥.٨٥

وقد أتضح من الجداول السابقة والمتعلقة بالتحقق من صحة الفرض الثانى أن المشاركة كمحور من محاور فلسفة التعاونيات قد تحقق فى الممارسات الاجتماعية للجمعيات التعاونية الطلابية بمستوى متوسط وبدرجة بلغت ٣،٦٥٥ . وقد تحقق هذا المحور من خلال تطبيق مجموعة من المبادئ اولها مبدأ الحياد السياسى والدينى بمستوى متوسط وبدرجة ٣,٠١ ثم مبدأ الفائدة المحدودة على الاسهم فى رأس المال بمستوى متوسط وبدرجة بلغت ٢,٩٧ يليها مبدأ العائد على المعاملات بمستوى متوسط وبدرجة ٢,٩٢ واخيراً مبدأ نشر الثقافة التعاونية بمستوى متوسط ايضاً وبدرجة ٢,٨٦ .

الفرض الثالث وينص على

انه من المتوقع أن توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الجمعيات التعاونية الطلابية فى كل من منطقة المعادى وبور سعيد بالنسبة لمستوى ودرجة تحقق محاور فلسفة التعاونيات فى الممارسات الأجتماعية بها .

جدول رقم (١٢)

يوضح الفروق بين مستوى ودرجة تحقق فلسفة التعاونيات فى

الممارسة الاجتماعية بالجمعيات التعاونية الطلابيةفى كل من القاهرة وبور سعيد

المتغيــــر	من وجهة نظر اعضاء الجمعيات		من وجهة نظر الخبراء	
	ت *	مستوى المعنوية	ت **	مستوى المعنوية
اولا : تحقق الديمقراطية فى الممارسة الاجتماعية للجمعيات التعاونية الطلابية				
١ ـ الوظيفة الاجتماعية لرأس مال الجمعية	١,١٩	غير معنوى	١,٦٨	عند ٠,٠٥
٢ ـ تطبيقات باب العضوية المفتوح	٧,١٦	عند ٠,٠٥ ، ٠,٠١	٥,٥٨	عند ٠,٠٥ ، ٠,٠١
٣ ـ تطبيقات الديمقراطية فى الادارة	٢,٥٣	عند ٠,٠٥ ، ٠,٠١	٠,٤٢	غير معنوى
٤ ـ تطبيقات التعامل بالنقد والاعتماد على النفس	٥,٦٩	عند ٠,٠٥ ، ٠,٠١	٣,٧١	عند ٠,٠٥ ، ٠,٠١
ثانياً تحقق المشاركة فى الممارسة الاجتماعية للجمعيات التعاونية الطلابية				
١ ـ تطبيقات الفائدة المحدودة على الأسهم فى رأس المال	٠,٨٥	غير معنوى	٠,٥٦	غير معنوى
٢ ـ تطبيقات العائد على المعاملات	صفر	غير معنوى	٤,٠٥	عند ٠,٠٥ ، ٠,٠١
٣ ـ تطبيقات الحياد السياسى والدينى	٥,٨٥	عند ٠,٠٥ ، ٠,٠١	٢,٤٢	عند ٠,٠٥ ، ٠,٠١
٤ ـ تطبيقات نشر الثقافة التعاونية	٠,٦٩	غير معنوى	٥,٨٥	عند ٠,٠٥ ، ٠,٠١

* دلاله المعنوية عند ٠,٠٥ = ١,٦٥ ‏ ‏ ‏ ‏ ** دلاله المعنوية عن ٠,٠٥ = ١,٦٧

دلاله المعنوية عن ٠,٠١ = ٢,٣٥ ‏ ‏ ‏ ‏ دلاله المعنوية عن ٠,٠١ = ٢,٣٩

جدول رقم (١٣)

يوضح العلاقة الارتباطية بين تطبيقات محاور فلسفة

التطونيات فى الممارسات الاجتماعية للجمعيات التعاونية الطلابية

المتغير	(١) الوظيفة الاجتماعية لرأس المال	(٢) تطبيقات باب العضوية المفتوح	(٣) تطبيقات الديمقراطية فى الادارة	(٤) تطبيقات التعامل بالنقد	(٥) تطبيقات الفائدة المحدودة	(٦) تطبيقات العائد على المعاملات	(٧) تطبيقات الحياد السياسى والدينى	(٨) تطبيقات نشر الثقافة التعاونية
١ . الوظيفة الاجتماعية لرأس المال	—	٠,٣١	٠,٠٢٢	٠,١٣٨	٠,٧٦*	٠,٦١٣*	٠,٢٤٣	٠,٢٦٩
٢ . تطبيقات باب العضوية المفتوح		—	٠,٣٣	٠,٤٥	٠,٨٨**	٠,٤٦	٠,١٤٥	٠,٩١**
٣ . تطبيقات الديمقراطية فى الادارة			—	٠,٧١**	٠,٥١	٠,٢١	٠,٢٩	٠,٥٨*
٤ ـ تطبيقات التعامل بالنقد والاعتماد على النفس				—	٠,٧٠**	٠,٦٢*	٠,٦٠*	٠,٦٠*
٥ ـ تطبيقات الفائدة المحدودة على الاسهم فى رأس المال					—	٠,٢٥	٠,٦٣	٠,٦٢*
٦ . تطبيقات العائد على المعاملات						—	٠,٦٣	٠,٥٨*
٧ . تطبيقات الحياد السياسى والدينى							—	٠,٥٩*
٨ . تطبيقات نشر الثقافة التعاونية								—

* معنوى عند ٠,٠٥   ** معنوى عند ٠,٠١

الفرض الرابع . ونص على :-

انه من المتوقع امكانية استخدام أسلوب التخطيط بالأستعانة بوجهتى نظر كل من اعضاء الجمعيات التعاونية الطلابية والخبراء لرفع مستوى ودرجة تحقق فلسفة التعاونيات فى الممارسات الأجتماعية لهذه الجمعيات.

جدول رقم (١٤)

يوضح الأساليب التخطيطية المقترحة من المبحوثين لرفع مستوى ودرجة تحقق فلسفة التعاونيات

م	الأسلوب التخطيطى	القاهرة				بور سعيد				مج	النسبة
		اعضاء		خبراء		اعضاء		خبراء		ك	العامة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
	اولا : أساليب مواجهة القصور فى تطبيقات محور الديمقراطية بالجمعيات التعاونية الطلابية										
١	العمل على زيادة عدد الاجتماعات لاعضاء الجمعية	٣٢	١١,٤	—	—	٤٣	١٠,٦	—	—	٧٥	٨,٩
٢	تحديد مواعيد ثابتة ومعلن عنها لأجتماعات الجمعية	٣٠	١٠,٧	—	—	٣٠	٧,٤	—	—	٦٠	٧,١
٣	تشجيع وتدعيم تكوين لجان الانشطة بالجمعية	٣٣	١١,٨	—	—	٣٥	٨,٦	٧	٨,٢	٧٥	٨,٩
٤	تعديل اللائحة والنظام الداخلى المتعلق بنظام اجراء الانتخابات	٣٣	١١,٨	٦	٨,١	٤٢	١٠,٣	٩	١٠,٦	٩٠	١٠,٦
٥	الحد من احتكار قلة من الطلاب شراء الأسهم والاستفادة من خدمات الجمعية	٣٢	١١,٤	—	—	٣٢	٧,٨	٦	٧,٠	٧٠	٨,٣
٦	استغلال الفائض فى توسيع نشاط الجمعية كمشروعات وخدمات جديدة للطلاب	٣٢	١١,٤	٩	١٢,٢	٣٤	٨,٣	—	—	٧٥	٨,٩
٧	ربط مشروعات الجمعية باحتياجات البيئة (سباكة - حياكة)	٣٠	١٠,٧	—	—	—	—	٧	٨,٢	٣٧	٤,٤
٨	تخصيص وقت كافى من اليوم الدراسى لممارسة انشطة الجمعية	١٢	٤,٣	٨	١٠,٨	٣٠	٧,٤	٩	١٠,٦	٥٩	٦,٩
٩	توعيه ادارة المدرسة والمسئولين بتنظيم دورات تدريبيه حول أهمية النشاط التعاونى المدرسى	—	—	٦	٨,١	٣٤	٨,٣	١١	١٢,٩	٥١	٦,٠
١٠	اعداد مقر ملائم ودائم للجمعية داخل المدرسة	٨	٢,٨	١١	١٤,٨	٣٢	٧,٨	١١	١٢,٩	٦٢	٧,٣
١١	الاهتمام بعرض تقارير دورية عن الانشطة لاعضاء الجمعية	—	—	٧	٩,٤	—	—	—	—	٧	٠,٨
١٢	الأسراع فى صرف العوائد والعائد على المعاملات للطلاب	١٣	٤,٦	٧	٩,٤	٣١	٧,٦	٧	٨,٢	٥٨	٦,٨
١٣	رفع قيمة العوائد والعائد على المعاملات المنصرفة للطلاب	٢٥	٨,٩	٦	٨,١	٣٣	٨,١	٦	٧,٠	٧٠	٨,٣
١٤	قصر اشراف الاخصائى الاجتماعى على النواحى الاجتماعية وتخصيص مسئول عن النواحى المالية والاداريه	—	—	٨	١٠,٨	٣١	٧,٦	٦	٧,٠	٤٥	٥,٣
١٥	تخصيص جزء من ميزانية الجمعية لنشر الثقافة التعاونية	—	—	٦	٨,١	—	—	٦	٧,٠	١٢	١,٤
	الاجمالى	٢٨٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	٤٠٧	١٠٠	٨٥	١٠٠	٨٤٦	١٠٠

تابع جدول (٤)

يوضح الاساليب التخطيطية المقترحة من المبحوثين لرفع مستوى ودرجة تحقق فلسفة التعاونيات

م	الأسلوب التخطيطي	القاهرة				بور سعيد				مجـ	النسبة
		اعضاء		خبراء		اعضاء		خبراء		ك	العامة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
	ثانياً : اساليب مواجهة التصور فى تطبيقات محور المشاركة بالجمعيات التعاونية الطلابية										
١	تنظيم ندوات لنشر الثقافة التعاونية بين الطلاب	٢٩	١٩,٩	١٠	١٦,٧	٤٢	٢٣,١	٩	٢٢.٥	٩٠	٢١,٠
٢	نشر اخبار الجمعية فى وسائل الأعلام المدرسى	٣٢	٢١,٩	١٢	٢٠,٠	٣٤	١٨,٧	—	—	٧٨	١٨,٢
٣	تنظيم تبادل الزيارات مع الجمعيات بالمدارس الاخرى	٣٠	٢٠,٥	١٥	٢٥,٠	٤٧	٢٥,٨	١٢	٣٠,٠	١٠٤	٢٤,٣
٤	تقديم حوافز وجوائز للمتميزين من الطلاب بالجمعية	٢٧	١٨,٥	٧	١١,٧	٣١	١٧,٠	٧	١٧.٥	٧٢	١٦,٨
٥	تنظيم الدعاية الكافية لحضور الأجتماعات الدورية للجمعية	٢٨	١٩,٢	٨	١٣,٣	٢٨	١٥,٤	٦	١٥,٠	٧٠	١٦,٣
٦	مد فترة نشاط الجمعية اثناء العطلة الصيفية	—	—	٨	١٣,٣	—	—	٦	١٥,٠	١٤	٣,٠٣
	الأجمالي	١٤٦	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٨٢		٤٠	١٠٠	٤٢٨	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق امكانية استخدام بعض الاساليب التخطيطية لرفع مستوى ودرجة تحقق فلسفة التعاونيات فى الممارسات الأجتماعية للجمعيات التعاونية الطلابية ، وذلك وفقاً لأولوية التركيز عليها من المبحوثين حيد نجد فيما يتعلق بمحور الديمقراطية أن أهم تلك الاساليب كانت احداث تعديل فى اللائحة والنظام الداخلى للجمعيات فيما يتل بأجراءات الانتخابات لضمان التمثيل الأمثل للقاعدة الطلابية فى مجلس ادارة الجمعية دون تأثر بعدد الأسهم المملوكة للطالب أو معاملاته مع الجمعية . وذلك مرتبط ايضاً بقدره هذا النظم على الحد من احتكار قلة من الطلاب لخدمات الجمعية اعتماداً عدد الأسهم المملوكة لهم وايضاً . كما يرى المبحوثين العمل على رفع قيمة الأرباح والعائد على المعاملات المصروفة للطلاب . بالاضافة الى اعداد المقر المناسب والدائم لعقد اجتماعات الجمعية مما يتيح امكانية تحديد موعد دورى ثابت ومعلن لعقد هذه الاجتماعات .

كما يطالب المبحوثين تدعيماً لمحور الديمقراطية تخصيص وقت كافى من اليوم الدراسى لاتاحة الفرص امام الطلاب لممارسة أنشطة الجمعية ويرتبط ذلك بارتفاع مستوى الوعى لدى المسئولين بالمدرسة باهمية النشاط التعاونى المدرسى ويمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية لهذا الغرض ، كما يرى المبحوثين الاسراع من صرف الفوائد والعائد على المعاملات يزيد من ارتباط الطالب بجمعته .

وفيما يتعلق بالدور المهنى للأخصائى الأجتماعى ، فيرى المبحوثين ضرورة التركيز فى ممارسة هذا الدور على الجوانب الاجتماعية من نشاط الجمعية دون تشتيت جهود الأخصائى الاجتماعى فى النواحى المالية والادارية وتحصيص مسئولا لهذه النواحى كذلك العمل على استجابة انشطة الجمعية للاحتياجات الفعلية للبيئة المحيطة بالمدرسة وتنظيم مشروعات لاشباع هذه الاحتياجات مثل التدريب على اعمال السباكه والحياكة بالاضافة الى

تخصيص جزء من ميزانية الجمعية فى برامج اعلامية لنشر فكر وثقافة التعاون بين طلاب المدرسة وامتداداً للبيئة المحيطة .

اما عن المحور الثانى لفلسفة التعاونيات وهو المشاركة ، فكان من أهم الاساليب لرفع مستوى ودرجة المشاركة والذى حاز على أولوية المبحوثين هو اعداد وتنظيم الزيارات المتبادلة بين الجمعيات فى المدارس المختلفة ، ثم العمل على اعداد وتنظيم الندوات التى من شأنها نشر الثقافة التعاونية من طلاب هذه المدارس ، ويلى ذلك استخدام وسائل الاعلام المدرسية مثل الاذاعة المدرسية وصحف الحائط فى نقل ونشر اخبار الجمعيات بين طلاب المدرسة كذلك تقديم الحوافز المادية والمعنوية للطلاب المتميزين فى انشطة هذه الجمعيات بالاضافة الى التركيز على الدعوة لحضور الاجتماعات الدورية للجمعيات من خلاله الدعاية الكافية لعقد هذه الاجتماعات ، كما طالب الخبراء بمد فترة انشطة الجمعيات التعاونية اثناء العطلات الصيفية وذلك أسوه بالأندية الصيفية مما يتيح استمرارية هذه الانشطة وتأثيرها فى الطلاب .

مراجع البحث

١ - خليل معوض سيكولوجية (النمو، دار الفكر الجامعي ، الطبعة الثانية ،الاسكندرية،١٩٨٣، ص ٧٥

2 - Judith Ryder and Lesley Camphell , Balancing Acts in Personal . Social and heslth education . Routledge, London and New york , 1988, P 40 .

3 - F J.Hunt; The Social Dynamics of Shooling . Participants . Priorities and Stategics . The Falmer press,1990, 17 - 18

4 - Joseph Hefferman . Guy Shuttlesworth and Rosalie Ambrosino, Social Work and Social Welfare. An introduction, Second Gdition. West Publishing Company , 1992, PP228 - 362 .

٥ - الاتحاد التعاوني الاستهلاكي المركزي ، ادارة التدريب ، الدور التربوى للتعاون المدرسي ، سلسلة الثقافة التعاوية، العدد الأول ، ديسمبر ١٩٨٤ ، ص ص ٢٠ - ٢١.

٦ - النظام الداخلي للجمعيات التعاونية المدرسية بالمدارس الاعدادية والثانوية ودور المعلمين وما في مستواها ، ١٩٨٤ ، ص ٨ .

٧ - اقبال الأمير السمالوطي ، هوية الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، رؤية تحليلية ونظرة مستقبلية المؤتمر الدولي حول الخدمة الاجتماعية والمستقبل في البلاد النامية ، التحدى للعالم العربي ، (١٩ - ٢٧ يناير) الجزء الأول ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص٧٥٠ .

٨ - المرجع السابق ، ص٥٦٢

٩ - المرجع السابق ، ص٥٦٩

١٠ - أحمد حسن أحمد الخياط ، معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، دراسة مطبقة باءمارتي الشارقة ورأس الخيمة بدولة الآمارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٢ .

١١ - جمالي محمد أبو الوفا ، صلاح الدين محمد توفيق ، نحو استراتيجية تربوية لتوطين وتأصيل الخدمة الأحتماعية في المجال المدرسي بمصر في ضؤ التجارب العالمية المعاصرة ، المؤتمر الدولي حول الخدمة الاجتماعية والمستقبل في البلاد النامية ، مرجع سابق .

١٢ - عبد الرحمن صوفي عثمان ، المعوقات التي تواجه ممارسة الأخصائي الأجتماعي في المدرسة والتخطيط لمواجهتها ، دراسة مقارنة بين ج . م . ع ودولة قطر ، المؤتمر العلمي التاسع ، الخدمة الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية (١٣ - ١٥ مارس) ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦ .

١٣ - عبد الفتاح عثمان ، خدمة الفرد في المجتمع النامي ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٠ ، ص ص ٣ - ٤ .

١٤ - عبد الحليم رضا عبد العال ، الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٨ ، ص ص ٤٧ - ٤٩ .

١٥ - كمال حمدى أبو الخير ، التطبيق التعاوني المصرى ، مكتبة عين شمس ، ١٩٧٩ ، ص ص ٧٣٠ - ٧٣١ .

16 - Waltan , R.G. Welfare Rights ans Social Wark Ambivalence inaction in Howard Jones editor . Towards A New Social Work , Routldge and Kegan Paul , London , 1975, P.105 .

١٧ - أحمد زكى الأمام ، التعاون بين الفكر والتطبيق ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص٢٨١ .

١٨ - محروس محمود خليفة ، ممارسة الخدمة الاجتماعية ، قراءة جديدة في قضايا الرعاية الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٩٩ - ٢٠١ .

١٩ - كمال محمد أبو الخير ، مرجع سابق ، ص٧٣٠ .

٢٠ - أنظر :-

- مجلس الشورى ، سلسلة تقارير مجلس الشورى ، التعاون ، التقرير رقم (٣) مطابع دار الشعب ، القاهرة،١٩٨٥،ص١٧.

-أحمد زكى الامام ، التعاون في المجتمعات الريفية والحضرية ، مكتبة عين شم ، القاهرة ١٩٧٣،ص١٦،ص٣٧

٢١ - عبد الحليم رضا عبد العال ، مرجع سابق ، ص١٢٥ .

٢٢ - مختار عجوبة ، المنطلقات النظرية لمدخل الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، المؤتمر العلمي الثالث لكلية الخدمة الأجتماعية (٩ - ١١ ديسمبر ١٩٨٩) ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩ ص٧٦ .

٢٣ - عبد الباسط محمد عبد المعطى ، في التنمية البديلة ، دراسات وقضايا ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠ ص٤٦١ .

٢٤ - انظر :-

- مجلس الشورى ، التقرير رقم (٣) ، التعاون ، مرجع سابق ، ص١٧

- أحمد زكى الامام ، التعاون فى المجتمعات الريفية والحضرية ، مرجع سابق ،ص ص١٦ - ١٧

٢٥ - أحمد زكى الامام ، التعاون بين الفكر والتطبيق ، مرجع سابق ، ص ص ١٤٢ - ١٤٣ .

٢٦ - مجلس الشورى ، التقرير رقم (٣) ، التعاون ، مرجع سابق ، ص ص ٤٥ - ٤٦ .

٢٧ - انظر :-

- أحمد زكى بدوى ، معجم مصطلحات العلوم الأجتماعية ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٢ ، ص٨٦

- كمال حمدى أبو الخير ، التعاون بين التشريع والتطبيق ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، صص١٥-١٦

- أحمد زكى الامام ، الحركة التعاونية اصولها وتطبيقاتها فى الدول النامية والاشتراكية ، مكتبة عين شمس القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص٣٠ .

٢٨ - قرار وزارى رقم ٢٧٥ لعام ١٩٧٨ لتنظيم الجمعيات التعاونية بالمدارس .

٢٩ - عبد الحليم رضا عبد العال ، البحث فى الخدمة الاجتماعية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٨٨ . ص٥٣

٣٠ - مراجع : محمد على محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمى ، البحث واساليبه ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر . الكتاب الثلاثون ، دار المعارف الجامعية ، الطبعة الثانية ، الاسكندرية ، ١٩٨٦ ، ص٣١٥ .

31 - Jony Tripodi ; The Assessment of Social Research , Peacoch Puplishers, Inc, New york, 1983, P47

٣٢ - عبد الباسط محمد عبد المعطى - البحث الاجتماعى - محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وابعاده ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الثانية ، الاسكندرية ، ١٩٩٠ ، ص ص ٣١٣ - ٣١٤ .

٣٣ - عبد الحليم رضا عبد العال ، مرجع سابق ، ص ص ٦٥ - ٦٦ .

الفهرســت

الصفحة

ثانيا : البحوث التى أجيزت

الصفحة

الصفحة